

الجزء الثالث

من التاريخ المسمى عجائب الآثار في التراجم والأخبار

لمحقق زمانه ونادرة أوانه الراحل في حقل العلوم المتوشح بفتايس

منظورةها والمفهوم السابق في حلبة الرهان اللوذعي

العلامة الشيخ عبد الرحمن الجبرتي الحنفي

أمطره الله تعالى بهوامع

احسانه وبره

الحنفي

• فهرسة الجزء الثالث من عجائب الآثار •

صفحة	مكتبة
٢	(سنة ثلاث عشرة ومائتين وألف)
٣	ذ ك دخول القرساوية بالاسكندرية
٤	صورة المکتوب الصادر من
٣٠	القرنساوية الى البلاد التي يدمون
٣٠	عليها
٣١	صقر الخبير
٣١	ذ ك محاربة القرنيس مع المصربين
٣٦	وما وقع
٣٩	تقليد برطلين النصراني الرومي الذي
٤٤	تسميه العامة فرط الرمان كخدا
٤٤	مستحققان
٤٤	ربيع الاول
٤٧	ذ ك تقليد الشيخ خليل البكري
٤٧	نقابة الاشراف
٤٧	تقليد مصطفى بيك كخدا الباشا
٤٧	امارة الحاج
٤٧	ربيع الثاني
٤٨	ذ ك ترتيب ديوان آخرهم كب من
٥٠	سنة أنقار من النصارى القبط
٥٨	وسنة من تجار المسابن للنفار في قضايا
٥٨	التجار والعامة
٦٠	صورة مكاتبة كتبها من المشايخ
٦٧	ايدها لهما الى السلطان وشريف مكة
٧٤	ذ ك حضور المشايخ والاعيان
٧٧	والتجار ومن حضر بالديوان العمومي
٧٩	جداى الاولى
٨١	تقاليد محمد اغا المسلماني كخدا أمير
٨٢	الحاج
٨٣	ذ ك ما وقع لاهل مصر من التستر
٨٧	ومحاربة القرنيس واثارة الفتنة
٩٠	مضمون مكاتبات وهي صورة فرمان

صفحة	موضوع	صفحة	موضوع
١٠٤	الطبعة	١١٣	ذ كرم من مات في هذه السنة
١١٥	(سنة خمس عشرة ومائتين وألف)	١١٦	ذ كرم قتل ساري عسكر كلهم وتحقيق قضيته
١٣٣	ذ كرم خروج الفرنسيين بجنازة ساري عسكرهم كلهم المقتول بمصر بعد التحقيق على القاتل	١٣٤	صفر الخبير
١٣٥	ربيع الاول	١٣٥	ربيع الثاني
١٣٦	جادي الاول	١٣٧	جادي الثانية
١٣٩	رجب القرد	١٤١	شعبان
١٤٤	رمضان	١٤٦	شوال
١٥١	القعدة	١٥٤	الطبعة الحرام
١٥٩	ذ كرم اهدمه الفرنسيون وخرّبوه وما احدثوه من العمار وغيرها	١٦٤	ذ كرم من مات في هذه السنة من الاعيان
١٧٦	(سنة ست عشرة ومائتين وألف)	١٨٠	صفر الخبير
١٨٤	بيان ما حصل باخر ديوان الفرنسيين بمصر وكيف خرب وجههم منها ودخول العملي	١٨٨	ربيع الاول
١٩٣	ربيع الثاني	١٩٦	جادي الاول
١٩٩	جادي الثانية		
٢٠٣	رجب القرد	٢٠٣	شعبان
٢٠٧	رمضان المعظم	٢٠٧	شوال
٢١٠	القعدة	٢١١	الطبعة
٢١٣	ذ كرم من مات في هذه السنة	٢٢٠	(محرم الحرام ابتداء سنة ألف ومائتين وسبع عشرة هجرية)
٢٢٢	صفر الخبير	٢٢٣	ربيع الاول
٢٢٤	ربيع الثاني	٢٢٦	جادي الاول
٢٢٨	جادي الثانية	٢٢٩	(ذ كرم حادثة سماوية)
٢٣٠	رجب القرد	٢٣٢	شعبان
٢٣٢	رمضان المعظم	٢٣٣	شوال
٢٣٣	القعدة	٢٣٥	الطبعة
٢٣٩	(سنة ثمان عشرة ومائتين وألف)	٢٤٧	صفر
٢٥٧	ربيع الاول	٢٦٠	ربيع الثاني
٢٦٢	جادي الاول	٢٦٣	جادي الثانية
٢٦٥	رجب القرد	٢٦٧	شعبان
٢٦٩	رمضان المعظم	٢٧١	شوال
٢٧٩	القعدة		

صفحة	صفحة
٣٢٠ ذكر من مات في هذه السنة من الاعيان	٢٨٧ الحجّة
٣٢٦ (سنة عشرين ومائتين وألف)	٢٨٩ ذكر من مات في هذه السنة
٣٢٧ صفر الخير	٢٩١ (سنة تسع عشرة ومائتين وألف)
٣٢٢ ربيع الأول	٢٩٤ صفر الخير
٣٢٥ ربيع الثاني	٢٩٩ ربيع الأول
٣٤٠ جادى الاولى	٣٠٣ ربيع الثاني
٣٤٤ جادى الثانية	٣٠٨ جادى الاولى
٣٤٥ رجب القرد	٣١١ جادى الثانية
٣٤٦ شعبان	٣١٢ رجب القرد
٣٤٦ رمضان	٣١٣ شعبان
٣٤٩ شوال	٣١٤ رمضان
٣٤٩ القعدة الحرام	٣١٦ شوال
٣٥١ الحجّة الحرام	٣١٧ القعدة الحرام
٣٥٤ ذكر من مات في هذه السنة	٣١٨ الحجّة الحرام



صحيحة	صحيحة
٢٦٣ الشيخ يوسف شقيق الاستاذ شمس الدين الحنفي	٢٢١ وفاة السلطان عثمان و تولية السلطان مصطفي
٢٦٤ السيد ابراهيم بن محمد ابى السعود	٢٢١ الشيخ مصطفي اللقبي
٢٦٤ الفقيه الزاهد الورع محمد بن عيسى ابن يوسف الدمياطي الشافعي	٢٤٢ الاديب العلامة الشيخ محمد سعيد السمان
٢٦٤ الشيخ أحمد بن محمد السجسي الشافعي	٢٤٨ الشيخ عامر الانبوطي
٢٦٤ العلامة شمس الدين محمد المنتهي نسبه الى الاستاذ ابى السعود الجارحي	٢٤٩ الامير الكبير عمر بيك ابن حسن بيك رضوان
٢٦٥ السيد محمد العادلي الدر داسي	٢٥٠ وصل في تلك السنة أعنى سنة احدى وسبعين ومائة وألف نزل مطر كثير سالت منه السيول الخ
٢٦٥ الشيخ الفاضل سليمان بن عبد الله الرومي الاصل المصري	٢٥٠ ولاية مصطفي باشا ومن ذكر بعده على مصر
٢٦٥ الاديب الماهر الشيخ محمد بن رضوان السيوطي	٢٥٣ ذكر حادثه تماوية
٢٨٤ الشيخ محمد سعيد بن أبي بكر	٢٥٧ ولاية محمد باشا اقام على مصر
٢٨٥ الشيخ أحمد بن أحمد السنبلاوي	٢٥٩ (ذكر من مات في هذه الاعوام من أكابر العلماء وأعظم الامراء)
٢٨٥ الفقيه حسن افندي ابن حسن الضيافي	٢٥٩ السيد محمد بن محمد البلدي المالكي الاشعري
٢٨٦ الشيخ عبد الكريم بن علي المسيري	٢٦٠ السيد محمد الدين محمد ابوهادي بن وفي
٢٨٦ الشيخ أحمد بن عبد الفتاح المالوي	٢٦١ الشيخ محمد العدوي الحنفي
٢٨٧ الشيخ عبد الحفي بن الحسن البهنسي	٢٦١ الشيخ محمد الدلبي
٢٨٧ امام السنة الشيخ عبد الخالق بن أبي بكر الزبيدي الحنفي	٢٦١ الشيخ حسن بن سلامه الطيبي المالكي
٢٨٨ الشيخ عمر بن علي الطيلاوي	٢٦١ زين الدين أبو المعالي حسن بن علي
٢٨٨ الشيخ عبد الوهاب بن زين الدين الشريفيني	٢٦٢ الشيخ خليل بن محمد المغربي الاصل المالكي المصري
٢٨٩ شمس الدين الشيخ محمد بن سالم الحنفاوي	٢٦٢ السيد عمر القنوشي التونسي
٢٩١ شرح أحد تلك حديثه	٢٦٢ الشيخ محفوظ القوي
٢٩٤ وصل في ذكر أخذ الهدى بطريق الخلوئية	٢٦٢ الشيخ محمد بن يوسف الدقبسي
	٢٦٢ الامير علي بن عبد الله مولى بشيرا غادر السعادة

صحيفة	صحيفة
٢٣٧ ذكر من مات في هذه السنة من العلماء والامراء	٢٩٧ رجال ساسنة الطريق الخلوئية الخطبة رضى الله عنهم
٣٣٧ الوالى الصالح سيدى على البيوى	٢٩٩ فصل في ذكر رحلة الاستاذ المترجم الى بيت المقدس
٣٣٨ الشيخ حسن الشيبى	٣٠٤ الشيخ عبد الوهاب بززين الدين الشمرينى
٣٣٩ محمدا فدى السكندرى	٣٠٤ الشيخ محمد بن محمد العبيدى
٣٤٢ الاستاذ العارف سيدى على العربى السقاط	٣٠٤ الشيخ أحمد أبو عامر القفراوى المالكي
٣٤٣ الاير شرف الدولة همام بن يوسف الهورارى عظيم بلاد الصعيد	٣٠٤ الاير حسن بك جوهر ووجن على بيك
٣٤٥ شيخ العرب سويز بن حبيب من اكابر عظام مشايخ العرب بالقلموية	٣٠٥ الامير رضوان جوهرى الرزاز (سنة اثنتين وثمانين ومائة وألف)
٣٤٩ الامير على كنددا مسقطان الخرطلى	٣٠٩ ذكر من مات في هذه السنة من الشايع والامراء
٣٥٠ الامير محمد بك أوشب	٣٠٩ الشيخ أحمد بن الحسن الجوهرى
٣٥٠ (سنة أربع وثمانين ومائة وألف)	٣١٢ الشيخ عيسى بن أحمد البراوى
٣٥٢ ذكر من مات في هذه السنة)	٣١٢ الشيخ حسن بن نور الدين القندى
٣٥٢ الشيخ عبد الله الادكاوى المصرى	٣١٢ الشيخ محمد بن بدو الدين سبط الشمس الشمرينى
٣٦٣ الشيخ جعفر بن حسن الحسينى البرزنجى	٣١٣ رسالة تخرير المباحث في تعلق القدرة بالحوادث
٣٦٣ الوالى العارف الشيخ أحمد بن حسن الشمرنى الشهير بالعبان	٣١٥ السيد أحمد بن اسمعيل سبط بنى الوفا
٣٦٤ الشيخ على البشيرى	٣١٦ الشيخ محمد الرؤف بن محمد السجيني
٣٦٤ الشيخ أحمد المولى شيخ المولوية شمس الدين جوهر شيخ ناحية برمة	٣١٧ الشيخ أحمد بن صلاح الدين الدنجينى
٣٦٤ الشيخ أحمد سبط الاستاذ الشيخ عبد الوهاب الشمرانى	٣١٧ الشيخ أحمد بن أحمد العطشى القيوى
٣٦٤ الشيخ محمد الشورى الخنزى	٣١٧ الاير خايل بيك القازدغلى
٣٦٤ (سنة خمس وثمانين ومائة وألف)	٣١٧ الاير حسين بيك كشكيش القازدغلى
٣٦٧ ذكر من مات في هذه السنة)	٣١٨ الاير صالح بيك القاسمى
٣٦٧ الشيخ على بن صالح الشاورى المالكي مفق فرشوط	٣١٨ السيد جعفر بن محمد البيق السقاف (سنة ثلاث وثمانين ومائة وألف)

صحيفة	صحيفة
٣٨٢ تجديد قبلة الامام الشافعي رضي الله عنه وغيرها	٣٦٧ الشيخ علي الخطيب العدوي المالكي
٣٨٣ ترجمة السلطان مصطفى وتولية السلطان عبد الحميد	٣٦٧ الشيخ محمد النراوي المالكي
٣٨٤ الامير علي بيك الشهير بالطنطاوي	٣٦٩ الشيخ ابراهيم ابن الشيخ عبد الله الشرفاوي
٣٨٤ الامير اسمعيل افندي الروزناجي	٣٦٩ الشيخ علي بن محمد الجزائرلي المعروف بابن التريجان
٣٨٤ الامير حسن كندا القازدي	٣٧٠ الشيخ علي القيومي المالكي
٣٨٤ مصطفى افندي الاشقر	٣٧٠ الشيخ علي الشيبيني الشافعي
٣٨٤ الماهر اسمعيل بن عبد الرحمن الوهبي	٣٧٠ الشيخ عبد الله بن منصور التلباني
٣٨٥ (سنة ثمان وعشمان ومائة وألف)	٣٧١ (سنة ست وعشمان ومائة وألف)
٣٨٥ ذكر من مات في هذه السنة	٣٧١ ذكر من مات في هذه السنة من العظامه
٣٨٥ العلامة الشيخ حسن البهري والد المؤلف	٣٧١ السيد علي بن موسى المعروف بابن النقيب
٤٠٨ الشيخ أحمد الحماقي الحنفي	٣٧٤ الشيخ علي الرشدي الشهير بالخصري
٤٠٨ الشيخ أحمد الراشدي	٣٧٥ الشيخ محمد بن عبد الواحد البناي
٤٠٩ الشيخ سعد بن محمد الشواني	٣٧٥ الشيخ أحمد الحماقي الشافعي
٤٠٩ الشيخ علي بن حسن المالكي	٣٧٦ الشيخ علي الشاوي
٤٠٩ الشيخ محمد بن احمد السندي	٣٧٦ الامير خليل بيك بلقيا
٤١١ الشيخ أحمد بن محمد الشرفي المغربي	٣٧٦ الرئيس محمد تابع الجداوي
٤١١ الشيخ زين الدين قاسم العبادي الحنفي	٣٧٦ الحاج محمد البنداري
٤١١ الشيخ عبد الله المؤقت بجامع قوصون	٣٧٦ (سنة سبع وعشمان ومائة وألف)
٤١٢ الشيخ علي بن أحمد العطشي القيومي	٣٧٧ ذكر من مات في هذه السنة من العلماء والاصراء
٤١٢ السيد محمد الوفاي	٣٧٧ الشيخ أحمد الجوهري الخالدي
٤١٢ الشيخ سليمان بن داود النربتاوي	٣٧٧ العلامة الشيخ علي المعروف بالمرادي
٤١٢ الامير أحمد ناغا البارودي	٣٧٧ الشيخ ابراهيم المنوفي
٤١٢ الامير خليل آغا	٣٧٨ الشيخ عبد القادر المعروف بكذلك زاده
٤١٢ الامير اسمعيل افندي	٣٧٩ الشيخ محمد بن حسن الجزائرلي
٤١٢ السيد عبد اللطيف افندي نقيب الاشراف بالقدس	٣٨٠ الامير علي بيك الشهر
٤١٣ الامير محمد افندي چاوجان	٣٨٢ ذكر العازرة العظيمة بطندنا
٤١٣ الامير مصطفى بيك الصيداوي	
٤١٣ الامير محمد افندي الزاملي	

صفحة	صفحة
٤١٦	٤١٣
الشيخ أحمد بن عيسى البراوي	الخوارج الحاج محمد عرفات الغزاوي
٤١٦	٤١٣
الشيخ أحمد بن رجب البقري	(سنة تسع وعشرون ومائة وألف)
٤١٧	٤١٤
الشيخ محمد بن عبد الكريم السمان	ذكر من مات في هذه السنة
٤١٧	٤١٤
الشيخ أحمد الخليلي	الامام الهمام الشيخ علي بن أحمد
٤١٧	٤١٧
الامير الكبير محمد بنك أبو الذهب	الصعيدى المدوى المالكي

•(ت)•

الجزء الثالث

من التاريخ المسمى عجائب الآثار في التراجم والأخبار

لمحقق زمانه ونادرة أوانه الراحل في -ملل العلوم المتوشح بنفائس

منطوقها والمفهوم السابق في حلبة الرهان اللوذعي

العلامة الشيخ عبد الرحمن الجبري الحنفي

أمطرواثة تعالى بهم واعم

احسانه وبره

الحنفي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)

(سنة ثلاث عشرة وما تين والف)

وهي أول سني الملاحم العظيمة والحوادث الجسمية والوقائع النازلة والنوازل الهائلة
 وتضاعف الشورور وترادف الامور ونزول المهن واختلال الزمن وانعكاس المطبوع
 وانقلاب الموضوع وتتابع الاهوال واختلاف الاحوال وفساد التدبير وحصول
 التدمير وعموم الخراب ونوازل الاسباب وما كان ربك مهلك القرى بظلم أهلها مصلطون
 (في يوم الاحد العاشر من شهر محرم الحرام من هذه السنة) وردت مكاتبات على يد السعاة من
 نغرا اسكندرية (ومضمونها) أن في يوم الخميس ثامن عشر من الشهر عشرين من
 شهر اكتوبر سنة ١٢٠١ هـ وقعت على البعد بحيث يراها أهل النغرة وبعد قليل حضر خمسة
 عشر من كبار ايضا فانتظر أهل النغرة ما يريدون واذا باقرب صغير واصل من عندهم وفيه عشرة
 أنفارة ووصلوا البرواجم وابتكر البلد والرئيس اذ ذلك فيها والمشار اليه بالابرام والنقض
 السيد محمد كريم الاتي ذكره في كلامهم واستخبروهم عن غرضهم فاجابوا أنهم انكاز
 حضر والتمتدش على الفرنسيين لانهم خرجوا بعارة عظيمة يريدون جهة من الجهات ولا
 ندري أين قصدهم فرعاهم وكم فلاتقدرون على دفعهم ولا تتكئون من منعهم فلم يقبل
 السيد محمد كريم منهم هذا القول ووطن انهم مكيدة وجاؤوهم بكلام خشن فقالت رسل
 الانكليزيين نعتب بكم في البحر محققين على النغرة لا تحتاج منكم الا الاسد ادب الماء

والزاد بنتمه فلم يجيبوهم لذلك وقالوا هذه بلاد السلطان وليس للفرنسيين ولا لغريمهم عليها
 سبيل فاذهبوا عننا فعند ما عادت رسل الانكليز واقلعوا في الجزائر اجتمعوا من غير الاسكندرية
 ولقضى الله امرهم فكان مفعولاً ثم ان اهل النغر ارسلوا الى كائف البجيرة ليجمع العربان
 ويأتى معهم للمحافظة بالنغر فلما قرئت هذه المكاتبات بمصر حصل بها اللفظ الكثير من
 الناس وتجدوا بذلك فيما بينهم وكثرت المقالات والاراجيف (ثم ورد) في ثالث يوم بعد
 ورود المكاتب الاول مكاتبات مضمونها ان المرء كالتى وردت النغر عادت راجعة
 فاطمان الناس وسكن القبل والقال واما الامراء فلم يبقوا شئ من ذلك ولم يكسروا به
 اعتقاد اعلى قوتهم وزعمهم انه اذا جات جميع الافرنج لايقون في مقابلتهم وانهم يدوسونهم
 بجنونهم (فلما كان يوم الاربعاء) العشرون من الشهر المذكور وردت مكاتبات من النغر
 ومن رشيد ودمهوريان في يوم الاثنين ثامن عشره وردت مرء كالتى ومارات للفرنسيين
 كثيرة فارسوا في الجز وارسلوا جماعة يطلبون القنصل وبعض اهل البلد فالتزلوا اليهم
 عوقوهم عندهم فلما دخل الليل تحوالت منهم مرء كالتى الى جهة العجى وطلعوا الى البر
 ومعهم آلات الحرب والعسا كرفلم يشعروا اهل النغر وقت الصباح الا وهم كالجراد
 المنتثر حول البلد فعند ما خرج اهل النغر وما انضم اليهم من العربان الجمعية وكائف
 البجيرة فلم يستطيعوا مدافعهم ولا مكنتهم مما نعتهم ولم يثبتوا الحربهم وانهم الكاشف
 ومن معه من العربان ورجع اهل النغر الى الترس في البيوت والبيطان ودخلت الافرنج
 البلد واتبت فيها الكثير من ذلك العدد كل ذلك واهل البلد لهم بالمرحى يدافعون وعن
 أنفسهم واهليهم يقاتلون ويمانعون فلما اعياهم الحال وعلوا انهم مأخوذون بكل
 حال وليس عندهم للقتال استعداد فالتحقوا بالارج من آلات الحرب والبارود وكثرة العدو
 وغلبته طلب اهل النغر الامان فامتنوهم ورفعوا عنهم القتال ومن حصونهم انزلوهم وناى
 الفرنسيين بالامان في البلد ورفع شديراته عليها وطلب اعيان النغر فحضر واين يديه فالزعمهم
 بجمع السلاح واحضاره اليه وان يضعوا الجوكر في صدورهم فوق ملبوسهم والجوكر ثلاث
 قطع من جوخ او حرياً وغير ذلك مستديرة في قدر اليربال سوداء وحرا وبيضاء توضع بعضها
 فوق بعض بحيث تكون كل دائرة اقل من التى تحتها حتى تظهر الالوان الثلاثة كالذواثر المحيط
 بعضها ببعض ولما وردت هذه الاخبار بمصر حصل للناس ارتجاج وعول أكثرهم على الفرار
 والهجاء واما ما كان من حال الامراء بمصر فان ابراهيم بك ركب الى قصر العيسى وحضر
 عنده مرء كالتى من البجيرة لانه كان مقبلاً واجتمع باقي الامراء والعلماء والقاضى وتكلموا
 في شأن هذا الامر الحادث فاتفق رأيهم على ان يرسلوا مكتابة بجنير هذا الحادث الى اسلامبول
 وان مرء كالتى بجهز العسا كرو ويخرج للملاقاة معهم وحربهم وانقض المجلس على ذلك وكتبوا
 المكتابة وارسلها بكر باشا مع رسوله على طريق البر لياتيه بالترىاق من العراق واخذوا في
 الاستعداد للنغر وقضا اللوازم والمهمات في مدة خمسة ايام فصاروا يصادرون الناس
 ويأخذون اغلب ما يحتاجون اليه بدون ثمن ثم ارتحل مرء كالتى بعد صلاة الجمعة وبرزخيامه
 ووطاقه الى الجسر الاسود فكتبه يومين حتى تكامل العسكر ومنجاة وعلى باشا

ذ كر دخول الفرنسيين
 بالاسكندرية

الطرابلسي وناصر باشا فانهم كانوا من أخصائه ومقربين معه بالحيلة وأخذ معه عدة كثيرين المدافع والبارود وسار من البرمغ العساكر الخيالة وأما الرجالة وهم اللدائنات القلنجية والاروام والغار بقاتهم ساروا في الجرمع الغلابين الصغار التي انشأها الامير المذكور ومارس فصل من البحر الاسودارس الى مصر يأمر بعمل سسله من الحديد في غاية الفن والتمانة طولها مائة ذراع وثلاثون ذراعا لتنصب على الغاز عند برج مغزل من البر الى البر لتفتح مراكب الفرنسيين من العبور والبحر التسل وذلك بإشارة علي باشا وان يعمل عندها جسر من المراكب وينصب عليهم امتاريس ومدافع فلما تم ان الافرنج لا يقدر ان على محاربتهم في البر وانهم يعسرون في المراكب ويقاوتونهم وهم في المراكب وانهم يصبرونهم ويطاولونهم في القتال حتى تأتتهم الجدة وكان الامر بخلاف ذلك فان الفرنسيين عندما ملكوا الاسكندرية ساروا على طريق البر الغربي من غير جماع وفي أثناء خروج مراد بيك والحركة بتدبير الوحشة في الاسواق وكثر الهرج بين الناس والاراجاف وانقطعت الطرق وأخذت الحرامية في كل ليلة تطرق أطراف البلاد وانقطع مشى الناس من المروزي الطارق والاسواق من المغرب فنادى الاغا والوالي بفتح الاسواق والقهاوى ليليا وتعلق القناديل على السيوت والدكاكين وذلك لأميرين الاول ذهب الوحشة من القلوب وحصول الاستئناس والثاني انطوف من الدخيل في البلد (وفي يوم الاثنين) وردت الاخبار بان الفرنسيين وصلوا الى دمهور وروشيديوخرج معظم أهل تلك البلاد على وجوههم فذهبوا الى قوة ونواحيها والبعض طلب الامان وأقام بيده وهم العسلاء وقد كانت الفرنسيين حين حلولهم بالاسكندرية كتبوا امرسوما وطبعوه وأرسلوا منه نسخا الى البلاد التي يقدمون عليها فاطمينا لهم ووصل هذا المکتوب مع جملة من الاسارى الذين وجدوهم بمخالطه وحضر واصحبتهم وحضر منهم جملة الى بولاق وذلك قبل وصول الفرنسيين يوم اوسيومين ومعهم منه عدة نسخ ومنهم مقاربة وفيهم جواسيس وهم على شكلهم من كفار ماظه ويعرفون بالغايات (وصورة ذلك المکتوب)

صورة المکتوب الصادر من فرنساوية الى البلاد التي يقدمون عليها

بسم الله الرحمن الرحيم لاله الا الله لا اول له ولا شريك له في ملكه من طرف فرنساوية المني على أساس الحرية والتسوية السريعة الكبر الكبير أمير الجيوش الفرنسية بة يونانارته يعرف أهالي مصر جميعهم ان من زمان مديد المصنجاتي الذين يتسلطون في البلاد المصرية يتعاملون بالذل والاحتقار في حق الملة الفرنسية ويظنون تجارها بانواع الايذاء والتعدي فحضر الان ساعة عقوبتهم واخرنا من مدة عصو وطوبى ليه هذه الزمرة الممايلك الجلوبين من بلاد الابازة والجزيرة كسة يتسودون في الاقليم الحسن الاحسن الذي لا يوجد في كرة الارض كلها فاذا ما رب العالمين القادر على كل شيء فانه قد حكم على اقتضاه دولتهم يا أيها المصريون قد قيل لكم اني ما نزلت بهذا الطرف الا بقصد ازالة دينكم فذلك كذب صريح فلا تصدقوه وقولوا للمعتزين اني ما قدمت اليكم الا لخلص حقاكم من يد الظالمين وانني اكرم الممايلك اعبد الله سبحانه وتعالى واحترم نبيه والقرآن العظيم وقولوا ايضا لهم ان جميع الناس متساون عند الله وان الشيء الذي يفرقه عن بعضهم هو العقل والفضائل

والعلوم فقط و بين الممالك والعقل والفضائل تضارب فماذا عجزهم عن غيرهم حتى يستوجبوا ان يتكروا مصر وحدهم ويختصوا بكل شئ أحسن فيما من الجوارى الحسان والجميل العناق والمساكن المقرحة فان كانت الارض المصرية التزاما للممالك فلهي ونا الحجة التي كتبها الله لهم ولم ولكن رب العالمين رؤف وعادل وحليم ولكن بعونه تعالى من الآن فصاعدا لا يباس أحد من أهالى مصر عن الدخول فى المناسبات السامية وعن اكتساب المراتب العالية فالعلماء والفضلاء والعلماء بينهم سيدرون الامور وبذلك يصلح حال الامة كلها وابقا كان فى الاراضى المصرية المدن العظيمة والخيلان الواسعة والتجرب المتكاثرة وما زال ذلك كله الا الظلم والطمع من الممالك أهب المشايخ والقضاة والائمة والجر مجبة واعيان البلد قولوا لامتهكم ان الفرنساوية هم أيضا مسلمون مخلصون واثبات ذلك انهم قد نزلوا فى رومية الكبرى وخبروا فيها كرمى البابا الذى كان دائما يبحث النصارى على محاربة الاسلام ثم قصدوا جزيرة مالطة وطردوا منها الكوارية الذين كانوا يزعمون ان الله تعالى يطلب منهم مقابلة المسلمين ومع ذلك الفرنساوية فى كل وقت من الاوقات صاروا محيين مخلصين لحضرة السلطان العثمانى وأعداء أعدائه ادام الله ملكه ومع ذلك ان الممالك امتنعوا من اطاعة السلطان غير ممنئين لاصرفه فأطاعوا واصلا الا ان طمع انفسهم طوبى ثم طوبى لاهالى مصر الذين يتفقون معنا بلاتأخير فيصلح حالهم وتعالى امر انهم طوبى أيضا للذين يفتقدون فى مساكنهم غير ما تلبس الاحسن القريين المتحاربين فاذا عرفونا بالاكفر نساوعوا والينا بكل قلب لكن الويل ثم الويل للذين يفتقدون على الممالك فى محاربتنا فلا يجدون بعد ذلك طريقا الى الخلاص ولا يبق منهم أثره المادة الاولى جميع القرى الواقعة فى دائرة قريية بثلاث ساعات عن الموضع التى يربها عسكر الفرنساوية فواجب عليها ان ترسل للسمر عسكر من عندها وكلاء كما يعرف المشار اليه انهم أطاعوا وانهم نصبوا علم الفرنساوية الذى هو ابيض وكلى وأحمر * المادة الثانية كل قرية تقوم على العسكر الفرنساوى تحرق بالنار * المادة الثالثة كل قرية تطيع العسكر الفرنساوى أيضا تنصب ضيق السلطان العثمانى محبته ادام بقاءه * المادة الرابعة المشايخ فى كل بلد يفتخمون حاليا جميع الارزاق والبيوت والاملاك التى تتبع الممالك وعلمهم الاجتهاد التام لثلا يضيع أدنى شئ منها * المادة الخامسة الواجب على المشايخ والعلماء والقضاة والائمة انهم يلازمون وظاقتهم وعلى كل أحد من أهالى البلدان أن يتيق فى مسكنه مطمئنا وكذلك تكون الصلاة قائمة فى الجوامع على العادة والمصريون باجمعتهم ينبغي ان يشكروا الله سبحانه وتعالى لانقضاء دولة الامم اليك فائقين بصوت على ادام الله اجلال السلطان العثمانى ادام الله اجلال العسكر الفرنساوى لعن الله الممالك وأصلح حال الامة المصرية تحريرا بعسكر اسكندرية فى ١٣ شهر سبتمبر سنة ١٢١٣ من اقامة الجمهور الفرنساوى يعنى فى آخر شهر محرم سنة هجرية ١٢١٣ (وفى يوم الخميس الثانى والعشرين) من الشهر وردت الاخبار بان الفرنسيس وصلوا الى نواحي فوة ثم الى الرجمانية

• (واستعمل شهر صفر سنة ١٢١٣) •

ذكر محاربة الفرنسيس مع مصر بين وملوق

(وفى يوم الاحد) غر شهر صفر وردت الاخبار بان فى يوم الجمعة التاسع والعشرين من شهر محرم

التي العسكر المصري مع القرنيس فلم تكن الاساعة وانهم مراديين ومن معه ولم يقع قتال
 صحيح وانما هي مناوشة من طلوع العسكرين بحيث لم يقتل الا القليل من الفريقين واحترقت
 مرابك مراديينك بما فيها من الجحانه والالآت الحربية واحترق بهاريس الطبيعية
 خليل الكردي وكان قد قاتل في البحر قتالاجيبا فقد رآه ان علفت نار بالقلع وسقط منها
 نار الى البارود فاشتعلت جميعها بالنار واحترقت المرابك بما فيه من الحار بين وكبيرهم
 وتطاير وفي الهواء طلع ما عين ذلك مراديينك داخله الرعب وولي منهم زنا وترك الانتقال والمدافع
 وتمتعه عساكره ونزلت المشاة في المرابك ورجعوا طالبين مصر ووصلت الاخبار بذلك
 الى مصر فاشتد ازعاج الناس وركب ابراهيم بيك الى ساحل بولاق وحضر الباشا والعلماء
 ورؤس الناس وأعلموا رآهم في هذا الحادث العظيم فاتفق رأبهم على عمل متاريس من بولاق
 الى شبراخيت وبنى القامه سيولاق ابراهيم بيك وكشافه ومما يليه وقد كانت العلماء عند توجبه
 مراديينك يتخشمع بالزهر كل يوم ويقرون البخاري وغيره من الدعوات وكذلك مشايخ فقهاء
 الاحذية والرقاعية والبراهمة والقادريه والسعدية وغيرهم من الطوائف وأرباب الاثاير
 وبعملون لهم مجالين بالازهر وكذلك أطفال المكاتب ويذكرون الاسم اللطيف وغيره من
 الاسماء (وفي يوم الاثنين) حضر مراديينك الى برانياية وشرع في عمل متاريس هناك تمتد الى
 بشتل وتولى ذلك هو وصناجقه وأمر أؤه وجماعة من خدشاشينه واحتفل في ترتيب ذلك
 وتنظيمه بنفسه هو وعلى باشا الطرابلسي ونصوح باشا وأحضر والمرابك البكار والغلايين
 التي أنشأها بالجيزة وأوقفها على ساحل انبابة ونصن بها العساكر والمدافع فصار البر القربي
 والشرقي معلومين بالمدافع والعساكر والمتاريس والتميلة والمشاة ومع ذلك فقلوب الامراء
 لم تطمئن بذلك فاتهم من حين وصول الخبر لهم من الاسم كندري يقصر عواني نقل أمتعتهم
 من البيوت البكار المشهورة المعروفة الى البيوت الصغار التي لا يعرفها أحد واستمر وطول
 اللبالي يتقلون الامتعة ويوزعونها عند معارفهم وتقاتمهم وأرسلوا البعض منها بسيلاد
 الارياق وأخذوا أيضا في تشييد الاحمال واستحضار دواب للشيل وأدوات الارتمال
 فلما رأى أهل البلدة منهم ذلك داخلهم الخوف الكثير والقزع واستعد الاغنياء وأولو
 المقدره للهروب ولولان الامراء امنه وهم من ذلك وزبر وهم وهددوا من أراد النقلة لتأبى
 بمصر منهم أحد (وفي يوم الثلاثاء) نادوا بالنقب العام وخروج الناس للمتاريس وكر روا
 المناداة بذلك كل يوم فأتى الناس الدكاكين والاسواق وخرج الجميع لبر بولاق فكانت
 كل طائفة من طوائف أهل الصناعات يجتمعون ادراهم من بعضهم وينصبون لهم
 خياما ويجاسون في مكان عرب أو مسجد ويرتبون لهم فيما يصر ف عليهم ما يحتاجون له من
 الدراهم التي جمعوها من بعضهم وبعض الناس يتطوع بالانفاق على البعض الآخر ومنهم
 من يجهز جماعة من المغاربة والشوام بالسلاح والاكل وغير ذلك بحيث ان جميع الناس
 بنوا وسعهم وفعلا ما في قوتهم وطاقتهم وسعت نفوسهم باتفاق أمواهم فلم يشح في ذلك
 الوقت أحد بشئ يملكه ولكن ليسعقهم الدهر وخربت التسقرا وأرباب الاثاير بالطلب
 والزمو والاعلام الكسبات وهم يضحون ويضحون ويذكرون باذكار مختلفة وصعد

السيد عمر افندي تقيب الاشراف الى القلعة فأنزله منها بيرة فاكبير اجمعه العامة البيروق
 النبوي فنشره بين يديه من القلعة الى بولاق وأمامه وحوله أرق من العمامة بالنبات
 والعصى بهم اللون ويكبرون ويكثر من الصباح ومعهم الطبول والزمور وغير ذلك وأما
 مصر فاقام باقية خالية الطرق لا تجدها أحد سوى النساء في البيوت والصغار وضعفاء الرجال
 الذين لا يقدرون على الحركة فانهم مستتر ون مع النساء في بيوتهم والاسواق مصفرة والطرق
 مغمورة من عدم الكس والرش وغلا سعر البارود والرصاص بحيث يسع الرطل البارود
 بستين نصفا والرصاص بتسعين وغلا جنس أنواع السلاح وقيل وجوده وخرج معظم الرعايا
 بالنبات والعصى والمساق وجلس مشايخ العلماء زاوية على يسار بيوتهم ولا يذيعون ويتلون
 الى الله بالنصر وأقام غيرهم من الرعايا البعض بالبيوت والبعض بالزوايا والبعض في الخيام
 * ومحصل الامر أن جميع من مصر من الرجال تحول الى بولاق وأقام بهم امن حين نصب ابراهيم
 بيك العرضي هناك الى وقت الهزيمة سوى القليل من الناس الذين لا يجسدون لهم مكانا ولا
 مأوى فيرجعون الى بيوتهم يبتون بها ثم يصبحون الى بولاق وأرسل ابراهيم بيك الى العربان
 المجاورين مصر ورسم لهم ان يكونوا في المقدمة بنواحي شبراخيت وما والاها وكذلك اجتمع عند
 مراد بيك الكثير من عرب البحيرة والجزيرة والصعيد والخيرية والقيهان وألاد على والهنادي
 وغيرهم وفي كل يوم يتزايد الجمع ويعظم الهول ويضيق الحال بالقرءاء الذين يحصلون
 اقواتهم يوم ما يوما تعطل الاسباب واجتماع الناس كلهم في صعيد واحد وانقطعت
 الطرق وتعدى الناس بعضهم على بعض لعدم التفات الحكام واشتغالهم بعادتهم * وأما
 بلاد الارياق فانها قامت على ساق يقتل بعضهم بعضا وينهب بعضهم بعضا وكذلك العرب
 غارت على الاطراف والنواحي وصار قطر مصر من أوله الى آخره في قتل ونهب واخفاة طريق
 وقيام شر واغارة على الاموال وافساد المزارع وغير ذلك من أنواع الفساد الذي لا يحصى
 وطلب أمراء مصر التجار من الافرنج بمصر فحبوا بعضهم بالقلعة وبعضهم بما كان الامراء
 وصاروا يقتلون في محلات الافرنج على الاسلحة وغيرها وكذلك يقتلون بيوت النصارى
الشوام والاقباط والارام والكنايس والاديرة على الاسلحة والعامة لا ترضى الا ان يقتلوا
النصارى واليهود فيمنعهم الحكام عنهم ولو لا ذلك المنع لقتلهم العامة وقت الفتنة ثم في كل يوم
 تكثر الاشاعة بقرب الفرنسيين الى مصر ويختلف الناس في الجهة التي يقصدون اليها منها
 فبعضهم يقول انهم واصلون من البر الغربي ومنهم من يقول بل يأتيون من الشرق ومنهم من
 يقول بل يأتيون من الجهتين ههنا وليس لاحد من أمراء العساكر همة أن يبعث جاسوسا أو
 طليعة تناوشهم القتال قبل دخولهم وقرهم ووصولهم الى فناء المصر بل كل من ابراهيم بيك
 ومراد بيك جمع عسكره ومكث مكانه لا ينتقل عنه ينتظروا ما يفعل بهم وليس ثم قلعة ولا حصن
 ولا معقل وهذا من سوء التدبير واهمال أمر العدو ولما كان يوم الجمعة سادس الشهر وصل
 الفرنسيين الى الجيزة الاسود وأصبح يوم السبت فوصلوا الى أمديتار فعندها اجتمع العالم
 العظيم من الجنود والرعايا والقلايين المجاورة بلادهم مصر ولكن الاجناد متنافرة قلوبهم
 متخلة عزائمهم مختلفة آراؤهم جريصون على حياتهم وتعمهم ورافيتهم محتالون في

ريشهم مغفون بجمعهم محقرون شأن عدوتهم مرتبكون في رويتهم مغفونون في
 غفائهم وهذا كله من أسباب ما وقع من خذلانهم وهزيمتهم وقد كان الظن بالفرنسيس ان يأوا
 من البرين بل أشيع في عرضي ابراهيم بيك انهم قادمون من الجهتين فلم بأو الامن البر الغربي
 (ولما كان وقت القاتلة) ركب جماعة من العساكر التي بالبر الغربي وتقدموا الى ناحية بتبديل
 بلد مجاوره لآسيا بمقتضى اقوامه مقدمة الفرنسيين ففكروا عليهم بالخيول ففرض بهم الفرنسيين
 ببنادقهم المتتابعة الرمي وابلى الفريقان وقتل أيوب بيك الدفتردار وعبدالله كاشف الحرف
 وعدة كثيرين من كشاف محمد بيك الالائي وعماليكهم وتبعهم طابور من الافرنج في نحو الستة
 آلاف وكبيره ويزه الذي ولي على الصعيد بعد علمكهم وأما بونا بارت الكبير فانه لم يشاهد
 الواقعة بل حضر بعد الهزيمة وكان بهيذا عن هؤلاء بكثير ولما قرب طابور الفرنسيين من
 متاريس مراد بيك ترمى الفريقان بالمدافع وكذلك العساكر المحاربون البحرية وحضر
 عدة وافرة من عساكر الازنود من صباط وطلعو الى اتياب وانضموا الى المشاة وقتلوا معهم
 في المتاريس فلما عين وسمع عسكر البر الشرقي القتال ضج العامة والغوغاء من الرعيه
 واختلاط الناس بالصياح ورفع الاصوات بقولهم يارب وبالطيف ويارجال الله ونحو ذلك
 وكانهم يقاتلون ويحاربون بصياحهم وجليلتهم فكان العقلاء من الناس يصرخون عليهم
 ويأمرهم بترك ذلك ويقولون لهم ان الرسول والعصاة والمجاهدين انما كانوا يقاتلون
 بالسيف والحرب وضرب الرقاب لا يرفع الاصوات والصراخ والنباح فلا يسمعون
 ولا يرجعون عما هم فيه ومن يقرأ ومن يسمع وركب طائفة كبيرة من الامراء والاجناد
 من العرضي الشرقي ومنهم ابراهيم بيك الوالي وشروعوا في التعدي به الى البر الغربي في المراكب
 فتجاوزوا على المهادي ليكون التعدي من محل واحد والمراكب قليلة جدا فلم يصلوا الى البر
 الا خرجت وقعت الهزيمة على المحاربين هذا والريح التكب اشده هبوبا وأمواج البحر
 في قوة اضطرابها والرياح يعلوا عباؤها وتنسفها الریح في وجوه المصيرين فلا يقدر أحد ان
 يفتح عينيه من شدة الغبار وكون الريح من ناحية العدو وذلك من أعظم أسباب الهزيمة
 كما هو مخصوص عليه ثم ان الطابور الذي تقدم اقتتال مراد بيك انقسم على كيفية معلومة
 عندهم في الحرب وتقارب من المتاريس بحيث صار محيطا بالعدو من خلفه وامامه ودق
 طبوله وأرسل ببناذقه المتتالية والمدافع واشتد هبوب الريح وانعدت الغبار وأظلمت الدنيا من
 دخان البارود وغبار الرياح وصمت الاسماع من نوال الضرب بحيث خيل للناس ان الارض
 تزلزلت والسما على ما سقط واستمر الحرب والقتال نحو ثلاثة ارباع ساعة ثم كانت هذه
 الهزيمة على العسكر الغربي في فرق الكثيرين الخيالة في البحر لاجل حاطة العدو بهم وظلام الدنيا
 والبعض وقع أسيرا في أيدي الفرنسيين وملكو المتاريس وفر مراد بيك ومن معه الى الجزيرة
 فصعد الى قصره وقضى بعض أشغاله في نحو ربيع ساعة ثم ركب وذهب الى الجهة القبليية
 وبقيت القتلى والسيب والامتعة والاسلحة والقرش ملقاة على الارض ببرابرة تحت الارجل
 وكان من جملة من اتى نفسه في البحر سليمان بيك المعروف بالانوار اخوه ابراهيم بيك الوالي فاما
 سليمان بيك فنجبا وغرق ابراهيم بيك الصغير وهو صهر ابراهيم بيك الكبير ولما هزم العسكر

الغربي حول القرنيس المدافع والبنادق على البراشرقي وضربوها وتحقق أهل البرالاستخر
 الهزيمة فقامت فيهم ضجة عظيمة وركب في الحال ابراهيم بيك والباشا والامراء والعسكر
 والراعيان وركبوا جميع الاتقال والخيام كما هي لم يأخذوا منها شيئا فلما ابراهيم بيك والباشا
 والامراء فساروا الى جهة العادلية وأما الراعيان فهاجوا وماجوا ذاهبين الى جهة المدينة
 ودخلوها فاجأوا فاجاهوهم جميعا في غاية الخوف والفرع وترقب الهلاك وهم يضجون
 بالويل والنجيب ويمتلون الى الله من شر هذا اليوم العصيب والنساء يصرخن بأعلى
 أصواتهن من السيوت وقد كان ذلك قبل الغروب فلما استقر ابراهيم بيك بالعادلية أرسل يأخذ
 حريمه وكذلك من كان معه من الامراء فاركبوا النساء بعضهم على الخيول وبعضهم على
 البغال والبعض على الجمير والجمال والبعض ماش كالخواري والخدم واستقر معظم الناس
 طول الليل خارجين من مصر البعض بحريمه والبعض بنجوبة نفسه ولا يسأل أحد عن أحد
 بل كل واحد مشغول بنفسه عن آية واثمه فخرج تلك الليلة معظم أهل مصر البعض لبلاد
 الصعيد والبعض لجهة الشرق وهم الاكثروا فامعصر كل من خطر بنفسه لا يقدر على الحركة امتثلا
 للقضاء متروقا للمكر وهو ذلك لعدم قدرته وقلة ذات يده وما يقهه على حمل عماله وأطفاله
 ويصرفه عليهم في الغربة فاستسلم للمقدور ولله عاقبة الامور والذي أزعج قلوب الناس
 بالاكثر أن في عشاء تلك الليلة تشاع في الناس ان الافرنج عدوا الى بولاق وأحرقوها وكذلك
 الجيزة وان أولهم وصل الى باب الحديد بحرقون ويقتلون ويفجرون بالنساء وكان السبب في
 هذه الاشاعة ان بعض القليجية من عسكر مراد بيك الذي كان في الغليون بمرسى اتيابة
 لما تحقق الكسرة أضرم النار في الغليون الذي هو فيه وكذلك مراد بيك لما رحل من الجيزة
 أمر بانحراق الغليون الكبير من قبالة قصره ليصبحه معه الى جهة قبلي فشابو قلبه لاوقف
 لقله الماء في الطين وكان به عدة واقرة من آلات الحرب والنجبانه فامر بحرقه ايضا فصد لهيب
 النار من جهة الجيزة وبولاق طنوا بل أيقنوا المنهم أحرقوا البلدين فهاجوا واضطر بوا زيادة
 عمهم فيه من الفرع والروع والجزع وخرج اعيان الناس وافندية الوجاهات وأكابرهم
 وقياد الاشراف وبعض المشايخ القادرين فلما عاين العامة والريعية ذلك اشتد غضبهم
 وخوفهم وتحركت عزائمهم للهروب واللجأ بهم والحال ان الجميع لا يدرون أي جهة
 يسلكون وأي طريق يذهبون وأي محل يستقرون فتمسكوا بقواتهم وبقواتهم وبقواتهم
 كل حذب ينسلون ويبعث الخمار الاعرج أو البغل الضعيف باضعاف ثمنه وخرج أكثرهم ماشيا
 أو حاملات متاهه على رأسه وزوجته حامله طنلها من قدر على مر كوابركب زوجته او ابنته
 ومشى هو على أقدامه وخرج غالب النساء ماشيات حاسرات وأطفالهن على أكفهن يمكن
 في ظلة الليل واستقروا على ذلك بطول ليلة الاحد وصبحها وأخذ كل انسان ما قدر على حمله من
 مال ومتاع فلما خرجوا من أبواب البلد وتوسطوا القلعة تلتهم العربان والفلاحون فأخذوا
 متاعهم ولباسهم وأحلامهم بحيث لم يتركوا من صادفوه ما يستريحه عورته أو يسد جوعه فكان
 ما أخذته العرب شيئا كثيرا يفوق الحصر بحيث ان الاموال والنخات التي خرجت من مصر
 في تلك الليلة أضعاف ما بقي فيها بلا شك لان معظم الاموال عند الامراء والاعيان وحريمهم

وقد أخذوه بصيبتهم وغالب مسائير الناس وأصحاب المقدرة أخرجوا أيضاً ما عندهم والذي
أقعدته العجز وكان عنده ما يعز عليه من مال أو مصاغ أو عطاء بطارده أو صديقه الراحل ومثل
ذلك أمانات ودايع الحاج من المغاربة والمسافرين فذهب ذلك جميعه وربما قتلوا من قدروا
عليه أو دافع عن نفسه ومناعه وسلبوا ثياب النساء وفضوهن وهتكوهن وفيهم الخوذةات
والايعان فممن من رجع من قريب وهم الذين تأخر وا في الخروج وبلغهم ما حصل للسابقين
وممن من جازف متكاد على كثرته وعزونه وخفارتة فسلم أو عطب وكانت ليله وصباحها في غاية
الشناعة جرى فيها ما ليق مثل في مصر ولا معناه ما يشابه بعضه في تواريخ المتقدمين فخاره
كن سمعا ولما أصبح يوم الاحد المذكور والمقيمون لا يدرون ما يفعل بهم ومتوقعون حلول
الفرنسيس و وقوع المكروه ورجع الكثير من الفارين وهم في أسوأ حال من العرى والفرج
فتمين ان الافرنج لم يعد والى البر الشرقي وان الحريق كان في المراكب المتقدمة كرها فاجتمع
في الأزهر بعض العلماء والمشايخ وتشاوروا فاتفق رأيهم على ان يرسلوا رسالة الى الافرنج
ويظنر واما يكون من جوابهم ففعلوا ذلك وأرسلوها بصحبة شخص مغربي يعرف لغتهم وآخر
صحبة فغابوا عادا فاخبر انهم سابقا بالاصح كبير القوم وأعطياه الرسالة فقرأها عليه ترجمانه
ومضونها الاستفهام عن قصدهم فقال على لسان الترجمان وأين عظماءكم ومشايخكم لم
تأخروا عن الحضور البنا للترتيب لهم ما يكون فيه الراحة وطهنتهم وبس في وجوههم فقالوا
نريد أمانا منكم فقال أرسلنا لكم سابقا بعنون الكتاب المذكور فقالوا أيضا لاجل اطمئنان
الناس فكتبوا لهم ورقة أخرى مضونها من معسكر الحيرة خطا بالاهل مصر اتنا أرسلنا لكم
في السابق كتابا فيه الكفاية وذكرا لاكم انما حضرنا الا بقصد ازالة الممالك الذين
يستعملون الفرنساوية بالنذل والاحتقار وأخذ مال التجار ومال السلطان ولما حضرنا الى
البر افرجى خرجوا الينا فقلنا لهم بما يستحقونه وقتلنا بعضهم وأسرنا بعضهم ونحن في طلبهم
حتى لم يبق أحد منهم بالقطر المصري وأما المشايخ والعلماء وأصحاب المرتبات والريعية فيكونون
مطمئنين وفي مسألتهم مرتاحين الى آخر ما ذكرته ثم قال لهم ليدان المشايخ والشريعة
يأتون البنا للترتيب له ديوانا نتخبه من سبعة أشخاص عقلا مديرون الامور ولما رجع الجواب
بذلك اطمأن الناس وركب الشيخ مصطفي الصاوي والشيخ سليمان الفيومي وآخرون الى الحيرة
فتلقاهم وضحك لهم وقال انتم المشايخ البكار فاعلموه ان المشايخ البكار خافوا وهو يوافق
لاي شيء يهربون اكتبوا لهم بالحضور ونعمل لكم ديوانا لاجل راحتكم وراحة الريعية
واجراء الشريعة فكتبوا منه عدة مكاتبات بالحضور والامان ثم انصلوا من معسكرهم بعد
العشاء وحضروا الى مصر واطمان برجوعهم الناس وكانوا في وجل وخوف على غيابهم
وأصبحوا فإرسلوا الامان الى المشايخ فحضر الشيخ السادات والشيخ الشراوى والمشايخ
ومن انضم اليهم من الناس الفارين من ناحية المطرية وأما عمر افندي نقيب الاشراف فانه
لم يطمئن ولم يحضر وكذلك الروزناجي والاندبدي وفي ذلك اليوم اجتمعت الجمعية واوناش
الناس ونهجو ايت ابراهيم بيك ومراد بيك الذين يخطه قوصون وأحرقوهما ونهجو أيضا
عدة بيوت من بيوت الامراء وأخذوا ما فيها من فرس ونحاس وأمتعة وغير ذلك وابعاهوا بالنحاس

الاثمان (وفي يوم الثلاثاء) عدت القرناوية الى بر مصر وسكن بونا بارت بيت محمد بيك الانبي
 بالاز بكية بخط السات الذي انشاء الامير المذكور في السنة الماضية وزخره وصرف عليه
 أموال اعظيمة وفرشه بالقرش الفاخرة وعند تمامه وسكناه فيه حصلت هذه الحادثة فاخلوه
 وتركوه بمافيه فكانه انما كان بينه لاميير الرئيس وكذلك حصل في بيت حسن كاشف حركس
 بالناصرية ولما عدى كبيرهم وسكن بالاز بكية كما ذكر استمر عليهم بالبر الاتر ولم يدخل المدينة
 الا القليل منهم وشروا في الاسواق من غير سلاح ولا تعديبل صاروا ايضا يحكون الناس
 ويشترتون ما يحتاجون اليه باغلي عن فباخذوا ادهم الدجاجة ويعطى صاحبها في ثمنها ربال
 فرانسه وياخذوا البيضة بنصف فضة قبا ساعلى أسعار بلادهم وأثمان بضائعهم فلما رأى منهم
 العامة ذلك أنسوا بهم واطمانوا اليهم وخرجوا اليهم بالكعك وأنواع القطيع والخبز والبيض
 والدجاج وأنواع المأكولات وغير ذلك مثل السكر والصابون والدخان والبن وصاروا يبيعون
 عليهم بما أحبوا من الأسعار وفتح غالب السوق الحوانيت والقهواوى (وفي يوم الخميس ثالث
 عشر مصر) أرسلوا بطلب المشايخ والوجاقية عند قائمهم صارى عسكر فلما استقر بهم الخلاس
 خاطبوهم وتشاوروا معهم في تعيين عشرة أنقار من المشايخ للديوان وفصل الحكومات
 (فوقع) الاتفاق على الشيخ عبد الله الشرفاوى والشيخ خليل البكرى والشيخ مصطفى الصاوى
 والشيخ سليمان القبوى والشيخ محمد المهدي والشيخ موسى السرسى والشيخ مصطفى
 الدهورى والشيخ أحمد العربشى والشيخ يوسف الشربخيتى والشيخ محمد الدواخلى وحضر
 ذلك المجلس أيضا مصطفى كعثد ابكر باشا والقاضى وقلدوا محمد آغا المسلمانى أعات مسخرة فظان
 وعلى آغا الشرفاوى والى الشرطة وحسن انما محرم أمين احتساب وذلك بشاره أرباب
 الديوان فانهم كانوا ائتمنين من تقليد المناصب لجنس المماليك فعرفوهم ان سوقه مصر
 لا يضافون الامن الاترك ولا يحكمهم سواهم وهؤلاء المذكورون من بقايا البيوت القديمة
 الذين لا يتجاسرون على الظلم كغيرهم وقلدوا ذلك القطار كعثد امجد سبك كعثد ابونا بارت ومن
 أرباب المشورة الخواجا موسى كانوا اولاد القرناوى ووكيل الديوان حناينو (وفيه)
 اجتمع أرباب الديوان عند رئيسه فذكر لهم ما وقع من نهب البيوت فقالوا له هذا فعل الجعيدية
 وأرباب الناس فقال لاى شئ يقولون ذلك وقد أوصيناكم بحفظ البيوت والختم عليها فاقوالوا
 هذا أمر لا قدرة لنا على منعه وانما ذلك من وظيفة الحكام فأمر والاعا والوا الى ان ينادوا
 بالامان وفتح الدكاكين والاسواق والمنع من النهب فلم يسعوا ولم يفتوا واستقر غالب
 الدكاكين والاسواق معطلة والناس غير مطمئنين وفتح القرنيس بعض البيوت المغلقة
 التى للامر او دخلوها وأخذوا منها أشياء وخرجوا وتركوها مفتوحة فعند ما يخرجون منها
 يدخلها طائفة الجعيدية ويستأصلون ما فيها واستمر على ذلك عدة أيام ثم انهم تتبعوا بيوت
 الامر أو اتباعهم وختموا على بعضهم اوسكنوا بعضهم افكان الذى يخاف على داره من جماعة
 الوجاقية أو من أهل البلديعاق له بنديرة على باب داره أو يأخذ له ورقة من القرنيس بخطهم
 يلصقها على داره (وفيه) قلدوا برطلين النصرانى الروى وهو الذى تسميه العامة فرط الرمان
 كعثد امستخفظان وركب جو كوكب من بيت صارى عسكر وامامه عدة من طوائف الاجناد

تقلد برطلين النصرانى
 الروى الذى تسميه العامة
 فرط الرمان كعثدا
 مستخفظان

والبطالين مشابة بين يديه وعلى رأسه حشيشة من الحرير الملون وهو لباس فرقة برعادة وبين يديه
 الخدم بالحراب المفضضة ورتب له بيولثباتي وقلقات عنوا المهم مراكزاخطاط البلديجيسون
 بها وسكن المذكور ريبتي كاشف الكبير بحارة عمادين أخذته بما فيه من فرش ومتاع
 وجواري وغير ذلك والمذكور من أسافل نصارى الاروام العسكرية القاطنين بمصر وكان من
 الطمعية عند محمد بيك الاناني وله حانوت بخط الموسكى يبيع فيه القوارير الزجاج أيام البطالة
 وقد اوا ايضا شخصاً فرنجياً وجماله أمين البحرين وانخرجه لواءه اعات الرسالة وجعله الديوان
 بيت قائداً غابا بالزكية بقرب الروبى وسكن به رئيس الديوان وسكن روتوى قائم مقام مصر
 بيت ابراهيم بيك الوالى المطل على بركة القميل وسكن شيخ البلديت ابراهيم بيك الكبير وسكن
 بحان بيت مراد بيك على رصيف الخشاب وسكن يوسف بك مدبر الحدود بيت الشيخ البكرى
 القديم ويجمع عنده النصارى القبط كل يوم وطموه والدفاتر من المكتبة ثمان عساکرهم صارت
 تدخل المدينة شياً فشيأ حتى امتلأت منها الطرقات وسكنوا فى البيوت ولكن لم يشوشوا على
 أحد وماخذون المشترتوا بزيادة عن ثمنها فقبر السوقه وصغروا أقراص الخبز وطحنوه بترابه
 وفتح الناس عدة دكاكين بجوار مساكنهم يبيعون فيها أصناف المأكولات منسل القطير
 والكعك والسمك المقلى واللحوم والقراخ المحمرة وغير ذلك وفتح نصارى الاروام عدة دكاكين
 يبيع أنواع الاشربة وخامير وقهاوى وفتح بعض الافرنج البلديين بيوتاً يصنع فيها أنواع
 الاطعمة والاشربة على طرائقهم فى بلادهم فيشتري الاغنام والدجاج والخضرات والاسماك
 والعسل والسكر وجميع اللوازم ويطنه الطباخون ويصنعون أنواع الاطعمة والحلاوات
 ويعمل على باه علامة لذلك يعرفونها بينهم فاذا هرت طائفة بذلك المكان تريد الاكل دخلوا
 الى ذلك المكان وهو يشتمل على عدة محال دون وأعلى وعلى كل مجلس علامته ومقدار الدراهم
 التى يدفعها الداخل فيه فيدخلون الى ما يريدون من المحال وفى وسطه دكة من الخشب وهى
 الخزان التى يوضع عليها الطعام وحولها كراسى فيجلسون عليها ويأتهم القراشون بالطعام
 على قوائمهم فمأكلون ويشربون على نسق لا يتعدونه وبعد فراغ حاجتهم يدفعون ماوجب عليهم
 من غير نقص ولا زيادة ويذهبون لمآلهم (وفيه) تشفع أرباب الديوان فى أسرى المماليك
 فقبوا وشافعتهم وأطلقوهم فدخل الكثير منهم الى الجسامع الازهر وهم فى أسوأ حال وعليهم
 الثياب الزرق المقطعة فمكثوا به ياكلون من صدقات الفقراء المجاورين به وبمكة فقون المارين
 وفى ذلك عبرة للمعتبرين (وفى يوم السبت) اجتمعوا بالديوان وطلبوا دراهمهم سلفاً وهى
 مقدار خمسة مائة ألف ريال من التجار المسلمين والنصارى القبط والشوام وتجار الافرنج أيضاً
 فسألوا الخفيف فلم يجابوا فآخذوا فى تحصيلها (وفيه) نادوا من أخذ شياً من نهب البيوت
 يحضر به الى بيت قائم مقام وان لم يفعل وظهر بعد ذلك حصل له مزيد الضرر ونادوا أيضاً على نساء
 الامراء بالامان وانهم يسكن بيوتهم وان كان عندهن ثمن من متاع أزواجهن يظهره فانه لم
 يكن عندهن ثمن من متاع أزواجهن يصلحن على أنفسهن ويأمن فى دورهن فظهرت الست
 نفيسة زوجة مراد بيك وصالحت عن نفسها وأتباعها من نساء الامراء والكشاف بمبلغ
 قدره مائة وعشرون ألف ريال فرانسا وأخذت فى تحصيل ذلك من تقسم او غيرها ووجهوا

عليهم الطلب وكذلك بقية النساء بالوسائط المتداخلة في ذلك كمنصاري الشوام والافرنج
 البلديين وغيرهم فصاروا يعمدون عليهم ارهاصات وتجويفات وكذلك مصالحات على الغز
 والاجناد المختفين والغائبين والفارين فجمعوا بذلك أموالا كثيرة كتبوا للغائبين أوراقا
 بالامان بعد المصالحة ويحتم على تلك الاوراق المتقدمة بالديوان (وفي يوم الاحد) طلبوا
 الخيول والجمال والصلاح فكان شيا كثر او كذلك الاقرار والافوار فحصل فيها أيضا
 مصالحات وأشاعوا التفتيش على ذلك وكسروا عدة دكاكين بسوق السلام وغيره وأخذوا
 ما وجدوه فيها من الاسلحة هذا وفي كل يوم يتقلدون على الجمال والحجر من الامتعة والقرش
 والصناديق والسرورج وغير ذلك مما لا يحصى ويستخرجون الخبايا والودائع ويطلبون
 البنائين والمهندسين والخدام الذين يعرفون بيوت أسيادهم بل يذهبون بانفسهم ويدلونهم
 على اما كن الخبايا ومواضع الدفائن ليصير لهم بذلك قربة ووجهة وسيلة يتلون بها أغراضهم
 (وفيها) قبضوا على شيخ الجعسدية ومعه آخر وشدقوا عليهم بالارصاص ببركة الازبكية ثم على
 آخرين أيضا بالرماية وأحضر النهابون أشياء كثيرة من الامتعة التي نهبوها عند ماداخلهم
 الخوف ودل على بعضهم البعض (وفي يوم الثلاثاء) طلبوا أهل الحرف من التجار بالاسواق
 وقرروا عليهم دراهم على سبيل القرض والسلفة مبلغا يعجزون عنه واجلواها بالجملة قدره
 ستون يوما فضجوا واستغاثوا وذهبوا الى الجامع الازهر والمشهد الحسيني وتشفعوا بالمشايخ
 فتملكوا بهم ولطفوها الى نصف المطلوب وسعوا لهم في أيام المهلة (وفيها) شرعوا في تكسير
 أبواب الدروب والبوابات النافذة وخرج عددة من عساكرهم يتخلعون ويقطعون أبواب
 الدروب والعطف والحارات فاسقروا على ذلك عدة أيام ودخل الناس من ذلك وهم وخوف
 شديد وظنوا ظنونا وحصل عندهم فساد مخملة ووسوسة تجسست في نفوسهم بالفاظ نطقوا
 بها ونصروا حقيقةا وتناقلوها فيما بينهم كقولهم ان عساكر القرنيس عازمون على قتل
 المسان وهم في صلاة الجمعة ومنهم من يقول غير ذلك وذلك بعد ان كان حصل عندهم بعض
 اطمئنان وقصوا بعض الدكاكين فلما حصلت هاتان الشكتتان انكمش الناس ثانيا
 وارتجفت قلوبهم (وفي عشرينه) حضرت مكاتب الخراج من العقبة فذهب أرباب الديوان
 الى باش العسكروا علموه بذلك وطلبوا منه أما فالامير الحاج فامتنع وقال لأعطيهم ذلك الا
 بشرط ان ياتي في قلعة ولا يدخل معه مما يليك كثيرة ولا عسكر فقالوا له ومن يوصل الخراج فقال
 لهم ان أرسل لهم أربعة آلاف من العسكر يوصلونهم الى مصر فكتبوا الامير الحاج مكاتبه
 بالملاطقة وانه يحضر بالخراج الى الدار الجراء وبعد ذلك يحصل الخيرة فنصل اليهم الجوابات
 حتى كانوا ابراهيم بيك يظلمهم للضرورة الى جهة بلبيس فتوجهوا على بلبيس وأقاموا هناك
 أياما وكان ابراهيم بيك ومن معه ارتحل من بلبيس الى المنصورة وأرسلوا الحرم الى القرنين (وفي
 ثالث عشرينه) خرجت طائفة من العسكرا القرنساوي الى جهة العادلية وصار في كل يوم
 تذهب طائفة بعد أخرى ويذهبون الى جهة الشرق فلما كان ليلة الاربعا مخرج كبيرهم
 بونابرتة وكانت أوائلهم وصلت الى الخانكة وأتى زهبل وطلبوا كافة من أن يزبل فامتنعوا
 فقاتلهم وضر بهم وكسروهم ونهبوا البلدة وأحرقوها وارتحلوا الى بلبيس وأما الخراج

فانهم تزولوا يلبسوا واكثرت سجاج الفلاحين مع العرب فواصلوهم الى بلادهم بالقرية
 والمنوفية والقليوبية وغيرها وكذلك فعل الكثير من الجحاج فتفرقوا في البلاد يجر بهم ومنهم
 من اقام يلبسوا واما امير السلاجح صالح بيك فانه خلق براهيم بيك وصحبته جماعة من التجار
 وغيرهم (وفي ثامن عشر سنة) ملك الفرنساوية مدينة بلميس من غير قتال وبها من بقي من
 الجحاج فلم يشوشوا عليهم وارسلوهم الى مصر وصحبتهم طائفة من عساكرهم ومعهم طبل فلما
 كان ليلة الاحد غايتهم جاء الرائد الى الامراء بالنصورة واخبرهم بوصول الافرنج وقر بهم منهم
 فركبوا نصف الليل وترفعوا الى جهة القرين وتركو التجار واصحاب الاثقال فلما طلع النهار
 حضر اليهم جماعة من العربان واتفقوا معهم على انهم يحملونهم الى القرين وحلقوا لهم
 وعاهدوهم على انهم لا يخونونهم فلما توسطوا بهم الطريق تضاوعدهم وخانوهم ونهروا
 حولهم ونقضوا امتاعتهم وعروهم من ثيابهم وفيهم كبر التجار السيد احمد المحروقي وكان ما
 يخصه نحو ثمانمائة ألف ريال فرانسه تقودا ومجبران جميع الاصناف الخجازية وصنعت
 العرب معهم ما لاخبر فيه وطلقهم عسكر الفرنساوية فذهب السيد احمد المحروقي الى صارى
 عسكر وواجهه وصحبته جماعة من العرب المنافقين فشكاهما حبل به وباخوانه فلامهم على
 تنقلهم وركوبهم الى المماليك والعرب ثم قبض على اى خشبة شيخ بلد القرين وقال له عرفني
 عن مكان المنهوبات فقال ارسل معي جماعة الى القرين فأرسل معه جماعة دلهم على بعض الاحمال
 فأخذها الافرنج ورفعوها ثم تبعوه الى محل آخر فأوهمهم انه يدنبل ويخرج اليهم اجالا كذلك
 فدخل وخرج من مكان آخر وذهب هاربا فرجع اولئك العسكر بجمل ونصف جبل لاخير
 وقالوا هذا الذي وجدناه والرجل فرمن أيدينا فقال صارى عسكر لا بد من تحصيل ذلك فطلبوا
 منه الاذن في التوجه الى مصر فاصحب معهم عدة من عسكرهم وواصلوهم الى مصر واما مهم طبل
 وهم في اسواحل وصحبتهم ايضا جماعة من النساء اللائي كن خرجن ليلة الحادثة وهن ايضا في
 اسواحل تسكب عندهم مشاهدتهن العبرات

) (واسم شهر ربيع الاول يوم الاثنين سنة ١٢١٣)

(في ثانيه) وصل الفرنساوية الى نواحي القرين وكان ابراهيم بيك ومن معه وصلوا الى الصالحية
 وأدعوا مالهم وحرعهم هناك وضمنوا عليهم العربان وبعض الجند فاخبر بعض العرب
 الفرنساوية بمكان الحملة فركب صارى عسكر وأخذ معه الخيالة وقصد الاغارة على الحملة وعلم
 ابراهيم بيك بذلك ايضا فركب هو وصالح بيك وعدة من الامراء والمماليك وتجاروهم معهم ساعة
 أشرف فيها الفرنساوية على الهزيمة لكونهم على الخيول واذا بان الخبر وصل الى ابراهيم بيك بان
 العرب مالوا على الحملة يقصدون ثمنها فاعتد ذلك فرجع معه على اثره وتركو قتال الفرنساوية
 وحلقوا بالعرب وجاؤهم من متاعهم وقتلوا منهم عدة وارتحلوا الى قطيا ورجع صارى عسكر
 الى مصر وترك عدة من عساكره متفرقين في البلاد فدخل مصر ليلا وذلك لسهولة التماس رايه
 (وفي يوم الجمعة خامسة) الموافق لثالث عشر مسرى القبطى كان وفاة النيل المباركة فامر صارى
 عسكر بالاستعداد وترتيب العقبه كالعادة وكذلك زينوا عدة من اكب وغلابين ونادوا على
 الناس بالخروج الى الزهقة في النيل والمقياس والروضة على عادتهم وارسل صارى عسكر اوراقا

لكخذ الباشا والقاضي وأرباب الديوان وأصحاب المشورة والمتولين للمناصب وغيرهم
 بالحضور في صبحها وركب صبحتهم عوكبه ووزيفته وعساكره وطوله وزموره الى قصر قطرة
 السد وكسرو الجسر بحضرتهم وعملوا شئك مدافع ونفوطا حتى جرى المافي الخليج وركب
 وهم صبحته حتى رجع الى داره وأما أهل البلد فلم يخرج منهم أحد تلك الليلة لتقزز في المراكب
 على العادة سوى النصارى الشوام والقبط والاروام والافرنج البلديين ونسأهم وقليل من
 الناس البطالين حضر وافي صبحها (وفيه) بواترت الاخبار بحضور عدة من أكب من الانكليز
 الى ثغر سكة درية وانهم حاربوا امراكب الفرنساوية الراسية بالمينا وكانت أشمعت هذه
 الاخبار قبل وتحدثت الناس بها فصعب ذلك على الفرنساوية واتفق ان بعض النصارى
 الشوام نقل عن رجل شريف يسمى السيد أحمد الزرومن أعيان التجار بوكالة الصاويون أنه
 تحدث بذلك فاهروا باحضاوه وذكروا لذلك فقال أنا حكيت ما سمعته من فلان النصراني
 فأحضره وأبصاوه وأقطع لسانهم ما أودفع كل واحد منهم مائة ريال فأنسه نكالا لهما
 وزجر عن الفضول فيما لا يعينهما فاشفق المشايخ فلم يقبلوا فقال بعضهم اطلقوهما ونحن
 نأتيكم بالدرهم فلم يرضوا فأرسل الشيخ مصطفى الصاوي وأحضر مائتي ريال ودفعها في الحضرة
 فلما قبضها الوكيل ردها ثانيا اليه وقال فرقها على الفقراء فإظهاره فرقها كما أشار وردها الى
 صاحبها فانكف الناس عن التكلم في شأن ذلك والواقع ان الانكليز حضر وافي اثرهم الى الثغر
 وحاربوا امراكبهم فنالوا منهم وأحرقوا القايق الكبير المسمى بنصف الدنيا وكان به أموالهم
 وذخائرهم وكان مصعبا للناس الاصغر واسقرا الانكليز عمرا كهم عينا الاسكندرية يغدون
 وبروحون يرصدون الفرنسيين وفي ذلك اليوم سافر عدة من عساكرهم الى بحري والى
 الشرقية ولما جرى المافي الخليج منعوا دخول المياه الى بركة الازبكية وسدوا قطرة الذكة
 بسبب وطاقهم ومدافعهم وآتهم التي فيها (وفيه) سأل صاري عسكر عن المولد النبوي ولماذا
 لم يعملوه كعادتهم فاعتذر الشيخ البكري بتعطيل الامور ووقف الاحوال فلم يقبل وقال لا بد
 من ذلك وأعطى له ثلثمائة ريال فرانس معاونة وأمر بتعليق تعاليق واحبال وقتنا ديل
 واجتمع الفرنسيون في يوم المولد ولعبوا مباديتهم وضربوا طمولهم وديابهم وأرسل الطبطبانه
 الكبيرة الى بيت الشيخ البكري واستقر واينضربونهم بطول النهار والليل بالبركة تحت داره وهي
 عبارة عن طمالات كبار مثل طمالات النوبة التركية وعدة آلات وعزائم مختلفة الاصوات
 مطربة وعمسوا في الليل حرافة نفوط مختلفة وسوارخ تصنع في الهواء (وفي ذلك اليوم)
 ألبس الشيخ خليل البكري فروة وتقلد نقابة الاشراف ونودي في المدينة بان كل من كان له
 دعوى على شريف فليرفعها الى النقيب (وفيه) وردنا لجران ابراهيم بيك والامراء
 المصرية استقر وايقزة (وفي خامس عشره) سافر عدة كبيرة من عسكر الفرنسيين
 الى جهة الصعيد وكبيرهم ديزه وصحبهم يدعوب القبطي يعرفهم الامور ويطلعهم على
 الخبائات (وفيه) حضر القاصد الذي كان أرسله كبير الفرنسيين بمكاتبات وهديفة الى أحمد
 باشا الجزائر وكان ذلك عند استقرارهم وعبر وصحبته أنقار من النصارى الشوام في صفقة تجار
 ومعهم جانباً رزوزلوا من ثغر ديباط في سفينة من سفن أحمد باشا فلما وصلوا الى عكا وعلمهم

ذكر تقلد الشيخ خليل
 البكري نقابة الاشراف

أحدنا بشأ أمر بذلك القرن ساوى فقلوه الى بعض النقاير ولم يواوجه ولم يأخذ منه شيأ وأمره
 بالرجوع من حيث أتى ووقوف عنده نصارى الشوام الذين كانوا بصحبته (وفيه) حضر جماعة من
 عسكر القنساوية الى بيت رضوان كاشف سياب الشعيرة وصحبتهم ترجان ومهندس
 فانزحت زوجته وكانت قبيل ذلك أيام صالحت على نفسها وبينها الف ريال وثلاثمائة ريال
 وأخذت منهم ورقة الصقته على باب دارها وردت ما كانت ورعته من المال والمتاع عند
 معارفها واطمأنت فلما حضر اليها الجماعة المذكورون قالوا لها بلغ صارى عسكرنا عندك
 أسلحة وملابس لاهم عليك فانكرت ذلك فقالوا لازم من التقديس فقالت دونكم فاطمأنوا الى
 مكان وقصوا مخبأة فوجدوا بها أربع وعشرين نمر والا ويلدكات وأمتعة وغير ذلك
 ووجدوا في أسفلها مخبأة أخرى بها عدة كثيرة من الأسلحة والبنادق والطبخت
 وصناديق بارود وغير ذلك فاستخرجوا جميع ذلك ثم نزلوا الى تحت السلام وغرروا الأرض
 وأخرجوا منها دراهم كثيرة وسجاب ذهب في داخله دنانير ثم أنزلوا صاحب الدار ومعه جاربه
 بيضاء وأخذوهما مع الجوارى السود وذهبوا بهن فأقن عندهم ثلاثة أيام ونهبوا
 ما وجدوه بالدار من فرش وأمتعة ثم قرروا عليها أربعة آلاف ريال أخرى قامت بدفعها
 وأطلقوها ورجعت الى دارها وبسبب هذه الحادثة شددوا في طلب الأسلحة ونادوا بذلك
 وانهم بعد ثلاثة أيام يقتنون البيوت وقال الناس ان هذه حيلة على نهب البيوت ثم بطل ذلك
 وحصل بينهم وبين مباشرها القبطى منافسة فذهب وأغرى بها وادل على ذلك (وقى عشر منه)
 قلدوا مصطفي بيك كخذ الباشا على امارة الحياح فحضروا الى المحكمة عند القاضي وليس
 هنالك الخلة بحضرة مشايخ الديوان والتزم بونا بارتة بتسهيل مهمات الحج وعمل محلا
 جديدا (وفيه) سال أصحاب الحصص الالتزام في التصرف في حصصهم فطلبوا منهم حلوا فإلم
 يرتضوا بذلك فواعدهم لتسام التصريح والاملاء وقالوا كل من كان له التزام وتقسيم نطاق
 باسمه يحضره وعلمه ففعلوا ذلك في عدة أيام (وفيه) قدروا فرضة من المال على القرى
 والبلاد ونشروا بذلك أورا قاوزكروا فيها انها تحسب من المال وقيدوا بذلك الصيارف من
 القبط ونزلوا في البلاد مثل الحكام بحبسون ويضربون ويشددون في الطلب (وفيه) طلب
 صارى عسكر بونا بارتة المشايخ فلما استقر واعنده نهض بونا بارتة من المجلس ورجع ويده
 طليسانات ماقوة بثلاثة ألوان كل طليسان ثلاثة عروض أبيض وأحمر وكلى فوضع منها
 واحدا على كتف الشيخ الشرقاوى فرمى به الى الأرض واستعفى وتغير من اجبه واتق لونه
 واحتد طبعه فقال التريجان يا مشايخ أنتم صرتم أحميا بالصارى عسكر وهو يقصد تعظيمكم
 ونشر فيكم بزيه وعلامته فان تميزتم بذلك عظمتمكم العساكروا الناس وصار لكم منزل في
 قلوبهم فقالوا له لىكن قدرنا يصيح عند الله وعند اخواتنا من المسلمين فاعاظ لذلك وتكلم
 بلسانه وبلغ عنه بعض المترجمين انه قال عن الشيخ الشرقاوى انه لا يصلح للرياسة ونحو ذلك
 فلا طقة بريمة الجماعة واستعفوه من ذلك فقال ان لم يكن ذلك فلازم من وضعكم الجواكرفى
 صدوركم وهى العلامة التى يقال لها الوردة فقالوا أمهلونا حتى نتروى في ذلك واتفقوا على اثني
 عشر يوما (وقى ذلك) الوقت حضر الشيخ السادات باستدعاء فصادفهم منصرفين فلما استقر به

تقلد مصطفي بيك كخذ
 الباشا امارة الحياح

الجلوس بش له وضاحكه صارى عسكره ولاطفه في القول الذى يعر به التبرجان وأهدى له خاتم
 ألماس وكافه الحضور فى الغد عنده وأحضر له جوكاراً وثقة بقر اجتمه نسكت وساربه وقام
 وانصرف فلما خرج من عنده رفعه على ان ذلك لا يخجل بالدين (وفى ذلك اليوم) نادى جماعة
 القلقات على الناس بوضع العلامات المذكورة المعروفة بالوردة وهى اشارة الطاعة والمحبة
 فانف غالب الناس من وضعها وبعضهم رأى ان ذلك لا يخجل بالدين اذ هو مكره وربما ترتب
 على عدم الامتثال الضرر فوضعهما ثم فى عصر ذلك اليوم نادوا بإبطالها من العمامة والزموا
 بعض الاعيان ومن يريد الدخول عندهم لحياجه من الحاجات بوضعها فكانوا يضعونها اذا
 حضر واعفدهم ويرفعونها اذا انفصلوا عنهم وذلك أيام قليلة وحصل ما يأتى فى ذكره ففكرت
 (وفى أو اخره) كان انتقال الشمس ابرج الميزان وهو الاعتدال الخريفى فشرع الفرنساوية
 فى عمل عيدهم ببركة الاز بكية وذلك اليوم كان ابتداء قيام الجهورى لادهم فجعلوا ذلك اليوم
 عيداً وتاريخاً يحتفلونوا بأخشاباً وحقروا وأحقرأوأقاموا بوسط بركة الاز بكمية صارى اعظيها
 بأثة وبنار ودموا وحولها تراباً كثيراً كثيراً فقاموا بعملوا فى أعلاه قال سامن الخشب محمد
 الأعلى مربع الأركان رلبسوا بأكيسه على سمت القباب قاشاً متخذي ناطوله بالجرة الخزرعة وعلموا
 أسفله قاعدة تقنو اعلمها تصاورى وادى بياض ووضعوا قبالة الباب الهوا بالبركة شبه بوابة
 كبيرة عالية من خشب مقصص وكسوها بالقماش المدهون مثل لون المصارى وفى أعلى
 القوسرة طلاءاً بياض وبه تصاورى بالاسود ومصور فيه مثل حرب الممالك المصرىة معهم وهم
 فى شبه المنهزمين بعضهم واقف على بعض وبعضهم ملتفت الى خلف وعلى موازاة ذلك من
 الجهة الأخرى بناحية قطرة الدكة التى يدخل منها الماء الى البركة مثل بوابة أخرى على غير
 شكلها لاجل حرقاة البارود وأقاموا أخشاباً كثيرة ممتصبة بمصطفة من الماء البوابة
 الأخرى شبه الدائرة متسعة محيطها معظم فضاء البركة بحيث صار عمود المصارى الكبير
 المنتصف المذكور فى المركز وربطوا بين تلك الأخشاب حبالاً ممتدة وعلقوا بها صفيق من
 القناديل وبين ذلك تماثيل لحرقاة البارود أيضاً وأقاموا فى عمل ذلك عدة أيام

*(واستمر شهر ربيع الثانى بيوم الاربعاء سنة ١٢١٣) *

(فيه) وردت الاخبار بأن مراد بيك ومن معه لما بلغهم ورود الفرنسيين عليهم رجعوا
 الى جهة القيوم وان عثمان بيك الاشرقى عادى الى البر الشرقى وذهب من خلف الجبل الى
 استاذة ابراهيم بيك بغزة وخرج جماعة من الفرنسيين الى جهة الشرق ومعهم عدة جمال
 وأحمال نخرج عليهم الغز والعرب الذين يصحبونهم فأخذوا منهم عدة جمال بأحمالها ولم
 يلقوه (وفى ثلثه) حضرت مكاتبة من ابراهيم بيك خطاباً لالمشايخ وغيرهم مضمونها انكم
 تكونون مطمئنين ومحافظين على أنفسكم والرياسة وان حضرة مولانا السلطان وجه لنا
 عساكر وان شاء الله تعالى عن قريب فحضر عندكم فلما وردت تلك المكاتبة وقد كان سال
 عنها بنو نازرة فأرسلوا له وقرئت عليه فقال الممالك كذا بنو ووافق أيضاً انه حضر اغانا
 رومى وكان معوقاً بالاسكندرية فمر بالشارع وذهب لزيارة المشهد الحسينى فشاهاه الناس
 فاستغروا بهيته وفرحوا برؤيته وقالوا هذا رسول الخى حضر من عند السلطان بجواب

للقرنيس يأمروهم بالخروج من مصر واختافت رواياتهم وآراؤهم وأخبارهم وتجمعوهم
 بالمشهد الحسيني وتبع بعضهم بعضا وصادف ذلك ان يونا نارته في ذلك الوقت بلغه مما نقل
 وتناقل بين الناس انه ورد مكتوب الى المشايخ ايضا واخفوه فركب من نوره وحضر
 الى بيت الشيخ السادات بالمشهد الحسيني وكان الوقت بعد الظهر فدخل على حين غفلة ولم
 يكن تقدم له بحى وهوى ككبكة وخيول كثيرة وعسا كرفانزنج الشيخ وكان منحرف المزاج
 ونزل السبه وهو لا يعرف السبب في محبته في مثل هذا الوقت عنى هذه الصورة فعد ما شاهد
 سأل عن ذلك المكتوب فقال لاعلم لي بذلك ولم يكن بلغه الخبر ثم جلس مقدرا ساعة وركب وهر
 بعسكره وطوافيه من باب المشهد والناس قد كثرا زحامهم بالجامع والخطبة وهم يلبغون
 ويحاطون فلما نظر وهو شاهد جمعيتهم داخله أمر من ذلك فصاحوا بأجهم وقالوا بصوت
 عال الفاتحة فتنصص اليهم وصار يسأل من معه عن ازدحامهم فلطفوا له القول وقالوا انه
 يدعون لك وذهب الى داره وكانت نكتة غريبة وساعة اتفاقية عجيبة كاد ينشأ منها قفنه (وفيه)
 شرعوا في خلع البوابات والدروب الغير النافذة ايضا ونسألوا الجميع الى بركة الاز بكية عند
 وصيف الخشاب والبوابة الكبيرة يقطعونها نصفين ويرفعونها بالعتالين الى هناك فاجتمع
 من ذلك شئ كثير جدا وامتلا من وصيف الخشاب الى قريب وسط البركة (وفي يوم السبت
 حادى عشره) كان يوم عيدهم الموعود به فضرى اوفى صبيحته مدافع كثيرة ووضعوا على كل قائم
 من الخشب بنديرة من بنديراتهم الملونة وضربوا طبولهم واجتمعت عسا كرههم بالبركة الخيالة
 والرجال واصطنوا صفا وفاق على طرائقهم المعروفة بينهم ودعوا المشايخ وأعيان المسلمين
 والقبطة والشوام فاجتمعوا بيوت صارى عسكر يونا نارته وجلسوا وحده من النهار ولبسوا
 ذلك اليوم ملابس الافتخار ولبس المعلم جرس الجوهرى كركه بتر زقيب على اكاذه الى
 اكامها وعلى صدرها شمسات قضب بازراو وكذلك فالتيوم وتعمموا بالعمائم الكشميرى
 وركبوا البغال الفارحة أظهر والبشر والسرو وفي ذلك اليوم الى الغاية ثم نزل عظاما وهم
 وصحبهم المشايخ والقاضى وكفندا الباشا فركبوا وذهبوا عند الصارى الكبير الموضوع
 بوسط البركة وقد كانوا فرشوا في أسفله بسطا كثيرة ثم ان العسا كرهلوا بمدانهم وعملوا هيئة
 حرجهم وضربوا البنادق والمدافع فلما انقضى ذلك اصطفت العسا كرهلوا فاحول ذلك
 الصارى وقرأ عليهم كبير قيسوسهم ورقة بلقتم لا يدري معناها الا هم وكانها كالوصية أو
 النصيحة أو الوعظ ثم قاموا وانقض الجمع ورجع صارى عسا كرهلوا فمد سماطا عظيما
 للعاشرين فلما كان عند الغروب أو وقدوا جميع القناديل التى على الجبال والتماثيل
 والاحمال التى على البيوت وعند العشاء عملوا حراقة بارود وسوارىخ ونفوط وشبهه سوانى
 ودواليب من فارومدافع كثيرة فحوساعتين من الليل واستقرت القناديل موقدة حتى طلع
 النهار ثم فكوا الجبال والتعاليق والتماثيل المصنوعة وبقيت البوابة الماقابلة لباب
 الهواو الصارى الكبير وتحتة جماعة ملازمون الاقامة عندهم لابلانها من عسا كرههم لانه
 شعارهم واسارة الى قيام دولتهم في زعمهم (وفي ثمانى ليله) منه ركب كبيرهم الى البر الحيرة وسفر
 عسا كرهلوا الى الجهة التى هم اراد بيك وكذلك الى جهة الشرقية ومعهم مدافع على عجل وفيه

ارسل ديوى فاقم مقام الى الست نفيسة وطلب منها احضار زوجة عثمان بيك الطنبرجى
فارسات الى المشايخ تستغيث بهم فحضر اليها الشيخ محمد المهدي والشيخ موسى السزى
وقصدوا صنعها فلهيكنهم فذهبوا وصحبتهما ونظروا في قصتها والسبب في طلبها انهم وجدوا رجلا
فراشامعه جانب دخان وبعض ثياب فقبضوا عليه وقرروه فأخبرانه تابعها وانما أعطته ذلك
ووعده بالرجوع اليها التسله شيكى دخان وفروقه وخمسة مائة محبوب ليوصل ذلك الى سيده فهذا
هو السبب في طلبها فقالوا وابن القراش فبعثوا الاحضاره وسألوه افا تكرت ذلك بالمره فانتظروا
حضور القراش الى بعد الغروب فلم يحضر فقال لهم المشايخ دعوها تذهب الى بيتها وفي غد
تأتي وضحني هذه القضية فقال ديوى نونو ومعناه بلغتهم النبي أى لا تذهب فقالوا لهدعها تذهب
هى ونحن نبيت عوضا عنها فلم يرض أيضا وعالجوا في ذلك بقدر طاقتهم فلما يسوا تركوها وصدا
قبات عندهم في ناحية من البيت وصحبتهما جماعة من النساء المسلمات والنساء الافرنجيات
فلما أصبح النهار ركب المشايخ الى كهف الباشا والفاضى فركبهما وذهبا الى بيت صارى
عسكر الكبير فاحضرها زسلها الى القاضى ولم يثبت عليها شي من هذه الدعوى وقرر واعلمها
ثلاثة آلاف ريال فرانسه وذهبت الى بيت لها مجاورا لبيت القاضى واقامت فيه لتكون في
حمايته (وفي يوم الخميس) نادوا في الاسواق بان كل من كان عنده بقله يذهب بها الى بيت فاقم مقام
ببركة القسل وياخذونها واذ لم يحضر بالبنسه تؤخذ منه قهرا ويدفع ثلثمائة ريال فرانسه
وان احضرها باختياره ياخذ في ثمنها خمسين ريالاً قلت قيمتها أو كثر فتمم صاحب الخسيس
وخسر صاحب القفيس ثم ترك ذلك وقبسه نادوا بوقود ناديل سهارى بالطرق والاسواق
وان يكون على كل دار قنديل وعلى كل ثلاثة دكاكين قنديل وان يلازموا الكس والرش
وتنظيف الطرق من العقوشات والقاذورات (وفيه) نادوا على الاغراب من المغاربة وغيرهم
وان يخدموا البطلين ليسافروا الى بلادهم وكل من وجد بعد ثلاثة أيام يستاهل الذي يجرى
عليه وكرروا المفاداة بذلك وأجلوهم بعدها أربعة وعشرين ساعة فذهبت جماعة من
المغاربة الى صارى عسكر وقالوا له ارناطر يتالذهاب فان طريق البر غير مسلوكة والانكليس
واقنون بطريق البحر يمنعون المسافرين ولا تقدر على المقام في الاسكندرية من الغلاء وعدم
الماء بها فتركهم (وفيه) جعلوا ابراهيم اغات المتفرقة المعسكر قبطان السويس وسافر معه
أنفارس بريق فرنساوى فخرج عليهم العربان في الطريق فنهبوهم وقتلوا ابراهيم اغال المذكور
ومن يعصبته ولم يسلم منهم الا القليل وفيه أهمل أمر الديوان الذى يحضره المشايخ بيت قائد
ترتيب ديوان آخر وسماه محكمة القضايا وكتبوا في شأن ذلك طوماراً وشروطاً وفيه شروطاً
ورتبوا فيه ستة أقاليم من النصارى القبط وستة أقاليم من تجار المسالين وجعلوا قاضيه الكبير
ملطى القبطى الذى كان كاتباً عند أيوب بيك الفتدردار وفوضوا اليهم القضايا في أمور التجار
والعامه والموارث والدعاوى وجعلوا لذلك الديوان قواعد وأركاناً من البدع السيئة وكتبوا
نسخاً من ذلك كسيرة أرسلوا منها الى الاعيان ولصوتوا منها انصافاً في مقارن الطرق ورؤس
العطف وأبواب المساجد وشروطاً في ضمنه شروطاً وفي ضمن تلك الشرطوط وشروطاً أخرى

• (ذكر ترتيب ديوان آخر
مركب من ستة أقاليم من
النصارى القبط وستة من
تجار المسالين للنظر في قضايا
التجار العامة) •

بتعبيرات صحيحة يفهم منها المراد بعد التأمل الكثير لعدم معرفتهم بقوانين التراكيب
 العربية ومحصلة التحليل على أخذ الاموال كقولهم بأن أصحاب الاملاك يأتون بحججهم
 وتمسكهم الشاهدة لهم بالملك فاذا أحضرها وبيئوا وجه قلمكم لها ما بالبيع
 أوالاتقال لهم بالارت لا يكتفي بذلك بل يومر بالكشف عليهم في الحجلات ويدفع على ذلك
 الكشف دراهم بقدر عينه في ذلك الطومار فان وجدتمسكهم مقمدا بالسجل طلب منه بعد
 ذلك الثبوت ويدفع على ذلك الاشهاد بعد ثبوت وقبوله قدرا آخر ويأخذ بذلك تصحيفا
 ويكتب له بعد ذلك تمكين وينظر بعد ذلك في قيمته ويدفع على كل مائة اثنين فان لم يكن له حجة
 أو كانت ولم تكن مقيدة بالسجل أو مقيدة ولم يثبت ذلك التقييم فان تضبط لدوان الجمهور
 وتصير من حقوقهم وهذه ذنبا شتى متعذر وذلك ان الناس انما وضعوا أيديهم على أملاكهم
 اما بالشراء أو بأبوالهم من مورثهم أو نحو ذلك بحجة قريية أو بعسدة الهدى أو بحجج
 اسلافهم ومورثهم فاذا طولبوا باثبات مضمونهم اتعسروا وتسد لخلاص الموت والأسفار
 أو ربما حضرت الشهود فلم تقبل فان قلت فعل به ما ذكر من جملة الشروط مقررات على
 الموارد والموتى ومقادير هامة توعية في القلة والكثرة كقولهم اذا مات الميت بشا ورون
 عليه ويدفعون معلوما لذلك ويفتحون تركته بعد اربع وعشرين ساعة فاذا بقيت أكثر
 من ذلك ضبطت للدوان أيضا ولاحق فيها الورثة وان قبحت على الرقيم باذن الدوان يدفع على
 ذلك الاذن مقررا وكذلك على ثبوت الورثة ثم عليهم بعد قبض ما يخصهم مقررا وكذلك من يدعي
 دينا على الميت يشبهه بدوان الحشر يات ويدفع على اثباته مقررا يأخذ له ورقة يستلم بها دينه
 فاذا استلمه دفع مقررا أيضا ومثل ذلك في الرزق والاطيان بشرط وأنواع كيفية أخرى
 غير ذلك والهبات والمبايعات والدعاوى والمنازعات والمشاجرات والشهادات الجزئيات
 والكيليات والمسافر كذلك لا يسافر الا ب ورقة ويدفع عليها قدرا وكذلك المولد اذا ولد ويقال له
 اثبات الحياة وكذلك المؤاجرات وقبض أجر الاملاك وغير ذلك (وقبه) نادى أصحاب الدولة على
 العامة بترك النضول والكلام في أمور الدولة فاذا امر عليهم جماعة من العسكر بجر وحون
 أو من زمون لا يسخر ونهيم ولا يصفقون عليهم كما هي عادتهم (وقبه) نهيموا امتعة عسكر
 القليخية الذين كانوا عسكرا عند الامراء فاخذوا مكانا بواكالة على بيك بساحل بولاق
 وبالجمالية واخذوا متاعهم ومتاع شركائهم محجيين بأنهم قاتلوا مع المماليك وهر بوا معهم
 (وقبه) أحضروا محمد كخدا أناسيف الذي كان سردار ابدمياط من طرف الامراء المصريين
 وكان سابقا كخدا احسن بيك الجسد اوى فلما حضر حبسوه في القلعة وحبسوا معه فراسا
 لبراهيم بيك (وقبه) أمر واسكان القلعة بالخروج من منازلهم والتزول الى المدينة ليسكنوا بها
 فتنزوا أو أصدرها الى القلعة مدافع ركزها بعدة مواضع وهدموا بها بنية كثيرة وشروعوا في
 بناء حيطان وكرانك وأسوار وهدموا بنية عالية وأعلموا موضع مخفضة وشروعوا على بدات باب
 العزب بالرميلة وغيره واما معالمها وأبدلوا حماسها ومحوها كما كان بهما من معالم السلاطين وآثار
 الحكماء والعظماء وما كان في الابواب العظام من الاسلحة والدرق والبلط والحوادث
 والحرب الهندية وأكراند اوية وهدموا قصر يوسف صلاح الدين ومحاسن الملوك

والسلطين ذوات الاركان الشاهقة والاعمدة الباسقة (وفيه) عينت عساكر الى مراديين
 وذهبوا اليه بجزر يوسف جهة الفيوم (وفي يوم الخميس سادس عشره) نودي بان كل من تشاجر
 مع نصراني أو يهودي أو تشاجر معه نصراني أو يهودي يشهد أحد الخصمين على الآخر
 ويطلبه لبيت صاري عسكر (وفيه) قتلوا شخصين وطافوا برؤسهم - ما هوهم يتنادون عليهم - ما
 ويقولون هذا جزاء من يأتي بمكاتب من عند المماليك أو يذهب اليهم بمكاتب (وفيه) نهوا على
 الناس بالمنسج من دفن الموتى بالقرب القريسة من المساكن كثيرة الازبكيسة والروبي
 ولا يدفنون الموتى الا في القرافات البعيدة والذي ليس له تربة بالقرب يدفن ممته في ترب
 الممالسك واذ دفنوا يبالغون في تسقيط الحضر ونادوا ايضا بنشر الثياب والامتعة والفرش
 بالاسطحة عدة أيام وتبخر البيوت بالبخور والمهيسة للعقوبة كل ذلك للوقوف من حصول
 الطاعون وعدوه ويقولون ان العقوبة تنص باغوار الارض فاذا دخل الشتاء وبردت الاغوار
 بسرمان الثيل والامطار والرطوبة يخرج ما كان مختبئ - بالارض من الاجرة الفاسدة فيمتعق
 الهواء فيحصل الوباء والطاعون ومن قواهم ايضا ان مرض من يرض لا بد من الاخبار عنه
 فيرسون من جهتهم حكيمًا للكشف عليه ان كان مرضه بالطاعون أو بغيره ثم يرون رأيهم فيه
 (وفي يوم السبت ثامن عشره) ذهبت جماعة من القواسم الذين يخدمون القراسية وشرعوا
 في هدم القرايب المبنية على المقابر بقربة الازبكيسة وتمهد بها الارض فشاغ الخيل بذلك
 وتسامع اصحاب التربة تلك البقعة نخر جوامن كل حذب فسلون وأكثروهم النساء الساكيات
 بجارات المدايح وباب اللوق وكوم الشيخ سلامة والقوالة والمناصرة وقنطرة الامير حسين
 وقلة الكلاب التي ان صاروا كالجراد المنتشر ولهم صياح وضجيج واجتمعوا بالازبكيسة
 ووقفوا تحت بيت صاري عسكر فغزل لهم المترجون واعتمدوا بان صاري عسكر لا علم
 له بذلك الهدم ولم يأمر به وانما أمر بجمع الدفن فقط فجمعوا الى أما كنهم ورفع الهدم
 عنهم (وفيه) كتبوا من المشايخ كتابا ليرسلوه الى السلطان وآخر الى شريف مكة ثم انهم
 بصومامته عدة نسخ واصقوها بالطرق والمقارن وصورته ملصقا بعد الصدور ذكروا ردهم
 وقالهم مع المماليك وهو وهم وان جماعة من العلماء ذهبت اليهم بالبر الغربي فامروهم وكذلك
 الرعية دون المماليك وذكر وانهم من اخصاء السلطان العثماني وأعداء أعدائه وان
 السكة والخطبة باسمه وشعار الاسلام مقامة على ما هي عليه وباقية بمعنى الكلام السابق
 من قولهم انهم مسلمون وانهم محترمون التران والنبي وانهم أوصلوا الخراج المتشتمين
 وأكروهم وأركبوا الماشي وأطعموا الجيعان وسقوا العطشان واعتنوا يوم الزينة يوم جبر
 البحر وعملوا له شانا وورثنا استجلا بالسرور المؤمنين وأندقوا أموال البريم الصدقة على الفقراء
 وكذلك اعتنوا بالمولد النبوي وأندقوا أموالا في شان انتظامه واتفقوا رأيا ورأيهم على اس
 حضرة الجناب المحترم مصطفي أنما تخذوا بكر باشا والى مصر حالا فاستحسنه - منذ ذلك لبقا عقلة
 الدولة العلمية وهم أيضا مجتهدون في اتمام مهمات الحرمين وأمرنا أن نعلمكم بذلك والسلام
 (وفيه) وقعت حادثة جزئية من جملة الجزئيات وهو ان رجلا صير قبا يجوارحها الجواشية وقع
 من لفظه انه قال السيد احمد السدوي بالشرق والسيد ابراهيم السدوي بالقرب يقتلان كل

• (صورة مكتوبة كتبها
 من المشايخ ليرسلوها الى
 السلطان وشريف مكة) •

من يعرفهم ما من النصارى وكان هذا الكلام بمحض من النصارى الشوام بخبايا به بعضهم
وأسمعه فبيع القول وقوع بينهم التناجر فقام النصراني وذهب الى ديوى وأخبره بالقصة
فأرسل وقبض على ذلك الصيرفي وحسبه وسمر حانوته وختم على داره ونشفع فيه المشايخ عدة
مرار فاطلته بعد يومين وأرسلوه الى بيت الشيخ البكري ليؤدب هنالك بالضرب ويدفع
خمس مائة ريال فرانسسه فضرب مائة سوط وأطلق الى سيميله وكذلك أفرجوا عن بقية
المسجونين (وفي يوم الاثنين) طاف أصحاب الدرل على الاخطاط والوكائل فكاتبوا أسماءها
وأسماء البوابين وأمرهم ان لا يسكنوا أحدا من الاغراب ولا يطلوا أحدا يسافر بلا
إذن من اعات مستهظان (وفي يوم الثلاثاء) غسل المولد الحسيني وكان من العزم تركه في هذا
العام فدرس بعض المتنافقين دسيسة عند القرنيس وذلك انه وقعت المذاكرة بأن من المعتاد
ان يعمل المولد الحسيني بعد مولد النبي فقال بونا بارتو ولم ليعملوه فقال ذلك المناسق غرض
الشيخ السادات عدم عمله الا اذا حضر المسلمون فبلغ شيخ السادات ذلك فشرع في عمله على سيدل
الاختصار وحضر صارى عسكر وشاهد الوقدة ورجع الى داره بعد العشاء (وفيه) حضر علماء
الاسكندرية وأعيانها وكذلك رشيد ودمياط وبقية البنادر باستدعاء صارى عسكر ليحضروا
الديوان الشارعي فيه لترتيب النظام الذي سبقت الاشارة اليه (وفيه) سافر أيضا جماعة من
القرنيس الى جهة مراديك ومن معه التقوا معهم وتراموا ساعة ثم انهم تزوا عنهم
وأطعموهم في أنفهم ثم فتنبوههم الى أسفل جبل اللاهون ثم خرجوا عليهم على مثل حالهم
رجالا وتراموا معهم وأكسبوا لهم وثبتوا معهم وظهر عليهم المصريون وقتل من القرناوية
مقتله كبيرة (وفيه) سقطت البوابة المصنوعة بركة الازبكية المقابلة لباب الهواة التي كانوا
وضعوها في يوم عيدهم وقد تقدم شرحها وصفها وسبب سقوطها انهم لما منعوا الماء من
دخول البركة وسدوا القنطرة كما تقدم علا الماء في أرض البركة وتخطفت الارض فسقطت
تلك البوابة (وفي يوم الجمعة رابع عشر ينة) نهوا على المشايخ والاعيان والتجار ومن حضر
من الاقطار بالخصو الى الديوان العام ومحكمة النظام بكرة تاريخه وذلك ليبت مرزوقيك
بمخارطة بدين فلما أصبح يوم السبت أعادوا التنبيه بخصو رهم بالديوان القديم بيت قائدافا
بالازبكية فتوجه المشايخ المصرية والذين حضر وامن الثغور والبلاد وحضر الوجافات
وأعيان التجار ونصارى القبط والشوام ومسدير والديوان من القرنيس وغيرهم جمعا
موقورا فلما استقر بهم المجلس شرع مطلق القبطي الذي عملوه قاضي في قراءة فرمان الشروط
وفي المناقشة فابتدأ كبير المدبرين في اخراج طومار آخر وناوله لترجم فشره وقرأه وخلصه
ومضمونه الاخبار بأن قطر مصر هو المركز الوحيد وانها أخصب البلاد وكان يجلب اليه المتاجر
من البلاد البعيدة وان العلوم والصنائع والقراءة والسكابة التي يعرفها الناس في الدنيا
أخذت عن أجداد أهل مصر الاول ولكون قطر مصر من هذه الصفات طمعت الامم في غلبته فلكه
أهل بابل وملكه اليونانيون والعرب والترك الآن الا ان دولة الترك شدت في خرابه لانها اذا
حصلت الترسه قطعت عروقها فلذلك لم يقوا بأيدى الناس الا القدر اليسير وصار الناس
لاجل ذلك محتفين تحت حجاب التفر وقاية لانفسهم من موهظهم ثم ان طائفة القرناوية

• ذكر حضور المشايخ
والاعيان والتجار ومن
حضر بالديوان العمومي •

بعد ما تهدأ أمرهم وبعدهم بقيامهم بأمر الحروب اشتاقت أنفسهم لاستخلاص مصر
 عما هي فيه وراحة أهلها من قلب هذه الدولة المنعمه جها ولا وغياوة فقدموا وحصل لهم
 النصره ومع ذلك لم يتعرضوا لاجد من الناس ولم يعاملوا الناس بقسوة وان عرضهم تنظيم
 أمر مصر واجراء خيلها التي دثرت ويصبر لها طر يقان طريق الى البصر الاسود وطريق
 الى البحر الاحمر فيزداد خصبار ويعها ومنع القوى من ظلم الضعيف وغير ذلك استجلبا
 تلوا طر أهلها وابقاهم لذكر الحسن فالمناسب من أهلها ترك الشعب واخلاص الموده وان
 هذه الطوائف المحضرة من الاقاليم يترتب على حضورها أمور جليلة لانهم أهل خبره وعقل
 فيسألون عن أمور ضرورية ويحجبون عنها فيفتح اصارى عسكر من ذلك ما يليق صنعها الى آخر
 ما سطره من الكلام قات ولم يعجبني في هذا التركيب الا قوله المنعمه جها ولا وغياوة بعد قوله
 اشتاقت أنفسهم ومنها قوله به ذلك ومع ذلك لم يتعرضوا لاجد الى آخر العبارة ثم قال
 الترجان تريد منكم يا مشايخ أن تختاروا شخصامنكم يكون كبيرا ورئيسا عليكم ممتثلين
 أمره و اشارته فقال بعض الحاضرين الشيخ الشرفاوى فقال نونو وانما ذلك يكون بالقرعة
 فعملوا قرعة بأوراق فطلع الا كثر على الشيخ الشرفاوى فقال حينئذ يكون الشيخ عبد الله
 الشرفاوى هو الرئيس فقام هذا الامر حتى زالت الشمس فأذو اللهم في الذهاب والزموهم
 بالحضور وفي كل يوم (وفيه) وقعت كائنة الحاج محمد بن قيو المغربي التاجر الطرابلسي وهوانه
 كان ينتمو بين بعض اصارى الشوام المترجين منافسة فأنهى الى عظماء الفرنسيس انه ذو
 مال وانه شريك عبد الله المغربي تابع مراديك فأرسلوا بطلبه فذهب الى بيت الشيخ عبد الله
 الشرفاوى لنسابة بينهم فقال الشيخ للقواسمة المرسلين بعد سوأهم عن سبب طلبهم له فقالوا
 لدعوة ليست شرعية فقال لهم في غدا احضروا حصمه ويتداعى معه فان توجه الحق عليه الزمانه
 بدفعه فوجهت الرسل وتقيب الرجل تخوفه فبعدهم مضي مقدار نحو ساعة حضر نحو الخمسين
 عسكري من الفرنسيس الى بيت الشيخ وطالبوه به فأخبرهم انه هرب فلم يقبلوا عد ذره والحو
 في طلبه ووقفوا بينادتهم وأرهبوا فركب المهدي والدواخلى الى صارى عسكروا وأخبروه
 بالقضية وظهر الرجل فقال ولاى شئ يهرب فقالوا من خوفه فقال لان جرمه كبير
 لما هرب وأنتم غيبوه وانظروا الحق والقيسط فلا طفاه واستعطفوا خا طر الترجان فكلمه
 وسكن غيظه ثم سأل عن منزله ومخزنه فأخبراه عنهم فقال يذهب معكم ان يختم عليهم ما حتى
 يظهر في غدا فاطمأنوا لذلك ورجعوا عند الغروب وختموا على مخزنه ومنزله فلما أصبح النهار
 فلم يظهر الرجل فأخذوا ما وجدوه فيهم ما من البضائع والامانات (وفي يوم الاحد) ذهبوا الى
 الديوان وعملوا مثل عملهم الاول حتى تموا أسماء المنتخبين بديوان مصر من الثغور والماشيخ
 والوجانبة والقيط والشوام وتجار المسلمين وذلك الترتيب غير ترتيب الديوان السابق (وفي
 يوم الاثنين) اجتمعوا بالديوان ونادى المنادى في ذلك اليوم بالاسواق على الناس باحضارهم
 حجج أملاكهم الى الديوان وانتهله ثلاثون يوما فان تأخر عن الثلاثين بضاعف المقرر ومهله
 البلاستون يوما ولما تكامل الجميع شرع ملطفي في قراءة المنشور وتعداد ما به من الشروط
 مسطور وذكروا من ذلك أشيا ما منها أمر الحاكم والقضايا الشرعية وحجج العقارات وأمر

الموارث وتناقشوا في ذلك حصصه من الزمن وكتبوا هذه الاربعة اشياء أرباب ديوان
الخاصة يدبرون رأيهم في ذلك وينظرون المناسب والاحسن وما فيه الراحة لهم وللعامة
ثم يعرضون ما دبروه يوم الخميس وما بين ذلك له مهلة وانقض المجلس

* (واستعمل شهر جمادى الاولى يوم الخميس الموعود سنة ١٢١٢) *

واجتمعوا بالديوان ومعهم ما نخصروه واستأصلوه في الجملة فاما أمر المحاكم والقضايا
فالاولى ابقاؤها على ترتيبها ونظامها وعرفوهم عن كيفية ذلك ومثل ذلك ما علبه أمر
محاكم البلاد فاستحسنوا ذلك الا انهم قالوا يحتاج الى ضبط المحاصيل ونظر برها على أمر
لا يسهل القضاء لاقوابهم فقرروا ذلك وهو انه اذا كان عشرة آلاف فدادتهم يكون على
كل ألف ثلاثون نصفا واذا كان المبلغ مائة يكون على الثلث خمسة عشر فان زاد على ذلك
عشرة وانفقوا على تقرير القضاء ونوابهم على ذلك وأما حجج العقارات فانه أمر شاق طويل
الذي لم يناسب فيه والاولى أن يجعلوا عليها دراهم من بادي الرأي ليسهل تحصيلها ويحسن
عليها السكوت ويكون الموصول أعلى وأدنى وأوسط وينوا القدر المناسب بتفصيل الاماكن
وكتيبوه وأبقوه حتى يرى الآخرون رأيهم فيه وانقض الديوان وفي ذلك اليوم نودي
في الاسواق بنشر الثياب والامتنع خمسة عشر يوما قيدا على مشايخ الاخطاط والحارات
والقلقات بالقصص والتفتيش فعينوا الكل حارة امرأ قورجلين يدخلون البيوت للكشف
عن ذلك فتصعد المرأة الى أعلى الدار وتجبرهم عن صحة ثيابهم ثم يذهبون بعد التاكيد
على أهل المنزل والتحذير من ترك الفعل وكل ذلك لذهاب العقوبة الموجبة للاطاعتون وكتبوا
بذلك أو راقا قصه وهاجم سلطان الاسواق على عاداتهم في ذلك (وفيه) حضر الى بيت البكري جم
غفير من اولاد السكاكيب والقهه والعميان والمؤذنين وأرباب الوظائف والمستحقين من
المزمن والمريض بالمارسستان المنصوري وأوقف عبد الرحمن كخداوش وامن قطع
رواتبهم وخبرهم لان الارفاق تعطل اربادها واستولى على نظارتهم النصارى القبط والشوام
وجعلوا ذلك مغفلا لهم فواعدهم على حضورهم الديوان وينوا شكواهم ويتشفع لهم
فذهبوا راجعين (وفيه) قدمت هراكب من جهة الصعيد وفيها عدة من العسكر كجرحون
(وفيه) وضعوا على التلال المحيطة بحصن سبارق ضافا كثر الناس من الالغولم يعلوا سبب ذلك
(وفي يوم الاحد) اجتمعوا بالديوان وأخذوا في شأنهم فيه فذكروا أمر الموارث فقال ملطحي
بامشايخ خبرونا عما تصنعونه في قسمة الموارث فاخبروه بشروض الموارث الشرعية
فقال ومن أين لكم ذلك فقالوا من القرآن وتلوا عليهم بعض آيات الموارث فقال الافرنج
محن عندنا لثورث الولد وثورث البنت ونفعل كذا وكذا بحسب تحسين عقولهم لان الولد أقدر
على التمسك من البنت فقال ميخائيل كحيل الشامي وهو من أهل الديوان أيضا نحن والقبط
يقسم لنا موارثنا المسلمون ثم التمسوا من المشايخ أن يكتبوا لهم كيفية القسمة ودليلها
فساير وهم وعدوهم بذلك وانقضوا وفي ذلك اليوم عزلوا محمد آغا المسلماني أعات مستخدم نظان
وجعلوا كخدا أمير الحاج واستقر واصطفى أعاتا تابع عبد الرحمن أعاتا مستخدم نظان سابقا
عوضا عنه ونودي بذلك (وفي يوم الاثنين) عملوا لهم ديوانا لكتبوا لهم كيفية قسمة الموارث

* (تقليد محمد آغا المسلماني
كخدا أمير الحاج) *

وفروض القسمة الشرعية وحصص الورثة والايات المتعلقة بذلك فاستحسنوا ذلك (وفي يوم السبت عاشر جمادى الاولى) علموا الديوان وأحضروا قائمهم مقررات الاملاك والعقار فجمعوا على الاعلى ثمانية فرانسة والاطوسط ستة والادنى ثلاثة وما كان أجرته أقل من ريال في الشهر فهو معافى وأما الواصل كاتل والخانات والحمامات والمعاصر والسيارج والحوانيت فتم ايجاعها عليه ثلاثين وأربعين بحسب الخسرة والرواج والانتاع وكتبوا بهذا مناشير على عادتهم وألصقوها بالمقارق والطرق وأرسلوا منها نسخا للاعيان وعينوا المهندسين ومههم أشخاص لتميز الاعلى من الادنى وشرعوا في الضبط والاحصاء وطافوا ببعض الجهات لتحرير القوائم وضبط اسماء أربابها ولما أشيع ذلك في الناس كثرت عليهم واستعظموا ذلك والبعض استسلم للقضاء فانتدب جماعة من العامة وتناجوا في ذلك ووافقهم على ذلك بعض المتعممين الذي لم ينظر في عواقب الامور ولم يتفكر أنه في القبضة ما سؤر فتجمع الكثيرين الغوغا من غير رئيس يسوهم ولا قائد يقودهم وأصبحوا يوم الاحد مختزين وعلى الجهاد عازمين وأبرزوا ما كانوا أخفوه من السلاح وآلات الحرب والكناح وحضر السيد بدر وصحبته حشرات الحسينية وزعم الحارات البرانية ولهم ضياح عظيم وهول جسيم ويقولون بصياح في الكلام نصر الله دين الاسلام فذهبوا الى بيت قاضي العسكر وتجمعا وبتبعهم عن علي شاكتم نحو الالف والاكثر تخلف القاضي العاقبة وأغلق ابوابه وأوقف حجابه فرجوا بالبخارة والظوب وطلب الهرب فلم يكتسه الهروب وكذلك اجتمع بالازهر العالم الاكبر وفي ذلك الوقت حضر دوى بطاقته من فرسانه وعساكره وشعبانه قرب شارع القورية وعطف على خط الصناديق وذهب الى بيت القاضي فوجد ذلك الزمام تخلف وخرج من بين القصرين وباب الزهومة وتلك الاخطاط بالخلاتق من حومة فبادروا اليه وضربوه وأخذوا جراحاته وقتل الكثيرين فرسانه وأبطاله وشعبانه فعند ذلك أخذ المساون حذرهم وخرجوا بهرعون ومن كل حذب يسالون ومسكوا الاطراف الدائرة بمعظم اخطاط القاهرة كباب الفتوح وباب النصر والبرقية الى باب زويلة وباب الشعرية وجهة البندقاين وما حاذها ولم يتعدوا جهة سواها وهدموا مساطب الحوانيت وجعلوا أحجارها متاريس للكرنكة اتعوق هجوم العدو في وقت المعركة ووقف دون كل متراس جمع عظيم من الناس وأما الجهات البرانية والنواحي الفوقانية فلم يفرغ منهم فازع ولم يتحرك منهم أحد ولم يسارع وكذلك شذعن الوفاق مصر العتيبة وبولاق وعذرهم الاكبر قريهم من مساكن العسكر ولم تزل طائفة الحاربير في الازقة مترسين فوصل جماعة من الفرنساوية وظهروا من ناحية المناخلية وبتدقوا على متراس الشواتين وبه جماعة من مغاربة القمامين فقاتلوهم حتى أجلوهم وعن المناخلية أزلوهم وعند ذلك زاد الجمال وكثر الجف والزلال ونجرت العامة عن الحد وبالغوا في القضية بالهتس والطرد وامتدت أيديهم الى الثوب والخطاف والسلب فجمعوا على حارة الحوانية ونهبوا ودور التصاري الشوام والاروام وما جاورهم من بيوت المسلمين على التمام وأخذوا الودائع والامانات وسبوا النساء والبنات وكذلك و

ذكر ما وقع لاهل مصر من
التعسر ومحاربة الفرنسيين
وأثاره الفتنة

خان المسليات وما به من الامتعة والموجودات وأكثرها من المعاييب ولم يتركوا في
 العواقب وباتوا تلك الليلة تمهرا تين وعلى هذا الحال مستقرين وأما الافرنج فأنهم أصبحوا
 مستعدين وعلى تلال البرقية والقلعة واقفين وأحضر واجتمع الآلات من المدافع
 والقنابر والبنبات ووقفوا مستحضرين ولامر كبيرهم منتظرين وكان كبير الفرنسيين
 أرسل إلى المشايخ مراسلة فلم يجيبوه عنها بل من المطاوعة وهذا الرمي متتابع من
 الجهتين ونضاعف الحال ضعفين حتى مضى وقت العصر وزاد القهر والحصر فعند ذلك
 ضربوا بالمدافع والبنبات على البيوت والحارات وتعمدوا بالخصوص الجامع الأزهر
 وجروا عليه المدافع والقنبر وكذلك ما جاوره من أماكن المحاربين كسوق
 الغورية والقمامين فلما سقط عليهم ذلك ورأوه ولم يكونوا في عمرهم عاينوه نادوا بإسلام
 من هذه الآلام ياخني الاطاف نجناهما تخفاف وهربوا من كل سوق ودخلوا في
 الشقوق وتتابع الرمي من القلعة والسيمان حتى تزعمت الأركان وهدمت في مرورها
 حيطان الدور وسقطت في بعض القصور ونزلت في البيوت والوكائل وأصمحت
 الأذان بصوتها الهائل فلما عظم هذا الخطب وزاد الحال والكرب ركب المشايخ إلى
 كبير الفرنسيين ليرفع عنهم هذا النازل ويمنع عن كره من الرمي المتواصل ويكفهم كما
 نكف المساون عن القتال والحرب خدعة وسجبال فلما ذهبوا إليه واجتمعوا عليه
 عاتبهم في التأخير واتمهم في التقصير فاعتذروا إليه فقبل عذرهم وأمر برفع الرمي عنهم
 وقاموا من عنده وهم يتادون بالأمان في المسالك وتسامع الناس بذلك فرتت فيهم الحرارة
 وتسايقوا بعضهم بالشارة وأطمأنت منهم القلوب وكان الوقت قبل الغروب وانقضى
 النهار وأقبل الليل وغاب على الظن أن القضية لها ذيل وأما أهل الحسنية والعطوف
 البرانية فأنهم لم يزلوا مستقرين وعلى الرمي والقتال ملازمين ولكن خاتمهم المقصود وفرغ
 منهم البارود والافرنج أخذوهم بالرمي المتتابع بالقنابر والمدافع إلى أن مضى من الليل
 نحو ثلاث ساعات وفرغت من عندهم الأدوات فجزوا عن ذلك وانصرفوا وكف عنهم
 القوم وانصرفوا وبعدهم من الليل دخل الافرنج المدينة كالسيل ومرافق الأذقة
 والشوارع لا يجدون لهم ممانع كأنهم الشياطين أوجدوا بلبس وهدموا ما وجدوه من
 المتاريس ودخل طائفة من باب البرقية ومشوا إلى الغورية وكروا ورجعوا وترددوا
 وما هجموا وعلووا باليقين أن لا دافع لهم ولا يكن وتراسلوا أرسلوا ركبنا ورجالا ثم دخلوا
 إلى الجامع الأزهر وهم راككون الخيول وبينهم المشاة كالوعول وتفوقوا بصعته
 ومقصونه وربطوا خيولهم بقلبته وعاثوا بالاروقه والحارات وكسروا القناديل
 والسهارات وهشموا خزائن الطلبة والمجاورين والكتبة ونهبوا ما وجدوه من المتاع
 والاواني والقصاع والودائع والخبائث بالدرايب والخزانات ودشمتوا الكتب
 والمصاحف وعلى الارض طرحوها وأبأ رجلهم ونعالهم داسوها وأخذوا في نهبها وتفوقوا
 وبالواو تمخطوا وشربوا الشراب وكسروا أوانيها وأقواها بصعته ونواحيه وكل من
 صادفوه بعروه ومن ثيابها أخرجه وأصبح يوم الثلاثاء فاصطف منهم حزب يباب الجامع

فكل من حضر للصلاة يراهم فيكر راجعاً ويسارع وتفترق طوائفهم تلك النواحي أفواجاً
وانخذوا السعي والطواف بهم منهاجاً وأحاطوا بها الحاطة السوار ونهبوا بعض الديار
بجعة القتيش على النهب وآلة السلاح والضرب وخرجت سكان تلك الجهة بهم رعون
وللخباة بانفسهم طالبون وانتهكت حرمة تلك البقعة بعد أن كانت أشرف البقاع ويرغب
الناس في سكناها ويودعون عندها أهلها ما يخافون عليه الضياع والقرنساوية لا يرون بها
الاقى النادر ويحترمونها عن غيرها في الباطن والظاهر فاقاب بهذه الحركة منها الموضوع
وانخفض على غير القياس المرفوع ثم ترددوا في الاسواق ووقفوا صقفاً مثيلاً والوفاء فان
صر بهم أحد فتشوه وأخذوا مامعه وربما قتلوه ورفعوا القتلى والمطروحين من الاقربح
والمسلمين ووقف جماعة من الفرنسيس ونظفوا مرا كز المتاريس وأزالوا ما به من
الآتية والاحجار المتراكمة ووضعوها في ناحية لتصير طرق المرور خالية وتحضرت نصارى
الشوام وجماعة أيضاً من الاروام الذين انتهت دورهم بالحارة الجوانية ليشكووا الكبير
الفرنسيس ملحقهم من الرزية وانغثوا القرصة في المسلين وأظهر راما هو بقلوبهم كمين
وضربوا فيهم المضارب وكانهم شاركوا الاقربح في الثواب وما قصدهم المسلمون ونهبوا
مالهم الا لكونهم منسوبين اليهم مع أن المسلمين الذين جاؤروهم منهم الزعر أيضاً
وسلبوهم وكذلك خان الملايات المعالوم الذي عند باب حارة الروم وفيه بضائع المسلمين
وودائع الغائبين فسكت المصاب على خصمه واستعوض الله في قضيته لأنه ان تكلم لا تسمع
دعواه ولا يلتفت الى شكواه واتدب برطليز للعسس على من حمل السلاح أو اختلس
وبث أعوانه في الجهات يتجسسون في الطرقات فيقبضون على الناس بحسب أغراضهم
وما ينهيه النصارى من أبقاضهم فيحكم فيهم عماده ويحمل برأيه واجتهاده ياخذ منهم
الكثير ويركب في موكبه ويسير وهم موثوقون بين يديه بالحبال ويستصحبهم الأعداء بالقهر
والتكال فيودعونهم السجون ويطالبونهم بالمتهوبات ويقررونهم بالعقاب والضرب
ويسألونهم عن السلاح وآلات الحسرب ويدل بعضهم على بعض فيضهون على المدلول
عليهم أيضاً القبض وكذلك فعل مثل ما فعله العين الانغا وتجبى في أفعاله وطنى وكثير من
الناس ذهبوهم وفي بجز النبال قد قذفهم ومات في هذين اليومين وما بهدهم أمم كثيرة
لا يحصى عددها الا الله وطال بالكفرة بغيرهم وعنادهم ونالوا من المسكين قسدهم ومرادهم
وأصبح يوم الاربع فركب فيه المشايخ أجمع وذهبوا لبيت صارى عسكروا قباله وخطبوه
في العفو ولا طوفوه والقساومنه أماناً كافياً وعفوا سادون به بالاعتين شافياً لتطمئن بذلك
قلوب الرعية ويسكن روعهم من هذه الرزية فوعدهم وعدا مشوا بالالتسويق وطالهم
بالتعيين والتعريف عن تسبب من المتعمدين في إثارة العوام وحرضهم على الخلاف والقيام
فغاطوه عن تلك المتناصد فقال على لسان الترجمان نحن نعرفهم بالواحد فترجوا عند في
في اخراج العسكر من الجامع الازهر فأجابهم لذلك السؤال وأمر بانراجهم في الحال
وأبقوا منهم السبعين أسكنوهم في الخطة كالأباطين ليكنوا للأمور كالأصدين
وبالأحكام صفة يدين ثم انهم فحوا على المتهمين في إثارة الفتنة فطلبوا الشيخ سليمان

المرسى شيخ طائفة العميان والشيخ أحمد الشرفاوى والشيخ عبد الوهاب الشبراوى
والشيخ يوسف المصطفى والشيخ اسمعيل البراوى وحسبهم بيت البكرى وأما السيد بدر
القدسى فإنه تغيب وسافر إلى جهة الشام وخصوا عليه فلم يجدوه وتردد المشايخ لتخليص
الجماعة الموقنين فغولطوا واتهم أيضا إبراهيم أفندى كاتب البهار بأنه جمع له جماعة من
الشطار وأعطاهم الاسلحة والمساروق وكان عندهم عدة من المماليك الخقيين والرجال
المعدودين فقبضوا عليه وحسبوه بيت الاغا (وفى يوم الاحد ثامن عشره) توجه شيخ السادات
وباقى المشايخ إلى بيت صارى عسكر القرنيس وتشفعوا عندهم في الجماعة المسجونين بيوت
الاغا فاقاموا القلعة فقبل لهم وسهوا بالكم ولا تستجبلوا فاقاموا وانصرفوا (وفيه) نادوا
في الاسواق بالامان ولا أحد يشوش على أحد مع استمرار القبض على الناس وكبس البيوت
بأذى شبيهة ورتب بعضهم الامتعة التي نهبوا للناصرى (وفيه) توسط عمر القلعة في المغاربة
الغمامين وجمع منهم ومن غيرهم عدة وافترقوا وعرضهم على صارى عسكر فاختر منهم الشباب
وأولى القوة وأعطاهم سلاحا وآلات حرب ورتبهم عسكر اورثتهم عمر المذكور وخرجوا
وامامهم الطبل الشامى على عادة عسكر المغاربة وسافروا إلى جهة بحرى بسبب أن بعض
البلاد قام على عسكر القرنساوية وقت الفتنة وقتانلوهم وضربوا أيضا مراكين بها عدة من
عساكرهم فخربوهم وقتانلوهم فلما ذهب أولئك المغاربة سكنوا القلعة وضربوا عسا
وقتلوا كبيرها المسمى بابن شعير ونهبوا داره ومتاعه وماله وهاجته وكان شيا كثيرا جدا
وأحضروا اخوته وأولاده وقتلواهم ولم يتركوا منهم سوى ولد صغير جعلوه شيخا عوضا عن
أبيهم وسكن العسكر المغربى بدار عدة بسعادة ورتبوا له من القرنيس جماعة بأون لهم
في كل يوم ويدربونهم على كيفية حربهم وقانونهم ومعنى اشاراتهم في مصافاتهم فيقتل
المعدوم والمتعاون مقابلون له صفار بأيديهم ينادقهم فيشيرا لهم بالفاظ بلغتهم كأن يقول
مردبوش فيعرفونتها فابضين بأ كفهم على أسافلها ثم يقول مرش فيمشون صفوا إلى غير
ذلك (وفيه) سافر برطلين إلى ناحية سراقوس ومعهم جلة من العسكر بسبب الناس
الغارين إلى جهة الشرق فلم يدركهم وأخذ من في البلاد وعرف في تحصيلها ورجع بعد
أيام (وفى يوم الاربعاء) خاطب الشيخ محمد المهدي صارى عسكر في أمر ابراهيم أفندى
كاتب البهار وتطف به بعمونة بوسليك المعروف بمدير الحدود وهو عبارة عن الروز ناجحى
ونقله من بيت الاغا إلى داره وطلبوا منه فاقعة كشف عما تعلق بالمماليك بدقت البهار (وفى
يوم الخميس) سافر عدة من المراكب نحو الاربعين بها عسكر القرنيس إلى جهة بحرى (وفى
ليلة السبت رابع عشره) حضر هجان من ناحية الشام وعلى يده مكاتبات وهى صورة
فرمان وعليه طرة ومكتوب من أحمد باشا الجزائر وآخر من بكر باشا إلى كخذنا أنه مصطفي بيك
ومكتوب من ابراهيم بيك خطابا للمشايخ وذلك كما به العربى ومضمون ذلك بعد راعة الاستقلال
والآيات القرآنية والاحاديث والآثار المتعلقة بالجهاد ولعن طائفة الانرئج والحط عليهم
وذكر عقيدتهم الفاسدة وكذبهم وتحملهم وكذلك بقيمة المكاتبات معنى ذلك فأخذها مصطفي
بيك كخذنا وذهب إلى صارى عسكر فلما اطلع عليها قال هذا تزوير من ابراهيم بيك ليوقع

مضمون مكاتبات وهى
صورة فرمان وعلية طرة
وعدة مكاتبات من أحمد
باشا الجزائر وغيره

بيننا وبينكم العداوة والمشاحنة وأما أحمد باشا فهو رجل فضولي لم يكن واليا بالشام ولا مصر
 لأن والي الشام ابراهيم باشا وأما والي مصر فهو عبد الله باشا ابن العظيم الذي هو الآن والي
 الشام فانا على بذلك وسبق في بعد أيام والي ويقسم معه كما كانت المعاملات مع الولاة وورد خبر
 أيضا بانفصال محمد باشا عن عزت عن الصدارة وعزل كذلك أنفاز من رجال الدولة وفي مدة هذه
 الايام بطل الاجتماع بالديوان المعتاد وأخذوا في الاهتمام في تخصيص النواحي والجهات ونوا
 أبنية على التلوي المحيطة بالبلد ووضعوا باعدهم مدافع وقنابر وهموا أما ما كان بالحيرة
 وحصونها وتصنيها زاندا وكذلك مصر العتيقة ونواحي شبرا وهموا عدة مساجد منها المساجد
 لمجاورة القنطرة آتية الرمة ومسجد القس المعروف الآن بأولاد عنان على الخليج الناصري
 سياب البحر وقطعوها كثيرة وأشجار العمل الحصون والتاريس وهموا جامع الكازروني
 بالروضة وأشجار الحيرة التي عند أبي هريرة قطعوها وحفر وانكسرت خنادق كثيرة وغير ذلك
 وقطعوها من جهة الخلي وبولاق وغير بوادور كثيرة وكسروا شبايكها وأبوابها وأخذوا
 أخشاب الاحتياج العمل والوقود وغير ذلك (وفي ليلة الاحد) حضر جماعة من عسكر
 الفرنسيين الى بيت البكري نصف الليل وطلبوا المشايخ المهوسين عند صاري عسكر ليحدث
 معهم فلما صاروا خارج الدار وجدوا عدة كبيرة في انتظارهم فقبضوا عليهم وذهبوا بهم الى
 بيت فاطمة بدير الجامع وهو الذي كان به ديوبى فاقاموا المقتول وسكنه بعده الذي تولى مكانه
 فلما وصلوا بهم هناك عروهم من ثيابهم وصعدوا بهم الى القاعة تسجنهم بهم الى الصباح
 فأخرجوهم وقتلهم بالبنادق وألثمهم من السور خلف القاعة وتقيب حالهم عن أكثر
 الناس أياما وفي ذلك اليوم ركب بعض المشايخ الى مصطفي بيك كتحدا الباشا وكلمه في أن
 يذهب معهم الى صاري عسكر ويشفع معهم في الجماعة المذكورين فلما منهم أنهم في قيد الحياطة
 فركب معهم اليه وكلمه في ذلك فقال لهم الترجان اصبروا ما هذا وقتهم وقام ليذهب
 في بعض أشغاله فنضت الجماعة أيضا وركبوا الى دورهم (وفي يوم الثلاثاء) حضر عدة من عسكر
 الفرنسيين ووقفوا بجوار الازهر فقبضوا على الناس منهم المكروه ووقف فيهم كرشة وأغلقتوا
 الدكاكين وتساقوا الى الهراب وذهبوا الى البيوت والمساجد واختلف آراؤهم ورأوا
 في ذلك أفضية بحسب تخمينهم وظنهم فساد تخيلهم فذهب بعض المشايخ الى صاري عسكر
 وأخبره بذلك وتوقف الناس فأرسل اليهم وأمرهم بالذهاب فذهبوا وترجع الناس وقصوا
 الدكاكين ومر الاغا والوالي وبرطلين ينادون بالامان وسكن الحال وقبل ان بعض كبارهم
 حضر عند القلق السان بالمشهد وجلس عنده حصة وهو لا كالوا أتباعه ووقفوا يقظرونه
 ولعل ذلك قصد التضيوف والارهاب خشية من قيام فتنة لما أشيع قبل المشايخ المذكورين
 وهو الارجح (وفيه) كتبوا أورا فاقوا الصقوها بالاسواق تمنع من العقوب والتخدير من اثاره
 الفتنة وان من قتل من المسلمين في نظير من قتل من الفرنسيين (وفيه) شرعوا في احصاء
 الاملاك والمطالبة بالمرقرق لمعارض في ذلك معارض ولم يتقوه بكلامه والذي لم يرض بالتوت
 يرضى بحطبه (وفيه) أيضا قلعوا أبواب الدروب والحارات الصغيرة الغير النافذة وهي التي
 كانت تترك وتوسع اصحابها وبرطلوا عليها واصلحوا عليها قبل الحادثة وبرطلوا القنات

والوسائط على ابقائهم وكذلك دروب الهندية فلما انقضت هذه الحادثة ارجعوا عليها وقلعوها
 وقتلواها الى ما جوهه من البوابات بالازبكية ثم كسر واجيعها وفضلوا أخصابها ورفعوا
 بعضها على العربات الى حيث اجمها بهم بالنواحي والجنات وباعوا بعضها حطباً للوقود وكذلك
 ما به من الحديد وغيره (وفي ليلة الخميس) هجم المنصر على بوابة سوق طولون وكسرها وعبروا
 منها الى السوق فكسروا القناديل وقصروا ثلاثة حوانيت وأخذوا ما بها من متاع المغاربة
 التيجار وقتلوا القتل الذي هنالك وترجوا بدون مدافع ولا منافع (وفي يوم الخميس المذكور)
 ذهب المشايخ الى صاري عسكر وقشفه وافي ابن الجوسقي شيخ العميان الذي قتل أبوه وكان
 معوقاً يبيت البكري فشفقهم فيه وأطلقوه

• (واستهل شهر جمادى الثانية بيوم السبت سنة ١٢١٣) •

فيه كتبوا عدة أوراق على لسان المشايخ وأرسلوها الى البلاد وأصقوا منها نسخاً بالاسواق
 والشوارع (وصورتها) نصيحة من كافة علماء الاسلام بمصر المهرسة نعوذ بالله من الفتن
 ما ظهر منها وما بطن ونبرأ الى الله من الساعة في الارض بالنساد نعرف أهل مصر المحروسة
 من طرف العبيدية وأشرار الناس محرروا الشرور بين الرعية وبين العساكر الفرنسية
 بعدما كانوا أخصاباً راجعاً بالسوية وترتب على ذلك قتل جملة من المسلمين ونهبت بعض البيوت
 ولكن حصلت ألطاف الله الخفية وسكنت الفتنه بسبب شفاعتنا عند أمير الجيوش
 بوفاة بارتنة وارتفعت هذه البلية لانه رجل كامل العقل عذره رجة وشفقة على المسلمين ومحبة
 الى الفقراء والمساكين ولولاه لكانت العساكر أحرقت جميع المدينة ونهبت جميع الاموال
 وقتلوا كامل أهل مصر فعليكم أن لا تحركوا الفتن ولا تطيعوا امر المفسدين ولا تسمعوا
 كلام المنافقين ولا تتبعوا الاشرار ولا تكونوا من الخاسرين سفهاء العقول الذين لا يقرؤن
 العواقب لاجل أن تحفظوا أوطانكم وتطمئنوا على عيالكم وأديانكم فان الله سبحانه
 وتعالى يوفى ملكه من يشاء ويحكم ما يريد ونحضركم أن كل من تسب في تحريك هذه الذنبة
 قتلوا عن آخرهم وأراح الله منهم العباد والبلاد نصيحة منكم أن لا تغلوا بأيديكم الى التملكه
 واشتغلوا بأسباب معاشكم وأمور دينكم وادفعوا الخراج الذي عليكم والدين النصيحة
 والسلام (وفيها) أمر وبقية السكان على بركة الازبكية وما حواها بالنقله من البيوت
 ليسكنوا بها جمعهم المتبايعين منهم ليكون الكل في حومة واحدة وذلك لما دخلهم من
 المسلمين حتى ان الشخص منهم صار لا يمشي بدون سلاح بعد أن كانوا من حين دخولهم البلد
 لا يمشون به أصلاً الا للفرس والذي لم يكن معه سلاح يأخذ في يده عصاً وسطاً ونحو ذلك
 وتنازرت قلوبهم من المسلمين وتحذروا منهم وانكف المسلمون عن الخروج والمرور بالاسواق
 من الغروب الى طلوع النهار ومن جملة من اتقل من الدرب الاجرا الى الازبكية كقري للمسيحي
 بأبي خشبة وهو يمشي بها بدون معين ويصعد الدرج ويهبط منها أمرع من الصبح ويركب
 الفرس ويرحمه وهو على هذه الحالة وكان من جملة المشار اليهم فيهم والمدبر لأمور القلاع
 وصفوف الحروب ولهم به هناية عظيمة واهتمام زائد كان يسكن بيت مصطفي كاشف طرا وفي
 وقت الحادثة هجمت على الدار العامة ونهبوها وقتلوا منها بعض الفرنسيين وقر الباقون

صورة أوراق كتبها
 على لسان المشايخ
 وأصقوا بها بالاسواق

فآخبر برأى من بالقاعة الكبير، فنزل منهم عدة واردة وقف بعضهم خارج الدار بعد أن طردوا
 المزدحمين يبابها وضربوهم بالبندق ودخل الباكون فقتلوا من وحدوه به من المسابن وكانوا
 جملد كثيرة وكان تلك الدار شئ كثير من آلات الصنائع والنظارات الغربية والآلات
 الفلكية والهندسية والعلوم الرياضية وغير ذلك مما هو معدوم النظير لكل آلة لا قيمة لها عند من
 يعرف صنعتها ومنفعتاتها. بت ذلك كله العامة وكسروا قطعها وصعب ذلك على الفرنسيين جدا
 وقاموا مدة طويلا يفحصون عن تلك الآلات ويجعلون لمن يأتيهم بها أعظم الجعالات وعن
 قتل في وقعة هذه الدار الشيخ محمد الزهار (وفي خامسة) أفرحوا عن ابراهيم افندي كاتب البهار
 وتوجه الى بيته (وفي ثامنة) قتلوا أربعة أنصار من القبط منهم اثنان من التجار بن قبل انهم
 سكر وافي التجارة ومر وافي سكرهم وقتلوا بعض الدكاكين وسرقوا منها أشياء وقد تكرر منهم
 ذلك عدة مرات فاعتنا ذلك القبطه (وفيه) كتبوا عدة أوراق وأرسلوا منها نسخا للبلاد وأصقوا
 منها بالاختطاط والاسواق وذلك على لسان المشايخ ايضا واكن تزيد صورته عن الاولى
 (وصورتها) نصيحة من علماء الاسلام بصر المحرر وسنة فخركم بأهل المداخن والامصار من
 المؤمنين وياسكان الارياق من العربان والقلاحين أن ابراهيم بيك ومراد بيك وبقيعة دولة
 الممالك ارسلا عدة مكاتبات ومخاطبات الى سائر الاقاليم المصرية لاجل تحريك الفتنة بين
 الخوفاق وادعوا أنهم من حضرة مولانا السلطان ومن بعض وزراءه بالكذب والبهتان
 وبسبب ذلك حصل لهم شهرة الفم والكرب الزائد واعتناطوا غيظا شديدان من علماء مصر
 ورعاياها حيث لم يوافقوهم على الطروج معهم ويتركوا عيالهم وأوطانهم فأرادوا أن يوقوا
 الفتنة والشر بين الرعية والعسكر الفرنسيين لاجل خراب البلاد وهلاك كامل الرعية
 وذلك لشدة ما حصل لهم من الكرب الزائد بندهاب دولتهم وحرمانهم من عملة مصر الحميمة
 ولو كانوا في هذه الاوراق صادقين بأنهم من حضرة سلطان السلاطين لارسلها جهارا مع
 أعوان معينين وفخر كما أن الطائفة الفرنسية بالخصوص عن بقية الطوائف الاخرى
 دائما يصبون المسلمين وملتهم ويفضون المشركين وطبيعتهم أحباب مولانا السلطان قائمين
 نصرته وأصدقاؤه ملازمون لودنه وعشرته ومعوتته يحبون من والاه ويفضون من
 عاداه ولذلك بين الفرنسية والموسكوف غاية العداوة الشديدة من أجل عداوة
 المسكوف القبيحة الرديئة والطائفة الفرنسية يعاونون حضرة السلطان على أخذ
 بلادهم ان شاء الله تعالى ولا يثقون منهم بشيء فنحنكم أمم الاقاليم المصرية أفتكم
 لا تحركوا الفتن ولا الشرور بين البرية ولا تعارضوا العساكر الفرنسية بشئ من أنواع
 الاذية فيحصل لكم الضرر والهلاك ولا تسمعوا كلام المقسدين ولا تطيعوا أمر المسرفين
 الذين يشدون في الارض ولا يصلحون قنص جوارح على ما فعلتم ناديين واتما عليكم دفع الخراج
 المطلوب منكم لكمال الملتزمين لتكوفوا بأوطانكم سالمين وعلى أموالكم وعيالكم آمنين
 مطمئنين لان حضرة صاري عسكر الكبير أمير الجيوش بونا بارتة اتفق معنا على أنه لا ينازع
 أحدا في دين الاسلام ولا يعارضنا فيما شرع الله من الاحكام ويرفع عن الرعية سائر المظالم
 ويقصر على أخذ الخراج ويزيل ما أحدثه الظلمة من المغارم فلا تعلقوا آمالككم بابراهيم

صورة أوراق أيضا كتبها
 على لسان المشايخ وأصقوا
 بالاسواق تزيد عن الاولى

و مراد وارجعوا الى مولا كم مالك الملك وخالق العباد فقد قال نبيهم ووله الاكرم القننة
 ناعمة لعن الله من أبىظها بين الامم عليه أفضل الصلاة والسلام (وفي ثالث عشره) قتلوا
 شخصين عند باب زويلة أحدهما يهودى لم يتحقق السبب في قتلها (وفيه) أخرجهما من بيت
 نسيب ابراهيم كخداصة ناديق ضمنها صاغ وجواهر وأواني ذهب وفضة وأمتعة وملابس
 كثيرة (وفي خامس عشره) حضر جماعة من الفرنساوية يباب زويلة وقبحوا بعض
 دكاكين السكرية وأخذوا منها سكر واضاع على أصحابه (وفيه) دلوا على انسان عنده
 صندوقان ودبعة لا يوبسك اليه فترد ارض طلبوه وأمره باحضارهما فاحضرهما بعد
 الانكار والمجد عدة من ارفوجندوا ضمنهما أسلحة جواهر وسبح اثاره وخناجر مجوهره
 وغير ذلك (وفي عشر شه) كتبوا عدة أوراق مطبوعة وألصقوها بالاسواق مضمونها
 أن في يوم الجمعة حادى عشر منه قصد فان نظير من كبار كركه الازبكية في الواو امجيلة فرنساوية
 فكتموا غلط الناس في هذا كهادتهم فلما كان ذلك اليوم قبل العصر تجتمع الناس والكثير
 من الافرنجى ايرواتلك العجيبة وكنت يجملتم ثم قرأيت قشاش على هيئة الاوية على عود
 قائم وهو ملون آجر وأبيض وأزرق على مثل دائرة الغربال وفي وسطه مسرجة فيها قنينة
 مغموسة ببعض الادهان وتلك المسرجة مصلوبة بسلول من حديد منها الى الدائرة وهى
 مشدودة بيكر وأحبال وأطراف الاحبال بأيدى اناس قائمين بأسطحة البيوت القريبة منها
 فلما كان بعد العصر بنحو ساعة أوقدوا تلك القنينة فصعد دخانها الى ذلك القماش وملاها
 فانتفخ وصار مثل الكرة وطلب الدخان الصعود الى مركزه فلم يجد منهذا فذهب معه الى
 العلو فخذونها بتلك الاحبال مساعدا لها حتى ارتفعت عن الارض فقطعت تلك الحبال
 فصعدت الى الجوق مع الهواء ومشت هنيئة لطيفة ثم سقطت طارتها بالفتيلة وسقط أيضا
 ذلك القماش وتناثر منها أوراق كثيرة من نسخ الاوراق المصومة فلما حصل لها ذلك
 انكسفت طبعهم اسد وطها ولم يبين صحة ما قالوه من أنها على هيئة من سبب تسير
 في الهواء بحكمة مصنوعة ويجلس فيها أنوار من الناس ويسافرون فيها الى البلاد
 البعيدة لكشف الاخبار وارسال المراسلات بل ظهر أنهم مثل الطيارة التى يعملها
 الفراشون بالمواصم والانسراح (وفي تلك الليلة) طاف منهم أنصار بالاسواق ومعههم مقاطف
 بها الحوم مسمومة فاطعموها للكلاب فمات منها جله كثيرة فلما طلع النهار وجد الناس
 الكلاب مرمية وطرحى بالاسواق وهى موقق فاستأجرواها من أخرجهما الى الكيمان
 وسبب ذلك أنهم لما كانوا يرون بالالواق فى الليل وهم سكرت كانت الكلاب تجوعهم
 وتعدو خلفهم فعملوا بها ذلك وارتاحوا هم والناس منها (وفي خامس عشره) سافر عدة
 عساكر الى جهة مراديسك وكذلك الى جهة كرداسة بسبب العربان وكذلك الى السويس
 والصالحية وأخذوا جمال السقائين بربواها ووجيرهم ولكن يعطونهم أجرهم فشمخ الماء وغلا
 وبلغت القرية عشرة اناصاف فضة (وفيه) ظفر وابعدهودائع وخبايا بما كن متعددة بها
 صناديق وأمتعة وأسلحة وأواني صيني وأواني نحاس ونظاير وغير ذلك وانقضى هذا الشهر
 وما حصل له من الحوادث الكلية والجزئية التى لا يمكن ضبطها لكثرة ما منها أنهم أخذوا

بغط الترابي المجاور للآزبكية ابنية على هيئة مخصوصة متميزة يجمع بها النساء والرجال للهو
 والخلاعة في أوقات مخصوصة وجعلوا على كل من يدخل السه قدرا مخصوصا يدفعه أو يكون
 مأذونا ويده ورقة ومنها انهم هدموا بنوا المقياس والروضة وهدموا أما كن الحيزة
 ومهدوا التل المجاور لقنطرة اليمون وجعلوا في أعلاه طاحونا تدور في الهواء بحسبة وتظن
 الاراد من البرهزي باربعة أشجار وطاحونا أخرى بالروضة تجاه مساطب الشباب وهدموا
 الجامع المجاور لقنطرة الذكة وشرعوا في ردم جهات حوالى بركة الآزبكية وهدموا الاماكن
 المقابلة لتيت سارى عسكري حتى جعلوا رحبة متسعة وهدموا الدور المقابلة لها من الجهة
 الاخرى والجناح التي خلف ذلك وقطعوا أشجارها ورددوا امكانها بالآزبكية المسهدة على خط
 معتدل من الجهتين مبتدأ من حديث سارى عسكري الى قنطرة المغربى وجددوا القنطرة
 المذكورة وكانت آلت الى السقوط وفعلا بعدها كذلك على الوضع والتسقي بحيث صار
 جسر اعظما ممتدا مهاد مستويا على خط مستقيم من الآزبكية الى بولاق وينقسم بقرب بولاق
 قسمين قسم الى طريق أبي العلا وقسم يذهب الى جهة التبانة وساحل النيل وبطرفه الطريق
 المسلوكة الواصلة من طريق أبي العلا وجامع الخطيرى الى ناحية المدابغ وحضروا في جاتي
 ذلك الحسرن مبدئه الى منتهاه خندقين وغرسوا بجانبه أشجارا ووسيبا ناوا واحدنا وبقا
 اخرى فيما بين باب الحديد وباب العدوى عند المكان المعروف بالشيخ زعيب حيث عمل
 الفراخبر ورددوا جسر اعتمدا مهاد مستظلا يتدنى من الحد المذكور وينتهى الى جهة
 المذبح خارج الحسينية وازالوا ما يتخلل بين ذلك من الابنية والغيطان والأشجار والتسول
 وقطعوا جانباً كبيراً من التل الكبير المجاور لقنطرة الحاجب ورددوا في طرفه قسم قطعة من
 خليج بركة الرطلى وقطعوا اشجار بستان كاتب النهار المقابل لجسر بركة الرطلى واشجار الحسرن
 ايضا والابنية التي بين باب الحديد والرحبة التي بظاهر جامع المقس وساروا على المنخفض بحيث
 صارت طريقا ممتدة من الآزبكية الى جهة قبة النصر المعروفة بقبة العزب جهة العدالة على
 خط مستقيم من الجهتين وقدوا بذلك انقار انهم يتعاهدون تلك الطرق ويصلحون ما يخرج
 منها عن قالب الاعتماد بكثرة الدوس وجوافر الخيول والبغال والحمير وفعلا هذا الشغل
 الكبير والفعل العظيم في اقرب زمن ولم يسخر واأحد في العمل بل كانوا يعطون الرجال
 زيادة عن اجرتهم المعتادة ويصرفونهم من بعد الظهيرة ويستعينون في الاشغال وسرعة
 العمل بالآلات القريبة المأخذ السهلة التناول المساعدة في العمل وقلة الكلفة كانوا يجمعون
 بدل الغلقان والقصاص عربات صغيرة ويدها ممتدتان من خلفها يلوها الفاعل تراباً وطنينا
 أو أحجاراً من مقصدها بسهمولة بحيث تسع مقدار خمسة غلقان ثم يقبض بيديه على خشبتها
 المذكورة ويندفعها امامه فتجربى على حملها يادى مساعدة الى محل العمل فيعملها بحدى
 يديه ويرفع ما فيها من غير تعب ولا مشقة وكذلك لهم فوس وقزم محكمة الصنعة معتقة الوضع
 وغالب الصناع من جنسهم ولا يقطعون الاحجار والاشناب الا بالطرق الهندسية على الزوايا
 القائمة والخطوط المستقيمة وجعلوا جامع الظاهر يبرص خارج الحسينية قلعة وصنارته برجا
 ووضعوا على أسوارها مدافع واسكنوا به جماعة من العسكري بنوا في داخله عدة مساكن

تسكنها العسكر المقهية به وكان هذا الجامع معطل الشعائر من مدة تطول به وباع نظاره منسه
 أنة واضوا عددا كثيرة (ومنها) أنهم أحد ثوا على التل المعروف بقل العقارب بالنصرية ابنية
 وكرانك وأبراجا ووضعوا فيه اعدت من آلات الحرب والعسا كرا المرابطين فيه وهدموا عدة
 دور من دور الامراء وأخذوا أنة اضهار وحامها الابنيتم وأفردوا المديريين والقلكيين وأهل
 المعرفة والعلوم الرياضية كالهندسة والهيئة والتقنيات والرسومات والموتورين والكتابة
 والحساب والمنشئين حارة للنصرية حيث الدرب الحديد وما به من البيوت مثل بيت قاسم بيك
 وأمير الحاج المعروف بابي يوسف وبيت حسن كاشف بحر كس القديم والجديد الذي أنشاه
 وشيده وزخره وصرى عليه أمور الاعظيمة من مظالم العباد وهدم مقام يياضه وفرشه حدثت
 هذه الحادثة فمزع القاريين وتركه فيه جملة كبيرة من كتبهم وعليها خزان ومباشر
 يحفظونها ويحضرونها الطلبة ومن يريد المراجعة فيراجعون فيها مرادهم فتجتمع الدالمة منهم
 كل يوم قبل الظهر ساعتين ويحاسبون في نسخة المكان المقابله لخازن الكتب على كراسي منصوبة
 موازبة لتختان عريضة مستطيلة فيطلب من يريد المراجعة ما يشاء منها فيحضره له الخازن
 فيضعفون ويراجعون ويكتبون حتى أسأف لهم من العسا كرا إذا حضر الميم بعض المسلمين
 عن يريد الترجمة لا يمنعونه الدخول الى أعزأما كنهم ويلقونه بالبشاشة والضحك واضهار
 السرور بجميعة اليوم وخصوصا إذا رأوا فيه قابلية أو معرفة أو تطلعا للنظر في المعارف بذواله
 موقتهم ومحببتهم ويحضرون له أنواع الكتب المطبوع بها أنواع التصاوير وكرات البلاد
 والاقاليم والحيوانات والطيور والنباتات وقوارخ التسدما وسير الامم وقصص الانبياء
 بتصاويرهم وآياتهم ومعجزاتهم وحوادث أهمهم بما يحير الافكار ولقد ذهب اليهم مرارا
 واضلعوني على ذلك فن جملة مارأيت كتاب كبير يشغل على سيرة النبي صلى الله عليه وسلم
 ومصورون به صورته الشريفة على قدر مبلغ علمهم واجتهادهم وهو قائم على قدميه ناظر الى
 السماء كالرهب للعلمقة ويده اليمنى السيف وفي اليسرى الكتاب وحوله الصحابة رضي الله عنهم
 بأيديهم السيوف وفي صفحة أخرى صورة الخلفاء الراشدين وفي الأخرى صورة المعراج والبراز
 وهو صلى الله عليه وسلم راكب عليه من حضرة بيت المقدس وصورة بيت المقدس والحرم المكي
 والمدني وكذلك صورة الأئمة المجتهدين وبقية الخلفاء والسلاطين ومثال اسلامبول وما بها
 من المساجد العظام كآياصوفيه وجامع السلطان محمود هيئة المولد النبوي وجمعية أصفان
 الناس لذلك وكذلك السلطان سليمان وهيئة صلاة الجمعة فيه وأبي أيوب الأنصاري وهيئة
 صلاة الجنائزة فيه وصور البلدان والسواحل والبصاير والاهرام وبرافى الصعيد والصور
 والاشكال والاقلام الرسومة بهم أو ما يختص بكل بلد من أجناس الحيوان والطيور والنبات
 والاعشاب وه. لوم الطب والتشريح والهندسيات وجر الاثقال وكثير من الكتب
 الاسلامية مترجم بلغتهم ورأيت عندهم كتاب الشفاء للقاضي عياض ويعبرون عنه بقوله
 شفاء مشريف والبردة للبو صبري ويحفظون جملة من آياتهم وترجوها بلغتهم ورأيت بعضهم
 يحفظ سور من القرآن ولهم تطلع زائدا لعلوم وأكثرها الرياضة ومعرفة اللغات واجتهاد كبير
 في معرفة اللغة والمنطق ويبدأون في ذلك الليل والنهار وعندهم كتب مفردة لأنواع اللغات

وتصار يفها واشتقاقا فاجتبت يسهل عليهم نقل ما يريدون من أي لغة كانت الى لغتهم في أقرب
 وقت وعند توثق الفلكي وتلامذته في مكانهم المختص بهم الالات الفلكية الغربية المتقدمة
 الصنع والآلات الارتفاعات البديعة العجيبة التركيب الغالية الثمن المصنوعة من الصخر الموهو
 وهي تركب ببراريم مصنوعة محكمة كل آلة منها عند قطع تركب مع بعضها البعض برابطات
 وبراريم اطيقة بحيث اذا ركبت صارت آلة كبيرة أخذت قدرا من الفراغ وبها انظارات وتقوم
 يتخذ النظر منها الى المرفق واذا المنحل تركبها وضعت في ظرف صغير وكذلك انظارات للنظر
 في السواكب وارصادها ومعرفة مقاديرها واجرماها وارتفاعاتها واتصالاتها ومناظراتها
 وأنواع المنكبات والساعات التي تسير بثواني الدقائق الغريسة الشكل الغالية الثمن وغير
 ذلك وأفراد الجماعة منهم بيت ابراهيم كخدا السناري وهم المصورون لكل شئ ومنهم اريجو
 المصور وهو يصور صور الآدميين تصويرا يظن من يراه انه باذن في الفراغ مجسم يكاد ينطق
 حتى انه صور صورة المشايخ كل واحد على حدته في دائرة وكذلك غيرهم من الاعيان وعلقوا
 ذلك في بعض مجالس سارى بكر وآخر في مكان آخر يصور الحيوانات والحشرات وآخر
 يصور الامم والجنات بأنواعها وأعمالها ويأخذون الحيوان والحوث الغريب الذي
 لا يوجد في بلادهم فيضعون جسمه بذاته في ماء مصنوع حافظ للجسم فيبقى على حالته وهيئته
 لا يتغير ولا يبل ولو بقي زمنا طويلا وكذلك أفرادها وما كن للمهندسين وصناع الدقائق وسكن
 الحكيم روبايت ذى السقار كخدا يجوز ذلك ووضع الآلة وساحته وأهوانه في ناحية
 وركب له تنانير وكواكب لتطير المياه والادهان واستخراج الاملاح وقدورا عظيمة وبرامات
 وجعل له مكانا أسفل وأعلى وبها رنوف عليها القسطر والملاحة بنا تركب والمهاجرين
 والزجاجات المتنوعة وبها كذلك عدة من الاطباء والجراحية * وأفرادها مكانا في بيت حسن
 كاشف حركس لصناعة الحكمة والطب الكيماوي وبنوافيه تنانير مهتمة والآلات تقاطير عجيبة
 الوضع والآلات تصاعيد الارواح وتقاطير المياه والاصات المفردات وأملاح الارمدة المستخرجة
 من الاعشاب والنباتات واستخراج المياه الحلاة والحلاوة وحول المكان الداخلة قوارير
 وأوان من الزجاج البلورى المختلف الأشكال والهيئات على الرفوف والسدلات وبداخلها
 أنواع المستخرجات (ومن أعرب ما رأيت في ذلك المكان) ان بعض المتقدين لذلك أخذوا زجاجة
 من الزجاجات الموضوع فيها بعض المياه المستخرجة فصب منها شيئا في كأس ثم نصب عليها
 شيئا من زجاجة أخرى فعلا الماء وصعد منه دخان ملون حتى انقطع وجف ما في الكأس وصار
 حجرا أصفر فقلبه على البرجات حجرا يابسا أخذناه بيدينا ونظرناه ثم فعل كذلك جميعا أخرى فجد
 حجرا أزرق وبأخرى فجد حجرا أحمر ياقوتيا وأخذمرة شيئا قليلا جدا من عيارا يبيض ووضعه
 على السندال وضربه بالطريقة بالطف فخرج له صوت هائل كهو صوت القربان انه انزعجنا منه ففجكوا
 منا وأخذمرة زجاجة فارغة مستطيلة في مقدار الثلث وضيقه القم فقمه في ما قراح موضوع
 في صندوق من الخشب مصفح الداخل بالمرصص وأدخل معها أخرى على غير هيئتها وأزلهما
 في الماء وأصعدهما بجرمكة الفخس بها الهواء في أحدهما وأق آخر بقملة مشتعلة وأبرز ذلك فم
 الزجاجية من الماء وقرب الآخر الشعله اليها في الحال فخرج ما فيها من الهواء المحبوس وفرق

بصوت هائل أيضا وغير ذلك أمور كثيرة وبراهين حكمية تتولد من اجتماع العناصر وملافة
الطباع ومثل الفلك المستديرة التي يدورون بها الزجاجة فيتولد من حركتها سر يطير به علاقة
أدنى شيء كيثف ويظهر له صوت وطققة وإذا مسك علاقةتها شخص ولو خبط الطبقاة متصلا
بها رلس آخر الزجاجة الدائرة وأما قرب منها يده الأخرى ارتجبه يده وارتعد جسمه وطققت
عظامه ككافه وسوا عده في الخذل برجة سرية ومن اس هذا اللامس أو شيئا من ذبابه أو شيئا
متصلا به حصل له ذلك ولو كانوا أنفأ وأكثروا لهم فيه أمور أو حوالا وترا كيب غريبة ينتج منها
نتائج لا يسعها عقول أمثالنا * وأفردوا أيضا مكانا للبخارين وصناعات الآلات والأخشاب
وطواحين الهواء والعربات والوازم لهم في أشغالهم وهندساتهم وأرباب صناعاتهم
* ومكان آخر للعدادين ويؤا فيه كواثين عظاما وعلما منافع كبار يصرح منها الهواء متصلا
كثيرا بحيث يجذب النافع من أعلى بحركة لطيفة وصنعوا السندانات والمطارق العظام
لصناعات الآلات من الحديد والخسارط وركبوا محارط عظيمة نخرط القلوزات الحديدية العظيمة
ولهم فلسكات مثقلة يدبرها الرجال للعلم الخراط للحديد بالاقلام المثبتة بالخافية وعلما حق صغير
معلق مثقوب وفسه ماء يقطر على محل الخراط لتبريد النار به الحادثة من الاصطكاك وبأعلى
هذه الامكنة صناعات الامور الدقيقة مثل البركات والآلات الساعات والآلات الهندسية
المقنة وغير ذلك

* (شهر رجب سنة ١٢١٣) *

استهل يوم الاحد في ثامنه قتلوا شخصا من الاجناد يقال له مصطفي كاشف من جماعة حسين
بيك المعروف بشفت وكان قد فرغ من الفارين ثم رجع من غير امتدذان وأقام أياما مستترا بيت
الشيخ سليمان الفيومي فسلمه لمصطفي أعما مستحفظان لباخذله أمانا فأخبر الفرنسيين بشانه
واغراهم عليه فأحروه بقتله فقطع رأسه وطافوا بها يتنادون عليها بقولهم هذا جرحا من يدخل
الى مصر بغير اذن الفرنسيين (وفي يوم الخميس) حضر كبير الفرنسيين الذي يناحيه قلوب
وصحبه سليمان الشواربي شيخ الناحية وكبيرها فلما حضر حبسوه بالقلعة قيل انهم عمره والى على
مكتوب أرسله وقت الفتنة السابقة الى سرياقوس لينهض أهل تلك النواحي في القيام وياهرهم
بالخضو وقت أن يرى الغلبة على الفرنسيين ولما حبسوه حبسوا معه أربعة من الاجناد أيضا
(وفيه) أحدتوا عز مارا يضر بونه في كل وقت وقت الزوال لأن ذلك الوقت عندهم ابتداء اليوم
(وفي يوم الاربعاء عاشره) نادوا في الاسواق بان من أراد أن يشتري فرسا أو حمارا فليحضر يوم
الجمعة ثالث عشره ببولاوق ويشتري من الفرنسيين ما أحب من ذلك وكتبوا بذلك أوراقا
والصقوها بالاسواق والازقة وهي مطبوعة وعليها الصورة ونهاها فليكن معلوما عند كافة
الرعابا المصرية ان في يوم الجمعة ثلاثة عشر من شهر رجب الساعة الثين يساع في بولاوق جلة تخذل
من المشيخة الفرنسيين فلابجل هذا المشتري كل من أراد أن يقتني خيلا فليحضره للاجازه أنه
يقتني كما يريد ويشاء انتهى (وفي يوم الاثنين سادس عشره) سافر ساروي عسكر بونا بارتبه الى
السويس وأخذ معه السيد أحمد المهروقي وابراهيم افندي كاتب البهار وأخذ معه أيضا
بعض المدبرين والمهندسين والمصورين وبيرجس الجوهرى وأطون أبو طاقية وغيرهم وعدة

كثيرة من عساكر الخيالة والمشاة وبعض مدافع وعربات ومختران وعدة رجال الحمل الذخيرة
 والماء والقومانية (وقية) شرعوا في ترتيب الديوان على تنظيم آخر وعينوا المستين ففرامتهم
 أربعة عشر يقال لهم - خصوص وهم الذين يحضرون دعاء ويقال لهم الديوان الخصوصي
 والديوان الديمومي والباقي بحسب الاقتضاء والاربعة عشر هم من المشايخ الشرفاوى
 والمهدي والساوى والبيكرى والقيومى ومن التجار المجرى وقى وأحمد مرمى ومن النصارى
 القبطة اهل الله المصرى ومن الشوام يوسف فرحات ومخايسل كحيل ورواحه الانكليزى
 ويودنى وموسى كافر الفرنساوى ومعههم وكلاهما مباشر من القرنسيز ومترجمون وأما
 العمومى فأكثر مشايخ عرف وكتبوا بذلك طومارا كبيرا بصهر امانة نعتها كثيرة وأرسلوا منها
 نةجا كثيرة للاعيان وألقوا منها بالأسواق على العادة وأرسلوا للذين عنوا بالديوان أوراقا
 باسمهم شبة التقارير وصورة صدر ذلك الطومار المكتتب في شأن ذلك وقد أوردت ذلك
 وان كان فيه بعض طول للاطلاع على ما فيه من القويها على العقول والتسلق على دعوى
 الخواص من البشر بفاسد الخيالات التى تنادى على بطلانها بدمية العقل فضلا عن العظر
 وهى مقولة على لسان يونانارته كبيرا القرنسيز ونصه

(بسم الله الرحمن الرحيم) من أمير الجيوش الفرنساوية خطا بنا الى كافة أهالى مصر الخالص
 والعام نعلمكم ان بعض الناس الضالين العقول الخالدين من المعرفة وادراك العواقب سابقا
 أو قعوا القننة والشرويين القاطنين بصغر فأهلكهم الله بسبب فعلهم وينتهم الصبيحة والبارى
 سبحانه وتعالى أمرنى بالشفقة والرحمة على العباد فامتثلت أمره وصرت رحما بكم شفوفا
 عليكم ولكن كان حصل عندى فيظ وغم شديد بحسب تحريك هذه القننة بينكم ولاجل ذلك
 أبطلت الديوان الذى كنت رتبته لنظام البلد وصلاح أحوالكم من مدقة شهرين والآن توجه
 خاطرنا الى ترتيب الديوان كما كان لان حسن أحوالكم ومعاملتكم فى المدة المذكورة أنسنا
 ذنوب الاشرا وأهل القننة التى وقعت سابقا أيها العلماء والاشراف أعلوا أمتكم ومعاشر
 رعيبتكم بان الذى يعادىنى ويخاصمنى انما خصامه من ضلال عقله وفساد فكره فلا يجب مدحها
 ولا تخالفا ينجيه منى فى هذا العالم ولا ينجون من يندى الله لمعارضته لمقادير الله سبحانه وتعالى
 والعاقل يعرف ان ما فعلناه بتقدير الله تعالى وارادته وقضائه ومن يشك فى ذلك فهو أحمق
 وأعمى البصيرة وأعلوا أيضا أمتكم ان الله قدر فى الازل هلاك أعداء الاسلام وتكسير الصلبان
 على يدي وقدر فى الازل انى أجي من المغرب الى أرض مصر هلاك الذين ظلموا فيها واجراء
 الامر الذى أمرت به ولا يشك العاقل ان هذا كله بتقدير الله وارادته وقضائه وأعلوا أيضا
 أمتكم ان القرآن العظيم صرح فى آيات كثيرة بوقوع الذى حصل وأشار فى آيات أخرى الى
 أمور تقع فى المستقبل وكلام الله فى كتابه صدق وحق لا يتخلف اذا انقر وهذا وثبتت هذه
 المقالات فى أذانكم فلترجع أمتكم جميعا الى صفاء النية واخلاص الطوية فان منهم من
 يتنعم عن التى واطهار عداوى خوفان من سلاحي وشدة سطوتي ولم يعوا ان الله مطلع على
 السرائر يعلم خائنة الاعين وما تخفى الصدور الذى يفعل ذلك يكون معارضا لاحكام الله
 ومناقى وعليه الهامة والنقمة من الله علام الغيوب وأعلوا أيضا انى أقدر على اظهار ما فى

قوله والاربعة عشر الخ
 هكذا بالنسخ والمسدود
 ثلاثة عشر قلعله سقط منهم
 واحد اه

نفس كل أحد منكم لانني أعرف أحوال الشصص وما الظوى عليه بمجرد آراءه وان كنت
لا أعلمكم ولا أنطق بالذي عنده ولكن يأتي وقت ويوم يظهر لكم بالمعانيسة ان كل ما فعلته
وحكمت به فهو حكم الهى لا يردوان اجتهاد الانسان غاية جهده ما يعينه عن قضاء الله الذى
قدره وأمر اعل يدي فطوبى للذين يسارعون فى التحادهم وهم مع صفاء النية واخلاص
السريرة والسلام (ورثوا) لارباب الدين الديقوى شهرية تدفع اليهم نظير تقديهم بمصالح
العامة والمدعاوى وما يقرتب عليه النظام بينهم وبين المسلمين (وفى ثامن عشره) طافوا على
الطواحين واختاروا من كل طاحون فرسأ أخذوها (وفى رابع عشره) حضر السيد
المروقى و كاتب البهار من السويس وكان سارى عسكر ذهب الى ناحية بليس
فاستأنفوه فى ذهابهم الى مصر فأذن لهم وأرسل معهم خمسين عسكرا ليوصلوهم الى مصر
فلما حضر واحكوا ان أهل السويس لما بلغهم مجي القرنساوية هربوا وأخلوا البلدة فذهبوا
الى الطور وذهب البعض الى العرب بالبادية فنب القرنسيس ما وجدوه بالبسد من البن
والتاجر والامتنعة وغير ذلك وهدموا الدور وكسروا الأخشاب وخوابى الماء فلما حضر
كبيرهم وكان متأخر عنهم كله التجار الذاهبون معه وأعلموه ان هذا القعل غير صالح فاسترد
من العسكر بعض الذى أخذوه ووعدهم باسترجاع الباقي أو دفع عنه بمصر وأن يكتبوا فاتحة
بالمثوبات ثم انه وجد مراكيبين حضر الى قريب من السويس بهمان ومثاجر ففرقت احدهما
فنزات طائفة من القرنسيس فى مراكب صغار وذهبوا اليها فى الغاطس وأخرجوها با آلات
ركبها واصطنعوها من علم بحر الاثقال * وفى مدة اقامته بالسويس صار يركب ويتأمل
فى النواحي وجهات ساحل البحر والبريلدونهاارا وكان معه من الادم فى هذه السفرة ثلاثة
طوبو درجاي محرمة معلقة فى ورف وليس معه طباخ ولا فرش ولا فرش ولا خيمة وكل شخص من
عسكره معه رخييف كبير مرشوق فى طرف حربه يقر ومنه ويشرب من سقاء لطيف من
صفح معلق فى عنقه (وفى يوم السبت) حضر عدة من العسكر القرنساوية من ناحية بليس
ومعهم عدة من العربان نحو الثلاثين نفر امو تقون بالبال وأسروا أيضا عدة من أولادهم
ذكوروا واناما ودخلوا بم الى مصر يرتفونهم بالطبول أمامهم ومعهم أيضا ثلاثة حول من
حول التجار وبعض جمال مما كان نهب منهم عند رجوعهم من الحج (وفى ليلة الاثنين غايته)
حضر سارى عسكر من ناحية بليس الى مصر ليدلاوا حضر معه عدة عربان وعبد الرحمن
أباظة أخو سليمان أباظة شيخ العميدة وخلافه رهائش وضربوا أبو زعبل والمنير وأخذوا
مواشيهم وحضر وايمهم الى القاهرة وخلقههم أصحابهم رجالا ونساء وصغارا وفى ذلك اليوم قتلوا
شيخ العرب سليمان الشواربى شيخ قليبوم ومعه أيضا ثلاثة رجال يقال لهم عرب الشريقية
فأزتلوهم من القلعة الى الرملة على يد الأغا وقطعوا رؤسهم وحلوا جملة الشواربى مع رأسه فى
تاوت وأخذها اتاعه فى بلده قلوب ليدفن هناك عند أسلافه وانقضى هذا الشهر وحوادثه
الجزئية والكلية (منها) ان فى ليلة السابع والعشرين منه أتت جماعة الى دار الشيخ محمد بن
الجوهري السكان بالاز بكية بالقرب من باب الهوا فقلعوا الشباك المظلل على البركة ودخلوا
منه وصعدوا الى أعلى الدار وكان بها ثلاثة من النساء الخدمات وابنة خدامة أيضا وبواب

الدار ولم يكن رب الدار بها ولا الحرم بل كانوا قد انتقلوا الى دار اخرى لما سكن معظم
العسكر بالازبكية فاستمعت النساء وصرخن فضر بوهن وقتلوا منهن امرأة واخنتت البنت
في جهة عاتو في الدار واخذوا متاعا ومصانعا ونزلوا واستمعت البواب فاخنتي خوفا منهم فلما
طلع النهار وشاع الخبر وكان سارى عسكرنا ثابلا لم يقع كلام في شأن ذلك فلما قدم من سدفه
ركب مشايخ الديوان واخبروه فاغتم لذلك راظهر الغيظ ودم فاعل ذلك لما فيه من العار الذي
يلحقه واهتم في التخلص عن فعل ذلك وقتله (ومنها) كثرته: اى القاتقات وتشديد يدهم على وقود
القناديل بالازقة وهم من أهل البلد واذ امروا بالليل روجدهوا قناديلها لطفاء الهواى وفرغ
زيتهم وروا الحانوت والدار التي هو عليها ولا يقبلعون المسمار حتى يصلح لهم صاحبها على
ما أحسوه من الدراهم ورجعوا فعدوا كسر القناديل لاجل ذلك واتفق ان المطر أطفأ عدة
قناديل بسوق أمير الجيوش بسبب كونها في ظروف من الورق والجريد فابتل الورق وسال الماء
فاطفأ القناديل فمهر واحوانيت السوق وأصبح أهلها صالحوا عليها ووقع مثل ذلك في طرق
عديدة فجمهوا في ذلك اليوم جملة من الدراهم وأمسال ذلك حتى في الازقة والعطف الغير
النافذة حتى كان الناس ليس لهم شغل الا القناديل وتفقدها لها وخصوصا في ليل الشتاء
الطويل

• (شهر شعبان المعظم سنة ١٢١٣) •

استعمل يوم الثلاثاء فيه قتلوا ثلاثة أنفار من القرنيسين وبنذوا عليهم بالرمصاص بالميدان
تحت القلعة قبل انهم من المتسلقين على الدور (وفيه) أخبر السقاريان مراد بك ومن معه
ترفعوا الى قبل ووصلوا الى عقبة الهواى وكما قرب منهم عسكر الفرنسيواية اتفعلوا وقبلوا
ولقد ادخلهم من الفرنسيواية خوفا شديدا ولم يقع بينهم ملافاة ولا قتال (وفيه) قدمت رباعة
تحمى ابن الذى حضر من السويس بالركب الداو بحصبة جماعة من الفرنسيواية تلخارتها
من قطاع الطريق (وفى يوم الاحد سادسه) نادى القبطان الفرنسيواى الساكن بالمشهد
الحسينى على أهل تلك النطقة وما جاورها بفتح الحوانيت والاسواق لاجل مولد الحسين وشدد
في ذلك وأوعده من أغلق حانوته بفسه به وتغريمه عشرة ريال فراضه مكافأة له على ذلك وكان
السبب في ذلك والاصل فيه أن هذا المولدا بتدعه السيد يدوى بن فتىج مباشر وقف المشهد
فكان قد اعتراه مرض الحب لافرنجى فمذرع على نفسه هذا المولدا ان شفاه الله تعالى فقصت له
بعض افاقة فابتدأ به وأوقد في المسجد والقبة قناديل وبعض شموع ورب فقها يقرؤن
القرآن بالنهار مدامسة وآخرين بالمشهد يقرؤن بالنيل دلائل الخيرات للجزولى ثم زاد الحال
واضخم اليهم كثير من أهل البدع كجماعة العقينى والسمان والعربى والعيسوية فمهم من يتخلق
ويذكر الجلالة ويحرفها وينشده المنشدون القصائد والمولات ومنهم من يقول آياتا من بردة
المدىح للبوصيرى ويحياهم آخرون منا بلون لهم بصيغة صلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وأما
العيسوية فمهم جماعة من المغاربة وما دخل فمهم من أهل الاهواى يندسبون الى شيخ من أهل
المغرب يقال له سيدى محمد بن عيسى وطريقتهم انهم يجلسون قبالة بعضهم صفيين وية ولون كلاما
معهو بالعلم يتنغم وطريقة متواعلها وبين أيديهم طبول ودفوف يضربون عليها على قدر النغم

ضربا شديدا مع ارتفاع أصواتهم وتقف جماعة أخرى قبالة الذين يضربون بالدرفوف فيضربون
 أو كأنهم في أكاف بعض لا يخرج واحد عن الآخر ويلتوون ويفتصبون ويرتفعون
 ويتخضون ويضربون الأرض بأرجلهم كل ذلك مع الحركة العنيفة والقوة الزائدة بحيث
 لا يقوم هذا المقام الا كل من عرف بالقوة وهذه الحركات والايقاعات على غط الضرب
 بالدرفوف فدفع بالمسجد دوى عظيم وضجبات من هولا ومن غيرهم من جماعة الفقراء كل أحده
 طريقة وكيفية تبين الأخرى هذا مع ما انضم الى ذلك من جع العوام وتحققهم بالمسجد
 للعبث والهديان وكثرة اللغو والحكايات والاضاحك والتلق الى حسان الغلمان الذين
 يحضرون للتفرح والسعي خلفهم والاقمتان بهم ورحى قشور اللب والمكسرات والمأكولات
 في المسجد وطواف الباعة بالمأكولات على الناس فيه وسقاة الماء فصر المسجد بما اجتمع فيه
 من هذه القاذورات والعفوس المتخبة بالاسواق المهتنة ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
 ثم زاد الحال على ذلك بقدم جماعة الاشار من الحارات البعيدة والقريبة وبين أيديهم مناوور
 القناديل والجوامع العظيمة التي تحمها الرجال والشيوخ والطبول والزمر ويتكلمون
 بكلام محرف يظنون انه ذكر وتوسلات يثابون عليها وينسبون من يلوهم أو يعترضهم الى
 الاعتزال والخروج والزندقة وغالبهم السوقة وأهل الحرف السافلة ومن لا يملك قوت ليلته
 فتجد أحدهم يجتمه بقوة سعيه ويبيع متاعه ويستدين الجله من الدراهم ويصرفها في وقود
 القناديل وأجرة الطبالة والزمارة وكل يجتمع عليه ما هو من أمثاله من الحرافيش ثم يقطع ليلته
 تلك سهرانا ويصبح دأخا كسلانا ويظن انه بات يعبء ويذكر ويتعبد واستمر هذا المولد
 أكثر من عشرين سنين ولم يزد الا ذلك الا هم ضاومقما واستجلب خدمة الضريح مالا ح
 لهم من خساف العقول مثل الشعع والدراهم واتخذوا لك حباله لكل أموال الناس بالباطل
 فلما حصلت هذه الحادثة بصرتك هذا المولد في جله المتركات ثم حصلت الفتنة التي حصلت
 وسكن هذا القرن ساوى في خط المشهد الحسيني اضبط تلك الجهة وفيه مسابرة ومداهنة نصار
 يظهر المحبة للمسلمين ويلاطفهم ويدخل بيوت الجيران ويقبل شفاعة المتشغعين ويجلب
 الفقهاء ويعظمهم ويكرمهم وأبطل وقوف عسكره بالسلاح كعادتهم في غير هذه الجهة
 وكذلك منع ما يعمله القلقات من أنواع التشديد على الناس في مثل القناديل فأطمان به أهل
 الخطه وترجعوا لليكور الى الصلابة في المساجد بعد نحو فهم من العسكر الذي رتب معهم
 وتركهم التبكير فلما أتوا به وعرفوا أخلاقه رجعوا لعادتهم ومشوا بالليل أيضا بدون فزع
 وخوف وترجانه على مثل طريقته وهو رجل شريف من أهل حاب كان أسرا بما لظة
 فاستخلصه الفرنسيين في جله من استخا صوه من أسرى ما لظة وقدم معهم مصرفا أبا جس
 هذا الضبط الخط كان ترجمانه يوم ديا فاحتمل بعض أعيان الجهة وترتب هذا الشريف المذكور
 ليكون فيه راحة للناس ففتح له قهوة بالخط بالقرب من دار محذومه وجع الناس للجولس فيها
 والسهر حصة من الليل وأمرهم بعدم غلق الحوانيت مقدار من الليل كعادتهم القديمة
 فاستأنسوا بالاجتماع والتسلى والخلاعات وعم ذلك جهات تلك الخطه ووافق ذلك هوى
 العامة لان أكثرهم مطبوع على الجون والخلاعة وتلك هي طبيعة القرن سابة فصاروا

يجتمعون عنده للعب والحديث واللعب والمآزحة ويحضر معهم ذلك الضابط ومعهم زوجته
 وهي من أولاد البلد المتحلوين أيضا فانساق الحديث لذكرك هذا لولد الشهرى وما يقع في لياليه
 من الجمعيات والمهرجان وحسنه والاعادته فوافقه على ذلك وأمر بالمناداة وفتح الخرافات
 ووقود القناديل وشده في ذلك (وفي يوم الاربعاء) كتبوا أوراقا بتطير طيارة ببركة الازريكية
 مثل التي سبق ذكرها وفسدت فاجتمعت الناس لذلك وقت الظهر وطيرها وصعدت الى الاعلى
 ومرت الى ان وصلت لبلد البرقية وسقطت ولو ساعدها الريح وغابت عن الاعين اتمت الرحلة
 وقالوا انهم اسافرت الى البلاد البعيدة بزعمهم (وفيه) سافر الخواجه مجنون الى الصعيد واليا
 على جبال تحرير البلاد وقبض الاموال والغلال المتأخرت بالواحي للغز (وفيه) سافرت قافلة
 بها احوال كثيرة ومواسم ونساء افريقيات ومسناديق قيل انهم أرسلوها الى الطور وصحبته
 عدة من العسكر (وفي يوم الخميس عاشره) حضر طائفة من العسكر القرنساوى الى كالة ذى
 القنار بالجالية فنقضوا طبقة كانت لكفندة على باشا الطرابلسى وأخذوا ما وجدوا من
 الامتعة ونفقوا عدة حواصل وطبايق بذلك الختان وبالو كالة الجديفة وغيرها للمسافرين
 والهاربين والقليونيكية وضبطوا ما بها وقبضوا على جماعة من الاتراك والقليونيكية التجار
 وصحبوهم بالقاعة وصاروا يفتشون على من بق منهم بالقاهرة وبولاق خصوصا الكرنلية
 الذين كانوا عسكر المراديك وأخذوا الكثيرين نصارى الروم والقليونيكية الذين كانوا
 مراديك وبعضهم كان بصرف ادخلوهم في عسكرهم وزوهم بزعمهم وأعطوهم أسلحة
 وانتظموا في سلكهم (وفيه) تواترت الاخبار بان على باشا ونصوح باشا قاهر اديك وذهبا
 من خلف الجبل على الهجن الى جهة الشام وصحبته جماعة ابراهيم بيك وكان ذهابهم فى آخر
 رجب (وفيه) نادوا بابطال القناديل التي توقد في الدل على السيوت والدكاكين وان يوقدوا
 عوضها في وسط السوق بجماع في كل مجمع أربع قناديل بين كل مجمع ثلاثون ذراعوا يقوم بذلك
 الاغنياء ودون الفقراء ولا علاقة للقلقات في ذلك فقرح بذلك فقراء الناس وانقرحت عنهم هذه
 المكربة (وفيه) نادوا بأضيان كل من كان له دعوى شرعية أو ظلامة فليذهب الى العلماء
 والقاضى (وفيه) ذهب طائفة من العسكر وضربوا هرب الكوامل ورجعوا عنهم بياتهم من
 القنم والمعز والدجاج والاوز والجر وغير ذلك (وفيه) حضر رجل من ناحية غزة يطلب أمانا
 لست فاطمة زوجة مراديك ولا بنة المرحوم محمدا فندى البكرى وزوجها الامير ذى النصار
 وخشدا شينه وانخطب الشيخ خليل البكرى فعرض ذلك على سارى عسكر وترجى عنده
 فكتب له امانا بحضورهم وأرسل لهم نفقة وكان ذلك حيلة منهم لتأنيبهم النفقة وبعض
 الاحتياجات وأخبر ذلك الرسول ان عبد الله باشا ابن العظم بغزة و ابراهيم بيك ومن معه خارج
 البلد وهم في ضيق وحصر وحيز عنهم داخل البلد (وفيه) ذهب عدة من العسكر القرنساوية
 الى قطيا وشرعوا في بناء ابنية هناك وأسمع سفر سارى عسكر الى جهة الشام والاعارة عليها
 (وفي ليلة الاحد ثمان عشرة) كان انتقال الشمس لبرج الدولو هو وأول شهر من شهرهم وعملوا
 تلك الليلة سواقبا رود وسوارى كاهى عادتهم عند كل انتقال الشمس من برج الى برج (وفي
 يوم الاثنين رابع عشرة) نادى المحتسب على اللهم اضانى بسبعة اناصاف الرطل وكان بمثابة

والنعم الجاموسى مجنسة وكان بسنة (وفيه) ذهب طائفة من العسكر وضر بوأرب العبايدة
فواحى الخانكة وقتلوا منهم طائفة ونهبوهم ووجدوا من منوبات الناس وأمتعة عسكر
الفرنساوية وألصقتهم جله فآخذوا ذلك مع ما أخذوه وأحضر وامههم بعض رجال ونساء
جسوههم بالقاعة وفيه ذهب عدة من العسكر الى صنافير واجهوا زوال وردو قرنفيل وكفر
منصور وبلاد أخرى للتفتيش على العرب فآخذوا ما وجدوه للعرب من بهائم وغيرها
والذى عصى عليهم ضربوه ونهبوه أيضا وواجهوا بها ثم لم يعص أيضا ودخلوا بذلك
المدينة فصاروا يبيعون البقرة بريالين وثلاثة والنخلة والبنجر بالريال فاشتري غالب ذلك نصارى
القبط (وفي يوم السبت) قتلوا بالقاعة نحو القهين نصارا وغالبهم من المماليك الذين وجدوهم
هاربين في البلاد والذين عس عليهم التلبيث الاغار برطلين والقلقات ووجدوهم محتمة في
البيوت (وفيه) قبضوا على خمسة أنفار من اليهود وامرأتين فالتقا الجميع في بحر النيل وفيه
فأدوا بان كل من اشتري شيئا من منوبات العرب التي نهبها العسكر يحضره لبيت صارى
عسكر (وفيه) كثرا الاهتمام والحركة بسفر الفرنسيين الى جهة الشام وطلبوا هيقا جله من
الهيمن وأحضر واجمال عرب الترابين ليحملوا عليها الذخيرة والدقيق والعليق والبسماط
ثم سمو على الاهالى عدة كبيرة من الجبر وكذلك عدة من البغال فطلب شيخ الحارة وأمر بجمع
ذلك وكذلك الركبادرية أمرهم بجمع البغال فاختفى غالب أصحاب الجبر وخاف الناس على
جبرهم فامتنع خروج السقائين الذين يتقاون الماء بالقرب على الجبر وسقائين الجبال والبرامبة
فحصل للناس ضيق بسبب ذلك (وفي يوم الاثنين حادى عشر منه) كتبوا أورا قاقا وصدقوها
بالاسواق على العادة ونصها الحمد لله وحده هذا خطاب الى جميع أهل مصر من خاص وعام من
مخلف الديوان الخصوصى من عقلاء الانام علماء الاسلام والوجاهات والتجار الفخام نعاكم
معاشر أهل مصر أن حضرة سارى عسكر الكبير يونابارته أمير الجيوش الفرنسية اوية صفح
الصفح الكلى عن كامل الناس والرعية بسبب ما حصل من أراذل أهل البلاد والجمعيدي
من الفتنة والشروع العساكر الفرنسية وعقاعقوا شاملا وأعاد الديوان الخصوصى في
بيت فأنذا غابا لاذبكية وربته من أربعة عشر شخصا أصحاب معرفة واثقان خرجوا بالقرعة
من ستين رجلا كان اتخبهم بموجب فرمان وذلك لاجل قضايا وانعج الرعايا وحصول الراحة
لاهل مصر من خاص وعام وتنظيمها على أكمل نظام واحكام كل ذلك من كمال عقله وحسن
تدبيره ومن يدبسه بمصر وشرفه على سكانها من صغير القوم قبل كبيره وتبهم بالمثل
المذكور كل يوم لاجل خلاص المظلوم من الظالم وقد اقتص من عسكره الذين أساؤا بمنزل
الشيخ محمد الجوهري وقتل منهم اثنين بقراميدان وأزل طائفة منهم من مقامهم العالى الى
أدنى مقام لان الخيانة ليست من عادة الفرنسيين خصوصامع النساء الارامل فان ذلك قبيح
عندهم لا يفعله الا كل خسيس ووضع القبض بالقاعة على رجل نصرانى مكاس لانه بلغه
انه زاد المظالم بالجرك بمصر القديمة على الناس ففعل ذلك بحسن تدبيره ليمتدحهم من الظلم
ومراده رفع الظلم عن كامل الخلق ويقطع الخليج الموصل من بحر النيل الى بحر السويس اتصف
ابرة الحمل من مهنرالى قطر الحجاز الاغصم ويحفظ البضائع من اللصوص وقطاع الطريق

وتكثر عليهم أسباب التجارة من الهند واليمن وكل فج عمق فاشتغلوا بامر دينكم وأسباب
ديناكم واتركوا القننة والشرو ولا تطيعوا شيطانكم وهو اكم وعليكم الرضا بقضاء الله
وحسن الاستقامة لاجل خلاصكم من أسباب العطب والوقوع في الندامة رزقنا الله
وياكم التوفيق والتسليم ومن كانت له ساحة فليأت الى الديوان بقلب سليم الامن كان له
دعوى شرعية فليتوجه الى قاضي العسكر المتولى بعصر المحمية بخط السكرية والسلام
على أفضل الرسل على الدوام (وفيه) أرسلوا الموالى لينبئه على السقائين بنقل الماء وعدم
التعرض لهم ولجبرهم (وفي ليلة الاربعاء ثالث عشر منه) خرج عدة كبيرة من العسكر وطاب
كبير القرنساوية بوابارته أن يأخذ معه مصطفي بيك كخدا الباشا المتولى أمير الحاج ويأخذ
أيضا قاضي العسكر بجمعة شقي زاده وأربعة أقتار من المتعممين وهم القيموي والماوي
والعريشي والدواخي وجماعة أيضا من التجار والوجاقلية ونصارى القبط والشوام (وفي
سادس عشر منه) نادوا الناس بالامان وفتح الاسواق ليل في رمضان حكم المعتاد (وفيه)
انتقل فائقام من بيته المطل على بركة القليل وهو بيت ابراهيم بيك الوالى وسكن بيت أيوب
بيك الكبير المطل على بركة القليل واتقلوا جدهم الى بركة الازبكية (وفيه) أعرض حسن
أنما محرم المحتسب اسارى عسكرا أمر ركو به المعتاد لاثبات هلال رمضان فرسم له بذلك على
العادة القديمة فاحتفل لذلك المحتسب احتفالا زائدا وعمل وليمة عظيمة في بيته أربعة أيام وأما
السبت وآخرها الثلاثاء دعا في أول يوم العلماء والفقهاء المشايخ والوجاقلية وغيرهم وفي ثلثي
يوم التجار والاعيان وكذلك ثالث يوم ورابع يوم دعا أيضا كبار القرنساوية وأصاغرهم
وركب يوم الثلاثاء بالابهة الكاملة زيادة عن العادة وامامه مشايخ الحرف بطبولهم وزورهم
وشق القاهرة على الرسم المعتاد ومر على فائقام وأمير الحاج وسارى عسكرو بوابارته ثم رجع
بعد الغروب الى بيت القاضي بين القصرين فابستوا هلال رمضان ليلة الاربعاء ثم ركب من
هنالك بالموكب وامامه المشاعر الكثيرة والطبول والزور والتقاير والمناداة بالصوم وخلفه
عدة خيالة عارية رؤسهم وشعورهم مرتحية على أفتيتهم بشكل بشيع مهول وانقض شهر شعبان
وحواذنه (فتها) ان أهل مصر جروا على عادتهم في يدعهم التي كانوا عليها وانكم شوا عن بعضها
واحتشموها خوفا من الفرنسيين فلما تدرجوا فيها وأطلق لهم القرنساوية القيسدور خصوصا
لهم وسائرهم ورجعوا الهوا وانمكوا في عمل موالدهم الاضرحة التي يرون فرضتها وانها
قربة تصيهم بزعمهم من المهالك وتقربهم الى الله زلفى في المسالك فرمحو في غفلاتهم مع
ما هم فيه من الاسر وسادغاب البضائع وغلواها وانقطع الاخبار ومنع الجالب ووقوف
الانكليزي في البحر وشده تجزهم على الصادر والوارد حتى غلت أسعار جميع الاصناف الجلوية
من الصر الرومي وانقطع أمر كثير من أرباب الصناعات التي كسدت لعدم طلابها واحتاجوا
الى التسكيب بالحرف الدينية كبيع القطير وقل السمك وطبخ الاطعمة والمأكولات والاكل
في الدكاكين واحداث عدة قهاوى وأما أرباب الحرف الدينية الكسادة فاكثروا على حمارا
مكاريا حتى صارت الازقة خصوصا جهات العسكر من دحة بالجمير التي تكري التردد في شوارع
مصر فان الفرنسيين بذلك عناية عظيمة وبغالة في الاجرة بحيث ان الكثير منهم ينقل طول

انها رفوق ظهر الحمار بدون حاجة سوى ان يجرى به مسرعاً في الشارع وكذلك تجتمع الجماعة منهم ويركبون الحمار ويجهدون في المشى والاسراع وهم يغنون ويضحكون ويصيحون ويشتمخرون ويشاركهم المكاربه في ذلك كما ان لهم العناية وبذل الاموال والتردد الى جانات الراح والتغالى في شراها انقوا كهو البواطي والاقذاح كما قال في ذلك صاحبنا الشيخ حسن العطار

ان الفرنسيس قد ضاعت دراهمهم * في مصرنا بين حمار وخمار

وعن قريب لهم في الشام مهلكة * يضع لهم فيها آجال أعمار

ومن طبعهم في الشرب انهم يعاطون لحد الشوة وترويح النفس فان زادوا عن ذلك الحد لا يخرجون من منازلهم ومن سكر وخرج الى السوق ووقع منه امر نخل عاقبوه وعزروه (ومنها) ترفع أسافل النصارى من القبط والشوام والاروام واليهود وركوبهم الخيول وتقلدهم بالسوف بسبب خدمتهم للفرنسيس ومنهم انخيلاهم ويحاههم بقاش القول واستذلالهم المسلمين كل ذلك بما كسبت أيديهم وما ربك بظلام لاعبيد والحال الحال والمركوز في الطبع حازل والبعض استهونه الشاطين ومرق والعباذ بالله من الدين والاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم (ومنها) وائر الاخبار من ابتداء شهر رجب بان رجلاً مغربياً يقال له الشيخ السكلافي كان محجوراً بحكمة والمدنية والطائف فلما وردت أخبار الفرنسيس الى الحجاز وانهم ملكوا الديار المصرية ارتفع أهل الحجاز لذلك وضجوا بالحرم وجرى الكعبة وان هذا الشيخ صار يعظ الناس ويدعوهم الى الجهاد ويحرضهم على نصرة الحق والدين وقرأ بالحرم كتاباً موثقاً معنى ذلك فانظت جملة من الناس وبذلوا أموالهم وأنفسهم واجتمع نحو السقاة من الجهادين وركبوا الجرا الى القصير مع ما انضم اليهم من أهل فبيع وخلافه فورد الخبير في وأخره انه انضم اليهم جملة من أهل الصعيد وبعض اترك ومغاربة ممن كان خرج معهم مع غزمصر عند وقعة انايبه وركب الغز معك الغز معهم أيضاً وحاربوا الفرنسيس فلم تثبت الغز كعادتهم وانهم زمواوتهم هواراة الصعيد والمتجمعة من القرى وثبت الحجازيون ثم انكفوا لقتلهم وذلك بناحية جرجا وهرب الغز والمماليك الى ناحية اسناو وصعبتهم حسن بيك الجداوى وعمشان بيك حسن تابعه ووقع بين أهل الحجاز والفرنسيس بعض حرب وغير هذه المرة بعدة مواضع وينفصل الفريقان بدون طائل (ومنها) ان الفرنسيس علموا كرتيله يجيز رفة بولاق وبنوا هناك بناءً فيحيزون بها القادمين من السقاراً امام عدوة كل جهة من الجهات القبيلة والبحرية بحسبها والله أعلم

* (ثم استهل شهر رمضان العظيم يوم الاربعاء سنة ١٢١٣) *

(فيه) أخذوا بناياته في الاهتمام بالقرى الى جهة الشام وجهزوا طلباً كثيراً وصاروا في كل يوم يخرج منهم طائفة بعد طائفة (وفي يوم السبت) على سارى عسكر كردواناً وحضر المشايخ والوجاهات وتكلم معهم في أمر خروجه للسفر وانهم قتلوا المماليك القارين بالصعيد وأجلوا باقيسم الى أقصى الصعيد وانهم متوجهون الى القرقة الاخرى بناحية غزة فيقطعونهم ويجهدون البلاد الشامية لاجل سلوك الطريق ومشي القوافل والتجارات برا وبحرا لعماد

ذكر سفر الفرنسيس الى
جهة الشام والتبنيه على
الشايع والاعيان بحفظ
البلد

القطر وصالح الاحوال واتساقب عنكم شهرا ثم تعود وعند عودنا ترتب النظام في البلد
 والشرايع وغير ذلك فليعلمكم ضبط البلد والرعية في مدة غيابنا ونهوا مشايخ الاخطاط
 والحارات كل كبير بضبط طائفة خوفنا من الفتن مع العسكر المقيمين بمصر فالتزموا بذلك
 وكتبوا له أوراها مطبوعة على العادة في معنى ذلك وألصقوها بالطرق وفي ذلك اليوم خرج
 القاضي ومضني كنفدا الباشا والمشايخ المعينون للسفر الى جهة العادلية وخرج أيضا عدة
 كبيرة من عسكرهم ومعهم أجال كثيرة حتى الامرة والفرش والحصير وعدة مواهي ومحفات
 للنساء والجنود والبيض والسود والجبوش اللاتي أخذوهما من بيوت الامراء وتزياناً كثرهن
 بزى نسائهم الا فرحيات وغير ذلك (وفي يوم الاحد خامسة) ركب ساري عسكر الفرنسيس
 وخرج أيضا الى العادلية وذلك في الساعة الرابعة بطالع الحمل وفيه القمر في تربع زحل وأبقى
 بمصر عدة من العسكر بالقلعة والابراج التي شوها على التلول وقام مقام بوسليدك وساري
 عسكر ويزه بجملته من العسكر في الصعيد وكذلك سوارى عسكر الاقاليم كل واحد معه عسكر
 في جهة من الجهات وأخذ معه المدبرين وأصحاب المشورة والمترجمين وأرباب الصنائع منهم
 كالحدادين والتجارين ومهندسين الحروب وكبيرهم أبو شعبة وأبقى أيضا بعضاً كبارهم بمصر
 ثم راسل المتخلفون في الخروج كل يوم تخرج منهم جماعة (وفي يوم الثلاثاء) سابعه انتدب للخمسة
 ثلاث من النصارى الشوام وعرفوهم ان المسالين فاصدقوا الوثوب على الفرنسيس في يوم
 الخميس تاسعه فارسل قاتقام خلف المهدي والاعناق حاضرهما وذلك ما ذكركم فقال له
 هذا كذب لا اصل له وانما هذه جمعة من النصارى كراهة منهم في المسالين فخصص عن اخلاق
 ذلك فوجدهم ثلاثة من النصارى الشوام فقبضوا عليهم ومجنواهم بالقاعة حتى مضى يوم
 الخميس فلم يظهر صحة ما نقلوه فابناهم في الاعتقال ثم ان نصارى الشوام رجعوا الى عادتهم
 القديمة في لبس العمام السود والزرق وتر كوا لبس العمام البيض والشملان الكشميري
 الملونة والمتجبرات وذلك بجمع الفرنسيس لهم من ذلك ونهوا أيضا بالمشادات في أول رمضان
 نصارى البلد يعيشون على عادتهم مع المسالين اولوا ولا يتجاهرون بالكل والشرب في الاسواق
 ولا يشربون الدخان ولا شيا من ذلك بجرأى منهم كل ذلك للاستجلاب لطواطر الرعية حتى ان
 بعض الرعية من الفقهاء صر على بعض النصارى وهو يشرب الدخان فانه فرد عليه ردا
 شديدا فنزل ذلك التعمم وضرب النصارى واجتمع عليه الناس وحضر كما الخطبة فرفعها الى
 قاتقام فسأل من النصارى الحاضرين عن عادتهم في ذلك فاجابوه ان من عادتهم القديمة انه
 اذا استهل شهر رمضان لا ياكلون ولا يشربون في الاسواق ولا يجرأى من المسالين أبدا فضرب
 النصارى وتركوا التعمم لسبيله (وفي تاسع عشر منه) أحضر واهرا ادغا تابع سليمان بن الاغا
 ومعه آخر من الاجناد من ناحية قبلي فاصعدوهما القلعة قبل قتلها (وفي خامس عشر منه)
 ورد الخبر بان الفرنساوية ملكوا قلعة العريش وطاف رجل من اتباع الشرطة ينادى في
 الاسواق ان الفرنساوية ملكوا قلعة العريش وأمر واعدت من المماليك وفي غديهم ملون شتكا
 ويضربون مدافع فاذا سمعت ذلك فلاتزعوا فلبا أصبح يوم الاحد حضر المماليك المذكورة
 وهم غنائية عشر مجاورا كوا أربعة من الكشاف وهم راكبون الخيل ومتقلدون بالسلتهم ومعهم

نحو المائتين عسكرا الفرنسيين وأمامهم طبلهم وخرج بهض الناص فشا هدم ولما وصلوا
 الى خارج القاهرة حيث الجامع الظاهري خرج الاغاوي برطين بطوقا فيما ينظر انهم ومعهم
 طبول ويبارق وطواقف ومشوامعهم الى الازبكية من الطريق التي أحد قواها ودخلوا بهم الى
 بيت قائم فآخذوا سلاحهم وأطلقوهم فذهبوا الى بيوتهم وفيهم أحمد كاشف تابع عثمان
 بك الاشقر وآخر يقال له حسن كاشف الدويدارو كاشقان آخران وهما يوسف كاشف الرومي
 واسمه بل كاشف تابع أحمد كاشف المذكور وكان من خبرهم انهم كانوا مقببين بقلعة العريش
 وصحتهم نحو ألف عسكري مغاربة وأرنود فحضر لهم الفرنسيين الذين كانوا في المقدمة
 في وأخر شعبان فاحاطوا بالقلعة وحاربوهم من داخلها ونالوا منهم ما نالوه ثم حضر اليهم
 ساري عسكري بمجموعه بعد أيام والحوا في حصارهم فإرسل من بالعريش الى غزة فطلب تجديد
 فأرسلوا لهم نحو السبع مائة وعليهم قاسم بك أمين البصرين فلم يتمكنوا من الوصول الى
 القلعة تحدى الفرنسيون بها واحاطتهم حولها فغزوا قريسا من القلعة فكبتهم عسكر
 الفرنسيين بالليل فاستشهد قاسم بك وغيره وانهم لم يبقوا من أهل القلعة يتحاربون
 ويقالون حتى فرغ ما عندهم من البارود والذخيرة فطلبوا عند ذلك الامان فامنهم ومن
 القلعة أنزلوهم وذلك بعد أربعة عشر يوما فلما نزلوا على أمانهم أرسلواهم الى مصر مع الوصية
 بهم وخليفة سيبلهم بغضروا الى مصر كما ذكر واخذوا سلاحهم ودخلوا سيبلهم وصاروا
 يقرءون عليهم ويعظموهم ويلطفونهم ويفرجونهم على صناعتهم وأحوالهم وأما العسكر
 الذين كانوا معهم بقلعة العريش فبعضهم انضاف اليهم وأعطوهم جامكية وعلوفة وجعلوهم
 بالقلعة مع عسكر من الفرنسيين والبعض لم يرض بذلك فاخذوا سلاحهم وأطلقوهم الى حال
 سيبلهم وذهب الفرنسيين الى ناحية غزة وفي ذلك اليوم بعد ان ظهر عملوا الشنك الموعود به
 وضربوا عدة متدافع بالقلعة والازبكية وأظهر التصاريح والسرور بالسواق والدور
 وأولوا في بيوتهم اللواتم وغيره والملابس والعمائم وتجمعوا للهوا والخلاعة وزادوا في
 القبح والشناعة (وفي يوم الاربعاء) توفي أحمد كاشف المذكور فجاءه وفي عصر ذلك اليوم
 حضر جماعة من الفرنسيين نحو الخمسة والعشرين وهم راكبون الهجن وعلى رؤسهم عمائم
 بيض ولايسون برانس بيض على أكافهم فذهبوا الى بيت قائم بالازبكية فلما أصبح يوم
 الخميس عملوا الديوان وقرروا المكتبة التي حضرت مع الهجامة حاصلها ان الفرنسيين أخذوا
 غزة وخن يونس وأخبار مختلفة (منها) انهم وجدوا ابراهيم بك ومن معه ارتحلوا من هناك
 وكانوا أرسلوا حرمهم وانتقالهم الى جبل نابلس وقيل بل تحاربوا معهم وانهم رموا وفي ذلك
 اليوم بعد العصر بنحو عشرين درجة حضر عدة من الفرنسيين ومعهم كبير منهم وهم
 راكبون الخيول وعدة من المشاة وقدم جماعة لايسون عمائم بيض وجاءة أيضا بربانط
 ومعهم تغير يفتح فيه ويدهم يسارق وهي التي كانت عند المسلمين على قلعة العريش الى أن
 وصلوا الى الجامع الأزهر فاصطفوا رجالا وركبنا ياب الجامع وطلبوا الشيخ الشراوي فسألوه
 تلك اليسارق وأمره برفعها ونصبها على منارات الجامع الأزهر فنصبوا بريقين ملانين على
 المشارة الكبيرة ذات الهلالين عند كل هلال بريقا وعلى مشارة أخرى بريقا ثالثا وعند رفعهم

ذلك ضربوا عدة مدافع من القلعة بجهة وسرورا وكان ذلك ليلة عيد القنطرة فلما كان عند الغروب ضربوا عدة مدافع أيضا اعلاما بالعيد وبعد العشاء الأخيرة طاف أصحاب الشرطة ونادوا بالامان ويجوز الناس على عادتهم لزيارة القبور بالقراتين والاجتماع لصلاة العيد وان يلبسوا أحسن ثيابهم ولما ملكوا العريش كتبوا وأورا فاورسلوه الى البلاد ونصها فرمان عام موجه من أمير الجيوش الى أهالي الشام قاطبة

• (بسم الله الرحمن الرحيم) • وبه نستعين من طرف يونانارته أمير الجيوش القرنساية الى حضرة المقتين والعلماء وكافة أهالي نواحي غزة والرملة ويافا - فظهم الله تعالى بهد السلام نعرفكم اشاعرنا لكم هذه السطور نعلمكم اشاحضرتنا في هذا الطرف اقصد طرد الممالك وعسكر الجزائر عنكم والى أي سبب حضور عسكر الجزائر وتعديه على بلادنا وغزة التي ما كانت من حكمه والى أي سبب أيضا أرسل عساكره الى قلعة العريش بذلك هجم على أراضي مصر فلا شك كان مراده اجراء الحرب معه مناوئحن حضرنا لعارضه فاما انتم يا أهالي الاطراف المشار اليها فلم تقصد لكم اذية ولا أدنى ضرر فانتهم استمروا في محكمكم ووطنكم مطمئنين ومرتاحين وأخبروا من كان خارجا عن محله ووطنه أن يرجع و يقيم في محله ووطنه ومن قبلنا عليكم ثم علمهم الامان الكافي والحماية التامة ولا أحد يتعرض لكم في مالكم وما تملكه يدكم وقصدنا أن القضاة بلازمون خدمهم ووظائفهم على ما كانوا علمه وعلى الخصوص ان دين الاسلام لم يزل معتزلا ومعتبرا والجوامع عامرة بالصلاة وزيارة المؤمنين ان كل خير يأتي من الله تعالى وهو يعطى النصر لمن يشاء ولا يخفأ كمن أجمع مآثره به الناس ضدنا فقدرنا بالاولاد لانفع لهم به لان كل مانضع به يدنا لا بد عن تمامه بالخبر والذي يتظاهر لنا بالحب يفلح والذي يتظاهر بالعدو يهلك ومن كل ما حصل تفهمون جيد الاتساق مع أعدائنا ونفضل من يحبنا وعلى الخصوص من ككوتنا متصفين بالرحمة والشفقة على الفقراء والمساكين ولما أخذنا غزاة أرسلوا طومارا بصورة الواقعة وبصوه ونسقاو قرى بالديوان والصقوانسخه المطبوعه بالاسواق وصورته

• (بسم الله الرحمن الرحيم) • ولاعدوان الاعلى الظالمين فخصبر أهل مصر وأقاليمها انه حضر فرمان مكتوب من غزنا من حضرة الجنرال اسكندر برتبة خطايبا الى حضرة ساري عسكر دوجا وكيل الجيوش بمصر يخبره فيه بان العساكر القرنساية باقوا ليلة تسعة عشر شهر رمضان في خان يونس وفي فجر تلك الليلة توجهوا اسائرهم الى ناحية غزة فكشفوا قبيل الظهر بساعة عسكر الممالك وعسكر الجزائر جالسين تجاه غزة فتوجه اليهم الجنرال مرارامع عساكر القرنساية من خيالة ومشاة مراده اغتيايل عسكر الممالك وعسكر الجزائر فلما انتهوا الفروها رين ووقع بينهم وبين أطراف العساكر بعض مضاربة يسيرة لم يخرج فيها الا شخصان من القرنساية ومات عسكرى واحد ومات من عسكر الممالك والجزائراس قلائل وحين تشاغل ساري عسكر مرادبا مضاربة والمقاتلة دخل حضرة ساري عسكر كاهبر الذي كان حاكما بالاسكندرية وكان ساكنا بالاز بكية الى بندر غزة وملكها من غير معارض له ووجدوا في احوال مشحونة بالفتنار من بقعماط وشعير وأربعمائة قنطار يارودوا في عشر مدافعوا حاصل اكبر اعلوا

صورة كتاب من ساري
عسكر الى أهل الشام

صورة جواب من ساري
عسكر بكيفية أخذ غزة
الشام

بالتحيايم الكثيرة وجلال ونبات مهيات محضرات كصناعة الافرنج هذا ما وقع للمكهم لغزاة
وقد اخبرناكم على ما وقع في كيفية ملك العريش سابقا فاسمعيوا عباد الله وارضوا بقضاء
الله وتادوا في احكام مولاكم الذي خلقكم وسواكم والسلام ختام وانقضى شهر رمضان
ووقع به قبل وروده هذه الاخبار من السكون والطمانينة وخالوا الطرقات من العسكر وعدم
مرور المتخلفين منهم الا في النادر واختفائهم بالليل جملة كافية وافتتاح الاسواق والد ككين
والذهاب والنجى وزيارة الاخوان ليلا والمشى على العادة بالقوانين ودونوا واجتماع الناس
للمهرى في الدور والقهاوى ووقود المساجد وصلاة التراويح وطواف المسهرين والتسلى
بالرواية والتقول وترجى المأمول والمحلل الاسعار فيما عدا المحلوبات من الاقطار (ومنها)
ان الفرنساوية صاروا يدعون أعيان الناس والمشايخ والتجار للاقطار والصحور ويعملون
لهم الولائم ويقدمون لهم الموائد على نظام المسلمين وعادتهم وتولى أمر ذلك الطباقون
والفراشون من المسلمين فطمينا لظواهرهم ويذهبون هم ايضا ويحضرون عندهم الموائد
ويأكلون معهم في وقت الاقطار ويشاهدون ترتيبهم ونظامهم ويحذون حذوهم ووقع منهم
من المسيرة للناس وخفض الجانب ما يتعجب منه والله أعلم

(شهر شوال سنة ١٢١٣)

استقبل يوم الجمعة وفي صبح ذلك اليوم ضربوا عدة مدافع لشنك العيد واجتمع الناس
لصلاة العيد في المساجد والازهر واتفق ان امام الجامع الازهر نسي قراءة الفاتحة في الركعة
الثانية فلما سلم أعاد الصلاة بعدما شنع عليه الجماعة ونزع الرجال والنساء من يارة القبور
فانتمد بعض الخرافيس نواحي تربة باب النصر واسرع في مشيه وهو يقول نزلت عليكم العرب
يا ناس فهاجت الناس وانزعجت النساء ورحت الجمعيدي والخرافيس وخطوا نواحي باب النساء
وأزرهن وما صادفوه من ههنا من الرجال وغير ذلك واتصل ذلك بقربة الجماورين وباب الوزير
والقرافة حتى ان بعض النساء ماتت تحت الارجل ولم يكن لهذا الكلام صحة وانما ذلك من
مخترعات الوباش لينا لونا أغراضهم من التلطف بذلك (وفيه) ركب أكبر القرنيسين وطافوا
على أعيان البلد وهنؤهم بالعيد وجاملهم الناس بالمدارة أيضا (وفي أوائله) وردت الاخبار
بان الامراء المصرية القليلين تفرقوا من بعضهم فذهب مراد بك وآخرون الى نواحي ابراهيم
بيك ومنهم من ذهب الى ناحية أسوان والاقنى عدى بجماعته الى البر الشرفى (وفي خامسه)
قدم الشيخ محمد الدواخلى من ناحية القرنين مفرضا وكان بصحبه الصاوى والقومى متخلفين
بالقرنين وسبب تخلفهم ان كبير القرنيسين لما ارتحل من الصالحية أرسل الى كخذ الباشا
والقاضى والجماعة الذين بصحبتهم بأمرهم بالحضور الى الصالحية لانهم كانوا يسعدون عنه
مرحلة فلما أرادوا ذلك بلغتهم وقوف العرب بالطريق يخافون المرور فذهبوا الى العين
فأقاموا هناك واتخذ عسكر القرنيسين جالهم فأقاموا بجانهم فتلقت هؤلاء الثلاثة وخافوا سوء
العاقبة فآرقوهم وذهبوا للقرنين وتخاف عنهم القيوى فأقام مع كخذ الباشا والقاضى فحصل
للدواخلى وعدت فحضر الى مصر وبقي رفقة اه في حيرة (وفي سابعه) أحضر الافراد جلاوى
عنقه عند باب زويلة وشنق امرأته على شجرة السبل فجاء الباب والسبب في ذلك أن

قوله فذهبوا للقرنين بالعين
المهملة كاسيات له ضبطها
بتلك وهي ضم القسرين
بالقاف

انفرنساوى حاكيم خط الخليفة وجهته الركبية ويسمى دلوى احضر باعة الغلال بالرميلة
 وصادرهم بمنههم من دفع معتاد الوالى فاجتمعوا واذهبوا الى كبير الفرنسيس الذى يقال له
 شيخ البلد وشكوا اليه وكان الامير ذوالفقار حاضر وهو يسكن تلك الجهة فعرضهم وعرف
 شيخ البلد عن شكواهم فاسرسل شيخ البلد الى دلوى فانتهرهم وامرهم بردهم اذ هذه فاجتبه انباعه
 ان ذوالفقار هو الذى عضدهم وانتهى شكواهم الى كبيرهم فقام دلوى المذكور ودخل على
 ذى الفقار فى بيته وسببه وشتمه بلغته ووزع عليه ليضربه فلما خرج من عنده قام وذهب الى
 كبيرهم واخبره بقول دلوى معه فامر باحضاره وجلسه بالقاعة ثم اخبر بعض الناس شيخ البلد
 ان التعرض الذى وقع من دلوى لباعة القلعة انما هو باغرام خادمه وعرفه ان خادمه المذكور
 مولع بامرأة رقاصه من الرملة تأتية بأشكالها ومن على طريقتهما يجتمع هو واضرابه وترقص
 لهم تلك المرأة فى القهوة التى يخطهم ليللا وتم ارا وتيت معهم فى البيت ويصحبون على حالهم
 فلما حبس اميرهم اختلفوا فدلوا على الرجل والمرأة فقبضوا عليهم ماؤة فاولاهم ما ماذكروا باس بما
 حصل (وفى ثامن يوم الجمعة) فودى فى الاسواق بموكب كسوة الكعبة المشرفة من قراميدان
 والتمويه باجتماع الوجقات وارباب الاشار وختلافهم على العادة فى عمل الموكب فلما أصبح يوم
 السبت اجتمع الناس فى الاسواق وطريق المرور وجلسوا للقرجة فغرو بذلك وامامه الوالى
 والمحاسب وعلمهم القفاطين والبينشات وجمع الاشار بطبولهم وزمورهم وكلاهم ثم
 برطلين كتحدا مستحقان وامامه نقرالينكجربية من المسلين نحو الماتنين أو أكثروعدة
 كشيعة من نصارى الاروام بالاسلحة والملازمين بالراقع وهو لباس فرقة عظيمة ثم مواكب
 القلعات ثم موكب ناظر الكسوة وهو تابع مصطفى كتحدا الباشا وخالقه النوبة التركية
 فكانت هذه الركبة من أغرب المواكب وأعجب العجائب لما شتمت عليهم من اختلاف
 الاشكال وتنوع الامثال واجتماع الممل وارتفاع السفل وكثرة الحشرات وعجائب
 الخلوقات واجتماع الاضداد ومخالفة الوضع المعتاد وكان يسبح الكسوة قديرا مصطفى كتحدا
 المذكور وهو على خلاف العادة من نسجها بالقلعة (وفى يوم الاربعاء ثالث عشره) حضر
 عدة من الفرنسيس وهم راكبون الهجن ومعهم عدة يارق وأعلام بعد الظهر واخبروا ان
 الفرنسيس ملكوا قلعة يافا ويدهم مكانة من سارى عسكريهم بالانخبار عما وقع فلما كان
 يوم الخميس واجتمع ارباب الديوان فقرأ عليهم تلك المراسلة بعد تدعيمها وترضية على هذه
 الكيفية وهى عن لسان رؤساء الديوان الى الكافة وذلك بالزامهم وامرهم بذلك (وصورتها)
 بسم الله الرحمن الرحيم سبحانه مالك الملك يفعل فى ملكه ما يريد سبحانه العدل القساعل
 المختار ذى البطش الشديد هذه صورة تملكك الله سبحانه وتعالى جهورا وفرنساوية لبندريافا
 من الاقطار الشامية نعرف أهل مصر وأقاليمها من سائر البرية أن العساكر الفرنسية
 انتصلاوا من غزاة ثالث عشر من رمضان ووصلوا الى الرملة فى الخامس والعشرين منه فى أمن
 واطمئنان فشاهدوا عسكريا حديبا شالجزار هار بين بصره فائقين القرارا لقرار ثم ان
 افرنساوية وجدوا فى الرملة ومدينة لدمقدارا كبيرا من مخازن البقسماط والشعيرور وانها
 ألفا وخمسة مائة قرية مجهزة تجهزها لجزار يسيرهم الى اقليم مصر مسكن الفقراء والمساكين

قول دلوى فى بعض النسخ
 دلوى اه

ومراده أن يتوجه اليها بأشرا والعربان من سطح الجبيل ولكن تقادير الله تفسد المكر
 والحيل فاصدا سفك دماء الناس مثل عوانده الشامية وتجبره وظلمه مشهور لانه تربية
 الممالك الظلم المصرية ولم يعلم من خسافة عقله وسوء تدبيره ان الامر لله كل شيء بقضائه
 وتدبيره وفي ناسدس عشر من شهر رمضان وصات مقدمات الفرنسيات الى بندر يافا من
 الاراضي الشامية واحاطوا بها واحاصروها من الجهة الشرقية والغربية وأرسلوا اليها كها
 وتحميل الجزائر أن يسلمهم القلعة قبل أن يجهل به وبمسكره الدمار فمن خسافة رأيه وسوء تدبيره
 سعى في هلاكه وتدميره ولم يرد لهم جواب وخالف قانون الحرب والصواب وفي أوخر ذلك
 اليوم السادس والعشرين تكاملت العساكر الفرنسية على محاصرة يافا وصاروا كلهم
 مجتمعين وانقسموا على ثلاثة طوابير الطابور الاول توجه على طريق عكا بعيدا عن يافا بأربع
 ساعات وفي السابع والعشرين من الشهر المذكور أمر حضرة ساري عسكر الكبير بحفر
 خنادق حول السور لاجل أن يعملوا متاريس أمينة وحصارات متقنة حصينة لانه وجد
 سوريا فاملان بالمدافع الكثيرة ومشحونة بعسكر الجزائر الغزيرة وفي تاسع عشر من الشهر
 لما قرب حفر الخندق الى السور مقدا مائة وخمسين خطوة أمر حضرة ساري عسكر المشار اليه
 أن يصب المدافع على المتاريس وأن يضعوا أهوان القنبريا حكام وناسيس وأمره بصب
 مدافع أخر بجانب البحر لمنع الخارجين اليهم من مراكب المينالانه وجد في المينابعض
 مراكب أعددها عسكر الجزائر للهروب ولا ينفع الهروب من القدر الماكتوب ولما رأيت
 عساكر الجزائر الكاثون بالقلعة المحاصرة وان عسكر الفرنسيات يه قلاتل في راي العين
 للناظرين لمداراة الفرنسيات في الخنادق وخلف المتاريس فغهم الطمع فخرجوا اليهم من
 القلعة مسرعين مهرواين وظنوا أنهم يغلبون الفرنسيات في فهم عليهم الفرنسيات وقتلوا
 منهم جملة كثيرة في تلك الواقعة وألجؤهم للدخول ثانيا في القلعة وفي يوم الخميس غاية شهر
 رمضان حصل عند ساري عسكر شفقة قلبية وخاف على أهل يافا من عسكره اذا دخلوا
 بالقهر والاكراه فأرسل اليهم مکتوب باع رسول مضمونه لا اله الا الله وحده لا شريك له بسم الله
 الرحمن الرحيم من حضرة ساري عسكر اسكندر برتية كتحذد العسكر الفرنسيات الى
 حضرة حاكم يافا فتخبركم أن حضرة ساري عسكر الكبير يونا بارتة أمرنا أن نعرفك في هذا
 الكتاب أن سيب حضوره الى هذا الطرف اخراج عسكر الجزائر فقط من هذه البلدة لانه
 تدمى يارسال عسكره الى العريش ومرابطته فيها والحال انها من اقليم مصر التي أنعم الله بها
 علينا فلا يتناسبه الإقامة بالعريش لانها ليست من أرضه فقد تدمى على ملك غيره ونعرفكم
 يا أهل يافا ان بندركم حاصرنا من جميع أطرافه وجهاته وربطناه بانواع الحرب والآلات المدافع
 الكثيرة والجلال والقنابر وفي مقصد ارساعتين ينقلب سوركم وتطل آلاتكم وحروركم
 وتخبركم ان حضرة ساري عسكر المشار اليه لم يدر رحمة وشفقة خصوصا باننا نضعاف من الرعية
 خاف عليكم من سطوة عسكره المحاربين اذا دخلوا عليكم بالقهر أهلكوكم أجمعين فلزمنا
 أن نارسلكم هذا الخطاب أمانا كافي بالاهل البلد والاغراب ولاجل ذلك أخرج ضرب
 المدافع والقنابر الصاعدة عنكم ساعة فلكية واحدة واتى لكم من الناصحين وهذا آخر

جواب الكتاب فعملوا جوا وانا حبس الرسول مخالفين للقوانين الحريسة والشربعة المطهرة
 المحمدية وحالاتي الوقت والساعة هج سارى عسكر واشد غضبه على الجماعة وأمر بايتاء
 ضرب المدافع والقنابر الموجب للتدمير وبعد مضى زمان بسمير تعطلت مدافع يافا بالمقابلة
 المدافع المتاريس وانقلب عسكر الجزائر فى وبال وتكيس وفى وقت الظهر من هذا اليوم
 انقضى سور يافا وارتج له القوم ونقب من الجهة التى ضرب فيها المدافع من شدة النار ولاراد
 لقضاء الله ولا مدافع وفى الحال أمر حضرة سارى عسكر بالهجوم عليهم وفى أقل من ساعة
 ملكت فرنسا واية جميع البنا والابراج ودار السيف فى المحار بين واشتد جرح الحرب وهاج
 وحمل الثعب فى ا تلك الليلة وفى يوم الجمعة غرة شوال وقع الصبح الجميل من حضرة سارى
 عسكر الكبير ورف قلبه على أهل مصر من غنى وفقير الذين كانوا فى يافا وأعطاهم الامان
 وأمرهم برجوعهم الى بلادهم مكرمين وكذلك أمر أهل دمشق وحلب برجوعهم الى
 أوطانهم سالمين لاجل أن يعرفوا مقدر اشفقته ومزيد ارقته ورحمته ويعرفوا المقدرة
 ويصفح وقت المعذرة مع تكمينه ومزيد اتيقانه وتحسينه وفى هذه الواقعة قتل
 اكثر من أربعة آلاف من عسكر الجزائر بالسيف والبندق لما وقع منهم من الانحراف
 وأما فرنسا واية فلم يقتل منهم الا القليل والجرحون منهم ليسوا بكثير وسبب ذلك
 سلوكهم الى القلعة من طريق أمينة خافية عن العيون وأخذوا ذخائر كثيرة وأموالا
 غزيرة وأخذوا المراكب التى فى المينة واكتسبوا أمتعة غالية ثمينة ووجدوا فى القلعة
 أكثر من ثمانين مدفع ولم يعلموا مع مقادير الله ان آلات الحرب لا تنفع فاستعجبوا عباد الله
 وارضوا بقضاء الله ولا تعترضوا على أحكام الله وعلينكم بتقوى الله واعلموا ان الملك لله
 يؤتسه من يشاء والسلام عليكم ورحمة الله فلما تحقق الناس هذا الخبر تعجبوا وكانوا
 يظنون بل يتيقنون استحالة ذلك خصوصاً فى المدية القليلة ولكن المقضى كائن (وفى يوم
 الجمعة خامس عشره) شق جماعة من أتباع الشرطة فى الاسواق والجمامات والقهاوى ونهبوا
 على الناس بترك الفضول والكلام واللغظ فى حق الفرنسيين ويقولون لهم من كان يؤمن
 بالله ورسوله واليوم الآخر فليقلعه ويترك الكلام فى ذلك فان ذلك مما يهيج العداوة وعرفوهم انه
 ان بلغ الحاكم من المتجسسين عن أحد تمكلم فى ذلك عوقب أو قتل فلم يفتوا ورجعوا قبض على
 البعض وعاقبوه بالضرب والتعريم (وفى ذلك اليوم) كان التعويل الرئيسى واتقال النخس
 لبرج الحمل وهو أول شهر من شهرهم فعملوا ليلة السبت شنكسوا حراقه ووارىخ وتجمعوا
 بدار الخلاعة نساء ورجالاً وترافوا وتسابقوا وارتعدوا وامراجا وشوعوا وغير ذلك وأظهر
 الاقباط والشوام مزيد الفرح والسرور (وفى يوم السبت المذكور) أرسلوا الاعلام
 واليارق التى أحضرها من قلعة يافا وعدتها ثلاثة عشر وفيها من لطلائع فقتة ككارتى
 الجامع الأزهر وكانوا انزلوا اعلام قلعة العريش قبل ذلك يوم من أعلى المنارات وأرسلوا
 بدنها اعلام يافا وعملوا الهامو كباطة منة من العسكر يقدمهم طلبهم وخلفهم الاغا بجماعته
 وطائفة من المحتسب ومدبر والديوان وخلفهم طبل آخر يضربون عليه بازعاج شديد وخلف
 ذلك الطبل جماعة من العسكر يحملون البنادق على كاههم كالطائفة الاولى وبعدهم

عـدـة من العسكر على رؤسهم عمائم بيض يحملون تلك الاعلام الكبار والبيارق المذكورة
 وخانهم جماعة خيالة من كبار العسكر وآخرون راكبون على حمير المكارية فلما وصلوا الى
 باب الجامع الازهر رتبوا تلك الاعلام ووضعوها على أعلى الباب الكبير فوق المكتب
 مشورة وبعضها على الباب الاخر من الجهة الاخرى عند حارة كامة المعروفة الا ان
 بالعينية وليصعدوا منها على المنارات كما صنعوا في اعلام العريش (وفي يوم الاحد سابع
 عشره) رتبوا اوامر وكتبوها في اوراق مبسوطة وألصقوها بالاسواق احداها بسبب
 مرض الطاعون وأخرى بسبب الضيوف الاغراب ومضمون الاولى يتقاسمهم ومقالته خطا با
 لاهل مصر وبولاذ ومصر القديمة وتواحيها انكم تمتثلون هذه الاوامر وتحافظون عليها
 ولا تتخافوها وكل من خالنها وقع له مزيد الانتقام والعقاب الاليم والقصاص العظيم وهي
 المحافظة من تشويش الكعبة وكل من تيقنتم أو ظننتم أو توهمتم او شكتم فيه ذلك في محفل
 من الخلات أو بيت أو وكالة أو ربيع يلزكم ويحتم عليكم ان تعملوا كرتيلة ويجب قبل
 ذلك المكان ويلزم شيخ الحارة أو السوق الذي فيه ذلك ان يخبر حال قلق القرناوية كما ذلك
 الخط والقلق يخبر شيخ البلد فانتقام مصر وأقاليمها ويكون ذلك فوراً وكذلك كل ملة من سكان
 مصر وأقاليمها وجواتيمها والاطباء اذا تحقروا وعلموا حصول ذلك المرض بتوجه كل طبيب
 الى فاقم ويجزى له لياحه بما هو مناسب للصيانة والحفظ من التشويش وكل من كان عنده
 خبر من كبار الاخطاط أو مشايخ الحارات وقلقات الجهات ولم يخبر بهذا المرض بما تب
 براه فانتقام ويجزى مشايخ الحارات بمائة كرايح جزاء التقصير وملزوم ايضا من اصابه هذا
 التشويش أو حصل في بيته لغيره من عائلته وعشيرته وانتقل من بيته الى آخر ان يكون قصاصه
 الموت وهو الجاني على نفسه بسبب انتقاله وكل رئيس ملة في خط اذا لم يخبر بالكعبة الواقعة
 في خطه أو من مات بها ايضا لافوربا كان عقاب ذلك الرئيس وقصاصه الموت والغسل
 ان كان رجلا وامراة أو اذ ارأى الميت انه مات بالكعبة أو شئت في موته وليخبر قبل مضي أربع
 وعشرين ساعة كان جزاءه وقصاصه الموت وهذه الاوامر الضرورية يلزم اغات المنكبرية
 وحكام البلد القرناوية والاسلامية تنبيه الرعية واستمقاطهم لها فانها امور مخفية وكل
 من خالف حصل له مزيد الانتقام من فاقم وعلى القلقات البحث والتنقش عن هذه العلة
 الردية لاجل الصيانة والحفظ لاهل البلد والحذر من المخالفة والسلام (ومضمون الثانية)
 الخطاب السابق من سارى عـكـر دوجا الوكيل وحاكم البلاد دسنى فاقم يلزم المدبرين
 بالديوان انهم يشهرون الاوامر ويشتموها وكل من خالف يحصل له مزيد الانتقام وهو انه
 يتحتم ويلزم صاحب كل خازنة أو وكالة أو بيت الذي يدخل في محله ضيف أو مسافر أو قادم
 من بلدة أو اقليم ان يعرف عنه حال احكام البلد ولا يتأخر عن الاخبار الامدة أربعة وعشرين
 ساعة يعرفه عن مكانه الذي قدم منه وعن سبب قدومه وعن مدهسة قره ومن أى طائفة
 ارضيا أو تاجرا أو زائرا أو غريبا مختصما لا يدا صاحب المكان من اوضح البيان والحذر
 ثم الحذر من التلبس والخيانة واذا لم يقع تعريف عن كـامل ما ذكر في شأن القادم بعد
 الاربعة وعشرين ساعة باظهار اسمه وبلده وسبب قدومه يكون صاحب المكان متمسدا

ومذبذباً وخائفاً وموالماً مع المماليك * ونخبه بركم معاشر الرعايا وأرباب النجا، ويروا كائن أن
تكونوا مزومين بقرامة عشرين ريباً لافرانسه في المرة الاولى واماني المرة الثانية فان الغرامة
تضاعف ثلاث مرات ونخبه بركم أن الامر بهذه الاحكام مشترك بينكم وبين الفرنسيس الفاتحين
للغمامير والبيوت والوكائل والسلام (وفيه) اجتمعوا بالديوان وتفاوضوا في شأن مصطفي
بيك كتحذد الباشا المولى أمير الحاج وهو انه لما ارتحل مع ساري عسكر وصحبته اتقاضى
والمشاخي الذين عينوا للسفر والوجاقلية والتجار وافترق منهم عند باميس وتقدم هو الى
الصالحية ثم انهم اتفقوا الى العرين فحضر جماعة من العساكر المسافرين فاحتاجوا الى الجبال
فأخذوا بجاهلهم فلما وصل ساري عسكر الى وطنه أرسل يستدعيهم الى الحضور فلم يجحدوا
ما يجملون عليه متاعهم وبلغهم ان الطريق نخبة من العرب فلم يمكنهم اللحاق به فاقاموا
بالعربين بالعين المهمة عدة أيام وأهمل أمرهم ساري عسكر ثم ان الشيخ الصاوي والعريشي
والدواخلي وآخرين خافوا عاقبة الامر فنارقوهم وذهبوا الى القرين بالقاف وحصل للدواخلي
توكل وتشويش فحضر الى مصر كما تقدم ذكر ذلك واتصل مصطفي بيك المذكور والقاضي
وصحبتهم الشيخ التيموي وآخرون من التجار والوجاقلية الى كندور فخرجوا فاقاموا هناك أياماً
واتفق ان الصاوي أرسل الى داره مكتوباً وذكرفي ضمنه ان بسبب افتراقهم من الجماعة انهم رأوا
من كتحذد الباشا أمورا غير لائقة فلما حضر ذلك المكتوب طلبه القرنساوية المقيمون بمصر
وقروه ويحثوا عن الامور الغير اللائقة فأولها بعض المشاخي انه قصر في حقهم والاعتناء
بشأنهم فسكتوا وأخذوا في التفحص فظهر لهم خبايته وتخاذله عنهم واجتمع عليه الجبابرة
وبعض العرب العصاة وكرمهم وخلق عليهم وانتقل بحببتهم الى منية نجر و قدوس وبلاد
الوقف وجعل يقبض منهم الاموال وحين كانوا على البحر مر بهم مراكب تحمل الميرة والديق
الى القرنسيس بدمياط فقطاعوا عليهم وأخذوا منهم مائة مائة قهرا وحضروا الى المراكية
بالديوان فحكوا على ما وقع لهم معه فائتوا بخبايته مصطفي بيك المذكور وعصايفه وأرسلوا
هياها باعلام ساري عسكرهم بذلك فرجع اليهم بالجواب بأمرهم فيه بان يرسلوا له عسكرا
ويرسلوا الى داره جماعة ويقبضون عليه ويحتمون على داره ويحبسون جماعته (وفي يوم
الاحد رابع عشر رينه) عينوا عليه عسكرا وأرسلوا الى داره جماعة ومعهم وكلاهما قبضوا على
كتحذدائه الذي كان ناظر اعلى الكسوة وعلى ابن أخيه ومن معهم وأدعواهم السجن بالجيزة
وضبطوا موجوداته ومات كتحذدوسه بكر باشا بقائمة وأدعوا ذلك مكان بالقلة فوجدوا
غالب أمتعة الباشا وبرقه وملابسه وعبي الطليل والسروج وغيره هاشياً كثيراً ووجدوا بعض
خيول وجبال أخذوها ايضاً فاقبضوا على اطر القاصم لذلك فاتهم كانوا مائة اثنين بوجوده
ووجود القاضي ويتوسلون بشفاعته سمع عند القرنسيس وكلهم ما عندهم مقبولة وأمرهما
مسهوة ثم انهم أرسلوا ما لالمشاخي والوجاقلية والتجار بالحضور الى مصر مكرمين ولا بأس
عليهم (وفيه) ورد الخبر بان السيد عمر أفندي تقيب الاشراف حضر الى دمياط وصحبته جماعة
من أفندي الروزنامه الفارين مثل عثمان أفندي العباسي وحسن أفندي كاتب الشهر ومحمد
أفندي ثاني قفلة وباشا جاجرت والشيخ قاسم المصلي وغيرهم وذلك انهم كانوا بلقاعة يا فافلا

حاصرها الفرنج ارية وما كوا القلعة والبلد لم يتعرضوا للمصريين وظلمهم اليه وعاتبهم على
 قتلهم وخروجهم من مصر وألبسهم ملابس وأنزلهم في مركب وأرسلهم الى دمياط من البحر
 (وفي يوم الاثنين) نادوا في الأسواق على الممالك والغز والاجناد الاغراب بانهم يحضرون الى
 بيت الوكيل ويأخذون لهم -م- وأرقابا بعد معرفتهم والتضمين على أنفسهم ومن وجد من غير
 وثيقة في يده بعد ذلك يستأهل الذي يجرى عليه وسبب ذلك اشاعة دخول الكثير منهم الى
 مصر خفية بصحة الفلاحين (وفي يوم الثلاثاء) نادوا في الأسواق والشوارع بان من أراد الحج
 فليج في البحر من السويس بحصة الكسوة والصرة وذلك بعد ان علموا مشورة في ذلك (وفيه)
 حضر امام كغدا الباشا ومعه مكتوب فيه التناء على الفرنج اوية وشكر صنيعهم واعانتهم
 بعملهم موكب الكسوة والدعاء لهم وانه مستقر على مودته ومحبتهم معهم ويطلب منهم الاجازة
 بالحضور الى مصر ليسافر بحصة الكسوة والحجاج فان الوقت ضاق ودخل أو ان السفر للحج
 وفي آخر المكتوب وان بلغكم من المنافقين عناشي فهو كذب ونغمة فلا تصدقوه فقرأ كتابه
 بالديوان فلما فهمه الفرنسيس كذبوه ولم يصفوا اليه وقالوا ان خيماته ثبتت عندنا فلا يتبعه
 هذا الاعتذار ثم كتبوا الجواب وأرسلوه بحصة امامه مضمونه ان كان صادقا في مقاتله
 فلنذهب الى جهة سارى عسكريا بالشام وأمهله ست ساعات بعد وصول الجواب اليه وان
 تأخر زيادة عليها كان كاذبا في مقالته وأمر بالعدو كسر محاربه والقبض عليه (وفيه)
 كتبوا أوراقا ونادوا في الشوارع وهي يا أهل مصر شجركم أن أمير الحاج رفعه وعن
 سفره بالحاج بسبب ما حصل منه وان أهل مصر علماء ووجاهات ورجال يتخاطبون في هذا الامر
 ولم ينسب لهم شيء فالحمد لله الذي برأ أهل مصر من هذه الفتنة وهم حائرون سالون غافلون
 ما عليهم -م- سوء ومن كان مراده الحج يؤول نفسه ويسافر بحصة الصرة والكسوة في البحر
 والمراب حاضرة والمعينون المحافظون من أهل مصر بحصة الحاج حاضرين يكون في اعينكم
 أن تكونوا مطمئنين واتركوا كلام المشائين (وفي يوم السبت غايتيه) حضر المشايخ
 والوجاهات والتجار ما خلا القاضي فانه لم يحضر وتختلف مع مصطفى كغدا وانقضى هذا الشهر
 وما تجدد به من الحوادث التي منها ان الفرنج اوية عملا جسر من مراب مصطفة وعليها
 أخشاب مسمرة من مصر بالقرب من قصر العيني الى الروضة قرية يامن موضع طاحون
 الهواء تسمى عليه الناس بدواهم وأنفسهم الى البر الاتح وعملوا كذلك جسر اعظيما من
 الروضة الى الحيزة (ومنها) أن توت النملكي رسم في فسحة دارهم العليا بيت حسن كاشف
 يركس خطوط البيطة لمعرفة فضل الدائر لئلا تصف النهار على البلاط المقر وش بطول الفسحة
 ووضع لها بدل الشاخص دائرة منقوبة بثقب عهيدة في اعلى الرفوف مقابلة لعرض الشمس
 ينزل الشعاع من تلك الثقب ويمر على الخطوط المرسومة المقسومة ويعرف منه الباقي
 للزواول ومدارات البروج شهر اشهر او على كل بروج صورته ليعلم منه درجة الشمس ورسم أيضا
 من زواول الحائط الاعلى على حوش المسكان الاستل المشترك بين الدارين بشاخص على طريق وضع
 المنخرقات والزواول ولكن لساعات قبيل الزوال وبعده خلاف الطريق المعروفة عندنا
 بوقت العصر وفضل دائر الغروب وقوس الشفق والفجر وسمت القبلة وتقسيم الدرج

وأمثال ذلك لاجل تحقيق أوقات العبادة وهم لا يحتاجون إلى ذلك فلم يعانوه ورسم أيضا بسطة على مربعة من نحاس أصغر منزلة بخطوط عديدة في قاعدة عامود قصير طوله أقل من قامته قائم بوسط الجنبينة وشاخصه أمثلة من حديد يبرز طرفه على الخطوط المتقاطعة وهي متقمة الرسم والصناعة وحولها معاريفها واسمها وضعتها بالخط السلس العربي الجود حفر في النحاس وفيها تنازل القصة على طريقة أوضاع الحجم وغير ذلك (ومنها) أنهم لما بخطوا على كنفها المباشرة وقبضوا على أتباعه وسجنوهم وفيهم كنفه الذي كان ناظر على الكسوة فقدموا في النظر على مباشرة اتهامها صاحبها السيد اسمعيل الوهبي المعروف بالخشاب أحد العدول بالحكمة فنفقها البيت أيوب جاويز بجوار مشهد السيد زينب وعموها هنالك وأظهروا أيضا الأهمام بتحصيل مال الصرة وشرعوا في تحرير دفتر الارسالية خاصة

• (واستهل شهر القعدة يوم الاحد سنة ١٢١٣) •

(في سادسه) يوم الجمعة حضرت هجامة من الفرنسيس ومعهم مكاتبة مضمونها أنهم أخذوا حيفا وبعد هاركبوا على عكا وضرروا عليها وهدموا اجابا من سورها وانهم بعد أربعة وعشرين ساعة عكسوها وانهم استجلبوا في ارسال هذه الهجامة لطول المدة والانتظار الا لا يحصل لاهمهم القلق فسكونوا مطه ثنتين وبعد سبعة أيام تخضر عندكم والسلام (وفيه) حضرت مغاربة بنجاح الى برج الحيرة قصدت الناس وكثرت لغتهم وتقولوا بانهم عشرون ألفا حضروا ليقدموا مصر من الفرنسيس فارسل الفرنسيس للكشف عليهم فوجدوهم طائفة من خلايا وقرى فاس مثل الفلاحين فاذنوا لهم في تعدي بعض أنفارتهم لقتلهم فغضبهم شخص منهم الى الفرنسيس ورشى عليهم قدموا المحاربين والجهاد فيهم وانهم اشتروا خيلا وسلاحا وقصدتهم اثاره فتمتة فارسل الفرنسيس اليهم جماعة ينظرون في أمرهم فذهبوا اليهم وتكلموا معهم ومع كبيرهم وعن الذي نقل عنهم فقالوا انما جئنا بقصد الحج لالغيره ثم رجعوا وصحبهم كبير المغاربة فعملوا الديوان في صحبتها وأحضروه وكذلك أحضروا الرجل الذي رشى عليهم فتكلموا مع كبير المغاربة وسألوه وناقشوه فقالوا انما لنا بالابصده الحج فقبيل له ولاي شئ تشترون الاسلحة والخيول فقال انهم لازم لنا ذلك ضرورة فقبيل له انه نقل عنكم انكم تريدون محاربة الفرنسيس وية وتقولون الجهاد افضل من الحج فقال هذا كلام لا أصل له فقبيل له ان الناقل لذلك رجل منكم فقال ان هذا رجل حرامى أمسكناه بالسرقه وضررنا منه له الحد على ذلك وان هذه البلاد ليست لنا ولا لسلطاننا حتى نقاتل عليها ولا يصح ان نقاتلكم بهذه الشريعة القليلة وليس معنا الا نصف قطار بارود ثم اتفقوا معه على أن يجمعه واسلحهم ويقم كبيرهم عندهم رهينة حتى يعدي جماعته ويسافروا ويلتقمهم بعد يومين بالاسلحة فاجابهم الى ذلك فسكره وأهدوا له الهدية فلما كان يوم السبت خرجت عدة من العسكر الى بولاق ومعهم مدفعان ليقفوا للمغاربة حتى يعدوا البحر ويمشوا معهم الى العادلية فلما رأى الناس خروج العسكر والمدافع فزعوا في المدينة وبولاق ورمحوا كما دتسهم في كراستهم وصيماهم وأشاعوا ان الفرنسيس خرجت لقتال المغاربة وأغلقتوا غالب الاسواق والدكاكين وأمثال ذلك من تخيلاتهم فلم بعد المغاربة ذلك اليوم وعدوا في ثاني يوم ومشى

معهم عسكر الفرنسيس الى العادلية وهم يضر بون الطبول وامامهم مدفع وحقهم مدفع
 مع جله من العساكر (وفي يوم الثلاثاء) عاشره سافر عدة من عسكر الفرنسيس الى عرب
 الجزيرة فان مصطفي بيك كخدا الباشا ذهب اليهم والتجأ اليهم فعينوا عليهم تلك العساكر (وفي
 يوم الاربعاء) فريحوان جماعة من القليوبجية وغيرهم الذين كانوا محبوبين بالقاعة وفيهم
 المعلم نقولا النصراني الذي كان رئيس مراكب مراد بيك الحربية التي انشأها بالجزيرة
 واسكنوه هيبه حسن كخدا ايباب الشعيرة (وفيه) حضر ابن شديش شيخ عرب الخويطات
 بامان وكان عاصيا فاعطوه الامان وخلعوا عليه وسفروا معه فاقاله دقيق وبقسمات
 للعسكر بالشام (وفي يوم السبت حادي عشر منه) حضر مجملون من الناحية القبلية وصحبته
 أموال البلاد والغنائم من بناتهم وخلافها (وفيه) علموا كرتيله عند العادلية لمن يأتي من بر
 الشام من العسكر الى ناحية شرق اطفح بسبب محمد بيك الاتقي (وفيه) حضر الذين كانوا
 ذهبوا الى عرب الجزيرة فضر بوهوم ونالوا منهم بعض النيل وامام مصطفي بيك فلم تعلم عنه حقيقة
 حال قبيل انه ذهب الى الشام (وفي خامس عشر منه) وصات مراد بيك من المذكور خطابا
 للمشايخ مضمونها انهم يعرفون اكاير الفرنسيس انه متوجه الى ساري عسكرهم بالشام
 ويرجون الافراج عن قريسه وكخدا انه يتصرفون على الامتعة التي اخذوها فانهم
 متعلقات الدولة فلما اطلعوه هم على تلك المكاتبة قالوا لا يمكن الافراج عن المذكور حتى
 يتحقق انه ذهب الى ساري عسكر ويأتي نامنه خطاب في شأنه فانه من الجائر انه يكذب في
 قوله (وفيه) ثبت ان محمد بيك الاتقي مر من خلف الجبل وذهب الى عرب الجزيرة ومعه من
 جماعة نحو المائة وقيل أكثر واتفق عليه الكثير من الغزاة والمالك المشردين بتلك النواحي
 وقدم له العيران القادم والسكاف فارسل له الفرنسيس عدة من العسكر (وفي سابع عشر منه)
 نخص الفرنسيس اية طومار قري بالديوان وطبع منه عدة نسخ وألصقت بالاسواق على العادة
 وكان الناس أكثر وامن الغلظ بسبب انقطاع الاخبار عن الفرنسيس المحاصرين اعدا
 والروايات عن بالعيد والكيلاني والاشرف الذين معه وغير ذلك وصورتهم محفل
 الديوان الكبير بحضر بسم الله الرحمن الرحيم ولاعدوان الاعلى الظالمين تخبر اهل مصر اجمعين
 انه حضر جواب من عكا من حضرة ساري عسكر الكبير خطابا منه الى حضرة ساري عسكر
 الوكيل بشغردمياط تاريخه ناسع القعدة سنة تاريخه يخبر فيه اننا ارسلنا اليكم تقريرين لدمياط
 الاولى ارسلناها في خمسة وعشرين شوال والثانية في ثمانية وعشرين منه اخبرناكم فيها عن
 مطالبنا ارسال جانب جليل وذاخر الى عسكرا المافظين في غزة وبافالاجل زيادة المحافظة
 والصيانة وأمان قبيل العرضي فان الجليل عندنا كثيرة والذاخر والمآكل والمشارب والثيرات
 غزيرة حتى انها زادت عندنا الجليل بكثير جمعناها مما رمتها الاعداء فكانت اعداءنا اعوانا وتخبركم
 اننا عملنا القمامة قدره ثلثون قدما وسرنا به حتى قربناه الى السور الجواني بمسافة نحو ثمانية
 عشر قدما وقد قربت عسكرا من الجهة التي تحارب فيها حتى صار بينهم وبين السور ثمانية
 وأربعون قدما بمشيئة الله تعالى عند وصول كتابنا اليكم وقبل انعام قرائتكم تكون ظنا من
 تلك قلعة عسكرا جميع فانتهايتنا الى دخولها يا تيكم خبر ذلك بعد هذا الكتاب وأما بقية اقليم

الشام وما يلي عكا من البلاد فانهم لنا طائعون وبالاغتناء ومزيد المحبة واغبيون ياوتوا بكل خير
 عظيم ويحضرون لنا افراسا فاجابوا بالهدايا الكثيرة والحب الجسيم من القلب السليم وهذا من
 فضل الله علينا ومن شدة بغضهم لجزار باشا وتخبركم ايضا ان الجزائر ابوتت اتصر على اربعة
 آلاف مقاتل حضر وامن الشام خيالة ومشاة فقاتلهم بثلثمائة عسكري مشاة من عسكرنا
 فكسر والتجريد المذكورة ووقع منهم نحو سقائة نفس ما بين مقتول ومجروح واخذ منهم
 خمسة سيارف وهذا امر عجيب لم يقع نظيره في الحروب ان ثلثمائة نفس تهزم نحو اربعة آلاف
 نفس فعلمنا ان النصر من عند الله لا بالقلة ولا بالكمثرة هذا آخر كتاب ساري عسكر
 الكبير الى وكيله بدمياط وارسل البنا بالديوان حضرة الوكيل ساري عسكر دوجا الوكيل
 بصرا المحروسة يخبرنا بصورة هذا المكتوب ويأمرنا اننا نلزم الرعايا من اهل مصر والارياف
 ان يلزموا الادب والانصاف ويتركو الكذب وانظراف فان كلام الحشاشين يوقع الضرر
 للناس العتيرين فان حضرة ساري عسكر دوجا الوكيل بلغه ان اهل مصر واهل الارياف
 يتكلمون بكلام لا اصل له من قبل الاشراف والحال ان الاشراف الذين يذكرونهم ويكذبون
 عليهم جاءت اخبارهم من حضرة ساري عسكر الصعيد يخبروا الوكيل دوجا بان الاشراف
 المذكورين الذين صحبتهم الكيلاني قد هزقوا كل عمق وانهم زوا وتفرقوا فلم يكن الا ان في
 بلاد الصعيد شي يخالف المراد وسلم من القنق والعناد قائم يا اهل مصر ويا اهل الارياف
 اتركو الامور التي توقعكم في الهلاك والتسلاف واسكروا ديبكم قبل ان يحبل بكم الدمار
 ويلحقكم الندم والعار والاولى للعاقل اشتغاله بما ربه ودينه وان يترك الكذب وان يسلم
 لاحكام الله وقضاه فان العاقل يقرأ العواقب وعلى نفسه يحاسب هذا شأن اهل الكمال
 يتركون القيل والقال ويستغلون باصلاح الاحوال ويرجعون الى الكبير المتعال والسلام
 (وفي هذا الشهر) كتبوا اوراقا باوامر (ونصها) من محفل الديوان العمومي الى جميع سكان
 مصر وبولاق ومصر القديمة اتفادنا ملنا وميزنا ان الواسطة الاقرب والابن لتاطيف اولئع
 الخطر الضروري وهو تشويش الطاعون عدم المخالطة مع النساء المشهورات لان من الواسطة
 الاولى للتشويش المذكورة لاجل ذلك حتمنا ورتبنا ومنعنا الى مدة ثلاثين يوما من تاريخه
 اعلاه لجميع الناس ان كان فرنساويا ومسايا اوروبيا وانصرا نيا او يهوديا من أي ملة
 كان كل من ادخل الى مصر او بولاق او مصر القديمة من النساء المشهورات ان كان في بيوت
 العسكر او كل من كان داخل المدينة فيكون قصاصه بالموت كذلك من قبل النساء والبنات
 المشهورات بالعسكر ان دخلن من أنفسهن ايضا بقاصص بالموت (ومن حوادث هذا الشهر)
 انه حضر الى القلزم من كان انكليزيان وقيل اربعة ووقفوا قبالة السويس وضربوها مدافع ففر
 اناس من سكان السويس الى مصر واخبروا بذلك وانهم صادفوا بعض داوات تحمل البن
 والتجارة فغرزوها ومنعوها من الدخول الى السويس (ومنها) ان طائفة من عرب البصرة
 يقال لهم عرب الغزاة وضربوها دمنهور وقتلوا عدة من الفرنسيس وعافوا في فواحي تلك
 البلاد حتى وصلوا الى الرحمانية ورشدوهم يقتلون من يجدونه من الفرنسيس وغيرهم
 وينهبون البلاد والزروعات (ومنها) ان الكيلاني المذكورا اتفادوا في الرحمة الله تعالى

وتفرقت طائفته في البلاد حتى انه حضر منهم جملة الى مصر وكان اكثر من يخاضر عليهم أهل بلاد الصعيد فيوهو منهم معاونتهم وعند الحروب يتخلون عنهم وبعض البلاد يضيقيهم ويسلط عليهم -م الفرنسيين فيقبضون عليهم (ومنها) انه حضر الى مصر الاكثر من عسكر الفرنسيين الذين كانوا بالجهة القبيلية وضربوا في حال رجوعهم بنى عدى بلدة من بلاد الصعيد مشهورة وكان أهلها ممنعتين عليهم في دفع المال والكف ويرون في أنفسهم الكثرة والقوة والمنعة فخرجوا عليهم -م وقتالوهم فلما علمهم الفرنسيين تلاعاليا وضربوا عليهم بالمدافع فاتفقواهم وأحرقواجر ونهم ثم كبسوا عليهم وأسرفوا في قتلهم -م ونهمهم وأخذوا شيا كثيرا وأموالا عظيمة وودائع حسنة للغز وغيرهم من مساتير أهل البلاد القبيلية لظن منعهم وكذلك فعلوا بالمجون

• (واستهل شهر ذى الحجة يوم الثلاثاء سنة ١٢١٤) •

(في نايه) خرج نحو الالف من عسكر الفرنسيين للمحافظة على البلاد الشرقية لتجمع العرب والمماليك على الاثني وكذلك تجميع الكثر من الفرنسيين وذهبوا الى جهة دمشق وفعالوا بها ما فعلوا في بنى عدى من القتل والنهب لكوتهم وعصوا عليهم بسبب أنه ورد عليهم رجل مصر في يدعى المهدي وي يدعو الناس ويحرضهم على الجهاد وصحبه نحو الثمانين تقرا فكان يكتب أهل البلاد ويدهوهم الى الجهاد فاجتمع عليه أهل البعيدة وغيرهم وحضروا الى دمشق وقاتلوا من بها من الفرنسيين واستمر اياما كثيرة تجتمع عليه أهل تلك النواحي وتفتقر والمغربى المذكو تارة يعرب وتارة يشرق (وفيه) أشيع ان الاثني حضر الى بلاد الشرقية وقاتل من بها من الفرنسيين ثم ارتحل الى الجزيرة (وفي سابعه) حضر جماعة من فرنسيين الشام الى الكرك يتلبه بالعادلية وفيهم بحار يبيع وأخبار عنهم بعضهم ان الحرب لم تزل قائمة بينهم وبين أحمد باشا بيكا وان مهندس حروبهم المعروف بابي خشمه عند العامة واسمه كقرالى مات وحزوا لموته لانه كان من دعاتهم وشياطينهم وكان له معرفة بتدبير الحروب ومكاييد القتال واقدام عند المصاف مع ما ينضم لذلك من معرفة الايدية وكيفية وضعها وكيفية أخذ القلاع ومحاصرتها (وفي يوم الاربعاء) كان عيد النصر وكان حقه يوم الخميس وعند الغروب من تلك الليلة ضربوا مدافع من القلعة اعلاما بالعيد وكذلك عند الشروق ولم يقع في ذلك العيد أضحية على العادة لعدم المواشى ولكونهم محجوزة في الكرك يتلبه والناس في شغل عن ذلك (ومن الحوادث) في ذلك اليوم ان رجلا روميا من باعة الرقيق عنده غلام مملوك ساكن في طبقة بوكالة ذى الفقار بالجالية خرج اصلاوة العيد ورجع الى طبقة فوجد ذلك الغلام مقتلدا بسلاح ومترى باع مثل ملابس القبطونجية فقال لمن أين لك هذا اللباس فقال من عند جارنا فلان العسكري فأمره بنزع ذلك فلم يسعه له ولم ينزعها فاستمه واطمه على وجهه فخرج من الطبقة وحده نفسه بقتل سيده ورجع يريد ذلك فوجد عند سيده ضيفا فلم يجاسر عليه لحضور ذلك الضيف فوقف خارج الباب ورآ سيده ف عرف من عينه التمسدر فلما قام ذلك الضيف قام معه وخرج وأغلق الباب على الغلام فصعد الغلام على السطح وتسلق الى سطح آخر ثم تدلى بجعل الى أسفل الختان وخرج الى السوق وسيفه مسلول بيده ويقول الجهاد يا مسلمين اذبحوا الفرنسيين

وتعود ذلك من الكلام ومر الى جهة الغورية فصادف ثلاثة أشخاص من الفرنسيس فقتل
منهم شخصاً وهرب الاثنان ورجع على اثره والناس يعدون خلفه من بعد الى أن وصل الى
درب بالجامة غير نافذ فدخله وعبر الى دار وجدها مفتوحة ورهبها واقف على بابها والفرنسيس
تجميع منهم طائفة وظنوا ظنوا آخر وبادروا الى القلاع وحضرت منهم طائفة من القلق يسألون
عن ذلك المملوك وهاجت العامة ورحمت الصغار وأغلق بعض الناس حوائطهم ثم نزل
الفرنسيس تسأل عن ذلك المملوك والناس يقولون لهم ذهب من هنا حتى وصلوا الى ذلك
الدرب فدخلوه فلما أحس بهم نزع ثيابه وتلدى يترقى تلك الدار فدخلوا الدار وأخرجوه من
البيت وأخذوه وسكنت الفتنة فسألوه عن أمره وما السبب في فعله ذلك فقال انه يوم الاخصبة
فاحسبت ان أضيحي على الفرنسيس وسألوه عن السلاح فقال انه سلاحه فقبسوه لينظروا في
أمره وطلبوا سيده فوجدوه عند الشيخ المهدي وأخذوا بعض جماعة من أهل الخان ثم
أطلقوهم بدون ضرر وأخذوا سيده من عند المهدي وحبسوه وحضر اتفاق برطلين الى
انسان بعد العشاء وطلبوا البواب والخامبي والجبران وصعدوا الى الطابق وقتلوا على
السلاح حتى قلعوا البلاط فلم يجدوا شيأ وأرادوا فتح الخواص ففتحهم السيد أحمد بن محمود
محم نخرجوا وأخذوا معهم الخامبي وجبران الطبقه وجله أثاروا بسببهم أيضاً وقتلوا
المملوك في ثاني يوم واستقر الجماعة في الحبس الى أن أطلقوهم بعد أيام عديدة من الخادنه (وفي
ذلك اليوم) أيضاً مر نصراني من الشوام على المشهد الحسيني وهو راكب على حمار فرآه
ترجمان ضابط الخطبة ويسمى السيد عبد الله فامر به بالنزول اجلالاً للمشهد على العادة فامتنع
فانتمر به وأقامه على الارض فذهب ذلك النصراني الى الفرنسيس وشكا اليهم السيد
عبد الله المذكور فاحضروه وحبسوه فشقق فيه مخدومه فلم يطقوه وادعى النصراني انه كان
بعيداً عن المشهد وأحضر من شهوده بذلك وان السيد عبد الله تمترى في نعله وادعى انه ضاع
له وقت ضربه دراهم كانت في جيبه واستقر ترجمان محبوساً عدة أيام حتى دفع تلك الدراهم
وهي ستة آلاف درهم (وفيها) أرسل فرنسيس مصر الى رئيس الشام صيرة على جمال العرب
نحو الثمانمائة جمل وذبح صعباً برطلين وطائفة من العسكر فأوصلوا الى بلبس ورجعوا بعد
يومين (وفيها) حضر الى السويس تسعة داوات بهابن و بهار وبضائع تجارية وفيها الشريف
مكة نحو خمسمائة فرقة بن وكانت الانكليزية منهم الحضور فكانتهم الشريف فاطلقوهم
بعد أن حددوا عليهم أياماً مسافة التنقل والشحنة وأخذوا منهم عشوراً وسامح الفرنسيس
بن الشريف من العشور لانه أرسل لهم مكاتبة بسبب ذلك وهديته قبل وصول المراب
الى السويس بنحو عشرين يوماً وطبعوا صورته في أوراق وألصقوها بالاسواق وهي خطاب

لبوسليك

(وصورته من الشريف غالب) بن مساعد شريف مكة المشرفة الى عين أعيانه وعمدة اخوانه
بوسليك مدبر أمور جهور القرساوية محمد بنان السماسية بسدادهمته الوفيه وبعد فانه
وصل الينا كتابك وفهمنا كامل ما حوام خطابك مما ذكر من وصول قبحتنا وانك أرسلت
هجاناً برفع العشور عن البن وبذات الهمة في شأن التصرف في نقاذيه وتاملنا في كتابك

فوجدنا من صدق مقالهما أوجب تمسكنا بوثاق الاعتماد عن تقوم غياهب الشك في كل المراد
 ووجب الا ان علمنا تآكيد أسباب المصادقة والمبادرة فيها ينظم مهمات تسلك الطرق بيننا
 وبينكم عن الوعث وزوال المناكرة وشهنا الا ان الى طرفكم خمسة مراكب مشحونة
 من نفس بندرنا جادة المعمورة في هذا الاوان ولا يمكن لنا خروج هذا المقدار الا بشقة
 علاج مع سلب اطمنان التجار لان كثرة كاذب الاخبار أوجبت لهم مزيد الارتياح
 والاعذار بحيث ما يفتنون وينسكوا العربان المختلفة وياتهم على امر الايمان وأما نحن
 فقد جاءتنا منكم قبل هذا المكاتب التي أوجبت عندنا من خطاب كتبكم زوال تلك الظنون
 والا كاذب فحاطرنا مستقر بالطمأنينة من قبلكم لما ثبت عندنا من ألفاظ كتبكم
 والمطلوب في حال وصول كتابنا اليكم ارسال عسكر من لديكم الى بندر السويس لاجل حفظ
 أموال الناس ويصلوا بالابنان الى مصر ويبيع التجار ويزول وقف الاسباب والباس وتمهوا
 فرجوعهم كذلك قبل باوان ليكون ذلك سببا في كثرة وفود الابنان وعند رجوعهم بعد
 المبيع من مصر الى السويس كذلك تصبوهم بالعسكر من طرفكم الوثيق ليكونوا محافذين
 لهم من شرور الطريق لان هذه المرة ما أرسل اليكم هذا المقدار الا بخرية واستثمار من
 أعيان التجار وعند مشاهدة الاكرام والاحتمة اليهم في كل حال يرسلون اليكم نفائس أموالهم
 ويهرعون بالجلب لطرفكم ويزول الريب عن قلوبهم ونرجوا الله هممتنا تسليك الطرقات
 وتضيح المطالب وتسهيل المعرات باحسن مما كانت من الامان وأعظم مما سبق في غابر الايمان
 ويكثر بحول الله الوارد اليكم من الاسباب الحجازية وكذلك لنا من في المراكب فامرونا منكم
 القاء النظر على خدامنا وبذل المهمة على ما هو من طرفنا وانتم كذلك لكم عندنا مزيد الاكرام
 في كل مرام ولا يخفى اننا ورد علينا قبل بايام كتب من طرف أمير العسكر الفرنسي او بة بحينا
 بوزيارته فما كان لنا من افتامنا وصار اليه الجواب بوصله اليه وما كان منها موعلا في ارساله
 علينا الى نواحي الهند وابن حذر وامام مسكت ووكيلكم الذي في الخفاص معاً أصدرناها
 من طرفنا مع نعتده الى اربابها وان شاء الله عن قريب يا نبيكم الجواب والسلام تحزير في
 ثمانية عشر شهر ردى القعدة سنة ألف وماتين وثلاثة عشر ويات آخره قد وصل هذا الكتاب لمصر
 في ستة عشر يوما حلت من شهر ردى الحجة فيكون مدة وصوله من مكة المشرفة الى مصر ثمانية
 وعشر ين يوما وانقضى هذا الشهر ولم يات خبر صحيح عن فرنسيس الشام وما جرى لهم أو عليهم
 الاروابان لا يوثق بها ولا يصح بالتواتر منها الا تمكروا بهوم الفرنسيين على حصون عكا ولم
 يتركوا من حبلهم ومكايدهم شيئا لافعلوه ولم ينالوا غرضنا منها وانقضت هذه السنة وما حصل بها
 من الحوادث التي لم يتفق مثالا ومن أعظمها انقطاع سفار الحج من مصر ولم يرسلوا الكسوة
 ولا الصرة وهذا لم يقع نظيره في هذه القرون ولا في دولة بني عثمان والامر لله وحده

ذكر من مات في هذه السنة

* (وأما من مات في هذه السنة) * من الاعيان ومن له ذكر في الناس (مات) الامام العمدة
 الفقيه العلامة المحقق الفهامة المتقن المتفنن المتبحر عن أعيان الفضلاء الازهرية الشيخ
 أحمد بن موسى بن أحمد بن محمد البيل العدي المالكى ولد ببني عدى سنة احدى وأربعين
 ومائة وألف وبها نشأ فقرأ القرآن وقدم الجامع الازهر ولازم الشيخ على الصعدي ملازمة

كلية حتى ظهر في العلوم وبهر فضله في الخصوص والعموم وكان له ترقية جيدة وحافظته
 غربية على في تقريره خلاصة ما ذكره أرباب الجواهر مع حسن سبك الطلبة يكتبون ذلك
 بين يديه وقد جمع من تقاريره على عدة كتب كان يقرؤها حتى صار من مجلدات واتتبع
 بها الطلبة اتفاقا عاما ودرس في حياة شيخه سنيينا عديدة واشتهر بالفتوح وكان الشيخ
 الصعدي يأمر الطلبة بحضوره وملازمته وكان فيه انصاف زائد وتؤدة ومروءة وتوجه الى
 الحق ولديه اسرار ومعارف وفوائد عظام وعلم بتزليل الاوقاف والوقف الميثاق العسدي
 والحرفي وطرائق تنزيه بالتطويق والمربعات وغير ذلك * ولما توفي الشيخ محمد حسن جلس
 موضعه للتدريس باشارة من أهل الباطن * ولما توفي الشيخ أحمد الدردير ولي مشيخته وواق
 الصعدي له مؤلفات منها مسائل كل صلاة بطلت على الامام وغير ذلك ولم يزل على حالته
 وافادته وملازمة دروسه والجماعة حتى توفي في هذه السنة ودفن في تربة الجوارين رحمة الله
 تعالى عليه * ومات العلامة الفاضل الفقيه الشيخ أحمد بن ابراهيم الشراوى الشافعي
 الازهرى قرأ على والده وتفق وأحب ولم يزل ملازما لدروسه حتى توفي والده فصدر للتدريس
 في محله واجتمعت عليه طلبه أيبه وغيرهم ولازم مكانه بالازهر طول النهار على يقيد ويقى
 على مذهبه وبقى اليه الفلاحون من جيرة بلاده بقضاياهم وحضور ماتهم وانسكتهم فيقضى
 بينهم ويكتب لهم الفتاوى في الدعاوى التي يحتاجون فيها الى المرافعة عند القاضي وربما
 زجر المعاند منهم وضربه وشتمه ويستعملون لقوله ويمثلون لاحكامه وربما أتوه هدايا
 ودراهم واشتهر ذكره وكان جسيما عظيم اللحية فصيح اللسان ولم يزل على حالته حتى اتهم في فتنة
 الفرنسيس المتقدمة ومات مع من قتل سيد القرناساوية بالقاعة ولم يعلم لقبه ومات الشيخ
 الامام العمدة الفقيه الصالح القانع الشيخ عبد الوهاب الشبراوى الشافعي الازهرى تفقه
 على أشياخ العصر وحضر دروس الشيخ عبد الله الشبراوى والحفي والبراوى وعطية
 الاجهورى وغيرهم وتصدر للاقراء والتدريس والافادة بالجوهريه وبالشمس الحسيني
 ويحضر دروسه فيه الجم الغفير من العامة ويستقبلون منه ويقرأه كتب الحديث كالبخارى
 ومسلم وكان حسن الاتقاء سلم التقرير جيدا حافظا جبل السيرة مقبلا على شأنه ولم يزل
 ملازما على حالته حتى اتهم في اثمارة الفتنة وقتل بالقاعة شهيدا سيد القرنسيس في آخر
 جمادى الاولى من السنة ولم يعلم له قبر * ومات الشاب الصالح والنبية القانع الفاضل
 الفقيه الشيخ يوسف المصطفى الشافعي الازهرى حفظ القرآن والمتون وحضر دروس
 أشياخ العصر كالشيخ الصعدي والبراوى والشيخ عطية الاجهورى والشيخ أحمد
 العروسي وحضر الكثير على الشيخ محمد المصطفى وأحب وأملى دروسا بجامع الكردى
 بسويقة الالا وكان مهذب النفس لطيف الذات حلوا الناطقة مقبول الطلعة خفيف الروح
 ولم يزل ملازما على حاله حتى اتهم ايضا في حادثة الفرنسيس وقتل مع من قتل شهيدا بالقاعة
 * ومات العمدة الشهير الشيخ سليمان الجوسقى شيخ طائفة العميان بزاديتهم المعروف بالان
 بالشنوفاى تولى شيخا على العميان المذكورين بعد وفاة الشيخ الشبراوى وسافر فيهم بشمامة
 وصراصة وجبروت وجمع بجياهم أموالا عظيمة وعقارات فكان يشترى غلال المستحقين

المعطلة بالابعاد بدون الطفيف ويخرج كشوقاتهم ونحوها على المتتمين ويطلبهم بها
 كيلا وعينا ومن عصى عليه ارسل اليه الحيوش الكثرية من العميان فلا يجيد بدان الدفع
 وان كانت غلظه معطلة صالحه بما أحب من الثمن وله اعوان يرسلهم الى المتتمين بالجملة
 القليلة ياتون اليه بالسفن المشحونة بالفضلال والمعاوضات من السمن والعسل والسكر
 والزيت وغير ذلك ويبيعها في سفى الغلوات بالسواحل والرقع باقصى القيمة ويطعن من على
 طواحينه دققتا ويبع خلاصته في البطاط بحارة اليهود ويحج نجاته خبز الفقراء العميان
 يتقوون به مع ما يجمه وونه من الشحاذة في طواحينهم آتاء الليل وأطراف النهار بالاسواق
 والازقة وتغنيهم بالادائع والخرافات وقراءة القرآن في البيوت ومساطب الشوارع وغير ذلك
 ومن مات منهم ورثه الشيخ المترجم المذكور وأحرز نفسه ما جمعه ذلك الميت وقيم من وجد
 له الموجود العظيم ولا يجده معارضاه في ذلك واتفق أن الشيخ الحفنى نغم عليه في شئ فأرسل
 اليه من أحضره موثوقا مكشوف الرأس مضطربا بالنعالات على دماغه وقفاه من بيته الى
 بيت الشيخ بالموسكى بين مسلا العالم ولما انقضت تلك السنون وأهلها صار المترجم من
 أعيان الصدور وشار اليهم في المجالس تحشى سطوته وتسمع كلمته ويقال قال الشيخ كذا
 وأمر الشيخ بكذا وصار يلبس الملابس والقراوى ويركب البغال واتباعه محمد دقبة وترج
 الكثر من النساء الغنيات الجيلات واشتهى السرارى البيض والبيض والخبز والسود وكان
 يقرض الاكابر المقادير الكثرية من المال ليكون له عليهم الفضل والمنة ولم يزل حتى حمله
 التفاخر في زمن الفرنسيس على تولية كبر اثاره القتمنة التي أصابته وغيره وقتل فين قتل بالقلعة
 ولم يده له قبر وكان ابنه معوقا يبيت البكرى فلما علم بموته فلقن وكاد يخرج من عقله خرفا على ما يعلم
 مكانه من مال أبيه حتى خلاص في ثاني يوم بشفاة المشايخ ولم يكن مقصودا بالذات بل خضر
 ليعود أباه فحيزه القومة عليهم زيادة في الاحتياط ومات الاجل المقوم العمدة الشيخ اسمعيل
 البراوى ابن أحمد البراوى الشافعى الازهرى وهو ابن أخى الشيخ عيسى البراوى الشهير الذكر
 تصدر بعده وفاة والده في مكانه وكان قليل البضاعة الا انه تغاب عليه النباهة واللسانة
 والسلطة والتدخل وذلك هو الذى أوقعه في حبات القرنساية وقتل مع من قتل شهيدا
 ولم يده له قبر غفر الله لنا وله * ومات الوجيه الاجل الامثل السيد محمد كريم السكندرى
 وكريم بضم الكاف وفتح الراء وتشديد الياء مكسورة وسكون الميم مقمولا سيد القوميس
 * وخبره انه كان في أول أمره قبا نيا وزن البضائع في حاوت بالثغر وعند خفة في
 الحركة وتودد في المعاشرة فلم يزل يتقرب الى الناس بحسن التودد ويستجاب خواطر حواشى
 الدولة وغيرهم من تجار المسلمين والنصارى ومن له واجهة وشهرة في أبناء جنسه حتى أحبه الناس
 واشتهر ذكره في نقر الالاسكندرية ورشيد ومصر واقصل بصالح ييك حتى كان وكيل ابادار
 السعادة وله الكلمة النافذة في نقر رشيد وعمل كهواضوا حيا واستقر أهلها وقلد أمرها
 لعثمان خيما فاتحده وبخدمه السيد محمد المذكور واتصل براديك بعد صالح أفا تقرب
 اليه ووافق منه الغرض ورفع شأنه على اقرانه وقلده أمر الديوان والجارك بالثغر ونفذت
 كتبه وأحكامه وتصدر لغالب الامور وزاد في المكوسات والجارك ومصادرات التجار

خصوصاً من الافرنج ووقع بينه وبين السيد هبة الحادثة التي ارجبت له الاختصاص بالاصهرج
 وموته فيه فلما حضر القرنسيس ونزلوا الاسكندرية قبضوا على السيد محمد المذكور وطالبوه
 بالمال وضيقوا عليه وحبسوه في مركب ولما حضر والى مصر وطاعوا الى قصر مراد بيك
 وفيها ما اعلمه باخبارهم وبالحث والاجتهاد على حرمهم وتموين امرهم ونفقة صهم فاشتد
 غمهم عليه فارسلوا واحضروه الى مصر وحبسوه فقتل فيه ارباب الديوان عدة مراراً ولم
 يمكن الى ان كانت لسيرة الخميس فغض اليه مجنون وقال له المطلوب منك كذا وكذا من المال
 وذكر له قدر ايجز عنده واجله اثنتي عشرة ساعة وان لم يحضر ذلك القدر والابقته بعد مضى
 فلما اصبح ارسل الى المشايخ والى السيد احمد المجر وفي فغض اليه بعضهم فترجاهم وتداخل
 عليهم واستغاث وصار يقول لهم اشتروني باسمي واني ليس بيدهم ما يقتدونه به وكل انسان
 مشغول بنفسه ومتوقع لشيء يصيبه وذلك في مبادئ امرهم فلما كان قريب الظهر وقد
 انقضى الاجل اركبوه حاراً واحتاط به عدة من العسكر وبأيديهم السوف المسولة
 وبقدمهم طبل يضربون عليه وشقوا به الصلبة الى ان ذهبوا الى الرميطة وكتفروه ووربطوه
 مشدوداً وحاضروا عليه بالبنادق كعادتهم فحين يقتلونه ثم قطعوا راسه ورفعوه على نبوت
 وطافوا بها بجهات الرميطة والمنادى يقول هذا جزاء من يخالف القرنسيس ثم ان اتباعه
 اخذوا راسه ودفنوها مع جثته وانقضى امره وذلك يوم الخميس خامس عشر ربيع الاول
 ومات الامير ابراهيم بيك الصغير المعروف بالوالي وهو من ممالك محمد بيك أبي الذهب وتقلد
 الرعاية بعد موت استاذه ثم تقلد الامارة والضيقة في اواخر جمادى الاولى سنة اثنى عشر وتسعين
 ومائة وألف وهو اخو سليمان بيك المعسر وبالأغا وعندما كان هو واليا كان اخوات
 مستحفظان واحكام مصر والشرطة بينهما وفي سنة سبع وتسعين تصدق مراد بيك و ابراهيم
 بيك على المترجم وخرجه من قبا هو واخوه سليمان بيك واوب بيك القنطرة ولما امره
 بالخر ورجع في طوائفه وعماله وكعدى الى الجزيرة فركب خلفه على بيك ابناؤه ولاجين
 بيك ولحقوا جلسته عند المعادى فحجزوها واخذوها واخذوا هجته ومناحه وعدوا خلفه
 فادركوه عند الاهرام فاحتالوا عليه وردوه الى قصر العيني ثم سقروا الى ناحية السرو
 ورأس الخليج فاقام بها اياماً وكان اخوه سليمان بيك بالمتوقفة فلما ارسلوا بقيقه الى المهلة ركب
 بطوائفه وحضر الى مسجد الخضير وحضر اليه اخوه المترجم وكلمه وذهبوا الى جهة
 البصرة ثم ذهبوا الى طنسدا ثم ذهبوا الى شرقية بلميس ثم توجهوا من خلف الجبل الى جهة قبلي
 وكان اوب بيك بالمتوقفة فطلق جميعاً ابضا وكان بالصعيد عثمان بيك الشراوى ومصطفى بيك
 فالتقا عليهم ما وعصى الجميع وارسلى مراد بيك و ابراهيم بيك محمد كتحذير ابناؤه واجدادا شويكار
 الى عثمان بيك ومصطفى بيك بطلبانهم الى الحضور فاجابوا بالانزعاج الى مصر الا بصبة
 اخواتها والافنن معهم أينما كانوا ورجع المذكور بذلك الجواب فجهد والهم تجريدة
 وسافر بها ابراهيم بيك الكبير وضمهم وصالحهم وحضر بعصبة الجميع الى مصر فحق مراد
 بيك ولم يزل حتى خرج مغضبا الى الجزيرة ثم ذهب الى قبلي وجرى بينهما ما تقدم ذكره من ارسال
 الرسل ومصالحة مراد بيك ورجوعه واخراج المذكور بن ثانياً فخرجوا الى ناحية القليوبية

وخرج مراد بيك خلفهم ثم رجوعهم الى جهة الاهرام وقبض مراد بيك عليهم وتهيئهم الى جهة
 بحرى وأرسل المترجم الى طنطا ثم ذهبوا الى قبلى خلاص طنى بيك وأيوب بيك ثم رجعوا
 الى مصر بعد خروج مراد بيك الى قبلى واستقر أمرهم على ما ذكر حتى ورد حسن باشا وخرج
 الجميع وجرى ما تقدم ذكره ونوبى المترجم امارا للحاج سنة مائتين ولم يسافر به ولما رجعوا
 الى مصر بعد الطاعون وموت اسمعيل بيك ورجب بيك صاهره ابراهيم بيك الكبير
 وزوجه ابنته كك ما تقدم ولم يزل في سيادته وامارته حتى حضر القرنساوية وصلوا
 الى برانباية ومات هو في ذلك اليوم غريقا ولم تظهر رمته وذلك يوم السبت السابع من
 السنة ومات الأمير على بيك الدقتر دار المهر وف بكفدا الجاويشية وأصله مملوك
 سليمان أفندي من خشداشين كفدا ابراهيم القازدغلى وكان سيده المذكور ورغب عن
 الامارة ورضى بحاله ووقع بالكفا ورغب في معاشره العلماء والصلحاء وفي الانجماع عن ابناء
 جنسه والتداخل في شؤونهم وكان يأتي في كل يوم الى الجامع الأزهر ويحضر دروس العلماء
 ويستفيد من فوائدهم ولازم دروس الشيخ أحمد السليمانى فى الفقه الحنفى الى ان مات
 فتمتد بحدوده وتلميذه الشيخ أحمد الغزى كذلك واقترن في حضوره بالشيخ عبد الرحمن
 العريشى وكان اذا التزم مقبل الشيبية بمجرد اذن الملائق فكان يعيد معه الدروس فاقه به
 لما رأى فيه من النجابة فغذبه الى داره وكساه واساه واستقر بطالعه في الفقه ويعيد معه
 الدروس ليللا وزوجه وأغدق عليه وكان هو صيد أزواجه ولم يزل ملازما حتى توفي سليمان
 أفندي المذكور في سنة خمس وسبعين ومائة والف فتزوج المترجم بزوجه سيده واستقر هو
 وخدمه الامير أحمد بنزل استاذهما وتتوفى نفس المترجم والترفع والامارة فتردد الى بيوت
 الامراء كغيرهم من الاجناد فقلده على بيك الكبير كشوقية شرف اولاد يحيى في سنة اثنتين
 وعشرين ومائة والف فقلدها بشهامة وقتل البغاة واخاف الناحية وجمع منها أموالا واستقر
 حاكما بها الى أن خلف محمد بيك أبو الذهب على سيده على بيك وخرج من مصر الى الجهة
 القبلية فلما وصل الى الناحية كان المترجم أول من أقبل عليه بنفسه ومعه من المال والقيام
 فسر به محمد بيك وقربه وأدناه ولم يزل ملازما لركابه حتى جرى ماجرى وتعلل محمد بيك الغيار
 المصرية فقلده أغاوية المتفرقة بأما قلبية ثم خيره في تقليد الصنعية او كفدا الجاويشية
 فقال له حتى استخيري في ذلك وحضر الى المرحوم الشيخ الوردوزى كره ذلك فأشار عليه بان يتقلد
 كفدا الجاويشية فانه منصب جليل واسع الاراد وليس على صاحبه تعب ولا مشقة فغفر ولا
 سفر تجاريد ولا كثرة مصاريف فكان كذلك وذلك في سنة ست وعشرين وسكن بيت سليمان
 أغا كفدا الجاويشية يدرج الجاهيز على بركة القبل ونما أمره واتسع حاله واشتهر واتنظم في
 عداد الامراء ولم يزل على ذلك الى أن مات محمد بيك فاستقل بامارة مصر ابراهيم بيك ومراد بيك
 فكان المترجم فاللهما واتحدى ابراهيم بيك التجادا عظيما حتى كان ابراهيم بيك لا يقدري على
 مقارفته ساعة زمانية وصار معه كالأخ الشقيق والاصحاب الشقيقين وصار في قبول ووجاهة
 عظيمة وكلمة نافذة في جمع الامور ولم يزل على ذلك حتى حضر حسن باشا بالصورة المتقدمة وخرج
 ابراهيم بيك ومراد بيك وباقي الامراء فقتلهم المترجم وقد كان راسل حسن باشا سرا

فلما استقر حسن باشا أقبل عليه وسلمه مقابلد الامور رقلده لصحبة وأضاف اليه
 الدنمدارية وفوض اليه جميع الامور السكبية والجزئية فانحصرت فيه راية مصر وصار
 عزيزها وأميرها ووزيرها قائدها ووليها ورايه واجتمعت بينه
 الدواوين وقلد الامريات والمناصب كما يختار وقرب وأدى وأبعد وأقصى من يختار واشتهر
 ذكره في اقليم مصر والشام والروم وأشار بتقليد مراد كاشف الصحبة وامارة الحاج وعموم
 محمد بيك المبدول كراهة في اسم مراد واشتهر بالمبدول ونجز له لوازم الحاج والصرة في أيام
 تليسه وسافر بالحاج على النسق المعتاد وشمل أيضا التجار يدو العساكر خراف الامراء
 المطرودين واستمره طاق التصرف في مملكة مصر بقية السنة (واما) استمل رمضان أرسل
 لجميع الامراء والاعيان المليكات والكساوي اهلهم وطرحهم وعما اليكهم بالاحمال وكذلك
 الى العلماء والمشايخ حتى الفتوة الخدامين المحتاجين وظن ان الوقت قد صفا له ولم يزل على ذلك
 حتى استقر اسمعيل بيك وسافر حسن باشا وظهر له امر حسن بيك الجداوى وخشدا شينه أخذ
 ينا كد المترجم وبعارضه في جميع أمور وهو يسامح له في كل ما يعرض له فيه ويسير حاله
 بينهم ويكظم غيظه ويكتم قهره وهو مع ذلك وافر الحرمة واعتراه صداع في رأسه وشه قيقنة
 زاد ألمه يوم وجهه أشهر وأتف احدى عينيه وعوفي قليلا واستمر على ذلك حتى وقع الطاعون
 بعمر سنة خمس ومات ابن له مر اهن أحرزته مرنه وكذلك ماتت زوجته وأكثرت جواريه وعما اليك
 ومات اسمعيل بيك وأمراؤه وعما اليك ورضوان بيك العلوي وبقي هو وحسن بيك الجداوى
 فتجاذبا الامارة ولم يرض أحدهما بالآخر فوقع الاتفاق على تأمير عثمان بيك طبيب تابع
 اسمعيل بيك فخانهم ما انه يصلح لذلك وانه لا يماثل الاعداء فكان الامر بخلاف ذلك وكره
 الامارة هو أيضا لما كدته حسن بيك له وراسل الامراء القبلين سر احتى حضر واعلى الصورة
 نالقة قدمت وقصد حسن بيك وعلى بيك الاستعداد لطرحهم وخرجوا الى ناحية طرا تاهبوا
 لسارزتهم وصار عثمان بيك يطمعها ويظهر لها انه يدبر الخيل والمك ايدول بعلم خبيره
 ولم يختر يالهما ولا غيرهما خبايته بل كان كل منهما يظن بالآخر حتى حصل ما تقدم ذكره
 في محله وفر المترجم وحسن بيك الى ناحية قبلي فاستقر هناك مدة ثم انفصل عن حسن بيك وسافر
 من القيصير الى بحر القلزم وطلع الى المويلج وأرسل بعض ثقائه فأخذ بعض الاحتياجات
 مر او ذهب من هناك الى الشام واجتمع باحد باشا الجزائر ونزل بجمية وأقام به مدة ورأسل
 الدولة في أمره فطلبوه اليهم فلما قرب من اسلامبول أرسلوا اليه من أخذه وذهب به الى برصا
 فأقام هناك وعينوا له كفايته في كل شهر وولده هناك أولاد ثم أحضره في حادثة القونستيس
 واعطوه مراديم الى ابراهيم باشا ساري عسكر في ذلك الوقت فلما وصل بيروت راسل احمد
 باشا واد الا اجتماع به وعلم احمد باشا ما يده من المرسومات الى ابراهيم باشا فتمسك به وتخوف
 طبعه منه وارسل اليه بأمره بالرحيل وصادف ذلك عزل ابراهيم باشا فارتحل معته هو الى
 نابلس فمات هناك بقهره وحضر من ابي من ممالكة الى مصر وسكنوا بداره التي بها مملوكه
 عثمان كاشف وايته التي تركها بمصر صغيرة وقد كبرت وتاهلت للزواج فتزوج بها تانزاده
 الذي حضر وهو الى الآن متم معهما بحبة خشدا شينه بيته لثم اى بدر ب الحجر * وكان

المترحم أمير الأباس به يعيل الى فعل الخير حسن الاعتقاد ويجب أهل العلم والفضائل
 ويعظمهم ويكرمهم ويقبل شفاعتهم وفيه رقة طبع وميل للاعسة والتجاهر بغير الله
 وسامحه * ومات أيضا الأمير أيوب بيك الذي قد دار وهو من عماليك محمد بيك تولى الامارة
 والصنعية بعد موت استاذة وقد تقدم ذكره غير مرة وكان ذا داهام ومكر ويتظاهر بالاعتصار
 للعين وحب الانتراف والعلو ويشترى المصاحف والكتب ويجب المسامرة والمذاكرة وسير
 المتقدمين ويواظب على الصلاة في الجماعة ويتقضى حوائج السائلين والتواصلين بشهامة
 وصراحة وتصدع المعاند خصوصا اذا كان الحق بيده ويتعلل كثيرا بمرض البواسير وسهعت
 من لفظه رؤيا رآها قبل ورود النرنيس في شهر رين ثدل على ذلك وعلى موته في حرمهم
 (ولما) حصل ذلك وحضر والى برانبة عدى المترحم قبل يومين وصار يقول أنا بعت نفسي في
 سبيل الله فلما التقى الجمعان ايس سلاحه بعدما وصل الى ركة تين وركب في محالكة
 وقال اللهم اني نويت الجهاد في سبيلك واقصم مصادف النرنسارية واني نفسه في نارهم
 واستنتقد في ذلك اليوم وهي نقبة اختص بها دون اقرانه بل ودون غيرهم من جميع أهل مصر
 كما قال فيه الشيخ خليل المنير من قصيدة حكى فيها أمرهم وما حصل للمترحم بقوله

لم يجر منهم سوى أيوب من ألم * مجانس داه خصم قادم حنتق
 بانته له من حسان الحور قائلته * اركض برجلك للقيرات واستبق
 واركض مرانا الى الدنيا ولتمنا * انا الحمية قبل الروح واعنتق
 ام الجهاد ثم بر السيف بجمدا * في كلمة الحق اعلاء على الفرق
 الله أكبر والتوحيد بحمها * نداءه في عجاج مظلم عنتق
 لقد نزلت على عرض الصديق الى * أن شهه القلب فاستولى على خلق
 مازال يقتض حتى انقض كوكبه * وطار منه بهاء النور للادق
 مضى شهيدا وحيدا طاهرا هجا * مغسلا بدم الهيجا لا غرق
 تميز الجوهر المكنون من صدق * ثم المحلى في الحلى يدعي بوثاق
 كان الجلالة عين الجلاء لهم * فأبروا بانهين الجلاء بالخلق

الى آخر ما قال وقوله بدم الهيجا لا غرق يشير بذلك الى ابراهيم بيك الزاوي حين ولى مدبر او غرق
 في البحر * (ومات الامير صالح بيك) أمير الحاج في ثلاث السنة وهو أيضا من عماليك محمد بيك
 أبي الذهب وتولى زعامة مصر بعد ابراهيم بيك الزاوي وأحسن فيها السيرة ولم ينشك منه أحد
 ولم يتعرض لاحد بأذية وقتله أيضا كنهذا الجاوي يشية عندما خرج ابراهيم بيك فاضا المراد
 بيك وكان خصيصا به فلما اصطالحا ورجع ابراهيم بيك وعلى أعقاب كنهذا الجاوي يشية تقلد على
 منصبه كما كان واستقر المترجم بطالكنه وافر الحرمة معه ودافى الاعان ولما خرجوا من
 مصر في حادثة حسن باشا أرسله خندا شينة الى الروم وكاد يتم لهم انه مرفقبض عليه حسن باشا
 وكان اذ ذلك بالمرض في السقر ولما رجعوا الى مصر به موت امه على بيك سكن بيت
 البارودي وترقى بزوجه وهي أم أيوب التي كانت سرية مراد بيك ثم سافر ثانيا الى الروم
 بمراسلة وهدية وقضى أشغاله ورجع بالوكالة وأخذت الحباية من مصطفى أنما عزله من

وكافة دار السعادة وسكن بالبيت واختص براديك اختصاصا زائدا وبني له دارا يجانبه بالحدية
وصار لا يفارق قط وصار هو باب الاعظم في المهمات وكان فصيح اللسان مهذب الطبع يفهم
بالاشارة يظن من يراه انه من اولاد العرب لطلاقة لسانه وفصاحته كلامه ويميل بطبعه الى
الخلاعة وسماع اللحن والاونارو يعرف طرفها ويماثر الضرب عليها بيده ثم يولى الصحبة
وتقلد اماره الحج سنة اثنتي عشرة ومائتين وألف وتم أشغاله وأورد ولوازمه على ما ينبغي وطلع
بالحج في تلك السنة في أمة عظيمة على القانون القديم في أمن وأمان ورخاء وسخاء وراح موسم
الحج في ثلاث السنة الى الغاية وفي أيام غيبابه بالبحر وصل الفونسانية الى القطر المصري وطار
اليهم الخبير بسطع العقبة وأرسلوا من مصر مكانية بالامان وحضوره بالحج في طائفة قليلة
فأرسل اليهم ابراهيم بيك بطاهم الي بلبيس فعرج المترجم بالبحر الى بلبيس وجرى ما تقدم
ذكره ولم يزل حتى مات بالديار الشامية وبعد مدة أرسلت زوجته فاحضرت رتمته ودفنتها بمصر
بقرية الجوارين * (ومات) العمدة الفاضل والنحرير الكامل الفقيه العلامة السدده طفي
الدمه وري الشافعي فتمت على أشباه العصر وتمهر في المعقولات ولازم الشيخ عبد الله
الشرفاري ملازمة كاتبة واشتهر بنسبته اليه ولساوى وشيخة الازهر صار المترجم عنده هو
صاحب الحل والعقد في القضايا والمهمات والمراسلات عند الاكابر والاعيان وكان عاقلا
ذكا وقه مملكة واستحضر جملته لقرع الفقهية وكان يكتب على الفتاوى على لسان شيخه
المدكور ويحكي الصواب وعبارته سليمة جيدة وكان له شغف بكتب التاريخ وسير المتقدمين
واقضى كتماني ذلك مثل كتاب السلوك والخطاطة لمرزوقى وجزء من تاريخ العيني والسخاوى
وغير ذلك ولم يزل حتى ركب يوما بغلته وذهب اليه من أشغاله فلما كان بخطبة الموسكى فابله خيال
فرنساوى يتحج فرسه بخلقة بقله السيد مصطفي المدكور والتمت من على ظهرها الى الارض
وصادف حافر فرس فرنساوى اذنه ففرض صمخه فلم ينطق ولم يتحرك فرفعه في نابوت الى
منزله ومات من ابنته رحمه الله * (ومات) كاشف الجرف وهو عبد اسمعيل كاشف
الجرف تابع عثمان بك ذى القنار الكبير وكان معروفا بالشجاعة والاقدام كسده وأدرك
بمصر اماره وسادة ونفاذ كلمة واشترى الماهايك الكثيرة والخيول السومة والحوارى والعبيد
وعنده عددة من الاجناد والطوائف وعمر دارا عظيمة داخل الدرب المحروق ولم يزل حتى قتل يوم
السبت تابع مصر بحرب الفرنج اوبه بانباية وكان جسيما أسودا شامهاة وفروسية مشهورة
وجبروت

(ثم دخلت سنة اربع عشرة ومائتين والف)

* (استهل شهر المحرم بيوم الاربعاء) فيه حضر جماعة من الترنيس الى العادلية فحضروا
خسة مدافع لقدمهم فلما كان في ثاني يوم عملوا الديوان وبرزوا بكتوب بامترج اولنضته
صورة جواب من العرضي قدام عكا وفي سابع عشر من ذي القعدة الموافق لثاني عشر شهر
الحجة سنة ثلاث عشرة ومائتين وألف من بونا بارنه سارى عهده كرامير الجيوش الفرنج اوبه
الى محفل ديوان مصر فخبى كم عن سفره من بالشام الى مصر فاني بغاية العجالة بمحضوري
الطريقكم تسافر بعد ثلاثة أيام تمضي من تاريخه ونصل عندكم بعد خمسة عشر يوما واجاب معي

جلة بحايس بكثرة وبيارق ومحقت سراية الجزائر وسور عكا بالقنبر هدمت البلدا بقيت
 فيها شجر اعلى حجر وجميع سكانهم من البلدا الى طريق البحر والجزار يجر وح ودخل
 بجماعته داخل برج من ناحية البحر وجرحه يبلغ نلطر الموت ومن جولة ثلاثين مركا
 موسوقة عساكر الذين حضر وايساعدون الجزائر ثلاثة غرقت من كثرة مدافع مراكبنا
 واخذنا منهم اربعة موقرة مدافع والذي اخذ هذه الاربعة فرقاطة من يتوعنا والباقي تلف
 وتهدل والغالب منهم عدم واني بغاية الشوق الى مشاهدتكم لاني بشوق انكم اتمت غاية
 جهدكم من كل قلبكم لكن جولة ثلاثة دائرون بالقننة لاجل ما يجر كون الشرفى وقت
 دخولى كل هذا يزول مثل ما يزول الغيم عنه دشرق الشمس ومنتمو رومات من تشويش هذا
 الرجل صعب علينا جدا والسلام ومنتمو هذا تر جان سارى عسكر وكان ليبيدنا تبصرا
 ويعرف بالغات التركية والعربية والرومية والطليناني والفرنساوى ولما هجر فرنساوية
 عن اخذ عكا وعزموا على الرجوع الى مصر ارسلا بونا بارتنة مكتابة الى فرنساوية المقمين
 بمصر يقولون ان الامر الموجب للاتصال عن محاصرة عكا خمسة عشر سببا (الاول) الاقامة
 تجاه البلدة وعدم الحرب ستة ايام الى ان طابت الاكناز وحصنوا عكا باصلاح الافرنج
 (الثاني) الستة مركاكب التي توجهت من الاسكندرية فيها المدافع الجبار اخذها الانكناز
 قدام يافا (الثالث) الطاعون الذي وقع في العسكر ويموت كل يوم خمسون وستون عسكريا
 (الرابع) عدم الميرة لظفر اب السلاد قريب عكا (الخامس) وقعة مراد بيلك مع فرنساوية
 في الصعيدات فيها مقدار ثلثمائة فرنساوى (السادس) بلغنا توجه أهل الحجاز صحبة الجبلاني
 للاحية الصعيد (السابع) المغربي محمد الذي صار له جيش كبير وادعى انه من سلاطين المغرب
 (الثامن) ورود الانكناز تجاه الاسكندرية ومدباط (التاسع) ورود عمارة الموسوق قدام رودس
 (العاشر) ورود خبر نقض الصلح بين فرنساوية واليهنسا (الحادي عشر) ورود جواب مكتوب
 من التيبو واحد ملوك الهند كما ارسلناه قبل توجهنا لكاوتنبو وهذا هو الذي كان حضر الى
 اسلامبول بالهدية التي من جعلت اطارات ان يتكلم ان بالهندية والسيرير والمنبر من خشب العود
 وطلب منه الامداد والمعاونة على الانكناز الحمار يزله في بلاده فوعده ومنوه وكتبه وال
 اوراها واورا حضر الى مصر وذلك في سنة اثنتين ومائتين وألف ايام السلطان عبد الحميد
 وقد سمقت الاشارة اليه في حوادث تلك السنة وهو رجل كان مقعدا تحمله اتماعه في تحت
 لطيف بديع الصفة على اعناقهم ثم انه توجه الى بلاد فرانسوا واجتمع بسلطانها وذلك قبل
 حضوره الى مصر واتفق معه على امر في السر لم يطلع عليه احد غيره ما يرجع الى بلاده على
 طريق القزم فلما قدم فرنساوية لمصر كاتبه كبيره بذلك السر لانه اطالع عليه عند قيام
 الجبه وروغا كخزانة كتب السلطان ثم ان تيمو المذكور بقى في حرب الانكناز الى ان ظفروا به
 في هذه السنة وقتلوه وثلاثة من اولاده فهذا المختص معنى السبب (الثاني عشر) موت كترالى
 الذي علمت المتاريس بمقتضى رأيه واذا تولى امرها غيره يلزم نقضها ويطول الامر وكترالى
 هذاهو المعروف بأخي خشبة المهندس (الثالث عشر) جماع ان رجلا يقال له مصطفي
 باشا اخذ الانكناز من اسلامبول ومرادهم ان يرموه على برص (الرابع عشر) ان الجزائر

أنزل ثقله بما كذب الانكاز وعزم على انه عندما تملك البلد ينزل في مرا كهم وهم يرصعهم
 (الخامس عشر) لزوم محاصرة عكا ثلاثة شهوراً وأربعة وهو مضر لكل ماذ كرهنا من
 الاسباب اه (وفي يوم الثلاثاء سابعه) حضر جماعة أيضاً من العسكر بائناً لهم وحضرت
 مكاتبة من كبير القرائين انه وصل الى الصالحية وأرسل دوجا الوكيل وثبه على الناس
 بالخروج للملاقاة بموجب ورقة حضرت من عنده بأمر بذلك (فلما كان ليلة الجمعة عاشره)
 أرسلوا الى المشايخ والوجقات وغيرهم فاجتمعوا بالاز بكية وقت الفجر بالمشاعل ودقت
 الطبول وحضر الحكام والقلقات بواكب وطبول وزمور ونوبات تركية وطبول
 شامية وملازمون وجاوشية وغير ذلك وحضر الوكيل وقائمقام وأكبر عساكرهم
 ووكبوا جميعاً بالتربيت من الاز بكية الى ان خرجوا الى العاداية فقا بلوا سارى عسكر
 يونان بارتبه نال وسلموا عليه ودخل معهم الى مصر من باب النصر بوكب هائل بعضا كرههم
 وطبولهم وزمورهم وخيولهم وعرباتهم ونسائهم وأطنا لهم في نحو خمس ساعات من
 النهار الى أن وصل الى داره بالاز بكية وانقض الجمع وضر بواعده مدافع عند دخولهم
 المدينة وقد تغيرت ألوان العسكر القادمين واصفرت ألوانهم وقاسوا مشقة عظيمة من الحر
 والتعب وأقاموا على حصار عكا أربعة وستين يوماً ثم قاموا بمسئمة يلا ونهاراً وأبلى أحمد باشا
 وعسكره بالاحسن وشهد له النظم * واصاحبنا الفاضل النقيب والاديب اليب السيد
 على الصيرفي الرشيدى نزيل عكا المحروسة في هذه الواقعة قصيدة لطيفة طويلة من بحر
 الخفيف يقول فيها

واراهم قبضهم حسن قصد * نحو عكا ذات السعود البادى
 فاستعدوا لها بالآلات حرب * ورجال كثيرة كالجراد
 خيموا حولها بجيش وخيش * ومناير ضاقت منها الوادى
 أشبهوا قوم صالح في فعال * ينحتون الجبال لاستعداد
 في حصون من التراب تراهم * شيدو حنا بقوة وعماد
 فكان الجن الشياطين فيهم * يسرعون الاعمال عند التناهى
 حاصروها وشددوا في حصار * واستقدوا بكل نوع مراد
 * (ومنها) *

ثم دارت رحى الحروب لدينا * بضر وب سدادة التراد
 كل يوم وليسه في رعود * وبروق من غيم ذلك الوادى
 كهم نهاراً ضحى كليل بهم * من دخان الوغى غدا في ازدياد

الى آخر ما قال وهي طويلة (وقبه) قبضوا على اسمعيل القلق الخربطلى وهو المتولى اكتخذ
 العزب وكان ساكناً بطن الجمالية وأخذوا سلاحه وأصعدوه الى القلعة وحبسوه والسبب
 في ذلك انه عمل في تلك الليلة وليلة دعاً أحياه وأصدقاه وأحضر لهم آلات الهوى والطرب
 وبات سمراً نابطول الليل فلما كان آخر الليل غلب عليهم المسهر والسكر فناموا الى ضوة
 النهار وتأخروا عن الملاقاة فلما أفاق ركب ولما قامهم عند باب النصر فنقموا عليه بذلك

وفعلوا معه ما ذكر ولما وصل سارى عسكر القرنساوية الى داره بالاز بكية تجتمع هناك
 ارباب الملاهي والنم الوين وطوائف الملاعبين والحواة والقرادين والنساء الراقصات
 والخلايص ونصبوا اراجيج مثل ايام الاعياد والمواوم واستقر واعلى ذلك ثلاثة ايام وفي كل
 يوم من تلك الايام يعملون شكا وسرافات ومدافع وسوار يخ ثم انقض الجمع بعدما اعطاهم
 سارى عسكر دراهم وبقاشيش (وفي يوم الاحد) عزلوا دستان فاقام وتولى عرضه دو جا
 الذى كان وكى لاعت سارى عسكر وتبها المعزول للسفر الى جهة بحرى واصبح مسافرا
 وصحبته نحو الالف من العسكر وسافر ايضا منهم طائفة الى جهة البحيرة (وفيه) طلبوا من
 طوائف النصارى دراهم سلفه مقدار مائة وعشرين ألف ريال (وفي خامس عشره) أرسلوا
 الى زوجات حسن بك الجداوى وختموا على دورهن ومتاعهن وطالبوهن بالمال وذلك
 لسبب أن حسن بك التفت على مراد بك وصار يقاتل القرنسيس معه وقد كانت القرنسيس
 كاتبت حسن بك وأمنته وأقرته على ما يده من البلاد وان لا يخالف ويقبل مع الاخصاص
 فلم يقبل منهم ذلك فلما وقع لتسائه ذلك ذهب الى الشيخ محمد المهدي ووقع عليه فصالح
 عليهم بمبلغ ثلاثة آلاف فرانسه (وفي تاسع عشره) هلك تخبيل كليل النصرانى الشامى وهو
 من رجال الديوان الخوصى فجاء ذلك قهره ونغمه وسبب ذلك أنهم قرروا عليه فى السلطنة
 ستمة آلاف ريال فرانسه وأخذ في تحصيها ثم بلغه ان أحد باباشا الجزائر قبض على شريكه
 بالشام واستصفي ما وجد عنده من المال فورد عليه الخبر وهو جالس يتحدث مع اخوانه
 حصصه من الدبل فخرجت روحه فى الحال (وفيه) كتبوا أو رافا وطبوهها وأصقوها
 بالاسواق وذلك بعد ان رجعوا من الشام واستقر واوهى من تصريف وتميق بعض القصاص
 (وصورتها) من محفل الديوان الخوصى بحمروسية مصر خطبا بالاقليم مصر الشرقية والغربية
 والمنوفية والقليوبية والبيشة والبيشة والنصيحة من الايمان قال تعالى فى محكم القرآن
 ولا تتبعوا خطوات الشيطان وقال تعالى وهو اصدق التاملين فى الكتاب المكنون
 ولا تطيعوا امر المسرفين الذين يفسدون فى الارض ولا يصلحون ففى العلق ان يتدبر
 فى الامور قبل ان يقع فى المذور فنجبركم معاشر المؤمنين انكم لاتسمعوا كلام الكاذبين
 فتصجوا على ما فاتهم نادمين وقد حضر الى محروسية مصر الحميمة امير الجيوش القرنساوية
 حضره بونا بارتة محب الله المحمدية ونزل بعسكره فى العادلية سليمان العطب والاسقام
 ودخل الى مصر من باب النصر يوم الجمعة فى موكب عظيم وشك جليل فخيم وصحبته
 العلماء والوجاهات السلطانية وارباب القلام الديوانية واعيان التجار المصرية وكان
 يوم اعظيها مشهودا وخرجت اهل مصر للاقائه فوجدوه هو الامير الاول بذاته وصفاته
 وظهر اسم ان الناس يكذبون عليه شرح الله صدره للاسلام والذى اشاع عنه الاخبار
 الكاذبة العربان الفاجرة والغز الهاربة ومرادهم بهذه الاشاعة هلاك الرعية وتدمير اهل
 الملة الاسلامية وقطيل الاموال الديوانية لايحبون راحة العبيد وقد زال الله دولتهم
 من شد نظلمهم ان بطش ربك لشديد وقد باغتنا ان الاتى توجه الى الشرقية مع بعض المجرمين
 من عربان بلى والعبادة القبرة المفسدين بسعون فى الارض بالنساد وينهبون أموال

المـالـيـن ان ربك لما المرصاد ويزورون على الفلاحين المكاتب الكاذبة ويدعون ان عساكر
 السلطان حاضرة والحال انهم ليست بحاضرة فلا أصل لهذا الخبر ولا صحة لهذا الاثر وانما
 مرادهم وقوع الناس في الهلاك والضرر مثل ما كان يفعل ابراهيم بيك في غزوة حيث كان
 ويرسل فرمائنا بالكذب والبهتان ويدعي انهم من طرف السلطان ويصدقهم أهل الأرياف
 خسة العقول ولا يقرؤن العواقب فيقعون في المصائب وأهل الصعيد طردوا الغز
 من بلادهم خوفا على أنفسهم وهلاك عيالهم وأولادهم فان المجرم يؤخذ مع الخبران وقد
 غضب الله على الظلمة ونعوذ بالله من غضب الدين فكان أهل الصعيد أحسن عقلا من أهل
 بحري بسبب هذا الرأي السديد وتجنبت ان أحمد باشا الجزائر سمى بهذا الاسم الكفرة
 قتله الانفس ولا يفرق بين الاخبار والاشرار وقد جمع الطموش الكثيرة من العسكر والغز
 والعرب وأسافل العشيرة وكان مراده الاستيلاء على مصر وأقاليمها وأحبوا اجتماعهم
 عليه لاجل أخذ أموالها وهتك حرعها ولكن لم تساعده الاقدار والله يفعل ما يشاء ويختار
 وقد كان أرسل بعض هذه العساكر الى قلعة العريش ومراده أن يصل الى قسطنطين فوجه
 حضرة ساري عسكر أمير الجيوش القرناوية وكسر عسكر الجزائر الذين كانوا في العريش
 ونادوا بالقرار الزرار بعد ما حصل بعسكرهم القتل والدمار وكالوا نحو ثلاثة آلاف وملاك
 قلعة العريش وأخذ غزوة هرب من كان فيها ونفروا ولم داخل غزوة نادى في رعيته بالامان
 وأمر باقامة الشعائر الاسلامية واكرام العلماء والتجار والاعيان ثم انتقل الى الزلثة وأخذ
 ما فيها من بقية سباط وأرزوشة وبقرب أكثر من ألفين قرية بكار كان قد جهزها الجزائر
 لذهابه الى مصر ثم توجه الى باقا وحاصرها ثلاثة أيام ثم أخذها وأخذ ما فيها من ذخائر الجزائر
 بالتمام ومن نحو سوات أهلها أنهم لم يرضوا بامانه ولم يدخلوا تحت طاعته واحسانه فذو رفيع
 السيف من شدة غيظته وقوة بأسه وسلطانه وقتل منهم نحو أربعة آلاف ويزيدون بعد ما هدم
 سورها وأكرم من كان بها من أهل مصر وأطعمهم وكساهم وجهزهم في المراكب الى
 مصر وغنمهم بعسكرهم خوفا عليهم من العربان وأجرل عطاياهم وكان في باقا نحو خمسة آلاف
 من عسكر الجزائر هلكوا جميعا وبعضهم ما نجوا الا ان قرار ثم توجه من باقا الى جبل نابلس
 فكسر من كان فيه من العساكر فكان يقال له فاقوم وحرقت خمسة بلاد من بلادهم وما قدر كان
 ثم أخرج سور عكا وهدم قلعة الجزائر التي كانت حصينة ليق في البحر على بحر سقائه يقال
 كان هنالك مدينة وقد كان بنى حصارها وشيد بيوتها في نحو عشرين من السنين وظلم في
 بنائها عباد الله وهكذا عاقبة بنيان الظالمين ولما توجه اليه أهل بلاد الجزائر من كل ناحية
 كسرهم كسرة شنيعة فهل ترى لهم من باقية نزل عليهم كصاعقة من السماء ثم توجه راجعا
 الى مصر المحروسة لاجل شيبين (الاول) انه وعدنا برجوعه الينا بعد أربعة أشهر والوعد عند
 الحردين (والسبب الثاني) انه بلغه ان بعض المفسدين من الغز والعربان يحركون في غيابه
 التنت والشر وفي بعض الاقاليم والبلدان فلما حضر سكت الفتنة وزالت الاشرار
 والفجرة من الرعية وجبه مصر وأقلبه هاشي بحبيب ورغبته في التسلية لاهلها ونيلها بشكره
 وتبديره المصيب ويرغب أن يجعل فيها أحسن التحف والصناعة ولما حضر من الشام حضر

معه جملة من الاسارى من خاص وعام وجملة مدافع ويارق اغتتمها في الحروب من الاعداء
 والاختصاص فالويل كل الويل لمن عاداه واخذ بكل الخيران والاه فساوا باعباد الله وارضوا
 بتقدير الله وامتلوا الاحكام الله ولا تسعوا في سفك دمائكم وهتك عيالكم ولا تسبوا
 في نهب أموالكم ولا تسعوا وكلام الغزاهربانين الكاذبين ولا تقولوا ان في القنسة
 اعلاء كلمة الدين حاشا الله لم يكن فيها الا الخذلان وقتل الائمة وذلة الأمة التي عليه الصلاة
 والسلام والغزاهربان يطعموكم ويفروكم لاجل أن يضرركم فينبوكم وإذا كانوا في بلد
 وقدقت عليهم الفرنسيس فرواهار بن منهم كانوا جندا بليس ولما حضر سارى عسكر الى
 مصر أخذ بر أهل الديوان من خاص وعام انه يحب دين الاسلام ويعظم النبي عليه الصلاة
 والسلام ويحترم القرآن ويقرأ منه كل يوم باثقان وأمر باقامة شعائر المساجد الاسلامية
 واجراء خبرات الاوقاف السلطانية وأعطى عوائد الوجالبة وسعى في حصول اقوات الرعية
 فانظر واهذه الاطراف والمزية ببركة تيننا أشرف البرية وعرفنا ان مراده أن يبنى لنا مسجدا
 عظيما بصبر لا نظيره في الاقطار وانه يدخل في دين النبي المختار عليه أفضل الصلاة وأتم السلام
 انتهى بحروفه * وكان أشيع عصر قبل مجيئهم وعودهم من الشام بأن سارى عسكر يونا ببارته
 مات مجرب عكا وتناقله الناس وانهم ولو اخلافه فهذا هو السبب في قولهم في ذلك الطومار وقد
 حضر سليمان العطب فوجدوه هو الامير الاول بذاته وصفاته الى آخر السباق المتقدم (وفي
 ثانی عشرينه) أرسل سارى عسكر جماعة من العسكر وقبضوا على ملازده ابن قاضي العسكر
 ونهبوا بضامن ثيابه وكنيته وطلعوا به الى القلعة فازعج عليه عالهو رحه والدته
 انزعاجا شديدا وفي صبحها اجتمع ارباب الديوان بالديوان وحضر اليهم ورقة من كبير الفرنسيس
 قرئت عليهم مضمونها ان سارى عسكر قبض على ابن القاضي وعزله وانه وجه اليكم أن
 تقترعوا وتختاروا شيخا من العلماء يكون من أهل مصر ومولودا جيا تولى القضاء ويقضى
 بالاحكام الشرعية كما كانت الملوك المصرية يقولون القضاء برأى العلماء للعلماء فله مع اذالك
 اجاب الحاضر ون بقوله هم اتسابعها تشفع وترجى عنده في العقوعن ابن القاضي فانه
 انسان غريب ومن اولاد الناس المدد وروان كان والده وافق كتحدا الباشا في فعله فولده
 مقيم تحت امانكم والمرجو ان تطلقه وعوده الى مكانه فان والدته وجدته وعياله في وجدته
 وحزن عظيم عليه وسارى عسكر من أهل الشقة والرحمة وتكلم الشيخ السادات بنحو ذلك
 وزاد في القول بان قال وايضا انكم تقولون دائما ان الذرنا سوية احباب العثمانيين وهذا ابن
 القاضي من طرف العثمانيين فهذا القعل عماسى الظن بالفرنساوية ويكذب قواهم وخصوصا
 عند الغامة فاجاب الوكيل بعد ما ترجم له الترجمان بقوله لا بأس بالشقاعة ولكن بعد تنفيذ
 أمر سارى عسكر في اختيار قاض خلاقه والانتكوفوا الخاقين ويهتككم الضرب بالخناقفة
 فامتلوا وعلوا القرعة فطلعت الاكثرية باسم الشيخ أحمد العريضي الخنفي ثم كتبوا
 عرضيالا بصورة المجلس والشقاعة وكتب عليه الحاضرون وذهب به الوكيل الى سارى
 عسكر وعرفه بما حصل وبعث اليكم به الشيخ السادات فتغير خاطره عليه وأمر باحضاره آخر
 النهار فلما حضر لاه وعاتبه فتمسككم بئنا الشيخ محمد المهدي ووكيل الديوان افرنساوى

بالديوان حتى سكن غظه وأمره بالانصراف الى منزله بعد أن عوقه حصه من الليل فلما أصبح
 يوم الجمعة عملوا جماعة في منزل دوجا فاقاموا وركبوا حصيته الى بيت ساري عسكري ومعهم الشيخ
 أحمد العريشي فألبسه فرو ومثمنه وركبوا جميعا الى المحكمة الكبرى مرة بين القصرين
 ووعدهم بالافراج عن ابن القاضي بعد أربع وعشرين ساعة وقد كانت عماله انفقوا من خوفهم
 الى دار السيد أحمد الحروقي وجلسوا عنده ولما كان في ثمانى يوم أفرجوا عنه ونزل الى عماله
 وحصيته أربع باب الديوان والاعاير مشورا معه في وسط المدينة ليراه الناس ويطل القيل والقال
 (وفيها) كتبوا أوراقا وطبعوا منها نسخا وألصقوها بالاسواق وصورتها جواب الى المحفل
 الديوان من حضرة ساري عسكر الكبير بونابارته أمير الجيوش القرنساوية بحب أهل السنة
 الحميدة خطبا الى السادات العلماء انه وصل لنا مکتوب بكم من شأن الناضى فخركم ان
 القاضى لم اعزله وانما هو هر ب من اقليم مصر وترك أهله وأولاده وخان حصيته من المعروف
 والاحسان الذى فعلناه معه وكنت استخفنت أن انه يكون عوضا عنه في محل الحكم في مدة
 غيبته ويحكم بده ولم يكن اية فاضيا متوايما الاحكام على الدوام لانه صغير السن ليس هو
 أهلا للتضامن فعلمت أن محل حكم الشريعة خال الآمن من فاض شرعى يحكم بالشريعة وراعوا
 انى لأحب مصر خالصة من حاكم شرعى يحكم بين المؤمنين فاستخفنت ان يجمع علماء المسلمين
 ويختاروا بابتنائهم فاضيا شرعا من علماء مصر وعقلائهم لاجل موافقة القرآن العظيم بالتباعد
 بين المؤمنين وكذلك مرادى ان حضرة الشيخ العريشى الذى اخترتموه جميعا ان يكون
 لابسامن عندى وجالس فى المحكمة وهكذا كان فعل الخلقا فى العصر الازل باختيار جميع
 المؤمنين وأخبركم انى تلقيت ابن القاضى بالمحبسة والاکرام لما حضرنى وقابلنى ولم أزل لهذا
 الوقت أكرمه ولم أحب أن بضره أحد حكم أماتاله ولما رفته اناه الى القلعة لم ترد ضرره بل رفته
 بكرامته بل ما يكون فى بيته بالراحة والاکرام وسبب ما رفته اناه الى القلعة سكون الفتن
 والاصلاح بين الناس وبعد ايس القاضى الجديند وجلسه فى محل الحكم مرادى أن أطلق
 ابن القاضى وأنزله من القلعة وأردله كامل تعلقاته وأطلق سيده هو وعماله يتوجهون حيث
 أرادوا باختيارهم لانه فى أماني وتحت حمايتى وأعرف ان أباه ما كان يكرهنى ولكن به ذهب
 عقله ونسدرأيه وأتمت بأهل الديوان ته دون الناس الى الصواب والتور من جنابكم لاهل
 العسوة وعرفوا أهل مصر انه انقضت وفرغت دولة العثملى من أقاليم مصر وبطبات
 أحكامها منها وأخبروهم أن حكم العثملى أشد تعبا من حكم الملوك وأكثر ظلما والعاقل يعرف
 ان علماء مصر لهم عقل وتدبير وكفاية وأهامة للاحكام الشرعية يصلحون للقضاء أكثر من
 غيرهم فى سائر الأقاليم وأتمت بأهل الديوان عرفونى عن المنافقين الخالفين أخرج من حقهم
 لان الله تعالى أعطانى القوة العظيمة لاجل ما أعاقهم فان سببنا ما يدل ليس فيه ضعف
 ومرادى أن تعرفوا أهل مصر ان قصدى بكل قاي حصول الخير والسعادة لهم مثل ما هو
 بجزئيل أفضل الانهار وأسعدا كذلك أهل مصر يكونون أسعدا لائق أجمعين باذن
 رب العالمين والسلام انتهى (وفى تلك الليلة) قتلوا شخصين أحدهما على جاويش رئيس
 الرياله الذى كان بالاسكندرية عند حضور القرنسيس والساقى قبطان آخر فلم يزالا

بعض بحسب سنة ما يأمانهم يطلقونهم ما لم يحسبوه ما آخر فإر يطلقوهما حتى قتلاهما (وفي صبيحة ذلك اليوم) قتلا شخصين أيضاً من الأتراك بالرماية (وفيه) أفرجوا عن زوجات حسن بيك الحداوى (وفي ثامن عشر منه) جمعوا الوجاقينة وكتبوا أسماءهم (وفي تاسع عشر منه) قبضوا على ثلاثة أنفار أحدهم يسمى حسن كاشف من أتباع أيوب بيك الكبير وآخر يسمى أبوكاس والثالث رجل تاجر من تجار خان النابلسي يسمى حسين مملوك الدالي ابراهيم فتجبنوهم بالقاعة فنشع الشيخ السادات في حسين التاجر المذكور فأطلقوه على خمسة آلاف فرانس

* (واستهل شهر صفر من الخبر يوم الجمعة سنة ١٢١٤) *

(فيه) أفرجوا عن بعض قرابة كخدا الباشا وكان محبوباً بالجزيرة ثم نقل إلى القاعة مع كخدا قرينه فأطلق وبقي الآخر (وفي يوم الاحد ثلثه) حضر السيد عمر افندي تقيب الاشراف سابقاً من صباط إلى مصر وكان قميها ذلك من بعد واقعة يافا ونزل مع الذين أنزلوهم من يافا إلى البحر وفيهم عثمان افندي العباسي وحسن افندي كاتب الشهر وأخوه قاسم افندي وأحمد افندي عرفة والسيد يوسف العباسي والحاج قاسم المصلي وغيرهم فتم من عوق بالكرتيله ومنهم من حضر من البرخفية فحضر بعض الاعيان الملاقة السيد عمرو وكبوا معه بهدان مكث هنيئة بزواية علي بيك التي بساحل بولاق حتى وصل إلى داره وتوجه في ثاني يوم مع المهدي وقابل ساري عسكر فبش له ووعده بخير ورد إليه بعض تعلقاته واستقر في قميها بداره والناس تغدو وتروح إليه على العادة (وفي رابعه) حضر أيضاً حسن كخدا الجربان بأمان وكان بصحبته عثمان بيك التمرقاوى (وفيه) أشيع ان مراد بيك ذهب إلى ناحية البصرة فراراً من الفرنسيين الذين بالصعيد (وفي خامسه) قتلا عميداً ثانياً أمير يافا وكان أخذ أسيراً وحبس ثم قتل (وفيه) قتل أيضاً يوسف جرجي أبوكاس ورفيقه حسن كاشف (وفي سادسه) عمل الشيخ محمد المهدي ولجعة عرضاً وواجاً أحدهم وأولاده ودعا ساري عسكر واعيان الفرنسيين فقمعوا عندهم وذهبوا (وفيه) أحضر وأربعة عشر مملوكاً أسرى وأصعدوهم إلى القاعة قبل انهم كانوا الاحقين بمراد بيك بالجزيرة قاو والى قبسة يستظنونهم وتركو اخيولهم مع السواص فنزل عليهم طائفة من العرب فأخذوا النبلول فمروا مشاة فدل الفلاحون عليهم عسكر الفرنسيين فسكوهم وقيل انهم أووا إلى بلدة وطلبوا منهم غرامة فصالحوهم في رضوان بلاديون ما طلبوا فوعدهوهم بالرفع من القدر وكانوا أكثر من ذلك وفيهم كاشف من جماعة عثمان بيك الظنبرجي فذهب الفلاحون إلى الفرنسيين وأعلموهم بكنائهم فحضروا إليهم ليلاً وقرمن فرمتمهم وقتل من قتل وأسرا الباقي وأما الكاشف فيسمى عثمان كاشف التجار إلى كبير الفرنسيين فجماءه وأخذ عنده وأحضر والأسرى إلى مصر وعليهم ثياب زرق وزعيايط وعلى رؤسهم عراقى من اباد وغيره وأصعدوهم إلى القاعة وقتلوا منهم في ثاني ليلة أشخاصاً (وفي ثامسه) أحضر وأيضاً ستة أشخاص من المماليك وأصعدوهم إلى القاعة وفي ذلك اليوم قتلا أيضاً نحو العشرة من الأسرى الحمانيين (وفي يوم الاحد عاشره) ركب في عصر بيته ساري عسكر وعدى إلى الجزيرة وتوجه

العساكر ولم يعلم سبب ذلك ولما صاروا بالجيرة ضربوا بالجمع البطران ودهشوا رب سبب نزول
 مراديك عندهم وفي هذا اليوم ظهر أن مراديك رجع ثانيا إلى الصعيد وشاع الخبر أيضا
 أن عثمان ييك الشرفاوى وسليمان اغا الوالى وآخرين مروا من خلف الجبل وذهبوا إلى
 ناحية الشرق فخرج عليهم جماعة من العسكر وفيهم برتلين بنى الرومى رئيس عسكر الاروام
 ومعهم عدة وانزعت من أخلط المسكر أروام وقبط والمماليك المنتهضة اليهم وبعض فرساناوية
 فآذروهم بالقرب من بليدس وأتوهم من خلاف الطريق المسلك فذهبهم وهم على حين غفلة
 وكان عثمان ييك يغتسل فلما أحسوا بهم بادروا للقرار وركبوا وركب عثمان ييك بقمه
 واحد على جدره وطاقيه فوق رأسه وهربوا وتركوا اثابهم ومتاعهم وحملتهم وقدور الطعام
 على النار ولم يمت منهم إلا املوكان وأسروا منهم اثنين وجدوا على فراش عثمان ييك مكاتبه
 من ابراهيم ييك يستدعيهم إلى الحضور اليه بالثام (وفي ليلة الاثنين حادى عشره) وردت
 أخبار مكاتب مع السعاة لبعض الناس من الاسكندرية وأبى قبر وأخبروا بأنه وردت
 مرآك فيها عسكر عثمانية إلى أبى قبر فتمين ان حركة الفرنسيات وتعديتهم إلى البر القروبي
 بسبب ذلك وأخذوا حجتهم جرجس الجوهري وفي ضحوة اليوم المائى عدى الكدبى من
 العسكر أيضا واهتم حناينو المتولى على بحر يولاق بجمع المراكب وشحنها بالقومانية والذخيرة
 وداخل الفرنسيات وبمن ذلك وهم كبير ولما عدى كبيرهم إلى الجيرة أقام يوم الاثنين عند
 الاهرام حتى تجمعت العساكر وبعث بالقدمة وركب هو في يوم الثلاثاء ثمان عشره
 وأرسل مکتوباً إلى أرباب الديوان بالسلام عليهم والوصية بالمحافظة وضبط البلد والعمية كما
 فعلوا في غيبته السابقة (وفي سادس عشره) ورد الخبر بأن عثمان خجا وصل إلى قلعة أبى قبر
 صحبة السيد مصطفى باشا فضرى على القلعة وقائلوا من يها من الفرنسيات واهوا وأسروا
 نبقى بها وعثمان يخها هو الذى كان متولى امارته من طرف صالح ييك ورجع معه ورجع
 صحته إلى الشام فلما روى صالح ييك سافرا إلى الدبارار ومبته وحضر صحبة مصطفى باشا
 المذكور فلما تحققت هذه الاخبار كثرا لالغظ في الناس وأظهروا البشر وتجاهروا بالاعتان
 النصارى واقفوا انه تشاجر بعض المسايين بمحارة البرابرة بالقرب من كوم الشيخ سلامة مع
 بعض نصارى الشوام فقال المسلم النصرانى ان شاء الله تعالى بعد اربعة ايام نشقى منكم
 وكلام من هذا المعنى فذهب ذلك النصرانى إلى القرنسيس مع عصبة من جنسه وأخبرهم
 بالقصة وزادوا حرفوا وعرفوهم ان قصه المسايين اثاره فتنة فأرسل قائما إلى الشيخ
 المهدي وتكلم معه في شأن ذلك وحاججه وأصبحوا فاجتمعوا بالديوان فقام المهدي خليبا
 وتكلم كثيرا وبنى الرية وكذب أقوال الاخصام وشدد في تبرئة المسايين عانسب اليهم وبالغ
 في الخطيطة والاتقاص من جانب النصارى وهذا المقام من مقاماته المحموده ثم جعوا ماشا في
 الاخطاط والحارات وحبسوهم (وفيه) حضرت مكاتبه من القرنسيس المتوجهين للعبارية
 مع العسكر الواردي لجهة أبى قبر وصورتها الاله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فخر كم
 محفل الديوان بصبر المنتهين من أحدن الناس وأكاهم بالقتل والتدبير عليكم سلام الله تعالى
 ورحمته وبركاته بعد هذا السلام عليكم وكثرة الاشواق الزائدة اليكم فخر كم بأهل الديوان

المكرمين العظام بهذا المكتوب اتواضعنا جماعات من عسكرنا يجمل الطرانة وبعده ذلك
سرننا الى اقليم الجيرة لاجل ما تروا راحة الرعايا المساكين ونفاصص أعداءنا المحاربين وقد
وصلنا بنا السلامة الى الرحمانية وعفونا عفوا ومباين كمل أهل البصرة حتى صار أهل الاقليم
في راحة تامة ونعمة عامة وفي هذا التاريخ فتح تخيركم انه وصل غنائم من كياصغارا وكبارا
حتى ظهور وابغرسكندرية وقصدوا ان يدخلوها فلم يمكنهم الدخول من كثرة البنب وجبل
المدافع النازلة عليهم فرحلوا عنهم وتوجهوا يرسون بنا حمة أبي قعروا بتهدؤا ينزلون في البر
وأنا الآن تاركهم وقصدي ان يتكامل الجميع في البر وأنزل عليهم اقل من لا يطمع وأخلى
بالحياة الطامعين وأتبعكم بهم محبوسين تحت السيف لاجل ان يكون في ذلك شأن عظيم في
مدينة مصر والسبب في مجي هذه العمارة الى هذا الطرف العشم بالاجتماع على المال الملك
والمربان لاجل نهب البلاد وخراب القطر المصري وفي هذه العمارة خلق كثير من الموسقو
الافرنج الذين كراهتهم ظاهرة لكل من كان يوحد الله وعدارتهم واضحة لمن كان يعبد الله
ويؤمن برسول الله يكرهون الاسلام ولا يحترمون القرآن وهم نظر الكفرهم في معتقدتهم
يجمعون الالهة ثلاثة وان الله ثالث تلك الثلاثة تعالى الله عن الشركاء ولكن عن قريب
يظهر لهم ان الثلاثة لا تعلى القوة وان كثرة الالهة لا تنفع بل انه باطل لان الله تعالى هو
الواحد الذي يعطى النصر لمن يوحد الله والرحمن الرحيم المساعد المعين المقوى للعادلين
الموحدين الماسق رأى الفاسدين المشركين وقد سبق في علمه القديم وقضائه العظيم انه
أعطاني هذا الاقليم وقدر ورحمكم بحضوري عندكم الى مصر لاجل تغيير الامور
الفاسدة وأنواع الظلم وتبديل ذلك بالعدل والراحة مع رلاح الحكم وبرهان قدرته العظيمة
ووجد انتم المستقيمة انه لم يقدر للذين يعتقدون ان الالهة ثلاثة قوة مثل قوتنا انهم ما قدروا
أن يهملوا الذين علمناهم ونحن المعتقدون وحدانية الاله ونعرف انه العزيز القادر القوى
القاهر المدير للكائنات والمحيط علمه بالارضين والسموات التام بأمر الخلقات هذا
ما في الآيات والكتب المنزلات وتخبركم بالمساكين ان كانوا يصحتمهم يكونوا من المغضوب
عليهم لخالفتم وصية النبي عليه أفضل الصلاة والسلام بسبب اتناهم مع الكافرين الجيرة
الثام لان أعداء الاسلام لا ينصرون الاسلام ويأويل من كانت نصرته بأعداء الله وحاشا الله
ان يكون المستنصر بالكم قارم مؤيدا أو يكون مسلماتهم المقادير للهلاك والتدمير
مع السفالة والذلة وكيف اسلم ان ينزل في مركب تحت بيرق الصليب ويسمع في حق الواحد
الأحد الفرد الصمد من الكفار كل يوم تخريف واحتمار ولا شك ان هذا المسلم في هذا
الحال أقبح من الكافر الاصل في الضلال نريد منكم بأهل الديوان ان تخبروا بهذا الظبر
جميع الدواوين والامصار لاجل ان يمتنع أهل الفساد من الفتنة بين الرعية في سائر الاقاليم
والبلاد لان البلد الذي يحصل فيه الشر يحصل لهم مزيد الضرر والقصاص انصعوا هم
يحفظوا أنفسهم من الهلاك خوفا عليهم ان تفعل نعمهم مثل ما فعلنا في أهل دمهور
وغغيرها من بلاد الشروى بسبب سلوكم المسالك القبيحة قاصصناهم والسلام عليكم
ورحمة الله وبركاته تحريرا في الرحمانية يوم الاحد خامس عشر صفر سنة أربعة عشر

ومائتين والقبوط بعوا من ذلك نساء وأصقوها بالاسواق وفرقوا منها على الاعيان انتهى
 (وفي ثامن عشره) وردت اخبار وعدة مكاتب لكثير من الاعيان والتجار وكاهن اعلى نسق
 واحد تز يد عن المائة مضمونها بان المسلمين وعسكر العثمانيين ومن معهم ملكوا الاسكندرية
 في ثالث ساعة من يوم السبت سادس عشر صفر فصار الناس يحكي بعضهم لبعض ويقول
 البعض ان قرأت المكتوب الواصل الى فلان التاجر ويقول الآخر مثل ذلك ولم يكن لذلك أصل
 ولا صحة ولم يعلم من فعل هذه الفعلة واختلق هذه الشككة ولعلمها من فعل بعض النصارى
 البلديين ليقعوا بها فتمت في الناس بنشأتها القتل فيهم والاذية لهم وسبحان الله علام الغيوب
 (وفي ليلة الاربعاء عشر ينة) اشيع أن الفرنسيو به تحاربوا مع العساكر الواردين على أبي قير
 وظهروا عليهم وقتلوا الكثير منهم ونهبوهم وملكوا منهم قلعة أبي قير وأخذوا مصطفي باشا
 أسيرا وكذلك عثمان خجا وغيرهما وأخبر الفرنسيس أنه حضرت لهم مكاتبه بذلك من
 أكبرهم فلما طلع النهار ضربوا مدافع كثيرة من قلعة الجبيل وبقي القلاع المحيطة وبعض
 الازبكية وعملوا في ليلتها أعنى ليلة الاربعاء حراقة بالازبكية من نفوط وبارود وسوار يخ
 نهض في الهواء (وفي يوم الخميس ثامن عشر ينة) وصلت عدة من الكابو وبها أسرى وعساكر
 بحري وكذلك يوم الجمعة ناسع عشر ينة حضرت مكاتبه من الفرنسيس بمكاتبه الحالية
 التي وقعت لم أفص على صورتها

• واستتم شهر ربيع الاول يوم السبت سنة ١٢١٤ •

(في ثمانية) وصلت من كلب من بحري وفيها جرحى من الفرنسيو به (وفيها) قبضوا على الحاج
 مصطفي البشتلي الزيات من اعيان أهالي بولاق وحبسوه بيت قائمقام والسبب في ذلك أن
 جماعة من جيرانه وشواغصه بأن يدخل بعض حواصله الذي في وكالته عدة قدور معلومة
 بالبارود فكبسوا على الحواصل فوجدوا بها ذلك كما أخبر الوالي فأخذوها وقبضوا عليه
 وحبسوه كما ذكرتم فتقلوه الى القلعة (وفي سادسه) حضر أيضا جلده من العساكر وكثر
 لفظ الناس على عادتهم في رواية الاخبار (وفيها) حضرت حجاج المغاربة ووصلوا صحبة الحاج
 الشامي وأخبروا أنهم حجوا صحبته وأمير الحاج الشامي عبد الله باشا ابن العظيم (وفي ليلة
 الاحد تاسعه) حضر سارى عسكر الفرنسيو به بونابارته ودخل الى داره بالازبكية وحضر
 صحبته عدة انا من أسرى المسلمين وشاع الخبر بمحضوره فذهب كثير من الناس الى الازبكية
 ليحققوا الخبر على جلسته فشهدوا الاشياء وهم وقوف في وسط البركة ليراهم الناس ثم انهم
 صر فوهم بعد حصنة من النهار فأرسلوا بعضهم الى جامع الظاهر خارج الحسينية وأصعدوا
 باقيهم الى القلعة وأمام مصطفي باشا سارى عسكر فانهم لم يقدموا به لمصر بل أرسلوه الى الجزيرة
 مكرما وأبقوا عثمان خجا بالاسكندرية ولما استقر سارى عسكر بونابارته في منزله ذهب
 للسلام عليه المشايخ والاعيان ولما علمه فلما استقر بهم المجلس قال لهم على لسان الترجمان
 ان سارى عسكر يقول لكم انه لما سافر الى الشام كانت حالتكم طيبة في غيابه وأما في هذه
 المرة فليس كذلك لانكم كنتم تظنون أن الفرنسيس لا يرجعون بل يموتون عن آخرهم فكنتم
 فرحانين ومنتبشرين وكنتم تعارضون الاعاني أحكامه وأن المهدي والصاوي ماهم بونواي

ليسوا بطيبين ويخوذ ذلك وسبب كلامه هذا الحكاية المتقدمة التي حسبوا بسببها شايخ
الخرات فان الاغا الخبيث كان يريد ان يقتل في كل يوم اناسا بادنى سبب فكان المهدي
والصاري يعارضانه ويتكلمان معه في الديوان ويوبخانه ويخوفانه سوء العقاب وهو يرسل
الى ساري عسكر فيطالعه بالاجبار ويشكونهم - فما لحاضر عاتبهم في شأن ذلك فلا طقوه
حتى الغلبي خاطرهم وأخذ يخذلهم على ما وقع له من القاديين الى أبي قير والنصر عليهم وغير ذلك
(وفي يوم الثلاثاء حادي عشره) عمل الموالد النبوي بالازبكية ودعا الشيخ خليل البكري ساري
عسكر الكبير مع جماعة من أعيانهم وقهشوا عنده وضر بوايكة الازبكية مدافع وجعلوا
حراقة وسوار يخ زنادوا في ذلك اليوم بالزينة وفتح الاسواق والد كاكين لالوا وارج
قناديل واصطناع مهرجان ورود الخبير بان الفرنسيس أحضر واعثمان خبازة قهشوا من
الاسكندرية الى رشيد فقطخلوا به البلد وهو مكشوف الرأس حافي القدمين وطافوا به البلد
يزفونه بطبولهم حتى وصلوا به الى داره فقطعوا رأسه تحت اثم زرعوا رأسه وعلقوه حان شربان
داره ليراه من غير السوق (وفي ثالث عشره) أشبع بان كبير الفرنسيس سافر الى جهة بحري
وليده لم أحد أي جهة يريد مثل بعض أكبرهم فاخبر أن ساري عسكر المنوفية دعاه لاضافته
عنوف حين كان متوجها الى ناحية أبي قير ووعده بالعود اليه بعد وصوله الى مصر وراج
ذلك على الناس وظنوا صحته (ولما كان يوم الاثنين سادس عشره) خرج مسافرا من آخر الليل
وخفي أمره على الناس (وفي يوم الاثنين رابع عشره) الموافقة لتاسع مسرى القبطي) كان
وفاء النيل المبارك فنودي بوفائه على العادة وخرج النصارى البادية من القبطه والشوام
والاروام وتأهبوا للتلاعبة والقصف والتفرج واللهو والطرب وذهبوا تلك الليلة الى بولاق
ومصر العتيقة والروضة واكثروا المراكب ونزلوا فيها وصحبهم الآلات والمغاني وخرجوا في
تلك الليلة عن طورهم ورفضوا الحشمة وسلكوا مسالك الامراء سابقا من النزول في المراكب
الكثيرة المقاديف وصحبهم نساؤهم وقهاجهم وشرايهم وتجاهروا بكل قبيح من الضحك
والسخرية والكفرات وبمحاكاة المسكين وبعضهم ترنا بزي أمراء مصر وأمس سلاحا وتسميه
بهم وما كفي القاطنهم على سبيل الاستهزاء والسخرية وغير ذلك واجرى القرناسا به المراكب
المزينة وعليها البيارق وفتح أنواع الطبول والمزامير في البحر ووقع في تلك الليلة بالبحر
وسواحل من الفواحش والتجاهر بالعاصي والتسوق ما لا يكف ولا يوصف وسلك بعض
عقوانه العاصية وأساقف العالم ورعاهم مساقفة تسفل الخلاعة ورفالة الرفاعة بدون أن
يشكر أحد على أحد من الحكام أو غيرهم بل كل انسان يفعل ما تشتهي نفسه وما يحظر بياله
وان لم يكن من أمثاله

إذا كان رب الدار بالدق ضاربا • فشيعة أهل الدار كلهم الرقص

وأكثر الفرنسيس في تلك الليلة وصباحهم من رمى المدافع والسوار يخ من المراكب
والسواحل وبنوا بوضربون أنواع الطبول والمزامير وفي الصباح ركب دوجا قائمهم وصحبته
أكبر الفرنسيس وأكبر أهل مصر وحضر والى قصر السد وجلسوا به واصطفت العساكر
ببر الروضة وبر مصر القديمة بأسلحتهم وطبولهم وبعضهم في المراكب لضرب المدافع المتتالية

الى أن انكسر السد وجرى الماء في الخليج فانصرفوا (وفي خامس عشره) طلبوا من كل
 طاحون من الطواحين فرسا (وفي سادس عشره) كتبوا أوراقا وألصقوها بالاسواق
 مضمونها أن الناس يذهبون الى بولاق يوم التاسع والعشرين ليحضر واسوق الخليل ويشتروا
 ما أحبوا من الخليل (وفيه) ألصقوا أوراقا أيضا مضمونها بأن من كان عليه مال ميرى ملزوم
 بقلقه ومن لم يعلق ما عليه بعد مضي عشرين يوما عقوب بما يابق به ونادوا به وجب ذلك
 بالاسواق (وفي سابع عشره) كتبوا أوراقا أيضا مضمونها انقضاء سنة مؤاجرات اقلام
 المكوس ومن أراد استخبار شي من ذلك فليحضر الى الديوان وياخذ ما يريد بالميزان (وفيه)
 أخرج عن الانقار التي قدم بها الفرنساوية من غزوة وحسبت بالقلعة على مصلحة خمسة وسبعين
 كيسا دفعا بعضها وضمنهم أهل وكالة الصابون في البعض الباقي فانزلوهم من القلعة على
 هذا الاتفاق بشرط أن لا يسافر منهم أحد الا بعد غلاق ما عليه (وفي ثامن عشره) تشفع
 أربع باب الديوان في أهل باقا المسجونين بالقلعة أيضا فوقع التوافق معهم على الافراج عنهم
 بمصلحة مائة كيس فاجتمع الرؤساء والنجار وترووا واشتتروا في مجلس خاص بينهم فاتفق
 الحال على تقسيطها وتأجيلها في كل عشرين يوما خمسة وعشرون كيسا فدفعت التجار خمسة
 وعشرين كيسا وأفرج عنهم من القلعة وأجلوا الباقي على الشرح المذكور (وفيه) ورد
 من بونا بارتة سارى عسكر الفرنساوية كتاب من الاسكندرية خطابا لاهل مصر وسكانهم فأحضر
 قائم مقام دوحا الرؤساء المصيرية وقرأ عليهم الكتاب مضمونه أنه سافر يوم الجمعة حادى عشرين
 الشهر المذكور الى بلاد الفرنساوية لاجل راحة أهل مصر وتسليك البصر في غيب نحو ثلاثة
 أشهر ويقدم مع عساكره فانه بلغه خروج عساكرهم ليصعد له ملك مصر ويقطع دابر المفسدين
 وان المولى على أهل مصر وعلى رياسة الفرنساوية جميعا كاهن سارى عسكر مينا طقصر
 الناس ونهجو في كيفية سفره ونزوله الجرم وجودها كبا انكسار ووقوفهم بالنظر
 ورمدهم الفرنساوية من وقت قدومهم الديار المصرية صيدا وشتاءه واكيفية خلوصه وذهابه
 أنباء وحيل لم أوقف على حقيقتها (وفي يوم السبت تاسع عشره) قدم سارى عسكر كاهن
 صبيحة ذلك اليوم فضر بو القدمومه المدافع من جميع القلاع وتلقته كبار الفرنساوية
 وأصاغرهم وذهب الى بيت بونا بارتة الذي كان سا كتابه وهو بيت الانبي بالازبكية وسكن مكانه
 وفي ذلك اليوم قدمت طائفة من العسكر من جهة الشرقية وصحبهم منهن وبات كثيرة من البلد
 عصت عليهم فضر بوها ونهبوها ومعهم نحو السبعين من الرجال والصغار وبعض النساء وهم
 موثوقون بالرجال فجنحوا بالقلعة (وفيه) ذهب أكبر البلدان المشايخ والاعيان لمقابلة
 سارى عسكر الجديد للسلام عليه فلم يجتمعوا في ذلك اليوم وعودوا الى الغد فانصرفوا
 وحضروا في ثاني يوم فقابلوه فلم يروا منه بشاشة ولا طلاقة وجه مثل بونا بارتة فانه كان بشوشا
 وياسط الجلوس ويضحك معهم

• (واستهل شهر ربيع الثاني يوم الاحد سنة ١٢١٤) •

(في أوائله) ابتدوا في عمل مولد المنتمين للحسبي وقرروا التماس وكرروا المناداة بفتح الحوائت
 والسهر ووقد القناديل عشر ليال متوالية آخرها ليلة الخميس تالي عشره (وفيه) طلب

سارى عسكر الجديد من نصارى القميط مائة وخمسين ألف ريال قرانسه في مقابله بواق سنة
 اثنتى عشرة قوماً اثنين واق وشعر عوا في تحصيلها (وفي يوم الجمعة سادسه) ركب سارى عسكر
 الجديد من الازبكية ومشى في وسط المدينة في موكب حافل حتى صعد الى القاعة وكان امامه
 نحو الخمسة مائة قواس وبأيديهم النبايت وهم يأمررون الناس بالقيام والوقوف على الاقدام
 لمرويه وكان صحبتته عدة كثيرة من خيالة الافرنج وبأيديهم السيوف المسالوة والوالى والاغا
 وبرطلين عوا كبهم وكذلك القلقات والواجفلية وكل من كان مولى من جهتهم ومنضمها اليهم
 ماعدا رؤساء الديوان من الفقهاء فلم يطلبواهم للعضو رولا للمشى في ذلك الموكب ولما صعد
 الى القاعة ضربوا له عدة مدافع وتفرج على القلعة ثم نزل بذلك الموكب الى داره (وفي يوم
 السبت سابعه) ركب آغاة ينكجربة في أمة عظيمة وجبروت وأمامه عدة من عسكر
 القزنيس وأمامه المنادى يقول حكم مارسم سارى عسكر خطانا بالاغان جميع الدعوى
 والقضايا العامة لاتعمل الايبت الاغا وكل من تعدى من الرعايا أو وقع منه قلة أدب يستاهل
 مايجرى عليه (وفيه) ركب سارى عسكر الكبير في موكب دون الاول ووصل الى بيت
 رئيس الديوان الشيخ عبد الله الشرفاوى ثم رجع الى داره (وفي يوم الاحد ثامنه) عمل سارى
 عسكر واهله في بيته ودعا العيان والتجار والمشايخ فتمت شعاعته ثم انصرفوا الى دورهم
 (وفي يوم الثلاثاء عاشره) كان آخر المولد الحسينى وحضر سارى عسكر القزنيسا وبعث
 اعيانهم الى بيت شيخ السادات بعد العصر في موكب عظيم وأمامه الاغا والوالى والمختسب
 وعدة كبيرة من عسكرهم ويدهم السيوف المسالوة فتمت شعاعته وركبوا بعد المغرب
 وشاهدوا وقود القناديل (وفي سادس عشره) نودى بنشر الحوائج وكتبوا بذلك أوراقا
 وأصقوها بالاسواق وشددوا في ذلك بالتمتيش والنظر بجماعة من طرف مشايخ الحارات
 ومع كل منهم عسكرى من طرف القرنزاوية وامرأة ايضا لاكتشف على أما كن التماسه فكان
 الناس ياتون من ذلك ويستقلونه ويستعظمونه ويتحدثهم أو هامهم بأمر يتصلونها
 كقولهم انما يريدون بذلك الاطلاع على أما كن الناس ومشاغهم مع أنه لم يكن شئ سوى
 الضوف من العفونة والوباء (وفي عشرينه) نودى بعمل مولد السيد على البكرى المدفون
 بجامع الشرايى بالازبكية بالقرب من الروبى وأمر والناس بوقود قناديل بالازقة في تلك
 الجهات وأذنوا لهم بالذهاب والجمي املا ونهارا من غير خروج وقد تقدم ذكر بعض خبر هذا
 السيد على وأنه كان رجلا من البله وكان عيشى بالاسواق عريا نامكشوف الرأس والسواكين
 غالبالوا أخ صاحب دهاه ومكر لا يمتهم به واستمر على ذلك مدة سنين ثم بدأ لاخيه فسهه أمرها
 رأى من ميل الناس لاخيه واعتقادهم فيه كاهى عادة أهل مصر في أمثاله فحبر عايسه ومنعه
 من الخروج من البيت وأبسه ثيابا وأظهر للناس أنه أذن له بذلك وأنه تولى القبطانية ونحو
 ذلك فأقبلت الرجال والنساء على زيارته والتسبرك به وسماح أنفاطسه والانصات الى تحذيراته
 وتوايلها بما فى نفوسهم وطقق أخوه المذكو يرغهم ويث لهم في كراماته وأنه يطلع على
 خطرات القلوب والمغيبات ويتطق بما فى النفوس فانهم مكوا على الترداد اليه وقلد بعضهم
 بعضا وأقبلوا عليه بالهدايا والندور والامدادات الواسعة من كل شئ وخصوه صامان نساء

الاسرار والا كبر و رواج حال أخيه واتسعت أمواله ونفقت سلعته وصادت شبكته ومن
 الشيخ من كثرة الاكل والدسومة والفراغ والراحة حتى صار مثل البوا العظم فلم يزل على ذلك
 الى أن مات في سنة سبع بعد المائتين كأن تقدم فدنفوه بعرفة أخيه في قطعة حجر عليه امن
 هذا المسجد من غير مبالاة ولا مانع وعمل عليه مقصورة ومقاما واطب عنده بالقرنين
 والمداحين وأرباب الاشارة والمنشدين يذكرون كراماته وأوصافه في قصائدهم ومدحهم ونحو
 ذلك ويتواجدون ويتصارخون ويبرعون وجوههم على شبا كوا عتابه ويفرفون بأيديهم
 من الهوا المحبط به ويضعونه في أعباهم وجيوبهم كما قال البدر الخزازي في بعض منظوماته

لبتنا نغمش الى أن رأينا * كل ذي جنسة لدى الناس قطبا

عالمهم به يلودون بل قد * تحذوه من دون ذي العرش ربا

اذنوا الله فائسين فلان * عن جميع الانام يفرج كرابا

واذا مات يجعلوه مزارا * وله يهرعون عجماء وعربا

بعضهم قبل الضريح وبعض * عتب الباب قبسائه وتربا

هكذا المنكر كون تفعل مع أمست نامهم تبغى بذلك قريبا

الى أن قال كل ذابن عى البصيرة والويث لشخص أعمى له الله قلبا

والخزازي من سمى حسنا ينظر ما خالف الشريعة صعبا

وفي المعنى الأفل لمكي مقول النصح * رحن النصيحة أن تستمع

متى سمع الناس في دينهم * بأن الغنا سنة تتبع

وان يا كل المرء كل البعير * ويرقص في الجمع حتى يقع

ولو كان طارى الحشا جاتعا * لما زاد من طرب واستمع

وقالوا سكرنا ببحب الاله * وما أسكر القوم الا القصع

كذلك الحجة اذا أخضت * تنهى من ريبها والشبع

فهرعت لزيارة قبره النساء والرجال بالذور والشعور وأنواع المأكولات وصار ذلك المسجد

مجمعا وموعدا فلما حضر القرن سابعة الى مصر تشاغل عنه الناس وأهمل شأنه في جملة

المهملات وترك مع المتروكات فلما فتح أمر الموالدرا لجمعيات ورخص القرن سابعة ذلك للناس

للمارء واقبه من الخروج عن الشرائع واجتماع النساء واتباع الشهوات والتسلاهي وفعول

لحرمان أعيد هذا المولد مع جملة ما أعيد

* (واستهل شهر رجبى الاولى يوم الجمعة سنة ١٢١٤) *

(فيه) اهم القرن تسيس بعمل عيدهم المعتاد وهو عند الاعتدال الخريفي واتقال الشمس
 لبرج الميزان فنادوا بفتح الاسواق والدكاكين ووقود القناديل وشددوا في ذلك وعملوا عزائم
 وولائم وأطعمة ثلاثة أيام آخرها يوم الاثنين ولم يعملوا على هيئة العام الماضى من الاجتماع
 بالازبكية عند انصارى العظم المنتصب والكيهية المذكورة لان ذلك انصارى سقط
 وامتد لآل العركه بالماء فلما كان يوم الاحد منهم واعلى الامر والواعيان بالبكور الى بيت
 سارى عسكر فاجتمع الجميع في صبح يوم الاثنين فركب سارى عسكرهم في موكب كبير

وذهبوا الى قصر العيني فمكثوا هناك حصة وعرضت عليهم العساكر جميعها على اختلاف
 أنواعها من خيالة ورجال وهم بأسلحتهم وزيبتهم ولعبوا عليهم في ميدان الحرب وخلع ساري
 عسكري على الشيخ الشرفاوى والقاضى وأغاة الشينكجى به خلع سور ثم رجعوا الى منازلهم ثم
 ثم نودى في جميع الاسواق بوقود أربع قناديل على كل دكان في قناك البله ومن لم يفعل ذلك
 عوقب ثم عملوا بالازبكية حراقة تنوطة ومدافع وسوار يخوعوا فى المراكب طول ليلاهم
 (وفى سابعه) بعد عيد الصليب نقص ماء النيل وكان من أول زيادته قاصر عن العادة وزيادته
 شحيحة فضج الناس وانكبوا على شراء الغلة وازدجوا فى الرقع والسواحل وطلب باعنة
 الغلة الزيادة فى السعر فجمع الفرنساوية كل من كان له مدخل فى تجارة الغلال وزجر وهم
 وخوفوهم وقالوا لهم هذه الغلة الموجودة الآن انما هى زراعة العام الماضى وأما هذا
 العام فلا يتخرج زراعته الا فى العام المستقبل فانزجر واوباعوا بالسعر الحاضر وقد كاد يقع
 الغلاء العظيم لولا أنطاف الله حنت ونعمه العميمة الشاهلة حصلت (وفيه) أرسلوا جملة
 عساكر من الفرنساوية الى مراد بيك شاحية القيوم وعليهم كبير فوقع بينهم وبينه أمور لم
 أتمتق تفصيها وترددت بينه وبين سارى عسكري الرسل والمراسلات ووقع بينه وبينهم الهدنة
 والمهادنة واصطلح معهم على شروط من اتقلبه امارة الصلح بعدتحت حكمهم وفى هذا الشهر
 كثرت الاشاعة باجتماع عساكر عثمانية جهة الشام فكثرت اهتمام الفرنساوية باخراج الجيخانات
 والمدافع وآلات الحرب والقومانية والعساكر وتحصين الصالحية والقرين وبلبيس

* واستهل شهر رجب بيوم الجمعة سنة ١٢١٤ *

(وفيه) كثرت الاقوال وتواترت الاخبار بوصول الوزير الاعظم يوسف باشا الى الديار
 الشامية وصحبه نصح باشا وعمان أغا كخذا الدولة وحسين أغانزله أمين ومصطفى أفندى
 الدفتردار وباقى رجال الدولة وعسقا فى البلاد الشامية وضرىوا عليهم الضرائب
 العظيمة وجبوا الاموال وفعالوا ما اخبر فيه من الظلم وقتل الانفس بسبب استخلاص
 الاموال فلما كان فى منتصفه وردت الاخبار بوصولهم الى غزة والعريش وانهم حاصروا
 قلعة العريش وقاتلوا من به امن عسكر الفرنساوية حتى ملكوها فى تاسع عشره
 واحتموا على ما كان فيها من الذخيرة والجيخانه وآلات الحرب بصعد مصطفى باشا الذى باشر
 أخذ القلعة مع جلته من العسكر وبعض الاحناد المصرية وضررت النوبة وحصل لهم
 الفرح العظيم فانفق أنه وقعت نار على مكان الجيخانه والبارود المخزون بالقلعة وكان شياً
 كثيرا فاشتعلت وطارت القلعة عن فيها واحترقوا وما نراؤ فيه من الباشا المذكور ومن معه
 ومحمد أغانزله الجلفى وغيره من المصرية ومات كثير من كان خارجاً عنهم وبقرها بمنازل
 عليهم من النار والاحجاز المتطارة فى أسرع وقت ولما تحقق الفرنساوية أخذ العريش وأن
 عساكر العثمانيين زاحفة الى جهة الصالحية تميا سارى عسكري الفرنساوية واستعد للفرج
 والسفر فى أسرع وقت وخروج بعساكره وحذوه الى الصالحية وقد كان قبل أخذ العثمانيين
 قلعة العريش أرسل الفرنساوية الى سينت كبير الانكايبر مراسلات ليقوسط بينهم وبين
 العثمانيين ثم ورد فرمان من حضرة الوزير قبيل وصوله لبلبة العريش خطابا الى جهود

الفرنساوية باستدعاء رجلين من رؤسائهم وعقلائهم ليقنوا ورومهم ويتفق معهم على أمر
يكون فيه المصلحة للقربيين على ما يشترطونه بينهم فوجهوا اليه من طرفه بموسليك رئيس
الكتاب ودين ساري عسكري الصعيد فنزلوا في البحر على دمياط وطالت مدة عنايتهم وبثت كلهم
ساري عسكري رسلا من طرفه لاستفسار الاخبار

• (واستمر شهر شعبان المعظم سنة ١٢١٤) •

فوردنا خبره بقدومه ما في اثنين وعشرين من فيه الى الصالحية فارتلوا الهما الخيول وما يحتاجان
اليه وحضرا الى مصر وشاع أمر الصلح وحضر من طرف العثمانيين رئيس الكتاب والدفتر دار
لتقرير الصلح وفتح كل من القريتين الى ذلك ما فيه من كتب الحرب وحقن الدماء وأظهر
الفرنساوية الخداع والخضوع حتى تم عقد الصلح على اثنين وعشرين شرطاً تمت وطبعت في
طوماز كبير وورد الخبر بذلك الى مصر وفرح الناس بذلك فرحاشديداً وأرسل ساري عسكري
الفرنساوية مكتابة بصورة الحال الى دوجا فاعتاد جمع أهل الديوان وقرأ عليهم ذلك وما ورد
ذلك الطومار المتضمن لعقد الصلح والشروط وعربوه وطبعوا منه نسخا كثيرة فرقوا منها
على الاعيان والعقوات منها بالاسواق والشوارع (وصورتها) بما فيه من الفصول والشروط
بالحرف الواحد ما عدا ترجمة الاسطر التي بالغة الفرنسية واوية وهذه صورة الشروط الواقعة
تلوه مصر ما بين حضرة الجبل - ترال ديزه متفرقة وحضرة بلبيغ مدير الحدود العام نواب سري
العسكر العام كلاهما المقوضين بكامل السلطان وجناب ساي المقام مطفي رشيد افندي
دفتر دار ومطفي راسيسه افندي رئيس كتاب الوكالات المقوضين بكامل السلطان عن جناب
حضرة الوزير ساي المقام ان الجيش الفرنسي بمصر عندما قصد ان يوضع ما في نفسه من وفود
الشوق لحقن الدماء ويرى نهاية الخصاص المضر الذي قد حصل ما بين المشيخة الفرنسية والباب
العالي فقد ارتضى ان يسلم بخلاف اقليم المسمى بحسب هذه الشروط الاتي ذكرها بائلا
ان بهذا التسليم يمكن ان يتجه ذلك الى الصلح العام في بلاد المغرب فاطبة • (الشروط الاول) •
ان الجيش الفرنسي يلزمه ان يتخلى بالسلطة والعزال بالاعتمة الى الاسكندرية ورشيد
وأبو قير لاجل ان توجهه وينتقل بالمرأب الى فرنسا ان كان ذلك في مرا كهم الخاص بهم
أم في تلك التي يتتقى للباب العالي ان يتدبرها لهم بقدر الكفاية ولا جمل تجهز المرأب
المدكور بأقرب نوال فقد وقع الاتفاق من بعد مضي شهر واحد من تقرير هذه الشروط
يتوجه الى قلعة اسكندرية نائب من قبل الباب العالي وصحبه نخعون نفرات (الشروط
الثاني) • فلا بد عن المهلة وتوقيف الحرب بمدة ثلاثة أشهر بالاقليم المصري وذلك من عهد
امضاء شروط الاتفاق وهذا اذا صادف الامر ان هذه المهلة تمضي قبل ان المرأب الواجب
تجهيزها من قبل الباب العالي تحضر جاهزة فالهلة المدكور بتمضي مطولتها الى ان
ينجز الرحيل على التمام والكامل ومن الواضح أنه لا بد عن اصراف الوسائط الممكنة
من قبل الفرنسيين لكي لا يحصل ما يمكن وقوعه من التجسس ان كان ذلك من
الجيش أم من أهل البلاد اذا كانت هذه المهلة قد حصل الاتفاق بها لاجل راحتهم

* (الشرط الثالث) * فرحيل الجيش الفرنساوى بقتضى تدبيره يد الوكلاء القا من لهذه
 العاية من قبل الباب الاعلى وسرى العسكر كاهبر واذا حصل خصام ما بين الوكلاء المذكورين
 بوقت الرحيل فى هذا الصدد فليختب من قبل حضرة سيدنى سميت رجل لىهنى المخاصمات
 المذكورة بحسب قواعد السياسة البحرية السالكون عليها لبلاد الانكليز * (الشرط
 الرابع) * قطية والصاحبة لا يدعن خاوقهما عن الجيش الفرنساوى فى ثامن يوم وأعظم
 ما يكون فى عاشر يوم من امضاء شروط الاتفاق هذه ومدىته المنصورة بكون خلوها من بعد
 خمسة عشر يوما أو مادى ساط و بليس من بعد عشرين يوما أو ما السو يس فى يكون خاوقه ستة
 أيام قبل مدينة مصر وأما الحملات السكائنة فى الجهة الشرقية من بحر النيل فى يكون خلوها
 فى اليوم العاشر والد اطاى الاقاليم البحرية فى يكون خاوقها خمسة عشر يوما من بعد خلوها مصر
 والجهة الغربية وما يتعلق بهن السمر يد الفرنسيس الى حد خلوها مدينة مصر ولكن من حيث
 انها لا يدن تسمر يد الفرنساوية الى أن يكون الخداد العسكر من جهات الصعيد لجهة
 الغربية وتعلقاتها كما ذكره فى ان لا يتبصر خلوها الامن بعد انقضاء وقت المهلة الامن اذا
 يمكن خاوقها قبل هذا الميعاد والحملات التى تقرب من الجيش فتسلم الى الباب الاعلى كاهى فى
 حالها الا ان * (الشرط الخامس) * ثم ان مدينة مصر ان أمكن ذلك فى يكون خلوها بعد أربعين
 يوما أو كتر ما يكون مدة خمسة وأربعين يوما من وقت امضاء الشروط المذكورة * (الشرط
 السادس) * انه لقد وقع الاتفاق صرى على ان الباب الاعلى بصرف كل اعتمائه ان الجيش
 الفرنساوى الموجود فى الجهة الغربية من بحر النيل عندما يقصد التنى بكامل ماله من
 السلاح والعزال لخوا معسكرهم لانه عليه مشقة ولا أحديشوش علمه ان كان ذلك مما
 يتعلق بشخص كل واحد منهم أو بامتعة أو بكرامته وذلك امامن أهالى البلاد وامان جهة
 العسكر السلطانى العتملى * (الشرط السابع) * وحفظ الاتمام الشرط المذكور أعلاه
 وملاحظة لمنع ما يمكن وقوعه من الخصام والمعاداة فلا بد عن استعمال الوسائط فى ان عسكر
 الاسلام يكون دائما متبعا عدا عن العسكر الفرنساوى * (الشرط الثامن) * فى تقرير
 وامضاء هذه الشروط فكل من كان من الاسلام أم من باقى الطوائف من رعايا الباب الاعلى
 بدون تميز الاشخاص أولئك الواقع عليهم الضبط أم الذين واقع عليهم الترسيم ببلاد فرانس أو تحت
 أمر الفرنساوية بمصر يعطى لهم الاطلاق والتعلق وبمثل ذلك فكل الفرنساوية المسجونين
 فى كامل البلدان والاسا كل من مملكة العتملى وكذلك كامل الاشخاص من ايماطا ثقة كانت
 أولئك الذين كانوا فى تعلق خدمة المراسلات والقناصل الفرنساوية لا بد عن انعقادهم
 * (الشرط التاسع) * بترجيع الاموال والاملاك المتعلقة بسكان البلاد والرعايا من
 الفريقين أم فى مبالغ انما ياد صاحبها فى يكون الشرع به حال الامن بعد دخوله مصر والتسدير
 فى ذلك يكون يد الوكلاء فى اسلامه ول المقامين بوجه خاص من الفريقين لهذا المقصد
 * (الشرط العاشر) * فلا يحصل التشويش لاحد من سكان الاقليم المصرى من أى ملة كانت
 وذلك لافى اخصاصهم ولا فى امور الهم نظرا الى ما يمكن أن يكون قد حصل من الاتحاد ما بين
 وبين الفرنساوية من اقامتهم بأرض مصر * (الشرط الحادى عشر) * ولا بد أن يعطى

للجيش الفرنسي ساوي ان كان من قبل الباب الاعلى أو من قبل المملكيتين المرتبطتين معه أعني بها
 مملكة انكلية ومملكة الموسكوب فرمانات الاذن واوراق المحافظة بالطريق وبمثل ذلك
 السفن اللازمة لرجوع الجيش المذكور بالامن والامان الى بلاد فرانسنا * (الشرط الثاني
 عشر) * وعند نزول الجيش الفرنسي ساوي المذكور الكائن بصمر الآن فالباب الاعلى وباقى
 الممالك المتحدة معه يعاهدون بأجمعهم انهم من وقت ينزلون بالمرأى كى الى حين وصولهم الى
 أراضى فرانسنا لا يحصل عليهم شئ قط مما يكدرهم وبتقدير ذلك فحضرة الجنرال كاهيرى
 العسكري العام يعاهد من قبله وصحبته الجيش الفرنسي ساوي الكائن بصمر بأنه لا يصدر منهم مما
 يؤل الى المعاداة على الاطلاق مادامت المدة المذكورة وذلك لاضد العمارة ولاضد المدة من
 بلدان الباب الاعلى وباقى الممالك المرتبطة معه وكذلك ان السفن التى يسافر بها الجيش المشار
 اليه ليس لها ان ترى فى حد من الحدود والابتلاك التى تختص بأراضى فرانسنا ما لم يكن ذلك فى
 حادث ماضورى * (الشرط الثالث عشر) * ونتيجة ما قد وقع الاتفاق عليه من الامهال
 المسترط أعلا بما يلاحظ خلوا الاقليم المصرى فالجهات الواقعة بينهم هذا الاشتراط قد اتفقا
 على انه اذا حضر فى حله هذه المدة المذكورة مر كى من بلاد فرانسنا بدون معرفة غلايين الممالك
 المتحدة ودخل بينا اسكندرية فلازم عن سفره حال الاذن من بعد ان يكون قد توجه بالماء
 والزاد اللازم ويرجع الى فرانسنا وذلك بسندات أوراق الاذن من قبل الممالك المتحدة واذا
 صادف الامران مر كى من هذه المرأى كى يحتاج الى التوقيع فهذه لا غير يباح لها الاقامة الى
 أن ينتهى اصلاحها المذكور وفى الحال من ثم توجه الى بلاد فرانسنا نظير التى قد تقدم القول
 عنهما عند أول ريجوافتها * (الشرط الرابع عشر) * وقد يستطيع حضرة الجنرال كاهيرى
 سرى العسكري العام أن يرسل خبرا الى أرباب الاحكام الفرنسيات فى الحال ومن يصحب هذا
 الخبر لابدأن تعطى له اوراق الاذن بالاطلاق كما يقتضى ليسهل بهذ الواسطة وصول الخبر الى
 أصحاب الحكم بفرانسنا * (الشرط الخامس عشر) * واذا قد اتفخ ان الجيش الفرنسي ساوي
 يحتاج الى المعاش البومى مادامت الثلاثة أشهر المعينة لخلوا الاقليم المصرى وكذلك المعاش
 الثلاثة الأشهر الاخرى التى يكون ممتداهما من يوم نزولهم بالمرأى كى قد وقع الاتفاق على
 انه يقدم لهم مقدار ما يلزمه من القمح والعم والارز والشعير والخبز وذلك بموجب القائمة التى
 تقدمت الآن من وكلاء الجمهور الفرنسي ساوي ان كان ذلك مما يخص اقامتهم أو ما يلاحظ سفرهم
 والذي يكون قد أخذته الجيش المذكور مقدار ما كان من شؤنه وذلك من بعد امضاء هذه
 الشروط فيختصم مما قد لزم ذاته بمقدمته الباب الاعلى * (الشرط السادس عشر) * ثم ان
 الجيش الفرنسي ساوي متذابا وقد وقع امضاء هذه الشروط المذكورة ليس له أن يقرده على
 البلاد فردة ما من القرائد قطه بالاقليم المصرى لابل وبالعكس فانه يحل للباب الاعلى كامل فرد
 المال وغيره مما يمكن توجيه قبضه وذلك الى حين سفرهم وبمثل ذلك الجمال والهجج والخبز
 والمدافع وغير ذلك مما يتعلق بهم ولا يريدون أن يحمله معهم ونظير ذلك شئون الغلال الواردة
 لهم من تحت المال واخبار الخمازن الخارج فهذه كلها لا بد عن الفحص عن اتو تديرها من أناس
 زكلاء وجهين من قبل الباب الاعلى لهذه الغاية ومن أمين البحر الانكليزى وبرفقة الوكلاء

المتصرفين بأمر الجنرال كاهنميرى العسكر وهذه الامتعة لا بد عن قوله امان وكلاء الباب
 الاعلى المتقدم ذكرهم • وجب ما وقع عليه السعر الى حد قدر مبلغ ثلاثة آلاف كيس التي
 تقتضى للجيش الفرنساوى المذكور واسم ولة اتفق عليه عاجلا جزوا وله بالراكب واذا كانت
 الاسعار فى هذه الامتعة المذكورة لا توازى المبلغ المرقوم أعلاه فان لم يس والتمتص فى ذلك
 لا بد عن دفعه بالتام من قبل الباب الاعلى على جهة السلمة تلك التي يلزم بوقاها أبواب الاحكام
 الفرلساوية بأوراق التمسكات المدفوعة من الوكلاء المعينين من الجنرال كاهنميرى العسكر
 العام لقمض واستلام المبلغ المذكور • (الشرط السابع عشر) • ثم انه اذا كانت تقتضى
 للجيش الفرنساوى بعض مصاريف نالوهم مصرف لا بد أن تتبض وذلك من بعد تقرير عسك
 الشروط المذكورة القدر المحدد أعلاه بالوجه الآتى ذكره أعنى فن بعد مضى خمسة عشر
 يوما خمسمائة كيس وفى غلاق الثلاثين يوما خمسمائة كيس أخرى • وبتمام الاربعين يوما ثلثمائة
 كيس أخرى وعند تمام الخمسين يوما ثلثمائة كيس شرحة وعند غلاق الستين يوما ثلثمائة
 كيس أخرى وفى السبعين يوما ثلثمائة كيس أخرى وعند تمام الثمانين يوما ثلثمائة كيس
 أخرى وعند غلاق التسعين يوما خمسمائة كيس أخرى وكل هذه الاكاس المذكورة هي عن
 كل كيس خمسمائة غرش عملى ويكون قبضها على سبيل السلفة من يد الوكلاء المعينين لهذه
 الغاية من قبل الباب الاعلى ولكن يسهل اجراء العمل بما وقع الاعتماد عليه فالباب الاعلى
 من بعد وضع الامضاء على التخصمين من القريقين بوجه حال الوكلاء الى المدينة • مصر والى
 بقية البلاد المسقرة بها الجيش • (الشرط الثامن عشر) • ثم ان فرد المال الذى يكون قد
 قبضه الفرنساوية من بعد تار يخ تخرج بالشروط المذكورة قبل أن يكون قد اشتمر هذا
 الاتنازى فى الجهات المختلفة بالاقليم المصرى فقد تخضم من قدر مبلغ الثلاثة آلاف كيس
 المتقدم القول عنها • (الشرط التاسع عشر) • ثم انه لكي يسهل خلوا الحلات سرى بعافا تزول
 فى المراكب الفرنساوية المختصة بالجوالة والوجود فى المين بالاقليم المصرى مباح به مادامت
 مدة الثلاثة أشهر المذكورة العينه لاهله وذلك من دمياط وريدي حتى الى الاسكندرية ومن
 اسكندرية حتى الى رشيد ودمياط • (الشرط العشرون) • فن حيث انه للطعام الكلى
 فى جهات البلاد الغربية يقتضى الاحتراس الكلى لمنع الوبال الطاعونى عن أنه يتصل هناك فلا
 يساح ولا لشخص من المرضى أو من أولئك الذين مشكولتهم برائحة من هذا الداء الطاعونى
 أن ينزل بالمراكب بل ان المرضى بعلة الطاعون أو بعلة أخرى أيضا كانت تلك التي
 بسببها لا يقتضى أن يسفرهم عدة خلوا الاقليم المصرى الواقع عليها الاتفاق يسفرون فى
 بيارستان المرضى حيث هم الآن تحت امان جناب الوزير الاعظم على الشأن وبعالجونهم
 اطباء من الفرنساوية أولئك الذين يجاورونهم بالقرب منهم الى أن يتم شفاهم يسفر لهم
 بالرحيل التى لا بد عن اقتضاء الاستعجال به بأسرع ما يمكن ويحصل لهم ويديفونهم
 ما ذكر فى الشرطين الحادى عشر والثانى عشر من هذا الاتفاق نظير ما يجرى على باقى الجيش ثم
 ان أمير الجيش الفرنساوى يبدل جهده فى ابراز الاوامر الاشد صرامة لرؤساء العساكر
 النازلة بالمراكب بان لا يسعوا بهم بالتزول فيما خلا فى المين التي تعين لهم من رؤساء اطباء

تلك المين التي تيسر لهم بها أن يقضوا أيام السكرتة بوفرة المهورات من حيث انهم من مجرى
العادة ولا بد عنها * (الشرط الحادي والعشرون) * فكل ما يمكن حدوثه من المشاكل التي
تكون مجهولة ولم يمكن الاطلاع عليها في هذه الشروط فلا بد عن تجاوزها بوجه الاستحباب ما بين
الوكلاء المعنين لهذا المقصد من قبل الجناب الوزير الاعظم على الشأن وحضرة الجنرال كاهبر
سرى العسكر العام بوجه يسهل ويحصل الاسراع بالخلو * (الشرط الثاني والعشرون) *
وهذه الشروط لا تعد صحيحة الا من بعد اقرار الفريقين وتبديل النسخ وذلك بمدة ثمانية ايام
ومن بعد حصول هذا الاقرار لا بد عن حفظ هذه الشروط الحفظ اليقين من الفريقين كالمسما
صح وثبت وتقرر بختوماتنا الخاصة بنا بالعسكر حيث وقعت المداولة بجدد العريش في شهر
بلو بوز سنة ثمان من اقامة المشيخة الفرنسية وفي رابع عشر من شهر كانون الثاني عرني
من سنة ألف وثمانمائة الواقع في ثامن عشر من شهر شعبان هلاية سنة أربعة عشر ومائتين
وألف هجرية المعضيين الجنرال متفرقة دزه البادي بوسم الخ المفضين بكامل سلطانه الجنرال
كاهبر و جناب ساهي مقام مصطفى رشيد اندي د فتر دار ومصطفى راسيه اندي رئيس
الكتاب المفوضين بكامل سلطان جناب الوزير الاعظم على الشأن متتولة عن النسخة الاصلية
الموافقة لتلك الموجهة بالفرنساوية الى الوكلاء العملي يدلان من التي قد وجهها باللغة
التركية معضى دزه بوسم الخ تقرير الجنرال سرى العسكر العام محررفي آخر السنة التركية التي
بقيت محفوظة بيد الوزير الاعظم اتخي أنا الواضع اسمي أدناه الجنرال سرى العسكر العام أمير
الجيش الفرنسي بالاقليم المصري أثبت وأقر شروط الاتفاق المذكور أعلاه للحصول
على اجرائه بالعدل بالتوسع والصوره ان كان من اللازم أن اتيقن بان الاثني عشر من شرط
المشروحة الى الان هي موافقة على التدقيق باللغة الفرنسية الفرنسية المعضى عليهم امن الوكلاء
أصحاب ولاية الوزير الاعظم والمقررة من جناب على الشأن الترجمة التي لا بد عن الاعمال
باجرائها كل مرة ان كان اسبب أم لا تخري يمكن حصول بعض الاختلافات ومن ثم تقتلدهض
المشاكل صح وجرى جعل العسكر العام بالحامية في ثامن شهر بلو بوز سنة ثمان من المشيخة
معضى كاهبر عن نسخة صحيحة الجنرال متفرقة رأس صاحب ختام في الجيش الفرنسي
معضى داماس انتهى بجره وما فيه من خطأ وتغير يف فهو طبق الاصل المطبوع بالطبعة
الفرنساوية باللغة العربية ولم أعير منه سوى ما في تواريخ الاشهر والسنين بالارقام الهندية
والله أعلم

* (استتم شهر رمضان المعظم يوم الاحد سنة ١٢١٤ *)

(في ثايه) حضر ساري عسكر الفرنسية كاهبر الى ناحية الامارية وصحبته أغان رجال
الدولة العثمانية يسمى محمد آغا أرسل ساري عسكر الى حسن آغا جنابي الختيا أمره بأن يتلقاه
وينزله في بيته ويكرمه كما ما زائد فلما كان بعد العشاء دخل ذلك الأغا الى مصر في موكب
فصل للانس ضجة عظيمة وازدحوا على مشاهدتهم له والفرجة عليه وارتفعت أصواتهم وعلا
ضجيجهم وركبوا على مصاطب الدكاكين والسقايف وانطلقت النيران بازغاريت من الطيقان
واختلعت آراؤهم في ذلك القادم ولم يعاوا ما هو وقد دخل من باب النصر وشق القاهرة ولم يزل

سائر احوال وصل الى بيت حسن أتابسويدية اللالا فنزل هناك فلما استقر به المجلس أزدحم
الناس والاعيان للسلام عليه ولشاهدته بالمشاعل والقوانين فلما كان صبح تلك الليلة عمل
ديوانا رجوع العلماء والوجاقية وأعيان الناس وكبار النصارى من الاقباط والشوام فلما
تكاملوا برز لهم فرمان من الوزير فقروا عليهم بالمجلس فدل مضمونه على انه أتمات الجمارك أى
المكوس بصصر وبولاقي ومصر القديمة وقية السيد كبير على جميع الواردات من أصناف
الاقوات فبشهرها لئن الذى يسعده هو بعرفة الهتسب ويودعه فى الخنازىن وأبرز فرزنا ما آخر
قروى بالمجلس مضمونه ان الوزير أقام مصطفى باشا الذى كان أسير بابي قبروكي لاعنه وقائمقام
بصرالى حين حضوره وان السيد أحمد المهروقى كبير اتجار لزوم ومقيد بتحصيل الثلاثة
آلاف كيس المعينة لترحيل الفرنساوية وانقض المجلس على ذلك وأخذ السيد أحمد المهروقى
فى تحصيل ذلك التدر من الناس وفرضوه على التجار وأهل الاسواق والحرف وشروعوا فى
تحكيرا الاقوات فغلت اسعارها وضاق مؤن الناس ودهى الناس من أول أحكامهم بها تبين
الدهية تبين وكان أول قادم منهم أمير المكوسات ومحكر الاقوات وأول مطالبهم بمصادرة الناس
وأخذ المال منهم وتغير بهم واجتهد السيد أحمد المهروقى فى توزيع ذلك وجعله فى أيام قليلة
فكان كل من توجه عليه مقدار من ذلك اجتمدى فى تحصيله وأخرج عن طيب قاب وانشرح
خاطر وبادر بالذبح عن غير تأخير له ان ذلك لترحيل الفرنساوية ويقول سنة مباركة ويوم
سعيد يذهب السلاب الكفرة كل ذلك بشهادة الفرنسيين ومسمعهم وهم يتحدون ذلك عليهم
وحضر مصطفى باشا من الجيزة وسكن بيوت عبسدرالرجن كخندق اجمارة عابدين وأرسل الوزير
فرامانات الى البلاد وعين المعينين المباشرين بطلب المال والغلال والكاف من الاقاليم
وأرسل الى البنادر وجعل فى كل بندر أميرا وكيلا لجمع الغلال والمطلوبات من الذخيرة
وجمعها بالحوامل ولا يتخفى ما يحصل فى ضمن ذلك من الجزئيات التى يتضح بعضها فيما بعد وأما
الرعايا وهمج الناس من أهل مصر فأنهم استولى عليهم سلطان العقلة ونظر والفرنسيين بعين
الاحتقار وانزلوهم عن درجة الاعتبار وكشفوا نقاب الخيام معهم بالكلية ونظاوا
عليهم بالسب واللعن والسخرية ولم يفكروا فى عواقب الامور ولم يتركوا معهم للصلح مكانا
حتى ان فقهاء المكاتب كانوا يجتمعون الاطفال ويمشون بهم فرقا وطوائف حسبة وهم
يجهرون ويقولون كلاما مقفى بأعلى أصواتهم بلعن النصارى وأعوانهم وافراد رؤسائهم
كقولهم الله ينصر السلطان ويملك نرطالمان ونحو ذلك وظنوا فرغ القضية ولم
يلكوا لانفسهم مسبر احوال تنقضى الايام المشروطة على ان ذلك لم يثمر الا الحقد والعداوة التى
تأسست فى قلوب الفرنسيين وازجت ما حصل بعد ذلك من وقوع العذاب البئيس كقول

القائل

أمور تضعك السقهامتها * ويكى عندها الخبر اليب

وأيا

وكم ذابصر من المضحكات * ولكنه ضحك كالنكاه

(وقد قيل) قائل يجردوا لاندع وقال الشعبي من جملة كلام وصادفنا فتنة لم تكن فيها بررة

أنتباهه ولا جفرة أقوياء وأخذ الفرنساوية في أهبة الرحيل وشرعوا في مبيع أمتعتهم وما
فضل عن سلاحهم ودوابهم وسلوا غالب الثغور والقلاع كالصالحية وبلبيس ودمياط
والسويس ثم ان العثمانيين تدرجوا في دخول مصر وصار في كل يوم يدخل منهم جماعة بعد
جماعة وأخذوا يشاركون الناس في صناعاتهم وحرفهم مثل التهووجية والحمامية
والخياطين والمزينين وغيرهم فاجتمع العامة وأصحاب الحرف الى مصطفى باشا فاقاموا وشكروا
اليه فلم يلتفت لشكواهم لان ذلك من سنين عساكرهم وطراقتهم القبيحة (ورود الخبر) بوصول
حضرة الوزير الى بلبيس وصحبته الامراء المصرية وأرسلوا الى مراد بيك ومن معه بالخضور
الى العرضي فأجاب بالاعتذار عن الحضور لانه في الصعيد فلم يقبلوا عذره فأكدوا عليه
بالخضور فاستأذن الفرنساوية سرا فاذنوا له في المقابلة وكان سفيره في ذلك عثمان بيك البردبدي
ثم انه حضر وقابل الوزير بحسبة ابراهيم بيك وخلع عليهم ما يرجع مراد بيك فقيم جهة
العادية وحضر حسن أمانته أمين ودخل مصر وأخلى الفرنساوية قلعة الجبل وباقي القلاع
التي احدها ونزلوا منها فلم يطلع اليها احد من العثمانيين ولم يلتفتوا تحصينها ولا ربطها
بالعساكر والجحانه واعرضوا عن المماذرة وركبهم الغرور لاجل نفاذ المقدور وحضر
أيضا غالب المصريين القارين من مصر وقت مجيء الفرنساوية اليها من الاغوات والوجاقية
والافندية والكتبة مثل ابراهيم افندي الروزناجي ونائي قلقة وغيرهما يسألمهم وأولادهم
يظفون فروغ القضية والذي خافوا منه وقعوا فيه كما ستره وأرسل ابراهيم بيك الى السيد
أحمد المحروفي بطلب كساوي وثيابا وطرايش وسراويل للمالك ولخاصة نفسه فأرسل اليه
مطلوبه وأخرجت لهم الخيام والترايب والنظام وهيأت نساء الامراء والاجناد احتياجا لهم
وتزييناتهم وجر واعلى عاداتهم في التقالي ولازمت الخدم والفراسون الغدو والرواح الى خيم
ساداتهم وهم راكبون البغال والرهوانات والخيماقارها وفي مجيهم تعالي السباب والبقيج
المزركشة بالذهب والفضة وكذلك الخدم الذين يحملون الخوانات وطبالي الاطخنة
والاطعمة وعلمها الاغضية الحرير والوشى الماقرن وهم يتغنون برفع اصواتهم ويتجاوبون بكلام
وسخرجات ولعن للنصارى البلدية والفرنسيس برأى منهم ومسمع الى غير ذلك مما يحرك
الحفاظ ويوغر الصدور ولما استقر الوزير بمدينة بلبيس وذلك في الثاني والعشرين من شهر
رمضان استأذن العلماء والتجار الاعيان المصرية مصطفى باشا في التوجه للسلام فاستأذن ثم
أذن لهم فذهبوا أيضا الى سارى عسكر كاهن واستأذنه فأذن لهم أيضا فذهبوا عند ذلك
للسلام عليه فوصلوا الى نوصوح باشا والى مصر وسلوا علمه وباو ابوطاقه فلما وصلوا اليه
واستقر بهم الجلوس سأل عن أسماهم وكذلك عن التجار وكبار التصاري ثم خلع عليهم خلعا
وانصرفوا من عندهم فطافوا على كبار الدولة بالعرضي وكذلك على الامراء المصريين ورجعوا
الى مصر ودخلوا هو عليهم ثلث الخلع وصحبهم قاضي العسكر وهو لابس قبطا أسود ووصل
نصوح باشا والى الامراء الى جهة الخانكاه ثم الى المطرية (وفيه) حضر درويش باشا والى الصعيد
الى خارج القاهرة جهة الشيخ قركت أياما ثم توجه الى قبلي وصحبته نحو المائة نفر وكذلك
ذهبت طائفة الى السويس والى دمياط والمنصورة وانبتوا في البلاد ودخلوا مصر شيئا فشيئا

* (استهل شهر شوال سنة ١٢١٤) *

(في سابعه) وقعت حادثة بين عسكر الفرنساوية والعمانية وهي أول الحوادث التي حصلت بينهم وهو أن جماعة من عسكر العمانية تشاجر وامتد جماعة من عسكر الفرنساوية فقتل بينهم شخص فرنساوي ووقعت في الناس زجعة وكثرة وغلغوا الحوايت وعمل العمانية متاريس وتعرضوا بمناجسة الجسالية وما والاها واجتمعوا هناك ووقع بينهم مناوشة قتل فيها أشخاص قليلة من الفريقين وكادت تكون قتنة وباتوا يلتمهم عازمين على الحرب فتوسط بينهم كبار العسكر في تقيدهم ذلك وأزالوا المتاريس وانكشف الفريقان وبمحت مصطفي باشا عن أنار القنسة وهم ستة أنفار فقتلهم وأرسلهم إلى ساري عسكر الفرنساوية فلم يطب خاطرهم بذلك وقال لابد من خروج عسكرهم إلى عرضهم حتى تنقضي الأيام المشرطة وإذا دخل منهم أحد إلى المدينة لا يدخلون إلا بقرعة وبدون سلاح فعند ذلك أمر مصطفي باشا بخروج الداخلين من العساكر ولا ياتي منهم أحد ووقف جماعة من الفرنساوية خارج باب النصر فإذا أراد أحد من العسكر أو من اعيان العمانية الدخول إلى المدينة فعند وصوله إليهم ينزل عندهم ويتزعم ما عليه من السلاح ويدخل وصحبه شخص أو شخصان موكلان به يمشيان أمامه حتى يقضى شغله ويرجع فإذا وصل إلى الفرنساوية الملازمين تارح البلدا عطوهم سلاحه فيلبسه ويعضى إلى أحمائه فكان هذا شأنهم (وفي منتصفه) توجه جماعة من اعيان الفرنساوية إلى الاسكندرية بجناحهم وأتاهم وفيهم دوجا فاقامهم ودين ساري عسكر الصعيد ويوسليلث رئيس الكتاب ومدير الحيد ودونزل جماعة منهم إلى البحر يريدون السفر إلى بلادهم فتعرض لهم الانكليزي يريدون معا كسبتهم فإرسلوا إلى ساري عسكرهم وعرفوه الحال فأرسل بذلك إلى الوزير فاجابه بجواب لم يرتضه وأصبح زاحفا إلى سطح الخانكاه وكان ذلك آخر أيام المهلة المتفق عليهم في دخول الوزير إلى مصر وخروج الفرنساوية منها فأشاروا بذلك طلبوا العمانية أيام أجله زيادة على أيام المهلة فاجيبوا إلى ذلك ووصل الامراء المصرية وعرضي نصح باشا ووجه من العساكر العمانية إلى ناحية المطرية ونصبوا اخيامهم ووطاقهم هناك ثم ان الفرنساوية جعلوا التمانية أيام المذكورة نظرا لجمع عساكرهم وطواقمهم من البلاد القبلية والبحرية ونصبوا وطاقهم بساحل البحر متصلًا بآطراف مصر ثم تقدمت من مصر القديمة إلى شبرا ورصدوا إلى نواحي القلاع وهي لم يكن بها أحد وشرعوا واجتهدوا في رد الجحانه والذخيرة وآلات الحرب والبارود والجلال والمدافع والبنب على العربات ليلانها والناس يتجيبون من ذلك ومصطفي باشا فاقامهم ومن معه يشاهدون ذلك ولا يقولون شيئا والبعض يقول ان الوزير أرسل اليهم وأمرهم بذلك كما كان ونحو ذلك من الخرافات التي لا تروج على القطن ويقال ان الفرنساوية أرسل اليهم بعض أسد قائمهم من الانكليزي وعرفوه هم ان الوزير اتفق مع الانكليزي على الاطاعة بالفرنساوية إذا صاروا وانظاها البحر فلما حصل منهم معهم ما سبقت الاشارة اليه تحققت ذلك وأرسلوا اليوسف باشا بذلك فلم يجيبهم بجواب شاف وعمل بالرحيل والقدم إلى ناحية مصر وقد كان الفرنساوية يعتقد ما أرسلوا وترددوا وجهه العرضي تفرسوا في عرضي العمانيين وعساكرهم وأوضاعهم وتحققوا حالهم

وعلمواضعهم عن مناومتهم فلما حصل ما ذكرناه من المقاومة والمহারبة وردوا آياتهم الى القلاع فلما تموا امر ذلك وحصلوا الجهات وأبقوا من أبقوه وتيسر دونهما من عساكرهم واستوثقوا من ذلك خرجوا باجمعهم الى ظاهر المدينة جهة قبة النصر واتسروا في تلك النواحي وليبق بداخل المدينة منهم الامن كان بداخل القلاع وأشخاص بيت الانبي بالازبكية وبعض بيوت الازبكية وغلب على ظن الناس أنهم برز والرحيل (وفي العشر من منه) طلبوا مصطفى باشا وحسن أغانزله أمين فلما حضر اليهم أرسلوهما للجزيرة فلما كان اليوم الثالث والعشرين من شوال ركب ساري عسكر كاهر قبايل طلوع الفجر بعساكره وصحبته المدافع وآلات الحرب وقسم عساكره طوابير فنتهم من توجه الى عرضي الوزير منهم من مال على جهة المطرية فضر بواعلم فلم يسعهم الا اللجوء والفرار وتركوها خيامهم ووطاقهم وركب نصوص باشا ومن كان معه وطلبوا جهة مصر فتركهم الفرنسيات ولحقوا بالنازهين من اخوانهم الى جهة العرضي بالناساكاه بعد أن منهم واما في عرضي ناصف باشا من المتاع والاعناب وسمر وأقواء المدافع وتركوها وساروا الى جهة العرضي فلما قاربوه أرسلوا الى الوزير يأمره بالرحيل بعد أربع ساعات فلم يسعه الا الارتجال والفرنساوية في اثره وغالب عساكره مقرقون ومنتشر ون في البلاد والقرى والنواحي بلع المال ومقررات القرض وظلم الثغراء وأما أهل مصر فاتهم باسمه وصوت المدافع كتر فمهم اللغط والقيل والقال ولم يدركوا حقيقة الحال فهاجوا وورعوا الى أطراف البلد وقتلوا أشخاصا من الفرنسيات صادفهم خارجين من البلد ليذهبوا الى أصحابهم وذهبت شزمة من عامة أهل مصر فانتهت الخشب وبعض ما وجدوه من نحاس وغيره حيث كان عرضي الفرنسيات وخرج السيد عمر افندي نقب الاشراف والسيد أحمد المحروفي وانضم اليهما أترك خان الخليلي والمغاربة الذين بمصر وكذلك حسين أغانين وأخواب بيك الصغير وتبعهم كثير من عامة أهل البلد وتجمعهوا على التلال خارج باب النصر وبيادي الكثير منهم التبايت والعصى والقليل معه السلاح وكذلك تحبز كثير من طوائف العامة والأوباش والحشرات وجعلوا يطوفون بالازقة وأطراف البلد ولهم صباح وتجمع وتجاوب بكلمات يفتقونهم من اختراعاتهم وخرافاتهم وقاموا على ساق وخرج الكثير منهم الى خارج البلدة على تلك الصورة فلما تضحى النهار حضر بعض الاجناد المصريين ودخلوا مصر وفيهم الجماريح وطقق الناس يسألونهم فلم يخبروهم بشئ بلجأهم أيضا حقيقة الحال ثم لم يزل الحال كذلك الى ان دخل وقت العصر فوصل جمع عظيم من العامة ممن كان خارج البلدة ولهم صباح وجلبه على الشرح المتقدم وخلفهم ابراهيم بيك ثم أخرى وخلفهم سليم أغانم أخرى كذلك وخلفهم عثمان كخدا الدولة ثم نصح باشا ومعه عدة وافرة من عساكرهم وصحبته السيد عمر النقيب والسيد أحمد المحروفي وحسن بيك الحداوي وعثمان بيك المرادي وعثمان بيك الاشقر وعثمان بيك الشرفاوي وعثمان أغانازندار و ابراهيم كخدا امراديك المعروف بالسنازي وصحبته محالبيكهم واتباعهم فدخلوا من باب النصر وباب القنوج ومرعوا على الجمالية حتى وصلوا الى وكالة ذى القنار فقال نصح باشا عند ذلك للعامة اقتلوا النصاري واجاهدوا فيهم فعندما سمعوا منه ذلك القول صاحوا وهاجوا ورفعوا

أصواتهم وصرخواً مسرعين يقتلون من يصادفونه من نصارى القبط والشوام وغيرهم فذهبت
 طاقتهم إلى حارات النصارى ويوتهم التي بناحية بين الصورين وباب الشعيرة وجهة الموسكى
 فصاروا يكبسون الدور ويقتلون من يصادفونه من الرجال والنساء والصبيان وينهبون
 ويأمرون حتى انزل ذلك بالمسلمين المهاجرين لهم فقتل نصارى واحترسوا وجمع كل منهم
 ما قدر عليه من العسكر الفرنساوى والاروام وقد كانوا قبل ذلك محترسين وعندهم الاسلحة
 والبارود والمقاتلون اقل منهم وقوع هذا الامر فوق وقع الحرب بين القرينين وصارت النصارى
 تقاتل وترى بالنسك والقرابين من طبقات الدور على المهتمين بالازقة من العامة والعسكر
 ويحامون عن أنفسهم والآخرين يرون من أسفل ويكبسون الدور يتسورون عليها
 وبات نصح باشا وكخذ الدولة وبرايميلك وبعض من صناع مصر والكشاف والاتباع
 وطوائف من العساكر يخطب الجمالية نو كالهذى القطار فلما أصبح الصباح أرسلوا إلى المطرية
 وأحضر وامنهم الثلاثة مدافع فوجدوها مسدودة الفانية فعالجوها حتى فتحوها وقام ناصف
 باشا وشرعن ساعديه وشهد وسطه ومشى وصحبه الامراء المصرية على أقدامهم وجرأوا
 امامهم الثلاثة مدافع وصحبوها إلى الازبكية وخر بوا مناه على بيت الانى وكان به أشخاص
 مرابطون من عساكر الفرنساوية فضر بهم أيضاً بالمدافع والمدافع واستمر الحرب بين
 القرينين إلى آخر النهار فسكن الحرب بانقضاء الليل وفي هذا اليوم وضع أهل مصر
 والعسكر مترايسين بالاطراف كلها وبجبهة الازبكية وشرعوا في بناء بعض جهات السور
 واجتهدوا في تحصين البلد بقدر الطاقة وبات الناس في هذه الليلة خلف المترايس فلما أظلم
 الليل أطلق الفرنساوية المدافع والنب على البلد من القلاع ووالوا الضرب بالخصوص على
 خط الجمالية لكون معظم مجتعبها فلما عاين ذلك الجميع أجمع رأى الكبراء والرؤساء على
 الخروج من البلد في تلك الليلة لهجزهم عن المقاومة وعدم آلات الحرب وعزة الاقوات
 والقلاع بيد الفرنساوية ومصر لا يمكن محاصرتهم الاتساعها وكثرة أهلها وبعاطال الحال
 فلا يجدون الاقوات لان غالب قوت أهلها يجلب من قرأها في كل يوم وربما امتنع وصول ذلك
 اذا تجسست الفتنة فانفقوا على الخروج بالليل وتسامع الناس بذلك فجهز معظم القروج
 وغصت خبطة الجمالية وما والاها من الاخطاط بازحام الناس الذين يريدون الخروج من
 المدينة وركب بعضهم بعضاً وزدحت تلك النواحي بالحير والبغال والخيول والهجين والجبال
 المحملة بالاثقال وبنوا على تلك الصورة ووقع الناس في هذه الليلة من الكرب والمشقة والازعاج
 والخوف ما لا يوصف وتسامع أهل خان الخليلي من الالذاشات وبعض مقاربة الفصامين
 والغورية بذلك فجاؤا للجمالية وشنعوا على من يريد الخروج وعضدهم طائفة عساكر
 المشككية بقعودها إلى خيول الامراء فخبسوها بيت القاضي والوكائل وأغلقوا باب النصر
 وبات في تلك الليلة معظم الناس على مساطب الحوانيت وبعض الاعيان في بيوت أصحابهم
 بالجمالية وفي أزقة الحارات أيضاً وكل انتهى للقروج فلما حصل ذلك وأصبح يوم السبت فتهبها
 كبراء العساكر والعساكر ومعظم أهل مصر ما عدا الضعيف الذي لا قوة له الحرب وذهب
 معظم إلى جهة الازبكية وسكن الكثير في البيوت الخالية والبعض خلف المترايس

وأخذوا عدة مدافع زيادة عن الثلاثة المتقدمة وحدث مدفون في بعض بيوت الاهراء
وأحضره وامر حواريات العطارين من المنقولات التي ينون بها البضائع من حديد وأحجار
استهلوا عواضعا للجلل للمدافع وصاروا يضربون بها بيت ساري عسكر بالازبكية واستقر
عثمان كتحدايو كالة ذى الفقار بالجالية وكان كل من قبض على نصرانى أو يهودى أو فرنساوى
أخذوه وذهب به الى الجالية حيث عثمان كتحدايو يأخذ عليه البقشيش فيحبس البعض حتى
يظهر أمره و يقتل البعض ظلما ووجاهل العامة من قتلاوه وأتوا برأسه لاجل البقشيش
وكذلك كل من قطع رأسا من رؤس الفرنساوية يذهب بها اما لنصوح باشا بالازبكية واما
لعثمان كتحدايو بالجالية و يأخذ في مقابلة ذلك الدراهم وبعد أيام أغلقوا باب القرافة وباب
البرقية وباقى الابواب التي في اطراف البلد وزاد الناس في اصطناع المتاريس وفي الاحتراس
وجلس عثمان بيك الاشقر عند متاريس باب اللوق وناحية المدافع وعثمان بيك طبل عند
متاريس المهجر ومحمد بيك المبدول عند الشجر ويحان ومحمد كاشف أيوب وجماعة أيوب بيك
الكبير والصغير عند الناصرية ومصطفى بيك الكبير بقا طراسع وسليمان كاشف
المجودى عند سوق السلاح وأولاد القرافة والعامة وزعر الحسينية والعلوف عند باب
النصر مع طائفة من السنكجريفه وباب الحديد وباب القرافة وجماعة خان الخليلي والجالية
عند باب البرقية المعروف الآن بالغريب وبالجلسة كل من كان في حارة من اطراف البلد
انضم الى العسكر الذي يجهته بحيث صار جميع أهل مصر والعساكر كلها واقفة باطراف
البلد عند الابواب والمتاريس والأسوار وبعض عساكر من العثمانية ومانضم اليهم من أهل
مصر المسلمين مكثت بالجالية اذا جاء صارخ من جهة من الجهات أمدره بطائفة من هؤلاء
وصار جميع أهل مصر اما بالازقة لسلاونها او هو من لا يمكنه القتال واما بالاطراف وراء
المتاريس وهو من عنده اقدام وتمكن من الحرب ولم يتم أحد بيته سوى الضعيف والجبان
والخائف وناصف باشا و ابراهيم بيك وجماعاتهم وعسكر من السنكجريفه والارنؤود والذلة
وغيرهم جهة الازبكية ناحية باب الهواه والرحبة الواسعة التي عند جامع أزبك والعتبة
الرفاه وانشأ عثمان كتحدايو مع ملا البارود بيت قائد أعاجب خط المنرفقش واحضر القندقية
والعربجية والحدادين والسباكين لانشاء مدافع وبنات واصلاح المدافع التي وجدوها
في بعض البيوت وعمل العجل والعربات والجلل وغير ذلك من المهمات الجزئية وأحضره والهيم
ما يحتاجون اليه من الاخشاب ونروع الاشجار والحديد وجعلوا الى ذلك الحدادين والتجارين
والسباكين وأرباب الصنائع الذين يعرفون ذلك فصار هذا كله يصنع بيت القضاى والخنان
الذى بجانبه والرحبة التي عند بيت القضاى من جهة المشهد الحسيني واهتم بذلك اهتماما زائدا
وأنفق أموالا لاجبة وأرسلوا فاحضروا باقى المدافع الكائنة بالمطرية فكانوا كلما أدخلوا
مدفعا أدخلوه بجمع عظيم من الالباس والحراقيش والاطقال ولهم صياح ونساج وتقاب
بكلمات مثل قولهم الله يهزم السلطان ويهلك فرط الرمان وغير ذلك وحضر محمد بيك
الانتي في ثاني يوم وترسم بناحية السويقة التي عند درب عبدالحق وعطفة البيدق وجمعيته
طوائفه ومعاييكه وأشخاص من العثمانية وبذل الهمة وظهرت منه ومن معاييكه شجاعة

وكذلك كشافه وخصوصا اسمعيل كاشف المعروف بأبي قطيبة فإنه لم يرزل يحارب ويزحف حتى ملك ناحية مصر سيف الخشاب ويت حرايدك الذي أصله بيت حسن بيك الأذرباوي ويت أحد أغا شويكار وتقرس فيه ما وحسن بيك الجداوي تقرس بناحية الروبيعي وبعما فارق مقرسه في بعض الليالي لصخرة جهة أخرى وحضر أيضا رجل مغربي يقال أنه الذي كان يحارب الفرنسيين بجهة الجديرة سابقا والتف عليه طائفة من المغاربة البلديّة وجماعة من الخنازية ممن كان قدم صحبة الجلياني الذي تقدم ذكره وفعل ذلك الرجل المغربي أمورا تذكر عليه لأن غالب ما وقع من النهب وقتل من لا يجوز قتله يكون صدوره عنه فكان يجسس على البيوت التي بها الفرنسيين والنصارى فيكبس عليهم ومعه جمع من العوام والعسكريّة فتلون من يجدونه منهم وينهبون الثاوير ويحبسون النساء ويسلبون ما عليهم من الخيل والشباب ومنهم من قطع رأس البنية الصغيرة ما فيها على رأسها وشعرها من الذهب وتبضع الناس عورات بعضهم البعض وما دعتهم إليه حظوظ أنفسهم وحقدهم وضغائنهم واتهم الشيخ خليل البكري بأنه يوالي الفرنسيين ويرسل إليهم الاطعمة فهم عليه طائفة من المسكر مع بعض أو باش العامة ونهبوا داره وحبوه مع أولاده وحرّبه وأحضره الى الجالية وهو ماش على أقدامه ورأسه مكشوفة وحصلت له اهانة بالغة وسمع من العامة كلاما مؤلما وشافا فلما علمه ابن بدي عثمان كفضدها لذلك وانتم غما شديد او وعده بخير وطيب خاطره وأخذته سيدي أحمد بن محمود بحرم التاجر مع حريمه الى داره وأكرمهم وكساهم وأقاموا عنده حتى انقضت الحادثة وياشر السيد أحمد المحروفي وباقي التجار ومساكين الناس الكلف والنفقات والمساكن والمشارب وكذلك جميع أهل مصر كل انسان سمع بنفسه وجميع ما عليه وأعان بعضهم بعضا وفعلا ما في وسعهم وطاقتهم من المعونة وأما الفرنسيون فأنهم تخصصوا بالقلاع المحيطة بالمدن والبيوت التي وما والاها من البيوت الخاصة بهم وبيوت القبطة المحاورين لهم واستمر الناس بعد دخول الباشا والامراء ومن معهم من العسكر الى مصر أياما قليلة وهم يدخلون ويخرجون من باب القسوح وباب العدوي وأهل الارياف القرية تأتي بالميرة والاحتياجات من السمك والخبز واللبن والقلعة والتبن والغنم فيبيعونه على أهل مصر ثم يرجعون الى بلادهم كل ذلك ولم يعلم أحد حقيقة حال الفرنسيين المتوجهين مع كبيرهم العرب واختلفت الروايات والاخبار وأما الوزير فإفانه لما ارتحل بالعرضي تخلف عنه يلبس جملة من العسكر وأما عثمان بيك وحسن وسليم بيك أو دياب ومن معهم فانهم ما تقاطعوا مع الفرنسيين ثم رجعا الى بلبس فخاصروا من بها وكان عثمان بيك وسليم بيك وعلي باشا الطرابلسي وبعض وجاقية خرجوا منها وذهبوا الى ناحية العرضي فحاربوا الفرنسيين من يلبس من العسكر ولم يكن لهم طاقة فطلبوا الامان فامتنوهم وأخذوا سلاحهم وأخرجوهم حيث شاؤوا فذهبوا اثنتا عشرة الارياف يتكفون الناس ويأوون الى المساجد الخربة ومات أكثرهم من العري والبلوغ ثم لما فتح عثمان بيك ومن معه بالعرضي ناحية الصالحية تكلمه وامع الوزير وأوجعه بالكلام فاعتذر اليهم باعذارها من عدم الاستعداد للحرب وتركه معظم الخبثان والمدافع البكار بالعرش اتسكا على أمر الصلح الواقع بين التريقين وظنه غفلة الفرنسيين

عماد بره عليهم مع الانكليز فقال له عثمان يك أرسل معنا العساكر وانتظرونا هنا فخطاب
 العساكر وبذل لهم الرغائب فامتنعوا ولم يتقبل منهم الا المطيع والمتطوع وهم نحو الالف
 وعادوا على اثرهم ورجعوا منهم من كان مشتتاً ومشتتاً في البلاد ورجعوا يريدون بحاربة
 الفرنسيات به ففرزوا بوحدة بالقرب من القرين لكونهم نظروا في قلبه من عسكره وعلمهم بقرب
 من ذكرتهم فضاربوهم بالنبايات والحجارة وأصيب سرج عساكر بنوبت فانكسرو وسقط
 ترجانه الى الارض وتسامع المسلمون فركبو النجديتهم واستصرخ الفرنسيات به عساكرهم
 فلقوا بهم ووقع الحرب بين الفريقين حتى حال بينهما الليل فانكف الفريقان وانحاز كل
 فريق ناحية فلما دخل الليل واشتد الظلام أحاط العساكر الفرنسيات به عساكر المسلمين فاصبح
 المسلمون وقد رأوا الحاطة العساكر بهم من كل جانب فركبت الخيالة وتبعهم المشاة وأخترقوا
 تلك الدائرة فوسلهم منهم من سلم وعطب من عطب ورجعوا على اثرهم الى الصالحية فعند ذلك
 ارتحل الوزير ورجع الى الشام وأما مراد بك فانه بجهد ما عاين هجوم الفرنسيات على الباشا
 والامراء بالمطربة وكان هو ناحية الجبيل ركب من ساعته هو ومن معه ومر وامن سفح
 الجبيل وذهب الى ناحية دير الطين فنظر ما يحصل من الامور وأقام مطمئناً على نفسه واعتزل
 الفريقين واستمر على صلحه مع الفرنسيات به هذا حصل خبر الفريقين ولما تحقق الباشا
 والامراء الذين المحصر وبعصر ذلك أخفوه بينهم وأشاعوا اخلافه لئلا تنحل عزائم الناس عن
 القتال وتضع نفوسهم واستمر الباشا يظهر كناية المراسلات وارسال السعاة في طلب النجدة
 والمعونة ويرعى افعالها اجوبة فزوروا على الناس فتروج عليهم وتسرى في غفلتهم ويقولون
 للناس في كل وقت ان حضرة الصدر الاعظم مجتهد في محاربة الفرنسيات وفي غداً وبعد غد
 يقوم بالعساكر والجنود بهد قطع العدو وعند حضوره ووصوله يحصل تمام القمع وتهدم
 العساكر القلاع وتقلبا على من يبق من الفرنسيات به وبعد ذلك ينظم البلاد ويرجع العباد
 واجتهدوا فيما أنته فيه وتابعا المناداة على الناس والعساكر باللسان العربي والتركي
 بالتحريض والاجتهاد والحرص على الصبر والقتال وملاقاة العدو وتحذو ذلك ووصل طائفة
 من عساكر الفرنسيات به ورجعوا من عرضهم فبجدة لاصحابهم الذين بعصر فوقيت بهم نفوس
 الكاثين بعصر ووقفت منهم طائفة خارج باب النصر وخارج باب الحسينية ونهوا زارية
 الدرمداش وما حولها كقبة الغوري والمنيل وحضر نحو خمسة ائمة من عساكر الانرود وهم
 الذين كان الوزير وجههم الى القرى لقيض الكفاف والقرض فلما قرى بان مصر عارضهم
 عساكر الفرنسيات به الواقفة على التلول الخارجة فقاموا وادفعوا عن أنفسهم وخلصوا منهم
 ودخلوا الى مصر وفرح الناس لقدومهم وضجت العامة بحضورهم واشتدت قواهم ولفقوا
 ان يقولوا للناس اذا استلوا انهم حاضرون مدداً وسيأتي في اثرهم عشرون الفا وعلهم كبير
 ونحو ذلك وأما بولاق فانها قامت على ساق واحد وتحزم الحاج مصطفى البشتيلى وأمناله
 وحبوا العامة وهبوا اعصمهم وأسلحتهم ورجحوا وضحوا وأول ما بدأ به انهم ذهبوا الى
 وطاق الفرنسيات الذي تركوه بساحل البحر وعند حرسية منهم فقتلوا من أذكر كوه منهم
 ونهبوا جميع ما فيه من خيام ومتاع وغيره ورجعوا الى البلد وفتحوا مخازن الغلال والودائع

التي للفرنساوية وأخذوا ما احبوا منها وعلوا كرانك حوالى البلد ومتاويس واستعدوا للحرب
 والجهاد وقوى في وأمرهم العناد واستطاعوا على من كان ساكيا يلاق من نصارى القبط
 والشوام فأوقوا بهم بعض النهب وربحوا قتل منهم أشخاص هذا ما كان من أمر هؤلاء وأما
 ما كان من أمر سارى عسكريا للفرنساوية ومن معه فانه لما استوثق بهزيمة الوزير وعدم عوده
 ونجائه بنفسه لم يزل خلقه حتى بعد عن الحامية فابقى بها بعضا من عسكريا الفرنسيين محافظين
 وكذلك بالقرين وبلبيس ورجع الى مصر وقد بلغت الاخبار بما حصل من دخول ناصف باشا
 والامراء بوقدم الرعيمة فلم يزل حتى وصل الى داره بالازبكية وأحاطت العساكر الفرنسية
 بالمدينة ببولاق من خارج ومنعوا الداخل من الدخول والخروج من الخروج وذلك بعد
 ثمانية أيام من ابتداء الحركة وقطعوا الجباب عن البلدين وأحاطوا بها الحاطة السوار بالمعصم
 فكانت جماعة من المقوضين لهم المحصورين داخل المدينة كبعض القبطة ونصارى الشوام
 وغيرهم يهربون اليهم ويتسلقون من الاسوار والحيطان يجر بهم وأولادهم فعند ذلك اشتد
 الحرب وعظم الكرب وأكثر وان الرى المتتابع بالمكاحل والمدافع وأكثر وأوصلوا وقع
 القنابر والنبات من اعلى التلال والقلمعات خصوصا النباتات الكبار على الدوام والاستقرار
 آتاه الليل وأطراف النهار فى الغدوت والبكور والاصهار وعدمت الاقوات وغلت أسعار
 المبيعات وعزت المأكولات وفقدت الحموب والغلات وارتفع وجود الخبز من الاسواق
 وامتنع الطواقون به على الاطباق وصارت العساكر الذين مع الناس بالبلد يخطفون
 ما يجيدونه يابدى الناس من الماء كل والمشارب وغلا سعر الماء ما أخذ من الأبارأ والاسيلة
 حتى يبلغ سعر القربة ثيفا وستين نفقا وأما البحر فلا يكاد يصل اليه أحد وتكفل التجار ومساكين
 الناس والاعيان بكلف العساكر المقهين بالمتاريس المهاجرة لهم فالزمو الشج السادات بكلفة
 الذى عند قناطر السباع وهم مصطفي بيك ومن معه من العساكر وأما كبار القبط مثل
 جرجس الجوهرى وفلسوس ومطى فانهم طلبوا الامان من المتكلمين من المسلمين لكنهم
 انحصروا فى دورهم وهم فى وسطهم وخافوا على نهب دورهم اذا خرجوا فارين فارتسوا اليهم
 الامان فحضروا وقابلوا الباشا والكتخدوا والامراء وأعانوهم بالمال واللوازم وأما يعقوب
 فانه كرك فى داره بالدرى الواسع جهة الروبى واستعد استعدادا كبيرا بالاسلح والعسكر
 المحاربين وتحصن بقلعته التي كان شيدها بعد الواقعة الاولى فكان معظم حرب حسن بيك
 الجداوى معه هذا والمناذرة فى كل وقت بالعربى والتركية على الناس بالجهاد والمحافظة على
 المتاريس واتهم مصطفي أعامه مستحقان به الا انه للفرنساوية وانه عنده فى بيته جماعة من
 الفرنسيين فجمعت العساكر على داره بدرى الجرفوجدوا آثارا قليلة من الفرنسيين
 فقاتلوا وحاموا عن أنفسهم وقتل منهم البعض وهرب البعض على خمسة حتى خلصوا الى
 الناصرية وأما الاعان فانهم قبضوا عليه وأحضره بين يدي عثمان كخدا ثم تسله الانكشارية
 وختموه ليل بالبالو كالة التي عند باب النصر ومروا بجمته على من يله خارج البلد واستقر عرضه
 شاهين كاشف السالكين بالخرنفس فاجتهد وشيد على الناس وكرر المناداة ومنعهم من دخول
 الدور وكل من وجده داخل داره مقته وضربه فكان الناس يميئون بالازقة والاسواق حتى

الامراء والاعيان وهلك اليها ثم من الجوع اهدم وجود العلف من التبن والقول والشعير
والدريس بحيث صار ينادى على الخمار والبغل المعتد الذي قيمته ثلاثون ريالاً أو أكثر بما
نصف فضة أو ريال واحد أو أقل ولا يوجد من يشتره وفي كل يوم يتضاعف الحال وتكثف
الاهوال وزحف المساون على جهة رصيف الخشاب وتراى القربقان بالادفع والنيران حتى
احترق ما بينهم من الدور وكان اسمعيل كاشف الالني تحصن بيتاً جديداً غاشياً بكار الذي كان
بيته وقد كان الفرنسيون به جملوا به لغماً بالبارود المدفون فاشتعل ذلك القوم ورفع ما فوقه
من الابقية والناس وطاروا في الهواء واحترقوا عن آخرهم وفيهم اسمعيل كاشف المذكور
وانهدم جميع ما هنالك من الدور والمباني العظيمة والقصور المطلة على البركة واحترق جميع
البيوت التي من عند بين المقارن بقرب جامع عثمان كخدد الى رصيف الخشاب والخطبة
المعروفة بالسالك باجها الى الرحبة المقابلة لبيت الالني سكن سارى عسكر الفرنسيون
وكذلك خطبة القوالة بأسرها وكذلك خطبة الروبي بالسباطين العظيمة وما في ضمن ذلك من
البيوت الى حد حارة النصارى وصارت كلها تلالاً وخرائب كأنهم لم تكن معنى صيانات ولا
مواطن انس وزاهات وفيها يقول صديقتنا العلامة والخير القهامة الشيخ حسن
القطار حفظه الله وأما بركة الازبكية فهي مسكن الامراء وموطن الرؤساء قد احدثت
بها البساتين الوارفة الظلال العديمة المثال فترى الخضرة في خلال تلك القصور المبيضة
كثياب سندس خضر على أبواب من فضة يوقد بها كثير من السرج والشموع فالانيس
بها غير مقطوع ولا ممنوع وجالها يدخل على القلب السرور ويذهل العقل حتى كأنه
من النشوة مخمور ولطما لمضت لي بالمسرة فيها أيام وليالي هن في سمط الايام من يتيم الالني
وأنا انظر الى انطباع صورة البدرق وجناتها وفيضان الجين نوره على حافاتها وساحاتها
والنسيم بأذيال نوب ما تم القضي لعاب وقد سدل على حافاتها من تلاعب الامواج كل
قرضاب وقام على منابر ادواحها في ساحة أفرأحها مغردات الطيور وجالبات السرور
فلنبيذا العيش بها موصول وفيها أقول

بالازبكية طابت لي مسرات * ولذي من بديع الانس أوقات
حيث المساء بها والقلك ساجدة * كأنها الزهر تحويها السموات
وقد أدير بها دور مشيدة * كأنها لبدور الحسن هالات
مدت عليها الروابي خضر سندسها * وغردت في نواحيها حمامات
والماء حين سرى رطب النسيم به * وحل فيه من الادواح زهرات
كسابتها دروع فوقها نقط * من فضة واجرار الورد طعنات
مراتع لظباء التمر لك ساحتها * وللا سود بها فحين غيضات
وللندم بها عيش تجمده * أيدي الزمان ولا تخشى جنائيات
يروح منها صريع العقل حين يرى * على محاسنها دارت زجاجات
ولرفاق بها جمع ومضت ترق * لما غدت وهي للندمان حانات
قلت وقد جننت عليها أيدي الزمان وطوارق الندمان حتى تبدلت محاسنها وأقنرت

مساكنها وهكذا عقبى سوء ما عملوا فتلك بيوتهم حاوية بما عملوا وأرسلوا الى مراد بيك
 يطلبونه للعضوياً ويرسل الامراء والجناد التي عنده فارسى بعدئذ عن الحضور ويقول انه
 محافظ على الجهة التي هو فيها فارسى الله بالارسال والاستكشاف عن أمر الوزير فارسى يخبر
 انه أرسل هجانا الى الشرق من شوع عشرة أيام والى الآن لم يحضر وان الفرنسيوا يذاظفروا
 بالعثمانية لا يقتلونهم ولا يضر يوتهم وأنتم كذلك معهم فاقبلوا نصيحى واطلبوا الصلح معهم
 واخرجوا سائمين فلما بلغهم تلك الرسالة حتى حسن بيك الجدارى وعثمان بيك الاشقر وغيرهم
 وسفهوا رأيه وقالوا كيف يصح هذا الامر وقد دخلنا الى البلاد ومساكنها فكيف تخرج منها
 طائعين ونحو ذلك هذا مما لا يكون أبداً فاشارة ابراهيم بيك برجوع البرديسى وصحبته عثمان
 بيك الاشقر ليقول الاشقر لمراد بيك ما يقوله فلما اجتمع به ورجع لم يرجع على ما كان عليه حال
 ذهابه وفترت همته وخبج رأى مراد بيك واستمر الحال على ما هو عليه من اشتعال نيران الحرب
 وشدة السلا والكره ووقوع البنبات على الدور والمساكن من القلاع والهدم والحرق
 وصراخ النساء من البيوت والصغار من الخوف والجزع والهلع مع القتل وقصد الماء كل
 والمشارب وغلغ الحوايت والطوايين والخنازير ووقوف حال الناس من البيع والشراء
 وتقليس الناس وعدم وجدان ما يتفقونه ان وجدوا شيئاً واستقر ضرب المدافع والقنابر
 والبنادق والنيران ليلانهم راحتى كان الناس لا يمتأ لهم نوم ولا راحة ولا جالس لحظة لطيفة
 من الزمن ومقامهم دائماً ابداً بالازقة والاسواق وكان على رؤس الجميع الطير وأما النساء
 والصبيان فقامهم باسفل الحواصل والعقودات تحت طباق الانيسة الى غير ذلك (وفى أثناء)
 ذلك فمروا على الناس من أهل الاسواق وغيرهم مائة كيس فردوها على بعض الناس
 كالسادات والصاوى وصار مونة غالب الناس الارزوي يطبخونه بالعدل واللبن ويدعون ذلك
 فى طشوت وأوان بالاسواق وفى كل ساعة تهجم العساكر الفرنسية على جهة من الجهات
 ويحاربون الذين بها ويكسبون منهم بعض المتاريس فيصيحون على بعضهم بالمناداة ويقسم
 الناس ويصرخون على بعضهم البعض ويقولون عليكم بالجهة القلايسة الحقوا اخوانكم
 المسكين فيرحمون الى تلك الخطة والمتاريس حتى يجاوبهم عنها فيقولون الى غير هاهنا فعلون
 كذلك وكان المتحمل لقب هذه المدافعات حسن بيك الجدارى فانه كان عندما يبلغه زحف
 الفرنسيوا على جهة من الجهات يادروهم ومن معه للذهاب لنصرة تلك الجهة ورأى الناس
 من اقدامه وشجاعته وصبره على مجاهدة العدو وليلانها اماناً بنى عن فضيلة نفس وقوة قلب
 وحمزة وقلان وقع حرب فى جهة من الجهات الا وهو مدير حياها ورئيس كياتها هذا
 والاغاواتى يكررون المنادة وكذلك المشايخ والفقهاء والسيد احمد المحرقى والسيد عمر
 التقيب يبرون كل وقت ويامرن الناس بالقتال ويحرضونهم على الجهاد وكذلك بعض
 العثمانية يطوفون مع اتباع الشرطة وينادون باللغة التركية مثل ذلك وجرى على الناس حالاً
 يسطرق كتاب ولم يكن لاحد فى حساب ولا يمكن الوقوف على كليته فضلاً عن جزئياته منها
 عدم النوم ليلانها وعدم الطمانينة وغلغ الاقوات وفقد الكثير منها خصوصاً الادهان
 ووقع الهلاك كل لحظة والتكليف بما لا يطاق ومقابلة الجهلاء على العقلاء وتناول السفهاء

على الرؤساء وتمورا العامة ولغظ الحرافيش وغير ذلك مما لا يمكن حصره ولم يزل الحال على هذا
المثوال الى نحو عشرة أيام وكل هذا وارسل من قبل الفرنسيات وهم عثمان بيك البرديسي
تارة ومصطفى كاشف ورستم تارة أخرى والاثنان من اتباع مراد بيك يترددون في شأن الصلح
ونجوح العساكر العثمانية من مصر والتهديد ببحرها وهدمها اذ لم يتم هذا الغرض واستمروا
على هذا العناد ثم نصب الفرنسيات في وسط البركة فطاطا الطميقا واما هو عليه علموا بطلوا
الرى تلك الليلة وأرسلوا رسولا من قبلهم الى الباشا والسكند والامراء يطلبون المشايخ
يتكلمون معهم في شأن هذا الامر فإرسلوا الشرفاوى والمهدى والسرمسي والقبوي وغيرهم
فلما وصلوا الى سارى عسكرهم وجلسوا واطمهم على لان التبرجان بما حاصله ان سارى عسكر قد
أمن أهل مصر أما ناشافيا وان الباشا والسكند ومن معهم ما من العساكر العثمانية يخرجون
من مصر ويلتقون بالعرضى وعلى الفرنسيات والقيام بما يحتاجون اليه من المؤنفة والذخيرة
حتى يصلوا الى معسكرهم وأما الاجناد المصرية الداخلة معهم فمن أراد منهم المقام بمصر من
الماليد والغز الداخلين معهم فليقيم له الاكرام ومن أراد الخروج فليخرج والجرحي من
العثماني يخرجون من سلاحهم وان كان يأخذ السكند فليأخذ وعلمنا ان ندأ بهم حتى
يبرأ ومن أقام بعد البرء منهم فعلمنا مؤنته ومن أراد الخروج به بدبرته فليخرج وعلى أهل
مصر الامان فانهم رعدتنا ووافقوا على ذلك وتراضوا عليه ولما كان الغد وشاع امر الموادعة
واستغضب امر الصلح على هذا قالوا لهم لاى شئ تفعلون بهذا الفعل وهذه المحاربات والوزير
يتأكم ولي مهزوما وارجع هاربا ولا يمكن عوده في هذا الحين الا أن يكون بعد ستة أشهر
فاعتذر والهبان هذا من فعل ناصف باشا وكخذ الدولة وبرايم بيك ومن معهم فانهم هم
الذين أثاروا الفتنة وهيجوا الرعايا ومنوا الناس الاماني الكاذبة والعامة لا عقول لهم
فقالوا لهم بعد كلام طويل قولوا لهم يتركون القتال ويخرجون فيلحقون بوزيرهم فانهم
لا طاعة لهم على حربنا ويكونون سببا لهلاك الرعية وحرق البلد من مصر وولاي فقالوا له
نخشى انهم اذا امتثلوا وجضوا الموادعة ونرجوا وذهبوا الى سارى عسكرهم تنتقمون
مننا ومن الرعايا بعد ذلك فقالوا لا تفعل ذلك فانهم اذا رضوا ومنعوا الحرب اجتمعنا معكم
واياهم وعقدنا صلحا ولا نطالبكم بشئ والذي قتلنا في نظير الذي قتل منكم وزوتناهم
واعطيناهم ما يحتاجون من خيل وجمال واصهبتنا معهم من يوصلهم الى ما منهم من عسكرنا
ولا نضير أحدا بعد ذلك فالرجع المشايخ بهذا الكلام وسعوا الانكشارية والناس قاموا
عليه وسبوهم وشتموهم وضربوا الشرفاوى والسرمسي وردوا عمامتهم وأهوههم فبيع الكلام
وصاروا يقولون هولاء المشايخ ارتدوا وعملوا فرانسيس ومرادهم خذلان المسلمين وانهم
أخذوا دبراهم من الفرنسيات وتكلم السقلة والغوغا من أمثال هذا الفضول وتشدق في
ذلك الرجل الغربي الملتف عليه الاخلاط العالم ونادى من عنده نفسه الصلح من قوض عليكم
بالجهاد ومن تأخر عنه ضرب عنقه وكان السادات بيوت الصاوى فخصير واحتمال بان خرج
وأمامه شخص ينادى بقوله الزموا المتاريس لبي بذلك نفسه من العامة ووافق ذلك اغراض
العامة لعدم ادراكهم بعواقب الامور قالوا عليه وتعضد كل بالآخر وان غرضه هو في

دوام الفتنة فانها يتوصل اليها يريد من النهب والسلب والتصور بصورة الامارة باجتماع
الاورغاد عليه وتمكفل الناس له بالما كل والمشرّب هو ومن انضم اليه واشتطاط في الما كل
مع فقد الناس لادون ما يؤكل حتى انه كان اذا نزل جهته من جهات المدينة لاظهار انه يريد
المعوية والحرص فيقدمون له بالطعام فيقول لا آكل الا القراخ و يظهر انه صائم فكلف أهل
تلك الجهة أنواع المشقات والتكلمات بتعنته في عذبه الشدة بطلب أخش الما كولات وما هو
مفقه و قد تم هو مع ذلك لا يبغي شيأ بل اذا هم العدو تلك الجهة التي هو فيها فارقتها وانتقل لغيرها
وهكذا كان ديدنه وسبجه ثم هوليس عن له في مصر ما يخاف عليه من مسكن أو أهل أو مال
أو غير ذلك بل كما قيل لانا ناتي فيها ولا جئنا فاذا قدر ما قدر فنخلص مع حربه الى بعض الجهات
والتي بالرأي أو غيره وحينئذ يكون كاحاد الناس ويرجع لحالته الاولى وتبطل الهيئة
الاجتماعية التي جعلها الجلب الدنيا فام منصوبا ومخرق بها على بخاف العقول واخفاء الاحلام
وهكذا حال الفتنة تكفر فيم الساجلة ولو أن يقته محضة لخصوص الجهاد لكانت شواهد
علايقته أظهر من نار على علم أو اقبحم كغيره عن معنائهم من الخاصين في الجهاد وفي بيع
أنفسهم في مرضات رب العباد لظا الهيحاء ولم تعنت على الفقراء ولم يجعل همته في السلب
مصرفة وحال سلاوك عند الناس ليست معروفة (شعر)

ومها ما تكن عند امرئ من خليفة * وان خالها يخفى على الناس تعلم

وبالجملة فكان هذا الرجل سبياً في تدمر أغلب المنازل بالازبكية ومن جملة ما رميت به مصر من
البلاء وكان من ينادى به عليه حين أشبع أمر الصلح وتكلم به الاشياخ الصلح منقوض
وعليكم بالجهاد ومن تأخر ضرب عنقه وهذا منه اقتيات وقبول ودخول فيما لا يعنى حيث
كان في البلد مثل الباشا والكتخد او الامراء المصرية فما قدر هذا الا هو حتى يقض صلحا
أو يبرمه وأي شيء يكون هو حتى ينادى أو ينصب نفسه بدون أن ينصبه أحد لذلك لكنها
الفتنة يتسربها البغاث سيما عند هيجان العامة فوران الرعاع والغوغاه اذ كان ذلك مما
يوافق اغراضهم (شعر)

وذنب جرمه سفاه قوم * وحل بغير جانيه العذاب

على أن المشايخ لم يأمر وابتنى ولم يذكروا صلحا ولا غيره انما بالقوا صورة المجلس الذي طلبوا
لاجله لخصرة الكتخد فبجبر ذلك قامت عليهم العامة هذا المقام وسببهم وشقوهم بل
وضربوهم وبعضهم رموا بعمامته الى الارض وأسمعوهم قبح الكلام وفعلوا معهم ما فعلوا
وصاروا يقولون لولا ان الكفرة الملاعين تين لهم القلب والحجز ما طلبوا المصالحة والمودعة
وان بارودهم وذخيرتهم فرغت وشحو ذلك من الظنون الفاسدة ولم يردوا عليهم جواب بل ضربوا
بالمداغ والنادق فارسلوا أيضا رسلا يسألونهم عن الجواب الذي توجه به المشايخ فارسل اليهم
الباشا والكتخد ايقولان لهم ان العسا كرم يرضوا بذلك ويقولون لا ترجع عن حرمهم حتى
تظفر بهم أو تغوث عن آخرنا وليس في قدرتنا قهرهم على الصلح فاورسل الفرنسيه جواب ذلك
في ورقة يقولون في ضمتها قد عجبنا من قولكم ان العسا كرم ترض بالصلح وكيف يكون الامير
أمير اعلى جيش ولا يتقدم امره فيهم وبمخوذ ذلك وأرسلوا أيضا رسولا الى أهل بولاق يطلبونهم

للصالح وترك الحرب ويحذرونهم عاقبة ذلك فلم يرضوا وصعدوا على العناد فكرر وعاليمهم
 المراسلة وهم لا يزدادون الا الحماقة وشغبوا فارسا لوفى خامس مرة فرنساويا يقول امان امان
 سواسوا ويسده ورقه من سارى عسكره فزولوه من على فرسه وقتلوه وظن كمثل أهل مصر
 انهم انما يطلبون صلحهم عن مجز وضعف وأشعلوا نيران القتال وجدوا في الحرب من غير
 انفصال والفرنساوية لم يتصرفوا كذلك وراسلوا روى المدافع والقنابر والبندق المتكاثر
 وحضر الاتي الى عثمان كخدا برأى ابتدعه ظن أن فيه الصواب وهو أن يرفعوا على هلالات
 المنارات اعلامها نارا ووقدون عليها القناديل لسلا ليرى ذلك العسكر القادم فيتمسدى
 ويعلمون أن البلد بيد المسلمين وانهم منصورون وكذلك صنع معهم أهل بولاق وذلك لقلبة ظن
 الناس ان هنالك عسكرا قادمين فيجذبهم وظن أهل بولاق ان الباعث على ذلك نصرتهم فجمعوا
 على ذلك للحرب واستقر هذا الحال بين الفريقين الى يوم الخميس ثاني عشر منه الموافق اعانشر
 برموده القبطي وسادس نيسان الرومي فقيمت السماء غيما كثيفا وأرعدت رعدا مزجها
 غيما وأمطرت مطرا غزيرا وسيلت سيلا كثيرا فسالت المياه في الجهات وتوحت جميع
 السكك والطرق فاشتغل الناس بتخفيف المياه والاحوال واظفت الامراء والعساكر
 بسراويلهم وعراسيهم بالطين والفرنساوية هجموا على مصر وبولاق من كل ناحية ولم يوالوا
 بالامطار لانهم في خارج الانبية وهي لا تتأثر بالماء كداخل الابنية وعندهم الاستعداد
 والتخفظ وانخفة في ملابسهم وعلى رؤسهم وكذلك أسلمتهم وعددهم وصنائعهم بخلاف
 المسلمين فلما حصل ذلك اعتصموا القنطرة وهجموا على البلد من كل ناحية وعموا فتائل
 مغمسة بالزيت والقنطرة وكذلك غلظت ماوية على أعناقهم معمولة بالنقط والمياه
 المصنوعة المقطرة التي تشتعل ويقوى لها بالماء وكان معظم كبسهم من ناحية باب الحديد
 وكوم أبي الريش وجهة بركة الرطلي وقنطرة الحاجب وجهة الحسينية والرملية فكانوا يرمون
 المدافع والبنبات من قلعة جامع الظاهر وقلعة قنطرة العيون ويهجمون أيضا امامهم
 المدافع وطائفة خلقهم بوردية يقال لهم السلطات يرمون بالبندق المتتابع وطائفة يابدهم
 القتائل والكهكيات المشتعلة بالنيران يلهبون بها السقائف وضرر الحوائط وشبها بيك
 الدورو يرنحون على هذه الصورة شيئا فشيئا المسلمون أيضا ابذلوا جهدهم وقاتلوا بشدة همتهم
 وعزمهم وتحول الاغواة كثيرا الناس الى تلك الجهة وزلزلوا في ذلك اليوم واليلة زلزالا شديدا
 وهاجت العامة وصرت تحت النساء والصبيان ونطوا من الحيطان والنيران تأخذ المتوسطين
 بين الفتيين من كل جهة هذا والامطار تسع حصاة من النهار وكذلك بالليل من ليله الجهة
 وكذلك الرعد والبرق وعمان بيك الاشقر الابراهيمي وعمان بيك البرديسي المرادي ومصطفى
 كاشف رستم يذهبون ويحيثون من الفرنسيين الى المسلمين ومن الفرنسيين اليهم ويسعون
 في الصلح بين الفريقين ثم انهم هجموا على بولاق من ناحية البحر ومن ناحية بوابة أبي العلاء
 بالطريقة المذكورة وبعضها مقاتل أهل بولاق جهدهم ورموا بانفسهم في النيران حتى غلب
 الفرنسيين عليهم وحصرهم من كل جهة وقتلوا منهم بالحرق والقتل وبلا بالتهب والسلب
 وما كوا بولاق وقتلوا باهلها ما يشيب من هولاء التواصي وصارت القنصلية مطروحة في

الطرقات والازقة واحترقت الابنية والدور والقصور وخصوصا البيوت والرباع المطلة على
البحر وكذلك الاطراف وهرب كثير من الناس عندما يقدوا بانقلبه فنجوا بانة قسم الى الجهة
القبليّة ثم اخطاوا بالبلد ومنعوا من يخرج منها واستولوا على الخانات والوكائل والحواصل
والودائع والبضائع وملكوا الدور وما بها من الامتعة والاموال والنساء والخونديات
والصبيان والبنات ومخازن الغلال والسكر والسكان والقطن والابازير والارز والادهان
والاصناف العظيمة وما لاتسعه السطور ولا يحيط به كتاب ولا منشور والذي وجد منه منعكفا
في داره او طبقته ولم يقاتل ولم يجد واعنده سلاحه بوامتاعه وعروه من ثيابه ومضوا وتركوه
حييا واصبح من بقي من ضعفاء اهل بولاق واهلهما واعيانهم الذين لم يقاتلوا فقرا لاي يكون ما
يسرعوا راجهم وذلك يوم الجمعة ثالث عشر ينة وكان محمد الطويل كاتب الفرنساوية اخذ منهم
أمانا لنفسه وأوهم أصحابه أنه يحارب معهم وفي وقت هجوم العساكر انفصل اليهم واختنى
البشتيلي فدلو عليه وقبضوا على وكيله وعلى الرؤساء فحبسوا البشتيلي بالقلعة والباقي بيت
سارى عسكري وضيعة واعلمهم حتى منعوهم البول وفي اليوم الثالث أطلقوهم ورجعوا عصبة
البشتيلي من العامة وسألوهم البشتيلي وأمرهم أن يقتلوه بأيديهم لمعواهم انه هو الذي كان
يحرك الفتنة ويمنعهم الصلح وانه كاتب عثمان كخدا يكتب قال فيه ان السلك دعانا للصلح
فاننا مناهه وأرسله مع رجل ليوصله الى الكخدا فوقع في يد سارى عسكري كرههم فخره ذلك على
أخذ بولاق ففعله فيها الذي فعله وقبول على ذلك بأن أسلم الى عصبته وأمر وأن يطوفوا به البلد
ثم يقتلوه ففعلوا ذلك وقتلوه بالنمبايت وألزم أهل بولاق بأن يرتبوا ديوانا ففصل الاحكام
وقيد واقبه تسعة من رؤسائهم ثم بعد مضي يومين ألزموا بغرامة مائتي ألف ريال وأما المدينة
فلم يزل الحال بها على النسق المتقدم من الحرب والكرب والنهب والسلب الى سادس عشر ينة
حتى ضاق خناق الناس من استقرار الانزعاج والحريق والسهر وعدم الراحة لظلمة من الليل
والنهار مع ما هم فيه من عدم القوت حتى هلكت الناس وخصوصا الفقرا والدواب وايداه
عسكري العثماني الرعية وخطفهم ما يجيدونه معهم حتى تمنوا زوالهم ورجوع الفرنسيس على
حالتهم التي كانوا عليها والحال كل وقت في الزيادة وأمر المسلمين في ضعف لهدم الميرة والمسدد
والفرنساوية بالعكس وفي كل يوم يزحفون الى قدام والمسلمون الى وراء فدخلوا من ناحية
باب الحديد وناحية كوم أبي الريش وقنطرة الحاجب وتلك النواحي وهم محرقون بالقتال
والنيران الموقدة ويملكون المتاريس الى أن وصلوا من ناحية قنطرة الخروبي وناحية باب
الحديد الى قرب باب الشعرية وكان شاهين أغا هناك عند المتاريس فأصابته جراحة فقام من
مكانه ورجع القهقري فعند رجوعه وقعت الهزيمة ورجع الناس يدوسون بعضهم البعض
وملك الفرنسيون كوم أبي الريش وصاروا يحاربون من كوم أبي الريش وهم في العلاء
والمسلمون أسفل منهم وكان المهروقي زوركانا على اسان الوزير وجابه رجل يقول انه رسول
الوزير وانه اختفى في طريق خفيصة ونظ من السوروان الوزير يقدم بعد يومين أو ثلاثة وانه
تركها بالحامية وان ذلك كذب لا أصل له وأن يكتب جوابا عن فرمان كنيوه على اسان المشايخ
والتجار وأرسلوه الى الوزير في أثناء الواقعة هذا والبرديسي ومهطفي كاشف والاشقري سعون

في أمر الصلح الى أن تموه على كف الحرب وان القرساوية يجهلون العثمانية والامراء ثلاثة
 أيام حتى يقضوا أشغالهم ويذهبون حيث أتوا وجعلوا الخليج حدا بين الفريقين لا يتعدى
 أحدهم الفريقين بر الخليج الآخر وأبطلوا الحرب وأخذوا الثمران وتركوا القتال
 وأخذوا العثمانية والامراء والعسكر في أهبة الرحيل وقضاه أشغالهم وزودهم القرساوية
 وأعطوهم دراهم ورجالا وغير ذلك وكتبوا بعقد الصلح فرمانا مضموه انهم يعوقون عندهم
 عثمان بيك البرديسي وعثمان بيك الاشقر ورسولان ثلاثة أنف من أعيانهم يكونون بصحبة
 عثمان كخدا حتى يصل الى الصالحية وأن يوصلهم سارى عسكر داما سن ثلثمائة من
 العسكر خوفا عليهم من العرب وان من جاءتهم من جهة يبرجع اليها ومن أراد الخروج من
 أهل مصر معهم فليخرج مع اعدا عثمان بيك الاشقر فانه اذا رجع الثلاثة مع القرساوية
 يذهب مع البرديسي الى مراد بيك بالصعيد وأرسلوا الثلاثة المذكورين الى وكالة ذى التقار
 بالجسالية وأجلسوهم بمسجد الجمالى بحضرة نصح باشا فهاجت العامة وراموا قتلهم وهموا
 بقتل عثمان كخدا فاغلاق دونهم باب النجان ومنع نصح باشا العامة من الهجوم على المسجد
 وركب المغربي فتوجه الى الحسينية وطلب محاربة الفرنسيين فخصم أهل الحسينية الى
 عثمان كخدا يستأذونه في موافقة ذلك المغربي أو منعه فأمر بمنعه وكفهم عن القتال
 وركب الحرفوقى عند ذلك ومر بسوق الخشب وقدامه المناد اتان لاصح ولزوم المتاريس
 فتمعه نزله أمين ثم فخر باب الوكالة وخرج منها عسكر بالعصى فهاجوا في العامة ففر واوسكن
 الحال وقد كان الماحصل ماتقدم من نقض الصلح ودخول العثمانية وعساكرهم الى المدينة
 ووقع ماتقدم وكافوا الناس الامور الغير اللائقة حضر السيد أحمد المحروقى الى الشيخ أبى
 الانوار السادات جيواج عن لسان عثمان كخدا الدولة فكاتبه الشيخ تذكرة وصورتها
 حسبنا الله ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير وماهى من الظالمين يعبى
 ظننت أنك عدوى اسطوبها * ويدي اذا امتد الزمان وساعدى
 فرميت منك بغير ما ملته * والمسه يشرق بالزالل البارد
 أما بعد فقد نفقت عهدى وتركت موادة آل بيت جدى وأطعت الظلمة السفلة وامتنلت
 أمر المارقين المغفلة فاعتنتم على البنى والجور وسارعت في تضيير امهم الفاسد على الفور
 من الزامكم الكبير والصغير والغنى والنقىير اطعام عسكركم الذى أوقع بالمؤمنين الذل
 والمضرات وبلسخ في النهب والقصاد غاية الغايات فكان جهادهم في أماكن الموبقات
 والملاهى حتى نزل بالمسلمين أعظم المصائب والدواهى فاستحكم الدمار وانطرب ومنعت
 الاقوات وانقطعت الاسباب فبذلك كان عسكركم محذولا وبهم عم الحريق كل بيت كان
 بالغرب مشغولا كيف لا وأكاركم أضررت السوء للمرتفعة في تضيق معاشهم وأخذهم بتاتهم
 واتلاف ما يابدهم من أرواقهم وتعلقاتهم وقد أخفتهم أهل البلد بعد أمنها وأشعلتهم نار
 الفتنة بعد طفتها ثم فررت فرار القصران من السنور وتركتهم الضعفاء متوقعين أشنع
 الامور فواغوثاه واغوثاه أغثنيا يا غياث المستغيثين واحكم بعد ذلك يا حاكم الخاكين
 وانصرفوا وانصرونا فانا عبيدك الضعفاء المظلومون يا أرحم الراحمين

* (واستهل شهر ذي الحجة يوم الجمعة سنة ١٢١٥) *

(فيه) خرج العثمانيه وعساكرهم و ابراهيم بيك وامراؤه ومعايكة والالقي وأجناده ومعهم
السيد عمر مكرم النقيب والسيد أحمد المحروقي الشاه بنسندرو كثير من من أهل مصر وكانا
ومشاة الى الصالحية وكذلك حسن بيك الحداوى وأجناده وأما عثمان بيك حسن ومن معه
فرجعوا وصحبه الوزير فلم يسع ابراهيم بيك وحسن بيك ترك جماعتهم ما خلفهم ماودها بهم بأنفسهم
الى قبلي بل رجعا بجماعتهم على اثرهما وذاقوا وبال أمرهم وانكشف القبار عن نعسة
المساكين وخيبة أمل الداهمين والمخلفين وما استفاد الناس من هذه العمارة وما جرى من
الغارة الاضطراب والسخط والهباب فكانت مدة الحرب والحضر بما فيها من الثلاثة أيام
الهدنة سبعة وثلاثين يوما وقع بها من الحروب والكروب والارتجاج والشتات والهياج
وخراب الدور وعظائم الامور وقتل الرجال ونهب الاموال وتسلط الاشرار وهتك
الاحرار وخصوصا ما وقع القرنسارية بالناس بعد ذلك مما سبى عليك بعضه وخرب في هذه
الواقعة عدّة جهات من أخطاط مصر الجليله مثل جهة الأتريكية الشرقية من حد جامع
عثمان والقوة والحرارة كتحذاور صيف الخشاب وخطة السالك الى بيت سارى عسكر بالقرب
من قنطرة الدكة وكذلك جهة باب الهوا الى حارة النصارى من الجهة القبليه وأما بركة
الرتلى وما حولها من الدور والمنتزهات والبساتين فانها صارت كهات الا لا وخرائب وكيمان
أثرية وقد كانت هذه البركة من أجل منتزهات مصر قديما وحدثا وبالقرير منها المقصف
المعروف بدهليز الملك والبريخ والجسر وكانت تعرف ببركة الطوايين ثم عرفت ببركة الحاجب
منسوبة للامير بكقر الحاجب من أمراء الملك الناصر محمد ابن قلاوون لانه هو الذى احتقرها
وأجرى اليها الماء من الخليج الناصرى وبني القنطرة المنسوبة اليه ومجر عليها الدور والمناظر
وبني على الجسر الفاصل بينها وبين الخليج دورا بهيمة وكان هذا الجسر من أجل المنتزهات وقد
خربت منازلها في القرن العاشر في واقعة السلطان سليم خان مع الغورى وصار محله بستانا
عظيما قطع أشجاره وغالب تخليه القرنسارية وفيه يقول بعضهم من قصيدة قديمة
أصابنا الجسر عين الدهر فاقصفا * ولاح بدر التصابي فيه منقصفا
وأعين الجسر قد فاضت معكرة * تنبكي على زمن قد كان فيه صفا

* (ومنها) *

أيارى الله وقتما رحين جلا * بطيب عيش لنا فى الجسر قد سلقا
وكان للقاضي ابن الجيعان عليها دور جليله ومسجده المعروف به الى الآن بشايتها ومسجد
الخرىي وعرفت ببركة الرتلى لانه كان في شرقها زاوية بها محل كثير وفيها شخص يصنع
الارطال الحديد التي ترن بها الباعة يقال له الشيخ على الرتلى فنسبت اليه وفيها يقول بعضهم
فى أرض طبائنا بركة * مدهشة لعين والعقل
ترجع فى ميزان عقلى على * كل يمار الارض بالرتل
وقوله فى أرض طبائنا بركة يعنى ان هذه البركة من جله أرض الطبالة والطبالة امرأه مغنية
مشهورة فى آخر دولة الاخشيد فلما حضر المغربى معد القاطمى الى مصر وكان يدعى الامامة

قوله بجوقتها قال في القاموس
الحوقة الجماعة المعخرة

٥١

والخلاف دون بنى العباس فخرجت اليه بجوقتها وامت امامه ترنم بالدفوف وتقول

يا بنى العباس ردوا * ملك الامر معد

ملككم ملك معار * والعواري تسترد

فاجبه ذلك وأراد ان يتم عليهم افقتت عليه ان يقطعها هذه الارض فاقطعها اباها فعرفت بها
وهذه البركة بركة يطلع بها البشنين وهو اللينوفري يقوم على ساق تمت ذلك الساق الى اعلى
بقدر غمر الماء بحيث تكون نواره كل ساق مساوية لسطح الماء ونواره اصغر وهو على هيئة
الورد المتفتح ويحيط بذلك الورد الاصفر ورق أخضر وفي داخل الاصفر عروق بيض يدور ذلك
النوار مع الشمس حيث دارت وفيه يقول بعضهم

وبركة ترهوبلنوفسر * شبهته طيبة بشر الحبيب

مفتح الاحداق في نومه * حتى اذا الشمس دنت للمغيب

أطبق جفنيه على خده * وغاص في البركة خوف الرقيب

وليس يطلع هذا البشنين بجميع أرض البركة بل بقطعة منها مخصوصة تجاه الجسر
المذكور * وبما تخرب أيضا حارة ناقس من قبل سوق الخشب الى باب الحديد
وجميع ما في ضمن ذلك من المارات والدور صارت كلها خراب متهدمة متخرقة تسكب عنه
مشاهدتها العبرات ويتذكر بها ما يتسلى في حق الظالمين من الايات فقلقت بيوتهم
خاوية بما ظلموا ان في ذلك لآية لقوم يعقلون وقال تعالى **وكم اهل كل من قرية ربنا
معيثتها فقلبت ما كنتم لم تسكن من بعدهم الاقلبلا وكلفن الوازئين وما كان ربك
مهلك القرى حتى يعث في امها رسولا يتلو عليهم ام آياتنا وما كنا مهلكي القرى الا اولها
ظالمون** وقال تعالى واذا اردنا ان نمهلك قرية نارسلك فيها نارا نرى اهلها
فدمرناها تدميرا ودخل القرى ساوية الى المدينة يسعون والى الناس بعين الحق
ينظرون واستولوا على ما كان اصطنعه واعدته العمالية من المدافع والتمنابر والبارود
والآلات الحرب جميعها وقيل انهم طسبوهم على كلفته ومصاريفه وقبضوا ذلك من القرى ساوية
وركب المشايخ والاعيان عصر ذلك اليوم وذهبوا الى كبير القرى ليس فلما وصلوا الى دار
ودخلوا عليه وجلسوا ساعة أبرز اليهم ورقة مكتوب فيها النصرة التي يريد ان المنصور
يعمل بالشفقة والرحمة مع الناس وبنه على ذلك سارى عسكر العام يريد ان يتم بالعفو العام
والخلاص على اهل مصر وعلى اهل بر مصر ولو كانوا يتخاطون العثملى في الحروب وانهم
يشغلون بما يشبههم وصنائعهم ثم تبعه عليهم بحضورهم الى قمة النصر بكرة تاريخه ثم قام امر
عنده وشقوا المدينة وطافوا بالاسواق وبين أيديهم المناداة للرعبة بالاطمئنان والامان فلما
أصبح ذلك اليوم ركبت المشايخ والوجاقلية وذهبوا الى خارج باب النصر وخرج أيضا القلقات
والنصارى القبط والشوام وغيرهم فلما تكامل حضور الجميع رتبوا ما وكالوا وادخلوا
من باب النصر وقدمهم جماعة من القواسمة بأمر من الناس بالقيام وبعض فرسايه
راكبين خيلا وأيديهم سيوف مسلولة ينهرون الناس وبأمر ونهم بالوقوف على أقدامهم
ومن تباطأ في القيام آهانوه فاسقرت الناس وقوفهم ابتداء سير الموكب الى انتهائه ثم تلا

الطائفة الاحمره بالناس بالوقوف جمع كثير من الخيالة النراوية بايديهم سيوف مسلوله
 وكلامه لابسون جوارحاً ورعى رؤسهم طراطين النراوى على غير هيئة خيالهم ومشاتهم ثم
 تنال بعد هؤلاء طوائف العساكر يوقاتهم وطبولهم وزمورهم واختلاف اشكالهم
 وأجناسهم ولا يلبسون من خيالة ورجالة ثم الاعمان والمشايخ والوجاقلة وأتباعهم الى ان
 قدم سارى عسكر الفرنساوية وخلف ظهره عثمان بيك البرديسى وعثمان بيك الاشقر
 وخلفهم طوائف من خيالة الفرنسيين ولما انقضى أمر الموكب نادوا بالزينة فنزحت البلد
 ثلاثة أيام آخرها يوم الثلاثاء مع المسهر ووقود القناديل ليلاً ثم دعاهم في يوم الاربعاء وعمل لهم
 عشاء عظيم على طريقة المصرية وبعد انقضاء الوجبة والطعام طابهم على لسان الترجان
 يقول لهم ان سارى عسكركم يقول لكم انكم تأتون اليه بعد غد يوم الجمعة ويعمل معكم تدبيراً
 ويرتب الديوان لاجل تنظيم البلد وصلاح حالكم وحال الرعية وقد وافق ذلك اليوم محمد آغا
 الطنائى أعات مستحسن نظان وركب ونادى بالامان وأعطوا البكرى بيت عثمان كثف
 كتحداً للحج وهو بيت البارودى لثاني فسكر به وشرع في تفضيله وفرشه ولبسه وفي ذلك
 اليوم فرودة هورقائه وامن عنده فرحين مسمنين مستبشرين فلما كان يوم الخميس سابعه
 ذهب الى مراد بيك بجزيرة الذهب باستدعاء فدلهم أعطية عظيمة وانسط معهم واقتصر
 اقتضارا زائداً وأهدى الى بعضهم هدايا جليله وتقادم عظيمة وأعطاهما كان أرسله
 رويش باشا معونة للباشا والاهرامن الاغنام وغيرها وكانت نحو الاربعة آلاف رأس وولوه
 اماره الصعيد من جو بالى استنوا ورجع عائداً الى داره بالازبكية فلما كان في صبحها يوم الجمعة
 نامنه بكره والذهاب الى بيت سارى عسكركم ولبسوا الخريجاتهم وأحسن هياتهم وطمع كل
 واحد منهم وطمن أن سارى عسكركم يقامه في هذا اليوم أجل المناسبات وأرجح التغير
 والتبديل في أهل الديوان فيكون في الديوان الخصوصى فلما استقر بهم الجلوس في الديوان
 الخارج أهملوا حصة طوبى له لم يؤذن لهم ولم يخاطبهم أحد ثم فتح باب المجلس الداخلى وطلبوا
 الى الدخول فيه فدخلوا وجلسوا حصة مثل الاولى ثم خرج اليهم سارى عسكركم وصحبته
 الترجان وجماعة من اعيانهم فوضع له كرسي في وسط المجلس وجلس عليه ووقف الترجان
 وأصحابه حواليه واصطف الوجاقلة والحكام من ناحية وأعيان النصارى والتجار من ناحية
 وعثمان بيك الاشقر والبرديسى أيضاً حضرن وكلم سارى عسكركم الترجان كلاماً طويلاً
 بلغتهم حتى فرغ فالتفت الترجان الى الجماعة وشرع يشهر لهم مقالة سارى عسكركم ويترجم
 عنها بالعربى والجماعة يسهون فكان لخص ذلك القول ان سارى عسكركم يقول لكم بطلب
 منكم عشرة آلاف آلف الى آخر العبارة الآتية وأما هذه العبارة فانه قالها المهدي فقط اثنا
 لما حضرنا الى بلدكم هذه نظرنا أن أهل العلم هم أعقل الناس والناس هم يتقنون ولا هم
 يمثلون ثم انكم أظهرتم لنا المحبة والمودة وصدقتمنا طاهر حالكم فاصطفيناكم وميزناكم على
 غيركم واختارناكم لتدبير الامور وصلاح الجمهور فرتبنا لكم الديوان ونمركناكم بالاحسان
 وحفظنا لكم جناح الطاعة وجمعناكم مسموعين القول مقبولين الشفاعة وأرهبنا وتونا
 أن الرعية انكم يتقنون ولا همكم ونمركم يرجعون فلما حضر العثملى فرحتم لتقدمهم.

وقم لتصرتهم وثبت عند ذلك مذاقكم لناذ قالوا له نحن ما نقدم العثملى الاعن أمركم لانكم
 عرفتمونا اتنا صرنا نانى -كم العثملى من ثانى شهر رمضان وان البلاد والاموال صارت له
 وخصوصا وهو سلطانتا القديم وسلطان المسلمين وما شعرنا بالجدوث هذا الحادث بينكم
 وبينهم على حين غفلة ووجدنا أنفسنا في وسطهم فلم نكنا التحلف عنهم فرد عليهم التجبان
 ذلك الجواب ثم أجابهم بقوله ولائى شئى لمتنعوا الرعية عافاهم من قيامهم ومحاربتهم
 لناذ قالوا الايكم فما ذلك خصوصاً وقد تروا علينا بغيرنا وبعثتم ما نعلمه معنا من ضربنا
 وجه سدا لئلا نعلم ما أمرنا عليهم بالصالح وترك القتال فقال لهم وإذا كان الامر كما ذكرتم ولو
 يخرج من يدكم نكسر القنينة ولا غير ذلك فما فائدة رياستكم ورايش يكون نفعكم وحينئذ
 لا يأتينا منكم الا الضر لانكم اذا حضر أخصاصنا قمت معهم وكنتم وياهم علينا وإذا
 ذهبوا رجعت الينا معتذرين فكان جزاؤكم كما أن نضل معكم كما فعلنا مع أهل بولاق من قبلكم
 عن آخركم وحرقت بلدكم وسبي حريمكم وأولادكم ولكن حيث اتانا أعطيناكم الامان فلا تنقض
 أماننا ولا تنتهككم وانما أخذنا منكم الاموال فالمطلوب منكم عشرة آلاف ألف فولد
 عن كل فردك ثمانية وعشرون فضة ويكون فيها ألفا ألف فرانس من عندهم عشرة
 خزنة روى بثلاث عشرة خزنة مصرى منها خمسة مائة ألف فرانس على مائتين على الشيخ
 السادات خاصة من ذلك خمسة مائة وخمسة وثلاثون ألفا والشيخ محمد بن الجوهري خمسون
 ألفا وأخيه الشيخ فتوح خمسون ألفا والشيخ مصطفى الصاوى خمسون ألفا والشيخ العناني
 مائتان وخمسون ألفا فتنطعها من ذلك نظير غيب دور الفانين مع العثملى مثل الحر وحقى
 والسيد عمر مكرم وخمسين ألفا من وياقنى تدبرون رأيتكم فيه وتوزعونه على أهل البلد
 وتتركون عندنا منكم خمسة عشر شخصا انظروا من يكون فيكم رهينة عندنا حتى تغلظوا
 ذلك المبلغ وقام من فورهم ودخل مع أصحابه الى داخل وأغلق بينه وبينهم لباب ووقف
 الحرسية على الباب الاخرى يمنعون من يخرج من الجالسين فهبت الجماعة واتفتت
 وجوههم ونظروا الى بعضهم البعض وتحدثت أفكارهم ولم يخرج عن هذا الامر الا البكرى
 والمهدى لكون البكرى حصل له ما حصل في صحائفهم والمهدى حرق بيته برأى منهم وكان قبل
 ذلك نقل جميع ما فيه يدوار بالخريف ولم يترك به الا بعض الحصر ولم يكن به غير بعض الخدم
 وكان يستعمل المداينة ويناقى الطرفين بصناعته وعادته ولم تزل الجماعة في حيرتهم وسكرتهم
 وحتى كل منهم انه لم يكن شيئا مذكورا ولم يزلوا على ذلك الحال الى قريب العصر حتى بال
 أكثرهم على ثيابه وبعضهم شرم يوليه من شبك المكنان وصاروا يذخون على نصارى القبط
 ويقعون في عرضهم فالذى فخرهم فيه لم يكن معدودا من الرؤساء أخر جوب وبجدة وأسب
 وبعضهم ترك مداسته وخرج حافيا وما صدق بخلاص نفسه هذا والتصارى والمهدى
 يتشاورون في تقسيم ذلك وتوزيعه وتدبيره وترتيبه في قوائم حتى وزعوها على الملقمين
 وأصحاب الحرف حتى على الحواة والقرذنية والمخيطين والتجار وأهل الغورية وبخانة الخليلي
 والصاغة والنحاسين والدالين والقبانية وقضاة المحاكم وغيرهم كل طائفة مبلغ لصورة مثل
 ثلاثين ألف فرانس وأربعين ألف وكذلك يباعون التبنك والذخا والصابون والظردجية

والعطارون والزياتون والشاؤون والخزازون والمزيتون وجميع اصناف الحرف وعملوا على
بحيرة الاملاك والعقار والدور اجرة سنة كاملة ثم انهم اسدنا ذوا للمشايخ لتخلص بتوجه
حيث ارادوا المشبول يزمنون به جماعة من العسكري حتى يعاق المطلب منه بما الصاوي وقتوح
ابن الجوهري يقبضوه ما يبيت فاققام والعناني هرب فلم يجده وداره احترقت فاضاوا
غرامته على غرامة الشيخ السادات كتبت بهامائة وخمسين ألف فرانسه وانض المجلس على
ذلك وركب سارى عسكري من يومه ذلك وذهب الى الجزيرة وكل يعقوب لقبطى يفعل في
الساين ماشا وفاقام وانخازندار لرد الجوابات وقبض ما يتحصل وتدبير الامور والرهونات
ونزل الشيخ السادات وركب الى داره فذهب معه عشرة من العسكري وجلسوا على باب داره فلما
مضت حصة من الليل حضر اليه مقدار عشرة من العسكري ايضا فاركبه وطلعوا به الى القلعة
وحبسوه في مكان فارسلى الى عثمان بك البرديسى وتداخل عليه فشفع فيه فقالوا له اما القتل
فلا تقبله لشفاعتك واما المال فلا بد من دفعه ولا بد من حبسه وعقوب به حتى يدفعه وقبضوا
على فراشه ومقدمه وحبسوه ما ثم انزلوه الى بيت فاققام فكتبت به يومين ثم اصعدوه الى القاعة
ثانيا وحبسوه في حاصل بنام على التراب وتوسد بجمج ووضر بوله تلك الليلة فاقام كذلك يومين
ثم طلب زين النصار كتحذ فاطاع اليه هو وبرطلمان فقال لهما انزلوني الى دارى حتى اسي وابع
سماي واشهل حالى فاستاذنوا له وانزلوه الى داره فاحضر ما وجد من الدراهم فكانت تسعة
آلاف ريال معاملة عناسمة آلاف ريال فرانسه ثم قرو ما وجدوه من المصاغ والفضيات
والقراوى والملابس وغير ذلك بالجحس الثمن فبلغ ذلك خمسة عشر ألف فرانسه فبلغ المدفوع
بالنقدية والمقومات احدى وعشرين ألف فرانسه والمخاضون علمه من العسكري ملازموه
لا يتركونه يطلع الى حريمه ولا الى غيره وكان وزع حريمه وابنه الى مكان آخر وبعد ان فرغوا من
الموجودات جاسوا لخلال الدار يفتشون ويحفرون الارض على الخبايا حتى فتحوا الكنيشات
ونزلوا فيها فلم يجدوا شيئا ثم نقلوه الى بيت فاققام ماشيا وصاروا يضربونه خمسة عشر عصا في
الصباح ومن ثم هانى الليل وطلبوا زوجه واشه فلم يجدها فاحضروا محمد السندي وفي تابعه
وقرروه حتى عين الموت حتى عرفهم بكانهم ما فاحضر وهما وأدعوا اليه عند أعانت الانكشافية
وحبسوا زوجه معه فكانوا يضربونه بخصر تارهي تبيك وتصيح وذلك زيادة في الانكسار ثم ان
المشايخ وهم الشرفاوى والقبوي والمهدى والشيخ محمد الامير وزين النصار كتحذ فاشدعوا في
نقلها من عنده فنقلوها الى بيت القميوى وبقي الشيخ على حاله وأخذوا مقدمه وقراشه
وحبسوه ما وتقيبأ كثيرا تبعاه واخفقوا ثم وقعت المراجعة والشفاعة في غرامة الشيخ
فتوح الجوهري والصاوي فأضعفوها وجعلوا على كل واحد منها خمسة عشر ألف فرانسه
ورد الباقي على القردة العامة واما الشيخ محمد بن الجوهري فانه اختفى فلم يجده ونهبوا داره
ودار نسيه المعرف والشويخ ثم انه توسل بالست نفيسة زوجة هي اديك فارسلى الى امراد
بيك وهو بالقرب من القشن فارسلى من عنده كاشفا وتشفع فيه فقبلاوا شفاعته ورفعوا عنه
وردوها على القردة العامة ثم انهم وكلوا بالقردة العامة وجميع المال يعقوب القبطى
وتكفل بذلك وعلى الديوان لذلك سبب البارودى والزموا لانما بعدة طوائف كتوه فى قاعة

باسمها أو ربها وأعطوه عسكرا أو أمروه بتصملمها من أربابها وكذلك على أغا الوالى الشعراوى
وحسن أغا المختب وعلى كخذاسلميان بيك فتمهوا على الناس بذلك وبشرا الاعوان بطاب
الناس وجسهم وضرهم فذهى الناس بهذه الازلة التى لم يصابوا بآئلتها ولا ما يقاربها ومضى
عيد الغر ولم يلتفت اليه أحد بل ولم يشعروا به ونزل بهم من البلاء والذل ما لا يوصف فان
أحد الناس غنما كان أو فقيرا لا يدوان يكون من ذوى الصنائع أو الحرف فيلزمه دفع ما
وزع عليه في حرفته أو في حرفته وأجرة داره أيضا سنة كاملة ~~ن~~ كان يأق على الشخص
غرامتان أو ثلاثة ونحو ذلك وفرغت الدراهم من عند الناس واحتاج كل الى القرض فلم يجد
الداش من يدينه اشغل كل فرد بشأته ومصيبته فلزمهم بيع المتاع فلم يوجد من يشتري وإذا
أعطوهم ذلك لايه لايه فضايق خناق الناس وتمتوا الموت فلم يجدوه ثم وقع الترحى في قبول
المصاعف والقضبات فاحضر الناس ما عندهم فبدهم بآنجس الاثمان وأما أنانات السيوت
من فرش ونحاس وملبوس فلا يوجد من يأخذها وأمروا بجمع البغال ومنعوا المسلمين من
ركوبها مطلقا سوى خمسة أنفار من المسلمين وهم الشعراوى والمهدى والفيروى والاميروابن
محمود والنصارى المترجمين وخلافهم لا يخرج عليهم وفي كل وقت وحين يشتد الطاب وتثبت
لمينون والعسكر في طلب الناس وهجم الدور وجر حجرة الناس حتى النساء من أكابر وأصاغر
وبهدلتهم وجسهم وضرهم والذى لم يجدوه لكونه فر وهرب يقضون على قريه أو حريمه أو
ينهبون داره فان لم يجدوا شيئا ردا وغرامته على أبناء جنسه وأهل حرفته ويقاطوا النصارى
من القبط والنصارى الشوام على المسلمين بالسب والضرب فالوا منهم أعراضهم وأظهروا
حقدهم ولييقوا للصالح مكانا وصرحوا بانتصامه المسايين وأيام الموحدين هذا والكتابة
والمهندسون والبنائون يطوفون ويجرون أجزالماكن والعقارات والوكائل والجمامات
ويكتبون أسماء أربابها وقيمتها وخرجت الناس من المدينة وجماعتها وهربوا الى القرى
والأرياف وكان ممن خرج من مصر صاحبنا النبيه العلامة الشيخ حسن المشار اليه فيما تقدم
فتوجه لجهة الصعيد وأقام باسبوط فأقام بها نحو ثمانية عشر شهرا وكان كثيرا ما يراسلنى
بالمكاتبة ويبلغ فى ذلك التشوقه الى مصر ومن جملة رساله وقد كنت أرسلت له كتابا فاجاب
قوله قد وصل الى أعزائه كتابك الذى برديور ودها ليهب الحشا وأودع من البلاغة ما نطق
بان الفضل بسيد الله يؤتمنه من يشا فهو كالبرد الموشى والروض الذى هو بلائى الزهور
مقنى جاءه صفا عن بلافة وبراعة منبئان قريحة لدى تحرير القول وتحميده منقادة
مطواعة (شعر)

ففى كل سطر منه سطر من المعنى * وفى كل لفظ منه عقد من الدر

فنه هو من كآب جمع بحسان الخطاب وسرك عندي ما كان كما نفاق النواد وأضرم فى الحشا
نار الهوى كورى الزناد وطال ما كنت متشوقا لاخبار ومتشوقا للاستعلام أحوال وآثار
نجا كتابك يا سيدى شافيا عليل التذكر مبردا غليل التشوق والنفسك سرت جميعا الفاطفة فى
فؤاد المشوق وقعت عندهم وقع العاشق من المعشوق فيما له من كتاب أخير عن بحسان الاحبة
قاله القلب حين ما زجه وحده انه أحاديث عمان وسا كنه وهات حدث عن نجد وقاطنه

تلك شؤن ظالم بها العهد والمجرب عليها ذبل الحوادث وامتد وما كنت اوثر ان عمدي
 الزمان حتى أرى الاسفارة تلاعب بي كالكرة في ميدان البلدان حصل لي القهر بمجر وحي
 من القاهرة واغرب أخضر أيامي الزاهرة ولتدأ ألتأني خطوب الاعترا بواخطر تني شؤن
 السفر الذي هو قطعة من العذاب الى التقلب في قوالب الاكتساب والتلبس بتلبس
 الاتساق واخفاها معالم الحبي والذهاب (شعر)

فتوزنا شيخ زاوية وفقير * وأخرى كتاب في باب والى

اسلك الوفاق مع الرفاق ولا أركب المشاق يجلب الشقاق

طورا يمان اذا لاقت ذابن * وان رأيت معديا بعد ناني

وبهذا وشباهه تم ال دست وثبت حيل الحيلة آمن من السبت بأخذني بالخلق باخلاق من
 عاصرنا من ابناء الدهر الذي جلبوا اشطره ومارسوا أخضر العيش وأغبره حتى انطبع
 في مرآة قلوبهم حقائق الاشياء ولاحت لهم اكنها بغير خفاء وغير خافي ان الماء يمازج
 اللبن والراح وكما يكون به الخلق يكون به الارتياح (شعر)

لئن كنت في بعض المواضع عالما * فليبهل في بعض المواضع أحوج

* (فصل) * وقد كدت من الشوق الذي اجتلبه كالك أطيروك بالجنح وأركب متن الميم
 آيا بالهلاك أولنجح وكان من أقوى أسباب القدوم مشاهدة طلعتكم الزرية بازاهر
 النجوم واتى أحباب يفتحهم باب المسرة ويقوح عبير الرياض التي بعد ناصارت
 مغبرة فحين عزمتم على السفر وصمتم وأخذت في الاستعداد وتاهت حدث عواقب
 في الطريق وموانع ولا وزر مما قضى الله شافع بسبب المكرتينات التي هي من البلاء
 والآفات أقيمت كاشحا في فم البر والبحر بداعية أمر الطاعون الذي يتلى علينا من
 حديثه سورة الأذشقاق والفجر وحلوله بالقاهرة وضواحيها وانتشاره في أرجائها ونواحيها
 وكل هذا هي بالنسبة للمتوقع التي كادت الافئدة من أصغره السابق تنتطع وبه كال فرافي
 للوطن وتبوى من الأهل والسكن فحينئذ تحققت ان لا خلاص من هذه البلاد ولات
 حين مناص اذا لا يداغ المسلم من حجر مرتين ولا يسكر العاقل على نفسه بالندامة كرتين
 فراجعت نفسي عما عزمت عليه من السفر وأشقت عليهما من ورود موارد الخطل والخطر
 وخطبت ما هجس في البال من السفر والارتحال الذي قوام مطالعة كالك وأيقظته
 من رقدته صخر خطابك (شعر)

طربتك صائدة القلوب وليس ذا * وقت الزيارة فارحني بسلام

ثم أطال في اغراض أخر وجال في أساليب الكلام وفتونه * ثم ان اكثر القارين رجوع الى
 مصر لضيق القرى وعدم ما يتبع شؤن به فيها ونزعاج لريف بقطاع الطريق والعرب
 والمناصر بالليل والنهار والقتل فيما بينهم وتعدى القوى على الضعيف واستمرت
 لطرق مجفرة والاسواق مفعرة والحوائث مقفولة والعتول محبولة والخانات
 والوكائل مغلوفة والنقوم مطبوقة والفرامات نازلة والارزاق عاطلة والمطالب عظيمة
 ولمصائب هجمة والكموسات مقسودة والشفاغات مردودة واذا أراد الانسان أن يفر

الى ابيهم سكان وينجوبنتسه ويرضى بغير ابناءه جنسه لا يجدر بقوله الذهاب وخصوصا من
 الملاعين الاعراب الذين هم أقيح الاجناس وأعظم بلاه محيضا بالناس وبالجملة فالامر
 عظيم والخطب جسيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وكذلك أخذ ربك اذا أخذ
 القرى وهي ظالمة ان أخذها أليم شديد (وفي عشر منه) اتقوا ايديون القردة من بيت البارودي
 لى بيت القيسرى بالميدان ووقع التشديد فى الطلب والانتقام بانى سب وانقضى هذا
 العام وما جرى فيه من الحوادث العظام بأقليم مصر والشام والروم والبيت الحرام فغنها
 وهو أعظمها تعطيل النعور ومنع المسائرين برا وبحرا ووقوف الانكسار بشعر سكة درية
 ومباطة عنون الصادر والوارد وتخطوا أيضا برا كهم الى بحر القلزم * ومنها انقطاع الحج
 المصرى فى هذا العام أيضا حتى يرجع الحمل بل كان مودودا بالقدس فلما حضر العساكر
 لاسلامية أحضر وصحبتهم الى بلبيس فيقال ان السيد بدر ارجعه الى جبل الخليل
 * ومنها وقوف العرب وقطاع الطريق بجميع الجهات القبلية والبحرية والشرقية والغربية
 والمنوقية والقليوبية والدقهلية وسائر النواحي فنعوا السبل ولوبوا بخفارة وقطعوا طرزيو
 السفار ونهبوا المارين من أبناء السبيل والتجار وتسلطوا على القرى والقلاحين وأهالى
 البلاد والحرق بالعري والخطف للمناع والمواشى من البقر والغنم والجمال والحير وفساد
 المزارع ورعيها حتى كان أهل البلاد لا يمكنهم الخروج بهم فمهم الى خارج القرية للرعى
 أو لاسقى ترصد العرب لذلك وثب أهل القرى على بعضهم بالعرب فدخلوهم ونطاولوا عليهم
 وضربوا عليهم الضمات وتلبسوا بأنواع الثمر وروا استعان بعضهم على بعض وقوى القوى
 على الضعيف وطمعت العرب فى أهل البلاد وطابوهم بالنارات والعوائد التدمرية الكاذبة
 وآن وقت الحصاد فاضطرر المسلمتم لقله الضم فلما انقضت حروب الفرنسيس نزلوا الى البلاد
 واحتجوا عليهم بمصادقتهم العرب فضر بوهم وتب هوهم وسبوهم وطابوهم بالمغارم والكلف
 الشاقة فاذا انقضوا واتقوا عنهم رجعت العرب على اثرهم وهكذا كان حالهم وما كان
 ربك ليلا للقرى بظلم وأهلها مصلحون * ومنها ان النيل قصر مدة فى هذه السنة فشردت البلاد
 وانتحل أهل البحيرة الى المنوقية والغربية فاستحسن رحيل عربان البحيرة لانه بقى لهم فى
 الحى فخبيل * ومنها أنه لما حضرت العثمانية وشاع أمر الصلح وخضوع فرنسا اوبتاهم
 نزل طائفة من الفرنسيس الى المنوقية وطلبوا من أهلها كافة لرحيلهم فلما صروا بالهجرة
 الكبيرة تعصب أهلها واجتمعوا الى قاضيها وخرجوا لرحيلهم فمكن الفرنسيس لهم
 وضربوا عليهم طاقا بالمدافع والبنادق فقتلوا منهم ثمانين سقاة انسان ومنهم القاضى وغيره
 ولم ينج منهم الا من فر وكان طول العمر وكذلك أهل طنطا عدا عندهم حضورهم اليهم وصل
 اليهم رجل من الجزائر المنتسبين للعثمانية من جهة الشرق لزيارة سيدى أحمد البدوى وهو
 راكب على فرس وحوله نحو الخيالة أنفجار وكان بعض الفرنسيس بداخل البلدة يقضون
 بعض أشغالهم فصاحت السوق والبياعون عند رؤيته ذلك لرجل بقولهم نصر الله دين
 الاسلام وما جاورا ما جاورا ولقلقت النساء بالنسبتين وصاحت الصبيان وسخروا بالفرنسيس
 وتراموا على رؤسهم وضربوهم وجرحوهم وصدروهم فتنصبوا من عندهم فقباوا ثلاثة

أيام ورجعوا اليهم يجمع من عسكرهم ومههم الالات من المدافع فاحتاطوا بالبلدة وضر بوا
 عليهم مدفا الرتحواله ثم هجوم عليهم ودخلوا اليهم وبأيديهم السيوف المسلوله وتقدمهم
 طبلهم وطلدوا خدمة الضريح الذين يقال لهم أولاد الخادم وهم ماتمرو بالبدوة أو كبرها
 ومتممون بكثرة الاموال من قديم الزمان وكأوا قبل ذلك بنحو الالته أشهر قبضا عليهم بأغراء
 القبط وأخذوا منهم خمسة عشر ألف ريال فرانسه بحجة ملتهم للعرب فلما وصلوا الى دورهم
 طلبوهم فلم يكنهم التقيب خوف على نهب الدور وغير ذلك فظفروا اليهم فأخذوهم الى خارج
 البلد وقيدوهم وأقاموا نحو خمسة أيام خارجها يأخذون في كل يوم سقاة نزال سوى الاغنام
 والكلف ثم ارتحوا وأخذوا المذكورين صحبهم الى منوف وحبسوهم أياما ثم نقلوهم الى
 الجيزة أيام الحراية بمصر فلما انقضت تلك الايام وسرحوا في البلاد نزت طائفة الى طنطنداه وهم
 بصحبتهم وقرر واعلم احدوا وخمسين ألف ريال فرانسه وعلى أهل البلدة كذلك بل أزيد
 وأقاموا حول البلدة محافظين عليهم وأطلتوا بعضهم وحجزوا المسمى مصطفي الخادم لانه
 صاحب الاكثر في الوظيفة والالتزام وطلبوه بالمال وفي كل وقت يتوعون عليه لعقاب
 والعذاب والضرب حتى على كنف يديه ورجليه ويربطونه في الشمس في قوة الحر والوقت
 مصصف وهو رجل جسم كبير الكرش فخرجت له نفاخت في جسده ثم أخذوا خليقة
 المقام أيضا وذهبوا به الى منوف ثم ردوه وولوه رأسه جمع الدراهم المطبوعه من البلاد فوزعت
 على الدور والحوانيت والمعاصر وغير ذلك واستمر واعلى ذلك الى انقضاء العام حتى أخذوا
 عساكر المقام وكانت من ذهب خالص زنتها نحو خمسة آلاف مثقال وأما الحلة الكبرى فاقامهم
 رجعو اعلمها وقرر واعلمها اثنا ومائة ألف ريال فرانسه وأخذوا في تحصيلها وترتيبها هاجموا
 دورها وتبغ المياهير من أهلها كل ذلك مع استقرار طلب الكلف الشاقفة في يوم منها
 ومن طنطنداه وانعتت عليهم وتسلط طوائف الكشوفية التابعين لهم الذين هم أقبح في
 الظلم من الفرنسيين بل ومن العرب فانهم معظم البلاء أيضا فانهم هم الذين يعرفون دسائس
 أهل البلاد ويشيعون أحوالهم ويحبسون على عوراتهم ويغرون بهم واستقر واعلى ذلك
 أيضا ولأن أهل القرى آمنوا واتقوا الفتحة اعلمهم بركات من السماء والارض ولكن كذبوا
 فأخذناهم بما كانوا يكسبون * ومنها انه لما وقع الصلح بين العثمانية والفرنساوية أرسل
 الوزير فرمات للغفور باطلاق الاسائيل وحضور المراكب والتجار بالبضائع وغيرها الى نجر
 سكدرية وصحبته الالته غلايين سلطانية وسفن مشكوهة بالخيرية لخدمة الوزير ولوازم
 العسكرة العثمانى فلما قربوا من النغرا قاموا بالبتديرات وضر بوا مدافع للثغرة فطمعهم
 الفرنسيون وأظهروا لهم المسألة وأظهروا لهم بتديرة العثمانى فدخلوا الى الميناور وما
 من اسيهم ووقعوا في فخ انتراسيس فاستولوا على الجميع وأخذوا مدافقهم وسلاحهم وحبسوا
 القباطين وأعيان التجار وأخذوا الملايين والمتسبين من البحرية والناصري الارواوم
 مددة وافرقة أعطوهم سلاحا وزوهم بزيمهم وأضافوهم الى عسكرهم وأرسلوهم الى مصر
 فكانوا أقبح مدكور في تسلطهم على ايداء المسلمين ثم أخرجوا شحنة المراكب من بضائع
 ويمس وحازوه بأبعه لانقصهم وبقي الامر على ذلك وكان ذلك في واسط شهر القعدة * ومنها

انه بعد نقض الصلح أرسل الفرنسيين عسكريا الى متسلم السويس الذي كان نوالا هامن طرف
العثمانية فتعصب معه أهل البندر فخار بوهوم فقبلهم الفرنسيين وقتلوه من آخرهم ونهبوا
البندر وما فيه من البن والبهار بمواصل التجار وغير ذلك * ومنها أن مراد بيك عند توججه
للسعيد بعد انقضاء الصلح أخذ ما جمعه درويش باشا من الصعيد من أغنام وخيول وميرة
وكان شيئا كثيرا فتسلم الجميع منه وعدى درويش باشا الى الجهة الشرقية متوجها الى الشام
وأرسل مراد بيك جميع ذلك للفرنساوية بمصر * ومنها أيضا أنه بعد انقضاء الحامية واستيلاء
الفرنسيين على المخازن والغلال التي كان جمعها العثمانية من البلاد الشرقية وبعض البلاد
الغربية والقلوبية وكذلك الشعير والأتان طلب الفرنسيون من البلاد ذلك من البلاد وقرروا
على النواحي غلالا وشعيرا وقلوبا وتبنا وزادوا خيلا وجالا فوق وقع كل اقليم زيادة عن ألف
فرس وألف جبل سوري ما يدفع مصالحة على قبولها للوسائط وهو مخوفتها أو أزيد وكذلك
التعنت في نقض الغلال وغربلتها وغير ذلك وكل ذلك بارشاد القبطية وطوا تف البلاد لانهم هم
الذين تقلدوا المناصب الجليلة وتقاسموا الاقاليم والتزموا لهم بجمع الاموال وتول كل كبير
منهم الى اقليم واقام بكرة الاقليم مثل الامير الكبير ومعه عدة من العساكر الفرنسية وهو في
أبهة عظيمة وصحبتة الكتبية والصارف والاتباع والاجناد من الغزاة والرهان والخيول
والخدم والفرساوشون والطباخون والحجاب وتقاد بين يديه الجنائز والبخال والرهانات
والخيول المسومة والقواسمة والمقدمون وبايديهم الحراب المقضنة والمذهبة والاسلحة
الكاملة والجمال الحاملة ويرسل الى ولايات الاقليم من جهته المستوفين من القبط أيضا بغزاة
الكشاف ومعهم العسكريين الفرنسيين والطوائف والجاويشية واصرافين والمقدمين
على الشرح المذكور فيقولون على البلاد والقري ويطلبون المال والكاف السابقة بالعرف
ويؤجلونهم بالساعات فان مضت ولم يوفوهم المطالب حل بهم ما حل من الخرق والنهب والسلب
والسبي وخصوصا اذا فرم صاحب البلد من خوفهم وعدم قدرتهم والاقبضا عليهم وضر بوهوم
بالمقارع والكسارات على مفاصلهم وركبهم وصحبوهم معهم في الجبال واذقوهم أنواع
النكال وناف من بقي فضايعهم واتباعهم بالبراطيل والرشوات وانضم اليهم الاسافل من
القطب والاراذل من المنافقين وتقرى اليهم بما يستملون قلوبهم به وما يستجلبونه لهم من
المنافع والمظالم وأجهدوا أنفسهم في التثني من بعضهم وما يوجب الحقد والتحاسد الكامن
في قلوبهم الى غير ذلك مما يحدرضه وما كآمله لكي تقرى لأهلها الظالمون

(ذكر من مات في هذه السنة)

• (وأما من مات في هذه السنة) • عن هذكر مات الامام الفاضل الصالح العلامة الشيخ عبد
العليم بن محمد بن محمد بن عثمان المالكي الازهرى الضريح حضر دوس الشيخ على الصعيدي
رواية ورواية فسمع عليه جملة من الصحيح والموطا والشمال والجامع الصغير ومسلسلات
ابن عسيلة وروى عن كل من الملوى والجوهري والبليدي والسقاط والمنير والدردير
والتاودى بن سوذح بن حج ودرس وأفاد وكان من الكناين عند ذكر الله سريع الذمعة كثير
الخشية وكان يعرف أشياخه في الرقي والخواص وفوائد القرينة وأم الصبيان ثم ترك ذلك
لرؤيا منامية رأها وأخبرني بها توفي في هذه السنة ودفن ببستان الجاورين • (ومات) • العمدة

الفاضل والتميه الكامل صاحبنا العلامة الوجيه الشيخ شامل أحمد بن رمضان بن سعود
الطرابلسي المقرئ الأزهرى حضر من بلده طرابلس الغرب الى مصر في سنة احدى وتسعين
وجاوب الأزهر وكان فيه استعداد وحضر دروس الشيخ أحمد الدوير والبلي والشيخ أبي
الحسن الغافق وسمع على شيخنا السيد مصطفى المسلسل بالأوليه وغير المسلسل أيضا وأخدمته
الاجازة في سنة اثنتين وتسعين ولما مات الخواجه حسن البناني من تجار المغاربه فتوصل الى
أن تزوج بزوجه بنت الغرياني وسكن بدارها الواسعة بالكعكيكين وتجهل بالملاسر وتودد
للناس بحسن المعاشرة ومكارم الاخلاق وكان سموح النفس جدا دامت الطباع والاخلاق
جليل العشرة ولما عزل السيد عبد الرحمن السقاقي الضرير من مشيخته وراقهم كان المترجم
هو المتعين لذلك دون غيره فتولى مشيخته الرواق بشهامه وكرم وفوه بذكره وزادت شهرته وكان
وجه اطويل القامة بهي الطلعة بشوشا ولما تولى مشيخته الرواق امتدحه صاحبنا الشيخ
حسن العطار به صديقه أشار في مطلعها اشارة خفية لطائفة مع المترجم المتولى والسيد
عبد الرحمن العزول لصداقة بينهما وبين المتولى بخلاف العزول وأول المقصيدة

انقضت فعدوات جبهوش الظلام • وأقبل الصبح سفير اللثام
وغنت الورق على أبيض كها • تنبه الشرب لشرب المدام
والزهرة أضحى في الربا باسمها • لما بكت بالطنز عين الغمام
والغصن قد ماس بازهاره • لما غدت كالدرف في الانتظام
وعطر الروض من در الصبا • على الرياحين فأبرى السقام
كأنما الورود على غصننه • تيجان ابريز على حسن هام
كأنما الفدران خيلان اغصان النقا والنهر مثل الحسام
كأن من منظوم الزاجين يا • قوت غدا من نظمته في النجم
كأنما الآس عذار على • وجنته وقد دعا لاه اضرام
كأنما الورقاء الماشيت • تناوع علينا فضل هذا الامام

ثم استقر في مدحه وهي طويلة مسطرة يدويان المذكور يقول في آخرها

بشر المؤمن لانا على منصب • كان له فيك مزيد الهيام
وا فاك اقبال به دائما • وعشت مسعودا بطول الدوام
فقد رأيتنا فيك ما ترجى • لازت فينا سالما والسلام

ولما حصلت واقعة الفرنج بس خرج تلك الليلة مع القدارين وذهب الى بيت المقدس ووفى
هناك في هذه السنة (ومات) • السيد الافضل والسند الاكل المقرئ ابن المقرئ والقاهمة
الذي بكل فن على التصديق بدرأضاه في سماء العرفان وعارف وضح دقائق المشكلات
بانقان فله درهم فاضل أبرز درر اللطائف من كنوزها وكشف عن مخدرات القهوم لثامها
فاظهر الانفس من نقبها والاهزم من عزيرها فلا غرو فاته بذلك حقيق كيف لا وما ذكر من
بعض صفاته التي به تليق العلامة الشريف الحسن بن علي البدرى العوضى ربي في حجره
وحفظ القرآن واتون وأخذ عن أبيه علم القراءت وأتقن القراءت الاربعة عشر بعد أن

أذن العربية والفقه وباقي العلوم وحضر أسبأخ الوقت وتمهر وأحب وقرأ الدروس ونظم الشعر الجيد وشهد له الفضلاء له يوان مشهور بأيدى الناس واستدح الاعيان وبينه وبين الصلاحى وقاسم بن عطاء الله مطارحات ذكرنا منها طرفا فى ترجمته - ما ومن مطارحات العالم العلامة شيخ الوقت الشيخ محمد الامير حفظه الله للمذكور قوله

حى الفقيه الشافعى وقل له * ماذا الحكيم الذى يستغرب
نجس عفو عنه ولو خالطه * نجس فان العفو باق يعصب
واذا طرا بدل النجاسة طاهر * لاعفوا بأهل الذكاة نجبوا

فاجابه المترجم بقوله

حيث اذ حديثنا وسألنا * مستغربا من حيث لا يستغرب
العفو عن نجس عراه مثله * من جنسه لا مطلقا فاستوعبوا
والشئ ليس بصان من أمثاله * لكمنه للاجنبي يجنب
وأزال قدأطلقت ما قد قيدوا * وهو العجيب وفهم ذلك أجب

ومن نظمهم مؤرخ المولد السادات بنى الوفا قوله

قد سدا كم فائتينا عليكم * باجل مدحة وأجل صيغة
وشاهدنا الذى جددتموه * فارخنا موالدكم بليغة

وله فى مدائح الاستاذ أبى الاوارين وقاصد طنانه وغير ذلك وهو كـ شيرمذ كور بديوانه وله أيضا تاليف وتقييدات وتحقيقات ورسائل فى فنون شتى ورسالة بليغة فى قوله تعالى أستكبرتم أم كنتم من العالين وكان الباعث له على تاليفها مناقشة حصلت بينه وبين الشيخ أحمد يونس الخليلي فى تفسير الآية يجلس على بيك الدفتر دار فظهر بهم على الشيخ المذكور وأجازة الامير المذكور بان ترتب له تدريسنا بالمشهد الحسيني وترتب لهم معلوما بوقته وقدره كل يوم عشرة انصاف فضة يستغلها من جانب الوقف فى كل شهر واستقر يقبضها حتى مات فى شعبان من هذه السنة رحمه الله ولم يخلف بعده مثله فى الفضائل والمدارف

(ثم دخلت سنة خمسة عشر ومائتين والفرس)

كان ابتداء الحزم يوم الاحد (فى خامسه) أصعدوا الشيخ السادات الى القلعة وكان أرسل الى كبار القبط بان يسهوا فى قضيتهم ورهن حصصه ويفلق الذى عليه فردواعليه بانه لا بد من تسهيل قدر نصف الباقي أولا ولا يمكن غير ذلك وأما الحصص فليست فى تصرفه ولما تكرر ارساله للنصارى وغيرهم نقلاوه الى القاعة ومنعوه الاجتماع بالناس وهى المرة الثالثة (وفيه) اشيع حضورهما كب وغلايين من ناحية الروم الى نفر سكوندييه وسافر سارزى عسكر كاهن ومهتبه العساكر الفرنساوية فغاب أياما ثم عاد الى مصر ولم يظهر لهذا الخبر أثر (وفيه) طلبوا عسكرا من القبط فجمعوا منهم طائفة وزوهم بزيمهم وقدموا بهم من يعلمهم كيفية حربهم ويدربهم على ذلك وأرسلوا الى الصعيد فجمعوا من شبانهم نحو الالفين واحضروهم الى مصر وأضافوهم الى العسكر (وفى حادى عشر منه) أعادوا الشيخ أحمد العربي شئ الى القضاء

اذكرتل سارى مسكر كاهر
وفتحين قضيته

كما كان وعلاوهما وكاورب معه اعيان الفرنسيس وسوارى عساكرهم بطبواهم وزمورهم
 والشايخ والتجار والاعيان وبجانبه فاقام عبيد الله منوالى كان سارى عسكر برشد فلم
 ينالوا معه حتى اوصلوه الى المحكمة الكبرى بعد ان شقوا به المدينة (وفي ذلك اليوم اعنى يوم
 السبت) وقت نادرة هجيسة وهوان سارى عسكر كاهر كان مع كبير المهندسين يسيران داخل
 البستان الذى يداره بالازبكية فدخل عليه شخص حياي وقصده فاشارة اليه بالرجوع وقال له
 ما فئس وكرهنا فليرجع وأوهمه ان له حاجة وهو مضطرب فى قضائها فلما دنا منه الى يده اليسار
 كأنه يريد تقبيل يده فدا اليه الاخر يده فقبض عليه وضربه بمخنجر كان أعده في يده اليمنى
 أربع ضربات متواليه فتشق بطنه وسقط الى الارض صار خافصا حرقه رقيقه المهندس فذهب
 اليه وضربه ايضا ضربات وهرب فسمع العسكر الذين خارج الباب صرخة المهندس فدخلوا
 مسرعين فوجدوا كاهر مطر وحاول به بعض الرمي ولم يجدوا القاتل فانزجوا وضربوا بطيهم
 وخرجوا مسرعين وجرروا من كل ناحية يتششون على القاتل واجتمع رؤسائهم وأرسلوا
 العساكر الى الحصون والقلاع وظنوا انها من فعل أهل مصر فاحتاطوا بالبلد
 وعمروا المدافع وحرروا القنابر وقالوا لا بد من قتل أهل مصر عن آخرهم ووقعت هوجسة
 عظيمة فى الناس وكرسة وشدة ازعاج وأكثرتهم لا يدري حقيقة الحال ولم يزالوا يفتشون
 على ذلك القاتل حتى وجدوه منزويان فى البستان المجاور لبيت سارى عسكر المعروف بغيط
 مصباح بجانب حائط من دم قبضوا عليه فوجدوه شاميا فاحضروه وسألوه عن اسمه
 وعمره وبلده فوجدوه حليبا واسمه سليمان فسألوه عن محل ماواه فاخبرهم انه باوى
 وبيت بالجامع الأزهر فسألوه عن معارفه ورفقائه وهل أخبر أحدا بفعله وهل شاركه أحد
 فى رأيه وأقره على فعله أو ناهه عن ذلك وكم له بمصر من الايام والشهور وعن منعتة
 وملكته وعاقبوه حتى أخبرهم بحقيقة الحال فمذ ذلك علوا بامر أهله بمصر من ذلك وتركوا
 ما كانوا عزموا عليه من محاربة أهل البلد وقد انوا أرسلوا أشخاصا من ثقاتهم
 تفرقوا فى الجهات والنواحي يتفقدون فى الناس فلم يجدوا منهم قرائن فى الدعوى علمهم بذلك
 ورأوهم يسألون من الفرنسيس عن الخبر فتعقروا من ذلك برامتهم من ذلك ثم انهم أمروا
 باحضار الشيخ عبد الله الشرفاوى والشيخ أحمد العريشى القاضى وأعلموهم بذلك وعوقبهم
 الى نصف الليل وأزموهم باحضار الجماعة الذين ذكرهم القاتل وانه أخبرهم بفعله فركبوا
 وصحبهم الاغار حضر والى الجامع الأزهر وطلبوا الجماعة فوجدوا ثلاثة منهم ولم يجدوا الرابع
 فاخذهم الاغار وحبسهم ببيت فاقام بالازبكية ثم انهم رتبوا صورة محاكمة على طريقتهم فى
 دعاوى النصاص وحكموا بقتل الثلاثة أنفارا المذكورين مع القاتل وأطلقوا مصطفى افندى
 البرصلى لكونه لم يتخبر به بزمه وقصده وقتلوا الثلاثة المذكورين لكونه أخبرهم بأنه عازم على
 قصده صبح تاريخه ولم يتخبروا عنه الفرنسيس فكانهم شاركوه فى الفعل وانقضت الحكومة
 على ذلك وافقوا على شأن ذلك أورا قاذروا فيها صورة الواقعة وكيفية تطوعها ومنها نفضا كثيرة
 باللعنات الثلاث الفرنسية والتريكية والعربية وقد كنت أعرض عن ذكرها الطولها
 وركاكة تريبها القصورهم فى اللغة ثم رأيت كثيرا من الناس تتشوق نفسه الى الاطلاع عليها

قوله وركاكة تريبها قد
 أبقينا الفاظها على حالها
 مراعاة لغرض المؤلف
 من عدم التغيير فى مثل
 هذه العبارات

انضمتم اخبر الواقعة وكيفية الحكومة وما فيها من الاعتبار وضبط الاحكام من هؤلاء
الطائفة الذين يحكمون العقل ولا يتدنون بدين وكيف وقد تجارى على كبيرهم ويسويهم
رجل آفاقى أهوج وغدره وقبضوا عليه وقرر وه ولم يجأوا بقتله وقتل من أخبر عنهم بمجرد
الاقرار بعد أن عرفوا عليه ووجدوا معه آلة لقتل حفصة بدم سارى عسكرهم وأميرهم بل
رتبوا حكومة ومحاكمة وأحضروا القاتل وكرروا عليه السؤال والالتفات مرة بالقول
ومرة بالعقوبة ثم أحضرهم من أخبر عنهم وسألوهم على انقراضهم ومجتهين ثم نفذوا الحكومة
فيهم بما اقتضاه التصكيم وأطلقوا مصطفي افندي البرصلى الخطاط حيث لم يلزمه حكم ولم
يتوجه عليه قصاص كما ينهيم جميع ذلك من فحوى المسطور بخلاف ما رأناه بعد ذلك من
أفعال أو باش العساكر الذين يدعون الاسلام ويرغمون أنهم مجاهدون وقتلهم الانفس
وتجارتهم على هدم البنية الانسانية بمجرد شهواتهم الحيوانية مما سببنا عليه بعضه بعد
(ومرورة ترجمة الاوراق المذكورة) * بيان شرح الاطلاع على جسم سارى عسكر العام كاهير
يوم الخامس والعشرين من شهر ربيع الين من السنة الثامنة من انتشار الجهورا لقرنساوى
نحن الواضعون اسماءنا وخطنا فيه باش حكيم والجرايحي من أول مرتبة الذى صار مرتبة
باش جرايحي في غيبته انتمينا حصة ساعتين بعد الظهر الى بيت سارى عسكر العام فى الازبكية
بمدينة مصر وكان سبب قرحتنا هو أتمامه اذقة الطبل وغافسة الناس التى كانت تخبر أن
سارى عسكر العام كاهير انقدر وقتل وصلنا له قرأناه فى آنورنقس فخصنا عن جرحاته فتحقق لنا
انه قد انضرب بسلاح مدبب وله حدود جرحاته كانت أربعة الأول منها تحت البرقى الشقة اليمنى
الثانى أعلى من الأول جنب السوة الثالث فى الذراع الشمال نافذ من شقة اشقة والرابع
فى الخلد اليمنى فهذا امرنا البيان بالشرح فى حضور الدفتر دارسارتون الذى وضع اسمه فيه
كثنا لاجل أن يسلم البيان المذكور الى سارى عسكره دبر الجيوش تحريروا فى سرابى سارى
عسكر العام فى النهار والسنة المذكورة فى الساعة الثالثة بعد الظهر باضا باش حكيم
وخط الجرايحي من أول مرتبة كازا يانكا والدفتر دارسارتون شرح جرحات الستورين
بروناين المهندس ثم اثار تاريخه خمسة وعشرين من شهر ربيع الين من السنة الثامنة من انتشار
الجهورا لقرنساوى فى الساعة الثالثة بعد الظهر نحن الواضعون اسماءنا وخطنا فيه باش
حكيم وجرايحي من أول مرتبة الذى صار مرتبة باش جرايحي فى غيبته انفلبنا من
الدفتر دارسارتون اتان عمل بيان شرح جرحات الستورين بروناين المهندس وعضو من
اعضاء مدرسة العلماء فى بر مصر الذى انقدر هو أضا فى جنب سارى عسكر العام كاهير مدبر
الجيوش ومضروب ستة امر ارب سلاح مدبب وله حدود هذا بيان الجرحات الاول فى جنب
الصدغ الثانى فى الكف فى عظمة الاصبع الخضر الثالث بين الضلوع الشمالية الخامس
فى الشدق الشمالى والسادس فى الصدر من الشقة الشمالية وشق نحو العرق ثم تأيد ذلك
وضعنا اسماءنا وخطنا فيه برقة الدفتر دارسارتون تحريروا فى سرابى سارى عسكر مدبر
الجيوش فى اليوم والشهر والسنة والساعة المذكورة اعلا باضا باش حكيم وخط
الجرايحي من أول مرتبة كازا يانكا والدفتر دارسارتون عن (أول شخص) سليمان

قوله الخامس سقط الرابع
من عبارته

قوله بر ربال هكذا بالاصل
في هذه مواضع وأسماء أشهر
آخر تقدمت وستأتي وهي
مخالفات لاسمها الأشهر
الافريقية المألومة فلعلها
أشهر آخر لاسيما والورخ
أبقاها بحالها ولم يغير منها
نحوها وقال وما آمن المغيرين

الحلي في تاريخه خمسة وعشرين في شهر ربال من السنة الثامنة من انتشار الجهور
القرنساوي في بيت ساري عسكر داماس مدبر الجيوش واحد في مال من ملازمين بيت ساري
عسكر العام حضره ويده ماسك راجل من أهل البلد مدعيان هذا هو الذي قتل ساري عسكر
العام كلبها المتهوم المذكور نعرف من الستون بروتان المهندس الذي كان مع ساري عسكر
حين انفسد رلانه أيضا انضرب بره فقتله بالخبر ذاته وانجرح بهض جروحاً • فإنا المتهوم
المذكور كان اتشاف بين جماعة ساري عسكر من حد الحيرة ووجدت في الجنيينة التي
حصل فيها القتل وفي الجنيينة نفسها ان وجد الخبر الذي به انجرح ساري عسكر وبعض حوايج
أيضاً تتوع المتهوم مخالفاً ليدئ القمص بحضور ساري عسكر منوا الذي هو اقدم اقرانه في
العسكر وتسلم في مدينة مصر والقمص المذكور صار بواسطة الخواجا براتويش كاتم سر
وترجمان ساري عسكر العام ومحرر من يد القسرة اوسارتون الذي احضره ساري عسكر
منوا لاجل ذلك المتهوم المذكور سئل عن اسمه وعمره ومسكنه وصنعةه بخواب انه يسمى
سليمان ولادة في الشام وعمره اربعة وعشرون سنة ثم صنعةه كاتب عربي وكانت مسكنه في
حلب • سئل كم زمان له في مصر بخواب انه بقي له خمسة أشهر وانه حضر في قافلة وشيخها يسمى
سليمان بورجي • سئل عن ملته بخواب انه من مله محمد وانه كان سابع اسكن ثلاث سنين في
مصر وثلاث سنين أخرى في مكة والمدينة • سئل هل يعرف الوزير الاعظم وهل له مدة ماشافه
بخواب انه ابن عرب ومثله ليس يعرف الوزير الاعظم • سئل عن معارفه في مدينة مصر بخواب
انه لم يعرف أحداً وأكثر عهده في الجامع الازهر وجلة ناس تعرفه وأكثرهم يشهدون في
مشيه الطيب • سئل هل راح صباح تاريخه الحيرة بخواب نعم وأنه كان قاصداً يشبك كاتب عند
أحد ولكن ما قسم له نصيب • سئل عن الناس الذين كتب لهم أسن بخواب ان كلهم سافروا
• سئل كيف يمكن انه لم يعرف أحد من الذين كتب لهم في الايام الماضية وكيف يكونون
كلهم سافروا بخواب انه ليس يعرف الذين كان يكتب لهم وان غير يمكن أن يقتصر أسماءهم
• سئل من هو الآخر في الذين كتب لهم بخواب انه يسمى محمد مغربي السويدي يباع
عرقوس وانه ما كتب لاحد في الحيرة • سئل فإنا عن سبب روحته للحيرة بخواب دائما انه كان
قاصداً ان يشبك كاتباً • سئل كيف مسكوه في جنيينة ساري عسكر بخواب انه ما اعتسك في
الجنيينة بل في عارض الطريق فذال الوقت اتقال له انه ما يتخيك الا الصبح لان عسكر الملازمين
مسكوه في الجنيينة وفي المهل ذاته ان وجدت السكنية وفي الوقت ان حضرت علمه بخواب • سئل
انه كان في الجنيينة ولكن ما كان مستخفي بل قاعد لان الخيالة كانت ماسكة الطرق وما كان
يقدر ان يروح للمدينة وان ما كان عنده سكنية ولم يعرف ان كان هذا موجود في الجنيينة
• سئل لاي سبب كان تابع ساري عسكر من الصبح بخواب انه كان مراده فقط يشوقه • سئل
هل يعرف حنة قماش خضرة التي باينة طوعه من لاسه وكانت ان وجدت في المهل الذي انقدر
فيه ساري عسكر بخواب بان هذه ماهي قلعته • سئل ان كان تحدث مع أحد في الحيرة وفي أي
محل نام بخواب انه ما تكلم مع ناس الا لاجل مشتري بعض مصالغ وانه نام في الجنيينة في جامع
فاشاروا له على جروحاته التي ظاهرت في دماغه وقيل له ان هذه الجروحات بينت انه هو الذي غدر

سارى عسكر لان أيضا الستونين بروتانين الذى كان معه عرفه وضر به كم عصابه الذى بنجر - وه
بجواب انه ما انجرح الاساعه مامسكوه * سئل هل كان تحدث نهار تاريخه مع حسين كاشف
أومع مما ليك بجواب انه ما شافهم ولا كلمهم فلما ان كان المتوم لم يمدق فى جواباته امر سارى
عسكر انهم يضربونه حكم عوائد البلاد فلما انضرب لحد انه طاب العقوو وعذانه يقرب بالصحيح
فارتفع عنه الضرب وانفتحت له سواعده وصار يحكى من أول يومه يدب كما هو مشروح * سئل
كم يوم له فى مدينة مصر بجواب انه له واحد وثلاثين يوما وانه حضر من غزوة فى ستة أيام على هجين
* سئل لى سبب حضر من غزوة بجواب لاجل أن يقتل سارى عسكر العام * سئل من الذى أرسله
لاجل أن يفعل هذا الامر بجواب أنه أرسل من طرف انعام الينكجريه وانه حين رجع عساكر
العمشلى من مصر الى براشام أرسلوا الى حلب يطلب شخص يكون قادرا على قتل سارى
عسكر العام القورساوى ووعدهو الكل من بقدر على هذه المادة أن يقدموه فى الوجبات
ويعطوه دراهم ولاجل ذلك هو تقدم وعرض روحه لهذا * سئل من هم الناس الذين تصدروا
له فى هذه المادة فى بر مصر وهل ساروا احدا على يفته بجواب ان ما احد تصدروا وانه راح سكن
فى الجامع الازهر وهناك شاف السيد محمد الغزى والسيد أحمد الوالى والشىخ عبد الله الغزى
والسيد عبد القادر الغزى الذين ساكنون فى الجامع المذكور فبلغهم على مراده فاهم أشاروا
عليه انه يرجع عن ذلك لان غير ممكن أن يطلع من يده ويموت فرط وان كان لازم بشخصوا
واحدا غيره فى قضاء هذه المادة ثم انه كل يوم كان يتكلم معهم فى الشغل المذكور وان أمس
تاريخه قال لهم انه راعى بقضى مقصوده و يقتل سارى عسكر وانه توجه الى الجيزة حتى ينظر
ان كان يطلع من يده وان هناك قابل الثوابية بتوع فتخبه سارى عسكر فاستخبر عليه منهم ان
كان يخرج برافد ألوه ايش طالب منه فقال لهم ان مقصوده يتحدث معه فقالوا له انه كل ليلة
ينزل فى جنينته ثم صباح تاريخه شاف سارى عسكر معديا لامقياس وبعده ما شى الى المدينة
فتبعه لحين ما غدره هذا القمص صار من حضرة سارى عسكر منو بحضور باقى سوارى
العساكر البكاروم ولازمين بيت سارى عسكر العام ثم انضمم باضاء سارى منو والذ قد تدار
سارتلون فى اليوم والشهر والسنة المهررة اعلاه ثم انقر على المتوم وهو أيضا خطيده واهمه
بالهربى سليمان امضاء سارى عسكر عبد الله منو امضاء سارى عسكر دماس امضاء
الجنرال والتين امضاء الجنرال ووايد امضاء الجنرال مارتينه امضاء وقد تدار البجر لروا امضاء
الذ قد تدار سارتلون امضاء الترجمان لوما كما امضاء الترجمان حناروكه امضاء اصابون
براشو يش كاتم السرورتجبان سارى عسكر العام * (فخص الثلاثة مشايخ) * المهتمين نهار
تاريخه خمسة وعشر برى شهر بريرى ال السنة الثامنة من انتشار الجمهورا فقرر نسارى فى
الساعة الثامنة بعد الظهر حضروا فى منزل سارى عسكر العام منو أمير الجيوش القورساوية
السيد عبد الله الغزى ومحمد الغزى والسيد أحمد الوالى وهم الثلاثة مهمومين فى قتل سارى
عسكر العام كاهر فسارى عسكر منو أمر بتحصنهم فبئدى ذلك حال فى حضور بعض سوارى
العساكر الهمتمين لذلك وبواسطة الستونين لوما كاتم التجمان كايذكر أدناه السيد عبد الله
الغزى هو الذى سئل أولا لوجهه * سئل عن اسمه وعن مكانه وصنعة بجواب انه يسمى

السيد عبد الله الغزوي ولادة غزوة ومسكنه في مصر في الجامع الازهر وهناك كان كاره مقرئ
 القرآن وانه لم يعرف كم عمره ولكن تخمينه يجيء ثلاثين سنة * سئل ان كانت سكنته في الجامع
 الازهر هل يعرف جميع الغرباء الذين يدخلونه بخواب انه ساكن ايل ونهار ويعرف
 الغرباء الذين فيه * سئل هل يعرف رجلا حضر من بر الشام من مدة شهر بخواب ان من مدة
 خمسين يوم ما تاف احد احضر من بر الشام فقبل له ان رجلا من طرف عرضي الوزير حضر
 من مدة ثلاثين يوما قال انه يعرفك والظاهر انك لم تتكلم باصدق بخواب انه ملهى دائما في
 وظيفته وانه ما تاف احد من بر الشام بل سمع ان فافله كانت وصلت من ناحية الشرق
 فقبل له ايضا ان فاسا حضر وامن بر الشام يقولون انهم تكلموا معه ويعرفونه بخواب ان
 هذا غير ممكن وانهم يقابلوه مع الذي فتن عليه * سئل هل يعرف واحدا اسمه سليمان كاتب
 عربي حضر من حلب من مدة ثلاثين يوما بخواب لا فقبل له ان هذا الرجل يجهت انه شافه وانه
 اخبره به بعض اشياء لازمة بخواب انه ما تافه وان هذا الرجل كذاب وانه يريد ان يموت ان كان
 ما يحكي الصحيح لخلا ساري * كثر نده الى محمد الغزوي الذي هو ايضا منهموم في قتل ساري عسكر
 ويدي الفصص كما يذكر * سئل عن اسمه وعمره ومسكنه وضمنه بخواب انه يسمى الشيخ محمد
 الغزوي وعمره نحو خمسة وعشرين سنة وولادة غزوة وسكن بمصر في الجامع الازهر ثم صنعته
 مقرئ القرآن من مدة خمس سنين وما يخرج من الجامع الا لكي يشترى ما ياكل * سئل هل
 يعرف الغرباء الذين يجيئون يسكنون في الجامع بخواب ان في بعض الاوقات يحضر ناس
 غرباء واما البواب فهو الذي يقارنهم ومن قبله ينام بعض ايام في الجامع والبعض في بيت
 الشيخ الشرفاوي * سئل هل يعرف رجلا يسمى سليمان حضر من بر الشام من مدة ثلاثين يوما
 بخواب انه لم يعرفه وانه غير ممكن ان يشوف كل الناس لان الجامع كبير قروي * سئل انه يحكي
 على الذي تكلم به معه سليمان فان المذكور يجهت انه تكلم معه في الجامع بخواب انه يعرفه من
 مدة ثلاث سنين وانه كان عنده خبر انه راح مكة واما من بعده ما شافه ولم يعرف ان كان رجع
 أم لا * سئل هل السيد عبد الله الغزوي يعرفه ايضا بخواب انه فقبل له يجهت ان امن تاريخه
 سليمان المذكور وتحدث معه حصة طيبة وان الشواهد موجودة بخواب ان هذا صحيح
 * سئل لاي سبب كان بداية قول انه ما شافه بخواب ان تخمينه ما قال هذا وان المترجمين غلطوا
 * سئل هل سليمان المذكور ما بلغه عن شي مذهب قوى وتحققه فالدلك معلوم عندنا انه كان
 قد صدحوشه بخواب انه لم يعرف هذا الامر وان سليمان المذكور راح وجاءه كام مرة الى مصر
 وبقى له هنامة قدر شهر فقبل له انه موجود وشواهد ان سليمان المذكور كان اخبره ان
 مراده ان يغدر ساري عسكر العام وانه اراد ان يمتعه بخواب انه ما باقه عن هذا الامر بل
 امن تاريخه قال له انه رايح ويمكن ان ما يبق يرجع فيه بعده * حضرنا عبد الله الغزوي
 لاجل يتنصص ثانيا كما يذكر ادناه * سئل لاي سبب قال انه لم يعرف سليمان الحلبي حين سألوه
 عنه بحيث ان موجوده وشواهد ان هذا له في مصر واحد وثلاثون يوما وانه تقابل واياها
 جهله مرار وتحدث معه أكثر الايام بخواب حقا انه لم يعرفه * سئل هل يعرف واحدا يسمى محمد
 الغزوي الذي هو مثله مقرئ القرآن في جامع الازهر بخواب نعم * سئل السيد عبد الله المذكور

لاي سبب أنكرد ذلك بخواب انهم تلخبطوا عليه السؤال وان هذا الوقت بحيث انهم سألوه عن سليمان الذي من حلب فيقرأ أنه يعرفه فقيل له انه معلوم عندنا انه شافه مرارا كثيرة وتحدث معه بخواب انه بقى له ثلاثة أيام ماشافه * سئل هل انه ما قصدت منه عن قتل ساري عسكر العام بخواب أنه ما قال له أبدا على هذ الامر وانه لو كان بلغه منه ذلك كان منه بكل قدرته * سئل لاي سبب ما يحكى الصحيح بحيث انه موجوده عليه شواهد بخواب أنه غير ممكن يوجد عليه شواهد وانه ماشاف سليمان المذكور الالاجل أن يساوا على بعض حين تقابلوا * سئل هل سليمان ما أخبره أبدا عن سبب مجيئه الى مصر بخواب حاشا فبعد ذلك أتوا الاثنان المذكورين وأحضروا السيد أحمد الوالى الذي هو متهم وسئل كمايذكر * سئل عن اسمه وعمره ومسكنه وصنعتة بخواب انه يسمى السيد أحمد الوالى ولادة غزوة وصنعتة مقرى القرآن فى الجامع الازهر من مدة عشر سنين ولم يعرف كم عمره * سئل هل يعرف الغرياء الذين يدخلون فى الجامع بخواب أن وظيفة يقرأ ولا يتبته الى الغرياء فقيل له ان بعض الغرياء الذين حضر واهتلك عن قريب يقولون انهم شافوه فى الجامع بخواب انه ماشاف أحدا * سئل هل شاف رجلا حضر من بر الشام من طرف الوزير وهذا الرجل قال انه يعرفه بخواب لا وان كان يقدروا يحضروا هذا الرجل حتى يقابله * سئل هل يعرف سليمان الحلبي بخواب انه يعرف واحدا يسمى سليمان الذى كان يروح يقرأ عند واحد افسدى وكان طالب أنه يستقيم فى الجامع وان هذا الرجل قال انه من حلب ومن مدة عشرين يوما كان شافه وبعد ما قابلته ثم قال له ان الوزير فى يافا وان عساكره ما كان عندهم دراهم وكانوا يقوتوه * سئل هل هذا الرجل المذكور ما هو تحت حمايته بخواب انه لم يعرفه طيبا حتى يضمه * سئل هل الاثنان الاخران المتهمان معارفه وهل ان الثلاثة يتحدثوا سواء عن قريب أم أمس تاريخه مع سليمان المذكور بخواب لا بل انه يعرف أن سليمان المذكور كان حضر لزيارة الجامع وانه وضع فى الجامع جله أوراق مضهونه انه كان قوى متعبدا لخالقه * سئل هل المذكور أمس أيضا ما وضع أوراقا فى الجامع بخواب ان ما عنده خبر بذلك * سئل هل ما منع سليمان عن فعل ذنب بليغ بخواب انه أبدا ما حدثه بهذا الشئ ولكن قال له ان مراده يفعل شئ جنون وانه عمل كل جهده حتى يرجعه * سئل ايش هو الجنان الذى قاصد بعمله وحدثه عليه بخواب أنه قال له انه كان مراده يغازى فى سبيل الله وان هذ المغازاة هى قتل واحد نصرانى ولكن ما أخبره به وانه قصدت منه بقوله ان ربنا أعطى القوة للقرنساوية ما أحديقدر يمنعهم حكم البلاد فبعد هذ المتهم المذكور انشال لمحله وهذا القمص تحت محضور سوارى العساكر المجدوعين بامضاء سارى عسكر منو والدفتر دارسارتلون الذى هو ذاته حرره هذ القمص بامر سارى عسكر منو ثم بعد قراءة على المتهمين وضعوا أسماءهم وخطهم بالعربى تحريرا فى اليوم والشهر والسنة المحررة أعلاه ثلاثة أمضات بالعربى امضاء سارى عسكر منو امضاء الدفتر دارسارتلون امضاء الترجمان لوما كا سارى عسكر العام منو امير الجيوش القرنساوية فى مصر (تأسيس) * (المادة الاولى) أن نشأدون قضاة لاجل أن يشرعوا على الذين غدروا سارى عسكر العام كلهم فى اليوم الخامس والعشرين من شهر رربال (المادة الثانية) القضاة

ما غمطه بدم في بعض نواحي ريان سليمان المذكور كان أيضا ملغم مطابدم وانهم مسكوه في هذه
 الحالة وان بعده التزموا بضر بوه بالسيف لاجل عيشوه ثم برين المذكور قال ان بعد حوشة
 سليمان بساعة في الموضوع ذاته الذي كان مخبأ فيه شاف سكينته بدمها وانهم سلم السكينه في بيت
 ساري عسكر العام فقرر بنا عليه اقراره هذا وسألناه هل فيه شيء زائد ثم ناقص بخواب ان هذا
 كل الذي فعله وعيانه ثم حرر خط يده معنا امضاء برين الخيال امضاء سارتلون امضاء كاتم
 السريته ثم حرر أيضا برين أيدينا الشاهد الثاني وهو السيتوين روبرت الخيال أحد الطيحية
 الملازمين وقال انه حين كان يفتش على الذي قتل ساري عسكر دخل في الخنينة التي فيها الحمامان
 الفرنساريان لرق جنينة ساري عسكر العام وهناك شاف برفقة برين المذكور سليمان الخيال
 مستخفي في ركن حيطان مهودودة وكان ملغم مطدم وفي رأسه شمر موطه زرقاه وان في هذه الحالة
 عرفت ان هذا هو القاتل وان الحيطان التي كانت عليها كانت أيضا ملغم مطدم وان حين
 مسكوه بان منه وهم بان بعد حوشة بساعة شاف برفقة السيتوين برين في الموضوع ذاته
 سكينته بدمها وانهم سلوا هاتي بيت ساري عسكر العام والسكينه المذكورة كانت مخبئة تحت
 الارض فقرأنا عليه اقراره هذا ثم سأله ان كان ما فيه زائد ثم ناقص بخواب ان هذا هو الذي
 فعله وشافه ثم حرر خط يده معنا حرر بعد نيشة مصر في الهار والشهر والساعة المجررة أعلاه
 امضاء روبرت الخيال امضاء سارتلون امضاء كاتم السريته اننا لا نقرر ان سارتلون المبلغ
 رحل الى بيت السيتوين بروتاين لانه كان راقدنا بسبب جرحه ثم استلمت منه التبليغ الاتي
 أدناه اننا خافنا من طنين بروتاين المهندس وعضو من أعضاء مدرسة العلم في برصمر اني كنت
 أتمشور تحت التكهيبه الكبيرة التي في جنينة ساري عسكر وتطل على بركة الازبكية وكنت
 برفقة ساري عسكر العام فنظرت رجلا لا يساع على خارج من مبتدا التكهيبه من جنب
 الساقية فاننا كنت بعيد كام خطوة عن ساري عسكر انادي على الغفراء فاقبمت لاجل
 أشوف السيرة رأيت ان الرجل المذكور يضرب ساري عسكر بالسكينه ذاتها كام مرة
 فارتعت على الارض وفي الوقت سمعت ساري عسكر بصرخ فاني انا فهمت ورحلت قريبا من
 ساري عسكر فرأيت الرجل يضرب به فهو يضربني فاني كام سكينه التي رمتني وغيبت صوتي
 وما عدت نظرت شيئا غير اني أعرف طبيب اما قد نام مقدار ستة دقائق قبل ما أحديس عقنا
 فعدده قريت هذا الاقرار على السيتوين بروتاين وسألناه هل فيه شيء زائد ثم ناقص بخواب ان هذا
 الذي فعله وعيانه ثم حرر خط يده معنا امضاء بروتاين امضاء سارتلون امضاء كاتم السريته
 والسيتوين بروتاين بعد ما ختم الورقة أعلاه قال ان مقتصوده بضيف عليهم ان بعد غد ساري
 عسكر برين زمان قليل حين شاف سليمان الخيال الذي هو متهم في صدره وغدر ساري عسكر العام
 عرفه انه هو ذاته الذي كان يضرب ساري عسكر وبعدة ضربه سليمان المذكور كام سكينه
 غيبت صوتيه فقرر بنا عليه أيضا هذه الاضافة بخواب انما حاوية الحق وما فيه ازانة وانا ناقص
 ثم ختمها معنا امضاء بروتاين امضاء سارتلون امضاء كاتم السريته ثم ارتا رايحه ستة
 وعشرين في شهر برربال السنة الثامنة من انتشار الجمهور الفرنساري اننا لواقع اسمي فيه
 مبلغ القضاة المأمور في شرع قتله ساري عسكر العام كلهير ذهب الى مساعدين ساري عسكر

المذكور ولاجل أن أسمع اقرارهم ثم كان معي كاتم السر بينه وهم قالوا لنا كمايذ كرأدناه
 السيتوين فوروثه دهبوج ابن أربعة وعشرين سنة فسيمال في طابور الخيالة ومساعد عند
 ساري عسكر كاهب قال انه في اليوم الخامس والعشرين من شهر برريال كان مع ساري عسكر
 العام حين حضر الى الاز بكية بشوف بيته الذي كان داير فيه العمارة وانه شاف رجلا بعمه
 خضراء وداق وحش وكان دايمًا نابع ساري عسكر حين كان دائر يتفرج على الخيلات وانه هو
 وخلافه حسبوا وهذا الرجل من جملة الفعلة فما أحدهم سألوا ما كان حين نزل ساري عسكر من
 بيته الى الجنيثة لاجل ينقل الى جنيمة ساري عسكر داماس السيتوين دهبوج شاف الرجل
 المذكور مدسوس بين جماعة ساري عسكر فتمره وطرده برافعه مدساعتين حين انغدر ساري
 عسكر السيتوين دهبوج المذكور عرف داق الخيالة لانه كان رماه جنب ساري عسكر وبعده
 حين اتسك الرجل فعرفه أنه هو الذي قبل بشوية طرده من الجنيثة ثم قرئ هذا المضمون
 على السيتوين دهبوج المذكور لاجل بيان هل يوجد شيء خلافه في يد أم ينقص بخواب
 أن هذا الحق حكم ما عاين وفعل ثم حو خطيده مع كاتم السر فحرق في اليوم والشهر والسنة
 المحررة أعلاه امضاء السيتوين دهبوج امضاء سارتلون امضاء بينه كاتم السر* (ثاني شخص
 سليمان الحلبي) ثم ازار تاريخه ستة وعشرين من شهر برريال السنة الثامنة من انتشار
 الجهور والقرنساوي سخن الواضون أمعاء نافيه الدقتر دار سارتلون برتبه مبلغ والوكيل بينه
 في رتبة كاتم سر القضاة المتقامين الى شرح كل من هو متوم في غددر ساري عسكر العام كاهب
 أحضر ناس سليمان الحلبي لاجل نسأله من أول وجوده عن صورة غددر وقتل ساري عسكر وهذا
 صار بواسطة السيتوين براشوش كاتم سر ورتجمان ساري عسكر العام كمايذ كرأدناه* مثل
 المذكور عن قصة ساري عسكر بخواب أنه حضر من غزاة مع قافلة حاملة صابون ودخان وانه
 كان راكب هجين وبجيت ان القافلة كانت خائفة أن تنزل بصبر توجهت الى ريف يسمى
 القبطة في ناحية الالفية وهناك استكرى حمارا من واحد فلاح وحضر لمصر ولكن لم يعرف
 الفلاح صاحب الحمار ثم ان احدنا غاوي ياسين أغان من أغوات الينكجبرية بحلب وكوه في قتل
 ساري عسكر العام بسبب انه يعرف مصر طيب بحيث انه سكن فيها سابق ثلاث سنوات وانهم
 كانوا وصوته أنه يروح ويسكن في الجامع الازهر وأن لا يعطى سره لاحد كمايلا يوعى لروحه
 ويكسب القرصة في قضاء شغله لانه ادعوه بحب السر والنهاية ثم جعل كل جهده حتى يقتل
 ساري عسكر لكن حين وصل الى مصر التزم يسار الاربعة مشايخ الذين أخبر عنهم لانه لو كان
 ما قال لهم فما كانوا يسكنونه في الجامع وانه كان كل يوم يتحدث معهم في هذا الامر وان المشايخ
 المذكورين قصدهوا ويغريوا عقله عن هذا الفعل بقولهم انه ما يقددر عليه وهو مادعا هم
 مساعدته لانه كان يعرفهم بليدين وان اليوم الذي قصد التوجه فيه لم يقتل ساري عسكر قابل
 أحدهم الذي هو محمد الفزي فعرفه أن مقصوده أن توجه الى الجزيرة ليقبل هذا القدر وان
 تخمينه انه مثل الجنون من حين أراد أن يقضى هذا الامر لانه لو كان عقل ما حضر من غزاة
 لهذا الامر وان الاوراق التي وضعها هي بعض آيات من القرآن لانه عوائد الكسبة اولاد
 العرب وضعوا ذلك في الجامع وانه ما أخذوا منهم من أحد في مصير لان الاغوات كانوا أعطوا

له كفايته وان الافندي الذي كان يروح يقرأ عنده يسمى مصطفي افندي وكان يشتر عليه
 نهرا الاثنين والخميس سبع العادة ولكن ما أخبره بسر خوف أن ينشر وأما من قبيل الاربعة
 مشايخ المذكورين صحيح انه كان قال لهم كل شيء لانهم من أولاد بلادهم ثم حوّلهم انه ناوي
 أن يغازي في سبيل الله * سئل أين كان هو حين رجع الوزير من برص في ابته شهر جمادى
 الموافق لشهر الاسلام ذي القعدة بخواب انه كان في القدس حاجج من حين كان الوزير أخذ
 العريش * سئل أين شاف أحمد أغا الذي يقول انه عرض عليه مادة قتل ساري عسكر وفي أي
 يوم قال له ذلك بخواب انه حين انكسر الوزير رجع الى العريش وغزة في أوخر شهر شوال أو في
 أوائل شهر ذي القعدة الموافق لشهر جمادى القريساوي وان أحمد أغا المذكور هو من
 خلة أغوات الوزير ولكن كان رسم عليه في غزّة من حين أخذ العريش وحين رجع أرسله الى
 القدس في بيت المتسلم ثم انه يوم وصوله توجه سلم عليه في بيت المتسلم وشكاه من ابراهيم باشا
 متسلم حلب الذي كان يظلم أباه الذي يسمى الحاج محمد أمين باع من وخططوه وغرامات زائدة
 ومن الجلة واحدة قبل سفر الوزير من الشام ثم وقع في عرضه بشأن ذلك ثم رجع عند احمد
 أغا ثاني يوم وان الاغا في وقتها قال له انه يحب ابراهيم باشا وانه ما يقصرو بوضعه في راحة آسبه
 ولكن بشرط انه يروح يقتل أمير الجيوش القريساوي به ثم في ثالث ورابع يوم كر عليه أيضا
 هذا السؤال وحالاً أرسله الى ياسين أغا في غزّة لاجل أن يعطى له مصروفه وانه من بعد هذا
 الكلام باربعة أيام سافر من القدس الى الخليل وهناك قعد كام يوم وما وصله ولا مكتوب من
 اخذ أغا وأما احمد أغا المذكور كان أرسل خدما الى غزّة لاجل يخبر ياسين أغا بالذي اتفقوا
 عليه * سئل كام يوم قعد في الخليل بخواب عشرين يوما * سئل لاي سبب قعد عشرين يوما في
 الخليل وهل في هذه المدة ما وصله مكاتب من الاثنين الاغوات بخواب ان السمكة كانت ملائمة
 عرب وانه خائف منهم فالتم يستنظر سفر القافلة التي سافر بر وقتها وانه كان في غزّة في أوخر
 شهر ذي القعدة الموافق لغرة شهر فلوريال القريساوي * سئل ايش عمل في غزّة وايش قال له
 ياسين أغا بخواب ان ثاني يوم وصوله راح شاف الاغا والمذكور قال له انه يعرف الشغل الذي
 هو سبب مشواره هذا وانه أسكنه في الجامع الكبير وهناك امر اعيدة كان يروح يشوفه
 ايلان وازواو يتحدث معه في هذا الامر ووعده أنه يرفع القرائم عن آسبه وانه داغما يجعل نظره
 عليه في كل ما يلزمه ثم بلغه عن كل الذي كان لازم بقوله كما شرح أعلاه وهذا صار بينهم ثم
 أعطى له أربعين قرشاً مصروف السفر وبعد عشرة أيام سافر من غزّة راكب هجين ووصل هنا
 بعد ستة أيام كما عرف سابقا وان سفره من غزّة كان في أوائل شهر ذي الحجة الموافق الى نصف شهر
 فلوريال القريساوي فبقي باين انه حين غدر ساري عسكر كان له واحد وثلاثون يوماً في مدينة
 مصر * سئل هل يعرف الخنجر الملقط دم الذي قتل به ساري عسكر بخواب نعم يعرفه
 * سئل من أين أحضر هذا الخنجر وهل أحده من الاغوات أعطاه له أم أحدهم بخواب
 انه ما أحده أعطاه وانما سميت انه كان قاصداً قتل ساري عسكر توجه الى شوق غزّة واشترى
 أول سلاحه * سئل هل ان احمد أغا وياسين أغا ما خدناه أصلا عن الوزير وعشموه بشيء
 من طرفه ان كان يقدر يقتل ساري عسكر بخواب لا بل انهم ذابهم وعدوه انهم يساعدهوه

في كل ما يلزمه ان كان يخرج هذا الشيء من يده * سئل هل ان الوزير نادى في تلك النواحي
 بقتل القرنساوية فجاوب انه لا يعلم بل يعرف ان الوزير كان أوس طاهرا باشا لاجل يعين الذين
 كانوا يصرونه وارجع حين شاف العثملي مقبلين ابر الشام من مصر * سئل هل هو فقط الذي
 توكل في هذه الارسالية فجاوب ان تخمينه هكذا ان هذا الكلام قد حصل سرا ما بينه وبين
 الاغوات * سئل كيف كان يعمل حتى انه كان يعرف الاغوات بالذي فعله فجاوب انه كان
 قصده يروح هو بنفسه فيخبرهم أو يرسل لهم حالاسا فيبعد خلاص الفحص المذكور
 انقرأ على المتوهم وهو حر خط يده مع المبلغ وكاتم السر والعرجان حرر بصرفي اليوم والشهر
 والسنة المحررة اعلاه امضاء سليمان الحلبي بالعربي امضاء كاتم السر بينه * مقابلة المتهمين
 مع بعضهم نهار تاريخه ستة وعشرين من شهر ربيع الال سنة الثامنة من ائتشار الجهور
 الفرنساوي انا الواضع اسمي فيه بمبلغ القضاة المتقامين اشرع كل من هو متوهم في قتل ساري
 عسكر العام كاهباً حضرنا الشيخ محمد الغزالي لاجل تجرد دفعه ومقابله مع سليمان الحلبي قاتل
 ساري عسكر ولهذا كان موجودا معنا السيتو بينه كاتم سر القضاة المذكورين وصار كما
 يذكر أدناه * سئل الشيخ محمد الغزالي هل يعرف سليمان الحلبي الموجودهنا فجاوب نعم * سئل
 سليمان الحلبي هل يعرف الشيخ محمد الغزالي الموجودهنا فجاوب نعم * سئل محمد الغزالي هل
 ان سليمان الحلبي ما قاله من قهقهة واحد وثلاثين وما انه حضر من بر الشام من طرف آجدا غا
 وياسين آغا لاجل يقتل ساري عسكر العام وهل كل يوم ما حدثه في هذا الشغل حتى انه في آخر
 يوم قال له انه راح الى الحيرة حتى يقدر ساري عسكر فجاوب ان هذا ما له أصل لكن حين
 شافوا بعضا وقع بينهم سلام فقط ومن قبل آخر يوم الذي نوى فيه سليمان على الروح الى الحيرة
 جابه ورق وجهر وقال له انه ما يرجع الا غدا فقبل انه ما يجبر بالصحيح لان سليمان يحقق انه أخبره
 بهذه السيرة كل يوم وان عشيبة قبل غد ساري عسكر كان قال له انه رايتم القضاء هذا الامر
 فجاوب ان هذا الرجل يكذب * سئل هل كان يروح مرارا عديدة بيت عند الشيخ الشرفاوي
 وهل في الايام الاخيرة ماراح باه عنده فجاوب ان من حين دخول القرنساوية ماراح ابداً باه
 عنده وأما قبل دخول القرنساوية كان بيت عنده بعض مرارا فقبل له انه ما يحكي الصحيح
 لان في قص أمس قال انه كان يروح مرارا عديدة بيت عند الشيخ الشرفاوي فجاوب انه
 ما قال ذلك * سئل سليمان الحلبي هل يقدر ثبت على الشيخ محمد الحاضر باه كل يوم كان يخبره
 على نيته في قتل ساري عسكر وخصوصا عشيبة النهار الذي صاحبه صارا القتل فجاوب نعم وانه
 ما قال الا الصحيح وان الشيخ محمد الغزالي ما كان يقرب بالحق أمرنا بصره كمادة البلد لخال
 انضرب لحد انه طلب العقور وعده انه يحكي على كل شيء فانرفع عنه الضرب * سئل هل سليمان
 أخبره على ضميره في قتل ساري عسكر فجاوب ان سليمان كان قال له انه حضر من غزوة لاجل
 انه يغزى في سميل انه يقتل الكثرة القرنساوية وانه منعه عن ذلك بقوله انه يحصل له من ذلك
 ضرور ما عرفه انه مراده يقدر ساري عسكر الاليلة التي راح فيها الى الحيرة وصباحها قتله
 * سئل لاي سبب ما حضرنا أخيراً على سليمان المذكور فجاوب انه أبداً ما كان يصدق أن واحداً
 مثل هذا يقدر على قتل ساري عسكر الذي الوذير بذاته ما قدر عليه * سئل هل أخبر بالذي

قال له عليه سايهان لاحد من المدينة وخصوصا الى الشيخ الثمراوى فجاوب انه ما أخبر احدًا بذلك وحتى اذا وضعوه تحت القتل ما يقول بذلك * سئل هل يعرف أحدًا خلاف سايهان حضر لاجل غددر القرنداو به وأين هم قاعدون فجاوب انه ما يعرف وان سايهان ما قال له على أحد * سئل سايهان المذكور انه يشهر رفقاه فجاوب انه لم يعرف أحدًا في مصر وان تخمينه ما فيه غيره الذى قاصد قتل القرنداو به فبعد هذا صرنا محمد الغزى المذكور لجلسه وأبقينا سايهان لاجل نقابا مع السيد احمد الوالى الذى حالاً حضرناه لاجل ذلك * سئل هل يعرف سايهان الحلبي الموجودهنا فجاوب نعم * سئل أيضا سايهان هل يعرف السيد احمد الوالى الموجودهنا فجاوب هو أيضا نعم * سئل السيد احمد الوالى هل ان سايهان ما أخبره على نيته في قتل سارى عسكر وخصوصا في العشيمة التى قصدت التوجه لذلك فجاوب ان سايهان حين وصل من مدة ثلاثين يوما كان قال له انه حضر حتى يغزى في الكفرة وانه نصحته عن ذلك بقوله ان هذا شئ غير مناسب وما أخبره على سيرة سارى عسكر * سئل سايهان المذكور انه بين هل لدهنه احمد الوالى في قتل سارى عسكر ولم يولمه ما حدثه فجاوب ان فى أوائل وصوله قال له انه حضر بقصد الغزى في الكفرة وان السيد احمد مريض له بذلك ثم بعد ستة أيام أخبره على نيته في قتل سارى عسكر ومن بعد ما حدثه بذلك وقبل الغد باربعة أيام ما كان فاقله فقيل للسيد احمد الوالى انه لم يصدق في قوله لانه يشكر ان سايهان ما أخبره بانه كان نارى بقتل سارى عسكر فجاوب الآن لما نكره سايهان افكر انه أخبره * سئل لاي سبب ما أشهر سايهان المذكور فجاوب انه ما أشهر لسببين الاول انه كان يخمن انه يكذب والثاني ما كان مستتبه في فعل مادة مثل هذه * سئل هل سايهان ما عرفه برفقائه وهل هو ما تحدث مع أحد بذلك وخصوصا مع شيخ الجامع الذى هو لزوم يخبره بكل ما يجرى فجاوب ان سايهان ما قال له على رفقائه وهو ما أخبر بذلك أحدًا ولا أيضا شيخ الجامع * سئل هل يعرف الامر الذى تخرج من سارى عسكر العام بان كل من شاف عملى في البلد يخبر عنه فجاوب انه ما درى بذلك * سئل هل سكن سايهان بالجامع لسبب أنه قال له على مراده في قتل سارى عسكر فجاوب لالان كل أهل الاسلام تقدر تسكن في الجامع * سئل سايهان هل انه ما قال بانهم ما كانوا يريدوا يسكنوه لولا أنه قال لهم على سبب محبته لمصر فجاوب ان كامل الغرباء لازم يخبروا عن سبب حضورهم وأما هو يقول الحق ان ما أحدث من المشايخ ارتضى على مقصوده فبعد هذا أرسلنا السيد احمد الوالى الى حبسه وبقي سايهان الحلبي لاجل مقابله السيد عبد الله الغزى الذى حضرناه في الحل * سئل سايهان هل يعرف السيد عبد الله الغزى الموجودهنا فجاوب نعم * سئل السيد عبد الله الغزى هل يعرف سايهان الموجودهنا فجاوب نعم * سئل السيد عبد الله الغزى هل ما باغته نية سايهان في قتل سارى عسكر فجاوب وأقر ان يوم حضور سايهان عرفه أنه حضر يغزى في الكفرة وانه مراده بقتل سارى عسكر وانه قصدت نفعه عن ذلك * سئل لاي سبب ما شكاه فجاوب انه كان يظن ان سايهان المذكور يتوجه عنده المشايخ الكبار وان المذكورين كانوا ينعونه ولكن من الآن صار يخبر بالذين يحضرون بهذه النية * سئل هل يعرف ان سايهان ما أخبر احدًا خلافه في مصر فجاوب ان ما عنده على ذلك * سئل هل يعرف ان موجودهنا صرنا خلاف

سليمان متوكلين في قتل الفرنساوية فجواب ان ما عنده خير وان يحمينه لم يوجد احد فيه
 ذلك انقرأ هذا القصص على الاربعة المتهمين وهم سليمان الحلبي ومحمد الغزى والسيد احمد
 الوالى والسيد عبد الله الغزى وسألوهم هل جواباتهم هذه صحيحة ولا فيها اراء ولا ناقص
 فاجبتهم جاوبوا بالاثم حرروا خطبدهم معنا بالعربي برفقة الالفين المترجمين وكاتم السرور
 بمدينة مصر في اليوم والشهر والسنة المذكورة أعلاه امضاء المتهمين بالعربي امضاء الترجمان
 لوما كما امضاء دماسوس براشويش كاتم السرور ترجمان سارى عسكر العام امضاء المبلغ
 سارتون امضاء كاتم السريته بعد خلاص القصص المشروح أعلاه انا المبلغ سارتون سألت
 الاربعة المتهمين المذكورين انهم يختاروا الهم واحدا ليتركهم عنهم قدام القضاة ويحاى
 عنهم والمذكورون قالوا ان ما هم عارفون من يختاروا فاووبنا الهم الترجمان لوما كالا لعل عيشي
 لهم في ذلك هـ (بيان شخص مصطفى افندى) * نهارنا بيخه ستة وعشرين شهر برريال السنة
 الثامنة من اقسار الجهور الفرنساوى انا المبلغ سارتون وبينه كاتم سر القضاة المنتشرين
 لشرع كل من كان له جرة في قتل سارى عسكر العام كلهبأ حضرنا مصطفى افندى لكي تفحص
 منه على الذى قد حصل * سئل عن اسمه وعمره ومسكنه وصنعتة فجواب بأنه يسمى مصطفى
 افندى ولادة برصة في برناضول وعمره واحد وعشرون سنة وسأكن في مصر ثم صنعتة معلم
 كتاب * سئل هل من مدة شهر شاف سليمان الحلبي فجواب ان هذا الرجل مشدود من مدة
 ثلاث سنين وانه من مدة عشرة أو عشرين يوما حضر عنده وبات ليلة ومن حيث انه رجل فقير
 قال له يروح يفتش له على محل غيره * سئل هل سليمان المذكور ما أخبره انه حضر من بر الشام
 حتى يقتل سارى عسكر العام فجواب لا بل حضر عنده ليسلم عليه فقط لكونه معاه من قديم
 * سئل هل سليمان ما عرفه عن سبب حضوره لهذا الطرف وهل هو نفسه ما استخبر عن ذلك
 فجواب ان كل اجتهاده كان في انه يصرفه من عنده بحيث انه رجل فقير بل سأله عن سبب
 حضوره فاخبره لاجل يقن القراءة * سئل هل يعرف بان سليمان راح عندنا من البلد
 وخصوصا عند احد من المشايخ الكبار فجواب انه لا يعرف شيا لانه ماشا انه الا قليلا وانه لا يقدر
 يخرج كثيرا من بيته بسبب ضعفه وكبره * سئل هل انه ما يعلم القرآن الامشا يداه فجواب نعم
 * سئل هل ان القرآن يرضى بالمغازاة ويا امر بقتل الكفرة فجواب انه ما يعرف ايش هي المغازاة
 التي القرآن نبي عنها * سئل هل يعلم مشايداه هذا الاشياء فجواب واحد اختار مثله ماله
 دعوة في هذه الاشياء بل انه يعرف ان القرآن نبي عن المغازاة وان كل من قتل كافرا يكسب
 اجرا * سئل هل علم هذا الغرض لسليمان فجواب انه معاه الا الكتابة فقط * سئل هل عنده
 خبر ان مس تاريخه رجل مسلم قتل سارى عسكر الفرنساوية الذى ما هو من ملته وهل هو يجب
 تعليم القرآن هذا الرجل فعل طيب ومقبول عند النبي محمد فجواب ان القاتل يقتل وأما هو
 يظن ان شرف الفرنساوية هو من شرف الاسلام واذا كان القرآن يقول غيره شأه وماله
 علاقة فما لقدمنا سليمان المذكور فابنا مصطفى افندى ثم سألناه هل شاف مصطفى افندى
 مرارا كثيرة وهل بلغه عن نيته فجواب انه ماشا فسهوى مرة واحدة لاجل انه ليسلم عليه
 بحيث انه معاه القديم واما انه رجل اختيار وضعيف قوى ما رأى مناسب يتخبره عن ضميره

• سئل هل هومن ملة المغازين وهل ان المشايخ سمعوا له في قتل الكفار في مصر لكتب له اجر
 ويقبل عند النبي محمد بخواب انه ما فتح سيرة المغازاة الا الى الاربعة مشايخ فقط الذين سماهم
 • سئل هل انه ما تحدث مع الشيخ الشراوى بخواب انه ما شاف هذا الشيخ لانه ما هومن مامته
 بسبب ان الشيخ الشراوى شافى وهو حنفي فبهدهذا قرى على سليمان ومصطفى افسندى
 اقرارهم هذالخبوابوا ان هذا هو الحق وما عندهم ما يزيد ولا يتقصه وانهم مروا وخطبهم
 برفقة الترجان ونحن حاربهم في اليوم والشهر والسنة المحررة اعلاء امضاء الاثني المتهومين
 بالعربى امضاء لوما كالترجمان امضاء سارتلون امضاء كاتب السرينه • هذه الرواية المنقولة في
 اليوم السابع والعشرين من شهر برربال سنة الثامنة من اقامة الجمهور والقرنساوى عن
 الوكيل سارتلون بحضور مجمع القضاة المفوضين لها كمة قائل سارى عسكر العام كلهروا أيضا
 لها كمة شركاه القاتل المذكور بأيتها القضاة ان المناحة العامة والحزن العظيم الذى نحن
 مشتملون بهما الا ان يحجزان بعظم المنسر ان الذى حصل الآن بعسكرنا لان سارى عسكرنا فى
 وسط نصرته وجماعته دار تقع بفتنة من يتناجد قائل رذيلون يد منسأجره من كبراه
 ذرى الخيانة والغيرة الخبيثة والآن انا معين وما مورلاستدعاء الاتقام للقتول وذلك
 بموجب الشريعة من القاتل المسفور وشركاه كمثل أشنع المخلوقات لكن دعوى ولولحظة
 خاطا فبض دموع عيني وحسرتى بدموعكم ولوعا تكم التى سبها هذا المقدى الاسف والمكرم
 المنيف فبقبلى احتسب جدا احتسابه لتأدية تلك الجزية لمسهفها فوظيفتى كاتم البست فى
 الرؤية الا لما بتغريق المهيب بما هذه الصنوعة الشدعة التى يوقوعها ارتكبت • نعمم الآن
 قراءة الامم وخض المتهمين وباقى المكتوبات مما جرى منهم وقط ما ظهر سببها أظهر من هذه
 السببىة التى أقممها كون فهم امن مسفة القدارين ببيان الشمو واد االقائل وشركاه
 والحاصل كل شىء منعه وراى الضياء المهيب لنا ورة هذا القتل الكربة فى انارواى لكم سرعة
 الاعمال جاهد نفسى ان ظفرت لمنع غضبى منهم منهم اقله علم بلاد الروم والدنيا بكمالها ان الوزير
 الاعظم سلطنة العثمانية ورؤساء جنود عسكر هارذلوا أنفسهم حتى ارسلا وقتال معدوم
 المررض الى الجرى والآنجب كلهير الذى لا استطاعوا بتهيهه وكذلك شعوا الى عيوب
 مغلوبيتهم المجرم الظالم الذى تراسا قبل السماء والارض تذكروا بجاهتكم تلك الذول العثمانية
 المحاربين من اسلاصول ومن افاصى ارض الروم وآنصول واصلين منذ ثلاثة شهور بواسطة
 الوزير المشهور وضبط بر مصر وطالبين تخليتها بموجب الشروط الذى بمقتضى • هذا منهم ما نعو
 اجراءها والوزير أغرق بر مصر و بر الشام عناد انه مستدعى ما اقتسل عام الفرساوية وعلى
 الخصوص هو عطشان لان اتقاه لقتل عسكرهم وفى لحظة الذين هم اعالى مصر محتفين
 باغويات الوزير كانوا محرومين شفقات ومكالم نصيرهم وفى دقة الذين هم اسارى ومحرومين
 العثمانية هم مقبولين ومرعين فى دورضوفنا ووضعتنا ثقاته الوزير بكل وجوه بتكميل سوء
 غفارتة تلاوم منذ زمان طويل واستقدم لذلك اتمام فضوياته ووعده اعاداة لطفه وحفظ رأسه
 الذى كان بالخطر ان كان يرتضى هذا الصنع الشنيع وهذا المقوى هو اعداءنا المعبوس
 بغزة منذ مضبط العريش وذهب للة من بعد ان نزام الوزير فى أوائل شهر جمريه منال الماضى

والاغا المرقوم محبوس هناك بدأ رمتلم البلد وفي ذلك المصافه ومفتكر باجرا السوء الخميث
الذي يستعمل التقدير لافهم ولا معه تدبير سها هو عامل شئ لاجراء تقام الوزير وسليمان
الطلي شبحمون وعمره اربعة وعشرون سنة وقد كان بلار يب صدانس بالخطا باظهر عندنا
الاغا يوم وصوله القدس وينتجى صياسته لمراسنة ابيه تاجر محب من اذيات ابراهيم باشا والى
حلب يرجع له سليمان يوم غدره فقد كان استفتش الاغا عن احتيال اصل وفصل ذا الشب
المجنون وعلم انه مشغول بجماع بين قزاق القرآن وانه هو الاآن بالقدس الزيارة وانه قد حج سابقا
بالحرمين وان العنة الفسكى هو منصوب في أعلى رأسه المضطرب من زيغاته وجهه لانه بكالة
اسلامه وباعتماد ان المسمى منه جهاد وتمليك الغير المؤمنين فمأتمى وأيقن ان هذا هو
الاجان ومن ذلك الان ما تى تردد اجد اغا في بيان ما نوى منه نوعه له حمايته وانعامه وفي الحال
أرسله الى ياسين اغا صابط مقدار من جيوش الوزير بغزوة بعثه بعد ايام لمعاملته وأقبضه
الدراهم اللازمة له وسليمان قد امتلا من خباثته وسلك بالطرق فكثت واحد وعشرين يوم
في باد الخليل يجهرون منتظر فيه قبيله لذهاب البادية وكل مستجمل ووصل غزوة في أوائل شهر
فلور بال الماضى وياسين اغا مسكنه بالجامع لاستحكام غيره والمجنون يوجهه مراروا تكرارا
بالنهار والليل مدة عشرة ايام مكثه بغزوة يعلمه وبعد ما أعطاه أربعين غرشا أسديار كبه
بعقبة الهجين الذي وصل مصر بعد ستة ايام ومتمن بخصر دخل بواسط شهر نالور بال الى
مصر اتى قدسكنها سابقا ثلاث سنين وسكن بموجب ترسيانه بالجامع الكبير ويقبضه فيه
للسنة التي هو مبعوث لها ويستدعى الرب تعالى بالمناداة وكتب المناجاة وتلقها بالاسور مكانه
بالجامع المذكور أعلاه وتأس مع الاربعة مشايخ الذين قرؤوا القرآن مثله وهم مثله مولودين
بیر الشام وسليمان أخيرهم بسبب مر اسلته وكان كل ساعة معهم متواصين به لكن ممنوعين
بصعوبة ومخبرات الوحدة محمد الغزى والسيد اجدالوالى وعبد الله الغزى وعبد القادر
الغزى هم معتمدين سليمان بارتهم مانوا ولا عاملوا شئ لمانعته أو يسانه وعن مداومة
سكونهم به صاروا مسلمين ومشتريين في قبعة القاتل هو منتظر واحد وثلاثين يوم معدودة
بمصر فعقبه جزم توجهه الى الجيزة وبذات اليوم اعقد سره الى الشركاء المذكورين اعلاه
وكان كل شئ صار سهل جزم القاتل بصنعته الشنيعة ويوم الغدوة طلع السر عسكر من
الجيزة متوجها مصر وسليمان طوى الطرق وطلقه هلقه حتى لزم ان يطرده مرار مختلفة
لكن هو المكارع عقب غدر اعداه وفي يوم الخامس والعشرين من شهرنا الحارى وصل
واختفى في جنينة السر عسكر لتقيد يده فالسر عسكر لابي عن قيافة فقره وفي حال ما السر
عسكر ترك له يدضربه سليمان بختضره ثلاثة جروح وقصد الستون بر دتاين الذي هو رئيس
المعمار ومصاحب العرفاء وجاهد له اية السر عسكر لكن مانع جسارة فهو بذاته وقع أيضا
بجروح عن يد القاتل المسفور بسنة جروحات وبقى لامتطيع شئ وهكذا وقع بلا صيانة وهو
الذي كان من الامجاد في الحرب ومخاطرات الغزاه وهو اول الذين مضوا براسة
عسكر دولة الجمهور الفرنساوى المنصور الرهن الرهن وهو فتح نيا بر مصر حينئذ مجموع
صائب من العثمانية فكيف اقتدروا ضم الوجع العميق الجله الى دموع الاجناد الى الوعوات

الرؤساء وجميع الخيرية أصحابه بالجهاد والماجدة بالناحية وموالية العسكر أنت جميعا
 تنعوه والحمد لله - ماتت تساهلا وتنبئ له القاتل سليمان ما قدر لهم رب من مغاشاة الجيوش
 فحضر بينه الدم ظاهر في ثيابه وخضره واضطرابه ووحشته ووجهه وطاله كشفوا جرمه وهو
 بالذات مقرذنيته بلذاته ومسمى شر كاه وهو كادح نفسه للقتل الكريه صنع بيديه وهو مستريح
 بجواباته للمساكين وينظر بحاضر سياسات عذابه بعين ربيعة والرفاهية هي الثمر المحصول
 من العصاة والتفاهة فكيف تظهر بوجوه الاتمين وسامحيتهم شر كاه سليمان الاتمين كانوا
 مرتين سره القتل الذي حصل من غفائهم وسكوتهم قالوا باطلا أنهم ما صدقوا سليمان
 هو مستعد بذن الاتمين وقالوا باطلا أيضا لو كانوا صدقوا إذا الجنون كانوا في الخيال شايعين
 خيائته لكن الاعمال شهود تزور وتبني أنهم قالوا القاتل وما غيره والنية الا خوفه ما هلكتم
 ومصعبين تمسكهم غيرهم ولا هم مستعذرين وجهان الوجوه لاحكي لهم شيء من مصطفي
 افندي عمان لا ظهر شيء عند ذلك الشيب يثبت معاقرة به بشكل العذاب الا لائق للمذنبين
 هو تحت اصطفاه كم هو جاب الامر من الذي أنتهم ما مورون بعقبه لها كحة السبطين وأظن
 ان يلقى ان تصنعوا لهم من العذابات العادية في الامم مصر والمكن عظمة الاتمين سدي ان
 يصير عذابه مهيب فان سألوني أجبته انه يستحق الخورقة وان قبل كل شيء تحرق بهذا الرجل
 الاتمين وانه هو يموت باعذابه ويقى جسده لما كول الطمور ووجهه المسامحين لا يستحقون
 الموت لكن بغيرة عقوبة كما قلت لكم ونهيت فلعلم الوزير والعمالية الظالمين تحت أمره حد
 جزاء الاتمين الذين ارتكبوا بقصد انتقامهم اعدام المرأة أنهم عدموا من عسكرنا واحد
 مقدم سبب داهي دموعنا ولوعتنا الابدية فلا يحسبوا ولا ياملوا باقالات جزائنا انما خلقفة
 السر عسكر المرحوم هو رجل قد شهر شجاعة ومضى قدما بصفاة غير منفر وهو مشار اليه
 بالبنان المعروفه بتدبير الجنود والجهور المنصور وهو سيدنا بالانصرة وأما أولئك المدعوين
 القلب والعرض فلا حرجت وجوههم باثة امهم وانهم زامهم باق ثم عدم اعتبارهم بالتوارخ
 لا بد انهم باقين بالذلة لا تقع اهام قدام العالم الا اكتساب شجاعتهم ولعدم المبالاة حالا كشفنا
 لهم أثبت كما كان كما يأتي بيانها * أولان سليمان الحلبي منبت اسمه الكريه بقتل السر
 عسكر كاهر فلهذا هو يكون مدحوض بقر بويده العيني وبخر بقره حتى يموت فوق
 خاروقه وجميته ناقية فبه ما كولات الطمور * ثانيا ان الثلاثة مشايخ السمين محمد الغزي
 وعبد الله الغزي وأحمد الغزي يكونوا متبينين منكم انهم شر كاه لهذا القاتل فلذلك يكونوا
 مدحوضين بقطع رؤسهم * ثالثا ان الشيخ عبد القادر الغزي يكون مدحوضا بذلك العذاب
 * رابعا ان اجراء عذابهم يصير بعودة الجمعين لدفن السر عسكر ومام العسكر وناس البلد
 لذلك العمل موجودين فيه * خامسا ان مصطفي افندي سمين غير مشبوت مسامحته وهو مطلق
 الى ما نوى * سادسا ان اذ الاعلام وينائه وما جرى يطبع في خمسة نسخ ويوزل من لسان
 القرضاوي بالسر في والتر كي التزيقها بمسلمات بلاد بر مصر بكائها بموجب المأمور حرر
 بمصر القاهرة في اليوم السابع وعشر من شهر رابر ربال سنة ثمانية من اقامة الجهور
 المنصور مصطفى سارتلون * (الفتوى الخارجة من طرف ديوان القضاة المنتشر بين بامر ساري

عسكر العام منو أمير الجيوش الفرنساوية في مصر) لاجل شرعية كل من لهجرة في غدر وقتل
 سارى عسكر العام كاهب في السنة الثامنة من انتشار الجمهور الفرنساوى وفي اليوم السابع
 وعشرين من شهر ريبال اجتمعوا في بيت سارى عسكر وفيه المذكور وسارى عسكر ورو بين
 ودقت دار الجملرو والجنرال مارتينه والجنرال مورانه ورئيس العسكر جوجوه ورئيس المدافع
 فاوور رئيس المعمار برتونه والوكيل رجينه والدقت دارسان لئون في رتبة مبلغ والوكيل ايهير
 في رتبة ووكيل الجمهور والوكيل بينه في رتبة كاتم السر وهذا ما صار حكم امر سارى عسكر
 العام منو أمير الجيوش الفرنساوية الذى صدر أمس وأقام القضاة المذكورين لكي
 يشترعوا على الذى قتل سارى عسكر العام كاهب في اليوم الخامس والعشرين من الشهر
 ولكي يحكموا عليه بمرتهم فحين اجتمعوا القضاة المذكورين وسارى عسكر وفيه الذى هو
 شيخهم امر بقراءة الامر المذكور أعلاء الخارج من يد سارى عسكر من ثم بعده المبلغ قرأ
 كامل الفحص والتقنين الذى صدر منه في حق المتهمين وهم سليمان الحلبي والسيد
 عبدالقادر الغزى ومحمد الغزى وعبدالله الغزى وأحمد الوالى ومصطفى افندى فبعد قراءة
 ذلك امر سارى عسكر وفيه بحضور المتهمين المذكورين قدام القضاة وهم من غير قيد ولا
 رباط بحضور وكيلهم والابواب مفتحة قدام كامل الموجودين فحين حضر وسارى عسكر
 رنيه وكامل القضاة ألوهم جلوس الات وهذا واسطة انطوا اجابوا شويش الترجمان فهم ما
 جاوبوا الابالذى كانوا قائلوه حين انفحصوا فسارى عسكر رنيه سألهم ايضاً ان كان مرادهم
 يقولون انى مناسب اتبرئتهم فما جاوبوا به شئ فقال سارى عسكر المذكور امر بردهم الى الحبس
 مع الفقراء عليهم ثم ان سارى عسكر رنيه التفت الى القضاة وسألهم ان يشراهم في عدم
 خديت المتهمين وأمر بخرؤج كامل الناس من الديوان وقفل المحل عليهم لاجل يستشاروا
 بهضهم من غير ان أحد يسمعهم ثم اوضع أول سؤال وقال سليمان الحلبي ابن أربعة وعشرين
 سنة وسأكن بباب متهتم بقتل سارى عسكر العام وجرح السيدون بروناتو المهندس وهذا
 صار في جنينة سارى عسكر العام في خمسة وعشرين من الشهر الجارى فهل هو مذنب
 فالقضاة المذكورين ردوا كل واحد منهم لوحده والجميع يقول واحد ان سليمان الحلبي
 مذنب السؤال الثانى السيد عبدالقادر الغزى مقرى قرآن في الجامع الازهر ولادة غزوة
 وسأكن في مصر متهوم انه بلغه بالسرفى غدر سارى عسكر العام وما بلغ ذلك وقصد الهروب
 فهل هو مذنب فالقضاة جاوبوا تماماً انه مذنب ثم وضع السؤال الثالث وقال محمد الغزى ابن
 خمسة وعشرين سنة ولادة غزوة وسأكن في مصر مقرى قرآن في الجامع الازهر متهوم انه بلغه
 بالسرفى غدر سارى عسكر وانه حين ذلك الغادر كان نوى الروح لقضاة فعله بلغه أيضاً وهو
 ما عرف أحد ابداً فهل هو مذنب فالقضاة جاوبوا تماماً انه مذنب السؤال الرابع عبد الله
 الغزى ابن ثلاثين سنة ولادة غزوة ومقرى قرآن في الجامع الازهر متهوم انه كان يعرف في غدر
 سارى عسكر وانه ما بلغ أحد ابداً فهل هو مذنب فالقضاة جاوبوا تماماً انه مذنب السؤال
 الخامس أحمد الوالى ولادة غزوة مقرى قرآن في جامع الازهر متهوم ان عنده خبر في غدر سارى
 عسكر وانه ما بلغ أحد ابداً فهل هو مذنب فالقضاة جاوبوا تماماً انه مذنب السؤال السادس

مصطفى افسندي ولادة برصة في براناضول عمره واحد وعشرون سنة ساكن في مصر معلم كتاب
 ما عنده خبر بغدر ساري عسكر فهل هو مذنب فالقضاة تماما جاؤوا بوابه غير مذنب وامروا
 باطلاقة فبعد ذلك القاضي وكل الجهور وطلب انهم يقتولوا الموت على المذنبين المشروحين اعلاه
 فالقضاة تشاوروا مع بعضهم ليعتمدوا على جنس عذاب لائق لموت المذنبين اعلاه ثم يدؤوا بقراءة
 خامس ما تضمن الامر الذي اخرجهم من ساري عسكر من سب ذلك الذي بموجبه اقامهم
 قضاة في قصر وموت كل من كان له جرة في غدر وقتل ساري عسكر العام كاهلهم ثم اتفقوا
 جميعهم ان يعذبوا المذنبين ويكون لائق للذنب الذي صدروا فتوا ان سليمان الحلبي تفرق يده
 اليمن وبعدة يتخونق ويسيق على الخازوق لحين تأكل رتمته الطيور وهذا يكون فوق النبل الذي
 برافاسيك ويسمى تل العقارب وبعد دفن ساري عسكر العام كاهلهم وقدم كامل العسكر
 وأهل البلد الموجودين في المشهد ثم افتوا بوجوب السيد عبد القادر الغزي مذنب أيضا كما ذكر
 اعلاه وكل ما تحكم يده عليه يكون حلال للجمهور والقرنساوي ثم هذه الفتوى الشرعية
 تكتب وتوضع فوق البيت الذي تختص بوضع رأسه وأيضاً فتوا على محمد الغزي وعبد الله
 الغزي وأحمد الوالي ان تقطع رؤسهم وتوضع على ثيابيت وجسمهم يحرق بالنار وهذا يصير في
 المحل المعين اعلاه ويكون ذلك قدام سليمان الحلبي قبل ان يجري فيه شيء هذه الشريعة
 والفتوى لازم يتطبعوا باللفظة التركية والعربية والقرنساوية من كل لغة قدر خمسة مائة
 نسخة لكي يرسلوا ويتفقوا في المحلات الاخرى والمبلغ يكون مشهور في هذه الفتوى
 بحريرا في مدينة مصر في اليوم والشهر والسنة المحررين اعلاه ثم ان القضاة سطوا خط بهم
 بأسمائهم برفقة كاتب السرمضى في اصله ثم هذه الشريعة والفتوى انقوت وتفسرت على
 المذنبين بواسطة السيثوين لوما كالتعرجان قبل قضاة منهم فهم جاؤوا ان ما عندهم شيء يزيدوا
 ولا ينقصوا على الذي اقر واياه في الاول فالاتصوا أمرهم في ثمانية وعشرين من شهر برريال
 حكم الاتفاق وقبل نصف الثم ارب ساعة واحدة حرر عصفري ثمانية وعشرين برريال السنة
 الثامنة من انتشار الجهور والقرنساوي ثم ختموا بأصله له الدفتر ارسار تاون وكاتم السرينه
 وهذه نسخة من الاصل امضاء بينه كاتم السراة وهذا آخر ما كتبوه في خصوص هذه
 القضية ورهوه وطبعوه بالحرف الواحد ولم غير شيأ عمار قم اذا كنت ممن يحرف الكلام وما فيه
 من تحريف فهو كافي الاصل والله اعلم واحكمه ولا تفرغوا من ذلك اشتغلوا بأمر ساري
 عسكرهم المقبول وذلك بعد موته بثلاثة أيام كما ذكر ونصبوا مكانه عبد الله جالتمنو ونادوا
 ليلة الرابع من قتلته وهي ليلة الثلاثاء خامس عشرين المحرم في المدينة بالكفن والرشد في
 جهات حكام الشرطة فلما نصبوا اجتمع عسكرهم وأكبرهم وطائفة عينها القبط والشوام
 وخرجوا بوجوب كتب مشهده بركانا وشاة وقد وضعوه في صندوق من رصاص مسنم انقطاع
 ووضعوا ذلك الصندوق على عربة وعليه برينطه وسيفه والخنجر الذي قتل به وهو مغفوس
 بدمه وعملوا على العرباة أربعة يارق صفا في أركانها عمولة تشعرا سودو يضربون
 بطبولهم بغر الطريفة المعتادة على الطبول خرق سودو العسكر بأيديهم البنادق وهي
 منكسة الى أسفل وكل شخص منهم معصوب ذراعاه بخنجره حرر سودو وابسوا ذلك الصندوق

و نحن أيضا لم نغير من ألفاظه
 شيأ أو يقيناها على حالها
 حيث ان المؤلف قصد
 حكايتهما على ركا كتها كما
 تقدم

بالقطيصة السوداء وعليها قصب محبش وضربوا عند خروج الجنازة مدافع وبنادق كثيرة
 وخرجوا من بيت الازبكية على باب الخرق الى درب الجماعية الى جهة الناصرية فلما وصلوا الى
 تل العقارب حيث القاعة التي بنوها هناك ضربوا عدة مدافع وكانوا أحضر واسليمان
 الحلبي والثلاثة المذكورين فامضوا فيهم ما قدر عليهم ثم ساروا بالجنازة الى ان وصلوا باب
 قصر العيسى فرفعوا ذلك الصندوق وضعوه على علو من التراب بوسط تخشبية صنعوها
 وأعدوها لذلك وعملوا حولها درابزين ونوقه كسائه أيضا وزرعوا حوله اعداس ورووقف
 عند ابوابها شخصان من العسكر يناديانهما لا زمان لبلانوا رايقتا وبان الملازمة على الدوام
 وانقضى أمرهما واستقر عرضة في السرعة ككربة فاقام عبد الله جالك منو وهو الذي كان
 متولى على رشيد من قديمهم وقد كان أظهره أسلم وتسمى به عبد الله وتزوج بامرأة مسلمة
 وقلدا عرضة في قاعة قامية ببار فلما أصبح ثاني يوم حضر فاقام والاعاالى الزهر ودخلا اليه
 وشقاني جهانه وأروقته وزواياهم بحضرة المشايخ (وفي) يوم الخميس حضر ساري عسكر عبد الله
 جالك منو وفاقام والاعا وطافوا به أيضا وأرادوا حرقا أما كن للتفتيش على السلاح ونحو
 ذلك ثم ذهبوا فشرعت المجاورون به في نقل أمتعتهم منسه ونقل كتبهم وإخلاء الاوقفة وقتلوا
 الكتب الموقوفة بها الى أما كن خارجة عن الجامع وكتبوا أسماء المجاورين في ورقة
 وأمرهم ان لا يبيت عندهم غريب ولا يؤوا اليهم فاقام طلقا وأخرجوا منه المجاورين من
 طائفة الترك ثم ان الشيخ الشراوى والمهدى والصاوى توجهوا في عصر يوم الجمعة
 القرنيس منو واساتذته في قفل الجامع وتسميه فقال بعض القبطه الحاضرين للشيخ
 هذا لا يصح ولا يتفق لحق عليه الشيخ الشراوى وقال اكونا نرسدا نسكم باقطة وقصد
 المشايخ من ذلك منع الريه بالكلية فان لا زهر سعة لا يمكن الاطاسة بمن يدخله فرجاء
 العدو من يبيت به واحتج بذلك على انجاز عرضه وتيل من ادمه من السليين والفقهاء ولا يمكن
 الاحتراس من ذلك فاذن كبير القرنيس بذلك الساقيه من موافقة عرضه باطنا فلما أصبحوا
 قتلوه وسعروا ابوابه من سائر الجهات (وفي غايته) جمعوا الوجا قامة وأمرهم باحضار ما عندهم
 من الاسلحة فاحضروا ما أحضروه فشدوا عليهم في ذلك فقالوا الريح يمكن عندنا غير الذي
 أحضرناه فقالوا أين الذي كثري لمعانه عندنا ريسكم فقالوا تلك أسلحة العساكر العثمانية
 والاجتاد المصرية وقد سافروا بها

قوله فامضوا فيهم ما قدر
 عليهم هذا محال لما سبق
 في الحكم من أنهم يجرون
 عليهم ذلك بعد دفن
 المقتول اه

* واستمل شهر صفر يوم الثلاثاء سنة ١٢١٥ *

في أوائله سافر بعض الاعيان من المشايخ وغيرهم الى بلاد الارياف بعالمهم ورحلهم
 وبعضهم بعث حريمه وأقام هو فسافر الشيخ محمد الحريري ومعه معه حريم الشيخ الصمعي
 وصهره الشيخ المهدي فلما رأهم الناس عزم الكثر منهم على الرحلة وأكثر والمركب
 والجمال وغير ذلك فلما أصبح ذلك كتب القرنيس أوراقا وادوا في الاسواق بعد امتثال
 الناس ورجوع المسافرين ومن لم يرجع بعد خمسة عشر يوما نبت داره فرجع أكثر الناس من
 سافروا وعزم على السفر الامن أخذه ورقة بالاذن من مشاهير الناس واحتج بعذر كان يكون
 في خدمته لهم أو قبض خراج أو مال أو غلال من القزامة (وفيه) قرروا فردة أخرى وقد ردها

أربعة ملايين وقدر المليون مائة وستة وعشرون ألف فرانسه وكان الناس ماصدقوا قرب تمام القردة الاولى بعدما قاسوا من الشدائد ما لا يوصف ومات أكثرهم في الجيوس وتحت العسوبة وهرب الكثير منهم وخرجوا على وجوههم الى البلاد ثم هدواهم هذه الداهية أيضا فقررروا على العقار والدور مائتي ألف فرانسه وعلى الماترين مائة وستين ألفا وعلى التجار مائتي ألف وعلى أرباب الحرف المستورين ستين ألفا واسقطوا في نظير المنهوبات مائة ألف وقسموا البلدة ثمانية أخطاط وجعلوا على كل خططة منها خمسة وعشرين ألف ريال ووكلا يقبض ذلك مشايخ الخارات والاميرالسا كن تلك الخططة مثل المحتسب بجهة الخنفي وعرشاه وسويقة السبايع ودررب الحجر ومثل ذى النصار لتخدا بجهة المشهد الحسيني وخان الخليلي والغورية والصنادقية والاشرفية وحسن كاشف جهة الصلبة والخليفة وما في ضمن كل من الجهات والعطف والبيوت فشرعوا في توزيع ذلك على الدورالسا كنة وغيرها سا كنة وقسموها على أوسط ودون وجعلوا العالستين ريال والوسط أربعين والدون عشرين ويذفع المستأجر قدر ما يدفع المالك والدار التي يجدها منها عقدة وصاحبها غائب عنها يأخذون ما عليه من جيرانها (وفي سادس عشر سنه) أفرجوا عن الشيخ السادات ونزل الى بيته بعد أن غلق الذي تقرر عليه واستولوا على حصصه وأقطاعه وقطعوا امر تباته وكذلك جهات حريمه والخصم الموقوفة على زاوية اسلافه وشرطوا عليه عدم الاجتهاد بالناس وان لا يركب بدون اذن منهم ويقتصد في أموره ومعايشه ويقتل أتباعه

• (شهر ربيع الاول سنة ١٢١٥) •

فيه نادوا على الناس الخارجين من مصر من خوف القردة وغيرها بان من لم يحضر من بعد اثنين وثلاثين يوما من وقت المناداة منبت داره واحيط بوجوده وكان من المذنبين واشتد الامر بالناس وضائق مناصفهم وتابوا منب الدور بآذني شبهة ولا شقيع تقبل شفاعته أو مستكلم تسلم كتبه واحجب سارى عسكر عن الناس وامتنع من مقابلة المسلمين وكذلك عظماء الجفالات والفرقت طباعهم عن المسلمين زيادة عن أول واستوحشوا منهم ونزل بالرعبة والذل والهوان ووطاوت عليهم القرنساوية وأعواتهم وأقصارهم من نصارى البلاد الاقباط والشوام والاروام بالاهانة حتى صاروا يأمر ونهم بالقيام اليهم عند ممرهم ثم شددوا في ذلك حتى كان اذامر بعض عظماهم بالشارع ولم يقيم اليه بعض الناس على أقدامه رجعت اليه الاعوان وقبضوا عليه وأصعدوه الى الحبس بالقلمة وضربوه واستمر عدة أيام في الاعتقال ثم يطلق بشفاعته بعض الاعيان (وفيه) انزلوا مصطفي باشا من الحبس وأهدوا اليه هدايا وامتعة وأرسلوه الى دمياط فاقام بها أياما وتوفي الى رحمة الله تعالى

• (شهر ربيع الثاني سنة ١٢١٥) •

فيه اشتد امر المطالبة بالمال وعين لذلك رجل نصراني قبطي يسمى شكر الله فنزل بالناس منه ما لا يوصف فكان يدخل الى دار اى شخص كان لطلب المال ومحبته انعسك من القرنساوية والفعلة وبيدهم القزم فيأمرهم بهدم الدار ان لم يدفعوا له المقرر وقت تار يختمه غير تأخير

الى غير ذلك وخصوصا فاعله يولاق فانه كان يجبس الرجال مع النساء ويذخن عليهم بالقطن
 والشاقو وينوع عليهم العذاب ثم يرجع الى مصر بقعل كذلك (وفيه) اغلقوا جميع الو كائل
 وانذاتان على حين غفلة في يوم واحد وحقوا على جميعها ثم كانوا يقتضونها وينهبون ما فيها
 من جميع البضائع والاقشة والعطر والدخان ثابعا بعد خان فاذا قصوا حاصلها من الحواصل
 قوموا ما فيها بما أحجوا بالبخس الاثمان وحدهم واغرامتهم فان بقي لهم شيء أخذوه من حاصل
 جاره وان زاد له شيء أحالوه على جاره الا آخر كذلك وهكذا وتسلوا البضائع على الجبال والحجر
 والديال وأصحابها تنظروا فلو بهم تنقطع حسرة على ما لهم واذ اقتضوا من زاد دخله امناء وهم
 ووكلوا بهم في أخذون ما يجسدونه من الودائع الخفية أو الدرهم وصاحب المحل لا يقدر على
 التكلم بل ربما هرب أو كان غائبا (وفيه) حرروا دفاتر انعشور وواحدوا جميع الاشياء الجليلة
 والحقيرة وترتبوا بدفاتر وجعلوا بها أقلاما يتقدها من يقوم بدفقها المهرم ووجهوا جامع
 أثربك الذي بالاز بكيسة سوفا - زاد ذلك بكيفية يطول شرحها وأقلاما على ذلك أياما كثيرة
 يجتمعون لذلك في كل يوم ويشترك الاثنان فاكثر في القلم الواحد وفي الاقلام المتعددة (وفيه)
 كثر الهدم في الدور وخصوصا في دور الامراء ومن فر من الناس وكذلك كثر الاهراق
 بتعمير القلاع وتحصينها وانشاء قلاع في عدة جهات وبنائها الخازن والمساكن وصهاريج
 المياه وحواصل الخبائث حتى يلاذ الصعيد القبلية

(واستهل شهر جمادى الاولى سنة ١٢١٥)

والامور من أنواع ذلك تتضاعف والظلمات تتكاثف وشروا في هدم اخطاط الحسينية
 وخارج باب القنوح وباب النصر من الخارات والودور والبيوت والمساكن والمساجد
 والحمامات والحوانيت والاضرحة فكانوا اذا هدموا دارا ركبوا بالهدم لا يمكنون أهلها
 من نقل متاعهم ولا أخذ شيء من انقاض دارهم فيتهربونها ويهدمونها وينقلون الانقاض
 النافذة من الاخشاب والبلاط الى حيث عمارتهم وأبغيتهم وما بقي من بيوتهم منه ما أحجوا
 بالبخس الاثمان ولوقود الثيران وما بقي من كسارات الخشب يحرقه الفعلة حرما ويبيعونه
 على الناس باغلى الاثمان لعدم حطب الوقود ويأثم غالب هذه الافاعيل النصرارية البلدية
 فهدم للناس من الاملاك والعقار ما لا يقدر قدره وذلك مع مطالبتهم بما قرع على أملاكهم
 ودورهم من الفردة فيجتمع على الشخص الواحد النهب والهضم المطالبة في آن واحد
 و بعد أن يدفع ما على دارة وعقاره وما صدق انه غلق ما عليه الا وقد قدموه بالهدم فيستعيب
 فلا يغاث فترى الناس سكارى وحيارى ثم بعد ذلك كما يطالب بالتمكسر من الفردة وذلك أنهم
 لما قصروا الاخطاط كما تقدم وتولى ذلك أمير الخطة وشيخ الخمارة والكتبة والاعوان وزعوا
 ذلك برأهم ومقتضى اغراضهم فاول ما يجتمعون يديروا انهم يشرع الكنية في كلية التنايه
 وهي أوراق صغار باسم الشخص والقدر المقرر عليه وعلى عقاره بحسب اجتهادهم ورأبهم
 وعلى هامشها كرام طريق المعينين ويعطون لكل واحد من أولئك القواسم عدة من تلك
 الاوراق فقل ان يفتح الانسان عينيه ما يشع الا والمعين واقف على بابه ويبيده ذلك التنايه
 فيعوده حتى ينظر في حاله فلا يجد ما من دفع حق الطريق فما هو الا أن يارقه حتى يأتيه

المعين الشافى بتبيينه آخر ففعل معه كالأول وهكذا على عدد الساعات فان لم يوجد المطلوب وقف ذلك القواس على دارم ورفع صوته وشتم حريمه وأخادمه فبسي الشخص جهده حتى يعلق ما تقر وعلمه بشفاعته ذى وجهة وأنصرافى وما يظن انه خلص الاو الطلب لاحقه أيضا بعين وتبيينه فيقول ما هذا فيقال له ان الفردة لم تكمل وبقى منها كذا وكذا وجعلنا على العشرة خمسة أو ثلاثة أو ما سواك لهم أنفسهم فبى الشخص ان لا يدمن ذلك فها هو الان خلص أيضا الاو وكرة أخرى وهكذا أمر اصقرا ومثل ذلك ما قرى على المترجمين فكانت هذه الكسورات من أعظم الدواهي المغالقة ونكسات الجلى المطيبة (وفى خامسه) كان عبيد الصليب وهو انتقال الشمس لبرج الميزان والاعتدال الخريفى وهو أول سنة الفريسي وهى السنة التاسعة من تاريخ قيامهم ويسمى عندهم هذا الشهر ونديمير وذلك يوم عيدهم السنوى فنادوا بالزينة بالنهار والوقدة بالليل وعمدوا شنكات ومدافع وسراقات ووقدات بالازكية والقلاع وخرجوا صبح ذلك اليوم عوا كههم وعسا كرههم وطبولهم وزمورهم الى خارج باب لنصر وعملوا صفهم فقرئ عليهم كلام بلغتهم على عادتهم وكأنه مواظب حية ثم رجعوا بعد الظهر (وفى هذه السنة) زاد النيل زيادة مفرطة لم يهد مثلها فيما رأينا حتى انقطعت الطرقات وغسرت البلدان وطف الميامن بركة القبل وسال الى درب الشمسى وكذلك حارة الناصرية وسقطت عنده قور من المطلة على الخليج ومكث زائد الى آخرتوت

• (واستهل شهر جمادى الثانية سنة ١٢١٥) •

فيه قهروا على مشايخ البلدان مقررات يقومون بدفعها فى كل سنة أعلى وأوسط وأدنى فالاعلى وهو ما كانت بلده ألف فدان فاكثر خسمائة ريال والاطوسط وهى ما كانت خسمائة فازيد ثلثمائة ريال والادنى مائة وخمسون ريال الوجهة لخوا الشيخ سليمان الفيومى وكيد فى ذلك فيكون عبارة عن شيخ المشايخ وعليه حساب ذلك وهو من تحت يد الوكيل الفريساوى الذى يقال له برزون فلما شاع ذلك ضجت مشايخ البلاد لان منهم من لا يملك عشما فاقته واعلى ان وزعوا ذلك على الاطيان وزادت فى الخارج واستولوا البلاد والسكر فمور من القبطة فأملوها عليهم حتى الكفور الى آخرت من مده سنين بل سوا اسمهم غير سميات (وفيه) شرهوا فى ترتيب الديوان على نسق غير الاول من تسعة أبقارته ميمين لا غير وليس فيهم قبطى ولا وفاقلى ولا شامى ولا غير ذلك وليس فيه خصوصى وعمومى على ما سبق شرجه بل هو ديوان واحد مكرّب من تسعة رؤساء هم الشيخ الشرفاوى رئيس الديوان والمهدى كاتب السر والشيخ الامير والشيخ الصاوى وكاتبه والشيخ موسى السرى والشيخ خليل البكرى والسيد على الرشيدى نسيب سارى مسكرو والشيخ الفيومى والقاضى الشيخ اسمعيل الزرقانى وكاتب سلسله التاريخ السيد اسمعيل الخشاب والشيخ على كاتب عرجه وقاسم افندى كاتب روى وترجمان كبير القس رفائيل وترجمان صغير الياس نقر الشامى والوكيل الكعثارى نوريه ويقال له مدبر سياسة الاحكام الشرهية ومقدم وخمسة قواسه واختاروا لذلك بيت رشوانيك الذى بهجة عابدين وكان يسكنه برطلبان فانتقل منه الى بيت الجلبانى بالندرة فمضى وهو روى وفرشت قاعة الحرم مجلس الديوان فرشا فخر او عينوا عشرة جلسات فى كل شهر واتصل اليها قور به

وسكنها بائنا ع وأعدوا المترجمين والكتبة من الفرنساوية مكانا خاصا يجلسون به في غير وقت
 الديوان على الدوام لترجمة أوراق الوقائع وتغييرها وجعلوا لها خزائن للسجلات وقصوا أيضا
 بجانبها دارا نفذوها إليها شرعوا في تعميمها وتأييدها وسورها بمحكمة التعبر واخذوا يرتبون
 أفعالهم من تجار المسلمين والنصارى يجلسون بها للنظر في القضايا المتعلقة بقوانين التعار
 والكبير على ذلك كله فور يه ولم يتم ذلك المكان الثاني (وفي خامس عشره) شرعوا في جلسة
 الديوان وصورته أنه اذا تكامل حضور المشايخ يخرج اليهم الوكيل فور يه وحضيمته المترجون
 فيه ومومن له فيجاس معهم ويقف الترجمان الكبير فاقبل ويجتمع أرباب الدعاوى فيقفون
 خلف الحاجز عنده آخر الديوان وهو من خشب مقفص وله باب كذلك وعنده الجاويش يمنع
 الداخلين خلافاً لأرباب الجوايج ويدخلهم بالترتيب السابق فالأسبق فصيحى صاحب الدعوة
 قضيته فيترجمها للترجمان فان كانت من القضايا الشرعية فاما ان تمها قاضى الديوان بما يراه
 العلماء أو يرسلوها الى القاضى الكبير بالمحكمة ان احتاج الحال فيها الى كتابة صحيح أو كشف
 من السجل وان كانت من غير جنس القضايا الشرعية كأمور الالتزام أو نفوذ ذلك يقول الوكيل
 ليس هذا من شغل الديوان فان أطلع أرباب الديوان في ذلك يقولوا كمثوا عن ضالساى عسكر
 فيكتب الكاتب العربى والسيد السمعيل يكتب عنده في سجله كل ما قال المدعى والمدعى عليه
 وما وقع في ذلك من المناقشة وزعماتكم قاضى الديوان في بعض ما يتعلق بالأمور الشرعية
 ومدة الجلسة من قبيل الظهر بغير ثلاث ساعات الى الاذان أو بعده بقليل بحسب الاقتضاء
 وترتب الكل شخص من مشايخ الديوان التسعة أربعة عشر ألف نفة في كل شهر عن كل يوم
 أربع مائة نصف نفة وللقاضى والمقيد والكاتب العربى والمترجمين وباقي الخدم مقادير
 متفاوتة تكفيهم وتغنيهم عن الارتشاء وفي أول جلسة من ذلك اليوم عملت المقارعة لرئيس
 الديوان وكاتب السر فطلعت للشرقاوى والمهدى على عاتقهما وكذلك الجاويشية والترجمان
 وكتب تذكرت من أهل الديوان خطا بالساى عسكر يجبرونه فيها بما حصل من تنظيم الديوان
 وترتيبه وسر الناس بذلك لظنهم أنه انفض لهم باب الفرج بهذا الديوان ولما كانت الجلسة
 الثانية ازدحم الديوان بكثرة الناس وأبوا اليه من كل فج يشكون (وفي ثالث عشره) أمروا
 بجمع الشواهد من أى السؤال يمكن ويتفق عليهم نظارا لواقف (وقيه) أيضا أمروا بضبط
 ايراد الاوقاف وجعلوا المباشر من لذلك وكذلك الرزق الاحباسية والاطيان المرصدة على
 مصالح المساجد والزوايا وأرسلوا بذلك الى حكام البلاد والاقاليم (وفي عايقته) حضر رجل الى
 الديوان مستغيب باهلوا وناقى الرئيس قبض على ولده وحبسه عنده فاقفام وهو رجل
 زيات وسبب ذلك ان امرأته ماتت اليه لتشرى سمنا فقال لها لم يكن عندي سم من فكررت عليه
 حتى حنق منها فقالت له كأنك تدخره حتى تبعه على العمل تريد بذلك الضربة فقال لها نعم ونحما
 من انك وانف الرئيس فنقل عنه مقالته غلام كان معها حتى أنهوه الى قاعة مقام فاحضره
 وحبسه ويقول أبوه خاف ان يقتلوه فقال الوكيل لا يقتل مجرد هذا القول ولكن مطمئنا فان
 الفرنساوية لا يظنون كل هذا الظلم لما كان في اليوم الثاني قتل ذلك الرجل ومعه أربعة
 لا يدري ذنبهم وذهبوا كيوم مضى

• (واستعمل شهر رجب القرد سنة ١٢١٥) •

والطلب والتهب والهدم مستمر ومقرايد وأبرزوا أوامرا أيضا بتقير ملبون على الصنائع
والحرف يقومون بدفعه في كل سنة قدره مائة ألف وستة وعشرون ألف ريال فرانسه ويكون
الدفع على ثلاث مرآت كل أربعة أشهر يدفع من المقر الثالث وهو اثنا وستون ألف فرانسه
فدهى الناس وتبعيت أفكارهم واختلطت اذهانهم وزادت وساوسهم واشبع ان يعقوب
القبطنى فكفل بقبض ذلك من المسلمين ويقدم في ذلك شكرا لله واضرابه من شياطين أقباط
النصارى واختلفت الروايات فقيل ان قصده ان يجعلها على العقار والدور وقيل بل قصده
نوزيعها بمسب القردة وذلك عشرها لان القردة كانت عشره مائة بين فالذي دفع عشره
يقوم بدفع واحد على الدوام والاستقرار ثم قيد والذالك وجلا فر ناسا راية قال له دنا ويل وسموه
مدبر الحرف فجمع الحرف وفرض عليهم كل عشره أربعه مائة في دفع عشره في القردة يدفع أربعة
الان فعروض في ذلك بان هذا غير المنقول فقال هذا باعتبار من خرج من البلد ومن لم يدخل
في هذه القردة كالشايخ والفارين فان الذي جعل عليهم اضعف على من بقي فاجتمع التجار
وتشاوروا فيما بينهم في شأن ذلك فرأوا ان هذا شئ لا طاقة للناس به من وجوه الاقل وقف
الحلال وكساد البنائيع وانقطاع الاسفار وقلة ذات اليد وذهاب البقيصة التي كانت في أيدي
الناس في القرد والذواهي المتتابعة الثاني ان الموكلين بالقردة السابقة وزعموا على التجار
والمتسدين وكل من كان له اسم في القرد من مدة سنتين ثم ذهب ما في يده وافتقر حاله ووخلا
حافونه وكيسه فالزموه بشقص من ذلك وكافة وبه وكتب اسمه في دفع القردة فعين ويلزمه
ما يلزمهم وليس ذلك في الامكان الثالث ان الحرفة التي دفعت مائة ثلاثين ألفا
يلزمها ثلاثة آلاف في السنة على الرأى الاقل وعلى الثاني اثنا عشر ألفا وقد قل عدد هم
وغلقت أكثر واقتهم لقتهم وهما جهم وخصوصا اذا الرمزوا بذلك المليون فيقر الباني
ويبقى من لا يمكنه القرد ولا قدرة البعض بما يلزم الكل (وقيه) أمر الوكيل بفتح رقاقة
تضمن أسماء الذين تقلدوا قضاء البلاد من طرف القاضى والذين لم يتقلدوا أو أخبران
السرى في ذلك ان مناصب الاحكام الشرعية استقر النظر فيها لانه لا بد من استئناف ولايات
القضاة حتى قاضى مصر بالقرعة من ابتداء سنة القرد تسوية ويكتب ان تطلع له
القرعة تقليد من سارى عكر الكبير فيكتب له القائمة كما أشار (وفي رابعه) قتل جماعة
بالرملة وغديرها ونودى عليهم هذا جزا عن يداخل في القرن سيمر والعملى (وفي سادسه)
عملت القرعة على شرطها بل زادت كوارها ثلاث مرآت لقاضى مصر واستقرت للعربى
على ما هو عليه ونخرج له التقليد بعد مدة طويلة (وفي ثامنه) قتل غلام وجارية بباب
الشريعة ونودى عليهم هذا جزاء من خان وغش وسعى بالقصد فقال انه ما كانا نجد مان
فرنساو يافدسالة سما وقتلاه (وفي تاسعه) حضر جماعة من الواقلية الى الدوان وهم
يوسف باشا جوبش ومحمد آغا سليم كاتب الجاوشية وعلى أغانى باشا جوبش الجراكية
ومصطفى آغا ابطال ومصطفى كخذ الرزاز وذكروا انهم كانوا قهدها وياى القردة
المطلوبه من المترين وقدوها خمسة وعشرون ألف ريال وقد استدانوا ذلك قدرا من

البن بضمه و لا تيز ألف ريال فرانسـه ليوفوا ما عليهم من الديون وانهم ارسلوا الى حصصهم
 يطالبون القلاحين بما عليهم من الخراج فاستمع القلاحون من الدفع واخبروا ان الفرنساوية
 حر جوا عليهم ومنعواهم من دفع المال للملتزمين فكتب اليهم عرض فقال في شان ذلك وارسل
 الى سارى عسكري ولم يرجع جوابه (وفي رابع عشره) صنع الخيال بليار المعروف بقا تمام
 عزومة لشايخ الديوان والوجاقلية وأعيان التجار وأكابرنصارى القبط والسوام ومقلهم
 أهمة حافلة وتعتوا عنده ثم ذهبوا الى بيوتهم (وفي ثاني عشرينه) طلب بامرأتين في
 شوارع مصر بين يدي الحاكم سادى عليهم ما ههنا جزءا من بيع الاحرار وذلك أنهم جا باعنا
 امرأتين لبعض نصارى الاروام بتسعة ريات (وفيه) طلب الخواجه الفرنسي المعروف
 بموسى كافون الوجاقلية بقية الفردة المتقدمة ذكرها فاجابوا بان سبب هجرهم عن غلقتها
 توقف القلاحون عن دفع المال بامر الفرنساوية وعدم تصميلهم المال من بلادهم ثم اقبلوا
 بعد كلام طويل على استيفاء الخازنه اربان ذلك من وظائفه لامن وظائف الديوان (وفي سابع
 عشرينه) حضر الوجاقلية ومعهم بعض الاعيان وسريعات ملتزمات يستغيثون بارباب
 الديوان ويقولون انه بلغنا ان جهود الفرنساوية يريدون وضع أيديهم على جميع الالتزام
 المقروء منه الذي دفعوا احواله ومغارمه ولا يرفع أيدي الملتزمين عن التصرف في الالتزام
 بجله كافية وقد كان قبل ذلك انتهى الملتزمون الذين لم يفرجوا اليهم عن حصصهم امل القروهم
 وعودهم بالامان واما انصر ايديهم عن الخلو ان واما لشراقي بلادهم واما لانتظارهم الفرج
 وعود العثمانيين فيمكرر عليهم الخلو ان والمغارم فلما طال المطال وضاق حال الناس اعرضوا
 امرهم وطلبوا من امراءم الفرنساوية الافراج عن بعض ما كان بأيديهم ليعيشوا به ووقع
 في ذلك بحث طويل ومناقشات يطول شرحها ثم ما كفى حتى بلغهم أن القصد نزع المروج
 عنه ايضا ونزع أيدي المسلمين بالكلية وانهم يستشفعون بأهل الديوان عن سكر بان
 يبق عليهم التزامهم يتعيشون به ويقضون ديونهم التي استمدت في الخلو ان ومغارم الفردة
 فقال فوروه الوكيل هل بلغكم ذلك من طر يقصيح فقالوا نعم بلقنا من بعض الفرنساوية
 وقال الشيخ خليل البكري وأنا سمعته من الخازن دار وقال الشيخ المهدي مثل ذلك وانهم
 يريدون تعويضهم من أطبان الجهور فقال الملتزمون ان سيدنا القرماتان والتسكات من
 سلفكم يونابارته ومن السلاطين السابقين ونوابهم وقائمون بدفع الخراج وانهم ورثوا ذلك عن
 آباءهم وأسلافهم وأسيادهم واذا أخذ منهم الالتزام اضطرروا الى الخروج من البلد والهياج
 وخراب دورهم ويصحبون مساهلك ولا ياتتهم الناس وطال البحث في ذلك والوكيل مع هذا
 كله ينكرو وقوع ذلك مرة ويناقش أخرى الى ان انتهى الكلام بقوله ان الكلام في هذا
 وأمثاله ليس من وظيفة قاضي حاكم سياسة الشريعة لادمبرأمر البلاد نعم من وظيفة
 المعاونة والنصح فقط (وفي خامس عشرينه) اتفق أن جماعة من أولاد البلاد خرجوا الى
 الزنخة جهة الشيخ قروهم جماعة آتية يفتنون ويضصكون فنزل اليهم جماعة من العسكر
 الفرنساوية المقيمين بالقلعة الظاهرية خارج الحسنية وقبضوا عليهم وحبسواهم وأرسلوا
 شخصاتهم الى شيخ البلاد بليارواخبروه بمكانهم ليستفسر عن شأنهم فاقبه ثم رده الى القلعة

الظاهرية ثانياً فبات عند أصحابه ثم طلبهم في ثلثي يوم فذهبوا وصحبهم جماعة من العسكر بالبنديق تحرمهم فقابلوه ومن عليهم بالاطلاق وذهبوا الى منازلهم (وفيه) منعو الاغاثا والوالى والمختب من عوائدهم على الحرف والمتسبين فانها اندرجت في أقلام العشور ورتبوا لهم جامكية من صندوق الجهور يقبضونها في كل شهر

• (واستهل شهر شعبان سنة ١٢١٥) •

(فيه) أوجب الملتزمون بإبقاء التزامهم عليهم وأنكر وما قيل في رفع أيديهم وعوتب من صدق هذه الاكذوبة وان كانت صدرت من الخازن دارقانا كانت على سيد الهزل أو يكون التصريف من الترجمان أو الناقل (وفيه) حضر التجار الى الديوان وذكروا أمر المدون وان قصدهم أن يجعلوه موزعاً على الرؤس ولا يمكن غير ذلك وطال الكلام والبحث في شأن ذلك ثم انحط الامر على تفويض ذلك لرأى عقلاء المسلمين وانهم يجتمعون ويدبرون ويعملون وأبهم في ذلك بشرط أن لا يتدخل معهم في هذا الامر نصراني أو قبطي وهم الضامنون لتحصله بشرط عدم الظلم ولا يجعلوا على النساء ولا الصبيان ولا الفقهاء ولا الخدامين شيئاً وكذلك الفقهاء ويراعى في ذلك حال الناس وقدرتهم وصناعاتهم ومكاسبهم ثم قالوا تزجون تضييفا والينا بولاق ومصر القديمة في يجابوا الى ذلك لكونهم جعلوا مائة مستقلين وقرروا عليهم ما قدرا آخر خلاف الذي قرره على مصر (وفيه) نخلصوا عرضاً واطفوا فيه العبارة لنارى عسكر فأجيبوا الى طلبهم ما عدا بولاق ومصر القديمة وآخر جوامن أبواب الحرف الصيارفة والكيالين والقبانية وجعلوا عليهم عشرين ألف ريال خلاف ما باتى عليهم من المليون أيضاً يقومون بدفعها في كل سنة والسرفي تخصص الثلاث حرف المذكورة دون غيرها أن صناعتهم من غير رأس مال (وفيه) أفردوا ديواناً لذلك بيت داود كاشف خلف جامع القورية وتقيد لذلك السيد أحمد الزرو وأحمد بن محمود محرم وأبراهيم أفندي كاتب البهار وطاقفة من الكتبية وشرعوا في تحرير دفاتر باسمه الناس وصناعاتهم وجعلوا طبقات فيقولون فلان من عشرة عشرة أو خمسة أو ثلاثة أو اثنين أو واحد ومشوا على هذا الاصطلاح (وفيه) أبطلوا عشور الحرير الذي يتوجه من دسباط الى المهلة الكبرى (وفيه) أرسل سارى عسكر يسأل المتابع عن الذين يدورون في الاسواق ويهكسون عوراتهم ويصيحون ويصرخون ويدعون الولاية وتعهدهم العامة ولا يصلون صلاة المسلمين ولا يصومون هذا جزاء عندكم في دينكم أو هو محرم فأجابوه بأن ذلك حرام ومخالف لديننا وشرعنا وستناقشك رهم على ذلك وأمر الحكام بمنعهم والقبض على من يرويه كذلك فان كان مجنوناً ربط بالمارستان أو غير مجنون فامان يرجع عن حاله أو يخرج من البلد (وفيه) أرسل رئيس الأطباء الفرنساوى نضمامن رسالة ألفها في علاج الجدري لارباب الديوان لكل واحد نسخة على سيد الهبة والهدية ليتناقها الناس ويستعملوا ما أشار اليه فيها من العلاجات لهذا الداء العضال فقبلوا منه ذلك وأرسلوا له جواباً شكره على ذلك وهي رسالة تلبس بها في بابها (وفي حادى عشره) وجدت امرأة مقتولة يغطي عمر كاشف بالقرب من قناطر السباع فتوجه بسبب الكشف علم رسول القاضى والاعا وأخذوا القبطانية وجسدهم وكان بعضهم أيضاً القبطان الحاكم

بالخط ولم يظهر القاتل ثم أطلقوا الغبطانية بعد أيام (وفيه) كل المكان الذي نشؤ به بالاز بكية
عند المكان المعروف بباب الهواء وهو المسمى في لغتهم بالكبرى وهو عبارة عن محل يجتمعون
به كل عشرة ليال ليلة واحدة يتفرجون به على ملاعب يلعب بها جماعة منهم بقصد التسلى
واللاهي مقدار أربع ساعات من الليل وذلك بلغتهم ولا يدخل أحد اليه الا بورقة معلومة وهشة
مخصوصة (وفي سادس عشره) ذكروا في الديوان أن ساري عسكرياً أمر وكيل الديوان أنه يذ كر
لمشايع الديوان أن قصده ضبط واحصاء من يموت ومن يولد من المسلمين وأخبرهم أن ساري
عسكرياً يبارته كان في عزمه ذلك وأن يقبضه من تصدى لذلك ويرتبه ويديره ويعمل له
جامكية وافرة فليريم مرامه والا أن يريد تهم ذلك ويطلب منهم التدبير في ذلك وكيف يكون
وذكراهم أن في ذلك حكماً وفوائد منها ضبط الانساب ومعرفة الاعمار فقال بعض الحاضرين
وفيه معرفة انقضاء عمدة الأزواج أيضاً ثم اتفق الرأي على أن يعلموا بذلك قلفات الحارات
والاخطاط وهم يقبضون على مشايخ الحارات والاخطاط بالتفحص عن ذلك من خدمة
الموتى والمسلمين والنساء القوابل وما في معنى ذلك ثم ذكروا كبل أن ساري عسكرياً ولده مولود
فبينما أن يكتبوا له تهنئة بذلك المولود الذي ولده من المرأة المسلمة الرشيدية وجواباً عن
هذا الرأي فكتبوا ذلك في ورقة كبيرة وأوصلها اليه الوكيل فوراً (وفي خامس
عشره) أرسل ساري عسكرياً إلى مشايخ الديوان كتاباً قرأه الترجمان الكبير فاقبل وصورته
ونصه بالحرف الواحد بسم الله الرحمن الرحيم لاله الا الله محمد رسول الله من عبد الله جاك منور
ساري عسكرياً أمر بمرام جيوش دولة جهور القرنساوية بالشرق ومظاهر حكومتها ببر مصر
حالا الى حضرة المشايخ والعلماء أهالي الديوان المنيف بصر القاهرة حالاً آدم الله تعالى
فضائلهم وزينهم بليغ الثور لا كمال وظائفهم وبجازراتهم آمين يامين والان تخفيكم
ان الذي حورتموه انما هلاً نفساً مسروراً وقلنا حبوراً فثبت عندنا وتحقق وفور ما عندكم من
الهمة التي شهدتم بها وما فيكم من النعمة والنظام والعدل فحقاً انكم لتستحقون لان تكونوا
في مثل هذا الحمل الذي اخترتم عليه قصص نعلم ان القرآن العظيم الشأن ذلك المحصف الاكل
والكتاب المفضل ويشغل على مبادئ الحكمة السنية والحقوق البقية وهذه المبادئ
المذكورة لا يصح بناؤها المتين على الحكم والحق اليقين الا اذا عرضت على أحسن الآداب
وقليم العلوم بغير ارتياب وبمذنب تفتيح أعظم القوائد وذلك بما سعى أناس من محدثين معا
برياضات الحظ والسعد وبمثل ذلك عرفت انه ان المستحيل ان القرآن الشريف يفضح الاعلى
ما هو من باب النظام لانه من دون ذلك فكل ما هو في هذا العالم القاني ليس الا ما عبر وخراب
ولا يسهي عن أن كل ما هو من الموجودات الكائنات كقولاك تلك المتحركة بطريقه ونظام
من قبل من جعلها للمسير سبحانه مبدع الانام كالصوم السائرة في الاعالي وبها يتدى للسور
الحالي ثم على الخصوص تلك الفصول الاربع المتوالي اتفقا بها باسقرار جلالها ثم اتصال
الليل بالنهار والنهار بالليل على حد واحد من المقدار ثم وجود المتباينات وتمييز الثور من
الظلمات وان ذلك وما أدراك فما عسى كان يحمل بناو بحال العالم بأسره أيضاً لعدم هذا
النظام ولو برهة فلان نرجو جناب حضرة المشايخ والعلماء يفيدون كيف ترى كان يصير حال

القطر المصري لو يمنع عن جيرانه كعادته نهره هذا المبارك المشتهر لا يسمح الله سبحانه بذلك
 فبلاشك ان البلاد قاطبة لا يمكن أن تسكن حين ذلك الا بصيرمة واحدة فقط وذلك من عدم
 الماء وري الارض اراضي هذه المملكة التي أنتم فاطنون بها وفي ذلك الحين كانت تصعد
 الرمال على الاطيان والمزارع والخيضان والناس تم تلاك جوعا وتعدم السكان فتنتحن الارض
 من الاموات فنعوذ بالله الحفيظ لسائر مخلوقات واذا كان الله سبحانه وتعالى قد أبدع كل
 الاشياء بعرفته القادرة وحكمته الباهرة وجعل هذا النظام العجيب ورتب هذه الدنيا وما
 فيها ترتيبا عجز غريب فقد عرف أنهم ابدون ذلك لعدم سريعا وحالها يغدو مريعا فالآن
 انما تكون من أشرف المذنبين اذا سرنا سيرة كاضالين وعلى أوامرهم عصاة غير مفضحين ومع
 ذلك فسأله جل شانه أن يقويناعلى السلوك في دنيا ودينانا وهذا القدر كفانا فبأبها
 المشايخ المكرمون والعلماء المحققون ومن هم بالعلم موصوفون لا يتجناكم أن أجل ما في
 النظام في تدبير هذه الدنيا بأسرها حسن تام هو الاحتقال والميل الى النظام الذي هو صادر
 ترتيبه عن حكمه الله تعالى بوجه تام ثم ان البلاد وتلك النواحي التي يطلق عليها كوتها في
 حال الضاح والحظ والفلاح لاتعتمد هكذا الا اذا كان سكانها يتدون الى قواعد الشريعة
 والقرائض الصادرة عن أصحاب الفطنة والادراك ويستعدون للسلوك بالعدل والانصاف
 خلافا لغيرها من البلاد العسة الحال تلك التي سكانها خاضعون على الدوام لمفاهيم من المعرفة
 والاعتداء ولا يعطفون الا الى أهواء أنفسهم المخرفة فغنا ب حضره بونا بارة الشهر والنيل
 الصنديد الشجاع الجليل قد تقدم فاهربان بحر رد فتر يكتب فيه أسماء كامل الميتين والآن
 حضر تكم قد طلبتم مني دفتر آخر خلافه فيه يصر رأسماء المولودين أيضا ومن حيث ذلك فلا
 بدان أعنتي منذ الآن مع جزيل الاحتمام بهذين الامرين وهكذا أيضا بصغر رد فتر الزواج اذ
 كان ذلك أشد المهمات والحوادث الواجبات ثم يتبع ذلك بتجديد نظام غير قابل التغيير في
 ضبط الاملاك والتميز الكامل عن ولدومات من السكان وهذا يعرف من أهالي كل بيت فعلى
 هذا الحال يتيسر للحاكم الشرعي الحكم بالعدل والانصاف وينقطع الخلف والخصام بين الورثة
 وتقرر الولادة ومعرفة السلالة التي هي الشيء الاجل والاوقر استحقاقا في الارث وهكذا ان
 شاء الله لا بد من الفحص والتفتيش بالحرص والتدقيق وبذل الهمة للحصول لا تقرب نواب الى
 ما يلزم لا كمال ما قصدناه ثم ان اراد الله لا بد أن أعنتي بالمطالبة على وجه تام كل وقت يقتضي
 لنا أن ندرأ شيئا نستعيد به هذه المملكة التي قد نسلمنا سياستها وجمها ذوقن وتحقق ~~صكوتنا~~
 امتثالنا واهم دولته بجهور الفرنساوية وحضرة قنصلها الاول بونا بارة فيما حضرة المشايخ
 والعلماء الكرام اثنا عشر فضلكم على ما أظهرتم لنا ثمثة بولادة ولدى السيد سليمان مراد
 جالك منو فطلب من الله سبحانه وتعالى واسأله كذلك بجمه رسوله سيد المرسلين أن يجوده
 على زمانا مديد وأن يكون للعدل ومحبا وللاستقامة والحق مكرما وموقوعه صادقا وأن
 لا يكون من أهل الطمع فهذا هو أوفر العنى الذي أرغبه لولدى لان الرجل الذي لا يمتدى
 الا بالخير فلا يصرف اعنائه الا في خير الادب لاقضية الفضة والذهب فسأله تعالى أن
 يطيل بقاءه كم والسلام (وفي غايته) سقطت مشاركة جامع قوصون سقط نصنها الاعلى فهدم

جاء من بوائك الجامع ونصفها الاسفل مال على الاماكن المقابلة له بعطفة الحرب الناذ
لدرب الاغوات وبقى مستدا كذلك قطعة واحدة الى يومنا هذا وأظن أن سقوطها من فعل
الفرنسيين بالبارود

• (واسمحل شهر رمضان سنة ١٢١٥) •

(ثبت هلاله) ليلة الجمعة وعلمت الرؤية وركب المذهب ومشايخ الحرف بالطبول والزمر على
العادة وأطاقوا الخمسين ألف درهم لذلك نظروا هذه التي كان يصرفها في لوازم الركبة
(وفي خامسه) وقع السؤال والفحص عن كسوة الكعبة التي كانت صنعت على يد مصطفي أنغا
كفهد الباشا وكتلت بجاثمة حضرة صاحبة العمدة الفاضل الارب الاذيب الناظم الناشر
السيد اسمعيل الشهر بالخشاب ووضعت في مكان المعتاد بالمسجد الحسيني وأهمل أمرها الى
حد تاريخه وربما تلف بعضها من رطوبة المكان وتخراب سقف من المطرف قال الوكيل ان
سارى عسكرة صده التوجه بعصبتكم يوم الخميس قبل الظهر نصف ساعة الى المسجد
الحسيني ويكشف عنها فان وجد بها خللا أصلحه ثم يعيدها كما كانت وبعد ذلك يشرع في
ارسالها الى مكانها بمكة وتسكى بم الكعبة على اسم المشيخة الفرنسية بقوله الشانكم وما
تريدون وقرئ بالجلس فرمان بعضهم ذلك (وفي ذلك اليوم) قرئ فرمان مضمونه انه وردت
مكاتبات من فرانساقوع الصلح بينهم وبين أهل الجزائر وفونس بشرط عضاضة مرضية وقد
أطلقوا الاذن للتجار من أهل الجهاتين بالسفر للتجارة فمن سافر له الحماية والصيانة في ذهابه وايابه
واقامتة بامم دولة الجمهور الفرنسية الى آخره ولم يظهر لذلك أثر (وفيه) قرئ تقليد الشيخ
أحمد العريشي بقضاء مصر ووصل أيضا تقليد القضاء بدمياط لاجل ان لدى عبد القادر
وايبار العلامة الشيخ رضوان نجبا ومجلة مرحوم الشيخ عبد الرحمن طاهر الرشيدى وذلك
على موجب القرعة السابقة من مدة شهرين أو أكثر وقرئ ذلك بالديوان ولم يحصل بعد
ذلك غيرهم فلما كان صبح ذلك اليوم أرسل شيخ البلاد بليار الى العريشي ومشايخ الديوان
والواقفية فلما كانوا اطلع على القاضى العريشي فروه وعبور بولايته القضاء وركب بعصبتة
الجمع وجملة من العساكر الفرنسية وشيخ البلاد بجانبه ومشوامن وسط المدينة الى ان
وصلوا الى المحكمة بين القصرين بجلوسا ساعة من النهار وقرئ تقليده بحضور الجمع
ووكيل الديوان فوريه ثم رجعوا الى منازلهم (وفي يوم الخميس) الموعود به كره توجه الوكيل
ومشايخ الديوان الى المشهد الحسيني لانتظار حضور سارى عسكرة الفرنسيين بسبب الكشف
على الكسوة وازدحام الناس زيادة على عادتهم في الازدحام في رمضان فلما حضر ونزل عن
فرسه عند الباب وأراد العبور للمسجد رأى ذلك الازدحام فهاب الدخول وخاف من العبور
وسأل عن معه عن سبب هذا الازدحام فقالوا له هذه عادة الناس في شهر رمضان يزدحمون دائما
على هذه الصورة في المسجد ولو حصل منكم تنبيه كما أخرجناهم قبل حضوركم فرب فرسه
ثانيا وكراجما وقال تأق في يوم آخر وانصرف حيث جاء وانصرفوا (وهي ليلة السبت تاسمه)
حصلت كاتبة سيدى محمود وأخيه سيدى محمد المعروف بابى دقية وذلك ان سيدى محمود
المذكور كان يمشى بين علي باشا الطرابلسى صداقة ومحبة أيام اقامته بالجزيرة ووج بعصبتة في سنة

تسع ومائتين وألف فلما وقعت حادثة القرنسأوية وخرج على باشا المذكور مع من خرج الى
 الشام ووردت العساكر العثمانية مصحبة يوسف باشا الوزير في العام الماضي ومصحبة على باشا
 المذكور وله به من يد الوصلة والهناء والمرجع في المشورة لطبيرة بالاطار المصرية ومعرفته
 أهالي البلاد استشاره في شخص يعرفه يكون عيناً بصيرا سلهو ويطلعهم بالاجبار فاشار عليه
 بمحمود أفندي المذكور فكانوا يرأسونه ويطلعهم بالاجبار ثم لما قدموا الى مصر في
 السنة الماضية وجرى ما جرى من نقض الصلح ورجوع الوزير ولم يزل سيدي محمود تأنيسه
 المراسلات بواسطة السيد أحمد المهر وفي أيضا ولان على باشا التحول الى الديار الرومسية
 فخطاهم كذلك بالاجبار مع شدة الخذر خوفا من سطوة القرنسأوية وتجنس عيونهم المقيدة
 لذلك فكان يذهب الى قلوب ويتلقى ورود القاصد ويردله الجواب فلما كان في التاريخ ورد
 عليه رسول معه جواب وأربعة أوراق مكتوبة باللغة القرنسأوية وفيها الامر بتوزيها
 ووضهها في أما كن معينة حيث سكن القرنسأوية فوضع اثنتين وقصد وضع الثالثة في وضع
 جمعيتهم فلم يكن ذلك الا لافا عاها خادمه وأمره أن يشكها بجمعها في حائط ذلك المكان
 وهو بالقرب من الحمام المعروف بممام الكلاب ففعل وتلك في الذهاب فاطلع عليه بعض
 القرنيس من أعلى الدار فنزل اليه وأخذ الورقة وقبضوا على ذلك الخادم وما أدف ذلك مرور
 حسن القلق وهو يتوقع نكتة تكون لهم الواجحة عند القرنسأوية فاعتنم هذه الفرصة
 وقبض على الخادم مع القرنسأوية وسيده ينظر اليه من بعيد وعلم أنه وقع في خطب لا ينجيه منه
 الا اقرار فرجع الى داره وتناجى مع أخيه واستشاره فيما وقع فيه وكيف يكون العمل فاشار
 عليه بالاختفاء ويستتر أخوه بالمزلة مستمدا للقاءه ويكون وقاية على منزله وعرضه وليس
 هو مقصود بالذات فكان كذلك وتغيب سيدي محمود وأصبح الطاب قاصده فلما لم يجدوه
 قبضوا على أخيه سيدي محمود أفندي ومن كان معه بالبيت وهو الشيخ خليل المنيور وابنه
 اسمعيل جلبي ونسبه البرنوسى والسقاء وشيخ حارتم وحبسهم بيت قائم وهم سبعة أنفصار
 بالخادم المقبوض عليه أولا وأوقفوا حراسا يداهم واجتهدوا في الفحص عن سيدي محمود
 وتكرار السؤال عليه من أخيه ورفقائه أباما فلما يقفوا له على خبرا حاطوا بالدار ونهجا
 ما نهار مصحبتهم الخدام يداهم على المتاع والخبائث ثم أصعدوهم الى القاعة وضيقوا عليهم
 وأرسلوا خاف الشواربي شيخ قلوب ومن كان يتقل عندهم والزمهم باحضاره فأنكره
 ومجدوه ثم أطلقوا خادمه بعد ان أعطوه خمسين ريا لافرانسه وجعلوا له ألفا ان داهم عليه
 وقيدوا به عينا يتبعه أينما توجه فاستمر أباما يفدو بروح في مظناته فلم يقع له على خبر فرددوا الى
 السجن ثانيا عند أصحابه ولم يزل الواب حتى فرج الله عنهم وأما المطلب فوقع له مزيد المشقة
 في مدة اختفائه وتبرأ منه غالب أصحابه ومعارفه من العربان وغيرهم وتكرروا منه ولم يزل حتى
 استقر عند شيخ العرب موسى أبى حلاوة وأولاده بناحية اميمه بالقلبية باطلاع الشواربي
 فآكروهم وواسوه وأخفوا أمره ولم يزل مقبعا عندهم في غاية الاكرام حتى فرج الله عنه (ولما
 كان يوم الخميس رابع عشره) تمديد للعضو بسبب المكشف على الكسوة استوفوا خزائنه
 الجهم وورق ربه بوكيل الديوان فحضر مصحبتا المشايخ القاضى والاغا والوالى والمحتسب بهد

ما أخلى المسجد من الناس وأحضر وأخذ ما بين الكسوة الأقدمين رحلوا رباطها وكشفوا
 عليها فوجدوا فيها بعض خلل فأمره بالصلاحه ورسموا ذلك ثلاثة آلاف فضة وكذلك رسموا
 للخدمة الذين يتخدمونهما ألف نصف فضة وتقدمة الضرم صمغ ألف نصف ثم ركبوها إلى منازلهم
 ثم طويت ووضع في مكانها بعد اصلاحها (وفي رابع عشر سنة) ضربت مدافع كثيرة تبويب
 ورود مركبين عظيمين من فرانسافنجا عما كروا آلات حرب وأخذوا يباينون بأربابها على بلاد
 لنفسه وحاربهم وحاصرهم وضايقتهم وانهم نزلوا على حكمهم وبقي الأمر بينهم وبينه على شروط
 الصلح وأنه استغنى عن هذه الأسماء المرسله وسبق في أثرهم مريكان آخران فيهما أخبار تمام
 الصلح ويستدل بذلك على أن مملكة مصر صارت في حكم الفرنسيين لا يشتركهم غيرهم فيها
 هكذا قالوا وقرؤه في روضة بالديوان

(واستهل شهر شوال سنة ١٢١٥)

(فيه) بدأ أمر الطاعون فانزعج الفرنسيون من ذلك وجرى مجالسهم من أفرس وكسوها
 وغدلوها وشرعوا في عمل كرتيدات ومحافظات (وفي ثامنهم) قال وكيل الديوان له مشايخ ان
 حضرة ساري ع. كرهت إلى كتابا معناه ايضاح ما يتعلق بأمر الكرتيلة ويرى رأيكم في ذلك
 وهل توافقون على رأى الفرنسيين أم تخالفون فتالوا حتى تنظر ما هو المقصود فقال حضرة
 أرباب الديوان يجب عليهم أن يعدلوا الطريق الذي يكون سببا لانتعاش هذه العلة فالتابعي
 لهم وغيرهم اشيع فان أجابوا بذلك والافيزوا ولو قهرا وربما تعملنا القصاص ولو بالموت
 عند المخالفة ومن الذي يتعاقل عما يكون سببا لانتعاش هذا الداء فان رأيتنا قد نعقد على ذلك
 ويجب أن يتفق معنا أرباب الديوان لان حفظ الصحة واجب ولذا نرى كثير من الناس ولا سيما
 المتترعون يستعمل الطبيب عند المرض وغايتهم حفظ الصحة وما نحن فيه من ذلك ونذكر
 لكم أن بلاد المغرب قد اعتدوا غسل الكرتيلة لان فعلاء القاهرة أولى بان لا يتأخروا عن
 استعمال الوسائط اذ قدر بطت الاسباب بالمسببات فعمل له وما الذي تأمرؤ به أن يفعل
 فقال هو الحدز لا غير وهو الغاية والنتيجة وهوان اذا دخل الطاعون يتنا لا يدخل فيه أحد
 ولا يخرج منه أحد مع ما يترتب على ذلك من القوانين المختصة به وخدمة المرض وعلاجه
 وسو وضع لكم ذلك فيما بعد يعني أن تدعوا للطاعة وعدم المخالفة طول البحث والمناقشة في
 ذلك بين أرباب الديوان والوكيل وانض المجلس على أن الوكيل سيقاوض ساري عسكر في ذلك
 ثم يدبرون أمرا وطريقة يكون فيها الراحة للناس البلدية والقرنباوية فان ذلك فيهم مشقة
 على أهل البلاد عدم الفهم لهذه الامور (وفي ثالث عشره) ضربت عدة مدافع من القلاع
 لايدرى سببها (وفي رابع عشره) قرئ فرمان من ساري عسكر بالديوان وأصقت منها نسخ في
 منارات الطرق والسواق (ونصفه) بعد البسملة والجلالة من عبد الله جالك منو وعسكر
 أمير عام جيوش دولة جهورالفرنساوية بالشرق ومظاهر حكومتها بمصر حاله الى كامل
 الاهالي كبير وصغير غنى وفقير المقيمين حاليا بمصر ومملكة مصر الناس الذين هم من
 الاشقباق والمدين ولا يفتشون الاعلى الاضربا بالناس واضراكم بظهوره في وسط المدينة
 جيشكم اخبارا رديئة تزوير التحويل فكم وتغوبف المملكة وكل ذلك كذب واتمرا فالتامن

تخبركم جميعا ان كلامنا من الاهالي المذكورة من أي طائفة وملة كان الذي يثبت علمه بالاشهاد
أو النشر من نفسه بينكم ذلك الاخبار الزديشة المكذوبة وتخوية الحكم واضلالا للناس فني
الحال ذلك الرجل عسك وترمى رقبته بوسط واحدة طرقة مصر وياها إلى مصر اتهم واوتذكروا
هذه الكهات وكو نوامستري بحين البال و مترهقين الحمال اغمار دولة الجمهور القنساوي
حاضرة لجايتكم وصياتكم ولكن فاطر كذلك إلى تعذيب العصابة والسلام على من اتبع
الهدى والصدق والاستقامة فخريراني شهر واقنور سنة تسع الموافق لحادي عشر شهر شوال
انتهى فعمل الناس من ذلك القرمان ورود شي وحصول شي على حد كاد المرتاب أن يقول خذني
وليس للناس ذكروا في بواقي الفردة وماز نه في المليون ولا شغل لكل فرد الا
بحصل ما فرض عليه واهل ذلك بسبب الاوراق الواصلة على يد سدي محمود أي دمية بالغة
الفرنساوية التي تقدم ذكرها واشتهر أيضا انه وردت عليهم أخبار بوصول مراكب انكليز
جهة أبي قبر وفي ذلك المجلس سئل الوكيل عن ضرب المدافع لاي شي فقال لا بدوان أحيط
عليكم ببعض ذلك في هذا المجلس وهوان الفرناوية كانت تحارب القرائات والآن وقع صلح
بينهم وبين القرائات ما عدا الانكليز فانه الآن مضيق عليه وربما كان ذلك سببا لرضاه
بالدخول في الصلح وقد خرج من فرنسا عمارة ربما توجهت على الهند وربما انهم يقدمون
إلى مصر وقد وصل لساري عسكر أمر من الشيخة بوصول مراكب الموسقوا التي تحمل
الذخائر إلى فرنسا وية وأن يحكمهم من دخول اسكندرية وقد خرج ستة غلايين من فرنسا
إلى بحر الهند فربما عدا بعد ذلك إلى جهة السويس وبورده هذه الاخبار تعين خلوص
مصر إلى جمهور فرنسا وية وفي سابق الزمان كانت جميع القرائات التي بالجهة الشمالية ضد
الفرنساوية وقد زالت الآن هذه الضدية ومقضى أمر الحرب عمت الرحمة والرأفة
والنظر بالملاطفة للارعية والذي أوجب الاغتصاب والعسف اغماهاو الحرب ولودامت المسائلة
لما وقع شي من هذا فقال بعض أهل الديوان سنة الملوكة العقوو والصفح ومما مضى لا بعدا فارجوا
واعقوا عما ساق فقال الوكيل قد وقع الامتحان ولم يبق الا السلم والمساحة (وفيه) قبضوا على
العلق المعروف بعد مرأنا وهو أعات المغاربة المرتبة عندهم عسكراو على شخصين آخرين
يدعى أحدهما على جلبي والآخر مصطفي جلبي وسببنا بالقلمه وبسبب ذلك أنه حضر إلى مصطفي
جلبي مكتوب من نسييه بجهة الشام بطلب منه بعض حوائج فقضى ذلك المكتوب بمحضرة
عمر القلق ورفيقه الآخر فوثق بهم رجل قواس فقوضوا على الجميع وكان مصطفي جلبي
الذكور سكن بيته محمد افندري ثاني قلقة فدخلوا يفتشون عليه في الدار فيجدوه فالزموا به
محمد افندري المذكور وأزجروه وأحاط به عدة من العسكرو لم يكنوه من اقيام من مجلسه ولا
من اجتماعه باحدو بهدأن وجدوا ذلك الانسان لم يفرجوا عن محمد افندري بل اسقروهم في
التريم ووجدوا مكابا بالدار به أسلحة وأمتعة فنهبوه وانتهب الدار والحارة وحصل عندهم غاية
الكرب والمشقة حتى ان بعض جيران ذلك المثل كبر عنده الخوف وغلب عليه الهم فحان لجانة
رحمه الله ثم فرج الله عن محمد افندري بعد ثلاثة أيام وأطلق عمر القلق لظهور برأته ولم يكن له
جرم غير العلم والسكوت واتقل محمد افندري من تلك الدار وما صدق بخلاصه منها وبقى على

جلبي ومصطفى جلبي في الحبس (وفي سابع عشره) استقضت الاخبار بوصولها كى الى ابي
 قير كما تقدم (وفي ثامن عشره) خرج جملة من المسكرات الفرنسية وسافروا الى الجهة البحرية برا
 وبحرا (وفي عشرينه) اجتمع أهل الديوان فيه على العادة فبدأ الوكيل يقول انه كان يظن انه
 يكون حرب ولكن وردت اخبار ان المراكب التي حضرت الى اسكندرية وهي نحو مائة
 وعشرين من بكافد رجعت فقبيل له وما هذه المراكب فقال كى فيها ما اتقنه من الانكاز
 وحببتهم جماع من الاروام ليس فيها كى كى الا قليل جدا وبقا فيها سفار تحمل الذخيرة ثم
 قال ان حضرة سارى عسكر قد كان وجه اليكم فرمانا في شأن ذلك قبل ان يتبين الامر وهو وان
 كان قد فات موضع من حيث انه كان يظن ان هناك حرب ولكن من حيث كونه قد برز الى
 الوجود فينبغي ان يتلى على مسامعكم ثم امر رفايل الترجان بقراءته ونصه من عبد الله جال المنور
 سر عسكر أمير عام جوش دولة وجهوا للفرنساوية بالشرق ومظاهر حكومتها بدمصر حال الى
 جميع الكبير والصغير الاغنياء والفقراء المشايخ والعلماء وجميعهم الذين يتبعون الدين الحق
 والحاصل لجميع أهالي بدمصر سلمهم الله بقاء السر عسكر الكبير بدمصر في أربعة عشر شهر وتوز
 ستمة تسع من قيام الجهور الفرنسية واحدة ولا يتقسم ثم كتب تحت ذلك بالسلامة وانظ
 الجلالة وتحمده ان الله هو هادي الجنود ويهطى النصر لمن يشا والسيف الصقيل في يده ملاك
 يابن دائما الفرنسية ويروضه أعداءهم ان الانكازية الذين يظنون كل جنس للشرق كل
 الواضع فهم ظهروا في السواحل وان كانوا يجزوا بضعا أرجلهم في البرية تدوا في الحال على
 اعقابهم في البحر والعثمانيين متحركين كهؤلاء الانكازية يعملون ايضا بعض حركات فان كان
 يقدموا في الحال يردوا وينقلوا في غبار وعقار البادية فانتم يا أهالي مملكة ومحرسة مصر
 انى انا أخبركم ان كان تسلطوا في طريق الخاتمين الله وتبوا ما ترميحين في بيوتكم ومقبحين كما
 كنتم في أشغالكم واغراضكم فحينئذ لا خوف عليكم ولكن ان كان واحد منكم يسلك الفساد
 واضلالكم بالعداوة ضد دولة الجهور الفرنسية فاقسمت بالله العظيم وبرسوله الكريم ان
 رأس ذلك المفسد ترمى في تلك الساعة فتذكروا في كل المواقع حين محاصرة مصر الاخيرة
 وجرى دماء آباءكم ونساءكم وأولادكم في كل مملكة مصر وخصوصا محرسة مصر وخوابعكم
 انتم وبتحت الغارات وطرحوا عليكم فردة قوية غير المعتاد فادخلوا في عقولكم واذهانكم كل
 ما قلت لكم الات والسلام على كل من هو في طريق الخير قالو بل ثم الوكيل على كل من يبعد من
 طريق الخير محض خالص القواد عبد الله جال منو (وفي ذلك اليوم عملوا اشكوا وجرى اعادة
 مدافع من القلاع فارتاع الناس لذلك واضطربوا اضطرابا شديدا فسئل من الفرنسيين
 فاجابوا ان ذلك سرور بقدوم كين من فرانس الى اسكندرية (وفي ذلك اليوم ايضا وقع
 بجلس الديوان بين الوكيل والمشايخ مناقشة وذلك انما اشيع خبر ورود المراكب
 الى ابي قير شحت الغلال وارتفعت من الرقع على العادة وزادت أعنائهم ساقفة واضوا في شأن ذلك
 وانه لا بد من الاعتناء من الحكام وزجر الباعة وطوافي المحتسب وشيخ البلدة على الرقع
 والسواحل ولما قرئ القرمان المذكور قال بعض الحاضرين العقلاء لا يسعون في الفساد
 واذ قصر كتمتة لزموا بيوتهم فقال الوكيل ينبغي للعقلاء ولا مثالكم نصيحة المفسدين

فان البلاء يوم المقدس وغيره فقال بعضهم هذا ليس يجيد بل العقاب لا يكون الا على المذنب
 قال تعالى كل نفس بما كسبت رهينة وقال آخر من أهل المجلس ولا تزوروا زورا ولا تقولوا
 لو كذب القائلون فيما تقدم أهاجوا الفتنة فعمت العقوبة والمدافع والبذات لا عقل لها
 حتى تميز بين المقدس والمصلح فانها لا تقرأ القرآن وقال آخر المخلص ينهه تخلفه فقال لو كذب ان
 المصلح من يشعل صلاحه الرعية فان صلاحه في حد ذاته ينحصر فقط والثاني أكثره ما وطال
 البحث والمناقشة في نحو ذلك فلما كان عصر ذلك اليوم ورد فرمان من ساري عسكريا وكيل
 الديوان فارسل خلف الشيخ اسمعيل الزرقاني فاستدعاه وسأله وأمره أن يطوف به على
 مشايخ الديوان في بيوتهم فيقرؤنه وهو مبعث على جواب المناقشة المذكورة وصورته بعد
 البسملة والجلالة من عبد الله جلاله منومر عسكريا أمير عام جيوش دولة تيمورالقرنساوية
 بالشرق ومظاهر حكومتها بمر مصر حالها الى كافة المشايخ والعلماء الكرام المقيمين بمجمل الديوان
 المتبقي بمصر وسنة مصر أدام الله تعالى فضائلهم وألهمهم الحكمة الواجبة لاجرا فقرأتضم
 ترسل لحضرتكم يا مشايخ ويا علماء الكرام نداء جديدا خطبانا الى جميع أهالي مملكة مصر
 وخصوصا أهل محروسة مصر ولاشبهة لى في تقييدكم لتبنيهم بكل ما هو محرور رفع وغير ذلك
 تذكروا ان هذا التنبيه هو غرضكم انما حضراتكم ههنا رجال دولة تيمورالقرنساوية فيبقى
 في عقولكم واذهانكم كل ما وقع حين قصاص مصر الاخيرة منهم وانباء على ذلك ككف هو
 واجب الامنيتهكم وراحتكم ضبط الخلاق لانه ان كان يصير أصغر الحركات فلا بد انقائها
 يقع على رؤسكم وغير ذلك ورد لنا في الحال أخبار من فرانسائه كلمات المصالحه مع أمير اطور
 النيساوان قيصر الروسيا بين وأقام المحاربة ضد دولة العثمانية والسلام (ولما أصبح ثاني يوم)
 اجتمع المشايخ بيت الشيخ عبد الله الشرفاوى وحضر الاعا والوالى والمعتب واحضروا
 مشايخ الحارات وكبراء الاخطاط ونصوهم وانذروهم وأمرهم بضمطن من هو دونهم وان
 لا يفتلوا أمر عامتهم وحذروهم وخوفوهم العاقبة وما يترتب على قيام المقدسين وجهل
 الجاهلين وانهم هم المأخوذون بذلك كما أن من فوقهم مأخوذ عنهم فاعاقل يشغل بما يعنيه
 على انه ليريق في الناس الارسوم هانتسه وانقصوا على ذلك هذا وديوان المليون يعملون فيه
 بالجد والاجتهاد وبث المعينين من القواسم والقرنساوية في المطالبة بالثالث والكسرة
 الباقية من الفرد والتشديد في أمر الكرتنقلة وازعاج الناصر من ذلك وخوفهم من حصول
 الطاعون وأشاعوا فيما بينهم ان من أصابه هذا الداء في مكان كسرقوا عليه فان كان من رضاء
 بذلك الداء أخذوا ذلك المصاب الى الكرتنقلة وعندهم وانقطع خبره عن أهله الا ان كان له أجل
 باق ويشقى من ذلك ويعود اليهم صحيحا والا فلا يراه أهله بعد ذلك أصلا ولا يدرى خبره لانه
 اذا مات أخذوا الموكلون بالكرتنقلة ودفنوه بقبابه في حرة وورده واعليه التراب وأما داره فلا
 يدخلها أحد ولا يخرج منها مدة أربعة أيام ويحرقون ثيابه التي تخص به ويقف على
 بابها من فأن مر أحد ولس الباب أو الحسد المهود ودفنوا عليه وادخلوا الدار بكرتنوه
 وان مات الشخص في بيته وظهر انه مطعون جمعوا ثيابه وفرشه وأسر قوها وغسله
 الفاسل وحمله الجاهلون لا غير وأخرجوه من غير مشهد وامامه فاس تتبع المارين من التقرب منه

فان قرب منه أحد كرتوه في الحال وبغددفنه يكرتون على كل من باشره بغسل أو جل أو دفن
 فلا يخرجون الا لخدمة أخرى مثاه بشرط لامساس فهال الناس هذا الفعل واستتبعوه
 وأخذوا في الهرب والخروج من مصر الى الارياق لذلك ولتوهم وقوع الفتنة بورد أخبار
 المراكب الى أبي قير وتحذروا الفرنساوية واستعددهم وتاهبهم وتقل أمتهم الى القلعة (وفي
 تاسع عشره) خرجت عساكر كثيرة بمحمولهم وقرتهم وذهبوا الى جهة الشرق واشيع حضور
 عرضي العثمانية ووصولهم الى العريش بحجة يوسف باشا الوزير (وفيه) أصعدوا الشيخ
 السادات الى القلعة من غير اهانة (وفي يوم الثلاثاء) رابع عشر منه قبضوا ايضا على حسن أغا
 المهتوب وأصعدوه الى القلعة ايضا بشخص يخدمه فقبسوه بالبرج الكبير فاما الشيخ السادات
 فسأل الموكل به عن ذنبه وجرمه الموجب لحبسه فقال له لم يكن الا الحذر من ائمة تلك الفتنة في
 البلد واهاجة العامة بفضلك الفرنسيين لمسبق للمتهم من الايذاء وأما المهتوب فان الشيخ
 البركري والسيد أحمد الزرود هبوا الى قاعة قام والى سارى عسكروا تكلموا في شأنه فاجابهم بان هذا
 لم يكن من شأنكم كما وقيل للسيد أحمد انك رجل ناجر وذلك الأمير وليس من نفسك حتى تشفع
 فيه فقال اتاهم حاجون اليه لاجل مساعدته معناه في قبض المليون ولا تعرف لذنبه ايوجب
 حبسه لانه ناصح في خدمة الفرنسيين فقال اعلى لسان الترجان الله به لم ذنبه وسارى عسكرو
 هو وايضا يعلم ذلك من نفسه ولما سجنوه لم يقبلوا مكانه غيره فكان كخداه يركب مع الاغنا
 واسامهم الميزان ونوبة الحبسية (وفيه) نادوا في الاسواق بالامان وعدم الانزعاج من أمر
 الكرتية وان من مات لا تحرق الا ثيابه التي على بدنه لا غير وكان أشيع في الناس ما تقدم
 وزادوا على ذلك حرق الدارات التي يموت فيها ايضا وان قصدهم أيضا عمل كرتية على البلد بتمامها
 فحصل من هذا المشاع في الناس كرب عظيم ووهم جسيم فنودي بذلك ليسكن روع الناس (وفي
 يوم الخميس سادس عشر منه) ارسل كبير الفرنسيين وطاب رؤساء الديوان والتجار فخصروا
 الى منزله فاعلم انه مسافر الى بحري وتارلك بمصر فاقام بلبار ووجه له من العسكر والسكتية
 والمهندسين وأوصاهم بان يكون نظورهم على البلاد وكان في العزم جسيم رهينة فاستشار في
 ذلك فاقضى رأيهم تاخير ذلك وركب من فورهم مسافرا ولم يرجع من هذه السفرة الى مصر
 وحضر الجماعة الى الديوان واجتمعوا بالوكيل فوريه فاخبرهم انه حضر الى ناحية أبي قير طائفة
 من الانكليز وصحبهم طائفة من الماطية وأخرى ناباطية وطلعوا الى قطعة أرض رخوة بين
 ساسواين من امارة الفرنساوية محيطون بهم من كل جهة (وفي سابع عشر منه) رجعت
 العساكر التي كانت توجهت الى جهة الشرق بمحمولهم وأثناء لهم وأثناء لهم وصحبهم سارى عسكرو
 الشرقية رينه فسافر وامن يومهم ولحقوا بكبيرهم براو بجزر وأخبروا عنهم انهم لم يزلوا سايرين
 حتى وصلوا الى الصالحية وأرسلوا هجانة الى العريش فلم يجدوا أحدا فكراروا رجعين وأشاعوا
 ان الجهة الشرقية لم يات اليها أحد مطلقا وأصل الخبر ان سارى عسكرو رينه كاشف القايمية
 والشرقية أخبره بعض عربان المويلح بانهم شاهدوا مراكب انكليزية يترددت بالقلم فاسل
 بخبر ذلك الى سارى عسكرو ممنو ويقول له في ضمن ذلك يشير عليه بان يتوجه حصبة جانب من
 العسكر ويحصن نواحي الاسكندرية خوفا من ورود الانكليزية تلك الناحية وان رينه يتكفل

لهم ينرد الى ناحية الشبرق وأكدهامه في ذلك فاجابه ساري عسكره بقوله ان الازم لا يأتون
من هذه الناحية وانهم يأتون من ساحل الشام وبأمره بالارتحال والذهاب الى الصالحية برابط
فيها فتوافى في الحركة وارسل اليه ثانياً بمعنى الجواب الاول ويحثه على تخصيص نفوره الاسكندرية
وترددت بينهما المراسلات في ذلك ومضت أيام فيها بين ذلك فورد الخبر لفرنساوية بورود
صرا كبا الانكليز وترد ادها بتجدد الاسكندرية ثم رجوعها فكتب ساري عسكره منو يقول
لرئيسه انهم تراءوا اليوهو ابان قصدهم ورود الاسكندرية ثم غابوا وانهم رجعو اليطلعوا بناحية
الطينة ويستحمه على الرحلة والذهاب الى الصالحية فلم يسره الا الامتنال والارتحال وكتب
اليه كتاباً يقول فيه انهم لا يريدون الاغرا الاسكندرية وانهم ليس معهم الريح فلا تغترب رجوعهم
وانه رحل امثالاً للامر ويشير عليه هو أيضاً بعدم تأخره عن الذهاب الى الاسكندرية يقول
اشارته فلم يستمع وتأخر عن ذلك ورحل رئيسه الى جهة البركة فلم يستعمل الذهاب ثم انتقل الى
الزامل ثم الى بلبليس وفي كل يوم ووقت يرسل اليه ساري عسكره منو وبأمره بالذهاب
الصالحية وهو يتكا في الرحيل ثم أرسل له آخر مرة يقول له انا وردت عامناً أخباراً بان يوسف باشا
الوزير حضرنا الى القدم ويحتم علمه في الرحيل الى الصالحية فعند ذلك جمع رئيسه سوارى
عسكره وعرض عليهم ذلك وسفه رأيه وان هذا الخبر لا أصل له وانا اعلم اننا نصل الى الصالحية
حتى يأتي الخبر بخلاف ذلك وياتينا الامر بالرجوع والذهاب الى الاسكندرية فلانستمدد الا
التعب والمشقة وارتحل عن معه من غير استعمال نوصلوا الى القريز في ثلاثة أيام واذا
بمراسلة ساري عسكره منو الى رئيسه يخبره بان الانكليز وصلوا الى أي نمروطه والى البروتجاروا
مع أمير الاسكندرية ومن معه من فرنساوية رطهروا عليهم ويستجمل في الرجوع والذهاب
الى الاسكندرية فقال رئيسه هذا ما كنت أظنه واطه وارتحل راجعاً وى على برانياية
بعساكره وتقدم ساري عسكره منو وسبقه الى الاسكندرية

* (شهر القعدة سنة ١٢١٥ هـ)

(في ثلثه) أمر وكيل الديوان أرباب الديوان بان يكتبوا ساري عسكره مكتوباً باللام ففته لوا
ما أمر وابه (وفي سادسه) توفي محمد آغا مستخفظان مطعوناً مرض يوم السبت وتوفي ليلة
الاحد فوضعه في نعش وخرج به الجملون لا غير وامامه الطرادون ولم يعمله بالمشهد واول
جماعة وكرتواداره وأغلقوها على من فيها ولم يقبلوا عوضه أحد بل أنزلوا العبد المال أن
يركب عوضاً عنه وذلك بعونة نصر الله النصراني تريجان فاقام فاستترع عبد المال المذكور
أغات مستخفظان ومحمد بافكان ذلك من جملة النوادر والبرهان عبد المال هذا كان من
أسافل العامة وكان أجساراً بهض فصارى الشوام بجان الجزائر ويخدمه ثم توسطه بصطفى أغا
السابق بسبب معرفته للنصارى المترجمين حتى تقدم بوساطته وقادره الاغاوية فجعله لتخدمه
ومشيره فلما تولى محمد آغا تقيد معه كما كان مع مصطفى أغا ولكن دون الحالة التي كان عليها مع
ذلك اصبه لاحقة محمد آغا عن ذلك المقتول فلما توفى في هذا الوقت ترك له عبد المال أمر التصيب
لاشغال الفرنسيات بجهاهو الا هم من افتتاح الحروب والطاعون وغير ذلك (وفي يوم الثلاثاء
ثامسه) أشيع في الناس وصول العثمانيين الى ناحية غزقوان بجوانيشهم وصلوا الى العريش

وقدمت الهجامة الى القرنسواوية بالسير فلما كان عشاء نزلت اليه طلبوا المشايخ الى الديوان
فلما اكمل حضورهم حضر فوراً به الوكيل وصحبته آخر من القرنسيس من طرف قاتقام
فتكلم فوراً به كلاماً كثيراً ليزيل عنهم الهمم ويواسيهم بزخرف القول كقوله انه يجب المسلين
وعيل يطبعه الميسم وخصوصاً العلماء وأهل القضاء و يفرح لفرحهم ويغتم لغتهم ولا يجب
لهم الا الانحسار وسياسة الاحكام تقتضى بعض الامور الخافقة للمزاج وان سارى عسكري قبل
ذهابه رسم لهم رسوماً وأمرهم باجرائهم والاشى عليهم فى أوقاتهم وانه عند سفره قد أدان يعوق
المشايخ واعيان الناس ويتركهم فى الترسيم رهينة عن المسلين فلما ظهر له وتحقق ان الذين
وردوا الى أبي قنبايس وامن المسلين وانما هم انكزيه ونا بلطية واعداً للقرنساوية وللمسلين
أيضاً رابسا وامن ملتهم حتى يرضى من صلهم الهمم أو يتعصبوا من أجلهم والا ن بلغنا ان
يوسف باشا الوزير وعساكر العثمانية تحركوا الى هذا الطرف فلزم الامر لتعويق بعض الاعيان
وذلك من قوانين الحروب عندنا بل وعندكم ولا يكون عندكم تكدر ولا هم بسبب ذلك فليس
الا اعزازاً والأكرام أي بما كنتم والوكيل دائماً نظره معهم ولا يغفل عن تعليل مزاجهم فى
كل وقت ويوم ثم انتهى الكلام واقضى المجلس على تعويق أربعة أشخاص من المشايخ
وهم الشيخ النمر فاوى والشيخ المهدي والشيخ الصاوى والشيخ القيومى فاصعدوهم الى
القلعة فى الساعة الرابعة من الليل مكرمين وأجلسوهم بجامع سارية ونقلوا الى مكانهم الشيخ
السادات فاسقروهم بالسجدوا مراً والاربعة الباقية من اعضاء الديوان وهم البكرى
والامير والسرمسى و كانت ان يكون نظره على البلد ويحتمون بشيخ الباد ولا تقطعون عنه
وان المشايخ المحجوزين لا خوف عليهم ولا ضرر وهم معززون مكرمون وأطلة والسكلى شيخ
منهم خادماً بطعم اليه وينزل لى قضى له أشغاله وما يحتاج اليه من منزله والذى يريد من أحبابهم
وأصحابهم زيارتهم يأخذ له ورقة بالاذن من قاتقام ويطلع بها فلا يتع وكذا ذلك أصعدوا
ابراهيم افندى كاتب البهار وأحد من محمود محرم وحسين قرا ابراهيم ويوسف باشا و
تصكيحيان وهلى كفضايجي أعان الجرا كفة ومصطفى أعان ابطال وهلى كفضا الجندى ومحمد
افندى سليم ومصطفى افندى جليان ورضوان كاشف الشعراوى وغيرهم وأمروا
المشايخ الباقية والذين لم يحبسوا بتقيدهم ونظروهم الى البلد والامة وانهم يترددون على
بلمار قاتقام ويعاونونه بالامور التى ينشأ عنها الشرور والنقن وأهل ديوان الملبون والمطالبة
بثمنه وكذلك كسرة القرودة ونس الله عن الناس وكذلك تدهول فى أمر السكرتيلة واجازة
الاموات وعدم الكشف عليهم وتهديق الناس بما يخبرون به فى مرض من يموت وذلك لكثرة
أشغالهم وسرقاتهم وتقصنهم ونقل متاعهم وصناديقهم وفرشهم وذخائرهم الى القاعة الكبيرة
على الجمال والحجيرة لايونهارا والطاعون متعلق فيهم ويموت منهم العدة الكثير فى كل يوم (وفى
حادى عشره) افرجوا عن الشيخ سليمان القيومى وانزلوه من القاعة ليكون مع من يحبس
وأمرهم الوكيل بالتقيده والحضور الى الديوان على عادتهم ولا يجملونه فكانوا يحضرون
ويجلسون حصية يتحدون مع بعضهم ولا يرد عليهم الا القليل من الاعاوى ثم يصرفون الى
منازلهم وكذلك أمروا الشيخ احمد العربى القاضي بان يحضر ويجلس من غير سبابة بذلك

وذلك حفظا للناموس لاغير (وفي ثالث عشره) نقل السكة ثاury فوريه الوكيل متاعه الى
 القلعة وصعد اليها فلم ينزل وارسل الى الشيخ سليمان القيوهي تذكرة بأمره فيبان يتقل فراش
 المجلس ويودعه في مكان يداره ففعل ما أمره به ولم يتركوا به الا الحصر وأمر بحضرة وأرباب
 الديوان على عادتهم فكانوا يقرشون سجاجيدهم ويجلسون عليها خاصة الجلوس ثم ينصرفون
 (وفي رابع عشره) نقلوا حسن أغانا المحتسب من العرج الى جامع ساربه صحة المشايخ وكذلك
 فوريه الوكيل جعل سكنه الجامع المذكور وأظهر أن قصده مؤانستهم وليس الاضيق
 مساكن القلعة وازدحام الفرنسيس وكثرة ما نقلوه اليها من الامتعة والذخائر والقتال
 والاحطاب مع ما هدموه من أمانتها حتى انهم سدوا أبواب الميدان وجعلوه من جملة حقوقها
 فكانوا ينزلون اليه ويصعدون منه من باب السبع حدرات (وفي تاسع عشره) ورد مكتوب من
 كبير الفرنسيس من ناحية اسكندرية مؤرخ بنالث عشر القعدة وهو جواب عن المكتوب
 المرسل اليه السابق ذكره وصورته بعد الصدرا للمها من عبد الله جالك منوسر ~~ع~~ كرامير
 عام جيوش الفرنسيس بالشرق ومظاهر حكومتها ببر مصر حالها الى كامل المشايخ والعلماء
 الكرام المقيمين بالديوان المنيف بمصر أدام الله فضائلهم ورد لنا مكتوبكم العزيز
 ورأيتنا بكامل السبر وكل مافصلتم لنا به وثبت من مفهوه مناصدق وادكم لنا ولعساكر دولة
 جمهورا الفرنسيس ودمتم حضر انكم وكافة أهالي مصر بالجملة والاستقامة الموعودة
 ومعلوم على فضائلكم ان الله يهدي كلاف النصره الامنه ووضعت عليه اعتقادي وما توفيقي
 الا به وبرسوله الكريم عليه السلام الدائم وان ابتغيت النصره فمها هو الاسم ولتخيرنا الى
 بر مصر وسكان ولايتها وخبر أمور أهلها والله تعالى يكون دائما معكم ويكرم وجوهكم
 بالسلامة (وفيهمه) سمع ونقل عن بعض الفرنسيس انه وقع الحرب بين الفرنسيس و
 الانكليزية وكانت الهزيمة على الفرنسيس ووقتل بينهم مقبله كبيرة والخازن الى داخل
 الاسكندرية ووقع بينهم الاختلاف واتهم منوساري عسكره واداماص ورأيه منما
 ساربه وكان سببا الهزيمة فيما يظن ويعتقد فقبض عليهم وعزلهم من امارتهم ما وذلك
 ان ربه واداماص لما ذهبا على العورة المتقدمة ونظر ربه وارسل من كشف على
 متاريس الانكليز فوجدوا في غاية الرضع والاتقان فاجتمعوا المشورة على عادتهم ودبروا بينهم
 أمر الحاربة فرأى ساري عسكره من ربه فلم يحب ربه ذلك الرأي وان فعلن ذلك وقعت
 الخيبة علينا وانما الرأي هدى كذا وكذا وافقه على ذلك داما ص وكثير من عقلائهم فلم يرض
 بذلك من ووقال اناساري عسكره وقدر رأيت رأيت فليسهم بخلافته وفعلا ما أمره به وقعت
 عليهم الهزيمة وقتل منهم في تلك الليلة خمسة عشر الفا وتحت ربه واداماص ناحية ولم يدخل
 في الحرب بعسكرهما فاقعة ظمنو ونسبها للقيامة والخامرة عليه وتقمهم لم رأيه وكذلك
 فهددهم الماحضر الى الاسكندرية أخذنا معهما القتالهما وما كان لهما بمصر لعلمها عاتبة
 الامر وسومرأى كبيرهما فاشتدا تكاره عليهم ما وعزل عنهم العسكر وحبسهم ثم أطلقهم او نزلا
 الى المرابك مع عده من أكبرهم وسافر الى بلادهم وكان مناورا الى بنو نارية بنين
 ورود الانكليز ويستجده فارسل اليه عسكر افضاد والجماعة المذكورين في الطريق

فاشبهوهم عن الواقع وردوهم من أثناء الطريق وقد أشاروا لذلك في بعض مكاتباتهم - ثم وأخبر
 أيضا المخبرون ان الانكليز أطلقوا حارس المياه الملحمة حتى أغرقت طارق الاسكندرية وصارت
 جميعها بالجة ما عولم يبق لهم طريق مسلولك الامن جهة المبحى الى البرية وأن الانكليز يتوسوا
 قبلهم من جهة الباب الغربى (وفيه) ورد الخبر بان حسين باشا القبطان ورد بهسا كرهه جهة أبى
 قير وطلع عسكرهم من المركب الى البروقيت القرائن الدالة على صحة هذه الاخبار وظهرت
 لواقع ذلك من الفرنسيس مع شدة تجلدهم وكتمان أمرهم وتفتيق كلامهم (وفيه) سدوا باب
 البرقية المعروف بباب الغرب وبنوه فضاقت خناق الناس بسبب الخروج الى القرافة بالاموات
 فكان الذى مدفوعه بستان الجاورين يخرج بجنازته من باب النصر ويمرون بها من خلف السور
 المسافة الطويلة حتى ينتهوا الى مدفنتهم فحصل للناس مشقة شديدة وخسوف صامع كثرة الاموات
 فكل يوم الاحد حادى عشر ينه بعض المشايخ قائمتهام فى شأن ذلك فاسل الى قبطان الخطة
 ففتح بابا صغيرا من حائط السور جهة كفر الطمعا - بيز على قدر النعش والجماين والمنامة
 (وفى ثانى عشر ينه) سافر جماعة من أعيان الفرنساوية الى جهة بحرى وهم استوف
 الخازن دارالعام ومدبر الحادود ودفوريه وكيل الديوان وشهنايولمدبرا ملاك الجهور وروبيرنار
 وكييل دارالضرب وريج خازن دارالضرب ولابرت رئيس مدرسة المكتب وحافظ
 سجلاتهم وكتبهم وأخذوا معهم طائفة من رؤساء القبط وفهم جرجيس الجهورى واشمع
 فى الناس بان سرفهوا بالقرار الصلح وليس كذلك (وفى ثالث عشر ينه) توكل بحضور الديوان
 كشارى يقال له جبار (وحضر يوم الجمعة سادس عشر ينه) بصحة كتاب سادس
 التاريخ محبنا الفاضل العدة السيد اسمعيل المعروف بالخشاب وحضرة قاسم أفندى أمين
 الدين كاتب الديوان فلما استقر به الجلوس أخبرانه ورد كتاب من كبيرهم جالكمنو بالغة
 الفرنساوية مضمونه انه مقيم بسكندرية وهو مؤرخ بعشرين القعدة ومثل ذلك من الكلام
 القارغ (وفيه) قدم ثلاثة أنصار من العرب بصحة جماعة من الفرنسيس وذهبوا بهم الى بيت
 قائمتهام فاستفسر منهم فاختل كلامهم وتبين كذبهم فامر بحبسهم (وفيه) حضر جماعة
 من الفرنسيس من جهة الشرق ومعهم دواب كثيرة وآلات حرب وصرفاى شارع المدينة
 ومنعوا الناس من شرب الدخان خوفا على البارود من النارولم يعلم بسبب قدمهم ثم تبين انهم
 الذين كانوا محفاظين بالصالحية وبعدايام حضر أيضا الذين كانوا بالقرين وكذلك الذين كانوا
 يابيس وناحية التمرقشيا بعد شئ

• (شهر ذى الحجة الحرام سنة ١٢١٥) •

فمحصلة الاجتماع بالديوان وأخبر الوكيل ان كبيرهم قد بعث أخبارا بالامس منها انه قد
 مات جماعة من كبار الانكليز وان أكثر عساكرهم مريضون بمرض الزحير والردور بما يحصل
 الصلح عن قريب ويرجعون الى بلادهم وان العطش مضارهم وبعثوا عذرا كبلت انهم
 بالما فتم ذرهم ذلك ثم سأل عن أحوال البلد وسكون الرعية والغلال والاقوات
 فاجيب بان البلد مطمئنة والرعية ساكنة والغلال موجودة فقال لابد من اعتنائكم بجمع

هذه الامور الموجبة للراحة (وفيه) أشيع ان الانكليز ومن معهم من العثمانية ملكوا
 نغور شيدوا ابراجها و حاربوا من كان بهم امن الفرنسيس حتى أجلاهم عنهم و دخلوها
 (وفي) ذلك اليوم قبضوا على سيف وستين من مغاربة القمامين وطولون والغورية و نهوهم
 وذلك من فصل عبد العال الانغا (وفيه) أمر بليار فاقام بر كوب أحد المشايخ صحبة
 سيد العال و يبرون بشوارع المدينة فكان يركب معه مرة الشيخ محمد الامير و مرة الشيخ
 سليمان النيموي وذلك لتطمئن الرعية (وفي) سادسه قرى مكتوب زعموا انه حضر من سارى
 عسكري منون من جهة الاسكندرية و صورته بعد البهله و الخلالة و الصدر المعتاد الى حضرات
 كافة المشايخ و العلماء الكرام المستشيرين بمجلس الديوان المنيف بمصر و ادم الله
 تعالى فضائلهم و ما النصره الامن الله و بشفاعه رسوله الكريم عليه السلام الدائم العساكر
 الفرنسية و الانكليزية به ما الى هذا الآن حصيران قبلهما مخصصا اطرافا بجا بريس
 و خنادق لا تغلب و لا تهجن و غير ذلك يلزم تخير حضر اتكم لتدب قسما تكمل و لاجل انتظامها
 ان سلطان الروسية المحسمة أعلن بواسطة مرسله الى حضرة السلطان سليم اذ عن الامر الى
 عاكره لاجل ما يحتاجوا و يتراووا و يتخلون بر مصر جميعا و الا لا يد من السلطان الروسية
 الجمية الاقامة بالحاربة بجمية مائة ألف عسكريه ضد العثمانية و ضد قسطنطينية ببناء على ذلك
 ارسل السلطان سليم أو امره بقرمانه خطابه الى عاكره تخليه بر مصر و لكامل من باب
 المذكور اكي و ثم ولكن ذهب الانكليزية كفا لا ارتشاء بعض من مقدار العسكر العثمانية
 و بتقديم امتثالهم الى أو امر ساطانهم فاعلنوا و اخبروا كل ذاك الى أهالي مصر فانتظموا
 كما كتبوا عثمانيا بالخير فاعتدوا و اعتمدوا بجمالية و صيانة دولة الجهور الفرنسية و به والله تعالى يديم
 فضائلكم عن الالهام بالخير و السلامة حرر في الخامس و العشر من شهر جرمينال سنة تسعة
 الموافق لثلاثة ذى الحجة سنة ألف و مائتين و خمسة عشر و كتب بالقاهرة و حرقه من خط منشئه
 لوما كالترجمان ثم قال الترجمان ان انفرنساوى الذى جعل هذا الكتاب نقل الى عن سر عسكرانه
 باشر لكم الوية الشكر على قيامكم بوظائفكم فدوموا على ذلك فاجيب بالسمع و الطاعة ثم ان
 بعض الحاضرين من المشايخ أخبر بان رجلا من المنوفية يقال له موسى خالد كان الفرنسية و اية
 أحسنوا اليه و قد مره على آقرانه فلما خرجوا من المنوفية أفندى البلاد و قطع الطريق و لا
 يمكن أحد من أهل هذه الجهة أن يخرج من بلده لتحصيل معاشه و انه قبض على الشيخ عابدين
 القاضى و صادره في نحو ثلاثة آلاف ريال و كذلك صادر كثير من أهاليها منوف و غيرها
 و أخذ أموالهم فقال الوكيل ستسكن القسنة و يعاقب المقسدون ثم أمر بكتابة مكاتيب مضممة
 من مشايخ الديوان خطا بالتجار و المتسبين و مشايخ البلاد امروهم بارسال الغلال و الاقوات
 الى مصر فكتبوا للعلية الكبرى و منوف و المنصورة و القشن و بنى سويف (وفيه) كتبوا
 جوابا من مشايخ الديوان لكبير الفرنسيس جوابا عن المكتوب المذكور انفا (وفيه) ذكر
 فاقام بليار لبعض الرؤساء انه اذا رجع سارى عسكريه من صور او دامت أهل البلده على طاعتهم
 و سكنهم رفع عنهم نصف المليون و الظلم (وفي عاشره) افرجوا عن ابن محرم التاجر بتوسل
 والدته بفاقام بليار على مصلحة القسين ريال فرانسسه (وفيه) خرج عبد العال الى ناحية

أبهر زعبيل ورجع معه ثلاثة أشخاص من الفلاحين ضرب عنق أحدهم (وفي ثانی عشره) قبض عبد العال على اثنا من الغورية والصاغية ومرجوش وغيرهم وألزمهم بحال وسئل عن ذلك فقال لم أفسله من قبل نفسي بل عن أمر من الرئيس (وفيه) حفر واخذ قاعند تلال البرقية فكان الذين يخرجون بالاموات يصعدون بهم من فوق التل ثم يتزلون ويمرون على سقالة من الخشب على الخندق الهفوف فصل للناس غاية المشقة واتفق ان مباداة من على رقاب الجمالين وتدسرج الى أسفل التل (وفيه) ورد الخبر موت مراد بك بالوجه القبلي بالطاعون وكان موته رابع الشهر ودفن بسوهاج عند الشيخ العارف وأقيم عزاءه عند زوجته الست قبيسة وبنيت قبرها عند فن على بك واسماعيل بك بالقرافة بالقرب من قبة الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه وأسميع نقله اليه ثم ترك ذلك وابل وكان الثريا وية عندما اصطلم معهم وأعطوه مائة الصديد وتبوا زوجته المذكورة في كل شهر مائة ألف فضة واستمرت تقبض ذلك حتى اخرج الثريا وية جوابات الى الامراء المراد بيه زونغم في استاذهم وتقريرا الى عثمان بك البلوخدار المعروف بالطنبرجي بان يكون أميراً ورئيساً على خشد اشينه وعوضاً عن مراد بك ويسقرون على امر يتهم وطاعتهم (وفيه) حضرت جوابات المراسلات التي أرسلت الى البلاد بسبب الغلال والاقوات بان المتسبيين والتجار اجابوا بالسمع والطاعة غير ان المانع لهم قطاع الطريق وتعدي العرب ومنههم السبيل وان ابواب البلدان مغلوقة بحيث لا يمكن الخروج منها فاذا امتت العارق حضر المطلوب وكلام هذا معناه واما السامح المرسل الى المنصورة فانه رجس من أثناء الطريق ولم يمكنه الوصول اليه لان العساكر القادمة قد دخلوها وصارت في حكمهم (وفيه) أي في هذا الشهر زاد امر الطاعون وطعن مصطفي آغا ابطال بالقلة فلما ظهر فيه ذلك رفته بطريق مهانة وأنزلوه الى الكرت تيملة ياب العزب وأتوه بها ثم تكلم في شأنه أرباب الديوان فانزلوه الى داره فمات به وكذلك وقع لحسين قرا ابراهيم التاجر وعلى كفضد التجدي وذلك في أوائله وفي كل يوم يموت من الرئيس الكائنين بالقلة الثلاثون والاربعون ويتزلون بهم من كرتيملة القلعة على الاخشاب مثل الابواب كل ثلاثة أو أربعة سواء يحملهم الجمالون وامامهم اثنا من الرئيس يعنون الناس ويأعدونهم عن القرب منهم الى ان يخرجوا بهم من باب القرافة فيلقونهم في حفرة عميقة قد أعدها الحفارون ويهيلون عليهم التراب حتى يهاوهم ثم يلقون صفها آخر ويغطونهم بالتراب وهكذا حتى تمتلئ الحفرة ويرى بينها وبين الارض نحو الذراع فيكبسونها بالتراب والاحجار ويحفرن أخرى غيرها كذلك فيكون في الحفرة الواحدة اثنا عشر وستة عشر وأكثر فوق بعضهم البعض وبينهم التراب ويردوهم بنياهم وأعطيتهم ونوا سيمهم التي في أرجلهم وذلك المكان الذي يدفنون به في العولة الكائنة خارج مزار القادريه بين الطريقين الموصلين الى جهة مزار الامام الشافعي رضي الله عنه (وفيه) أنه سي مشايخ الديوان تعرض عبد العال لصادرة الناس وطلب المال بعد تأميتهم وتبشيرهم برفع نصف المليون عنهم فاجيبوا بان ذلك على سبيل القرض لتعطل المال الميري واحتياج العسكر الى النفقة وقيل لهم أيضاً ان كان يمكنكم ان تكتبوا الى البلاد برفع الميري رفتهنا الطلب عن الناس فقالوا هذا غير ممكن لحصول البلاد في حيازة القادريين وقطع

الطريق من وقوف العرب و عدم الانتظام وانما القصد الملائمة والرفق فان وطبقنا
 التصح والوساطة في الخير (وفي يوم الخميس سادس الحجة) حضر استوف الخازن دار ورجس
 الجوهري ومن معه من القبضة وغيرهم فاعدا الرئيس الذين ذهبوا معهم فارسلت
 أوراق بمضو ومشايع الديوان والعبارة والاعيان من الغد فلما كان في صبحها حصلت الجمعية
 وحضر الخازن دار والوكيل وعبد العال وعلى أغا الوالي وبعض التجار كالسيد أحمد الزرو
 والحاج عبد الله التاودي شيخ الغوريته والحاج عمر المظلي التاجر بخان الخليلي ومحمد حسن
 وكليمان الترجان فتكلم استوف وترجم عنه الترجان بقوله ان ساري عسكرو الكبير منو
 يقرتكم السلام وينفي عليكم كثيرا وسينجلي هذا الحادث ان شاء الله تعالى ويقدم في خير
 ويرى أهل مصر ما يسرهم وقد هلك من الانكلاز خلق كثيرا بابقهم ام كثرهم مرمودون
 الاعيين ومرض الزبير وجاءت طائفة منهم الى الفرنساوية وانضموا اليهم من جوعهم
 وعطشهم ولتعلموا ان الفرنساوية لم يسلموا في رشيد قهر اعتمهم بل تركوها قصدوا وكذلك
 أخذنا دمايط لاجل ان يطعموا ويدخلوا الى البلاد وتفرق عساكرهم فتتمكن عند ذلك من
 استنصاهم وبخبركم انه قد وردت الى سكندرية مركب من فرانسوا اخبرنا ان الصلح قد تم مع
 كامل القرائات ماعدا الانكلاز فانهم لم يدخلوا في الصلح وقصدهم عدم سكون الحرب والفتن
 ليستولوا على أموال الناس واعلموا ان المشايخ الهبوسيين بالقاهرة وغيرهم لا بأس عليهم وانما
 القصد من تعذيبهم وحبسهم رفع الفتن والظوف عليهم وشرعة الفرنساوية اقتضت ذلك
 ولا يمكن مخالفتها ومخالفتها تكالفة القرآن العظيم عندكم وقد بلغنا ان السلطان العثملي أرسل
 الى حاكمه بالكف عن الفرنساوية والرجوع عن قتالهم بخالف عليه بعض السفهاء منهم
 وخرجوا عن طاعته وأقاموا الحرب بدون اذنه فاجابه بعض الحاضرين بقوله ان القصد
 حصول الراحة والصلح والفرنساوية عندنا احسن حال من الانكلاز لانا قد عرفنا اخلاقهم
 ونعلم ان الانكلاز انما يريدون بانضمامهم الى العمليّة تنفيذ اغراضهم فقط فانهم يولون العملي
 ويفرونه حتى يوقوه في المهالك ثم يتركونه كما فعلوا سابقا ثم قال الخازن دار ان الفرنساوية
 لا يحبون الكذب ولذبه هداهم فلازم ان تصدقوا كل ما أخبروكم به فقال بعض الحاضرين
 انما يكذب الحشاشون والفرنساوية لا يابا كون الحشيش ثم قال الخازن دار ان وقع من أهل
 مصر قتل أول فساد عوقبوا أمك ثم من عام أول واعلموا ان الفرنساوية لا يتركون الديار
 المصرية ولا يخرجون منها أبدا انما اصارت بلادهم ودخلت في حكمهم وعلى القرض والتقدير
 اذا غلبوا على مصر فانهم يخرجون منها الى الصعيد ثم يرجعون اليها تانيا ولا يخطرون في بالكه
 فله عساكرهم فانهم على قلب رجل واحد واذا اجتمعوا كانوا كثيرا واطال الكلام في مثل هذه
 القويّات والخرافات واجوبه الحاضرين بحسب مقتضيات ثم قال الخازن دار القصد منكم
 معاونة الفرنساوية ومساعدتهم وغلاف نصف المليون ونشفع بعد ذلك عند ساري عسكرك في
 فوات النصف الثاني حكم ما عرفكم فاقام باياد فاجتمعد وفي خلاقه من الاغنياء واتركو
 انفقوا فاجابوا في آخر الكلام بالسمع والطاعة فقال لكن ينبغي التجهيل فان الامر لازم
 لاجل نفقة العسكرك ثم قال لهم ينبغي ان تكتبوا جوابا لساري عسكرك تعرفونه فيمن راحة

أهل البلد وسكون المال وقيامكم بوفاة منكم وهو ان شاء الله يحضر اليكم عن قريب وانفض
 المجلس وكتب الجواب المأمور به وأرسل (وفيه) ورد الخبر بوصول طاهر باشا الانرؤدى
 بحملة من العساكر الانرؤدية الى أبي زعبل (وفيه) خرج عدتم من عساكر الانرؤدية
 وضربوا أربع قرى من الريف بعلة موالاة العرب وقطاع الطريق فتهبهم وحضر والى
 مصر عتاهم ومواسمهم (وفيه) أرسل بليار فاقام بطاب من الوجالية بقية ما عليهم من
 المال المتأخر من فردة المتزئين وقدره اثنا عشر ألف ريال وان تأخر وان الدفع أحاط العسكر
 بيوتهم ونقلهم الى أضيق الجبوس بل واستعملهم في شيل الاحجار فاعتذروا بضيق ذات يدهم
 وحبسهم فتمتددهم السيد أحمد الزرو وثشفع عندهم فاقام بان يقوموا بدفع أربعة آلاف
 ريال ويؤجلوا بالباقي ويتزولوا من التلعة لتحصيل ذلك فاجابه وأنزل على أغا يحيى اغات الجراكسة
 ويوسف باشا جويش الى بيت عبدا العال وحبسهم فكان يداره وحبس معهم مصطفى كند
 الرزاز فكان يتمددهم ويرسل اليهم أهوانه يقولون انهم شملوا ما عليهم والاضر بكم الاغا
 بالكرابيج فسبحان الفاعل ما يريد فان عبد العال هذا الذى يتمددهم ربما كان لا يقدر على
 الوصول الى الوقوف بين يدي بعض أتباعهم فضلائهم (وفيه) أحاط الفرنسيس بمنزل حسن
 آغا الوكيل المتوفى قبل تاريخه وذلك بسبب انه وجد ديبية غلام فرناوى محتف أسلم وحلوا
 رأسه وقبضوا على أحد خشدا شينه وحبسوه لكونه علم ذلك ولم يخبره (وفيه) حضرت رسل
 من طرف عرضى الوزير اقام بليار فاجتمعوا به وخلصهم ووجههم من ليلتهم فلما حلت
 الجمعية بالديوان سئل الوكيل عن ذلك فقال نعم انهم أرسلوا يطلبون الصلح (وفى ثامن عشره)
 أمر جوا عن ابراهيم افندى كاتب البهار ليساعد فى قبض نصف المليون (وفى رابع عشره)
 قبضوا على أبي القاسم المغربى شيخ رواق المغاربة وحبسوه بالقلعة بسبب انه كان يتكلم فى
 بعض المجالس ويقول أنا شيخ المغاربة وأحكم عليهم ويتباهى بمثل هذا القول فنقل عنه ذلك
 الى عبد العال والقونسيس وظنوا صحته قوله وانه ربما آثار قسنة فقبضوا عليه وحبسوه وكذلك
 حبسوا محمد افندى يوسف ثانى قلقة وآخر يقال له عبيد السكرى (وفى خامس عشره) أبرزوا
 مكتوباً وزعموا انه حضر من سارى عسكرهم وقرى بالديوان وصورته بعد الصدر خطابا الى كافة
 العلماء والمشايع الكرام بمحل الديوان المنيف بحجروسة مصر حالاً آدم الله تعالى فضائلهم
 ورد لنا مكتوبكم وانشرح قنبي من كل ماشدتم لنا فيه بانه ثبتت عقولكم السليم وصدقكم
 وتقييمد قلوبكم فى طاروق الدستور فدموا مهتدين بهذه المسلكة ولا بد افضائلكم من دولة
 جمهورنا كامل الوفا من حسن رضا واطمئنان عليكم منها ومن طرف عمدة أصحاب الجرامة
 والشجاعة حضرة القونصل اولها ابو نابارنه وعلى الخصوص من طرفنا وكان ضد اواهرى ان
 الستويان فوريه الذى كنت وصفته قرب فضائلكم ترك ذلك الموضوع توجهها الى اسكندرية
 وما تلك التسعة الامن نقص جسارته فى ذى الوقعة فبداننا جنب فضائلكم بالاستويان
 جبرار جل واجب الاستوصاء لاجل عرضه وفضله وخصوصا لاجل غيره وجسارته فبل ذلك هو
 كتب اعتمادى فاعتدوا الى كل ما هو قائل بفضائلكم من جانيبا وبنسبه وعونه تعالى عن
 قريب فواجهكم بمصر بخير وسلامة ودموا حسب تدبيراتكم لتنظيم البلد ومهاسكة الطاعة

بين الامة الخامدة والسياسة بين غيرهم وكذلك يرجعون رب الاجناد بجرمة سب العباد
 ان تشدوا قلوبكم بؤكلا له لان عوتنا اسمه العظيم حررقى ثلاثة عشر فلور بال سنة تسعة
 موافقا لثمانية عشر ذى الحجة سنة ألف ومائتين وخمسة عشر بمضى عبد الله جال منواته
 بالفاظه وحروفه (وفى سادس عشر سنة) أعادوا فرش الديوان بأمر الوكيل جبرار وذلك على
 حد قول النقاتل

وتجدلى للثمانين أربعهم • أنخرب الدهر لآن تضع

(وفيه) أنرجوا عن مجدك كاشف سليم الشعراوى بشفاة حسين كاشف وسافر الى جهة
 الصعيد (وفى ثامن عشر سنة) وردت الاخبار بوصول ركاب الوزير يوسف باشا الى مدينة
 بلبيس وذلك يوم الجمعة رابع عشر سنة (وفيه) أخبر وكيل الديوان أن سارى عسكر أرسل كتابا
 الى الست نفيسة بالتعزية وترتيب لها فى كل شهر مائة ألف نصف وأربعين وانقضت هذه السنة
 بمحوادتها وما حصل فيها • فتم انوال الهدم والخراب وتغيير المعالم وتوزيع المظالم وهم
 الخراب خطة الحسبانية خارج باب الفتوح والخرابى فهدموا تلك الاخطاط والجهات
 والحارات والدروب والجمامات والمساجد والمزارات والزوايا والتكليات وبركة جناح
 وما به من الدور والاقية والمزخرفة وجامع المتسلاطية العظيم بباب النصر وما كان به من
 القباب العظام المعقودة من الحجر المخوت المربعة الاركان الشبيهة بالاهرام والمنارة العظيمة
 ذات الهلاليين واقفل هدم خارج باب النصر بخارج باب الفتوح وباب القوس الى باب الحديد
 حتى بقى ذلك كله خرابا متصلا واحدا وبقى سور المدينة الاصلى ظاهرا مكشوفافعمروهم وروما
 ماتت منته وأصلوا بعضه ببعض بالبناء ورفعوا بقائه فى العلو وعملوا عنده كل باب كرانك
 وبدنات عظاما وأبو اباد اخله وخارجة وأخشاها مغروسة بالارض مشبكة بكيفية مخصوصة
 وركزوا عنده كل باب عدة من العسكر مقيمين وملازمين ليلانهم اثم سدوا باب الفتوح بالبناء
 وكذلك باب البرقية وباب المحروق وأنشؤا عدة قلاع فوق تلال البرقية وترتبوا فيها العساكر
 والآلات الحرب والذخيرة وصهاريج الماء وذلك من حد باب النصر الى باب الوزير وناحية الصوة
 طولاهم سدوا أعلى التلال وأصلحو اطرافها وجعلوا لها من القى والمخدرات لسهولة الصعود
 والهبوط بقياسات وتصريحات هندسية على زوايا قائمة ومنفرجة وبنوا تلك القلاع بمقادير
 بين ابعادها وهدموا أبنية رأس الصوة حيث الخطابة وباب الوزير تحت القلعة الكبيرة وما
 بذلك من المدارس القديمة المشيدة والقباب المرتفعة وهدموا أعلى المدرسة العظامية
 ومزقتها وكانت فى غاية من الحسن وجعلوها قلعة ونبشوا ما به من اقبور فوجدوا الموقى
 فى نوايت من الخشب فظنوا د اخاهم ادرهم فكسروا بعضها فوجدوا ما به اعظام الموقى
 فانزلوا تلك التوابيت وألقوها الى خارج فاجتمع أهل تلك الجهة وجعلوا يعملوا الهامتها
 بجمع من الناس ودفنوها داخل التكية المجاورة لباب المدرج وجعلوا تلك المدرسة قلعة
 أيضا بعد أن هدموا مشارعها أيضا وكذلك هدموا مدرسة القاينية والجامع المعروف
 بالشيخ سلاطين وجامع الجركسى وجامع خوند بركة الناصرية خارج باب البرقية وكذلك

اقية باب القرافة ومدارسها ومساجدها وسدوا ابواب الميدان من ناحية الرملة وناحية عرب
 قلعة بعد ان هدموا مئذنته وقبابه وسدوا ابواب الميدان من ناحية الرملة وناحية عرب
 اليسار واصلوا سور باب القرافة بجامع الزمر وجعلوا ذلك الجامع قلعة وكذلك عدة قلاع
 متصلة بالجزيرة التي كانت تنقل الماء الى القلعة الكبيرة وسدوا هيومن ابوابها وجعلوها
 سوراً يذاتهم ولحمية وامنها الاقوصرة واحدة من ناحية الطيبي جهة مصر القديمة جعلوها باباً
 ومسلكاً وعليها السركنك والغفر والعسكر الملازمين الاقامة بها واقبض المسكر من الخارج
 والداخل وسدوا الجهة المساوية من ناحية قنطرة السد بمحاجر خشب مقصص وعليه باب بقفل
 مقصص أيضاً وعليه جرسية ملازمون القيام عامه وذلك حيث سواقى الجزارة التي كانت
 تنقل الماء الى القلعة وحفرها وحفظ ذلك خندقاً وامامها ثلثون وعمره ومن الابراج والقلاع
 والحصون بناحية فخر الاسكندرية ورشيد ودمياط وبلاد الصعيد فشي كثير جدا وذلك
 كله في زمن قليل ومنها تخريب دور الازبكية وردم رصيفاتها بالتراب وتبديل اوضاعها
 وهدم خطة قنطرة الموسكى وما جاورها من اول القنطرة المقابلة للعمام الى البوابة المعروفة
 بالعمبة الزرقاء حيث جامع ازيك وما كان في ضمن ذلك من الدور والحوانيت والوكائل وكوم
 الشيخ سلامة فيسلك المار من على القنطرة في رحبة متسعة ينتمى الى رحبة الجامع الازبكي
 وهدموا بيت الصاويحجي ووصلوه بجسر عرض مئذنته سد حتى ينتمى الى قنطرة الدكة وفي
 متوسط ذلك الجسر يعطف جسراً آخر الى جهة اليسار عند بيت الطويل المهدم وبيت
 الانبي حيث سكن سارى عسكر مئذ ذلك الجسر الى قنطرة المغربى ومنها يمتد الى بولاق على خط
 مستقيم الى ساحل البحر حيث موردة التبن والشون وزرعوا بجانبه السيمان والاشجار
 وكذلك برصيات الازبكية وهدموا المسجد الجاور قنطرة الكمع ما جاوره من الابنية
 والغيطان وجعلوا هنالك بوابة وكرنكا وعسكر الملازمين الاطاعة والوقوف لادانها وذلك
 عند مسجد كنبليار قائم وهي دار جرس الجوهرى وما جاوره وكان في عزمهم اتصال
 ما انتموا الى هدمه بقنطرة الموسكى الى سور باب البرقية ويهدمون من حد حمام الموسكى حتى
 يصل المهدم بناحية الاشرافية ثم الى خان الخليلي الى اسبطل الطارسة المعروف الآن
 بالشنوائى الى ناحية كفر الطماعين الى البرقية ويجعلون ذلك طريقاً واحداً متسعاً
 ويحاط به الحوانيت والظلمات وبها اعمدة واشجار وتكعيب وتعاريش وبساتين من
 اولها الى آخرها من حد باب البرقية الى بولاق فلما انتموا الى هدمه الى قنطرة الموسكى تركوا
 الهدم ونادوا بالمهلة ثلاثة أشهر وشرعوا في ابنته حوائط بجانب القنطرة ومعاطف ومن انق
 الى حارة الافرنج وحارة النباقة وذلك بالجزيرة تحت المتقن الوضع وكذلك عمر واقناطر الخليج
 المتهمة داخل مصر وشاربها على ذلك الشكل مثل قنطرة السد والقنطرة التي بين اراضى
 الناصرية وطريق مصر القديمة وقنطرة اللجون وقنطرة قديدار وقنطرة الاوروغية ذلك ثم
 فاجأهم حادث الطاعون ووصول القادمين فتركوا ذلك واشتغلوا بأمور التصيين وسأقنى تمة
 ذلك ومنها ما الى خراب بركة الغيل وخصوصاً بيوت الامراء التي كانت بها واخذوا خشبها

لعمارة القلاع ووجود النيران والبيوع وكذلك ما كان به من الرصاص والحديد والرصاص
وكانت هذه البركة من جلة شماس من مصر وفيها يقول أبو سعيد الأندلسي وقد ذكر القاهرة
وأعجبني في ظاهرها بركة القليل لانها دائرة كاليدرو المناظر فوقها كالنجوم وعادة السلطان أن
يركب فيها بالليل ويسرح أصحاب المناظر على قدر همهم وقد تهم فيكون بذلك له امتياز
عجيب وفيه أقول

انظري بركة القليل التي اكتفت * بها المناظر كالاهداب للبصر
كأنما هي والابصار تمقتها * كواكب قد أداروها على القمر
ونظرت اليها قد قابلتها الشمس بالغمم وقتلت

انظري بركة القليل التي تحرت * لها الفزاة فخر من مطالعها
وخلى طرفك مخفوقا يهيم بها * تهيم وجدوا حبا في بدائعها

وتحرب أيضا جامع الروبيعي وجعلوه خزانة وبه جامع عثمان كخندانة قد غلغى الذي بالقرب
من رصيف الشباب وجامع خير بك حديد الذي يدرب الحمام بقرب بركة القليل وجامع
البنهاوي والذوطوشي والسدوي وهدموا جامع عبد الرحمن كخندانة المقابل لباب القنوج
حتى لم يبق له الا بهض الجدران وجعلوا جامع أزيك وقايبس أقلام المكوس ومنها انهم
غيروا معالم القياس وبدلوا أوضاعه وهدموا قبته العالية وانصر البديع الشاهق والقاعة
التي بها عمود القياس وبنوها على شكل آخر لباأس به لكنه لم يتم وهي على ذلك باقية الى الآن
ورفعوا قاعدة العمود العليا ذراعا وجعلوا تلك الزيادة من قطعته بترامح أربعة ورسموا عليها
من جهاتها الأربع قوارب الذراع ومنها انهم هدموا مساطب الحوائت التي بالشارع
ورفعوا أشجارها مظهرين ان القصد بذلك توسيع الأزقة لمرور العربات الكبيرة التي تنقلون
عليها المتاع واحتياجات البناء من الاجار والخشب والحير وغيره والمعمودية التي في الشان في خوف
من المناريين بها عند حدوث النيران كما تقدم وكانوا وصلوا في هدم المساطب الى باب زويلة
ومن الجهة الاخرى الى عطفه مرجوش فهدموا مساطب خط قناطر السباع والصليبية
ودرب الحمامية وباب سعادة وباب الخرق الى آخر باب الشمسية ولو لوط الحلال لهدموا
مساطب العقادين والغورية والصاغمة والخامسين الى ارباب النصر وباب القنوج
مفصل لارباب الحوائت غاية الفسق لذلك وصاروا يجلسون في داخل فجوات الحوائت
مثل التسيان في الشقوق وبعض الزوايا والجوامع والرباع التي درجها خارج تحت حائط
البناء لما هدموا درجته وبسطته في باب مدخله معلقة فكانوا يتوصلون اليه بدرج من
الخشب مصنوع يضعونه وقت الحاجة ويرفعونه بهدا وذلك عمل كثير ومنه تبرج
النساء وخروج غاليهن عن الجملة والحياء وهوانه لما حضره الرئيس الى مصر ومع البعض
منهم نساء وهم كانوا يعيشون في الشوارع مع نساءهم وهن حاسرات الوجوه لابسات القستانات
والمناديل الحزينة واللثة ويسدلن على مناهن كهن الطرح الكشميري والمزركشات المصبوغة
ويركبن الخيول والحسيو يسوقونها سوقا عتية فامع الضحك والقهقهة ومداعبة المكارية
معهم وسرافيش العامة تقاتلهم نفوس أهل الاهواء من النساء الاسافل والقواحش

ومنها قطعهم الاشجار والفضيل من جميع البساتين والجنائن الكائنة بمصر وبولاق ومصر
 القديمة والروضة وجهة قصر العيني وخارج الحسينية وبساتين بركة الرطلي وأرض الطبالة
 وبساتين الخليج بل وجميع القطر المصري كاشرقية والغربية والمنوفية ورشيد ومدينا باط
 كل ذلك لاحتياجات عمل القلاع وتحصين الاسوار في جميع الجهات وعمل الجبل والعربات
 والمتاريس ووقود النار وكذلك المراكب والسفن وأخذ أخشابها بأضعاف شدة الاحتياج
 اليها وعدم انشاء الناس سفن جديدة لفقرتهم وعدم الخشب والزفت والقار والحديد وباقى
 اللوازم حتى انهم حال حلولهم الديار المصرية وسكنهم بالازبكية كسرو واجمع القبح والاغربة
 التي كانت موجودة تحت بيوت الاعيان بقصد التنزه وكذلك ما كان بيركة القبل وبسبب ذلك
 شحت البضائع وعلت الاسعار وتعطلت الاسباب وضاعت المعاش وتضاعفت أبحر حمل
 التجارات في السفن لقلتها ومنها هدم القباب والمدافن الكائنة بالقرافة تحت القلعة خوفا
 من تعرض المحاردين بها فكافواهم بدمون ذلك بالبار ودعى طريقة اللغم فيسقط المكان بجمع
 أجر ثم من قوة البار ودون نجسها في الارض فيسمع له صوت عظيم وودي فهدموا شيئا كثيرا
 على هذه الصورة وكذلك ازواجها كبيرا من الجبل المقطم بالبار ودمن الجهة الهاذية للقلعة
 خوفا من تمكن الهمم منها والرى على القاعة ومنها زيادة النيل الزيادة لفرطة التي ليعهد
 منلها في هذه السنين حتى غرقت الاراضي وحوصرت البلاد وتعطلت الطرق فصارت الارض
 كلها جلاء وعرق غالب البلاد التي على السواحل فقدم من دورها شئ كثيرا وأما المدينة فان
 الماسجى من جهة الناصرية الى الطريق المسلوكة وقطع من بركة القيل الى درب الشمسى
 وطريق قطرة عمر شاه ومنها استقرار انقطاع الطرق واسباب المناجر وغلو البضائع الجبلوية
 من البلاد الرومية والشامية والهندية والحجازية والمغرب حتى علت اسعار جميع الاصناف
 وانتهى سعر كل شئ الى عشرة أمثاله وزيادة على ذلك فبلغ الرطل الصباون الى ثمانين نصفا
 واللوثة الواحدة نصفين وقس على ذلك وأما الاشياء البلدية فانها كثيرة وموجودة وغالبها
 يساع رخيصا مثل السمن والعسل النحل والارز والقلال وخصوصا الارز فانه يبع في أيامهم
 بخمسة مائة نصف فضة الارب و كانت النصارى باعة العسل النحل بطوفون به في بلادهم
 محملة على الجير يادون عليه في الازقة بارخص الثمان ومنها وقوع الطاعون بمصر والشام
 وكان معظم عليه يلاذ الصعيد أخبرني صاحبنا العلامة الشيخ حنين المعروف بالطار المصبرى
 نزيل اسيوط مكتوبة ونصه ونعرفكم ياسيدى انه قد وقع في قطر الصعيد طاعون ليعهد ولم يسمع
 بمثله وخصوصا ما وقع منه باسيوط وقد انتشر هذا الوباء في جميع البلاد شرقا وغربا وشاهدنا
 منه المجائى في أطواره وأحواله وذلك انه أباد معظم أهل البلاد وكان أكثره في الرجال سيما
 الشبان والعظماء وكل ذى منقبة وفضيلة واغلقت الاسواق وعزت الاكفان وصار معظم
 من الناس بين ميت ومشيح ومريض وعاند حتى ان الانسان لا يدري بموت صاحبه أو قريته
 الا بعد أيام ويتعطل الميت في بيته من أجل تجهيزه فلا يوجد النعش ولا المغسل ولا من يحمل
 الميت الا بعد المشقة الشديدة وان أكبر كبير اذا مات لا يكاد يعيش معه مما زاد على شدة أضرار
 تكثرت وماتت العلماء والقرناء والمثمنون والرؤساء وأرباب الحرف ولقد مكثت شهر ابدون

حلق رأسي لعدم الحلاق وكان مبدأ هذا الامر من شعبان وأخذ في الزيادة في شهر ذي القعدة
والجمعة حتى بلغ النهاية القصوى فكان يموت كل يوم من اسبوع خاص زيادة على السبعمائة
وصار الانسان اذا خرج من بيته لا يرى الاجنحة او مريضاً ومشتغلاً بجمعة من بيت ولا يسمع
الانانحة أو باباكية وتعتطل المساجد من الأذان والامامة ملوت أبواب الوظائف واشتغال
من بقي منهم بالمشي امام الجنائز والسبع والمهر وتعتل الزرع من الحصاد ونشف على وجهه
الارض وبادته الرياح لعدم وجدان من يحمده وعلى التخمين انه مات الثلث من الناس هذا
مع سبي العرب في البلاد بالفساد والتخويف بسبب خلوا البلاد من الناس والحكام الى أن قال
ولو شئت ان أشرح لك بأسبدي ما حصل من أمر الطاعون المات العصف مع عدم الابناء
وتاريخه فلان عشر من الجمعة سنة تاريخه

• (وأما من مات في هذه السنة من الابهان) مات الامام الامبي والذي اللودهي من بعثت
طينته بما المعارف وتآخت طبعته مع العوارف العمدة العلامة والخبر الفهامة
فريد عصره ووحيد عصره الشيخ محمد بن أحمد بن حسن بن عبد الكريم الخالدي الشافعي
الشهير بابن الجوهري وهو أحد الاخوة الثلاثة وأصغرهم ويعرفه بالصغير ولد سنة
احدى وخسين ومائة والف ونشأ في حجر والده في عمته وموطنه وعفا وقرأ عليه وعلى أخيه
الاهكبر الشيخ أحمد بن أحمد وعلى الشيخ خليل المغربي والشيخ محمد القرماوي وغيرهم من
فضلاء الوقت وأجازة الشيخ محمد المولى بهائي فهرسته وحضر دروس الشيخ عطية الاجهوري
في الاصول والفقه وغير ذلك فلما تزوج في الاقراء وحضر الشيخ على الصعدي
والبراي وتلقى عن الشيخ الوالد حسن الجبرتي كثير من العلوم ولازم التردد عليه والاختصاص
مع الجماعة ومنفردا وكان يحبه ويميل اليه ويقبل بكتبه عليه وجمع والده في سنة ثمان وستين
وجازر معه فاجتمع بالشيخ السيد عبد الله أمير غني صاحب الطائف واقبس من أنواره
واجتمعت من غماره وكان آية في الفهم والذكاء والفوس والاقتدار على حل المشكلات
واقراء الكتب وألقى الدروس بالاشرفية وأظهر التعفف والانجماع عن خطبة الناس
والذهاب والترداد الى بيوت الابهان والتزهد بما يديهم فاحبه الناس وصار له اتباع ومحبون
وساعده على ذلك الغنى والثروة وشهرة والده واقبال الناس عليه ومدحتهم له وترغيبهم
في زيارته وترتجيب الخواجا الكرمي وسكن بدارها المجاورة لبيت والده بالازبكية واتخذ له
مكانا خاصا بمنزل والده يجلس فيه في أوقات وكل من حضر عند آية في حال انقطاعه من الاكابر
أومن غيرهم للزيارة والتلقي يأمره بزيارة ابنته المترجمه والتلقي عنهم وظلمهم الدعاء منه ويحكي لهم
عنه من اياكرامات ومكاشفات ومجاهدات وزهديات فازداد اعتماد الناس فيه وعانته العلماء
والفضلاء من أهل عصره ومشايخه وقرنائه وتردد عليهم وترددوا عليه وبيتون عنده
ويطعمهم ويكرمهم ويتزعمهم في أيام النيل مع الحشمة والكمال ومجانبة الامور الخسلة
بالمرأة ولما مات أخوه الكبير الشيخ أحمد وقد كان تصدر بعده والده في اقراء الدروس
اجمع الخاص وانعام على نفسه المترجم في اقراء الدروس في الزهر والمشهد الحسيني في
رمضان فامتنع من ذلك وواظب على حالة انجماعه ووطنه بقتله واملائه الدروس بالاشرفية

وحج سنة سبع وثمانين ومائة وألف وچا ووسنة وعقد دروسا بطرحم وانتقم به الطلبة ثم عاد
 الى وطنه وزاد في الاجتماع والتعجب عن الناس في أكثر الاوقات فعظمت رغبة الناس فيه
 ورددوا اليهم مرة بعد أخرى وأظهر الغنى عنهم فازداد صبل الناس اليه وجبت قلوبهم على
 حبه واعتقادهم وتردد الامر اموسه والزيارته أفواجا ورجعا احتجب عن ملاقاتهم وقلد بعضهم
 بعضا في السبي ولم يبعد عليه أنه دخل بيت أمير قبط أو كل من طعام أحد قبط الابعض اشياخه
 المتقدمين وكانت شفاعته لاترده عند الامر او الاعيان مع الشكجة والصدع بالامر والمناصحة
 في وجوههم اذا أتوا اليه وازدادت شهرته وطار صيته ووقدت عليه الوفود من الحجاز والغرب
 والهند والسام والروم وقصدوا زيارته والتبر لثبه وحج أيضا في سنة تسع وتسعين لمباحثات
 الفتنه بين امره امصه فساقر باهله وعياله وقصد الحجا ورفقا ورسنة واقرا هنالذو وسواشترى
 كتبنا نفيسة ثم عاد الى مصر واستقر على حالته في الجماعه وتجببه عن الناس بل بالغ في ذلك
 ويعتري ويحلي الدروس بالاشرفية واحبا بانزا ويتم بدرب شمس الدولة واحبا بانجزله بالازبكية
 ولما توفي الشيخ أحمد الدائم توري وتولى مشيخة الازهر الشيخ عبد الرحمن العريشي الخنفي
 بانفاق الامراء والمتصدرين من الفقهها وهاجت حناظف الشافعية وذهبوا اليه وطلبوه
 للمشيخة فابى ذلك وودهم بالقيام لتصرتهم وتولية من يريدونه فاجعوا بيت الشيخ ابكرى
 واختاروا الشيخ أحمد العروسي لذلك وارسلوا الى الامراء فلبوا فاقوعوا على ذلك فركب المترجم
 بصحبة الجميع الى ضريح الامام الشافعي ولم يرزل حتى نقض ما برمه العلماء والامر اورر المشيخة
 الى الشافعية وتولى الشيخ أحمد العروسي وتم له الامر كما تقدم ذلك في ترجمة العريشي
 ولما توفي الشيخ أحمد العروسي كان المترجم غائبا عن مصر في زيارة سيدي أحمد البدوي
 فاهمل الامر حتى حضر وتولى الشيخ عبد الله الشرفاوي باشارته ولم يرزل وافر الحرمة معتقدا
 عند الخاص والعام حتى حضر القرنسايه واخملت الامور وشارك الناس في تاني البلاد
 وذهب ما كان له بأيدي التجار ونهب بيته وكنيته التي جمعها وتراكت عليه الهموم والامراض
 وحصل له اختلاط ولم يرزل حتى توفي يوم الاحد حادي عشر من شهر القعدة سنة تاريخه بحارة
 بربوان وصلى عليه بالازهر في مشهد حافل ودفن عند والده واخيه بزايه القادرية بدرب
 شمس الدولة وبالجملة فكان من محاسن مصر والفريد في العصر ذهبه وقاد ونظمه مستجاد
 وكان رقيق الطبع لطيف الذات معتزها في ما كله ومما يسهه من موافاته مختصرا المنهج في الفقه
 وزاد عليه فوائد واختصر الامم وسماه المنهج ثم شرحه وهو بالغ في بابه ومتم شامخ المجمع
 الوجيز لشيخته السيد عبد الله أمير غنى وقد اعتمى به وقراه درسا ومنها شرح عقيدة والده
 المسماة بمتنفة العبيدي في كراريس اجاد فيه جدا ورسالة في تعريف شكر المنعم وشرح الجزرية
 والدر النظيم في تحقيق الكلام القديم ونظم عقائد النسبي وعقيدة في التوحيد وشرحها
 بشرحين والامعة الالهية في قول الشافعي باسلام القدرية وتحقيق الفرق بين علم الجنس
 وبين اسمه واتحاف الكامل ببيان تعريف العامل وزهر الافهام في تحقيق الوضع وماله
 من الاتسام وحليمة ذوى الافهام بتحقيق دلالة الدام واتحاف الطرف في بيان متعلق
 الطرف والروض الازهر في حديث من رأى منكم منكرا ورسالة في تعريف الشكر

العرفي وثمره غرس الاعتناء بتحقيق أسباب البناء والدر المنثور في الساجور والتحاف
 الآمال بجواب السؤال في الجمل والوضع لبعض الرجال والتحاف الاحبة في المضبة أي
 المقضضة ورسالة في التوجه واتمام الاركان ورسالة في زكاة النبات ورسالة في ثبوت
 رمضان ورسالة في أركان الحج ورسالة في مدجورة ودرهم ورسالة في مسئلة الغصب وحاشية
 على شرح ابن قاسم العبادي الى البيوع والروض الوسيم في المتيقن من المذهب القديم
 ورسالة في النذر للشريف ورسالة في اهداء القرب للنبي عليه السلام ورسالة في الاصول
 والاصول ورسالة في مسئلة ذوى الارحام والتحاف اللطيف بجمعة النذر للموسر والشريف
 وله غير ذلك منظومات وضوابط وتحقيقات رحمة الله تعالى * (ومات) * الاجل الامثل العمدة
 الوجيه السيد عبد الفتاح بن أحمد بن الحسن الجوهرى أخو المترجم المذكور وهو أسن منه
 وأصغر من أخيه الشيخ أحمد ولا سنة احدى واربعين ومائة والف ونشأ في هجرته وحضر
 الشيخ المولى وبعض دروس ابيه وغيره ولم يكن معتقياً بالعلم ولم يلبس زى الفقهاء وكان يعانى
 التجارة ويشاركه ويضارب ويحاسب ويكاتب فلما توفي أخوه الاكبر الشيخ أحمد وامتنع
 أخوه الاصغر الشيخ محمد من التصدر للاقراء في محله اتفق الحال على تقديم المترجم حفظاً
 للثاموس وبقاء صورة العلم الموروث فعد ذلك تزيينى الفقهاء ولبس التاج والقراحة
 الواسعة واقبل على مطالعة العلم وخالط أهله وصار يطالع ويذاكروا قراء دروس الحديث
 بالمشهد الحسيني في رمضان مع قلة بضاعته وذلك بمعونة الشيخ مصطفى ابن الشيخ محمد
 القراموى فكان يطالع الدرس الذي عليه من الغد ويتلقى عنه مناقشات الطلبة وثبت على ذلك
 حتى ثبتت المشيخة وتقررت العالمية كل ذلك مع معاناة التجارة وتردد الى الحرمين وارتى
 واقفى كتباً نفيسة وعروضاً حسنها واشترى المماليك والعبدة والجارى والاملاك والالتزام
 ولم يزل حتى حصلت حوادث القرن ساوية وصادروه وأخذوا منه خمسة عشر ألف قرانسه
 ودأخله من ذلك كرب وانتهى حاله انفسان الى بلدة جارية في التزامه يقال لها كوم التجارة قاهام
 بها شهر ثم ذهب الى شيبين الكوم بلدة أقاربه وأقام بها الى ان مات في هذه السنة وذلك بعد
 وفاة أخيه الشيخ محمد بنحو خمسة أيام ودفن هنالرحمة الله تعالى * (ومات) * الامام العلامة
 الثقة الهمام الخريزى الذى ليس له في فضله نظير أو محمد أحمد بن سلامة الشافعى المعروف
 بأبي سلامة اشتمل بالعلم وحضر العلوم النقلية والنحوية والمنطقية وتفقه على كثير من علماء
 الطبقة الاولى كالشيخ علي قايتماى والحففى والبراوى والمولى وغيرهم وتعرف في الاصول
 والقروع وكان مستحضر للفروع الفقهية والمسائل الغامضة في المذهب الرابع ويعرف من
 بذمته وقياسه في الاصول الغربية ومطالعة كتب الاصول القديمة التى أهملها المتأخرون
 وكان الفضلاء يرجعون في ذلك اليه ويعقدون قوله ويعولون في الفتاوى عليه الآن الدهر
 لم يضافه على عادته وعاش في فحول وضيق عيش وخذونة ملابس وقد رفاهية بحيث ان من يراه
 لا يعرف لثامه تشابهه وكان مهذباً حسن العاشرة جميل الخلق والنادرة مطبوعاً فيه صلاح
 وتواضع ونزل مرة فى مسجده عبدالرحمن كنفه الذى انشأه تجاه باب الفتوح بمعلوم قدره
 ثمانية أنصاف يتعشى بهامع ما يرد عليه من بعض الفقهاء والامة الذين يحنون اليه

في مراجعة المسائل والقتاوى فلما خرب المسجد المذكور في حادثة الفرنسيين وجهات
أوقافه انقطع عنه ذلك المعلوم وكان ذا عائلة ومع ذلك لا يسأل شيئا ولا يظهر رفاقة • توفي
يوم الاحد سادى عشر من جادى الآخرة من السنة عن خمس وسبعين سنة تفرس في سائر حقه
• (ومات) • الامير مراد بيك محمد مات بسهاج قادم الى مصر باستدعاء الفرنسيين ودفن بها
عند الشيخ العارف وكان موته رابع شهر الحجة كما تقدم وهو من عمال محمد بيك أبي الذهب
ومحمد بيك مملوك على بيك وعلى بيك مملوك ابراهيم كخدا القانز على اشترى محمد بيك مراد بيك
المذكور في سنة اثنتين وعشرين ومائة وألف وذلك في اليوم الذي قتل فيه صالح بيك الكبير
فأقام في الرق أياما قليلة ثم أعتقه وأمره وأنتم عليه بالقطاعات الخليلية وقدمه على أقرانه
وتزوج بالست فاطمة زوجة الامير صالح بيك وسكن داره العظيمة بخط الكباش ولما مات
على بيك تزوج بسرته أيضا وهي الست فديسة الشهيرة المذكور بالخير ولما انفرد محمد بيك
بامارة مصر كان هو ابراهيم بيك أكبر أمرائه المشار اليه مادون غيرهما فلما سافر محمد بيك الى
الديار الشامية سحر بالظاهر عمراً قام عوضه في امارة مصر ابراهيم بيك وأخذت حبه مراد بيك
وباقى أمرائه فلما مات محمد بيك جمع أمرؤه على رأى عمال بيك في رأسه مراد بيك
فقتلوه وقدمه عليهم وحلوا جثته سيدهم وحضروا بأجمعهم الى مصر فاتفق رأى الجميع
على امارته من استخلفه سيدهم وقدمه دون غيره وهو ابراهيم بيك ورضى الجميع بتقدمه
ورياسته لوفور عقله وسكون جاشه فاستقر بمسجدة مصر ورياستها وناوب نوابها ووزرائها
وعكف مراد بيك على لذاته وشهوته وقضى أكثر زمانه خارج المدينة مرة بقصره الذى أنشأه
باروضة وأخرى بجزيرة الذهب وأخرى بقصر قائما بجهة العادلية كل ذلك مع مشاركته
لابراهيم بيك في الاحكام والنقض والارام والاراد والاصدار ومقاسمة الاموال
والدواوين وتقليد عمال بيك واتباعه الولايات والمناصب وأخذ في بدل الاموال وانفاقها
على أمرائه واتباعه فانضم اليه بعض أمرائه على بيك وغيرهم عن مات أسيادهم كعلى بيك
المعروف بالمطوس سليمان بيك الشابورى وعبد الرحمن بيك عثمان فآكرمهم وواساهم ورخص
لعمال بيك في هفواتهم وسامحهم في زلاتهم وحظى عنده كل جرى وغشوم عسوف ذميم ظلم
فانقلبت أوضاعهم وتبدلت طباعهم وشرفت نفوسهم وعلت رؤسهم فتنظروا وتفتخروا
وطمعو فى أستاذهم وشفت آفأفهم عليه وأغاروا حتى على ما فى يده واشتهر بالآكرام والاعطاء
فقتلوه الراغبون وامتدحه الشعراء والغاؤون وأخذوا الشئ من فخره وأعطاه لقب
مستحقه كما قال القائل

وانما خاطرات من وسواسه • يعطى وينع لاجل ولا كراما

ثم لما ضاق عليه المسلك ورأى ان رضا العالم غاية لا تدرك أخذ يتحجب عن الناس فعظم فيه
الهاجس والوسواس وكان يقلب على طبعه الخوف والجن مع البثور والطفش والتورط
فى الاقدام مع عدم الشهامة ولم يعهد عليه انه اتصم فى حرب باشره أبدأ على ما فيه من الادعاء
والغرور والكبر والخيلاء والصلف والظلم والجور كما قال القائل
أسد على وفى الحرب نعامة • فقتلوا تنقر من صقير الصانز

ولما قدم حسن باشا الى مصر وخرج المترجم مع خشداشينه وعشيرته هاربين الى الصعيد حتى
انقضت ايام حسن باشا واسماعيل بيك ومن كان معه ورجعوا اثانيا بعد اربع سنين وشي من
التهور من غير عقود ولا عهد ولا حرب تعاضم في نفسه جدا واخص بمساكن اسماعيل بيك
وجعل اقامته بقصر الخيرة وزاد في بنائه وتعميره وبني تحفة رصيفة فاحمكا وانشأ اباخله بستانا
عظيما نقل اليه اصناف الفيل والاشجار والكروم واستخلص غالب بلاد اقليم الخيرة لنفسه
شرا ومعارضة وقصبا وجمرا ايضا قصر جزيرة الذهب وجعل به ابستانا عظيما وكذلك قصر
ترساو بستان الجنون وصار يتنقل في تلك القصور والبساتين ويركب للمسيدي في غالب اوقاته
واقضى المواشي من الابقار والجمال والحلاب والاقنام المختلفة الاجناس فكان عنده
بالخيرة من ذلك شئ كثير جدا وعمل له ترصانه عظيمة وطلب صناعات آلات الحرب من المدافع
والقناير والنب والجلل والمكاحل واتخذ بها ايضا معامل البارود وخلاف المعامل التي في
البلد واخذ بجميع الحدادين والسباكين والتجارين فجمع الحديد الجلوب والرصاص والقسم
والحطب حتى شمت جميع هذه الادوات لكونه كان يأخذ كل ما يوجد منها وكذلك حطب
القرطم والقرمس والذرة ليقوم الخيرة والجبس للعمارة واقف الاعوان في كل جهة بمحزون
المراكب التي تأتي من البلاد بالاحطاب يأخذونها ويجمعونها بالطلب ويبعون لانفسهم
ما احبوا او يأخذون الجمالات على ما يسعون به او يطلونه لاربابه بالوسايط والشقاعات
واحضر انا من القليوبية ونصارى الاروام وصناعات المراكب فانشأ الله عدة مراكب
حرية وغلابين وجعلوا اجماع المدافع وآلات حرب على هيئة مراكب الروم صرف علمها أموالا
عظيمة ورتب بها عساكروهم وادرعليهم الجمان والارزاق الكثيرة وجعل عليهم رئيسا
كبير ارجل نصرانيا وهو الذي يقال له نقولا بنى له دارا عظيمة بالخيرة وآخرى بمصر وله عزوة
وأتباع من نصارى الاروام المرتبين عسكريا وكان نقولا المذكور يركب الخيل ولبس
الملابس الفاخرة ويمشي في شوارع مصر راكبا وامامه وخلفه قواسم يوسعون له الطريق
في مروره على هيئة ركوب الامراء كل ذلك خطرات من وسواسه لا يدري احد لاي شئ
هذا الاهتمام ولا حاجة اتفاق هذا المال في الخشب والحديد واعطاه لنصارى الاروام
واختلفت آراء الناس في ذلك فن قاتل ان ذلك خوف من خشداشينه وقاتل من مخافة العثمانية
كما تقدم في قضية حسن باشا والبعض يظن خلاف ذلك وليس غير الوهم والتخيل الفاسد
والخوف شئ ذو بقاء آلات الحرب جميعها والبارود وجواهره والجلل والبنبات حتى أخذ
جميعه الفرنسيين فيقال انه كان يحوصل الترضاه من جنس الجلل احد عشر ألف جلة
كذا نقل عن معلم الترضاه اخذ جميع ذلك الفرنسيين يوم استيلائهم على الخيرة والتصر
(ومما اتفق) انه وقعت مشاجرة في بعض الايام بين بعض نصارى الاروام القليوبية
وبعض السوقية بمصر القديمة فتعصب النصارى على اهل البلد وحاربوهم وقتلوا منهم ثلثا
وعشرين رجلا وانتهت الشكوى الى الامير فطلب كبيرهم فعصى عليه وامتنع من مقاتلته
وعمر مدافع المراكب ووجهها جهة مصر فلم يسعه الا التعامل وراحت على من راح واستوزر
رجلا بربريا وهو المسمى بابراهيم كنفدا السنارى وجعله كنفدا ومشيروا بلغ من العظمة

ونفذ الكلمة بأقليم مصر الميبلغه أعظم أميرها وبقي له دارا بالناصرية واقفى الممالك
الحسان والسراى البيض والحبوش والخدم وتعلم اللغة التركية والاضاع الشيطانية
واختص ذلك السنارى أيضا ببعض رعاى الناس وجعله كخداه بأقربا مروه ويتوسل به أعظم
الناس فى قضاء أشغالهم ولما حسن اراديك الاقامة بالبحيرة واختار السكن بها وزينه
شباطه العزلة عن خشد اشيته وأقرانه وترك لابراهيم بيك امر الاحكام والدواوين ومقتضيات
نواب السلطنة العثمانية مع كونه لا يتفقد امرادون رأيه ومشورته واحتجب هو عن الاجتماع
بالناس بالكلمة حتى عن الامراء لىكار من أقرانه كان السقير ينسبه وبينهم ابراهيم كخدا
الذكور فكان هو عبارة عنه وربما تنقض القضايا التى انهم أمرها عند ابراهيم بيك أو غيره
بنفسه أو عن لسان محمدومه وأقام المترجم على عزله بالبر الغربى نحو الست سنوات متوالية
لا يعدى الى البر الشرقى أبدا ولا يحضر الديوان ولا يتردد الى الاقرا ن وإذا حضر الباشا المولى
على مصر ووصل الى برابيه ركب وسلم عليه مع الامراء ورجع الى قصره فلا يراه بعد ذلك أبدا
وتعاضف فى نفسه وتكبر على أقرانه وأبناء جنسه فتراجعت على سدته الطلاب وتكلمت
على حقيقته الكلاب فانزوى من نبشهم ونوارى من نبشهم فاذا بلغه قدوم من يحتميه
أو وصول من يرتجيه وكان يتصنى من رده أو يتخشى عاقبة صده ركب فى الحال وصعد الى
الجبال وربما وصله الغريم على غيلة فيجده قد شمع القنلة فان صادفه واجتمع عليه أعطاه
ما في يديه أو وعدة بالخير أو وجه به ذلك الغير فاشهر الميسور الاواقمة قد اخطفتم النور
ثم أخذ يبعث بدواوين الاعشار والمكوسان والهار فيصول عليهم الحوالات ويتابع لعماله
ختم الوصولات فتجاذب هو وابراهيم بيك ذلك اليراد وتعارضت أواقمها وخالف فى الامتداد
ثم اصطالحا على أن تكون له الدواوين البحرية ولقسيه ما يرد من الاصناف الحجازية وما انضاف
الى قلم البهار وحسب فى دفاتر التجار فان رد كل منهما بوظيفته وفعل بهما من الاجفاف ماسطر
فى صحيفته فاحدث المترجم ديوانا خاصا بشعر شيد على الغلال التى تحمل الى بلاد الافرنج
ومعه ديوان البسدة وأذن يبيع الغلال لمن يحملها الى بلاد الافرنج أو غيرها وجعل على
كل اردب دينار اخلاف البرانى والترم بذلك رجل سراخ من أعوانه الموصوفين بالجوهر وسكن
برشيد وبقية لهم واجاهة وكلمة نافذة فجمع من ذلك أموالا ويرااد اعظيما وكانت هذه البدعة
السيئة من أعظم أسباب قوة القرنيس وطمعهم فى الاقليم المصرى مع ما أضف الى ذلك من
أخذ أموالهم ونهب تجارتهم وبضاعاتهم من غير حق واقترى به أمرؤه وتناظر وانى ذلك
وفعل كل منهم ما وصلت اليه همته واستقر حته فطنته واختص بالسيد محمد كرم الاسكندرى
ورفع شأنه بين أقرانه فهذه الامور بالتغر وأجرى أحكامه به وفتح له باب المصادر
والقرامات ودله على محبات الامور وأخذ أموال التجار من المسابن وأجناس الافرنج حتى
تجسمت العداوة بين المصرين والقرنيس وكان هو من أعظم الاسباب فى تلك القرنيس
للتغر كما ذكر ذلك فى قلمته وذلك انه لما خرجت حراكب الفرنساوية وعمارتهم لا يدري
أحد لى جهة يقصدون تبهم طائفة الانكليز الى الاسكندرية فقلم يحدوهم وكانوا ذهبوا
أولا الى جهة مالطه فوقف الانكليز به قبالة الاسكندرية وأرسلوا قاصدهم الى الثغر يسألون

عن خبر الفرنساوية فردهم المذكور ردا عنهما فاخبروه الخبر على جليته وانهم اخصاهم
وعاوا بنحرو وجهم فاقتفوا أثرهم ونريد منكم ان تعطونا الماء والزاد بثمنه ونوقف لهم على ظهر
البحر لا نعلمكم من العبور الى نجرم فلم يقبل منهم ولم يأذن في تزويدهم فذهبوا بالبتروود وامن
بعض النفور فها هو الان غابوا في البحر نحو الاربعه ايام الا والفرنسيس قد حضر وا وكان
ما كان (وعاسولت) به نفس المترجم بارشاد بعض الفقهاء عمارة جامع عمرو بن العاص وهو
الجامع العتيق وذلك انه لما خرب هذا الجامع بخراب مدينة القسطنطية وبقيت تلالا وكيماننا
وخصوصا ما قرب من ذلك الجامع ولم يبق بها بعض العمار الا ما كان من الاماكن التي على
ساحل النيل وخربت في دولة القزدغلية و ايام حسن باشا لما سكنته اعساكره ولم يبق بساحل
النيل الا بعض اماكن جهة دار النحاس وقم الخليلج يسكنها اتباع الامراء ونصارى المكوس
وبها بعض مساجد صغيرة يصل بها السواحلية والنواحية وسكان تلك المنطقة من القهوجية
والساعة والجامع العتيق لا يصل اليه احد لبعده ووصوله بين الارضية والكيمان وكان فيما
أدركنا لناس يصلان به آخر جمعة في رمضان فجلسنا مع بعض الناس على سبيل التسلي من القاهرة
ومصر ويولاق وبعض الامراء ايضا والاعيان ويجتمع بصحنه ارباب الملاهي من الحواة
والترادنية واهل الملاهي والنساء الراقصات المعروفات بالغوازي فبطل ذلك ايضا من نحو
ثلاثين سنة لهدمه وخراب ماحوله وسقوط سقفه واعمدته وميل سقفه الميئيل وسقوطها
بعد ذلك فحسن بيال المترجم هدمه وتجديده بارشاد بعض الفقهاء ليرقع به دينه الخلق كما قال
شاعرهم **ومسجد في فضاء ما عمارته * فوق الصفاة الالهو محتق**
كان عمرا دايما عاصم به * ورمة رقعة في دينك الخلق
فاهتم لذلك وقديبه ندبه الحاج قاسم المعروف بالمصلي فجعله مباشر اهل عمارة وصرف عليه
امورا عظيمة واخذها من غيرها ووضعها في غير محلها واقام اركانها وشيد بنيانها ونصب
اعمدته وكبل زخرفه ونجى به منارتين وجدد جميع سقفه بالخشب النقي وبيضه جميعه فتم على
احسن ما يمكن وفرشه بالحصر القيصوي وعلق به القناديل وحصلت به الجمعية آخر جمعة
برمضان سنة اثنتي عشرة ومائتين و ألف فحضر الامراء والاعيان والمشايخ واكابر الناس
وعامتهم وبعدا انقضاء الصلاة عقده الشيخ عبد الله الشرفاوي مجلسا وامل حديث من بنى لله
مسجدا واية انما يعمر مساجد الله وعند فراغه اليس فروق من السهور وكذلك الخطيب فلما
حضرت الفرنساوية في العام القابل جرى عليه ماجرى على غيره من الهدم والتخريب واخذ
أخشا به حتى اصبح بلقاعا أشوهما كان في التهم التزن ولم تصدق وبالجملة فنقاب الترجمة لاختص
وأوصافه لا نستقصي وهو كان من أعظم الاسباب في خراب الاقليم المصري بما تجدد منه ومن
عليه واتباعه من الجور والتمور ومساخنة لهم فلعل لهم بزوال بزواله وكان صفته أشقر
مر بوع القامة كثة العيبة غليظ الجسم والصوت بوجهه اترضه سيف ظالم الغشوم ماتمورا
محتلا مجيما بمسجد كبر الا انه كان يحب العلماء ويتأدب معهم وينصت لكلامهم ويقبل
شقاقتهم ويميل طبعه الى الاسلام والمسلمين ويجب معايشرة الندما والقصاص واهل الذوق
والتكلمين ويشاركهم ويواسطهم ولا يعمل من مجالستهم ومنادمتهم ورسائل في الشطرنج

ويطلب أهل المعرفة فيه ويجب سماع الآلات والانعاني وكانت هناك جماعة وموافقهم
فوق كل همة في مختلف ولاذ ولا بنتا وصناجقه الذين مات عنهم الامير محمد بيك المعروف بالانفي
وعثمان بيك الجوخدار المعروف بالانرجي وعثمان بيك المعروف باليزيدي ومحمد بيك
المنوخ وسليم بيك ابودياب وأمسله مملوك مصطفي بيك الاسكندراني والمات دفن بهما
كما تقدم عند الشيخ العارف غفر الله له * (ومات) * الامير حسن بيك الجداوي مملوك على بيك
وهو من خشد اشين محمد بيك أبي الذهب مات بغزة بالطاعون وكان من الشجعان الموصوفين
والابطال المعروفين والمات فرد على بيك بمملكة مصر ولله اماره جده فلذلك لقب بالجدواوي
وذلك سنة أربع وعثمانين ومائة رأف وابتلى فيها بأمر ظهرت بها شجاعته وعرفت قوروسيته
ولذلك خبر بطول شرحه ولما حصلت الوحشة بين اسمعيل بيك والمحمدين كان المترجم عن نافق
معه وعضده هو وخشد اشينه رضوان بيك وعبد الرحمن بيك وكانت لهم الغلبة وغما أمره عند
ذلك وظهر شأنه بعد أن كان خلد ذكره وهو الذي تجاسر على قتل يوسف بيك في بيته بين مماليكه
وعزونه ثم خسر على اسمعيل بيك وانقلب مع المحمدين عند ما خرج لمهازمتهم بالصعيد فنادوه
ورأسوه وانضم اليهم عن معه ورجعوا الى مصر وفر اسمعيل بيك عن معه الى الشام واستقر
هو وخشد اشينه في مملكة مصر مشاركين لهم مظهرين علمهم الشهم طامعين في خلوص الامر
لهم متوقعين بهم الفرصة مع التهور المرجب لخذلوا الاخرين منهم الى ان استجلبوا اشغال
نار الحرب جفري ماجري بينهم من الحروب والماصرة بالمدينة ونجحت عن خذلانهم وهزيمتهم
وظهور المحمدين عليهم وقتل بها عدتهم من أعيانهم ومواليهم ومن انضم اليهم ورجعوا عقب من
لاجنابته كما سطر ذلك في محله وفر المترجم مع بعض من بقي من عشيرته الى القليوبية فقبض
عليه وأقربه الى مصر ففر الى بولاق مقره والتجأ الى بيت الشيخ الدهنوري فأحاط به المساكرك
فقطوا من سطح الدار وخلص الى الزقاق وسبقه مشهور في يده فصادف جنديا فقتله وأخذ
فرسه فركبه وفر والعساكر خلفه تريد أخذه وتلاحق به من كل جهة وهو يراوغهم ويقائلهم
حتى خلس الى بيت ابراهيم بيك فأنتمه وانفقوا على ارساله الى جده فلما ألق به في القلزم أمر
رئيس المركب أن يذهب به الى القصر وخوفه القتل ان لم يفعل فذهب به الى القصر فتوجه
منها الى اسنا وعلمت به عشيرته وخشد اشينه ومماليكه فتلاقوا به واستقر أمرهم بها بعد
وقائع بطول شرحها فأقام ثقاوا عشر سنين حتى رجع اليهم اسمعيل بيك بعد غيبته الطويلة
وانضم اليهم واصطلح معهم الى ان كان ما كان من وصول حسن باشا الى الديار المصرية واخراج
المحمدين وادخاله للمدرك ورمع اسمعيل بيك ورضوان بيك وأتباعهم وتأمرهم بمصر
واستقرارهم بها بعد رجوع حسن باشا الى بلاده ووقوع الطاعون الذي مات به اسمعيل بيك
ورضوان بيك وغيرهم من الامراء فاستقل بين بقي من الامراء فعمل معهم من التهور والحق
واشتمأوا ووجب لهم بغض النعيم والحقاق معه وخامر عليه من كان يأمن الله فلم يدمه ومن
معه الاقرار ورضي ذلك لنفسه بالذليل والعار ودخلت المحمديون الى مصر المحجة واستقر هو
كما كان بالجهة القبلية فاقام على ذلك سبع سنين وبعض أشهر الى ان وقعت حادثة القرنيس
واستولوا على الاقليم المصري وحضرت العساكر بعبهة الوزير يوسف باشا ووقع ما وقع

من الصلح ونقضه والمحصن المترجم مع من المحصر بالمدينة من المصرية والعثمانية فقاتل
 وجاهد وأبى بلا حسنا منه بل بالشجاعة والاقدام كل من العثمانية والفرنساوية والمصرية
 فلما انفصل الامر ونرجوا الى الجهة الشامية لم يزل محرصا ومرابطا ومجتهدا حتى مات
 بالطاعون في هذه السنة وفاز بالشهادتين وقدم على كريم بغفر الذنوب جميعا انه هو القفور
 الرحيم وأمر اؤه الموجودون الآن عثمان بيك المعروف بالحسيني وأحمد بيك أمرة الوزير
 عوضا عن استاذ * (ومات) * الامير عثمان بيك المعروف بطبل وهو من عماليك اسمعيل بيك
 أمره في سنة اثنتين وتسعين ثم خرج مع سده وتقرب معه في غيبته لطويلة فلما وجع الى مصر
 في أيام حسن باشا تولى اماره الحج في سنة خمس ومائتين وألف وكان سيده يقده على أقرانه
 ويظن به النجاح ولما طعن وعلم انه مفارق الدنيا حضره وأوصاه وحذره من أعدائه وقال له
 في حصة لك مصر وسورتها وصيرتها بحيث تذكرها ابنت عمها فلما مات سيده تشوق للإمارة
 حسن بيك الحدادى وعلى بيك الدفتر دار فم يرض كل منهما بالآخر ويتخوفان بعضهما فاتفق
 رأيهما على تأمير عثمان بيك المذكور كبير عوضا عن سيده وسكن داره وعقدوا الدواوين
 عنده فنزل عن اماره الحج لحسن بيك تابع حسن بيك قصة وضوان واشغل هو أيام والدولة
 ومشيخة مصر فلم يفلح وخامر مع اخضامه وأخصام سيده والتف عليهم سرا وصدق قلوبهم
 وخذل نفسه ودولته وذلك غيظا من حسن بيك كما سبقت اليه الاشارة وكل من حسن بيك
 وعثمان بيك الحدادى وعلى بيك الدفتر دار يتخوف فتنافق صاحبه لتكر ذلك منهم فى الوقائع
 السابقة والمخرفا طبع كل عن صداقة الآخر الباطنية ولم يخترى سالهما بل ولا يزال أحدهم
 الجاهل فضلا عن العقلاء كون المشار اليه الى أعدائه وأعداء سيده العداوة الموروثة فكانا
 كلما شرعا في تدبير أو شئ من مكاييد الحرب يبطهما واقدهما وهما يظنانهما ويصدقان
 خلوصه ومعرفته ولكونه تعلم سياسة الحرب من سيده لكثرة تجاربه وسياحته ولم يعلم أنه
 عهد لنقضه طريقا مع الاعداء الى ان كان ما كان من مساعدته لهم بالتغافل والتقاعد حتى
 تحولوا الى الجهة الشرقية وخاصر اليم من انضم اليه من عشيرته فلم يسع الباقي الا الهرب
 وأسلم هو نفسه لأعدائه فظاهره والهزيمة وولوه اماره الحج حكم عهدهم بذلك وان تكون له
 اماره الحج مادام حيا فخرج في تلك السنة أمير اعلى الحج أعنى سنة ست ومائتين وألف وكذلك
 سنة سبع ونهب الحج في تلك السنة ونزل المترجم الى عزة فصوردت زوجهاته واقسمت أقطاعه
 ورجع بعد حين الى مصر وأهمل أمره وأقام بطالا واستمر كما اتحاد الطائفة من الاجناد ويغدو
 ويروح اليهم ويرجو رفدهم الى ان حدثت حادثة القرنيس فخرج مع من خرج الى الشام ولم
 يزل هناك حتى مات بالطاعون في السنة المذكورة وكان دائما يقول عندئذ كره الدولة والنعم
 ذلك تقدير العزيز العليم * (ومات) * الامير عثمان بيك المعروف بالشرقاوى وهو من عماليك
 محمد بيك أبى الذهب أيضا البكار وتأمرفى أيامه وعرف بالشرقاوى لكونه تولى الشرقية
 ووقع منه ظلم وجبروت بعد موت استاذة وصادر كثير من الناس فى أموره ثم انكف
 عن ذلك وزعم ان ذلك كان باغرامه مقدمه فشهروه وقتله ولم يزل فى امارته حتى مات فى الشام
 بالطاعون * (ومات) * أيوب بيك الكبير وهو أيضا من عماليك محمد بيك وكان من خيارهم

يغلب عليه حب الخمر والسكون ويدفع الحق لاربابه وتأمراً على الحج وشكرت سيرته واقتنى
كثيرة قيسة واستكتب الكثير من المصاحف والكتب بالخطوط المتسوية وكان ابن الجاناب
مهذب النفس يحب أهل الفضائل ذا ثروة وعزوة وعفة لا يعرف الابدون ويحسب الهزل
ويؤوم ويعترض على خشايشه في أفعالهم ولا يتجسس سلوكهم ولا يمل حقا توجهه عليه وإذا
ساوم شيئا وقال له المانع هذا بشرة يقول له بل هو بخرمة من ملاو هذا تم احلا وقد يكون ذلك
رأس مالها أو بزيادة قليلة ويرضى بالباع بذلك ويقبض الثمن في المجلس وهكذا كان شأنه
وطريقته (ومات) الامير مصطفي بيك الكبير وهو أيضا من عماليك محمد بيك تولى الصعيد
وامارة الحج عدة مرار وكان فظا غليظا متولا بجلا شحها وفي امارته على الحج ترك زيارة المدينة
لخوفه من العرب وشبهه بعو ائدهم وقلة اعتماده بشعائر الدين وانتقد ذلك على المصريين من
الدولة وغيره وكان ذلك من أعظم ما اجترمه من القبائح (ومات) الامير سليمان بيك
المعروف بالانطاقي بأسويط بالطاعون وهو أيضا من عماليك محمد بيك الكبير وهو أخو ابراهيم
بيك المعروف بالوالي صهر ابراهيم بيك الكبير وهو الذي مات غريفا في وقعة القرنيس
الاولى بانيابيه مدرافا راسطة في البحر وغرف وكان هو وأخوه المترجم قبل تقلدهما الصحفية
أحدهما والى الشرطة والآخر أعات مستحفظان ليزن الايقان بذلك حتى ماتا وكان المترجم
مجامع المال وله اقطاع واسعة وخصه وصاحبه قبلي وفي آخر أمره استوطن اسويط لانها
كانت في اقطاعه وبنيها قصر اعظما وانشأ بعض بساتين وسواقي واقتنى أبقارا واغناما
كثيرة وعمالقة لانه جرد صوف الاغنام وكانت أكثر من عشرة آلاف ثم وزعه على الفلاحين
وسخرهم في غزله بهدان وزنه عليهم ثم وزعه على القزازين فسجوا كسبية ثم جمع التجار
وباعه عليهم بزيادة عن السعر الحاضر فبلغ ذلك مبلغا عظيما (ومات) الامير قائد أغا وهو من
عماليك محمد بيك أيضا وكان يلقب أيام كشوفيته بقائد نار لظلمه وتجيده وولى أعات مستحفظان
في سنة ثمان وتسعين ومائة وألف فاحاف العامة وكان يتنكر ويتزيا بشكال مختلفة ويتجسس
على الناس وذلك أيام خروج ابراهيم بيك الى قبلي ووحشته من مراد بيك وانقراد مراد بيك
بامارة مصر فلما اتصلها ورجع ابراهيم بيك رد الاغاوية لعل على أعا لفتي المترجم لذلك وقلق قلقا
عظيما وترامى على الامراء وصار يقول ان لم يردوا الى المنصب قتل على أغا وأوقات نفسى
فلما حصل منه ذلك عزلوا على أغا وقلدوا اسليم أغا أمين البحر من أعا به مستحفظان ولم يبلغ
غرضه ولم ترض نفسه بالتحول وأكثر عنده من الاعوان والاتباع فيحضرون بين يديه
الشكاوى والدعاوى ويضرب الناس ويحبسهم ويصادرهم في أموالهم ويركب ويزيده
العدة الواقعة من القواسمة والخدم يحملون بين يديه الحراب والقرابين والبنادق وحلقه
الكثير من الاجناد والعمالك واتخذ له جلساء وندماء يساطونه ويضاحكونه ولم يزل كذلك
حتى خرج مع سيرته الى الصعيد عند حضور حسن باشا فاستولى على كثير من حصص الاقطاع
فلما رجعوا في آخر سنة خمس بعد الماتين سكن دار جوهر اغا دار السعادة سابقا بالخرنقش
وقد كان مات في الطاعون وتزوج مريته قهرا واستكثر من الممالك والجنس وتوالت نفسه
للامارة وتشوف الى الصحفية ومخط على زمانه والامراء الذين لم يلبوا دعوته ولم يلقوه

أصنفته وصارت جلساؤه وندماؤه لا يحاط بونه إلا بالامارة يقولون له يا بك وبكره من يحاط به بدون ذلك وكان لمن الاولاد الذكور اثنا عشر وولد الصلبيه يركبون الخيول ما توافى حياتهم وسكان له خم من أرفع خلق الله في الظلم اتخذ له أعوانا واتباعا وليس عنده ما يكفهم فكان يحطف كل مامر بمظلمه يصاب الشعريه من قبح وتبين وشعير وغـ يرذلت ولا يذفع له ثناء هائل قبله بخوست سنين بناحية قبلي وأتوا بجيسته الى مصر مقر فساودفن بمدفن أخيه بترية المحاريرين ومن جهله أنفاعيله القبيحة انه كان يجرد سيقه ويضرب رقاب الجبر ويزعم انه يقطعها في ضربة واحدة ولم يزل المترجم أخوه على حالته حتى خرج من مصر عند مجيئ الفرنسيس وعاد بصحبة عرضي العثملى ومات قائم بيك مع من مات من الامراء والصلباجق بالشام فقتله الوزير الصحفية فين تقالدر ذلك أمنيته فاقام قليلا وهلك فين هلك بالطاعون فكان كما قال القائل فكان كالتمني أن يرى فلما * من الصباح فلما أن رآه عني

* (ومات) * أيضا حسن كاشف المعروف بجر كرس وهو أيضا من مماليك محمد بيك واشراق عثمان بيك الشراوى وكان من القراعة وهو الذي عمر الدار العظيمة بالناسرية وصرف عليها أموالا عظيمة فمها والآن تم بناءها ولم يكمل بناؤها حتى وصلت الفرنسيس فسكنها القليكون والمدبرون وأهل الحكمة والمهندسون فلذلك صيغت من الخراب كما وقع بغيرها من الدور تكون عسكريهم لم يسكنوا بها وتقلد المذكور الصحفية بالشام أيضا ثم هلك بالطاعون * (ومات) * الامير حسن كاشف المعروف بالجران بالشام أيضا وأصله من مماليك حسن بيك الازبكاري وكان ممثما في المماليك فهو بالجربان لذلك فلما قتل استأذني في هلاك شيئا بجلس بجانب جهة الازبكية يسبح فيها أتبا كواصا يونا ثم سانرا الى المنصورة فاقام بها مدة تحت قصر محمود بجي ثم رجع الى مصر في أيام دولة علي بيك وتنفقت به الاحوال فانعم عليه علي بيك بأمرية بناحية قبلي فلما حصلت الوحشة بين علي بيك ومحمد بيك وخرج محمد بيك من مصر الى قبلي خرج اليه المترجم ولاتاه وقدم بين يديه ما كان عنده من الخيام والبرق والخيول وانضم اليه ولم يزل حتى تملك محمد بيك واستوزر امعيل اغا الحلقي وكان يعض المترجم لامور بينهما فلم يزل حتى أفرغ علمه صدر محمدومه وأدى به الحال الى الاقصاء والبعث الى ان انضم الى مراد بيك وتقرّب منه وكان مقوها لينا مشاركا في حنكته الايام والتجارب فجعله كخداه ووزيره واشتهر ذكره وعمر دارا بناحية باب اللوق بالقرب من غنط الطواشي وصار من الاعيان المعهودين وقصدته أرباب الحاجات واحتجب في غالب الاوقات وتحدث به محمد اغا البار ودى فقر به من مراد بيك وبلغ الى ما بلغ معه وكان يعترى المترجم مرض شبيه بالصرع يقطع به اباما عن السعي والكوب ولم يزل حتى مات مع من مات بالشام * (ومات) * الامير قائم بيك المعروف بالموسقو وكان من مماليك ابراهيم بيك وكان ابن الجانب قليل الاذى الا انه كان شجاعا لا يدفع حقا توجبه عليه ولما مات خشمه داه من بيك العظاوى تزوج بزوجه وشهرع في بناء السبيل الجساور لبيتته بحجارة قوصون بالقرب من الداودية فحارب اتمامه الا وقد قدمت الفرنسيس اصغر نفريوه وشعروا بغيانه وخرقوا حيطانه وأخذوا عواميده وبقى على حالته مثل ما فعلوه بدون تلك الخطة وغـ بها ومات أيضا المترجم بالشام * (ومات) * على اغا كاشف

الجاويشمية وهو من ممالك الدماطي ونسب الى محمد بنك وأخيه ابراهيم بنك ورفاه
 واختصر به وولاه أعانت مستخفطان في سنة اثنتين وتسعين ومائة وألف ألف ريزل الى سنة ثمان
 وتسعين فخرج مع ابراهيم بنك الى المنية عندهما فاقضى مع مراد بنك فلما اتاها قائل الاغاوية
 كما كان خلق قائلنا وكان ما كان من عزله وولاية سليم انما كما سبق الالماع بذلك عند ذكر
 قائدنا ثم تقلد كنفه الجاويشمية في سنة ست ومائتين وألف ولم يزل متقادا ذلك حتى خرج
 مع من خرج في حادثة الفرنسيس وكان ذامال وثروة مع عزيد شمع وبخل واشترى دار
 عبد الرحمن كنفه انفاذ على العظيمة التي بحارة عابدين وسكنها وليس له من الماشرا الا السبيل
 والكتاب الذي انشاءه بجمواره الاخرى بدرب الحجر وهو من أحسن المباني وقد سماه الله من
 من تحريب الفرنسيس وهو باق الى يومنا هذا بهجته وروقه (ومات) الامير يحيى كاشف
 الكبر وهو من ممالك ابراهيم بنك الاقدمين وكان اطياف الطبايع حسن الاوضاع وعنده
 ذوق وتودد عطارا ياتجيب الرسومات والنقوش والتصاوير والاشكال ودقائق الصناعات
 والكتبة المشتملة على ذلك مثل كيدله ودمنه والنوادير والامثال واهتم في إنشاء السبيل الجاور
 لداره بخطه عابدين فرسم شكله قبل الشروع فيه في قرطاسه بعونه الاسطاحسن الخطيب ثم سافر
 الى الاسكندرية وأحضر ما يحتاجه من الرخام والاعادة المرمر الكبيرة والصغيرة وأنواع
 لاشباب وحفر اساسه واحكم وضعه واستدعى الصناع والمرجحين فثاقه في صناعته ونقش
 رخامه على الرسم الذي رسمه لهم كل ذلك بالحفر بالآلات في الرخام ومثوه بالذهب شاهوا
 أن ارتفع بنيانه وتشييد اركانه وظهر للعيان حسن قلبه وكاد يتم ما قصده من حسن
 ما ربه حتى وقت حادثة الفرنسيس فخرج مع من خرج قبل انقائه وبقي على حاله الى الآن
 ولما خرج سكن داره برطمان واستخرج محبأة بين داره والسبيل فيها ذخائره ومناعه فاصابها
 للفرنسيس (ومات) الامير زوشان كاشف وهو من ممالك مراد بنك وكان له قطع بالقيوم
 فكان معظم اقامته بها فاستسكر الورد وما يخرج من مائه وانحل المتخذ من العنب والخيش
 واجر في هذه البضائع عماده واختياره وتحكم في الاقليم تحكم الملاك في املاكهم وعبيدهم
 وذلك قوة واقدره (ومات) الامير سليم كاشف باسيوط مطعون وهو من ممالك عثمان بنك
 المعروف بالجرجاوي من البيوت القديمة وخشداش عبد الرحمن بنك عثمان المتوفى في سنة
 خمس ومائتين وألف الطاعون الذي مات به اسمعيل بنك وخلافه وتزوج ابنته بعد موته وكان
 ملتزما بمصحة من اسبوط وشرق الناصري واستوطن باسيوط وبقي به ادارا عظيمة وعدة دور
 صغار وانتشأ بها عدة قبساتين وغرس بها وبشرق الناصري اشجارا كثيرة وعمر عدة قناطر وحفر
 ترعا وصنع جسورا واسبل في مفاوز الطرق وانشأ دارا بصبر بالمناخية بسوق الانباطيين
 واشترى دارا جليلة كانت المسلمين بنك المعروف بابي ثوبت بحارة عابدين وعمرها وزخرفها
 وانشأ باسيوط جامعا عظيما ومكتبا فها هو الآن أكمل بنيانه حتى قدمت الفرنسيس فاختذوه
 سجنائهم بنون به ثم لما قابل المذكور للفرنسيس وامنوه أخذ في اصلاح ما تشعت من البناء
 وتعمير العمارة ولم يساعده الوقت اذ ذلك لقله الاخشاب والآلات البناء فاشتمل بذلك على قدر
 طاقتة فلما فرغ البناء وقارب التمام ولم يبق الا الدير وقع الطاعون باسيوط مات والمسجد باق

على ما هو عليه الآن وهو من المباني العظيمة المزخرفة على هيئة مساجد مصر وكان المذكور
 ذاباً وسدنة واقدام وشجاعة وتم ورمشابه لحسن بيك الجداوى فى هذه القلعة ومرواته
 مبسوطه وطعامه مبذول وداره باسبوط مقصد للوارد والقاصد والصادر من الامراء وغيرهم
 وله اعدايات وصدفات وأنواع من البرو محبة فى العمارة وغراس الاشجار واقتنا الاتعام
 وكان متزوجاً بثلاث زوجات احدها من ابنة سيده عثمان بيك توفيت بعصمه والثانية ابنة
 خندا شه عبدالرحمن المذكور أيضاً والثالثة زوجة على كاشف المعروف بجمال الدين وكان
 ذاباً وله صولة وظلم وتجار وعلى سفك الدماء بذلك خافته عرب الناحية وأهل القرى وقاتل
 العرب مراراً وقتل منهم الكثير وبسكته باسبوط كثرت عمارتها وامنت طرقها براً وبحراً
 واستوطنها الكثير من الناس لحمايتها وعدم صولة أحد على أهلها وله ما هادى قمع الامراء
 المصرية وأرباب الحل والعقد بها والمتكلمين عندهم فيرسل اليهم الغلال والعبيد والحواري
 السود والواشمة وغير ذلك وله عدة عمال يكيش وسود أعين كثير من جملة من عزنا الامير
 أحمد كاشف المعروف بالشعراوى رفيق حوائش الطبع مهذب الاخلاق ذفر وسية فى ركوب
 الخيل ومحبة فى العلماء والطلافة وهو من جهة محاسن سيده (ومات) بكل من الامير باكير بيك
 والامير محمد بيك تابع حسين بيك كشكش كلاهما بالشام ومات غير هؤلاء من لم يحضر فى
 اسمائهم

(واستهلت سنة ست عشرة وما تين والف بيوم الخميس)

وباستلامها خفا أمر الطاعون وفى ليلة الجمعة تلك أرسل عبد العال الاغا واحضر الشيخ محمد
 الامير ابلا الى منزله فيبته عنده ولما أصبح النهار طاع به الى القلعة وحسبه عند المشايخ بجماع
 سارية والسبب فى ذلك ان ولد الشيخ المذكور كان من جملة من وسخت الناس على قتال
 الفرنسيين فى الواقعة السابقة بمصر فلما انقضت هرب الى جهة بحرى ثم حضر بعد مدة الى
 مصر فقام اياماً ثم رجع الى قوتنا من الفرنسيين فلما حصلت هذه الحركة وتحذروا شدة
 التصدر واخذوا الناس باذى شبهة وتقرب اليهم المنافقون بالتجسس والاغراء ذكر بعضهم ذلك
 لقاءه قام وأدخل فى مسامحة ابن الشيخ المذكور ذهب الى عرضى الوزير والتف عليهم
 فإرسل قائم مقام الى الشيخ قبل تاريخه فلما حضر سأله عن ولده المذكور فاخبره انه مقيم بقوة
 فقال له لم يكن هناك وانما هو عند القادمين قال له لم يكن ذلك وان شئتم أرسلت اليه بالحضور
 فقال له ارسل اليه واحضره فقام من عنده على ذلك وأمهله ثمانية أيام مدة مسافة الذهاب
 والرجوع ثم خطبه على لسان وكيل الديوان أيضاً فوعده بحضوره أو حضور الجواب بعد يومين
 واعتذر بعدم أمن الطريق فلما انقضت اليومان أمر واعبد العال بطلبه واصعادته الى القلعة
 ففعل (وفيه) حضر جملة من عساكر الفرنسيين من جهة بحرى وتوارت الاخبار بوصول
 القادمين من الانكليز والعثمانيين الى الرحمانية وملكهم القلعة وما بالقرب منها من الحصون
 الصلحانة بالعطف وغيره وذلك يوم السبت خامس عشر من الحجة (وفيه) حضرت زوجة
 سارى عسكر كبير الفرنسيين بعصبة أخيها السيد على الرشيدى أحد أعضاء الديوان وكان
 يخرج من رشيد حين ما ملكها القادمون وتزل به فى مركب وأرعى بها قبالة الرحمانية

فما حصلت واقعة الرحمانية وأخذت قلعتها حضرم إلى مصر بعد مشقة وخوف من العربان
وقطاع الطريق وغير ذلك فاقامت هي وأخوها ميتة الأبي بالاز بكية نحو ثلاثة أيام ثم معدا
إلى القلعة (وقبه) قربت العساكر القادمة من الجهة الشرقية وحضرت طول العهم إلى
انقليوية والمنبر والخاصة كذلك الكلف فتأهب فأتاهم بيليار للقائهم وأمر العساكر
بالخروج من أول الليل ثم خرج هو في آخر الليل فلما كان يوم الأحد رابعه رجع فأتاهم ومن
معه ووقع بينه وبينهم مناوشة فلم يثبت الفرنسيس اقلتهم ورجعوا مهزومين وكتفوا أمرهم
ولم يذكروا شيئا (وفي خامسه) رفعوا الطلب عن الناس يساقى نصف المليون واطهروا الرفق
بالناس والسرور بهم اهدم قيامهم عند خروجهم للعرب وخلوا البلد عنهم وكأولوا يظنون منهم
ذلك (وقبه) أخذت جملة من عدد الطواحين واصعدت إلى القلعة وأكثروا من نقل الماء
والدقيق والاقوات إليها وكذلك البارود والكبريت والحلج والقنابر والبنب ونقلوا
ما في الاسوار والبيوت من الامتعة والقرش والاسر فوجدها فيها ولم يسبقوا بالقلاع الصغار
الاهمات الحروب (وقبه) طلبوا الزياتين والزموهم بما تقي قنطارا يبرج وسمر واجلته من
حواليهم وخرج جماعة من الجزائر لشراء الغنم من القرى القريبة فقبض عليهم عساكر
العثمانية القادمة ومعهم من العود والغنم والبقر وكذلك منعو الفلاحين الذين يحملون
المرز والاقوات إلى المدينة فأتقطع الوارد من الجهات البحرية وانقليوية وعزت الاقوات
وشح اللحم والسمن جدا واغلقت حوالي الجزائر واجتهد الفرنسيس في وضع متاريس
خارج البلد من الجهة الشرقية والبحرية وحفر اخنادق وطلبوا القلعة للعمل فكأنوا
يقبضون على كل من وجدوه يسوقونهم للعمل وكذلك فعلوا بجهة القرافة والقوا الاحجار
العظيمة والمراكب بجرا تباينة لفتح المراكب من العبور وابتدؤ المتاريس البحرية من باب
الحديد ومدودة إلى قنطرة الليون إلى قصر افريج أحمد إلى السبتية إلى مجرى البحر (وفي ثامنهم)
بعث فأتاهم بيليار فاحضر التجار وعظماة الناس وسألهم عن سبب هلاك الحوايت فقالوا له من
وقف الحمال والكساد والجلاء والموت فقل لهم من كان موجودا حاضرا فالزموه بفتح حائوته
والافاخبروني عنه ونزلت الحكام فنادت بفتح الحوايت والبيع والشراء (وفي عاشرهم) نمرعوا
في هدم جانب من الجيزن من الجهة البحرية وقربت عساكر الانكليز القادمة من البر الغربي
إلى البلد المشهورة فياد عن مدراء من ترعة الفرعونية (وقبه) تواترت الاخبار بان العساكر الشرقية
وصات أوتالها إلى بنها وطحا بلا ساحل النيل وان طائفة من الانكليز رجعوا إلى جهة
سكندرية وأن الحرب قائمهم ساوان النرد ساوية محصورون بداخل الاسكندرية والانكليز
ومن معهم من العساكر بحاربون من خارج وهي في غاية المنعة والتحصين وار الانكليز بعد
قدومهم وطلبوهم إلى البربحار بهم لهم المرات السابقة أطلقوا الحبوب عن المياه السائلة
من البحر المالح منه إلى الجسر المقطوع حتى سالت المياه وعت الاراضي المحيطة بالاسكندرية
وأغرقت أطيانا كثيرة وبلاد اومزارع وانهم قد دوا في الاماكن التي يمكن الفرنسيس التقوذ
منها بحيث قطعوا عليهم الطارق من كل ناحية (وفي ثاني عشرهم) نزلت امرأة من القلعة
بمناعتها واختفت بمصر فاحضر الفرنسيس حكام الشرطة والزموهم باحضارها وهذه المرأة

اسمها هوى كانت زوجة لبعض الامراء الكشاف ثم انها خرجت عن طورها وتزوجت نقولا
 واقامت معه مدة فلما حدثت هذه الحوادث جعت ثيابها واحتملت حتى نزلت من القلعة وهى
 على حمار ومناجيم حول على حمار آخر فنزلت عنده بعض العطف واعطت المكارية الاجرة
 وصرفتهم من خارج واختنت فلما وقع عليها التفتيش واحضروا المكارية قالوا لانعلم غير
 المكان الذى اترنا هابه واعطتنا الاجرة عنده فشددوا على المكارية ومعهم من السروح
 وقبضوا على اهل الحارة وحبسوهم ثم احضروا مشايخ الحارات وشددوا عليهم وعلى سكان
 الدور واعلموهم انه ان وجدت المرأة فى حارة من الحارات ولم يخبروا عنهم واجمع دور الحارة
 وعاقبو اسكانها لمحصل للناس غاية الضيق والقلق بسبب اختفائهم او تفتيش اصحاب الشرطة
 وخصوصا بعد العال فانه كان يتنكروا ويلبس زى النساء ويدخل البيوت بحجة التفتيش عليها
 فيهرج ارباب البيوت والنساء ياخذنهن مصالغ ومصاعغا ويقولن ما لاخبر به ولا ينجس خالقنا
 ولا مخلوقا (وفى خامس عشره) قبضوا على الطون ابي طاقية النصرانى القبطى وحبسوه بالقلعة
 والزموه ببلغ دراهم تاخرت عليه من حساب البلاد (وفى سادس عشره) افرجوا عن محمد
 افندي يوسف ونزل الى بيته وكذلك الشيخ مصطفى الصاوى لمرضه (وفيه) انقضت دعوة قهمة
 الشيخ خليل البكرى ومحلها ان خادمه مملوكه ذهب عن اسان المملوك الى بليار فاعتامه واخبره
 انه وصل الى استاذة الشيخ خليل البكرى المذكور فرمان من عرضى الوزير بالامان وكان هذا
 باغرام عبد العال ليوقعه فى الوبال ويحرك عليه الفرنسيس لثرازة بينه وبينه فلما حضر الشيخ
 خليل على عادته عنده فاعتام سألته عن ذلك فجده فاحضر والخادم الذى بلغ ذلك فصدق على
 ذلك واستدنى المملوك سيده فاحضروا المملوك وسألوه فقال نعم فسالوه واقرن القرمان فقال
 قرأه وقطعه فقال الفرنساوية وكيف يقطعه هذا دليل الكذب لانه لا يصح ان يتلقاه بالقبول
 ثم يقطعه فقيل له ومن اقر به قال فلان فالزموا الشيخ باحضار لك الرجل وحبس المملوك عند
 عبد العال يومين وحضر الرجل فسألوه فجحد ولم يثبت عليه وظهر كذب الغلام والخادم فعند
 ذلك طلب الشيخ غلامه فقال فاعتام ان قصاصى شرى نعمتنا ان يقطع لسانه نقتلغ فيه سيده
 واخذته بعد امور وكلام مهيج قاله الغلام فى حق سيده (وفيه) حضر حسين كاشف اليهودى الى
 فاعتام واخبره ان الامراء الذين بالصعيد خرجوا عن طاعة الفرنساوية ووردوا مكانتهم التى
 ارسلواها لهم بعد موت مراد بيك وانهم مروا وتوجهوا الى بحرى من البر الغربى وعمان بيك
 الاشرف ذهب من خلف الجبل الى جهة الشرق فلما حصل ذلك ركب فاعتام وذهب للست
 نفيسة وامنها وطيب خاطرها واخبرها انها فى امان هى وجميع نساء الامراء والكشاف
 والاجناد ولا مؤاخذه عليهم بما فعله رجالهن (وفى عشرينه) توكل رجل قبطى يقال له عبد الله
 من طرف بعة توب بجمع طائفة من الناس ليعمل المتاريس فتهدى على بعض الاعيان
 واترناهم من على دوابهم وعسف وشرب به بعض الناس على وجهه حتى اسأل دمه فتشكى الناس
 من ذلك القبطى وانهم واسكواهم الى بليار فاعتام قام بالقبض على ذلك القبطى وحسبه
 بالقلعة ثم فرروا على كل حارة رجلين يأتى بهما شيخ الحارة وتدفع لهما اجر من شيخ الحارة (وفيه)
 وردت الاخبار بان الوزير وصل دجوة (وفى يوم الاثنين) مع عدة مدافع على بعد وقت الضهوة

(وفي ذلك اليوم) قبل العصر طلبة وامتساح الديوان فاجتمعوا بالديوان وحضر الوكيل
والترجمان وطبهم للحمضور الى قائم مقام فلما حصلوا عنده قال لهم على لسان الترجمان تخبركم ان
الخصم قد قرب منا وترجوكم ان تكونوا على عهدكم مع الفرنساوية وان تنصحو اهل البلد
والرعية بان يكونوا مستقرين على مكوثهم وهدوهم ولا يتدخلوا في الشرو والشغب فان
الرعية بمنزلة اولاد وانتم بمنزلة الوالد والواجب على الوالد نصحه ولده وتأديبه وتدريبه على الطريق
المستقيم التي يكون فيها الخير والصلاح فانهم ان داموا على الهدى وحصل لهم الخير ونجوا من
كل شر وان حصل منهم خلاف ذلك نزلت عليهم النار وأحرقت دورهم ونبت أموالهم
ومتاعهم ويقت أولادهم وسببت نساؤهم والزمو بالاموال والقرى التي لا طاعة لهم
بها فقد رأيت ما حصل في الواقع السابقة فاحذروا من ذلك فانهم لا يدرون العاقبة ولا تكافئكم
المساعدة لنا ولا العاقبة للحرب عدونا وانما نطلب منكم السكن والهدى ولا غير فاجابوه بالسمع
والطاعة وقولهم كذلك وقرئ عليهم ورقة بمعنى ذلك وأمر والاعاوا أصحاب الشرطة بالمناداة
على الناس بذلك وانهم ربما هو اضرب مدافع جهسة الجيزة فلا يتجزعوا من ذلك فانه شئت
وعبد لبعض أكارهم وان يجتمع من الغد بالديوان الاعيان والتجار وكرار الاخطاط وامتساح
المسارات ويلى عليهم ذلك فلما كان ضهوة يوم الثلاثاء اجتمعوا كإذ كرو حصلت الوصية
والتخدير وانتهى المجلس وذهبوا الى محلاتهم (وفي ذلك اليوم) اشيع حضور الوزير الى شلقان
وكذلك عساكر الانكليزية بالناحية الغربية وصلوا الى أول الوردائق (وفي يوم الجمعة) غايته
اجتمع المشايخ والوكيل بالديوان على المادة وحضر استوف الخانقنذار وترجم عنه رفايسل
بقوله انه يثني على كل من القاضى والشيخ اسمعيل الزرقاني باعتبارهما ما يعلق بامر الموارث
وبيت المال والمصالح على التركات المحتومة لان الفرنساوية يليق لهم من الايراد الا ما يحصل
من ذلك والقصد الاعتناء أيضا بامر السداد والحصص التي انحلت بمرت رباها فلزم أيضا
من المصلحة والحلوان والمهله في ذلك ثمانية أيام فمن لم يصلح على الالتزام الذي له فيه شبهة في تلك
المدة ضبطت حصته ولا يقبل له عذر بعد ذلك واعلموا ان أرض مصر استقر ملكها للفرنساوية
فلازم من اعتقادكم ذلك واركزوه في أذهانكم كانه مقدون وحادانية الله تعالى ولا يغرنكم هؤلاء
القادمون وقربهم فانه لا يخرج من أيديهم - م - شئ أبدا وهؤلاء الانكليزية ناس خوارج حرامية
وصناعتهم القاء العداوة والتعن والعملى مقتربهم فان الفرنساوية كانت من الاحباب
الخاص للعملى لميز الواحى أرفعوا بينه وبينهم العداوة والشرو وروان بلادهم ضيقة وجزيرتهم
صغيرة ولو كان بينهم وبين الفرنساوية طريق مسلول من البر لانهم أولى ذكرهم من
زمان مديدو تأملوا في شأنهم وأي شئ يخرج من أيديهم فان لهم ثلاثة أشهر من حين طلوعهم الى
البر الى الآن لم يصلوا اليها والفرنسيس عند قدومهم ومولوا في ثمانية عشر يوما نالوا كان فيهم
همة أو شجاعة لوصولهم ووصلوا وكلام كثير من هذا النمط فمعنى ذلك من بحر العقلة تم
ذكر البكرى والسيد أحمد الزبوي أنه حضر مكتوب من رشيد على يد رجل حنارى لا تحرم
منية كنانة يذ كرقبه انه حضر الى سكة درية صراكب وعمارة من قرانساوان الانكليزية - م -
اليهم وان الحرب قائمة بينهم على ظهر البحر فقال الخانقنذار يمكن ذلك وليس يعيدتم فقالوا ذلك

الى بلبارق فاقام فطلب الرجل الراوى لذلك فاحضر الزورج لاشرفا وياحلف لهم انه سمع ذلك باذنه من الرجل الواصل الى منية كنانة من رشيد

* (نهر مصر قرا لغير سنة ١٢١٦ استهل بيوم السبت) *

وفي ذلك اليوم قبيل المغرب مشى عبد العال الانا وشق في شوارع المدينة وبين يديه منادى يقول الامن والامان على جميع الرعايا وفي غدا تضرب مدافع وشنك من القلاع في الساعة الرابعة فلاحقا فاولا تنبحوا فانه حضرت بشارة بوصول يونان بانه بعارة عظيمة الى الاسكندرية وأن الانكليز رجعو والقه قرى فلما أصبح يوم الاحد في الساعة الرابعة من الشروق ضربت عدة مدافع وتابوا ضربه من جميع القلاع وصعد الناس الى المنارات ونظروا بالنظارات فشهدوا عساكر الانكليز بالجبهة الغربية وصلوا الى آخر الورايق وأول انبابة ونصبوا خيامهم أسفل انبابة وعنده وصولهم الى مضاربهم ضربوا عدة مدافع فلما جمعها الفرنسيون ساءوا يضرب الآخرون تلك المدافع التي ذكروا أنها شنك وأما العساكر الشرقية فوصلت أوائلهم الى منية الامراء المعروفة بمعية السيرج والمرابك فيها ينتمى من البرين بكثرة فعند ذلك عزت الاقوات وشخت زيادة على قاتمها وخصوصا السمن والجبن والاشياء الجلوسية من الربف ولم يبق طريق مسلوكة الى المدينة الامن جهة باب القرانة وما يجب من جهة البساتين من القمح والتبن فباتى ذلك الى عرصة الغلبة بالرماية ويزدحم عليه النساء والرجال بالمقاطف فيسمع لهم ضجة عظيمة وشخ اللحم أيضا وغلا سرعته لاله المواتى والاعظام فوصل سعر الرطل تسعة أنصاف والسمن خمسة وثلاثين تصفا والبصل باربع مائة فضة القنطار والرطل الصاوبون بمائتين فضة والشيرج عشرون تصفا وأما الزيت فلا يوجد البتة وغت الابزار جدا واقفلت في غريفة رهوانى احتجبت الى بعض ائبسون فارسلت خادى الى الابزارية على العادة يشتري لى منه بدرهم فلم يجده رقبيل له انه لا يوجد الا عند فلان وهو يبيع الرقية بثلاثة عشر تصفا ثم اتانى منه باوقيتين بعد جهد في تحصيله فحبت على ذلك سعر الارذب فوجدته يبلغ خمسة مائة ريال وقرىبا من ذلك فكان ذلك من النزاد الغريفة (وفي يوم الاثنين ثلثه) حصلت الجمعية بالديوان وحضر التجار ومشايخ الحارات والاغا وحضر مكتوب من بلبارق فاقام خطابا لارباب الديوان والحاضرين يذكر فيه انه حضر اليه مكتوب من كبيرهم منو بالاسكندرية بحجة هجاعة فرنسيس وصلوا اليهم من طريق العربية مضمونه انه طلب بخبره والاقوات كثيرة عندهم باتى بها العربان اليهم وبلغهم خبر وصول عمارة مرابك الفرنسية الى بحرالبحر زوزانها عن قريب فتصل الاسكندرية وأن العمارة حاربت بلاد الانكليز واستوت على شقة كبيرة منها ففكروا ما طمعتين انظار من طرفنا ودوموا على هدوكم وسكونكم الى آخر ما فيه من التويمات وكل ذلك لسكون الناس وخوفهم قيامهم في هذه الحالة وكان وصول هذا المكتوب بعد نصف اربعين يوما من انقطاع اخبار من في اسكندرية ولا أصل لذلك (وفي ذلك اليوم) قتل عبد العال ربالا ذكروا أنه وجد معه مكتوب من بعض النساء مرسل الى بعض أزواجهن بالعرضى قتل ذلك الرجل يباب زويله ونودى عليه هذا جزاء من ينقل الاخبار الى العثملى والانكليز (وفيه) وصلت

العساكر الشرقية الى العادلية وامتد العرض منها الى قبلى منية السيرج وكذلك الغربية
 الى انبابة ونصبوا خيامهم بالبرين والمرابك بينهم في التبل وضربوا عدة مدافع وخرج عدة
 من الفرنسياء في خيالة فترامحوهم وأطلقوا بناق ثم انفصلوا بعد حصنة من الليل ورجع
 كل الى مائته واستقر هذا الحال الى هذا الخيال يقع بينهم في كل يوم (وفي سادسه) زحفت
 العساكر الشرقية حتى قربوا من قبة النصر وسكن ابراهيم بك زاوية الشيخ دمر داس
 وحضر جماعة من العساكر وانصرفوا على الجزارين من حائط المذبح وطلبوا شيخ الجزارين
 ووجدوا ثلاثة أنفار من الفرنسيين فضربوا عليهم بناق فاصيب أحدهم في ربه فآخذوه
 وهرب الاثنان وأصيب جزايريهودى ووقع بين الفريقين مضاربة على بعد وقتل بعض قتلى
 وأمر بعض امرى ولم يزل الضرب بينهم الى قريب العصر والفرنسيين يرمون من القلعة
 الظاهرية وقلعة شيم الدين والتل ولا يتباعه دون عن حصونهم (وفي سابعه) وقعت مضاربة
 بين الفريقين بينادق ومدافع من الصباح الى العصر أيضا (وفيه) اشيع موت السيد
 أحمد المحرق في بدجوة وكان مرصافها وامتنع الوارد من الجهة البحرية بالكعبة (وفيه)
 قضا على رجل شبه خدام ظنوه جاسوسا فاحضروه عند قائمهم فآلوه فلم يقربنى
 فضربوه عدة مرات حتى ذهل عقله وصار كالختمل وكرروا عليه الضرب والعقاب وضربوه
 بالكرابيج على كفووه ووجهه ورأسه حتى قتل انهم ضربوه نحو ستة آلاف كرابيج وهو
 على حاله ثم أودعوه الحبس (وفيه) أطلقوا محبوسا يقاله الشيخ سليمان حزة الكاتب
 وكان محبوسا بالقلعة من مدة أشهر فأطلق على مصلحة التي يقال (وفي ثامنه) وقعت
 مضاربة أيضا بطول النهار ودخل نحو خمسة وعشرين نفر من عساكر العثمانية الى
 الحسينية وجلسوا على مساطب القهوة وأكلوا كعكا وخبزنا ولا مصلوفا وشربوا قهوة
 ثم انصرفوا الى مضربهم وأخذ الفرنسياء عسكر يامن اتباع محمد باشا والى غزوة القدس
 المعروف بأبي محرق فقبسوه بيوت قائمهم وأغلقتوا في ذلك اليوم باب النصر وباب العبدوى
 (وفيه) زحفت عساكر البرالقرى الى تحت الجيزة فحضر في صبيها بنى وأخبر قائمهم بتركب
 من ساعتهم وعدى الى البرالجيزة فسمع الضرب أيضا من ناحية الجيزة وسمعت طبول الامراء
 ونفاقيرهم واستمر الامر الى يوم الثلاثاء حدى عشرة فبطل الضرب في وقت زوال واما حلالا
 جهة الجيزة انتشر والى قبلى من اومنهوا المعادى من تعدية البرالشرقى فاقطع الجالب
 من الناحية القبلىة أيضا فامتنع وصول الغلال والاقوات والبطيخ والجور والخنضراوات
 والخبز والسمن والخبز والواشى فعزت الاقوات وغلت الاسعار في الاشياء ان وجودتها
 جدا واجتمع الناس بعرضة الغلة بالرمله يريدون شراء الغلة فليجدها فانكثرت ضيقتهم وخرج
 الاكثرتهم عن قاطعهم الى جهة البساتين ورجع الباقون من غير شئ فاحضر عبد العال
 القباينة والزعمهم باحضار السمن وضرب البعض منهم فاحضر والذى يومين أربعة عشر رطله
 بعد الجهد في تصميلها وبيعت الدجاجة بأربعة من تصدوا وامتنع وجود اللحم من الاسواق
 واستمر الامر على ذلك الاربعاء والخميس والمثابرة بين الفريقين ساكنة واشيخ وقوع
 المسالمة والمراسلة بينهم المتوسط في ذلك الانكاز وحسين نبطان باشا قائم الناس وسكن

جانبهم لسكون الحرب (وفي ذلك اليوم أغلقوا باب القرافة وباب الجمرات ولم يعلم سبب ذلك
 ثم فقهوا عند الصباح من يوم الجمعة ورفعوا عشاء القلعة (وفي يوم الاثنين سابع عشره)
 أطلقوا المحبوسين بالقلعة من أسرى العثمانية وأعطوا كل شخص مقطع قماش وخمسة عشر
 قرشا وأرسلواهم الى عرضى الوزير وكان بلغهم بم الجهد من الخدمة والقاعة وشييل القراب
 والاحجار ووضيخ الحبس والجوع ومات الكثير منهم وكذلك أفرجوا عن جملة من البربان
 والفلاحين (وفي ليلة الاثنين المذكور) سمع صوت مدفع بعد الغروب عند قلعة جامع
 الظاهر خارج الحسينية ثم سمع منه أذان العشاء والفجر فلما أضاء النهار نظر الناس فاذا البيروق
 العثماني باعلاها والمسلمون على أحوارها فعملوا بسلامها وكان ذلك المدفع إشارة الى ذلك
 فنسرح الناس وتحققوا أمر المسالمة وأُسيح الأفرج من الرهائن من المشايخ وغيرهم وبقي
 المحبوسين في الصباح وأكثر القرنساوية من النقل والبيع في أمعتهم وخيولهم ونحاشهم
 وجوادهم وعبيدهم وقضاء أشغالهم (وفي ذلك اليوم) أنزلوا هدمدافع من القلعة وكذلك
 من قلعة باب البرقية وأتمه وفروض وبارود (وفي يوم الثلاثاء) عمل الديوان وحضر الوكيل
 وأعلن بوقوع الصلح والمسالمة وواعد أن في الجلسة الآتية يأتي اليهم فرمان الصلح وما شغل
 عليهم من الشروط ويسمعونه بها (وفي ذلك اليوم) كثرة اهتمام القرنساوية بنقل الامتعة
 من القلعة الكبيرة وباقي القلاع بقوة السبي (وفيه) أفرجوا عن محمد جايي أبي دقفة واسماعيل
 القلق ومحمد شيخ الحارثية والوق والبرنوسى نسيب أبي دقفة والشيخ خليل المنير وآخرين
 تكهله عثمانية أنقار ونزلوا الى بيوتهم (وفيه) سافر عثمان بك البرنوسى الى الصعيد وعلى يده
 فرمانات للبلد بالامن والأمان وسوق المراكب بالفسلال والاقوات الى مصر ويلاقي ستة
 آلاف من عسكر الانكليز حضر وامن القلزم الى القصير (وفيه) شق القرنساوية بخصامتهم
 على شجرة بركة الاز بكية قبل انه سرق (وفيه) أرسل القرنساوية الى الوزير وطلبوا منه جبالا
 يتسلقون عليها ماتعهم فأمر لهم بالرسال ما تقي جبل وقيل اربعة مائة مساعد لهم وفيه امن جمال
 طاهر باشا وابراهيم بك (وفي يوم الخميس عشر ريشه) أفرجوا عن بقية المسجونين والمشايخ
 وهم شيخ السادات والشيخ الترقاوى والشيخ الامير والشيخ محمد المهدي وحسن أغا الختسب
 ورضوان كاشف الشعراوى وغيرهم فنزلوا الى بيت قائم نام وقالوا وشكروهم فقال للمشايخ
 ان شتمت اذهبوا فاصوا الى الوزير فاني كلمته ووضيته عليكم (وفيه) حضر الوزير ومن معه من
 العساكر الى ناحية شبراوك وكذلك الانكليز وصحبهم قبطان باشا الى الجهة الغربية والعساكر
 تجاههم ونصبوا الجسر فيما بينهم على الجرد وهم من مراكب مرصوفة مشعل جسر الجيزة بل
 يزيد عنه في الاقناب بكونه من ألواح في غاية الخشن وله دارين من من الجهتين ايضا وهو عمل
 الانكليز (وفيه) ألقوا أوراقا بطرق مكتوبة بالاعراب والقرنساوى وفيها شيطان من شروط
 الصلح التي تتعلق بالعامه ونصها ثم انه أراد الله تعالى بالصلح ما بين عسكر القرنساوية وعساكر
 الانكليز وعساكر العثمانية ولكن مع هذا الصلح انفسكم وأديانكم ومناعكم ما أحسدا
 يقارنكم وروض عساكر الثلاثة جيوش قد اشترطوا بهذا كما ترونه الشرط الثاني عشر كل
 واحد من أهالي مصر المحروسة من كل مله كانت الذي يريد ان يسافر مع القرنساوية يكون

مطابق الارادة وبعد سفره كامل ما يبقى عياله ومصالحه ما أحد بعارضهم * الشرط الثالث عشر
 لأحد من أهالي مصر المحروسة من كل مله سكانت يكون قلقا من قبل نفسه ولا من قبل
 متاعه جميع الذين كانوا بخدمة الجهور بالفرنساوى بعدة إقامة الجهور بصبر وان كان الواجب
 أن يطيعوا الشريعة ثم بأهالي مصر وأقاليمها جميع الملل انتم ناظرون لحد آخر درجة الجهور
 فرنساوى ناظر لكم ولراحتكم فيلزم أنتم أيضا تسلكون في الطريق المستقيمة وتنتفكرون
 ان الله جل جلاله هو الذى يفعل كل شئ وعلمه امضا بلما رعا تمام (وفي يوم الجمعة) عملوا
 الديوان وحضر المشايخ والوكيل فقال الوكيل هل بلغكم بقية الشروط الثلاثة عشر فقالوا
 لا فابرزورقة من كنه بالقلم فرنساوى فشرع يقرأها والترجمان يفسرها وهي تتضمن الاحد
 عشر شرطا الباقية فقال ان الجيش فرنساوى يلزم أن يخلوا القلاع ومصر ويوجهون على
 البر بتمتعهم الى رشيدو يتزلون في مراكب ويتوجهون الى بلادهم وهذا الرحيل ينبغي
 أن يسرع به وأقل ما يكون في خمسة ايام وان يساق الجيش من طريق مختص ومصر عسكر
 الانكليز والساعدين ان يقوم لهم بجميع ما يحتاجونه من نفقة ومؤن وبجمال ومراكب
 والهل الذى يبدأ منه الهى يكون بالتراضى بين الجهور والانكليز والمساعد وكامل الالتمعة
 والانتقال تتوجه من البحر ومعهم جيش من فرنساوى لاجل الحراسة ولا بد من كون المؤنفة
 التى تغرب لهم كالزينة التى كانوا يطعمونهاهم بجيش الانكليز رؤسائهم وعلى رؤساء عساكر
 الانكليز وحضرة العملى القيام بنفقة الجميع والحكام المتقيدون بذلك يحضرون لهم المراكب
 ليعبروهم الى فرانس من جهة البحر المحيط وان يقدم كل من حضرة العملى والانكليز أربع
 مراكب لهابيق والعايف للصيد التى يأخذونها فى المراكب ويسير وامعهم مراكب
 للمعاينة عليهم الى أن يصلوا الى فرانس وان فرنساوى لا يدخلون ميناء الامينة فرانس
 والامناء والوكلاء يقدمون لهم ما يحتاجون اليه نظرا لكفاية عساكرهم والمدبرون
 والامناء والوكلاء والهندسون فرنساوى يستصحبون معهم ما يحتاجونه من اوراقهم
 وكتبهم ولواقى شرهه من مصر وكل من أهل الاقليم المصرى اذا اراد التوجه معهم فهو
 مطلق السراح مع الامن على متاعه وعياله وكذلك من داخل فرنساوى من أى مله كانت
 فلا معارضة الا أن يجبرى على أحواله السابقة وتجرى فرنساوى يتخلفون بصبر وبالجهم
 الحكام وينفق عليهم حضرة العملى واذا عوقفوا توجهوا الى فرانس بالشرط المتقدم ذكرها
 وحكام العملى يتعهدون من مصر منهم ولا بد من حاكين من طرف الجيشين يتوجهان بمركين
 الى طولو فيساون خبرا الى فرانس بالاطلاع واحكامها على الصلح وسائر الرسوم وكل جيد ال
 وخصام صدر بين شخصين من فرنساوى فلا بد أن يقام شخصان حاكمان من الطائفتين
 لتسكما فى الصلح ولا يقع فى ذلك نقض عهد الصلح وعلى كل طائفة تعيين من العملى
 وفرنساوى ان تسلم ما عند هامن الاسرى ولا بد من رهائن من كل طائفة واحد كبير يكون
 عند الطائفة الاخرى حتى يتوصلوا الى فرانس اه ثم قال الوكيل وقد علمنا بالشرط وما ندرى
 ما اذا يكون نقيل له هذه شروط علمنا بعلامه القبول وهذا الصلح رجة للجميع وسيكون
 الصلح العام فقال الوكيل انى ارجو ان يكون هذا الصلح لخصوصى مبدأ الصلح العمومى

(وفيه) كثر خروج الناس ودخولهم من الاتباع والبيعة والمتسكرون من نقب البرقية
 المعروف بانقر يب فصار الحزيمة من القرنساوية يأخذون من الداخل والخارج دراهم
 ولا يعنونهم فلما علم الناس بذلك كثرا زحامهم فلما أصبحوا ممنوعهم فدخلوا خرجوا من باب
 القراءة فلم يعنهم الواقفون به من القرنيس بل كانوا يقتشون البعض ويمعنون البعض وكل
 ذلك حذرا من أفعال الظموش وسوء أخلاقهم تولد الشربسيهم وقد دخل بعض أصحاب
 الانكيز وصحبهم فرنسارية يفرجونهم على البلدة والاسواق وكذلك دخل بعض أكابر
 العثمانية فزار واقب الامام الشافعي والمشهد الحسيني والشخ عبد الوهاب الشعراوي
 والفرنساوية بنته فظروهم بالبواب (وفي ليلة الاثنين رابع عشر منه) نادوا في الاسواق برحى
 مدافع في صبحه وذلك لتقل رمة كاهب فلا يرتاع الناس من ذلك فلما كان في صبح ذلك اليوم
 أطبقوا مدافع كثيرة ساعة نبش القبر بالقرب من قصر العيني وأخرجوا الصندوق الرصاص
 الموضوع فيه رمته ليأخذوه معهم الى بلادهم (وفيه) أرسلوا أورا قاورسلا للاجتماع بالديوان
 وهو آخر الدواوين فاجتمع المشايخ والتجار وبعض الوجا قايمة واستوفوا الخازن دار والوكيل
 والترجان فلما استقر بهم الجلوس أخرج الوكيل كتابا محتوما واخبر أن ذلك الكتاب من ساري
 عدهم كرمو به شبه الى مشايخ الديوان ثم ناوله لرئيس الديوان فقبضه وناوله لترجان فقراه
 والحاضرون يسهون وهو صورته بعد البهلة والحلالة والصدر فخركم أنا فلما كثرة الانبساط
 انكم تم تدون بكثرة الحكمة والانصاف في الموضوع الذي أنتم مستمرون فيه رانتم تقدروا
 لتنظيم أهالي البلدة بالهدى والطاعة الموجبة منه لحكومة القرنساوية فقله تعالى بسعادة
 رسوله الكريم عليه السلام الدائم نعم عليكم في الدارين عوض خيراتكم وأخبرنا المقدم
 الجور بونا بارتته المشهور عن كل ما فعلتم كما كنا فاعاوصا بالاجلكم سارة رضى واستراح
 لتلك الفعال الجديدة وعرفني أيضا أنه عن قريب يرسل لكم بذاته جواب جميع مكاتبتكم اليه
 قدمتم الى الآن بغير الهدى وبقوته تعالى ترى فضا تلمكم عن قريب ونواجه سكان محروسة
 مصر كما هو ما مولنا لكن بمرسم ان جمهور المنه ورغاب في أطايم الروم جميع أهداته وبعون
 الله هادي كل شيء سيقبل كذلك العدا في مصر واعتمدوا بنا كثيرا اعتمادا على الستويان جبار
 هذا الذي وضعناه قربكم لانه هور جل مشهور بالعدل والاستقامة ونوجه الى هممكم
 النصيحة الى زوجتنا الكريمة السيدة زبيدة ووالدنا العزيز سليمان مرادان كل ما حال
 كائنات في حصننا في مصر وتأسفنا جدا برحلة المرحوم مراد بك في انتقاله الى البقاء
 ومعلوم فضا تلمكم اننا أرضينا بانعام علافة توجهه على عمدة العقاقف حضرة الست قيسية
 خانوم لما جرت الحكومة الفرنسية الى أهدائه وقولوا للقوم ان ما منيتي ومرأى وبراى
 الاتية سدى بينه وخيره واعقدوا أيضا الى كل ما سيقول لكم الستويان استيو الامور
 بتدبير الاحور وكال العواقد والله تعالى ينعم عليكم وعلى عيالكم في الايام بالشرى والاقبال
 وحرر في أحد عشر سيدور سنة ثمة من قيام دولة جمهور القرنساوية الموافق لثمان عشر
 صفر وفتحته الوحدة الغير المنقصة مضي عبد الله جال منو بقطه وخقه ونقل باعاطه وحرره
 وهو من تراكب لوما كالترجان وكأه كتب بقبيل وصول خبر الصلح الى الامكنة بديرة ثم أخذ

الوكيل يقول ان الجنرال منو انصر بسلو كلكم حتى الآن وراحة البلد حظ الفقراء
 وان الحكام القادمين لا يدوان يسلكوا معكم هذا الموضوع ولا بد من وصول مكاتيب
 بونا بارت بعد اربعة ايام أو خمسة وانه لا ينسى أحبابه كما لا ينسى اعدائه ولولم يكن له من
 الحسن الاجل معكم وسيات لاغاثة الناس لكان كافيا وانكم تعملون أنه كان نظرا الى أحوال
 المارستان ومصالح المرضى وكان قصده أن يفي بامه ولكن عاقبه توجهه الى الشام
 وذكر كثير من أمثال هذه الخرافات والتقويها ثم أخرج ورقة بالفرنساوى وقرأها بنفسه
 حتى فرغ منها ثم قرأ ترجمتها بالعربي الترجمان رفايل ومضمونها حصول الصلح وتقويها
 وهلسيات ليس في ذكرها فائدة ولما انتهى من قراءتها أبرز أيضا استوف الخازن دار ورقة
 وقرأها بالفرنساوى ثم قرأ ترجمتها بالعربي الترجمان وهي في معنى الأولى وصورتها خاطاب محبة
 من حضرة استوف مدير الحدود العام في مجلس الديوان العالي في سبعة عشر سبتمبر سنة
 تسع من المشيخة الفرنسية يامشاخ وباعلماء وغيرهم اعلمكم ان ما على أنى أكلكم في أسباب
 خروجنا من الديار المصرية بل وظيفتي تدبير امور السياسة فقط ومجيشي عندكم لاجل
 أن أعرف فيكم قدر ما هو حاصل من الصعوبة كل واحد منكم رأى الهبة والاخوة التي كانت
 موجودة ما بين الفرنسيين وما بين أهل الديار المصرية قد كان الجيش والاهل المذكورون
 مثل الرعية الواحدة واسم حضرة بونا بارت القنصل الاول من جهه ورا الفرنسيين في عز
 الكفالة عندكم وعندنا كم مر قيامشاخ وباعلماء فقد تمت محبة بالاجل سيرة هذا الشجاع
 الاعظم المعان بقوة الله الذي عقله ما له من مثل كان يستحق انه يكون حاكما عليكم دائما عرفوني
 عن المحبة والشيقة الذي مضت منه لكم ومن وقت ما التزم بسبب التعب الذي حصل له
 في بلدان يتوجه اليه ماضع منكم العشم أن يترب في الديار المصرية التدبير العدل
 والمنافقة الذي كان عندكم به وقت ما كان عندكم وصحح يامشاخ وعلمه ان حكم الفرنسيين
 كان يتم ما عاهدكم به الذي هو كبيرهم بونا بارت دائما رأى لكم في الخير والمحبة الى رعاية
 الديار المصرية لما الها نظيركم مرة كراي حضرة سرعسكر منو انه ينظر اليكم في كامل الامور
 بالخير وكام فوبة حضرة منو المذكور أنبت ان الحكام والجوش لما منوه اعطوه الامان
 في احسن محل وفي حكم سرعسكر منو صار ان كثرة الظلم والجور الذي كان مستقيمه الرعية
 قد ابطه والعدل الذي كان ممنوعا عنكم في الاحكام السابقة قد وصل اليكم بواطته وأيضا
 في مدة حكمه رأيتم أن تقضى تحصيل الاموال بالشيقة الى الرعايا ولما كان التزم بسبب
 الحرب انه يرتب تدبير في تحصيل الاموال وهذا التدبير يكون في حد العدل والخير لاهل الديار
 المصرية ونحن كما صحت في تدبير هذا الشغل العمومي وأنتم تعرفون ان خيرا وأخراب الرعايا
 من تدبير مثل هذا وكذلك حضرة سرعسكر منو قبل ما يتوجه الى السفر عدة كان أمر بجمع
 الديار المصرية وكان وكل لذلك مديرين ونحن من جهتهم والمديرون المذكورون كانوا يبدؤوا
 في تمام هذا الامر الذي هو كتمنا كامل الناس لكن كل ذلك ما كان يكنى له وكان صعبان عليه
 من امورات الذي يقع من العربان الذين حو اليكم وأيضا من الخوف الذي عندكم بسببهم
 وكان في عقله أن يربلهم من على وجه الارض لاجل راحة الفلاحين ولاجل اتمام الخير والصلاح

وكذلك مرادهم المشايخ واعلموا ان يسافر في هذه السنة الحج الشريف ويقض زيارة طنطا
 لاجل حفظ مقام السيد احمد البدوي ويظهر جميع ما تشهرونه وكامل ما عشون فيسه من
 اللازم انكم تعرفون جميع ما صدر اركم من الخبرات بواسطة حكم الفرنسيات وهذا ورعاية
 الديار المصرية بحربه بعض منهم وفي عشيهم لم يذ. وه ابدأ صبح ان حكم الفرنسيات وحقق
 الكل والذي يعجب الاكثر الى الرعايا بسبب ذلك ذات الفرنسيات وية قتلوا فيه لاجل منع الظلم
 والتعب الذي كانوا فيه والقرايات في بلاد العرب خافوا ان رعاياهم يقبلون الحكم المذكور
 وبسبب ذلك ارتبطوا مع بعضهم لاجل ما يعنونه منا لكن كل جهاتهم صارت بطالة وقد
 حاربوا نحو باسبديا مدة عشر سنين متواليات وفي جميع المطارح وقعت لهم الهزيمة وحكمنا
 فندقي محله وكذلك هو الباقي دائما ابدأ قلا يحتاج اننا نعرفكم في الذي تعرفوه ويكفينا الآن
 اننا نحقق لكم من عند حضرة القنصل الاول في الجمهور الفرنسيات وية اننا نبارته ومن عند
 حضرة معسكر منوالمهبة والشقيقة الصادقة التي واقعة من انفرنسا وية الى الرعايا المصرية
 وهذه المهبة والعشم لم يقطعها ابدأ بسبب سفر جانب من الجيش وهلمت ان يصادف يوم نشأ
 نرجع الى عندكم لاجل تمام الخبر الذي يصدر من حكم الفرنسيات والذي ما أمكننا تقسيمه
 فلا تقوه هو ايام المشايخ واعلموا ان فراقنا لم يقع الا عن مدة وذلك محقق عندي ولا بد ان دولتنا
 بربطون ثانيا في مدة قريبة المهبة القديمة التي كانت بينهم وبينكم وهلمت ان دولة العثمانية
 لما قسم على الجرف الخالي الذي عمل لهم الانكليزيون ان الفرنسيات وية في طلب الديار
 المصرية قديس اهم الاربط زيادة محبة صحتهم لاجل كسر نفوس وطيش الانكليزي الذين
 مرادهم سبب جميع الجور ومتاجر الدنيا اتبني وهو من تعريب أبي ديف وانشاء استوف
 بالفرنسا وية ولما سفرهوا من قرانه قبل له ان الامر لله والملاك وهو الذي يمكن منه من شاء
 وانقض الديوان وركب المشايخ وخرجوا للسلام على الوزير يوسف باشا الذي يقال له الصدر
 الاعظم والسلام على القادمين معه أيضا من أعيان دولتهم والاسرا المصرية وكافوا عزوا
 على الذهب في الصباح فمعهوا البعد الديوان وأما الشيخ السادات فانه خرج للسلام من
 أول النهار وكتبها فالتقام أو رافا للرحمة لانهم مستقرون على منع الناس من الدخول
 والخروج وابواب البلد مغلقة وكان خروجهم من طريق بولاق فلما وصلوا الى العرضي
 سلوا على ابراهيم بيك وتوجه معهم الى الوزير فلما وصلوا الى الصبيان امرهم برفع
 الطيسان التي على أكافهم وتقدموا للسلام عليه فلما قدمهم فحاشوا ساعة لطيفة
 وخرجوا من عنده وسلوا أيضا على محمد باشا الماروف بابي مرق وعلى المحروقي والحمد لله
 معكم وياتوا تلك الليلة بالعرضي ثم عادوا الى بيوتهم (وفي ثاني يوم) عادوا الى البر الغربي
 وسالوا على قبطان باشا ورجعوا الى منازلهم (وفيها) أرسل ابراهيم بيك أما نالا كابر القبط
 فخرجوا أيضا وسالوا ورجعوا الى ودهم وأما بقية فانه خرج بجناحه وعازقه وعدى الى
 الروضة وكذلك جمع اليه معسكر القبط وهرب الكثير منهم واختفى واجتمعت نسائهم وأهلهم
 وذهبوا الى قاعة تمام وبعكروا ولولوا وترجوا في ابقائهم عندهم والادهم فانهم فقراء
 وأصحاب صنائع ما بين تجار وبنساء وصانغ وغير ذلك فوعدهم أنه يرسل اليه بقية أنه لا يقهر

منهم من لا يريد الذهب والفضة (وفيه) ذهب بالمائة فاقام وصحبته ثلاثة ائمناء من عظماء
 القرنيس الى العرضى وقابلوا الوزير فخلع عليهم وكساهم فراوى هو ورجعوا (وفي يوم
 الاربعاء تاسع عشر) خرج المسافرون مع القرنساوية الى الروضة والجمعة فمعاهم وسرحهم
 وهم جماعة كثيرة من القبط وتجار الافرنج والمترجمين وبعض مسلمين من تداخل معهم وخاف
 على نفسه بالتخلف وكثير من نصارى الشوام والاروام مثل يقي و برطلين ويوسف الجوى
 وعبد العال الاغنايا طلاق زوجته و باع متاعه وفراشه وما نقل عليه حمله من طقم وسلاح
 وغيره فكان اذا باع اشياء يرسل خلف المشتري ويلزمه باحضار غنمه في الحال قهرا ولم يصعب
 معه الا ما خفف حمله وغلائمه (وفيه) حضر وكبل الديوان الى الديوان واحضر جماعة من التجار
 و باع لهم فراش مجلس بمن قدره ستة وثلاثون ألف فضة على ذمة السيد أحمد لزود
 (وفي ذلك اليوم) أيضا فتحوا ابواب الجناح الازهر وشروا في كنسه وتنظيفه وفي ذلك اليوم
 وما بعده دخل بعض الاغنياء وهو ابواسواق المدينة يتفرجون وصحبته اثنتان أو واحد
 من القرنيس يعرفونهم بالطرق وأشيع في ذلك اليوم ارتحال القرنساوية ونزولهم من
 القلاع وتسليمهم الحصون من القدوق الزوال فلما أصبح يوم الخميس ومضى وقت الزوال
 لم يحصل ذلك فاختلقت الروايات بين الناس من يقولون يتزلون يوم الجمعة ومنهم من يقول انهم
 أخذوا مهلة ليوم الاثنين وبات الناس يسمعون لفظ العساكر العثمانية وكلامهم ووطء
 نعالهم تنفروا فاذا القرنساوية خرجوا باجمعهم ليلا وأخذوا القلعة الكبيرة وبقي
 القلاع والحصون والمنازل وذهبوا الى الجيزة والروضة وقصر العيني ولم يبق منهم شي بلوح
 بالمدينة وبولاق ومصر العتيقة والازبكية ففرح الناس كعادتهم بالقادمين وظنوا انهم
 الخبير وصاروا يتلقونهم ويسألون عنهم ويباركون اقدومهم والنساء يلقنن بالسنن من
 الطيقان وفي الاسواق وقام للناس جلبة وصياح وتجمع الصغار والاطفال كعادتهم ورفعوا
 أصواتهم بقولهم نصر الله السلطان ونحو ذلك وهو لاله الا دخلوا من ثقب القريب
 المنقوب في السور ونسلقوا أيضا من ناحية العطوف والقرافة وأما باب النصر والعدوى
 فهما على حالهما مغلقان لم يأتوا بفتحهما خوفا من تراحم العسكر ودخولهم المدينة دفعة
 واحدة فبقية فتحهم القشل والضرر بالناس وباب الفتوح مسدودا لبناء فلما نضى انهم
 حضر قبي قول دفع باب النصر والعدوى وأجلس بهم جماعة من المشككين ودخل اليكبر
 من العساكر مشاة وركبانا أجناسا محتلة ودخلت بلوكان اليكبرية وطاقوا بالاسواق
 ووضعوا انشانتهم وزيكهم على القهاوى والحوانيت والحمامات فامتعض أهل الاسواق
 من ذلك وكثر نخبز اللحم والسمن والشيرج بالاسواق ونواجيد البضائع والخمات الاسعار
 وكثرت القما كهيئة مثل الغنبل والموخ والطبخ وتعاطى بيع عالم الاثر والارنود
 فكانوا يتلقون من يجلبهم من التلاحين بالبحر والبر ويشترونهم بامتهم بالاسعار الرخيصة
 يبيعونها على أهل المدينة وبولاق بأعلى الاثمان ووصلت مراكب من جهة بحرى وفيها
 لبضائع الرومية واليهيش من البندق واللوز والجوز والزبيب والتين والزيتون الرومي فلما
 كان قبل صلاة الجمعة اذا بجوار يشمة وعساكر وأغوات وتلا ذلك حضره يوسف باشا المصدر

فشق من وسط المدينة وتوجه الى المسجد الحسيني فصلى فيه الجمعة وزار المشهد الحسيني ودعا
 حضرة الشيخ السادات الى داره المجاورة للمشهد فاجابه فدخل معه وجلس هنيهة ثم ذهب الى
 الجامع الازهر فنقح عليه وطاف بقصوره وأروقته وجلس ساعة طييفة وتبع على الكاسين
 وانقدمه بديراهم وكذلك خدمة المسجد الحسيني ثم ركب راجعا الى وطاقه بشاحية الخليلي
 بشاطئ النيل وعملوا في ذلك الوقت سنة كما وضر بوامد افع كثيرة من العرضى والقاعة ودخل
 قلقات المتكبرية وجلسوا برؤس العطف والحارات وكل طائفة عنده هيايق ونادوا
 بالامان البيع والشرا وطالبوا ولتلك القاعات من أهل الاخطاط الماء ككل والمشارب
 والقهوان والزموه بذلك وانما زوايا القرنساوية الى جهة قصر العينى والروضة والخيزية الى حد
 قلعة العناصرية وتم الخليج وعليها بنديراتهم ووقف حرسهم عند حرمهم ينعون من بأى الى
 جهتهم من العثمانية فلا يعير العثماني الا الى الجهة الموصلة الى بولاق وأما ذلكا من أهل البلد
 فيمر حيث أراد وفي مدة إقامة المشار اليه بساحل الخليلي ببولاق خرب عساكره ما قرب منهم
 من الابنية والسواقى والمترى الذى صنعه القرنساوية من حديد باب الحديد الى البحر وأخذوا
 ما يذاب من الافلاق الكثيرة الممتدة والاشناب المتجرمة الموصولة فوق المترى وتحت
 وفي الخندق فخر بوذلك جميعه فى هذه المدة القليلة وذلك لاجل وجود النار والمطابخ
 (وفي يوم السبت) دخل قبي قول وهو المعنى عند المصريين كخضد المتكبرية وشق المدينة
 وأمر بمعوشانات الانكشارية من الخوانيت ولم يترك الا القهاوى

• (واستهل شهر ربيع الاول يوم الاحد سنة ١٢١٦هـ) •

فيه ركب أعناق المتكبرية الكبير العمل وشق المدينة وخلفه سليم أنما المصرى ودخل الكثير
 من العساكر الاجناد المصرية بمتاعهم وعازة لهم وأحاطهم وطلبوا البيوت وسكنوها ودخل
 محمد باشا المعروف بابي حرق الغزى وهو المرشح لولاية مصر وسكن بيت الهياتم بالقرب من
 مشهد الاستاذ الحنفى وأرسل الى المشايخ زكبار الحارات وطلب منهم التعريف عن البيوت
 الخالية بالخطاط (وفي يوم الثلاثاء ثلثه) حضر حسين باشا القبطان من الجزيرة ودخل
 المدينة وتوجه الى المشهد الحسيني فزاره وذبح به خمس جواميس وسبعة كباش واقسمتها
 خدمة الضريح وحلق نواح المقام باربعة شبيلان كشميرى وأخذ يقاس المقام ليصنع له سترا
 جديدة وفرق عليهم وعلى الفقراء نحو أنى محبوب ذهب اسلامبولى وامتدحه صاحبنا
 العلامة أحمدا بيا مصر وفضلاهما فى العلوم الادبية الشيخ على الشرنشاشى بقصيدة مطلعها
 بدر السرة بانها الى أمنا • والوقت من بعد الخاوف أمنا

وهى طويلة يقول فى بيت التاريخ منها

واصرنا نادى السرور مورخا • صدر الكمال حسبه شرف الهنا

وقدمها اليه وهو جالس للزيارة فاعطاه جائزة سنوية ثم ركب وعاد الى مخيمه بالجزيرة (وفي ذلك
 اليوم) وقت حادثه وهو ان شخص من العسكر بالجالية شرب من العرقوسى شربة
 عرقوسى ولم يدفع له ثمنها فكلم العرقوسى القلق الانكشارى فاحضره وأمره بدفع ثمنها

ونهره وأراد ضرب به فاستل ذلك العسكري الطليحة وضرب ذلك الحماكم فقتله وهرب الى حارة
 الجوانية ودخل الى دار وامتنع فيها وصار يضرب بالرماس على كل من قصده فقتل خمسة
 أنصار ومز شخصان من الأرئود بتلك الخطة فقتلها الانكشارية لكون الفرع أرئوديا
 من جنسهما فلما أعماهم أمره حر قواعليه الدار فخرج هاربان النار فقبضوا عليه وقتلوه
 ومات تسعة أشخاص في شربه عرق دوس (ووقع) في ذلك اليوم أيضا ن شخصين من
 اقلية نجيبة دخلا الى دار رجل نصراني فاخذوا من بيته بعبتين من الثياب وخرجا فوجدوا
 شخصين مارين من الفلاحين فسخرهما ما في جمل البعبتين فخرج النصراني وشكالى الفلق
 فامر بالقبض على الشخصين العسكريين فخلصا وهربا بعد ان انجرح أحدهما وأخذوا
 الشخصين المضربين فقطعوا رؤسهما ظلما وعدوانا وذلك من مبادئ قبائحهم (وفي يوم
 الاربعاء) رابعه ارتحل الفرنسيوايه واخلاء قصر العيني والروضة والجيزة وانحدروا الى بحرى
 الوراق وارتحل معهم قبطان باشا وعظم الانكاز ونحو الخطة آلاف من عسكر الأرئود
 ومن الامراء المصرية عثمان بك الاشقر ومراد بك الصغير وأحمد بك الكلاوى وأحمد
 بك حسن فكانت مدة الفرنسيوايه وتحكمهم بالديار المصرية ثلاث سنوات واحدا وعشرين
 يوما فانهم ملكو ابرانيا به والجيزة وكسرو الامراء المصرية يوم السبت تاسع شهر صفر سنة
 ثلاث عشرة وماتين وألف وكان اتقاهم ونزولهم من القلاع وخلاو المدينة منهم والتخلاهم
 عن التصرف والتحكم ليلة الجمعة الحادى والعشرين من شهر صفر سنة ست عشرة وماتين
 وألف فسبحان من لا يزول ملكه ولا يتحول سلطانه (وفي ذلك اليوم) حضر السيد عمر افندى
 نقيب الاشراف ومحبته السيد أحمد المحروقى شاه بندر التجار بمصر وعليه ما خالها من دور
 وزوجها الى دورهما (وفيه) نهبوا على موكب حضرة الوزير يوسف باشا من الغد فلما أصبح يوم
 الخميس خامسه اجتمع الناس من جميع الطوائف وسائر الاجناس وهرع الناس لافرجة
 وخرجت البنت من خدرها واكثروا الدور والمطلة على الشارع باغلى الاعنان وجلس الناس
 على السقائف والحوائط صفوفا وشجروا الموكب من أول النهار الى قريب الظهر ودخل من
 باب النصر وشق من وسط المدينة وامامه العساكر المختلفة من الأرئود وأرط المنكبرية
 والعساكر الشامية والامراء المصرية والمغاربية والتقليدية وهاجر باشا باشا
 الارئود وابراهيم باشا والى حلب ومحمد باشا والى مصر والكتيبة ورئيس الكتاب وكذا
 الدولة والاغوات البكار بالطبول والنقرزانات وقاضى العسكر ونواب القضاء والعلماء
 المصرية ومشايخ التكايا والدراديش واقبل المشار اليه وامامه الملازمون بالبراق
 والجاوشية والسعاة والجوخدارية وعليه كرنصوف سنجابى مطرز مخيش وعلى رأسه شلنج
 بقصوص الماس وخلفه اثنان عن يمينه وشماله ينثرون دراهم الفضة البيضاء مضر بخافة
 اسلحبول على المقترحين من اناسا والرجال وخلفه أيضا العدة الوفيرة من اكابر اتباعه
 وبهدم الكثير من عسكر الارئود وموكب الخازندار وخلفه النوبة التركية المختصة به
 ثم المدافع وعربان الجيخانات وعملوا رقت الموكب شمشكاضر بواقبه مدافع كثيرة فكان ذلك
 اليوم يوما مشهودا وموسما ديمجة وعميدا عت المسلمين فيه المسرات وتزات فى نلوب

قوله واحد وعشرين يوما
 اهل الصواب واحد عشر
 يوما بدليل قيمة العبارة

الكافرين الحسرات ودقت البشائر وقرت النواظر وأمر وياوقود المنارات سبع ليل
 متواليات فثقه الحمد والمبنة على هذه النعمة ونرجو من فضله أن يصلح فساد القلوب ويوفق
 أولى الأمر للخير والعدل المطلوب ويلهمهم سوا السبل التوفيق ويهدهم الى الصراط
 المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين آمين وعن قدم بصحبة
 ركاب المشار اليه من أكارب ولتم ابراهيم باشا والى حلب و ابراهيم باشا شيخ واعلى ومحمد باشا
 المعروف بابي مرف وخليل افندي الرجائي الدهر دار ومحمود افندي رئيس الكتاب وشريف
 أعازله أمين ومحمد آغا ججي باشا النهم بيطوسون ووقع الاختيار بان يكون سكن المشار اليه
 بيت رشوان بك بحارة عابدين تجاه بيت عبدالرحمن كتحدا القازد على (وفي يوم الجمعة) نودي
 بإبطال كافة الطلقات وإبطال شرك العسكر لارباب المرف الامن شارك برضاء ومباحة نفسه
 فلم يمتثلوا لذلك واستمرأ كثرهم على الطلب من الناس (وفي يوم الاحد) نودي بأن لأحد يتعرض
 بالاذية لنصرته ولا يهودى سواء كان قبطياً ورومياً أو شاه بافانهم من رعابا السلطان والماضي
 لا ينادوا بالمحبان بعض نصارى الاروام الذين كانوا بيسكر الفرنسيس تزيوا برى العثمانية
 ونسطوا بالاسلحة والبطقانات ودخلوا في ضمنهم وشعروا باناهم وتعرضوا بالاذية للمسلمين
 في الطرقات بالضرب والسب باللغة التركية ويقولون في ضمن بهم المسلم رئيس كافر
 ولا يميزهم الا القطن الحاذق ويكون لهم معرفة سابقة (وفيه) أرسلوا هجانا الى الخجاز ومعه
 فرمان يجبر الفتح والنصر وارتحال القرناو يمن أرض مصر ودخول العثمانية ومكاتبات
 من التجار اشرك كآتهم بنارسال المتاجر الى مصر (وفيه) أرسلوا فرمانات أيضا الى الاقاليم المصرية
 والقري بعدم دفع المال الى الملتزمين ولا يدفعون شيئاً الا بقرمان من الوزير (وفي يوم الاثنين)
 قبلوا اشخاصا لرميلة يسمى هجاا كان متولى الاحكام بيولا ق أيام القرنيس و جاور وعصف
 وقتل معه آخر يقال انه أخوه (وفيه) أيضا قتلوا اشخاصا بالازبكية وجهات مصر (وفيه)
 ركب الوزير بغياب الخنكف وشق المدينة وتأمل في الاسواق وأمر بجمع العسكر من الخلوس
 على حوايت الباعة وأرباب الصنائع ومشاركهم في أرزاقهم ثم توجه الى المشهد الحسيني
 فزاره ثم عبر الى دار السيد أحمد المحروفي وشرفه بدخوله اليه فجلس ساعة ثم ركب وأعلى
 اتباعه عشرين ديناراً واذكره أنه انما قصد بحضوره اليه تشريفه ونشره بقرانه وتكون
 له منقبة وذلك على عمر الازمان وأما العسكر فلم يمتثلوا ذلك الامر الا بأما قليلة ووقع بسبب
 ذلك شكواى ومشاكلات ومرافعات عند العظاما (وفي يوم الثلاثاء) وصل قاصد من
 دار السلطنة وعلى يده شال شريف من حضرة الهنكار السلطان سليم خان خطبا بالحضرة الوزير
 ومعه خنجر مرصع بقصوص الماس وهو جواب عن رسالته بدخوله بلبليس (وفيه) نودي
 بتزيين الاسواق من العيد تعظيما ليوم المولد النبوي الشريف فلما أصبح يوم الاربعاء كررت
 المناداة بالامر بالكسب والرش فحصل الاعتماء وبذل الناس جهدهم وزيوا حوايتهم
 بالشقق الحرير والزرديخان والتفاصيل الهندية مع تخوفهم من العسكر وركب المشار اليه
 عصير ذلك اليوم وشق المدينة وشاهد الشوارع وعند المساء وقدموا المصابيح والشعوع
 ومناورات المساجد وحصل الجمع بتكسية الكشفي على العادة وتردد الناس ليلاً للفرجة وعلموا

مغاني ومن امير في عدة جهات وقرامة قرآن وضجت الصغار في الاسواق وعم ذلك سائر اخطا
المدينة العاصم ومصر وبولاق وكان من المعتاد القديم ان لا يعتنى بذلك الا بجهة الازبكية
حيث سكن الشيخ البكري لان عمل المولود من وظائفه وبولاق فقط (وفي يوم الخميس
ثاني عشره) سافر سليمان آغا وكيل دار السعادة ومحبته عدة هجامة الى ناحية الشام لاحضار
المحل الشريفة وحريرات الامراء الى مصر (وفيه) افتحو اديوان من ادا العشار والمكوس
وذلك بيت الدفتر دار والله الامر من قبل ومن بعد (وفيه) حضر اليسر يحيى الذي جلب
عالمك الشيخ البكري الذي تقدم ذكره الى بيت القاضي واحضر والشيخ خليل البكري
وارعى عليه انه قهره في اخذ الماه لملوك الفرنسيس واخذ منه بدون القيمة وانه كان احضره
على ذمة مراديك وطال بينهما النزاع وآل الامر بينهما الى انتزاع المملوك من المذكور
وقد كان اعتقه وعقد له على ابنته فاطموا العتق وفضوا النكاح واخذ المملوك عثمان بك
الطنبرجى المرادى ودفع للشيخ دراهمه وبخلابه باقى الثمن وتجرع فراقه (وفي يوم الجمعة)
ركب الوزير وحضر الى الجامع الازهر وصل الى الجمعة وخلع على الخليل فرجحة صوف
وفي ذلك اليوم احترق جامع قايتباى الكائن بالروضة المعروف بجامع السيوطى والسبب
في ذلك ان الفرنسيس كانوا يصنعون البارود بالجنينة المحاورة للجامع فجاءه لاذلك الجامع
مخزنا لما يصنعونه فبقى ذلك بالسجد وذهب الفرنسيس وتركوهم كما هو وجانب كبريت
في المنجخ ايضا فدخل رجل فلاح ومعه غلام ويده قصبة يشرب بها الدخان وكانه فتح ما عونا
من ظروف البارود لياخذ منه شيئا ونسى المسكين القصبة بيده فاشتعل البارود فاشتعل
جميعه وخرج له صوت هائل ودخان عظيم واحترق المسجد واستمرت النار في سقفه بطول النهار
واحترق الرجل والغلام (وفي يوم الاحد خامس عشره) اشيع بانه كتب فرمان على النصارى
انهم لا يلبسون الملوونات ويقصرون على لبس الازرق والاسود فقط فبمجرد الاشاعة وسماع
ذلك ترمس جماعة القلائد ان يصرحوا من النصارى ومن لم يجدوه بناب ملونه واخذوا
طربوشه ومداسه الاحمر ويطر كوله الطاقية والشدا الازرق وليس القصد من اولئك القلائد
الاتصار للدين بل استغنام السلب واخذ الثياب ثم ان النصارى صرخوا الى عظمائهم
فاهموا شكواهم فنودي بعدم التعرض لهم وان كل فريق يعتنى على طريقتة المعتادة
(وفي يوم الاثنين) طلب الوزير من البصار مائة كيس وعشرة ايكاس سلفقة من عشو البهار
والزهرهم باحضارهم ان الغد فاجتمع المستعدون بلج القردة في ايام القرنسايه كالسيد احمد
الزرو وكاتب البهار وارادوا توزير بها على المحترفين كما اذنتهم فاجتمع ارباب الحرف الدينية
وذهبوا الى بيت الوزير والمفتقدار واستقنوا وبكوا فرقه عنهم الطلاب والزموا المياسير
(وفيه) قلدوا محمد آغا تابع قائم بيك موسقوا الابراهيمي وجه لوله والباع وضاعن على آغا
الشعراوى (وفي ثامن عشره) الموافق لثالث مسرى القبطى كان وفاة النيل المباركة وركب
محمد باشا المعروف بأبى صرق المرشح لولاية مصر في صبيها الى قنطرة السد وكسروا جسر الخليلج
بمحضرته وفرق العوائد وخلع الخلع ونثر الذهب والفضة (وفيه) عزل الوزير القاضى وهو
قاضى العرضى الذى كان ولاء الوزير قاضى العسكر عصرنا تباعن يؤل اليه القضاء بالامبول

فلما تولى ذلك حصل منه تعنت في الاحكام وطمع فاحش وضيق على نواب القضاة بالحاكم
 ومنعهم من سماع الدعاوى ولم يجبرهم على عوائدهم وأراد ان يفتح بابا في الاملاك والعقار
 ويقول انه اصارت كلها ملكا للسلطان لان مصر قد ملكها الحرييون وبقتها اصارت ملكا
 للسلطان فيحتاج أن اربابها يسترونها من الميرى ثانيا ووقع بينه وبين الفقهاء المصرية
 مباحثات ومناقشات وقتاوى وظهوروا عليه ثم تحامل عليه بعض أهل الدولة وشكوه الى
 الوزير فعزله وقلده مكانة قديمى افندى نقيب الاشراف بحلب سابقا ونقل المعزول متاعه من
 الحكمة فكانت مدته ثلاثين سنة وعشر يوما (وفي ذلك اليوم) أيضا خلع الوزير على الامير
 محمديك الاثني فزوره وقلده امارة الصعيد وليس المال والقلال ويضبط موارث من
 مات بالصحيد بالاطاعون فبرز زخامه من يومه الى ناحية الاسمار وأسكن داره بالازبكية رئيس
 افندى (وفي يوم الجمعة) حضر الوزير الى الجامع المؤيد وصل به الجمعة (وفيه) قبضوا على
 عرفة بن المسيرى وحبس بيته الوزير بسبب أخيه ابراهيم كان شيخ مرحوش وتقدم قبض
 فردة الفرنسيين ثم ذهب الى المحلة وتوفيها فمزوا على أخيه عرفة المذكور وقبضوا عليه
 وحبسوه وارسلوا فرما الى المحلة يضبط ماله وما يتعلق به وباخيه عند شتر كأنهما ثم نبهوا بيت
 المذكور (وفي يوم الثلاثاء رابع عشر سنة) طلبت ابنة الشيخ البكرى وكانت ممن تبرج مع
 الفرنسيين معينين من طرف الوزير فحضروا الى دارها بالحدودية بعد المغرب وأحضرها
 ووالدها فاسألوها عما كانت تفعله فقالت اني تبت من ذلك فوالوالدها ما تقول أنت فقال
 أقول اني برى منها فكسروا رقبته وكذلك المرأة التي تسمى هوى التي كانت تزوجت بقولا
 القبطان ثم أقامت بالقلمة وهربت بمتاعها وطاها الفرنسية وقتس عليها عبد العال وهجم
 بسببها عدة أما كن كانت قد مذكر ذلك فلما دخلت المساكن وحضر زوجها مع من حضر وهو
 امعيل كاشف المعروف بالشامى أمتهنا وطمنها وأقامت معه أياما فاستأذن الوزير في قتلها
 فاذنه تخفقها في ذلك اليوم أيضا ومعها جاريتها البيضاء أم ولده وقتلوا أيضا امرأتين من
 أشباههن (وفي يوم الأربعاء) ارسلوا طائفة معينين من طرف محمد باشا آبي مرقي الى أخى
 الشواربى شيخ قلوب فحضره على غير صورة ما شيا مكنوا فاحسبوا مضر وبامن قلوب الى
 مصر فحبسوه بسبب الوزير ثم حضر أخوه صالح عليه بعشرة أكياس قام بدفعها أو أطلق قبيل ان
 السبب في ذلك ان جماعة من اتباع محمد باشا ذهبوا الى قلوب وطلبوا اثباتا فطردوهم وشتمهم
 ووردهم من غير شئ وقيل ان ذلك باعراء ابن المهروقى اصفين بينه وبينه قديم (وفي آخره) تجرد
 ديوان العشور فكان المنحصل ستة عشر ألف كيس (وفيه) تشاجر طائفة من الشكجربة مع
 طائفة من الانكليز بالجيزة وقتل بينهما اثنا عشر فتودى على الشكجربة ومنعوها من التعدي
 الى الجيزة (وفيه) كثرت اشتغال طائفة العسكر بالبيع والشرا في أصناف الماكولات
 وتساطوا على الناس بطلب الكلف ورتبوا على السوق وأرباب الحوايت دراهم يأخذونها
 منهم في كل يوم ويأخذون من الخايزانغيز من غير ممن وكذلك بشر بوزن القهوة من القهارى
 ويحتكرون ما يردون من الاصناف وبيعوتها على الاثمان ولا يسرى عليهم حكم المحاسب
 وكذلك تساطوا على الناس بالاذية باذني سبب وتعرضوا للسكان في منازلهم فتأق منهم الطائفة

ويدخلون الدار ويأمرون أهلها بالخروج منها ليسكنوها فان لاطفهم الساكن وأعطاهم
دراهم ذهبوا عنه وتر كره وان عاند سبه وضره ولو عظيما وان شكالى كبيرهم قوبل
بالتبكيك ويقال له الالفصحون لاخوانكم المجاهدين الذين حاربوا عنكم وأتقدروكم من
الكفار الذين كانوا يسومونكم سوء العذاب وياخذون أموالكم ويفجرون بفنائكم
ويتهبون بيوثكم وهم ضيوفكم أي ما قبله فابيع المسكين إلا أن يكلفهم بما قدر عليه وان
أسعفته العنابة وانصرفوا عنه بأى وجهه فيما أتى اليه خلافهم وان سكنوا دارا أخرى هارا أما
التفقات واليشكجربة الذين تقيدوا بحارات النصارى فانهم كما قوهم اضعاف ما كانوا به
المسلمين ويطلبون منهم بعد كاف المأكول واللوازم مصر ووف الجيب وأجرة الحمام وغير ذلك
وتسلط عليهم المسلمون بالدعاوى والشكاوى على أيدي أولئك التفقات فيخلصون منهم ما
لزمهم بأدنى شبهة ولا يعطون المدعى الا القليل من ذلك والمدعى يكتب في محصل لمن
التشفي والظفر بعدد واذ انداعى شخص على شخص أو امرأته مع زوجها ذهب معهم أتباع
العلق الى المحكمة ان كانت الدعوى شرعية فاذا تمت الدعوى أخذ القاضى محصله وياخذ
مثله أتباع القلق على قدر تحمل الدعوى

(واستل شهر ربيع الثاني يوم الثلاثاء سنة ١٢١٦هـ)

فيه افرج عن عرفة بن المسيري ووصل عليه بمضمة عشر كيسا وكتب له فرمان برد
منه وبانه وعدم التعرض لتعلقاته بالمجسلة (وفي يوم الاربعاء ثابته) أمر الوزير الواجالية
لبس القواويق على عادتهم القديمة فاخبروا ابراهيم بيك فقك الامر عام لساوا ليكم أولكم
فقط فقالوا الاندرى فسال ابراهيم بيك الوزير المشار اليه فقال له بل ذلك عام فلما كان
يوم الجمعة حادى عشرة قيس الواجالية والامراء المصرية يزيمهم من القواويق المختلفة الاشكال
على عادتهم القديمة حسب الامر بذلك وكذلك الامراء الصناجق وحضر واتي يوم الجمعة بديوان
الوزير ونظر اليهم وأعجبهم باسمهم واستحسن زيمهم ودعاهم واتي عليهم وأمرهم أن يسقروا
على هيئتهم وذلك على ما هم فيه من التقليل وغالبهم لا يعلك عشاء ليلا فضلا عن كونه يفتنى
حصانا وششارا وخدماء ولوازم لا بد منها ولا غنى لاه ظهر عنها (وفيه) حضرت جماعة من عسكر
القبط الذين كانوا ذهبوا بصحبة الفرنساوية فقتلوا عنهم ورجعوا الى مصر (وفيه) أرسلوا
تسابيح للماتزمين بطلب بواقى مال سنة ثلاث عشرة وأربع عشرة فاعتذروا بانهم ممنوعون
من التصرف فبن أين يدعون البواقى (وفي يوم الخميس) نهوا على العساكر المتداخلة
في اليشكجربة وغيرهم بالسفر (وفيه) كتبت فرمانات باللغة العربية بتوصيف صاحبنا العلامة
السيد احميل الوهبي المعروف بالخشاب وأرسلت الى البلاد الشرقية والمنوفية والغربية
مضمونها السكف عن أذية النصارى والمهدأهل الذمة وعدم التعرض لهم وفي ضمنه آيات
قرآنية وأحاديث نبوية والاعتذار عنهم بان الحمل لهم على تمدا خلفهم مع الفرنساوية
صيانة أعراسهم وأموالهم (وفي يوم الجمعة) احضروا رمة زوجة ابراهيم بيك وهو الهاقيرا
بجانب أخيها محمد بيك أبي الذهب بمدرسته المقابلة للجامع الأزهر ودفنوها به (وفي يوم السبت
خامسه) وردا ظبر وفاة أحمد بيك حسن أحد الامراء الذين توجهوا بصحبة حسين باشا القبطان

والفرنساوية وكان القبطان وجهه الى عرب الهنادى الذين يحملون الميرة الى الفرنسيين
المحصورين بسكندرية وضم اليه عدة من العسكر فخار بهم وقائلهم عدة مرافقاته مرصاصة
دخلت في جوفه فرجع الى مخيمه ومات من ايلتسه وكان يضا هي سيدة في الشجاعة والقروسة
(وفيه) اطلقوا الملتزمين التصرف في سنة خمس عشرة ليقضوا ما لهم وما عليهم من البوائق
ومال الميرى والمصاف ويدفعوا جميع ذلك الى الخزينة باوراق مخنوصة عن ابراهيم بيك
وعثمان بيك والقصد من ذلك اطمئنانهم بالجباية والرجوع بالتصريف في المستقبل ووعدهم
بذلك سنة تاريخه بعد دفعه منهم الحلوان مع أن الفرنساوية لما استقر أمرهم بعصر ونظروا
في الاموال الميرية وانخراج فوجدوا واولاة الامور يقبضون سنة مخجلة ونظروا في الدفاتر
القديمة واطلعوا على العوائد السالفة ورأوا أن ذلك كان يقبض أن لا تافع المراجعة في رى
الاراضى وهدمه فاخاروا الاصالح في أسباب العمار وقالوا ليس من الانصاف المطالبة
بالخراج قبل الزراعة بسنة واهملوا وتركوها سنة خمس عشرة فلم يطلوا الملتزمين بالاموال
الميرية ولا الفلاحين بالخراج فتنقصت الفلاحون وراج حالهم وتراجعت ارواحهم مع عدم
تكميلهم كثرة المغارم والكلف وحق طرق المهينين ونحو ذلك (وفي يوم الثلاثاء ثامنهم)
وصلت قافلة شامية وبها بضائع وصابون ودخان وحضر السيد بدر الدين المقدسى والحاج
سعودى الخناوى وآخرون وترجع سهر الصابون والفتناديل الخليلي والدخان (وفيه) ورد
الطبر بسفر فرنساوية ونزلهم المراكب من ساحل أبي قير (وفي يوم الاحد) حبس حسن نغا
محمز المنفصل عن الحبسية وطولب بما تبقى كيس وذلك معتمدا الحبسية في الثلاث سنوات
التي تولاها أيام فرنساوية فانه لما تم ادمر الحبسية في أيامهم منعوه من أخذ العوائد
والمشاهرات من السوق وجه لواله مرتا في كل يوم يأخذ من الاموال الدوائية نظير خدمته
وكذلك اتباعه وطالبوه ايضا بأربعة آلاف غرش كان اعطاه له نزله أمين عمه لحضورهم
في العام الماضي لشعرات الذخيرة ثم نقض الصلح عقيب ذلك وخرجوا من مصر وقيمت بدمته
فاخبر أن فرنساوية معلوما وأخذ ذواهره وأعطوه ورقة بوصول ذلك اليهم فلم يقبلوا منه
ذلك وبقي معتمدا وادعوا عليه ايضا بتركه الاغا الذي كان نزيله ومات عنده واحتوى على
موجوده فاخبر ايضا أن الفرنسيين أخذوا منه ذلك ايضا وأعطوه سنداق لم يقبلوا منه ذلك
واستمر محبوسا (وفي يوم الاثنين رابع عشره) فودى على أن أهل البلدة لا يصاهرون العساكر
العثمانية ولا يزوجونهم النساء وكان هذا الامر كثير بينهم وبين أهل البلد رأى كثرة النساء
اللاقي دون مع فرنساوية ولما حضر العثمانية تجعين وتتعبن وتوسط لهن اشباههن من
الرجال والنساء وحسن نوهن للطلاب وزغبوا فيهن الخطاب فامهروهن المهور والغالبه
وأنزلهن المناصب العالية وفي ذلك اليوم ايضا فودى على أهل الذمة بالامن والامان وأن
المطلوب منهم جزية أربع سنوات (وفيه) قبض على جرجى موسى الحبسية وادى وعلى
عليه عشرون كيسا (وفيه) قبض محمد باشا أبو مرق على مقدمه مصطفي الطاراقى وضربه
علقة وحبسه وألزمه بمبلغ دراهم (وفيه) سافر الانكليزية الذين بالجيزة والروضة الى جهة
الاسكندرية وأشيع أن الحرب قائم بين العساكر والفرنسيين الاسكندرية من يوم الاثنين

سابعه فطلبوا المراكب حتى شح وجودها ووافق الحال بالمسافرين واستقر عليهم ونزلهم عدة
 أيام وكذلك قُبوا على الكثيرين من العساكر الاسلامية بالسفر (وفي يوم الخميس) نقضت الاوامر
 بتصرف المترين في البلاد وقد تمت صياحة من نصارى القبط بالنزول الى البلاد لقمص
 الاموال في غير اوانها اطراف الدولة (وفي يوم الجمعة ثامن عشره) لبس الامراء الكبار القوا وبق
 على رؤسهم (وفيها) قبض من مصطفى الطارقي المعتقل المتقدم ذكره خمسة عشر ألف ريال
 ويزيل معتقلا وقيل انه غمز عليه فوجد له في مكان صندوقان ضمتهم ما ذهب نقد عين ومصطفى
 هذا كان كلار جماندا فاندأنا حين كان بمصر فلما خرج الامراء تقدمه مقدماعندو نابارنه
 ثم عند كاهن فساو وقت الفسخة السابقة وظهور يعقوب القبطى وتولى امر الفردو جمع المال
 لتقديم خدمته وتولى امر اعتقال المسلمين وحبسهم وعقوب يتم وضربهم فكان يجلس على
 الكرسي وقت القائله ويا امرأه اوعوانه باحضار أفراد الهبوسين من التجار وأولاد الناس فيمثل
 بين يديه ويطلبه باحضار ما فرض عليه من الاطاقة له به ولا قدرة له على تحصيله فيعذب بجاوبه
 ويترجى امهاله فيجره ويسته وبأمر بضربه فيبطونه ويضرب بين يديه ويرده الى السجن
 بعد ان يأمر اوعوانه ان يذهب الى دار وصحبه الجماعة من عسكر القرائيس ويمجمون على
 حربه وأمثال ذلك (وفي يوم الاحد) وردت أخبار من سكنندرية بقتل العساكر الاسلامية
 والانجليزية متاريس القرائيس واخذهم المتاريس التي جهة العجبي وباب رشيد وجايبا
 من سكنندرية القديمة وتخطت المراكب وعبرت الى المنسة وان القرائيس اوبه المحصر وادخل
 الابراج وأخذ منهم نحو المائتين وسبعين أسيرا وقتل منهم عدة وافرة ووقت بين الفريقين
 مقتله عظيمة لم تقع نظيرها وقتل الكثيرين من عسكر قبطان باشا وكذلك من الانجليزية ثم خيفت
 الحرب عما ذكر فلما ورد الخبر بذلك ضربوا عدة مدافع وسر الناس بذلك (وفيها) ورد الخبر
 بوصول سليمان صالح الى بلبليس وصحبهته المحمل والحريمات وأحضر معه رمة سيده صالح
 ليدفنها بمصر بالقرافة فخرج أناس المقاتم وأخذوا معهم حرم كارية الكراوى النساء وهدية
 (وفي يوم الاثنين) وصل سليمان أغا الى بركة الحلاج وصحبهته المحمل ونساء الامراء القادمين من
 الشام ومعه أيضا رمة صالح بلك ليدفنها بقرافة مصر فخرج اناس المقاتم وأخذوا معهم
 حريم كارية بلك كواب النساء وهديات ونودى في عصر يتبعه عمل موكب من الغد وطاق الألى
 جاويش بزينة العناد وخلفه القابجية وهم ينادون باللغة التركية بقولهم بارن الألى فلما أصبح
 يوم الثلاثاء ثمان عشر رسته عمل الموكب والتجر الاالى ودخل المحمل من باب النصر وشقوابه
 من الشارع الاعظم وصادف ذلك اليوم موافق المشهد الحسيني والاسواق مزينة وعلى
 الحوايت الشفق الحريم والزردخان والتفاصيل وتعاليق القناديل ومشى في الموكب رسوم
 الوجا قلمة والالوده باشمة وأكثر الامراء والمشايخ والعلماء وقيب الاشراف وبعه على جميع
 الاشراف تلك اللبلة بالخصور في جميع ذلك اليوم للمشى في ذلك الموكب فمشى كل من كان له عمامة
 خضراء يكبرون ويهللون فكانوا عددا كثيرا وكل من وجدوه بالطريق وعلى رأسه خضار
 جذبه وصمومه قهرا وأمره بالمشى وأن أبى ضرب يوه وسبوه بكتوه بقولهم الست من المسايين
 وكذلك تجتمع ارباب الاشراف ومشوا على عادتهم بطبولهم وزمورهم وخباطهم وخرقهم

وخورهم وصباحهم فلم يزلوا حتى وصلوا الى قراميدان وتسلم المحل محمد باشا أبو مرقم من سليمان آغا الذي وصل به ولكونه عوضا عن سيده أمير الحاج صالح بيك ثم صعدوا به الى القلعة وأودعوه هناك وعات وقدوة وشك تلك الليلة (وفي ذلك اليوم) ثم عوفي ففتح باب القلعة وكان القصد ادخال المحل منه لضيق باب الاستئناس الثاني الذي جدهه الفرنسيون عند باب النصر فلم يأت ذلك لتسائة البناء واستمر واثلاثة أيامهم يدعون في البناء الذي على الباب من داخل فلم يكن ودفعوا صالح بيك بثربة أعدت له بقرافة الجواهرين والذهب ان الناس من القديم يتنون ان قبور بابا الارض المقدسة لكونها عاش الانبياء والصدقيين وهؤلاء الثلاثة بالعكس فها هو الانتظير هاهنا منهم (وقبه) ورد خبر باسكندرية بانقضاء الحرب وطلب الفرنسيين الصلح بعد وقوع الغلبة عليهم وهزيمتهم وأخذ منهم عدة أسرى وانحصروا في الابراج فامنوهم وأجلوهم خمسة أيام آخرها يوم الخميس سابع عشر ربيع (وقبه) أزموا حسن آغا المختب بالثلاثة من داره وهو في الحبس فارسل الى حريمه وأتباعه فانتقلوا الى مكان آخر (وقبه) ورد الخبر أيضا بورود عثمان كخدا الدولة الذي كان يصرف في العام السابق وباتر الحروب بصر وجعبته آخره يقال له شريف افندي (وفي سادس عشر ربيع) قدم محمد افندي المعروف بشريف افندي الدفتردار وقدم بصحبة عثمان كخدا الدولة وسكن شريف افندي بدار الجاهيز وسكن الكخدا بمنزل حسن آغا المختب سابقا ببيعة اللالا (وفي غايته) عمل شك ومدافع كثيرة وذلك لوصول خبير بتسليم الاسكندرية وسبب تأخرهم الى هذه المدة بعد وقوع الصلح انتظار الامر بالاتقال من يونانارته وذلك انه لما وقع الصلح المتقدم ارسل ساري عسكري منو نظريدة الى فرانسوا باشا لخبير الى يونانارته وانتظر الحواب فورده عليه الامر بالاتقال والحضور فعقد ذلك انزلوا متاعهم الى المراكب وسافروا الى بلادهم

قوله وهؤلاء الثلاثة يعني
ومصالح بيك ومن معه
بمن مات بالشم

• (شهر جمادى الاولى استهل يوم الخميس سنة ١٢١٦هـ) •

فيه قرئت قرمانات صحية عثمان كخدا وقبه التنويه بذكر أعيان الكتبة الاقباط والوصية بهم مثل جرجس الجوهري وواصف وملطى ومقدمهم في تحرير الاموال الميرية (وقبه) انفصل مولانا السيد محمد المعروف بتدسي افندي عن القضاء وسافر ذلك اليوم وذلك بمراده واستعفاه وطلبه وقلده القضاء عوضه عبد الله افندي قاضي الميري وكاتب الجمل و حضر في ذلك اليوم الى المحكمة (وفي يوم السبت ثلثة) أفرج عن حسن آغا المختب بشفاقة عثمان كخدا وحسن آغا وكيل قبطان باشا من غير شيء وتوجه الى دار بجوار داره (وقبه) تجتمع النساء والفلاحون والمترجمون والوجاهة سبت الوزير بسبب الالتزام والمنع من التصرف وحضور الفلاحين للضيق عليهم بطلب المال الى مترجمهم ومطالبتهم اياهم بمائة بضة منهم فلما اجتمعوا وصرخوا سأل الوزير عن ذلك فاخبروه فامر بكتابة فرمان بالاطلاق والاذن للمترجمين بالتصرف ووجهوا الامر الى الدفتردار فكتب عليه ثم اى الروز ناجي كذلك ثم توجهوا به الى دفتر دار الدولة فتوقف وبقي الامر زجا جاياما وذلك ان القوم يريدون أمورا مبطونة في نفوسهم واطعام كوزة في طباعهم (وفي يوم الاثنين) نودي بالثلاثة أيام وألها الاربعاء وآخرها الجمعة تاسعة سورا بتسليم الاسكندرية فزفت المدينة وعملت القودات

بالاسواق والمعاني للفرجة لـ لا ونهارا وكل ليلة يعمل شحك تقو وسوار يخرج وبارود بيكره
 الغرابين المطل عليها بيت الوزير (وفيه) حضر نحو ستة أنصار من اعيان الانكليز وهم بمهم
 جماعة من العثمانية يقرحونهم على مواطن مزارات المسلمين فدخلوا الى المشهد الحسيني
 وغيره بعد اساتهم فمقرحوا وخرجوا (وفيه) تحاسب السيد أحمد المحروق مع السيد أحمد
 الزروري على شركته بينهم ما أخر على الزروري احدى وعشرون كيسا فالزمه باحضارها وحسبه بسجن
 قوام باشا وأمره بالتصديق عليه وما أصبح يوم السبت لفظ الناس باستمرار الزروري سبعة أيام
 وانتظروا الاذن في رفع التعاليق فلم يؤذن لهم بشئ فاستمر وطول النهار في اختلاف وحل
 وربط ثم نزلهم قبيل الغروب برفعه هابة دماغه والقتاد بل وكان الناس يبتسمون سهاري
 بالحوانيت والقلاقات بطوفون بالاسواق فن وجدوه نائمات بهم بازعاج (وفي يوم الاثنين
 ثاني عشره) وقع من طوائف العسكر عريضة بالاسواق ويحفظوا امتعة الناس ومن باعة
 المأكول كاشوا والقطير والبطيخ والبلح فازبحجت الناس ورزعتهم من الحوانيت
 واخلاقها وغلقوها فحضر اليهم بعض كبارهم وراطنهم فانكثروا وراق الخمال وتبين
 ان السبب في ذلك تأخيرهم لانتقامهم وذلك أن من عادتهم القبيحة انه اذا تأخر عنهم
 علاقتهم فعلاوا مثل ذلك بالعبية وأثاروا الشرور فعد ذلك يطلبون خواطهم
 ويوعدونهم أو يدفعون لهم (وفيه) ورد الخبر بتولية محمد باشا خسرو على مصر وهو كخدا
 حسين باشا القبودان فالبس الوزير وكيسله خلعة عوضا عنه واشيع عزل محمد باشا
 أبو مرقس وقصره الى بلاده وحضر السقا أيضا من جهة رشيدوس ككندرية وأخبروا بان
 القرواوية لم يزلوا بسكندرية وبنديراتهم على الابراج وان القبطان ومن معه لم يدخلوها
 وانما يدخلها معهم الانكليزية وانهم يفتظرون الى الآن الجواب والاذن من شيختهم وما
 أشيع قيل ذلك فلاصل له وأما لطائفة الاخرى التي سافرت من مصر فانهم تزلوا سافروا على
 وفق الشرط من أي قبر كما تقدم (وفي يوم الخميس ثاني عشره) وردت مكاتبة من قبطان باشا
 بطب عثمان بيك المرادي وعثمان بيك البرديسي وابراهيم كخدا السناري والحاج سلامة
 تابعه وآخرين فسافروا في يوم السبت رابع عشره (وفي ليلة) السبت المذكور فتولوا
 شخصيا يصي مصطفي الصيرفي من خط الصاعقة قطعوا رأسه تحت داره عند حافونه بسبب
 ذلك انه كان يتدخل في نصارى القبط والذين يتعاطون القرد ووزعوا وتولى نردة أهل
 الصاعقة وسوق السلاح وتجاهر بامور نقت عليه وأضر أشخاصا وأغرى به نجس أياما
 ثم قتل باصر الوزير وتركه مياثلاث ليلال ثم دفن وفي صبيحة قتله طاق المشاعلى بالخطبة
 ودارها مثل الجمالية والضيوية والنحاسين وباب الرهومة وخان الخليلي فجي من أرباب
 الحوانيت دراهم ما بين خمسة انصاف فضة وعشرة وعندئذ لهجي القايقان أيضا ما يزيد على
 المائة قرش وذلك من جملة عوائدهم القبيحة (وفيه) هرب السيد أحمد الزروري ولم يعلم له خبر
 ذلك بعد دما أطلق بضمانة السيد أحمد وابن محرم فكاتب الوزير عدة فرمانات وارسلها
 صعبة هجامة الى جهة الشام وختوا على دوره ولم يعلم هروبه الا بعد أربعة أيام ماداخله من
 الخوف بقتل الصيرفي المذكور (وفي يوم الخميس تاسع عشره) عقد ابراهيم بيك الكبير

عقدا بقتنه عدله هاتم التي كانت تحت ابراهيم بك الصغير المعروف بالوالي الذي غرق بواقعة
 الفرنسيين بانبايه على الامير سليمان كاشف مملوك زوجها الاول على صدق الفين ريال وحضر
 العقد الشيخ السادات والسيد عمر التقيب والفويحي وبعض الاعيان (وفي يوم الجمعة) غابته
 قتل شخص أيضا بسوق السلاح وهو من ناحية المصورة وجسبي المشاعلية والقلقات دراهم
 من أرباب الخوايف مثل ذلك المذكور فيما تقدم وواقضى هذا الشهر وحوادثه التي منها
 الارتباك في أمر حصص الالتزام والمزاد في المحلول وعدم الراحة والاستقرار على شئ يرتاح
 الناس عليه ومثل ذلك الرزق الاحكامية والاقواف وحضر شخص بولي النظر والتفتيش
 على جميع الاوقاف المصرية السلطانية وغيرها ويدهد فارت ذلك بجمع المباشرين واستسلامهم
 وكذلك كاتب المحاسبة وبت المعينين لاحضار النظار بين يديه وحسابهم على اليراد والمصرف
 واظهاره بربيد بذلك تعمير المساجد واجراء مشروطات الاوقاف واخر من له تحرير الاوقاف
 والمساجد الكائنة بالقرى المصرية وانضمت اليه الاغوات وطالب كل من كان له أدنى علاقة
 بذلك واستقر وعلى ذلك بطول السنة ثم انكشف الامر وظهر ان المراد من ذلك ليس الاتحصيل
 الدراهم فقط واخذ المصالحات والرشوات بقدر الامكان بعد التعنت في التحرير والتعلل
 باثبات المدعي في اليراد والمصرف خصوصا اذا كان الشخص ضعيفا وليس من أرباب
 الوجاهة والمجوهين أو يئسه وبين المكتبة سزاوية باطنية ثم يحررون دفقرا ويحررون الفايط
 ثم يطلبون منه ايراد ثلاث سنوات أو أربعة ولم يزل حتى يصلح على نفسه بما أمكنه ثم
 يحتتمون له ذلك الدفوق ويتركونه وما يدبر ان شاه عمر وان شاه آخر فان انتهت اليهم بعد ذلك
 شكوى في ناظر وقت سبقت له مصالحه لانسبح شكوى الشاكي ولا يلتفت اليها ويدهلون
 هذا الفعل في كل سنة ومنه ازادة النيل الزيادة المفرطة عن المعتاد وعن العام الماضي
 أيضا حتى غطى الزراع الذي زاده الفسرنساوية على عامودا المقياس فان الفسرنساوية
 لما غبر واما المقياس رفعا والخشبة المركبة على العامود و زادوا فوق العامود قطعة رخام
 مربعة مهندمة وجعلوا ارتفاعها مقدار ذراع مقسوم باربعة وعشرين قبرا طاو وركبوا عليها
 الخشبة فسترها الماء أيضا ودخل المياه بيوث الجيرة ومصر القديمة وغرقت الروضة ولم يقع في
 هذا النيل حظوظ ولا ترهه للناس كعادتهم في البرك والخجان والمرابك وذلك لاشتغال
 الناس بالهموم المتوالية وخصوصا الخوف من أذى العسكر والمخاوف طباعهم وأوضاعهم
 وعدم المراكب وتخريب القرنيس أما كن التزاهة وقطع الانبجار وتلف المقاصف التي
 كانت تجلس بها اولاد البلدة مثل دهليز الملك والجسر والرصيف وغير ذلك مثل الكازروني
 والمغربي وناحية قنطرة السد وقصر العيق والقصوره ومنها ان محمد بك المعروف بالمنفوخ
 المرادي حصل عنده وحشة من قبطان باشا حضر الى ناحية الاهرام بالحيرة وتوطلب الحضور
 عند الوزير بسجيري به فذهب اليه خشداشه عثمان بك البرديسي وحادثه وأشار عليه بالرجوع
 الى جهة القبطان فاقام أياما ثم رجع الى ناحية سكندرية والسبب في ذلك ما حصل في الواقعة
 التي قتل بها أحمد بك الحسيني قيل ان ذلك بتفاقه عليه وانضخ ذلك للقبطان واحضرت العرب
 مرسلته اليهم بذلك فأنحرف عليه القبطان فلما علم ذلك داخله الخوف ثم ارسل اليه الامراء

والقبطان أما نافر جمع بعد أيام ومنها حضور الجمع الكثير من أهالي الصعيد وهو بامن الانبي
وما أوقفه بهم من الجور والمظالم والتقارير والضرائب والغرائب وحضر أيضا الشيخ عبد المنعم
الجرعاوي والشيخ العارف وخلافهم يتشككون مما أنزله على بلادهم وطلب تروكات
الاموات وأحضر ورثتهم وأولادهم وأطفالهم ومن توسط أو ضبط أو تعاطى شيئا من القضاء
والنقهاء وحبسهم وعاقبهم وطالبهم وطالب استئصال ما بأيديهم ونحو ذلك كل ذلك باهر من
الدولة وغير ذلك معين فحضر وافصالحواعلى تركه سليم كاشف بائس من وعشرين ألف ريال
بعد ان ختموا على دوره بعد ان أزعموا حرمه وعياله ونظروا من المحيطان ثم حضروا الى
مصر وأمنال ذلك ومنها كثرة تعدى العسكر بالاذية للعامة وأرباب الحرف فيأتى الشخص
منهم ويجلس على بعض الحوانيت ثم يقوم فيدعى ضياع كبدته أو سقو طشئ منه وان أمكنه
اختلاس شئ ففعل أو سيدلون الدنانير الزيوف الناقصة النقص الفاحش بالدراهم الفضة
قهرا أو يلاقشون الناس في مجامع الاسواق من غير احتشام ولا حياء واذا حضر وادراهم
أو أبداوها اختلسوا منها وانتشر في القرى والبلدان ففعلوا كل قبيح ففعلها بالجماعة
منهم الى القرية ويدهم ورقة مكتوبة باللغة التركية ويوهوونهم أنهم حضروا اليهم
باوامر ابرفيع الظلم عنهم أو ما يتسدعونهم من الكلام المزور يطلبون حق طريقهم مبالغيا
عظيما ويقبضون على مشايخ القرية ويلزمونهم بالكاف الفاحشة ويحفظون الاعننام
ويهمون على النساء وغير ذلك مما لا يحيط به العلم فطقت الفلاحون وحضراً أكثرهم الى
المدينة حتى امتلات الطرق والازقة منهم أو يركب العسكري حمارا المكاري قهرا ويخرج به
الى جهة الخلاء فيقتل المكاري ويذهب بالحمار فيبيعه بساحة الجير واذا انقردوا بشخص أو
بشخصين خارج المدينة أخذوا دراهمهم أو شطوهم ثيابهم أو قتلوهم بعد ذلك وتسلطوا على
الناس بالسلب والشتم ويحبسونهم كقرفة وفرنديس وغير ذلك وتعنى أكثر الناس وخصوصا
الفلاحين أحكام القرنساقية ومنها ان أكثرهم تسبب في المبيعات وسائر اصناف المأكولات
والخضارات ويبيعونها بما أحبوها من الاسعار ولا يسرى عليهم حكم المحتسب ولا غيره وكذلك
من نولى منهم رياسة حرفة من الحرف كالعمارية أو غيرهم قبض من أهل الحرفة معلوم أربع
سنوات وتركهم وما يدينون فيسهررون كل صنف جرادهم وليس له هو القنات لشئ سوى
ما يأخذ من دراهم الشكاوى فلهذا بسبب ذلك الجبس والجير وأجر القنلة والبنائين
خصوصا وقد احتاج الناس لبناء ما هدمه الفرنسيين وما تخرب في الحروب بمصر وبولاق
وجنات خارج البلد حتى وصل الادب الجبس الى مائة وعشرين نصف فضة والجير
بخمسين نصف فضة وأجرة البناء أربعين نصف فضة والقنل عشرين وأما القنلة فخرصة
وكذلك باقى الحبوب بكثير مع ان الرغيف ثلاثة أواق نصف لما ذكر من عدم الالتفات الى
الاحكام والتعديرات

(واسهل جمادى الثانية يوم السبت سنة ١٢١٦)

فيه تفككت الجسر الكبير المنسوب من الروضة الى الخيرة وذلك من شدة الماء وقوة ففعلت
رباطا ثوبا وتزعت مراسيه وانقشرت أخشابها وتفرقت سفنه وانهدرت الى بحرى (وقبله)

الاحد ثمانية) حصلت زلزلة في ثالث ساعة من الليل (وفي يوم الاثنين ثلثه) قطعوا رأس مصطفى
 المقدام المعروف بالطارقي بين المارقين باب الشعريّة وذلك بعد حربه أياما عديدة وضره به
 وعقابه حتى تورمت أقدامه وطاف مع المعينين عدة أيام يتداين بواق مافر وعليه ودخل دارا
 نافذه وأجلس الملازمين له يما هوهم لا يعلون بنفوذها وأروهم انه يريد التداين من صاحب
 الدار وتنفذ من الجهة الأخرى واختفى في بعض الزوايا فاستعوه الجماعة ودخلوا الى الدار فلم
 يجدوه وعلموا بنفوذها فقبضوا على خدمة الدار وضره وهم فلم يجدوا عندهم علامة فاطلقتهم
 وأوقعوا عليه الفحص والتفتيش فراه شخص عن صادرة في أيام الفردة فصادقه في مصيحه
 خارج باب القرافة فقبض عليه وأحضره بين يدي جماعة الفلق فدل عليه فقبضوا عليه وقتلوه
 بهذا القبض عليه بثلاثة أيام وتركوه مر ميا تحت الأرجل وسط الطريق وكثرة الأزدحام ثلاث
 ليل وفعلوا عذمتهم في جبي الدراهم من تلك الخطة (وفيه) وردن مان من محمد باشا والى مهرب
 بأن يتأهبوا الموكبه على القانون القديم فكتبوا تنبيه للوجاقلية والواجناد بالتهي للموكب
 (وفي يوم الثلاثاء) وصل شمس الدين بك أمير اخور كبير ومرجان أعادار الاعداء قارسوا
 تنبيه الى الوجاقلية والامراء والمشايخ ومحمد باشا و ابراهيم باشا فاجتمعوا ابيت الوزير وحضر
 المذكوران بعد الظهر فخرج الوزير ولافاه امن المجلس الخارج فسلمه كسبا ابدأ خط
 شريف فأخذ وقبله وأحضره البقية بدأ خلعها خلعته سمور عظيمة فلبسها وسبقا تلديه وشلنج
 جوهر وضعه على رأسه ودخل محبته مالى القاعة حيث الجمع ففتح الكيس وأخرج منه
 النرمان ففحصه وأخرج منه ورقة صغيرة فسلمها الرئيس افندى فقرأها باللغة التركية والقوم
 ذموا على أقدامهم مضمونها الخطاب لخمرة الوزير الحاج يوسف باشا وحسين باشا القبطان
 والباشات والامراء والعساكر المجاهدين والثناء عليهم والشكر لرضيعهم وما فتحه الله
 على يديهم واخراجهم القرائيس وبخوذ ذلك ثم وعظ بعض الافندية بكلمات معتادة ودعو
 للسلطان والوزير والعساكر الاسلامية وتقدم ابراهيم باشا ومحمد باشا و طاهر باشا وباقي الامراء
 فقبضوا ذليل الخلعته وانصرفوا وضره بوامدافع كثيرة من القلعة في ذلك الوقت وفي ذلك اليوم
 أليس الوزير الامراء والبلاط فراوى وخلعها وشلنجات ذهب على رؤسهم (وفيه) حضرت
 أطواخ بولاية جده محمد باشا توسون أغاة الجبجية وهو انسان لا بأس به (وفيه) حضر القاضي
 الجديد من الروم ووصل الى بولاق وهو صاحب المنصب فأقام ثلاثة أيام ومحبته عياله وسر به
 فلما كان يوم السبت ثمانية حضر بموكبه الى المحكمة وذهب اليه الاعيان في مصعبها واسألوا
 عليه وله مسيس بالعلم (وفي يوم الثلاثاء حادى عشره) عمل الوزير الديوان وحضر عنده الامراء
 فقبض على ابراهيم بك الكبير وباقي الامراء الصناعى وحبسهم وأرسل طاهر باشا طائفة
 من العسكار انزود الى محمد بك الانقى بالصعيد وكان أشيع هروب الى جهة الواحات وذهبت
 طائفة الى سليم بك أبي دياب وكان مقبلا بانيل فلما أخذ الخبر طاب الهرب وترك حمله فلما
 حضرت العسكار اليه فلم يجدوه فتهبوا القرية وأخذوا جماله وهي نحو السبعين وهجنه وهي
 نيفة لثون هجينا وذهبت اليه طائفة بناحية طر انفا تلهم ووقع بينهم بعض قتلى ومجاريح
 ثم هرب الى جهة قبل من على الحاجر ووقفت طائفة العسكار انزود بالاختاط والجهات

وخارج البلدي يقبضون على من يصادقونه من المماليك والاجناد ونودي في ذلك اليوم بالامن
 والامان على الرعية والواجبة وأطلق الوزير مرزوق بيك وروضان كخندا ابراهيم بيك
 وسليمان آغا كخنداه المهسي بالحنفي وأحاطت العسكر بالامراء المعتقلين واختفى باقيتهم ونودي
 عليهم وبالتوعد لمن أخفاهم أو آواهم وباؤا بليله كانت أسوأ عليهم من ليله كسرتهم وهزيمتهم
 من الفرنسيين وخاب أملهم وضاع تعهدهم وطههم وكان في ظنهم ان العنقلى يرجع الى بلاده
 ويترك لهم مصر ويعودون الى حالتهم الاولى يتصرفون في الاقاليم كبقيا سابقا واستقر وافي
 الحبس ثم تبين ان سليمان بيك أنادياي ذهب الى عنده الانكليز والنجباء اليهم بالجيزة وأليس الوزير
 سليمان آغا تابع صالح أغازى العثمانيين وجعله سجنورا أمره أن يتبأ ليسافر الى اسلامبول في
 عرض الدولة (وفي يوم الاثنين سابع عشره) سافر اسمعيل افندي شقوبون كاتب حوالة الى
 رشيد ينادى استدعاء من الباشا الى مصر (وورد) الخبر بوصول كسوة للكعبة من حضرة
 السلطان فلما كان يوم الاربعاء حضر واحد افندي وآخرون وصحبتهم الكسوة فننادوا بمرورها
 في صباحها يوم الخميس فلما أصبح يوم الخميس المذكور ركب الاعيان والمشايخ والاشايخ وعثمان
 كخندا المزمع بكه لا مارة الحج وجمع من الجاوشية والعساكر والقاضي ونقيب الاشراف
 وأعيان الفقهاء وذهبوا الى بولاق وأحضرها وهم امامها وفردوا قطع الحزام المصنوع من
 الخيش ثلاث قطع والخمسة مطوية وكذلك البرقع ومقام الخليل كل ذلك مصنوع بالخيش
 العال والكتابة غليظة بحجوة متقنة وباقى الكسوة في مصاحير على الجمال وعلما أن غبطة جوخ
 أخضر ففرح الناس بذلك وكان يومها مشهودا وأخبر من حضر انه عند ما وصل الخبر بقض مصر
 أمر حضرة السلطان بعملها فصنعت في ثلاثين يوما وعند فراغها أمرهم بالسعي به الدلا وكان
 الريح مخالفا فعد ما حلوا المراسي اعتدل الريح عيشة الله تعالى وحضروا الى اسكندرية
 في أحد عشر يوما (وفيها) وردت الاخبار بأن حسين باشا القبطان لم يزل يعجل وينصب القنخاخ
 للامراء الذي عنده وهم محترزون منه وخائفون من الوقوع في حيايه فكانوا الاياتون اليه
 الاوهم متسلحون ومحترزون وهو يلاطهم ويديش في وجوههم الى ان كان اليوم الموعد به
 عزم عليهم في القلون الكبير الذي يقال له ازح عنبرى فلما طلعوا الى القلون وجلسوا فلم
 يجدوا القبولان فأحسوا بالشر وقيل انه كان بصحبتهم فحضر اليه رسول وأخبره انه حضر
 معه ثلاث من السعاة ككتابة فقام ليرى تلك المراسلة فها هو الآن حضر اليهم بعض الامراء
 وأعلمهم انه ورد بخبر يشرف باستدعائهم الى حضرة مولانا السلطان وأمرهم بنزع السلاح
 فاؤا ونض محمد بيك المنفوخ وسل سيفه وضرب ذلك الكبير فقتله فباوسع البقية الا أنهم
 ذموا كقتله وقتلوا من القلون من العساكر وقصدوا القرار فقتل عثمان بيك المرادى
 الكبير وعثمان بيك الاشقر ومراد بيك الصغير وعلى بيك أيوب ومحمد بيك المنفوخ ومحمد بيك
 الحسينى الذى تأمر عوضا عن أحمد بيك الحسينى و ابراهيم كخندا السنارى وقبض على
 الكتير منهم وأتزلوهم المراب وفر البقية مجروحين الى عنده الانكليز وكانوا قبيين عليهم
 من استداه الامراء فاعتناظ الانكليز والتمسوا الى اسكندرية وطردوا من بين العثمانيين
 وأغلقوا أبواب الابراج وحضر منهم عدة وقررة وهم طوا بغير السلاح والمدافع واحتاطوا

يقبضان باشامن البر والجبر فتميا عسا كره لم يهـم فمعهـم فطلب الانجليز برونه بعسا كره
 لم يهـم فقال لم يكن ينه او بينكم حرب واستقر جالساً في صوانه فحضر اليه كبير الانجليز وتكلم
 معه كثيرا وصمم على اخذ قبضة الامراء المسيجونين فاطلقهم له فقتلهمهم وأخذوا ايضا المقتولين
 ونقل عرض الامراء من محطتهم الى جهة الاسكندرية وعملوا مشهدا للقتلى مشى به عسا كره
 الانجليز على طريقتهم في موقى عظمتهم ووصل الخبر الى من بالجزيرة من الانكليز وذلك ثاني
 يوم من قبض الوزير على الامراء ففعلوا كنعلمهم وأخذوا حذرهم وضربوا بعض مدافع ليللا
 وشروعاً في ترتيب آلة الحرب (وفي ذلك اليوم) طلع محمد باشا طوسون والى جدة السالكين
 بيت طرا الى القلعة وصعد معه جملة من العسكر وشروعاً في نقل قمح وديق وقومانية وملاوا
 الصهاريج وشاع ذلك بين الناس فارتاعوا وادخلهم الوسواس من ذلك واستمروا ينقلون
 الى القلعة مدافع وبارودا وآلات حرب (وفي يوم الاثنين رابع عشر منه) حضر كبير الانجليز
 الذي بالجزيرة فالسبه الوزير فرورة وشلنجا (وفي ذلك اليوم) خلع الوزير على عثمان أغا المعروف
 بقبي كغذا وقلده على امارة الملح (وفي ذلك اليوم) وقع بين عسكر المغاربة والانكشارية فنتنة
 ووقفا اقباله بعضهم ما بين الغورية والفعامين وأغلقت الناس حوايتهم بسوق الغورية
 والعقادين والصاعة والنحاسين ولم يزلوا على ذلك حتى حضر أعات الانكشارية وسكنت الفتنة
 بين الفريقين (وفي يوم الخميس سابع عشر منه) مروا برفدة عروس بسوق النحاسين وبها بعض
 انكشارية فخصت فيهم خصته ووقع فيهم فدخل نطفة واما على العروس وبعض النساء من
 المصاغ المرينات به وفي اثنا ذلك مر شخص مغربي فضر به عسكري رومي يسارودة فسهق ميتا
 عند الاشرية فبلغ ذلك عسكر المغاربة فاخذوا سلاحهم وسلاسيقهم وهاجت حماقتهم
 وطلعوا ويرحون من كل جهة وهم بضربون البندق ويصرخون فأغلقت الناس الحوايت
 وهرب قاق الاشرية بجماعته وكذلك قلق الصناديقه وفرزت الناس ولم يزلوا على ذلك من
 وقت الظهر الى الغروب ثم حال بينهم السل وقتل من المغاربة أربعة أشخاص وأصبحوا
 محترسين من بعضهم فحضر أعات الانكشارية على تخوف وجلس بسبيل الغورية وحضر
 الكلبين من علاء الانكشارية وأقاموا بالغورية وحوالى جهة الكهكيين والشواقين
 حيث سكن المغاربة واستقر السوق مغالوقاً ذلك اليوم ورجعت القلقات الى مرأ كرها وبردت
 القضية وكانهم اصطلحوا وراحت على من راح (وانقضى) هذا الشهر بحوادنه التي منها
 استقر انزل الادوات الى القلعة وكذلك مرأ كز باقي القلاع مع أنهم خرجوا أكثرها ومنها
 زيادة تعدى العسكر على السوقه والمخترين والنساء وأخذ ثياب من يتفردون به من الناس
 في أيام قليلة • ومنها استمر امكت النيسل على الارض وعدم هبوطه حتى دخل شهر هاتور
 وفات وان الزراعة وعدم تصرف الملتزمين وهياج الفلاحين من الارياف لما نزل بهم من جور
 العسكر وعسفهم في البلاد حتى امتلأت المدينة من الفلاحين ونودي عليهم عدة مرار
 يذهاهم الى بلادهم • ومنها أن الوزير أمر المصرية بتغيير زهم وأن بيلسوا زى العثمانية
 فلبس أرباب الاقلام والافندية والقلقات القوا وبق الخضر والعتريات وضيقوا أكلهم
 ولبس مصطفى اغا وكيل دار السعادة ساقا وسليمان أغا تابع صالح أغا وخالهم

(واسهتل شهر رجب القردسنة ١٢١٦)

فكان أوله يوم الاحد في ثمانية سافر سليمان آغا تابع صالح آغا الى اسلامبول (وفيه) أمر الوزير
الامراء المحبوسين بان يكتبوا كتابا الى الانكليز بانهم أتباع السلطان وتحت طاعته وأمره
ان شاء أبقاءهم في امارتهم وان شاء قلدتهم مناصب في ولايات أخرى وان شاء طلبهم يذهبون
اليه فلا دخل اليكم بيننا وبينه وكلام في معنى ذلك فارسلوا يقولون ان هذا الكلام لا عبرة به فانهم
مسجونون وتحت أمركم ومكتوب المقهورا المكره لا يعامل به فان كان ولا بد فارسلوهم الينا
لتناطهم ونعلم ضميرهم وحقيقة حالهم فلما كان ليلة الاثنين تاسعة أ حضر الوزير ابراهيم بيك
والامراء وأعلمهم ان قصده ارسالهم الى البرجيرة عند الانجليز ليتسبحوا ذلك اليوم ويخبروهم
انهم مطيعون للسلطان وتحت أمره وان الرسالة التي أرسلوها عن طيب قلب منهم
وليسوا مكرهين في ذلك فاطهر ابراهيم بيك القنع عن الذهاب وانه لا عرض له في الذهاب الى
مخالفين الدين يخزم عليه ووعده خيرا وعادهم وحلفهم فنزلوا وركبوا من عنده في الصباح
وما صدقوا بالخلاص وعدوا الى الجيزة وذهبوا الى عند الانجليز فقبضهم اتباعهم ومماليكهم
يرحون اليهم ويلقون بهم فقاموا هناك ولم يرجعوا فانتظر الوزير رجوعهم خمسة ايام
وأرسل اليهم يدعهم الى الرجوع حكم عهدهم فاستمع ابراهيم بيك وتكلم بما في ضميرهم من
قهر من الوزير وخباته له (وفي يوم السبت) عملوا جمعية بينت الشيخ السادات واجتمع
الشيخ والوجالفة وذلك بأمر من الوزير وأرسل اليهم مكاتبة وفي ضمن النصيحة والرجوع
الى الطاعة فارسلوا في جواب الرسالة يقولون انهم ليسوا مخالفين ولا عاصين وانهم مطيعون
لامر الدولة وانما تأخرهم بسبب خوفهم وخصوصا ما وقع لأخوانهم بسكنديز وانه تم لهم
يذهبوا الى عند الانجليز الا لعلمهم انهم عسكر السلطان ومن الماعدين له على أعدائه ومتى
ظهوره لم أمرير تاحون فيه رجوعه الى الطاعة ونحو ذلك من الكلام (وفي يوم الجمعة سابع
عشره) حضر عابدي بيك نسيب مولانا الوزير فخرج اليه غالب أعيان العثمانية والجاوشية
وطاهر باشا وعسكر الارنؤد وناقوه ودخل بمحموله في موكب جليل وكان حضرة الوزير حاصلا
عنده نواك وغالب أوقانه محجب عن ملاقاته الناس (وفيه) ورد الخبر بسفر قبطان باشا من
ساحل ابي قير الى الديار الرومية في منتصف الشهر وأما محمد باشا الوالي على مصر فانه لم ير ليقمها
بأبي قير وحضر خازن داره وسكن بيت البكري بالازبكية

(واسهتل شهر شعبان يوم الثلاثاء سنة ١٢١٦)

فيه حضر يوسف افندي ويدهم رسوم يولايته على نقابة الاشراف فبات يولاق وأرسل
ناسا يعلمون بحضوره فلم يخرج للملاقاة أحد ثم ان بعض الناس أ حضر اليه فسافر كبه في ثاني
يوم وحضر الى مصر وأشاع انه متولى نقابة الاشراف وشيخة المدرسة الحمايية وخبر ذلك
الانسان انه سكن هيسع الخردة واليهيش بما نوت بضان الخليلي وهو من متصوفة الاثر الا
الذي يعاطون الوعد والاقرام باللغة التركية فمات شيخ رواق الاروام بالازهر فاشتاقت نفسه
للمشيخة على الرواق المذكور فقتلوا هاجعونه بعض سفهاتهم فنقم عليه الطائفة أمورا
واختلاسات من الوقت فقبضوا عليه وعزلوه وولوا مكانه السيد حسين افندي المولى الآن

فخفق من ذلك وداخله قهر عظيم وحقه على حسين افندي المذكور وأضره في نفسه المكروه
فدعا يوم ما الى داره ودمس له مع ما في شرايه فغناه الله من ذلك وشربت اثمه يوسف افندي الداعي
تلك الكاسة المسومة غلطا ومات وشاع ذلك وتواترت حكاياته بين الناس ورجع كيد عليه
وذاق وبال أمره كما قيل

ومن يحترق بقر البوقع غيره * سيقوع بالبر الذي هو حافر

ثم انه سافر الى اسلامبول وأقام هناك مدة أقامة الفرنسيين بمصر ولم يزل يتعجل ويتداحل في
بعض حوائج الدولة وأعرض بطلب التقاية ومشيخة الجبانية فاعطوه ذلك لعدم علمهم بشأنه
وظنهم أنه اهل لذلك بقوله لهم انه كان شيخا على الازهر ومعرفة العالم فلما حصل بمصر وظهر
أمره تجمعت أعيان الاشراف وقالوا لا يكون هذا كما ولا تقبيلنا أبدا وتقول خبره
وظهر حاله لا كابر الدولة وحضرة الصدر الاعظم فلم يصغوا اليه ولم يسمعوه وأهمل أمره
وهكذا شأن رؤساء الدولة أدام الله بقاهاهم اذا تم لهم الصواب في قضية لا يعدلون الى خلافه
* (وفيه من الحوادث) * أنه تقيد بأبواب القاهرة بعض من نصارى القطط ومعهم بعض من
المسكرة فصاروا يأخذون دراهم من كل من وجدوا معه شيئا سواء كان داخل أو خارجا بحسب
اجتهادهم وكذلك ما يجب من الارياق وزاد تعديهم فعوضهم عن الضرر وعظم الخطب وغلقت الاسعار
وكل من ورد بشئ يبيعه يشتط في ثمنه ويحتج بأنه دفع عليه كذا وكذا من دراهم المكس فلا يصح
المستري الا التسليم لقوله والتصديق له وقبول عذره والسبب في ذلك ان الذين تقيدوا بديوان
العشور يساحل بولاقدس عليهم بعض المتقيدين معهم من الاقباط بان كثير من المتاجر التي
يؤخذ عليها العشور يذهبها أربابهم من طريق البر ويدخلون بها في أوقات الغفلة فتحاشيهم
دفع ما عليها وبذلك لا يجتمع المال المقر بالديوان فيلزم أن يتقيد بكل باب من يترب لذلك ويرصده
ويأخذ ما يخص الديوان من ذلك فاذا كبراء الديوان بذلك فاشفق لهم بذلك الساب فوطوه ولم
يحسبوا للعاقبة من حساب وزادوا في الجور والافساد وأظهروا ما في نفوسهم من القبايح
فسامت الظنون واستغاثت المستغيثون وأكثروا خراف الاحلام مما لا طائل يحتمه من
الكلام كما قيل في هذا المعنى

وكأنه استطب اذا مر ضنا * فصار الداهم من قبل الطبيب

الى أن زاد التبشكي ونهى الامر الى الوزير فاهربا بطل ذلك وانجحت تلك الغمة (وفيه) أيضا
أعرض طائفة القباينة ونشكوا بحارتهم عليهم من الجملك السعوى فاطلق لهم الامر برفع
عهم (وفيه) قبضوا على رجل من المقسدين باقليم المتوفية يقال له راضى التجار وأحضره الى
مصر وقطعت رأسه بالرماية (وفيه) كتب فرمان الى ناحية البصرة (وصورته) صدر فرمان
العالي السلطاني وأمر بالجليل الخاقاني الى قدوة النواب المشيرين نائب البصرة زيدعله
والى كامل المشايخ من عربان الهنادى والافراد والجمعات والبهجة ونج عونة عومازيدي
عشيرتهم بعد وصول التوقيع الرفيع الهمايوني الحكيم يحيطون علما أنكم أنهيتم الى ديواننا
الهمايوني انكم من قديم الزمان منازلكم ابا عن جد في فيافي البصرة وقد افدها وانكم تحت
قدم الطاعة والحفاظة للرعايا والطرفات الواقعة بناحية البصرة والتعنت من عواطف مرادم

سلطنتنا السنية ودولتنا الخاقانية استقراركم في منازلكم القديمة كما كنتم حكم السنين
 انطوا في حيث انه جرت العادة أن قبائل العربان في الديار المصرية كل قبيلة لها منزلة مخصوصة
 بهم لا ينازعهم فيها غيرهم ومنزلة البصرة من قديم الزمان منزلكم فحسب القياسكم من مراحم
 دولتنا العلية قد أقرناكم في منازلكم المزبورة كما كنتم قديما نازلين بها من غير منازع لكم
 بالشرط التي تعهدتم بها وقبلتوها في حضور صدرنا الاعظم وكنتم بها سندا عليكم وهي أن
 توفوا بعدم التعدي وايصال الرزية والمضرة ولو مقدرا وذرة الى الرعايا وديعة خالق البرايا
 والمحافظة على الطرقات وعدم اتلاف شي من مزارع أهل البلاد واضاعة مواشيهم وأن لا
 تسكنوا عندكم كشيعة من المصوص وقطاع الطريق ونهب أموال الناس وقتل النفوس بغير
 حق شرعي وقد نذرتم على أنفسكم انه متى احتل شرط من هذه الشروط المذكورة تقومون بدفع
 مائتي ألف قرش الى خزينة مصر فبناء على ذلك أصدرنا فراماتنا الشريف وأمرنا العالی
 المنيف ليكون معلومكم انه من قاعدة الديار المصرية كل قبيلة من العربان لها منزلة تنزلها
 مخصوصة بها وقد أقرناكم في منازلكم القديمة في فيما في البصرة وقد اهداها بالشرط السابقة
 الذكر التي التزموها والتذورات التي قبلتوها وتعهدتم بها وكنتم على أنفسكم سندا أنه متى
 احتل شرط من الشروط المذكورة بعد بيان دفعكم المائتي الف قرش يكون انخراجكم من البصرة
 وبلادها وفيهاها والطواع من حقكم فاعملوا به ووجب مضمون أمرنا الشريف كما هو مشروح
 وتجبوا خلاف ما هو مسطور وموضح اعلموه واعقدوه غاية الاعتقاد والحذر ثم الحذر
 من الخالفة وكتب بضمونه بحجة وأمضى عليها قاضي العسكر وقيدت بالسجل وهي من انشاء
 صاحبنا السيب الاديب الناظم الناصر جامع فضائل المائت السبعمائة السبعمائة الشهر بن الحشاش
 ونصه لما ورد الفرمان الشريف الواجب القبول والاحلال والاعظام والتشريف اليا نعمة
 أزهار رياض فصاحته الخلافة بعبارة البلاغة احياد معاني عبارته المشتمل على فصول من
 التعجب والتعريب التي يعجز كل بليغ لبيب عن سلوكها أسلوبها الجمجج من حضرة مولانا
 الصدر الاعظم والمشير المقدم عضد الدولة العلية ولسانها وحسامها الماضي وسنانها
 من الحجب عما ظلام الشرك بصباح غرته السنية واشراق ضياء حسن سيرته المرصية مولانا
 الوزير يوسف باشا بلغه الله من المرادات ماشا خطابا الى سائر الحكام والمشير عين والنواب
 وسكان اقليم البصرة من قبائل الاعراب ومن التصق بهم من الايما والذراري والعشائر
 المتجمعين معهم في تلك القدا فندوا البراري وما نضجتم من تأمينهم في منازلهم وأوطانهم
 وعشيرتهم وجيرانهم والنظر اليهم بعين الاحسان والرعاية وادخالهم سرادق الحفظ والوقاية
 بشرط أن يكونوا على قدم الطاعة وأن يسلكوا سبيل السنة والجماعة وأن يتجنبوا الخلاف
 ويعاملوا من غيرهم بالاحكام والاعزاز والانصاف واودين مشرب الوفاق بالاتفاق غير
 مشيرين للفتن والتزاع والشقاق وأن لا يتجمعوا على الضلال ويتجزؤوا ولا يقطعوا الطريق
 على من يمر بهم ويتعصبوا لجماعة الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا
 أن يقتلوا أو يصلبوا وأقطع حضرة مولانا الصدر الاعظم المشار اليه خلد الله جزيل نعمه
 وفضله عليه كل قبيلة منهم منازلهم المخصوصة بهم المعهودة وأظلمهم بظلال أمانه الظليلة

المدودة حين القسوا ذلك من مراحم دولته وعوارف عواطف رأفته بعد التزامهم
 بما سلف من الشروط على الوجه المشروح المحرر المصبوط وعلى أنهم ان عضوا أمره
 وخالفوه ونسوا ما تلى عليهم أو فسخوه أو قطعوا الطريق ونهبوا الاموال أو آووا شقيا
 ممن يفعل ذلك بجهال من الاحوال أخذتهم صاعقة العذاب الهون وحل بهم من البلاء الا
 يطيقون ووقعوا من غضب هذه الدولة العلية عليهم في العذاب الشديد ذلك بما قدمت
 أيديهم وأن الله ليس بظلام للعبيد بعد أن تسلب أموالهم ويتلنى حالهم حتى يصيروا
 لاعين ولا أثر ولا تخبر ولا خير ولا معالم ولا معاهد ولا مشاريع ولا موارد جزا بما سلفوا
 وعقبا على ما تقفوا اذا خالفوا وعاهد رؤساهم حضرة مولانا الصدر الاعظم المشار اليه
 على ما تقدم ذكره وكتب لهم بذلك التوقيع السلطاني والامر الخاقاني المتضمن لما تقدم من
 المعاني المتوج بالعلامة الشريفة والطرة السلطانية المنسقة المبداء بذكر المورخ بتاريخه
 وحضر به الى حضرة مولانا شيخ الاسلام المومني الماعلاء كل من فلان وفلان وهم مشايخ
 عربان البصرة المرقومون ولما تأمل فيه وأحاط علمه الكريم بديع معانيه ونز نظرفه في رياض
 فضوله ورآه جارا على قواعد الشرع وأصوله والتس منه الجماعة المذكورون كآية حجة
 متضمنة لفقهاء مؤكدة له مقوية لعنايه أمر بكتابة هذا الرسم على الوجه المشروح
 المرقوم وقيد ذلك بالسجل المحفوظ ليراجع عند الاحتياج اليه والاحتياج به انتهى
 (وفي خاصه) نزل محمد باشا توسون والى جده من القلعة في موكب وتوجه الى العادلية فاصدا
 السنرى الى جده (وفي يوم الاربعاء تاسعه) قبضوا على ثلاثة من النصارى الاروام المتقين
 بزى العساكر الانكشارية ويعملون القبايح بالرعية فرموا قاهم بأحد هسم بالدراب الاحمر
 والثاني بسوق السلاح عند الرفاعي والثالث بالرميلة (وفي يوم الخميس عاشره) أيضا قطعوا
 رأس على جلبي تابع حسين أعاشق نيساب الخرق بين المقارق بأمر من الوزير والسبب في ذلك
 أن المرحوم يوسف باشا المذكور الكبير المتوفى بالمدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة
 والسلام كان أودع عند حسين أعاشق وديعة فلما ملك الفرنسيس مصر وجرى ماجرى من
 ورود العرضي والصلح ونقضه فاعتقد قضا والعقول ان الامر انتهى للفرنسيس ف تجاوزوا
 الحد وأغروا بعضهم وتبعوا العورات وكشفوا عن المستورات ودلوا الفرنسيس على
 الخبائث وتفرقوا اليهم بكل ما وصات اليه همهم وراجت به سعلتهم والمساكين المقتول
 مديده الى بعض ودافع سيده فاختمس منها توسع في نفسه وركب الخيل واتخذ له خدما
 وتداخل مع الفرنسيس وحواسهم فاستقروا عقبه فاستفسر وامنه فاخبرهم بالودائع والخبائث
 فاستخر جواهره ونقودها وكانت شيا كثيرا جدا واظهر أن ذلك يمكن بواسطته ليوارى
 ما اختلسه لنفسه ويكون له عذر في ذلك فلما حضر له سيده صعبة العرضى ذهب اليه وقام له
 وربط في رقبته منسدا بلا فاهمل أمره الى هذا الوقت حتى اطمان خاطرهم ثم أنه أخبر بقصته
 الوزير لعله أنه سيطلب بوديعة يوسف باشا فامر به بان يرفع قصته الى القاضي ويثبت تلك
 الدعوى لتبرأ ساحتها عند الدولة ففعل ثم أمر الوزير بقتل على جلبي المذكور فقتل وتركه
 مرصيا ثلاثة أيام بلياليها

• (شهر رمضان المعظم سنة ١٢١٦) •

استهل يوم الاربعاء ولم يعمل فيه شئك الروا على العادة خوفا من عريدة العساكر والمحتسب
 كان غائبا فركب كفتها بدلا عنه بموكبه فقط ولم يركب معه مشايخ الحرف فذهب الى
 المحكمة وثبت الهلال تلك الليلة ونودي بالصوم من القدر (وفيه) أمر الوزير محمد باشا العربي
 بالسفر الى البلاد الشامية فيرزيخامه الى خارج باب النصر وخرج هو في ثلثه وسافر وأصبح
 سقرا الوزير أيضا وذلك بعد ان حضرت أجوبة من الباب الاعلى (وفي ثلثه) ارتحل محمد باشا
 المذكور (وفي خامسه) انتقل رئيس افندي من بيت الالقي وسكن في بيت اسمعيل بيك
 وشرعوا في تجهيزه واصلح له سكن والى مصر (وفي ثلثي عشره) وصل محمد باشا والى مصر
 الى شلقان (وفي ثالث عشره) ضربت عدة مدافع من الخيزة صباحا ومساء فقبل انه حضر ستة
 قناصل الى الخيزة (وفي خامس عشره) حضر القناصل المذكورون الى بيت الوزير وقابلوه
 فخلع عليهم خلعاً ورجعوا الى أما كنهم بالخيزة (وفي ذلك اليوم) وصل محمد باشا والى مصر الى
 جهة بولاق ونصب وطاقة بالقرب من المكان المعروف بالخلي ثم انتقل الى جهة قبعة النصر فلما
 كان يوم الجمعة سابع عشره وصل الى المدينة من باب النصر في موكبه وطوا نفعه على غير
 الهيئة المعتادة ولم يلبس الطلحان تأديما مع الوزير لخصوله بمصر فتوجه الى بيت الوزير وأظفر
 معه (وفي تلك الليلة) عزل خليل أفندي الرجائي من دقترارية الدولة وقلده عوضه حسن
 افندي باشا بحساب وسببه ان الوزير طلب خلعها لخصها على والى مصر وقناصل الانكليزية فتأخر
 حضورها فغضب وسأل عن سبب تأخير المطلوب فقال الرسول ان الخاوند ارقال حتى استأذن
 الدفتردار فمضى الوزير وأمر بحبس الخاوندار وعزل الدفتردار وهرب السفير الذي كان بينهما
 (وفيه) انتقل الامراء المصرية المرادية من الخيزة الى جزيرة الذهب ونصبوا وطاقهم بها
 وأرسلوا ما كان عندهم من الحرير الى دورهم بمصر واستقر ابراهيم بيك وعثمان بيك الحسيني
 ومحمد بيك المبدول وقاسم بيك أوسيف بالخيزة ولم يعلم حقيقة حالهم ثم في ثاني يوم لحق ابراهيم
 بيك وباقي الجماعة بالآخرين وخرج اليهم طلبهم ومناعهم وأعرضهم فلما كان ليلة الاثنين
 تاسع عشره ركبوا البلاججهم الى الصعيد من الجهة الغربية وبخلف عنهم قاسم بيك أوسيف
 لمرضه وكذلك تخلف عنهم محمد أغانا المتفرقة وآخرون (وفي عشرينه) نودي بالامان على
 المالك وأتباعهم ومن تخلف عنهم أو اذ قطع منهم وكذلك في ثاني يوم (وفيه) قلد محمد باشا
 والى مصر حسن آغا وأبسه على جرجا (وفي ثامن عشرينه) عزل الباشا محمد آغا المعروف
 بالزربة من الكفدائية وهو من المصرية وولاه كسوفية الغربية وقلده عوضه في
 الكفدائية يوسف آغا أمين الضربخانه سابقا وقلده كسوفية المنوقية وقلده كسوفية
 القليوبية (وفي ليلة الاربعاء تاسع عشرينه) ذهب يوسف افندي الى عند والى مصر فقلده
 نقابة الاشراف وألبسه فووة بعد أن كان أهمل أمره (وفيه) عزل أغانا الانكشارية وتولى
 آخر عوضه من العمالية ونزل المعزول الى بولاق لسافر الى جهة الصعيد

• (شهر شوال سنة ١٢١٦) •

استهل يوم الخميس في ثلثه يوم السبت خرج چاليش الوزير الى قبعة النصر ونودي بخروج

العساكر ويكون آخره وجهه يوم الاثنين فشرعوا في الخروج بأحجالهم وودابهم فلما كان يوم الاثنين خامسه خرج الوزير على حين غفلة الى قبة النصر ومتابع خروج الاثقال والاحال والعساكر وحصل منهم في الناس عريضة وأذية وأخذ بعضهم من عطارين القصرين ثلاثة اربطال بن ثمانمائة وعشرون نصف فرمى له عشرين نصفاً فصرخ الرجل وقال اعطني حتى فضر به وقتله فاعلق الناس الحوائث وانكفوا في دورهم فاستقرت جميع حوائث الابداء مغلوقة حتى سافرت العساكر وانتقلت من قبة النصر ولازم حضرة محمد باشا والى مصر وطاهر باشا على المرور والطواف بالشوارع بالتبديل ونسيب التخصيف ليدنو منها اولاد ذلك لحصل من العساكر ما لا يخبر فيه (وفيه) كتبت فرمانات وأصقت بالشوارع ومفارق الطرق مضمونها بان لا حدية تعرض بالاذية لغيره وكل من كان له دعوة أو وشكبة فليرفع قصته الى الباشا وكل انسان عشي في زيه وقافونه القديم ولازموا على الصلوات بالجماعة في المساجد ويوقدوا قناديل ليل على البيوت والمساجد والوكائل والخانات التي بالشوارع ولا يراحد من العساكر من بعد الغروب والذي عشي بعد الغروب من أهل البلدي يكون معه فانوس أو سراج ويبيعون ويشتررون بالخط والمصلحة ولا أحد يحقني عنده أحد من عساكر العرضى والذي يتى منهم بعد سفر الوزير من غير ورقة يده يعاقب وان اتهاوى المحدثه جميعها تغلق ولا يفتح الا القهاوى القديمة الكبار ولا يبيت أحد من العساكر في قهوة ولا يبيعون المسكرات ولا يشتررونها الا الكثرة سرا وأعمال ذلك فانسرت القلوب تلك القرمات واستبشروا بالعدل (وفيه) خرجت عساكر وسافرت الى جهة قبلي وعدمهم ستة آلاف وذلك بسبب الامراء المصرية الهربانيين وقرر لهم بأن من أتى برأس صحنق فله ألف دينار وكاشف فله ثلثمائة أو جندى أو عمالوك فله مائة (وفي يوم السبت) ركب الوزير من قبة النصر وارتحل العرضى الى الخانكة وعند ركوبه حضر اليه السيد عمر افندي النقيب وبعض التعممين لوداعه فاعطاهم صررا وقرأه الفاتحة وركب وخرج أيضا في ذلك اليوم بقية المشايخ وذهبوا الى الخانكة أيضا وودعوه ورجعوا (وفي يوم الاثنين ثاني عشره) أحضر الباشا محمد آغا الوالى وسليم آغا المحتسب وأمر برى رقابهم سما فقطعوا رأس الوالى تحت بيت الباشا على الجسر والمحتسب عند باب الهواه ونخم على دورهما في تلك الساعة وشاع خبر ذلك في البلد فارتاع الناس لذلك واسعة عظمه وداخل الخوف أهل الحرف مثل الجزارين والخليزين وغيرهم وعلقوا اللحم الكثير بجوانيتهم وباعوه بتسعة انصاف بعد أن كانوا يبيعونه بأحد عشر مرغ قلته واحتكاره وكانوا يبيعونهم قبل ذلك فلم يسقوا (وفي صبحها يوم الثلاثاء) قلده على آغا الشعراوى الرعامة عوضا عن محمد آغا المقتول وزين القفار كخدا أمين احتساب عوضا عن سليم آغا أنزودا المقتول أيضا واجتمعوا بيت القاضى وحضر أرباب الحرف وعمالوا فاقمة تسعة بجميع المبيعات من المأكولات وغيرها فعملوا اللحم الضانى بثمانية انصاف والماعز بسبعة والجاموسى بستة وان لا يساع فيه شئ من السقط مثل الكبد والقلب وغير ذلك والسمن المسلى بمائة وعشرون نصفاً العشرة اربطال بعد ان كانت بثلثمائة وأربعين والزيد العشرة بمائة وستين بعد ان كانت بمائتين وأربعين وجميع المنضراوات تساع بالربطال حتى الفجل واليغون

والجبل الذي يجزيه بثلاثة أنصاف بعد عشرة والخمسة بثلث نصف فضة وكذلك جميع الأسماء
العطرية والأقشعة العشرة أحد عشر والراوية الماء بعشرة أنصاف بعد عشرين وغير ذلك
وربما وبان الرطل في الأوزان مطلقا يكون ثمانين عشرونية وأبطالوا الرطل الزياتي الذي
يوزن به الأدهان والأجبان والخضروات وهو أربعة عشرونية فلم يسقر من هذه الأواصر بعد
ذلك سوى نقص الأبطال والبرزت هذه الرسوم هرع الناس لشراء اللحم والماء كولات حتى
فرغ الخبز من الأفران وبقى المحتسب قبض على جماعة من الخبازين وخزمت آذانهم وعاق فيها
الخبز وكذلك الخبزارون خزمتهم وعلق في آذانهم اللحم وأكثر حضرة الباشا وعظماؤه من
التجسس وتبديل الشكل والملبوس والمروور والمشى في الأزقة والأسواق حتى أخافوا الناس
وأنكف العسكر عن الأذية وزنوا الأدب ومشى كل أحد في طريقته وأدبه ومشت النساء
كما مدت في الأسواق لقضاء أشغالهن فلم يتعرض لهن أحد من العسكر كما كانوا يفعلون
(وفي يوم الخميس خامس عشره) ارتحل الوزيرين بليس (وفي يوم السبت) سابع عشره صافر
خليل أفندي الرجاقي الدفتردار المعزول في البحر من طريق ديمياط وانتقل شريف أفندي
الدفتردار إلى الدار التي كان بها الأول وهي دار البارودي بساب الخرق (وفي يوم الاثنين تاسع
عشره) كان موكب أمير الحاج عثمان بك وصحبته المحمل على العادة وخرج في أجمه وورق
وانسرت القلوب في ذلك اليوم إلى إقامته ونجته جميع اللوازم مثل الصرة وهوائد العربان
وغير ذلك وكان المتقيد بتشميل ذلك ويجمع اللوازم حضرة شريف محمد أفندي الدفتردار
(وفي يوم الثلاثاء) سابع عشره ستمتوا ثلاثة أنصار في جهات مختلفة تزيوا بزى العسكر
يشال انهم من الفرنسيين افتقدوهم من العسكر المتوجه إلى الحج (وفي ذات اليوم)
عمل حضرة الباشا ديوانا وأرسل الجاوشية إلى جميع المشايخ والعلماء وخلع عليهم خلعا مندية
زيادة على العادة كتمن سبعين خلعة وكذلك على الوجاقلة والأفندية وجبر خاطر الجميع
وكانت العادة في هذا التلميس أن يكون عند قدمه والسبب في تأخير هذا الوقت تعويق
حضور الركب التي بها تلك الخلع (وفي يوم الخميس تاسع عشره) انتقل أمير الحاج بالركب
من الحصوة إلى البركة (وفيه) ركب حضرة محمد باشا إلى الامام الشافعي فزاره وانعم على الخدمة
بستين الفضة وأبسم خلعا وفرق دنانير ودراهم كثيرة في غير محلها وكذلك يوم الجمعة
ركب وتوجه إلى المنهد الحسيني فبلى الجمعة وخلع على الامام الراتب والخطيب وكبير
الخدمة فراوى وفرق دراهم كثيرة في طريقه ورجع من ناحية الجمالية وكان في موكب جليل
على الغاية (وفيه) أمر المشار إليه نصب عدة مشائخ عند أبواب المدينة برسم الساعة
والمسبيين والخبازين وغيرهم وأكثر أبواب الدرلة من المروور والتجسس والتعويق وعلقوا
عدة أناس من الباعة على حوائطهم وخزمتهم من آذانهم فرخص السعر وكثرت المضاعف
والماء كولات وحصل الأمن في الطرق وانكفت العربان وقطاع الطريق فحضرت الفلاحون
من البلاد وكثر السمن والجبن والاعظام وكبر العيش وكثر وجوده ونحط سعر السمن عن
التسعيرة عشرين فضلا لكثرة ولله الحمد وهاب الناس هذا الباشا وخافوه وصار يتروا ونون به
في البلاد والأرياف ويعنون بذكره حتى الصبيان في الأسواق ويقولون سيدي باشا

يا صاحب الذهب الاصفر وغير ذلك وكان في مبتدأ أمره بظنه الظمان ماء

• (شهر القعدة سنة ١٢١٦) •

استهل يوم السبت فيه نهبت العربان قافلة التجار الواصلة من السويس (وفي ثانيه) حضر السيد أحمد الزر والخطيب التاجر بوكالة الصاويون ديوان الباشا وتدعى على جماعة من التجار وثبت له عليهم عشرة آلاف ريال فأمر الباشا بسجنهم (وفي رابعه) يوم الثلاثاء حضر السيد أحمد المذكور إلى بيت الباشا فأمر بقتله فقبض عليه جماعة من العسكر وقطعوا رأسه عند المشقة حيث قنطرة المغربي على قارعة الطريق وختموا على موجوده وأخذ الباشا ما ثبت له على المهجوسين والسبب في ذلك أن بعضهم أوشى إلى الباشا أنه كان يحب الفرنسيين ويعيل اليهم ويألمهم وعند خروجهم هرب إلى الطور خوفاً من العثمانية ثم حضر بامان من الوزير (وفي يوم الجمعة) حضر المشار إليه إلى الجامع الأزهر بالموكب فصل به الجمعة وخلع على الخطيب فروة سمور وورق ودرهم ودنانير على الناس في ذهابه وإيابه وتقديري كخداه وامتد على أفندي شقرون بتوزيع دراهم على الطلبة والمجاورين بالاروقة والعميان والقراء ففرقوا فيهم نحو خمسة أياكس (وفيه) عمل الشيخ عبد الله الشرفاوي وإيابة لزواج ابنته ودعا حضرة المشار إليه فحضر في يوم الاحد ثانيه وحضر أيضاً شريف أفندي وعثمان كخدا الدولة فتقدوا عنده وأنعم على ولدا الشيخ بخمسة أياكس رومية وألبسه فروة سمور وورق على الخدم والقراشين والقراء دنانير ودراهم ~~بكم~~ معروفة وكذلك دفع عثمان كخدا وشريف أفندي كل واحد منهم كيساً وانصرفوا (وفي يوم الاربعاء خامسه) أحضر الباشا محمد أغا المعروف بالوسيع أغا المغاربة وأمر بقتله فقطعه وأرأسه على الجسر بركة الازبكية قبالة بيت الباشا المورقة معها عليه وكتبت في ورقة وضعت عند رأسه (وفي يوم الخميس سادسه) توفي فاطم بيك ابوسف على قرانه (وفي منصفه) وردت الاخبار من الجهة البصرية بضائع نحو الخبز من مر كجملت مر اسيا من فخر سكر ديرة مشهورة بتساجرو بضائع وكانت معروفة بكر تلبية الانكايه فلما اذناو الهيم بالسراخ فاصدقوا بذلك فصادقهم فرونه خرجت عليهم فضاهاوا باجمعهم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم (وفيه) طلب الباشا المشايخ وتكلم معهم في شأن الشيخ خليل البكري وعزله عن وظيفته وسأل رأيهم في ذلك فقالوا له الراي لحضرتكم فقال ان الشيخ خليل لا يصلح لاصحابة الصديق واريد عزله عنهم من غير ضرر عليه بل أعطيه اقطاعاً لثقتهم والقصد ان تروا رأيكم فحين يصلح لذلك ومن يستحق فطلبوا المهلة التي قدوا لخط الراي بعد اختلاف كبير على تقليد ذلك لحمد سعد من اولاد جلال الدين فلما حضر واتي اليوم الثاني أخبره بذلك وأنه يسخنها الا انه فقير فقال ان القدر ليس بعيب فأحضره ورواى له فروة سمور ووراكه فترسا بعبادة مزركشة وانعم عليه بثمانين الف درهم وكان من القراء المحتاجين للدرهم القرد ولما ذهب للسلام على الشيخ السادات خلع ايضاً فروة سمور عليه (وفي يوم الاثنين رابع عشر منه) توفي الى رحمة الله الشيخ مصطفى الصاوي الثاني وكان عالماً بنبينا وشاعراً بديعاً وقد ناهز السنين (وفيه) جهزت عدت من العسكر الى قبلي (وفيه) نودي بان خراج الشدان مائة وعشرون نصفاً وكذلك نودي برفع هوأند القاضي والا فندي التي كانت تؤخذ على اثبات البمامكية والبحرية

والرقب بعوائد تقاسمها والاقطاع وكتبوا بذلك أوراقا وأصقت بالاسواق
وفي آخرها الاظم اليوم أى عانة قرا الا قبل اليوم فان القدان بلغ في بعض القرى بمصاريفه
ومغارمه أربعة آلاف نصف فضة وأما بدعة القاضى وعوائد التقاسم فزادت عن أيام
الوزير وزاد على ذلك اعمال الاوراق بيت الباشا لاجل العلامة شهرين وأربعة حتى بسألم
صاحبها وتحتي أقدامه من كثرة الذهاب والهبى ومقاسات الذل من الخدم والاتباع
ورفع التقديس والرثوة على التجهيل أو يتركها ويرجمها ضاعت بعد طول المدة فيحتاج الى
استئناف العمل

• (شهر ذى الحجة الحرام سنة ١٢١٦) •

استعمل يوم الاحد في رابعة حضر خمسة أشخاص من الكشاف القبلى من أتباع ابراهيم بيك
الوالى الى مصر بامان فقبلاوا حضرة والى مصر وأنعم عليهم والبسهم خلعاً (وفيه) أنعم على
خدامهم وفيه عمل الانكليز كرتيله بالجزيرة ومئة وامن يدخلها ومن يخرج منها وذلك لتروهم
وقوع الطاعون وورود الاخبار بكثرته في جهة قبلى وبعض البلاد البحرية وأما المدينة
ففيها بعض تفسير (وفي يوم الاثنين ناهه) كان يوم الوقوف بعرفة ومهلوا في ذلك اليوم شنكا
ومدافع وحضرت أغنام وجرول كثيرة للاضحية حتى امتلأت منها الطرقات وزاد حوت الناس
وافراد العسكرية الثراء ونحيت السماء في ذلك اليوم وأمطرت مطرا كثيرا حتى توحلت
الازقة ونودى بفتح الحوايت والقهاوى والمزينين ليل الاظهار الفرح والسرور واظهار
بهجة العيد واستقر ضرب المدافع في الاوقات الخمسة ونودى أيضا بالمواظبة على الاجتماع
لصاوات في المساجد وحضور الجمعة من قبل الصلاة بصف ساعة وأن يسقوا العطاش من
الاسبله ولا يبيعون ماها وأشيع سفر الانكليز وسفر عثمان كتحذ الدولة وتشميل الخزينه
(وفي خامس عشره) حضر قاصد من الديار الرومية بمكاتبات وقرر رقابة الاشراف للسيد عمر
وعزل يوسف افندى فلما كان في صبه يوم الاحد ركب السيد عمر المذكور وتوجه الى عند
الباشا فالبسه خلعته معمور ثم حضر الى عند الدفتر دار كذلك وكانت مدة ولاية يوسف افندى
العزل شهرين ونصفا (وفي يوم الاربعاء ثامن عشره) خرج أحمد انما خورشيد أمير
الاسكندرية الى بولاق قاصدا للسفر الى منصبه وركب الباشا وداهه في عصرته وضرى
عسده مدافع من بولاق وبرانية ونودى في ذلك اليوم بان لأحد اوارى أحد من الانكليز
أو يجنبه وكل من فعل ذلك عوقب (وفي خامس عشره) قبضوا على امرأتين قرت أمتعه من
سالم وشنة وهما عذبا ب زويلة وانقضت هذه السنة وما تجد من الحوادث التي من جللتها
أن شريف افندى الدفتر دار أحدث على الرزق الاحباسية المرصدة على الخيرات والمساجد
وغيرها مال حماية على كل فدان عشرة أنصاف فضة وأقل وأكثر في جميع الاراضى المصرية
القبيلية والبحرية وحرر وبذلك دفاتر فكل من كان تحت يده شئ من ذلك قل أو كثر يكتب له
عرض حال ويذهب به الى ديوان الدفتر دار يعلم عليه علامته وهي قوله قديعه في انه يطالب
فيود من محله التي ثبت دعواه ثم يذهب بذلك العرض حال الى كاتب الرزق فيكشف عليها
في الدفاتر المختصة بالأقاليم الذى فيه الارصاد يجب الاذن بتلك العلامة فيكتب له ذلك تحتها

بعد أن يأخذ منه دراهم ويطيب خاطره بحسب كثرة الطين وقلته وحال الطالب ويكتب تحته
 علامته فيرجع به الى الدفتر دار فيكتب تحته علامة غير الاولى فيذهب به الى كاتب المبري
 فيطالبه حينئذ بسداته ويهيج تصرفه ومن أين وصل اليه ذلك فان سمات عليه الدنيا ودفن
 له ما أراضاه كتب له تحت ذلك عبارة بالتركي لثبوت ذلك والاعتنت على الطالب بضرب من
 العزل وكافة بثبوت كل دقيقة تراها في سندانته وعطل شغله فبايع ذلك الشخص الا بذل همته
 في تميم فرضه بأى وجه كان اما أن يستدين أو يبيع نسيابه ويدفع ما لمزمه فان ترك ذلك واهمله
 بعد اطلاعهم عليه حاله عنه ورفعه وكتبوه لمن يدفع حلوانه ثلاث سنوات أو أكثر وكتبوا له
 سندان جديد يصكون هو المعروف عليه بعدد ويقيد بالدفتر ويطل اسم الاول وما يده من
 الوقفيات والنجح والافراجات القديمة ولو كانت عن اسلافه ثم يرجع كذلك الى الدفتر دار
 فيكتب له علامة لكتابة الاعلام فيذهب به الى الاعلاجي فيكتب له عبارة أيضا في معنى
 ما تقدم ويختتم تحته بختم كبير وفيه اسم الدفتر دارو يأخذ على ذلك دراهم أيضا وبعد ذلك
 يرجع الى الدفتر دار فيقرر ما يقرر عليه امن المال الذي يقال له مال الحماية ثم يذهب به الى
 بيت الباشا ليصحح عليه ابعلامته ويطول عند ذلك اتطوره لذلك ويتحقق اهمالها الثميرين
 والثلاثة عند الفرماجي وصاحبها يقدر ويروح في كل يوم حتى يخفى قدماءه ولا يسئل به تركها
 بعد ما فاساه من التعب وصرفه من الدراهم فاذا تمت علامته اذفع أيضا المعتاد الذي على ذلك
 ورجع بها الى بيت الدفتر دار فعند ذلك يطلبون منه ما تقرر عليها فيسده عن تلك السنة
 ثم يكتبون له سندان جديد ويطالب بمصرفه أيضا وهو شئ له ضرورة أيضا فلا يهدد بان دفعه
 ولا يزال كذلك يقدر ويروح مدة أيام حتى يتم له المراد ومنها المعروف بالجمكية ومرتببات
 القلال بالاتباع وذلك أن من جملة الاسباب في رواج حال أهل مصر المتوسطين ورفاههم ومدار
 حال معاشهم وايرادهم في السابق هذان الشيطان وهما الجاه صككية والقلال التي يقال لها
 الجرايات رتبها الملوك السالفة من الاموال الميرية للعساكر المنتسبة للوجاقات والمرابطين
 بالقلع الكائنة حول الاقاليم ومنها ما هو للايتام والمشايع والمتقاعدين ونحوهم وكانت من
 أروج الايراد لاهل مصر وخصوصا اهل الطبقة الذين ليس لهم اقطاع ولا زراعات ولا تجارات
 كاهل العلم ومسائير اولاد البلد والارامل ونحوهم وثبت وتقرر ايرادها وصرفها في كل ثلاثة
 أشهر من أول القرن العاشر الى أواخر الثاني عشر بحيث تقرر في الاذهان عدم اختلاها
 أصلا وما صارت بهذه المنابة تنافقها بالبيع والشرايم والقراغ وتقالوا في أثمانها ورغبوا
 فيها وخصوصا السلامة من هوارض الهدم والبناء كما في العقار واقفوها وارصدوها
 ورتبوا على جهات الخيرات والصهاريج والمكاتب ومصالح المساجد ونفقات أهل الحرمين
 وبيت أهل المقدس وأفتى العلماء بصحة وقفه العلة عدم تطرق انطلل فلما اختلت الاحوال
 وحسدت الفتن وطمع الحكام والولاة في الاموال الميرية ضعف شأنها ورخس سعرها وانحط
 قدرها وافتقر اربابها ولم تزل في الانحطاط والتسفل حتى بيع الاصل والايراد بالغين القاحش
 جسدا وتعطل بسبب ذلك متعلقة تها ولم يزل حالها في اضطراب الى أن وصل هؤلاء القاسدون
 وجلس شريف افسدى الدفتر دار المذكور ورأى الناس فيه مخايل الخير لما شاهد وفيه

من البشاشة وانظار الرقيق والمكارم عرض الناس عليه شأن العلوقة المذكورة والغلال فلم
يمانع في ذلك وكتب الاذن على الاوراق كعادته وذهب به لأربابها الى ديوان الكتبة وكبيرهم
يسمى حسن افندي باش محاسب وهو من العثمانيين عارض في حسابها وقال ان العثماني اسم
لواحد الاجته وصرفه عند نابالروم كل ثلاث اجات بنصف فضة وما في دفاتر كرم يزيد في الحساب
الثلاث فهو رضى وقيل له ان الاجته المصرى كل اثنين بنصف بخلاف اصطلاح الروم وهذا امر
ندا ولنا عليه من قديم الزمان ولم يزل حتى فقد ذلك المشروع ومشوا على فقد الثلاث ورضى
الناس بذلك لظنهم رواج الباقي وعند استقرار الامر بذلك أخذوا يتعنتون على الناس في
الثبوت وقد كان الناس اصطلموا في أكثرها عند فراغها على عدم تغيير الائمة التي رقت بها
وخصوصا بعد ضعفها في بيعها البائع وأخذها المشتري بمسك البيع فقط ويتخذ عند
الاصل بسانيه من الاسم القديم عنده أو تكون باسم الشخص ويموت وتبقى عند أولاده
لأنه لموا معظها بهذه الصورة وأخذوه لانتسبهم وأعطوا منهم لأخرانهم بعد دفع الثلث
الاصل وثالث الأيراد وضاعت على أربابها مع كونهم فقرا وكذلك فعلوا في اوراق الغلال
وجعلوا يدراهم على كل أردب خمسة ونصفا غلا وأرخص وزادوا في القيود التي يكتب على
العرضات المصطلحين عليها بأن يكتب عليها أيضا قاضي العسكر بعد حسابهم مقدار
العلوفة والغلال وأخذ على كل عثماني نصفين أو أقل أو أكثر وعلى كل أردب قرشاً ومياً
وكل ذلك حيلة على أخذ المال بطريق شيطاني وسرر ومارحروم وودفوا الناس ما دفعوه
مق طاع على الجمع والشهور ورضوا بذلك وفرحوا به لظنهم وامه واستعوضوا الله فيما ذهب
لهم وحقر الدفتر على مقدار ما عرض عليهم وما ظهر بعد ذلك لا يعمل به ويذهب في المهمل
ولما انقضت هذه السنة الاخرى واقضت الناس الطلب قبل لهم ان الذي أخذتموه وعن السنة
القابلة وقد قبضتموها مجملته وعزل شريف افندي الدققدار في اثرها وصل خليل افندي
الرجائي واضطربت الاحوال ولم يتفع القبل والقيل كما يأتي

(ذكر من مات في هذه السنة)

هـ (وأما من مات في هذه السنة) هـ مات الشيخ العمدة الامام خاتمة العلماء الاهلام ومسك ختام
الجهالة ذوى الافهام ومن اقتصر به عصره على الاعداد وصاح بلبل فيها حته في الامصار
يقيمة الدهر وشامة وجه أهل العصر العالم المحقق والنحرير المدقق بديع الزمان والتاج
المرصع على رؤس الاقربان الناظم النائر القصيح البناهر الشيخ مصطفي بن أحمد المعروف
بالصاوي والده سكان من اعيان التجار بمصر وأصل من باهم بالسويس بساحل القلزم
وصاوي نسبة الى بلدة بشرقية بلديس تسمى الصورة وهي على غير القياس وهي بلدة والده
ثم انتقل منها الى السويس وكان يبيع بها الماء ولله بها المقر جسم فأرجم به الى مصر وكن
بجارة الحسينية مدة وأتى بولده المقرم الى الجامع الازهر واشتغل بالقراءة حفظ القرآن
والمتون واشتغل بالعلم وحضر دروس الاشباح ولانم الشيخ عيسى البراوي ويخرج به
وهو راجح وأقرأ الدروس وختم الختم وشهد له الفضلاء وكان لطيف الذات ملج الصقات
رقيق حواشي الطبع مشار اليه في الافراد والجمع مهذب الاخلاق جميل الاحراق
الطيب حشواها به والفضل لا يلبس غير جلبابه

لومثل اللطف جسمها • لكان لاطفروحا

اذنزل بسادارتحتلهموم وارنضع من اخلاف اخلاقه بنت الكروم تقاريره عذبة
رائقة وتجاريره فائقة ذهنه وقاد ونظامه مستجاب (فن نظمه قوله)

أقبل الانس يجتلى بسرور • وتولى الحزن الذي لمحن فيه
وتناهت همومنا بعد قرب • وتناهت لذات ما ترجمه
واجتمعنا بليلة هي تزي • بالضهي اذهما وما قد بليه
ودت الشمس أن يكون لها مثل ضياء احسنها فماتر ضيه
واجنلوا لمدام انهي مدام • مع نديم يا حسن ما تجتليه
حيث كانت أكوأنا كجوم • كلما قد شربتها قلت إيه
واحتسبنا كاستم افطربنا • بشذاها وراق ما فتحسبه
واجتنبنا من نظم در حبيب • نمره رائق كهمرة نيسه
فرعى الله ليلة قد تعقت • بالهناء والنساء وعزوتيه
وسقى الله عهدنا فطر حبيب • رائقات تجلو المربع تيه
مذصفا ودار برغم حسود • مع كيد العذول ذى التشويه
يا الهاليلة حكى جنة الخلد وفيها ما نفسنا تشويه
ليلة الانس هل تعودى لصب • صبة الوجود دائما تعقيه
تجهمى شهله يا حمد من قد • حاداه فعل ما يهظفه
هالك تجلي اليك خود دعروس • فوبها العز والبهاتر تديه
وهي تتلو عليك يا خير مولى • ليس مهري سوى الرضا فاعظنيه

•(وله)•

نز لنا م هذا القصر والنيل تحته • فقه قصر قد تعاطم بالمد
مع العالم التحرير اكرم ماجد • امام جامع علم فرد
فاين ابن هاني من فصاحة نطقه • واين اوبس لا يضاويه في الزهد
تأمل فمأثر كعين مشاهد • وأبصر فمأقرب اذيه كما البعد
وماهى الا العبر لكانه حلا • وما هو الا البر بالدين والعهد
واصفى به شيخى البراوى من به • تحلى زمان العز فى الجيد بالعقد
أقول لمن رام الوصول لقدره • تمتت امره مستحيلا بلاحد
فهذا مقام ليس يعطى لغيره • وحاشاه أن يعصى بسرد ولاعد
فيا أيها الملتاذ ان رمت علمه • فتحدث عن البحر المحيط عن الجهد
ومن لى وقد تصرت فى مدح سيدى • ومعظم استادى وذى الحل والعقد
كذلك مولانا لثمريت محمد • هو الهوى الاصل قد فاز بالسعد
وينسب للمعتاد أشرف مرسل • عليه صلاة الله طابت كما الذ

•(وله)•

لحافظك تزي بالحسام المهند • وور بقك لا يرويه غير المبرد
 وطرفك ذال السالك قد سلك الدما • وقدك ذال السامح في الصب معدى
 فيا وجهه كم قد هديت لحسنه • ويا شعره كم قد أصليت مهمدي
 ومالى لا اصيب ووضوه جبينه • وثغر شمسى بالاكى منضد
 ولام عذار به تدور بحده • كتنام أس مع بقه صبه الندى
 وخضرة ربحان بعارضه الذى • يعارض قلبى في هواه واكبدى
 يسرىك ريعا بالبناء بنانه • على وورد خد به الزهى المورد
 أروم حياة وهو يطلب قتلى • بسيف معد للقتال ومرصد
 فيمى حسن لولالما كان محسن • فأحسن لضى ساهر الحفن مسد
 بيت يعانى اعظم السقم دائما • سلوا ليله واستشهدوا الشهب تشمد
 ويسند ارنال الصواب لامعه • مساسل احزان يوجد مجدد
 يقول العذول ارجع فاني ناصح • ورأى لا يروى سوى من مسدد
 فقلت له دعنى فسرأيك فاسد • وقولك بهتان بزور مقصد
 • (وله) •

من لضى احشاؤه تتلاهب • ما الفضا مثلها ولا يتقارب
 جفته ساهر وجون جفاه • مسد فتر ودمعه يتسنا كب
 يا خيليه من حوادث دهر • حاربه فصاريدي الحارب
 لوراة التميمون لصاحوا • ما لهذا الصدد ود يعاقب
 فرعاه الاله من مسد تمام • ما اراد الوصال الا يراقب
 وحبيب يمنع ذو جمال • وطيب لهجة الصب ما طب
 حسن محسن بذات وفعل • كل حسن لذاته يتناسب
 حيفا وجهه له حذات • ان جنى الذنب فهو ليس يحاسب
 ياغز الا رفقا بصب كتيب • قد ناء الزمان من يحاسب
 وخف الله في حبيك وارحم • من تلظى وغيره كلك ما حب

ولساهر القبر جامع هذه الشوارد داره التي بالصادقية بالقرب من الازهر في سنة احدى
 وتسعين ومائة والف عمل المترجم ابيانا وتاريخا في بطراز مجلس العقد الداخل وهي
 خيلى هذا الروض فاحت زهوره • ولاح على الاكوان حقاظهوره
 وزاد ثناء عقب الجوطيبه • فنه عبير المسك طاب عبوره
 معاني سما الكون فانتهج العلا • برفته سد وازداد سرا سروره
 المترجم اسنام الوجود تراقت • وجاء التهانى باسمات ذوره
 مكان على التقوى تأسس مجده • ومن سورا التوفيق والهدى سوره
 وفردوس عدن فاح فوح نسيه • وحقته ولدان النعيم وحوره
 ومجلس انس كل خانيه مشرق • ومعه صدق قد نساى حوره

قوله احدى وتسعين لعل
 ابتداء العمارة كان في
 أو آخر تلك السنة وانتهاه
 في سنة اثنتين وتسعين بديل
 جل التاريخ الآتى

يشامروا العين حسن جماله • وروثه يشفي الصدور وصدوره
 ومن بحمد بانيه تزايد جمته • وقلد من در المعالي مشوره
 عزيز بن بيت المكارم فانتت • نفسى به حمد او مدح طابوره
 وأخبار سوم الجهد والفقروالتقى • وزانت بالعلام الكمال سطوره
 فلزال فيه الفضل تهوشموسه • وتمو على كل المـ دور بدوره
 ودام به سعد السعود مؤرخنا • حتى العز بالمولى الجـ برقى نوره
 • (وله في صيدوان) •

وصيدوان حوى عزوا نغرا • عليه من البهنا حسن مقم
 كروض الانس فيه الورق فنتت • ولبال السرور لهاترت
 على الايوان يزهور بارتقاع • وهـ زوب الخيام وبالخيم
 فتمسـ به وذا الاشراف فيه • سما الجود قد ظلت مكرم
 يقول السعد في تاريخه بي • على بحمد الوزير العزيم

ومن نثره ما كتبه تقرظا على المؤلف الذى اتفه العلامة الشيخ محمد عبد الطيف الطحلاوى
 الذى ضاهاه بعنوان الشرف للعلامة السبوطى قوله حمد المولى بضيقي نطاق المنطق من
 شكره ويجزلسان اللسن عن الافصاح بذكره بدق اب الموحد الى فهم مقامات التوحيد
 ويعرفه سبل التمجيد والتعظيم ويسعد به اية الوصول الى مقاصد فقه الاصول وصلاة
 وسلاما على المهود با كل ثناء المدوح باجل ضياء وسناء وعلى آله واصحابه واتباعه واحبابه
 ما لث كتاب وكلت تيجان الربى بلا آتى الصحاب اما بعد فقد سرحت طرفى فى رياض هذا
 التأليف الرائق وفرحت بصرى بالمشاهدة فحاسن هذا التصنيف الفائق واقتطفت بىدى
 نمرات اوراقه واستضأت بانوار اشراقه وحملت معنى بدر رفواته وفكرى بغير عوائده
 وعرضت على فهمى لآتى جواهره فلاحت لعينى بدور زواهره فاذا هو عقد نظم من درر العالم
 ومحت به غواني القهوم رشيق الاقفاط والمعاني رقيق التراكيب والمباني لم ينسخ ناسج
 على منواله ولم يأت بليغ بمثاله قد اذختم فصحاء الرجال والقتله البلغاء المعنى والجمال
 واهجز الفصحاء كبير او صغيرا فلا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا يوق بحسنه كل
 مؤلف وروق بروثته على كل مصنف جمع فيه من المعلوم أثر وفها واشترقها ومن المعارف
 أرقها وأروقها فهو مجموع جامع مانع وروض يافع بائع فلا شك انه صنعة قادر وصيغة لبيب
 ماهر وكيف لاهو العلامة الامام القهامة الهمام المحقق الفاضل المدقن الكامل جامع
 شمل المعارف حازن أنواع اللطائف وحيد الكالات اللدنية ومن يد الحسن الخلقية والخلقية
 مولانا الشيخ محمد عبد الطيف الطحلاوى قابل الله صنيعه بحسن القبول وبلغه من خير
 الدارين كل ما مول وأدام الكريم النفع بوجوده وأقام لديه جزيلا حسنة وجوده
 ما كرت اللبالي ومررت الايام وقطر غيث الغمام والحمد لله وحده وصلى الله وسلم على من لابي
 بعده • ومن نثره ايضا هذه المرثاة بسم الله الرحمن الرحيم محمد بك يا من أجريت المقادير على
 وفق الارادة وجملت المطالب سبيل الزيادة والاستفادة وشكرت لى ما اوليتنا من سوابغ

الاحسان ومختصان من سوابق الفضل والامتنان ونصلي ونسلم على نبيك سيد ولد عدنان
الى آخره وايضا ان احلى ما تجلت به نيمان الرسائل واعلى ما تجلت به مفاخر المقاصد والوسائل
واجسى مارقه البنان من بديع المعاني والبيان وأشهر ما فاهت به الاقلام وقاحت به نوافح
سلك الختام اهداء تسليم تفرح فوائج المسلك من طيب نشره وتلوح لوائح الاقبال
من وجوه بشره وتبسم تغور الاماني من شمائل شموله وتتنسم نسيمات التها من اقباله
وقبوله واسد امتحان يعق شذاها ويشرق نورها وضياها تفوق الشهور فوراً وتروق
الخطوط منها مروراً تقدم ذلك ونهديه ونظيره ونبديه لحضرة ذوى المهابة والغفار
والعلو والافتدار الجامعين بين المتاجر والمفاخر الحائزين لجمال الاول والاخر القاطنين
بغير البلاد القاعين بصالح العباد مصابيح الدنيا ويومجتها وكواكب البلاد وتحفتها حاة
حرم يجيى اليه الثمرات وزينة تحمل تقضى به الحاجات عين أعيان المسكاتب والتجارة وزين
أبناء المطالب والاشارة نفى بذلك فلانا فلانا أسبغ الله عليهم سوابغ الانعام وأسبل عليهم
حلل الجود والاكرام وأصلح لهم الاحوال وبلغهم الاماني والامال وبسط لهم الارزاق
وحباهم بلطفه الخلاق (أما بعد) بسط كف الرجاء ومد سواعد القصد والاتجاه بدعوات
مترونة بالانابة ليس لها حاجب عن أبواب الاجابة فما يعرض عليكم وينهى بعد السلام
اليكم أنه قد وصل الينار فيكم المكنون الممتوى على الدر المصون فشم مناضه نفعات مكبة
حرمة ونسيات صهرية تيمية فتعطرنا بطيب مسكها الاذفر وتطيننا به برعم نبرها الازهر
وذكرتم انكم بذاتم المجهود في طب المقصود الى آخره وله غير ذلك كثير وحاله وفضله شهيرو
ولم يزل على ويقيد ويقرور بعيد حتى قطفت يد الاجل نواره واطقات رياح المنية أنواره
وذلك يوم الاثنين رابع عشر من شهر القعدة من السنة (ورثاه الشيخ اعجيل الزرقاني بقوله)

تداوات الايام بالعسر واليسر • وتلك شؤن الحنق في مطلق الدهر
فكيف أرى قلبى على فقد لائقه • حزنا زرع العيز من فيضه يجرى
فقال اشافي في سيد الخلق اسوة • فقد دمعت عيناه حزنا كما تدمرى
وهذا الذى أمسى حليف ضريحه • الى فضله تصبوا لانام مدى العمر
امام له فضيل الرواية والحجا • فمن نقله يعملى ومن عقده يقرى
قوى فهمه صارت بنور مدها • ترى من مبادئ الحال عاقبة الامر
عبت على الايام في نشر عقدها • وقد غاب من أنشأه معدن الدر
فضالت ومالى ذلك حبر موفى • أحب اقاء الله أسرع للاجر
تلقته أملاك النعم تحفه • وتنفله من ورد نهر الى قصر
الى أن يرى وجه العزيز مكانه • ويسقى حديدانى الترق مع البشر
بقعدة صدق صار عند مليك • فياصطفاه فزنت هرتفع القدر

(ومات) • الاسير عثمان بن مالك الاشقر اليراهيمي وهو من آل ابراهيم بن ابي بكر الكبير الموجود
الآن اشتره ورياه واعقبه وجعله خازن ارمدة ثم قلده الامارة والصبيحية في سنة اثنتين
وتسعين ومائة وألف وعرف بالاشقر لاشقرته ولما اتقل استأذنه الى بيت سيده محمد بن يعقوب

قوصون سكن مكانه يدرب الجماميز وصار له عماليك واتباع وانتظم في عداد الامراء وخرج مع
 سيده في الحوادث وتغرب معه في البلاد القبلية وطلع أمير بالبحر في سنة عشر ومائتين وألف
 وعاد في أمن وأمان ولما حصلت خادثة الفرنسيين كان هو مع من كان بالبحر الغربي وذهب الى
 الصعيد ثم مر من خلف الجبل ولحق باستاذة بيرا الشام ولم يزل حتى رجع مع استاذة والامراء
 بصحبة عرضي الوزير في المرة الثانية ثم سافر مع حسين باشا القبودان فقتل مع من قتل بابي قبر
 ودن بالاسكندرية وكان ذا حشمة وسكون وحسن مشورة مع ما فيه من الشجاعة (ومات) *
 الامير عثمان بك الجوخدار المعروف بالطنجري المرادي وهو من عماليك مراد بك اشتراه
 ورباه ورفاهه وقلده الامارة والصحبة في سنة سبع وتسعين ومائة وألف ولما وصل حسن باشا
 الجوزي الى مصر وخرج مع سيده وباقي الامراء من مصر على الصورة المتقدمة ووقع بينهم
 ما وقع من الحروب والمهادنة حضر هو وحسين بك المعروف بشقة وعبد الرحمن بك
 الابراهيمي الى مصر راهين ولما سافر حسن باشا الى الروم أخذهم محبته باقراء اسمعيل بك
 فاقاموا هناك ثم نفوهم الى ابيها فاستمروا بها و مات بها حسين بك خدشده المذكور ثم رجع
 المترجم وعبد الرحمن بك بعد وقوع الطاعون وموت اسمعيل بك واتباعهما الى مصر
 فلم يزلوا حتى حصل ما حصل من ورود الفرنسيين وموت مراد بك في آخريات أيامهم
 فوق اختيار المرادية على تأميره عوضا عن سيده باشارة خدشده محمد بك الالقي وانقل
 بعشيرته الى الجهة البحرية وانضموا الى عرضي الوزير ووصلوا الى مصر فكان هو وابراهيم
 بك الالقي ثلثي اثنين يركان معا وينزلان معا ولم يزل حتى سافر القبودان بعد ما كرمكره
 مع الوزير سرا على خيالة المصريين فارس سل يستدعيه هو وعثمان بك البرديسي فسافرا
 منتالا لامر فاقوع بهما ما تقدمت وقتل المترجم ونجى البرديسي ودفن بالاسكندرية
 وكان أمير الاباس به وجيسته الشكل عظيم الهمية ما كن الجاش فيه تودة وعقل وسبب تلقبه
 بالطنجري أنه كان في عنقوان أمره مولعا بسماع الآلات وضرب الطنبور ورجنا بشره به
 يديه مع الاتقان لذلك فقبلت عليه الشهرة بذلك (ومات) * الامير مراد بك المعروف
 بالهخبر وهو من عماليك محمد بك أبي الذهب وانتمى الى سليمان بك الانغا واستقر ملازمه
 ومنسوبا اليه مدة أعوام وكان يعرف بمراد كاشف وله ايراد واسع وعماليك ثم تقلد الامارة
 والصحبة في سنة ست ومائتين وألف فزادت وجاهته ولم يزل كذلك حتى سافر مع عثمان بك
 الاشقر وأحمد بك الحسني مع القبودان وقتل كذلك بابي قبر ودفن بالاسكندرية (ومات) *
 الامير قاسم بك أبو سيف وهو بمولوك عثمان بك أبي سيف الذي سافر بالخرقة ومات بالروم
 وذلك سنة ثمانين ومائة وألف وهي آخر خزيته رأيناها سافرت الى اسلامبول على الوضع
 القديم وعثمان بك هذا بمولوك عثمان بك أبي سيف الذي كان من جملة القتاتلين لعلي بك
 الدمياطي وخادم علي بك قطامش ومحمد بك قطامش في ولاية راعب باشا كما تقدم وخادم
 المترجم مراد بك وسكان يعرف بقاسم كاشف أبي سيف وكان له اقطاع والقرام و اراد
 واشتهر ذكره في أيام مراد بك وبني داره التي بالناصرية واتفق عليها اموالاجة وكان له ملكة
 وفكر في هندسة البناء واستأجر قطعة عظيمة من أراضي البركة الناصرية تجاه داره من وقف

المولوية وسورها بالبناء وبنى في داخلها قصر اخر فارجحة مقسمة وقسم تلك الارض
 بتقاسيم للمزارع وحولها طرق ممهدة مستطيلة وبحجارى للمياه التي تصل اليها أيام النيل
 وبحجارى اخرى عالية مبنية بالمون والطاقق من داخلها تجرى في المياه من السواقي ويحيط بذلك
 جميعه أشجار الصمصاف المتدانية القطاف ويدخل تلك البركة المنقصة الضيل والأشجار
 ومزارع القاني والبوسم والغلة وغيرها يسرح فيها النظر من سائر جهاتها وتشرح
 النفوس في ارجائها ومساحتها وجعل السواقي في ناحية تجتمع مياهها في حوض وباسطة
 أنابيب تندفق منها المياه الى حوض اسفل منه وعند مجاس ومساطب للجلبوس وتجري منه
 المياه الى البحارى الخفيفة المرتفعة ومنها تنصب من مصبات من حجر الى أحواض أسفل منها
 صغار وتجري الى مساقي المزارع وعند كل مصب منها محل للجلبوس وعليه اشجار تظله وبوسطه
 أيضا ساقية بقوهتين يجري منها بالمياه أيضا والقصر يشرف على ذلك كله وحول رجة القصر
 وطرق المشاة كروم العنب والتكايب وياح للناس الدخول اليها والتنزه في رياضها والتفجع
 في غياضها والسروح في خلالها والتفيؤ في ظلها وسميها حديقة الصمصاف والاس
 لمن يريد الخط والالتناس ونقش ذلك في لوح من الرخام وسره في أصل شجرة يقرؤها الداخلون
 اليها فاقبل الناس على الذهاب اليها للتزاهية ووردوا عليهم من كل جهة وعلا فيها قهاوى
 ومساق ومعارش وانحأ خايفر شمش القهوجية للعامة وقلا وأباريق واجتمع بها الخاص العام
 وصار بها مغان والآلات وهوائى ومطربات والسكل يرى بعضهم بعضها وجعل بها كراسى للجلبوس
 وكينيات لقضاء الحاجة وجعل للقصر فرسا وساندولوازم ومخادع انفسه ولين يأتى اليه
 بقصد التزاهة من اعيان الامراء والا كبار فيميتون به الليالى ولا يحتاجون لسوى الطعام
 فباتى اليهم من دورهم وزادهم الحال حتى امتنع من الدخول اليها أهل الحياء والحشمة وانشأ
 تجاهاها أيضا على يسار السالك الى طريق الخلافة بسنانا آخر على خلاف وضعها وأخبرني
 المترجم أيضا من لفظه انه أنشأ بسنانا بساحية قبلى اعجب واغرب من ذلك والماضر حـ بن باشا
 الخزاري الى مصر وخرج منها امرؤها وتختلف المترجم عن مخدومه واستقر بمصر فتأدوه
 الاذارة والصفحة في سنة احدى ومائتين وألف فعظمت امرته وزادت شهرته وتقلدا مائة
 الحج مرتين ولما وقع العثمانية بالامراء المصرية ما وقعوه وانقصوا من حبس الوزير
 وانضموا الى الانكليز بالجيزة ثم اتفقوا الى جزيرة الذهب وارحلوا منها الى قبلى تختلف عنهم
 المترجم لمرض اعتمه وحضر الى مصر ولازم القراش ولم يزل حتى مات في يوم الخميس سادس
 القعدة من السنة وكان يحض لحبته بالسوا ادمدة سنين رحمه الله (ومات) ابراهيم كغدا
 السنارى الاسود وأصله من بربرة نقله وكان يوا فى مدينة المنصورة وفيه نياهة فتدخل
 في الغزاقطين هناك مثل الشاويرى وغيره بكتابة الرقى وضرب الرمل ونحو ذلك ولبس
 ثيابا ايضا ثم تعاشر مع بعضهم وركب فرسا واثقل الى الصعيد مع من اختلط بهم وتداخل
 في اتباع مصطفى بيك الكبير ولم يزل حتى اعتشر بالامير المذكور وتعلم اللغة التركية فاستعمله
 في مراسلاته وقضاياه فنقل قسمة ونجيمة بين الامراء فادمر ادبيك قتلها فالقبالى حسين بيك
 وخدمه مدة ثم تحيل والتجأ الى مراد بيك وعاشره واحبه ولازمه في الغربة والاسفار واشهر

ذكره وكثر ما له وصار له الترام وايراد وبنى داره التي بالناصرية وصر فاعلم الاموال واشترى
 العالي كالحسان والسراري البيض وتداخل في القضايا والمهمات العظيمة والامور الجسيمة
 وصار من اعظم الاعيان المشاهير في عصره وعنى ذكره وعظم شأنه وباشر بنفسه الامور من
 غير ضرورة الامر افكان محل ما بعد هذه الامور الكبار وما تعجب بخدومه بقصر الجيزة
 كان المترجم لسان حاله في الامر والنهي ويده مقاليد الاشياء الكليية والجزئية ولا يجب عن
 ملاقاته مخدومه في أي وقت شاء فنهى اليه ما يريد تنفيذه بحسب غرضه واتخذ له اتباعا وحذا
 يقضون القضايا ويسعون في المهمات ويتوسطون لارباب الحاجات ويصانعونهم الناس حتى
 الاكابر ويسعون الي دورهم وصاروا من ارباب الوجاهات والعمرات ولم يزل ظاهر الامر
 نامي الفكرة حتى وقعت الحوادث وسافر القرنساوية ودخل العثمانية ورجع قبودان باشا الى
 أبي قير فارسل يطلبه في جله من استدعاهم اليه وقتل مع قتل ودفن بالاسكندرية

(محرم الحرام ابتداء سنة الف ومائتين ومبعدة عشر هجرية)

استهل يوم الاثنين فيسه تواترت الاخبار بحصول الصلح العمومي بين القرانات جميعا ورفع
 الحروب فيما بينهم (وفيه) تراءت الاخبار بامر عبد الوهاب وظهور شأنه من مدة ثلاث
 سنوات من ناحية نجد ودخل في عقده قباثل من العرب كثيرة وبث دعائه في اقاليم الارض
 ويزعم انه يدعو الى كتاب الله سبحانه وتعالى وسنة رسوله وبامر بترك البدع التي ارتكباها الناس
 ومشوا عليها الى غير ذلك (وفيه) سافر عثمان كخدا الدولة الى الديار الرومية ونزل الى بولاق
 وضر به الهدمة مدافع وأخذ مصبته الخزينة وسافر معه مختارا فندى ابن شريف افندي
 دقق دار مصر (وفي هذه الايام) حصلت امطار متتابعة وغيام وره وودو بروق عدة ايام وذلك
 في اواسط نيسان الرومي (وفي ذلك اليوم) نهوا على الوجاهات والعساكر بالحضور من القدا الى
 الديوان اقتبس الجاسكية فلما كان في صبحها يوم الثلاثاء نصبوا صبوانا كبيرا ببركة الازبكية
 وحضر العساكر لوجاقية بقرتهم ونزل الباشا وكتبه الى ذلك الصبوان وهو لا يس على رأسه
 الطلحان والقطن الاطلس وهو شعار الوزارة ووضعوا الايكاس وخطقوها على العادة
 القديمة فكان وقتها مشهودا (وفي يوم الثلاثاء ناسعه) حضر كبير الانكليز من الاسكندرية
 ونصوا واطاقهم ببريانية فلما كان يوم الاربعاء يوم عاشوراء هدى كبير الانكليز ومعه عدة
 من اكابرهم فتمت الملاقاة الباشا واصطفت العساكر عند بيت الباشا ووصل الانكليز الى
 الازبكية وطمعوا الى عند الباشا وقابلوه بخلع عليهم وقدم لهم خيلا وسديية ثم نزلوا وركبوا
 ورجعوا الى وطاقهم. وعند ذلك بهم ضربوا لهم عدة مدافع فلم يجب الباشا ضربها فامر بجهس
 الطهيبة لكونهم لم يضربوها على نسق واحد (وفيه) وردت الاخبار بان الانكليز اهلوا القلاع
 بالاسكندرية وسلوها لاجد سيك خورشيد وذلك يوم الاثنين ناسنه وأطلقوا الكرت قبله أيضا
 وحصل الفرج للثاس وانطلق سبيل المسافر من براوجيرا وأخذ الباشا في الاهتمام بشهيد
 الانكليز المسافر من السويس والقصر وما يجتاجون اليه من الجمال والادوات وجميع
 ما يلزم وما حضر الانكليز الى عند الباشا فدهوه الى الحضور الى عندهم فوهدهم على يوم الجمعة

فلما كان يوم الجمعة ثالث عشره ركب الباشا وصحبه طاهر باشا في نحو الخسين وعدي الى
 الجيزة بعد الظهر ووقفت سائر الانكليز صفوا فرجالا وركبانا وبأيديهم البنادق
 والسيف وأظهر رايهم وأبهمهم وذلك عندهم من التعظيم لقادم فنزل الباشا ودخل
 القصر فوجدهم كذلك صفوا فابدهلوا القصر ومحل الجيوش فجلس عندهم ساعة زمانية
 وأهدوا الهدايا وتقدم وعند قيامه ورجوعه ضربوا الهة ممدافع على قدر ما ضرب لهم هو
 عند حضورهم اليه فلقد أخبرني بعض خواصهم ان الباشا ضرب لهم سبعة عشر مدفعا
 ولقد عدت ما نثره الانكليز لالباشا فكان كذلك * وأخبرني حسين بك وكيل قبطان باشا
 وكان بصحبة الباشا عند ذهابه الى الانكليز قال كافي نحو الخسين والانكليز في نحو الجمعة
 آلاف الخو قبضوا هاهنا في ذلك الوقت لما كوا الاقليم من غير ما منع فصبان المنجي من المهالك
 واذا تأمل العاقل في هذه القضية يرى فيها أعظم الاهتبارات والكرامة لدين الاسلام حيث
 حضر الطائفة الذين هم أمهات الاملة هذه لدفع تلك الطائفة ومساعدة المسلمين عليهم وذلك
 مصداق الحديث الشريف وقوله صلى الله عليه وسلم ان الله يؤيده هذا الدين بالرجل الفاجر
 فخصمان القادران اعمال واسمرت طائفة كبيرة بالاسكندرية من الانكليز حتى يريد الله
 (وفي ذلك اليوم) سافرت الملافة للبحاج بالوش (وفيه) وصلت مكاتبات من أهل القدس
 وبافا والخليل يشكون ظلم محمد باشا الذي مرق وانه أهدت عليهم مظالم وتقايد ويستغيثون
 برجال الدولة وكذلك عرضوا أمرهم لاجد باشا الجزار وحضر الكثير من أهل غزة وبافا
 والخليل والرمله و بامن المذكور وفي ضمن المكاتبات أنه حفر قبور المسلمين والانراف
 والشهداء يسافرون بينهم ورمى عظامهم وشرع يوق في تلك الجبانة سورايه حصن به وأذن
 للناصري ببناء دبر عظيم لهم ومكنهم أيضا من مغارة السيدة مريم بالقدس وأخذ منهم مالا
 عظيما على ذلك وقفل من أمثال هذه القفال أشياء كثيرة (وفيه) حضر جماعة من العسكر
 القبايلي وصحبهم أربعة رؤس من المصرية وفيهم رأس على كاشف أبي دياب وتوارت الاخبار
 بوقوع معركة بين العثمانية والمصرية وكانت القلبة على العثمانية وقتل منهم الكثير وذلك
 عند أرمنت ورأس عصابة المصرية التي وصحبه طائفة من الفرنسيس وتجمع عليهم عدة
 من عسكر الفرنسيين والعثمانية طمعا في بذلهم وان عثمان بك حسن انتر عنهم وأرسل
 يطلب أمانا للخصم فارسلوا له أمانا فحضر الى باشا الصعيد وخرج عليه فرقة مجرور وقدم له خيالا
 وعدية (وفيه) ورد الخبر بموت محمد باشا توسون والى جده وكذلك خازن داره (وفي يوم السبت
 رابع عشره) شرع الانكليز المتوجهون الى جهة السويس في تهدية البر الشرقي ونصبوا
 وطائفة من جنديس برية بدران وبعضهم جهة العادلية وذهبت طائفة منهم جهة البر لغربي
 متوجهين الى القصر واقرؤا بعدون عدة أيام وبحضراً كبيرهم عند الباشا وركبون فيرمون
 لهم مدافع حال ركوبهم الى أماكنهم (وفي يوم الاثنين ثاني عشره) هدى حسين بك وكيل
 القبطان الى الجيزة وتسلمها من الانكليز وأقام بها وسكن بالقصر (وفي خامس عشره)
 وصل الى ساحل بولاق أغا على يده ثلاث وأوامر وحضر أيضا عما كررومية فارسلوا عدة
 منهم الى الجيزة فركب ذلك الاخافي وكب من بولاق الى بيت الباشا فخلع عليه وقدم له تقديمه

وضربوا العدة مدافع (وفيه) حضر ططرى من ناحية قبلى بالأخبار بما حصل بين العثمانية
 والمصرية وطلب جثمانه ولو أزمها (وفيه) وصلت الأخبار بان أحمد باشا أرسل مسكرا الى
 آي مرق من البر والبحر فأحاطوا بما فاقطعوا عنت الجباب واسقروا على حصاره (وفيه)
 اتخذ الباشا مسكرا من طائفة التكرور الذين يأتون الى مصر بقصد الحج فعرضهم
 واختار منهم جماعة وطلبوا الخياطين فوصلوا لهم قنسا طيش قصارا من جوخ أحر وألبسة
 من جوخ أزرق وصدريات وجدها صفة مقمطة مثل ملابس الفرنسيين وعلى رؤسهم
 طرانا برجر وأعطوهم سلاحا وبنادق وأسكنوهم بقعة الجامع الظاهرى خارج الحسبية
 وجعلوا عليهم كبيرا ركب فرسا ولبس فروة وهو رجع الباشا أيضا العبيد السود وأخذهم
 من أيادهم بالقهر وجعلهم طائفة مستقلة وألبسهم شبه مائة قدم وأركبهم خيلا وجعلهم
 فرقتين مغارا وكبارا واختارهم للرصاص كروب إذا خرج الى الخلاء فعلمهم كيفية
 اصطاف الفرنسيين وكيفية أوضاعهم والاشارات بهم وش واردبوش وكذلك طلب المالك
 وغصب ما وجد منهم من أسيادهم واختص بهم وألبسهم شبه لبس المالك المصرية وعام
 شبه عمائم البحرية الاروام ويلسكات وشراويل وأدخل فيهم ما وجد من الفرنسيين وجعل
 لهم كبيراً يباضن الفرنسيين يعلمهم التكرور القرولى بالبنادق وفي بعض الاحيان يلبسون
 زرديات وخودواو يلبسهم السيوف المسولة وهو ذلك كله النظام الجديد

• واسمى شهر رمضان يوم الاربعاء سنة (١٢١٧) •

(في ثانيه) وصل سعيد اغا وكيل دار السعادة وهو نقل امره فحضر عند الباشا فقابله وخلق عليه
 وقدم له مقدمة وضربوا العدة مدافع أيضا (وفي يوم الخميس تاسعه) حمل الباشا ديوانا
 وحضر القاضي والعلم والاعيان وقرروا خطا شريفا حضر بصحبة وكيل دار السعادة بانه
 ناظر وأوقف الحرمين (وفي يوم الاثنين ثالث عشره) قتل الباشا ثلاثة أشخاص من النصارى
 المشاهير وهم الطون أبو طاقية و ابراهيم زيدان وبركات معلم الديوان سابقا وفي الحال أرسل
 الدفتقدار فحتم على دورهم وأملأهم وشروا في نقل ذلك الى بيت الدفتقدار على الجبال
 ليماع في المزاد فبدأوا بحضور تركه الطون أبو طاقية فوجد لهم موجود كبر من ثياب وأمتعة
 ومصاغ وجواهر وغيرها وجوارى سود وحبوش وساعات واسترسوق المزاد في ذلك عدة أيام
 (وفيه) تواترت الأخبار بان بونا بارتة خرج بعمارة كبيرة ليحارب الجزائر وانه انضم الى طائفة
 الفرنسيين الاسبانيول والناصر طان وتفرقوا في البحر وكثر اللفظ بسبب ذلك وامتنع سفر
 المراكب ورجع الانكليز الى قلاع الاسكندرية واستمرت هذه الاشاعة مدة أيام ثم ظهر عدم
 صحة هذه الاخبار وان ذلك من اختلافات الانكليز (وفي يوم الخميس سابع عشره) حضر
 جاووش الحاج وصحبته مكاتب الحاج من العقبة وضربوا الحضوره مدافع وأخبروا بالامن
 والرخا والراحة فذهابا ويايا ومثوا من الطريق السلطاني وتلقتهم العربان وفرحوا بهم فلما
 كان يوم الاثنين وصل الحاج ودخلوا الى مصر (وفي صباحها) دخل أمير الحاج وصحبته النجل
 (وفي يوم الخميس ثالث عشره) سافر حنين أعاثين وزير الفقار كخدا وصحبته ما على كاشف
 الملافة عثمان بيك حسن وأخواله دار عبدا الرحمن كخدا بحارة باين (وفي يوم الثلاثاء)

ثامن عشر ينه) حضر عثمان بك حسن فأرسل اليه الباشا أعيان أتباعه من الاقوات وغيرهم والجناب فحضر بصحبتهم وقابل حضرة الباشا وخلع عليه خلعة وقدم له تقدمة وذهب الى الدار التي أعدت له وحضر بصحبته صالح بك غيطاس وخلافه من الامراء البطالين ومعهم نحو المائتين من الفرسان المالكين كل من الامراء والكشاف في مساكنهم وأزواجهم فكانوا يركبون في كل يوم الى بيت عثمان بك ويذهبون بصحبته الى ديوان الباشا ورتب له خمسة وعشرون كيساً في كل شهر

* (واستمر ربيع الاول يوم الخميس سنة ١٢١٧) *

فيه شهر عوافي حمل المولد النبوي ووصلوا صوازي ووقفة قبالة بيت الباشا وبيت الدفتردار والشيخ البكري ونصبوا خياماً في وسط البركة ونودي في يوم الخميس فامسح بتزيين البلد ورفع الاسواق والحوانيت والسهر بالليل ثلاث ليال اولها اصبح يوم الجمعة وآخرها الاحد ليلة المولد الشريف فكان كذلك (وفي ليلة المولد) حضر الباشا الى بيت الدفتردار باسبغ دعامه وتعنى هناك واحتفل لذلك الدفتردار وحمل له مراكمة نفوط وسواريح حصص من الليل (وفيها) وصلت الاخبار بكثرة مرادة الامراء القبالي وتجمع عليهم السكك من فوغاء الحوف والهواره والعربان ووصلوا الى غربي أسبوط وخافتهم العساكر العثمانية وداخلهم الرعب منهم وتحصن كل فريق في الجهة التي هوجمها وانكسروا عن الاقدام عليهم وهابوا قائمهم معهم عليه من الظلم والغرور والسوق باهل الريف والعسف بهم وطلبهم الكفاف اشاقه واقتسل والخرق وذلك هو السبب الداعي لنفور اهل الريف منهم وانضمامهم الى المصراية ومن جهة أفاعيلهم التي ضيقت المنافس وأخرجت الصدور حتى أعظم الدولة تجزهم المراكب ومنعهم المسافر حتى تعطلت الاسباب وامتنع حضور الغلال من الجهة القبليّة وختل عرصات الغلة والسواحل من الغلال مع كثيرتها في بلاد الصعيد ولولا تشديد الباشا في عدم زيادة مهر الغلة لغت أسعارها وأمر بان لا يدخلوا الى الشون والحواصل شيئا من الغلة بل يساع ما ريد على الفقراء حتى يكتفوا في كل وقت يرسلون أوراها ونرمات الى العساكر باطلاق المراكب فلا يتمثلون ويحجز الواحد منهم أو الاثنان المراكب التي تحمل الالف ارب و يربطونها باسحل الجهة التي هم بها وتستمر كذلك من غير منقعة ورجع امرت بهم المراكب المشحونة بالغلة فيأخذون منها النواتية والريس يستخدمونهم في حربهم ويأخذونهم المراكب فيرى ما بها من الغلال على بعض السواحل ان لم يجدوا من يشتريه ويأخذون المراكب فيربطونها عندهم وأمثال ذلك ما تفرغ عنه العبارة ولم تواتر هذه الاخبار عن الامراء القبالي شروعات تفسير عساكر أيضاً وسارى عسكرهم ظاهر باشا وأخذ في التمهيل والسفر فكان يوم الخميس خامس عشره عدى الى البر الغربي وتبعته العساكر (وفي ذلك اليوم) حضرت مكاتبة من الامراء القبالي ملخصها ان الارض ضاقت عليهم واضطرهم الحال والضيقة وفراق الوطن الى ما كان منهم وانهم في طاعة الله والسلطان ولم يقع منهم ما يوجب ابعادهم وطردهم وقتلهم فانهم خدعوا وجاهدوا وفاتلوا مع العثمانية وبالجماع الفرنسيات فغوروا ضد الجزاء ولا يرون بالنفوس الذل والاقبال على الموت فاما ان تطول فاجهسة تعيش فيها أو ترسلوا لنا أهلاً وعباناً وتشمهوا لنا المراكب

على ساحل القصير فسا فرقى الى جهة الججاز أو تعينوا الناجية فقيم بها نحو خمسة أشهر مسافة
 ما تخاطب الدولة في أمرنا ورجع لنا الجواب ونعمل بقضى ذلك فانما تجيبوننا في عن ذلك
 فيكون ذنب الخلائق في رقابكم لا رقابنا وورد الخبير منهم أنهم رجعوا الفقهري الى قبل فلما
 حضرت تلك المكتبة فاستوروا في ذلك وكتبوا لهم جوابا بما مضى الماشاوا الذي قد داروا المشايخ
 حاصه الامان لما عهد ابراهيم بك والاني والبرديسي وأبدياب فلا يمكن أن يؤذن لهم بشئ حتى
 يرسلوا الى الدولة ويأق الاذن بما تقتضيه الامر أو ما يشيتم فلهم الامان والاذن بالحضور
 الى مصر ولهم الاعزاز والاکرام ويستكون فيعاً حبروا من البيوت ويرتب لهم ما يكفيهم من
 الترتيب والالتزام وغير ذلك مثل ما وقع لعثمان بك حسن فانهم رتبوا له خمسة وعشرين كساً
 في كل شهر ويكفونه بمأطبه من خصوص الالتزام ورفوها عن مكان أخذها بالخولان
 وهذه اول قضية شنيعة ظهرت بقدمهم واستقر طاهر باشا مقبلاً بالبرقري (وفي هذا النهر)
 كل تميم حمارة القماش على ما كان عهد القرنيس على طرف المعري وأنشأه الباشا طهارة
 في علوه عوضاً عن الطيارة القديمة التي هدمها القرنيس وأنشأ أيضاً مصطبة في معري
 لنشاب بالناصرية وجعل فيها كساً كالطية فامرت بالاصباغ ودرابزين حول المصطبة
 المذكورة (ومن الحوادث بسكندرية) انه حضر قليون وفيه تجار وبرزجانية يقال له
 قايون مهردار الدولة فارسي بالمينة الغربية وطلع منه قبطان وبعض التجار الى البلدة وأقام
 نحو يومين أو ثلاثة قطع رجل نصراني وأخبر الانكليز انه مات به رجل بالطاعون ومات قبله
 ثلاثة أيضاً طلبوا القبطان فهرب فارسلوا الى المركب وأحضروا اليها جي وتحتقوا القضية
 وأحرقوا المركب بما فيه وأنشروا المازجي وعروده من ثيابه وسجود بينهم في الاسواق وكما
 مروا به على جماعة من العمانية تتجمعين على مصاطب القهاوي يطعموه بين أيديهم ومضربوه
 ضرباً شديداً ولم ينزلوا بقلوبه ذلك حتى قتلوه (ووقع أيضاً) ان خورشيد باكم الاكندرية
 أحدث مظالم ومكوسا على الباعة والمترفين فذهب بعض الانكليز يشتري مكافطلب السعالي
 منه زيادة في الثمن عن المعتاد فقال له الانكليزي لاي شئ تطلب زيادة عن العادة فعرفه بما
 أحدث عليهم من المكس فرجع الانكليزي وأخبر كبراً فقصقوا القضية وأحضر والمنادي
 وأمره وبالمندانة ابداً ما أحدثه العمانية من المكس والمظالم فخرج المنادي وقال
 حجاريسم الوزير محمد باشا وخورشيد آغا بان جميع الحوادث الحمدنة بظالة فسمعوه يقول ذلك
 فاحضروه وضربوه ضرباً شديداً وعزروه على ذلك القول وقالوا له قل في مناداتك حجاريسم
 ساري عسكري الانكليز (ووقع أيضاً) ان جماعة من العسكري أرادوا القبض على امرأة من
 النساء اللاتي يصاحبن الانكليز فذهه هانمهم عسكري الانكليز تتضاروا يوم معهم فقتل من الانكليز
 اثنان فاجتمع الانكليز وأرسلوا الى خورشيد بان يخرج الى خارج البلدة ويحاربهم فامتنع
 من ذلك فأمره بالتزول من القلعة وأمكنوه في دار بالبلدة ومنعهوا من حمل السلاح
 مطلقاً مثل الانكليزية واستمر واهل ذلك

(واستمر شهرين مع الثاني سنة ١٢١٧)

فيه حضر أحد أقاوشو بكار من عند القبلى ومحمد كاشف محبته من جماعة الاني ومعهم
 كتبات وأشييع طلبهم الصلح فأقاموا عدة أيام محجوبين عن الاجتماع بالناس ثم سافروا في

أواسطه ولم يظهر كيفية ما حصل وبطل سفر طاهر باشا الى الجهة القبلية ورجع الى داره بعد
 أيام من رجوعهم (وفيه) عمل مولد انشهد الحسيني ودعا شيخ السادات الباشا في حاسه وتعضى
 هذا الرجوع الى داره (وفيه) تقلد السيد أحمد المحروفي أمين الضربخانه ووفر ذهباً كثيراً
 في ذلك اليوم بيت الباشا وعمل له ليلة بالمشهد الحسيني ودعا الباشا والدفتر دار وأعيان الدولة
 والعلماء وأولم لهم وليلة عظيمة وأوقف بالمسجد وقدة كبيرة وقدم للباشا تقديماً وفي صبحها أرسل
 مع ولده هدية وتعبية أغشية نفيسة تخضع عليه الباشا فرزة سمور (وفي غرة هذا الشهر) شرع
 الباشا في هدم الاماكن الجارية والمنزلة التي تهدمت واحترقت في واقعة القرنسيس لينتهي
 منها كن للعساكر المختصه به ونسبى عندهم بالقشلة وذلك من قبالة منزله من المباني المعروف
 بالساكت الى جامع عثمان كتحدا حيث رصف الشباب واهتم لذلك اهتماماً عظيماً ورسم بعمل
 فرقة على البلاد أعلى وأوسط وأدنى وأرسلوا المعينين لقبض ذلك من البلاد مع الفلاحون
 فيه من الظلم والجور من العساكر والمباشرين وحق الطرق وفرد الانكليز (وفي منتصفه)
 كملت عمارة مشهد السيد زيب بقناطر السباع وكان من خبره أن هذا المشهد كان أنشأه
 وعمره عبد الرحمن كتحدا أنقازدغلي في جلته عثمانيه وذلك في سنة اربع وسبعين ومائة وأربع
 فبرز له ذلك الى ان ظهر به خلل ومال شقه فاتدب لعمارته عثمان بك المعروف بالطنجري
 المرادي في سنة اثنتي عشرة ومائتين والف فهدمه وكشف أنقاضه وشرع في بنائه وأقام
 جدرانها ونصبوا أعمدته وأرادوا عقد قناطره فحصلت حادثة القرنسيس وجرى ماجرى فبقى
 على حاله الى أن خرج الفرنسيين من أرض مصر وحضرت الدولة العثمانية فعرض خدمة
 الضربى الى الوزير يوسف باشا فأمر بآتمامه واكمله على طرف المري ثم وقع التراخي في ذلك
 الى ان استقر قدم محمد باشا في ولاية مصر فاهتم لذلك فشرعوا في اكمله بتعميره واستبقفه وتعميره
 لمباشرة ذلك والافتقار كتحدا فتم على أحسن ما كان واحداً ثوابه حنفيه ومصلحة وزخرفوه
 بالقوشات والاصباغ ولما كان يوم الجمعة رابع عشره حصلت به الجمعية وحضر الباشا
 والدفتر دار والمشايع ورسولوا به الجمعة وبعد انقضاء الصلاة عقد الشيخ محمد الأمير المالكي درس
 وظيفته وأمل ان يامر مساجد الله الآيه والاحاديث المتعلقة بذلك وتم المجلس وخلع عليه
 الباشا بعد ذلك خاتمة وكذا الامام (وفيه) نصب للباشا خيمة عند بيته بقرب الهدم يجلس بها
 حصه كل يوم لمباشرة العمل ورعا باشا بنفسه ونقل بعض الانتقاض فلما عاينته الاغوات
 والجوخندارية بادروا الى السيل ونقل التراب بالغلقان فلما أصبح ذلك حضر طاهر باشا
 وأعيان العساكر فقلوا أيضاً وطلبوا المساعدة وحضر طائفة من ناحية الرملة وعرب الدار
 ومعهم طبول وزمور فسأل عن ذلك فقال له المحتسب ذو الفقار هو لا طائفة من طوائفي
 حضروا لاجل المساهدة فثبثهم على ذلك وأمرهم بالذهاب فبقى منهم طائفة وأخذوا
 في شيل التراب بالاخلاق ساعة والطبول تضرب لهم فانسر الباشا من ذلك وحسن القرائن بالباشا
 المساعدة وان الناس تحب ذلك نرتبوا ذلك وأحضروا قوائم أبواب الحرف التي كتبت أيام فرد
 القرنسيس ونهبوا عليهم بالضرورة فأول ما بدأه بالنصارى الاقباط فحضروا ويقدمهم رؤسائهم
 جرجس الجوهري وواصف والسيوس ومعهم طبول وزمور وأحضر لهم أيضاً مهتار باشا
 النوبة التركية وأنواع الآلات والمغنين حتى البرامكة بالباب فاشتموا نحو ثلاث ساعات

وفي ثاني يوم حضر منهم أيضا كذلك طائفة واما انقضت طوائف الاقباط حضر النصارى
الشوام والاروام ثم طلبوا ارباب الحرف من المسابن فكان يجتمع الطائفتان والثلاثة
ويحضرون معهم عددة من القهله يستأجرونهم ويحضرون الى العمل ويقدمهم الطبول
والزمرور والمجربة وذلك خلاف مراتبه مهتار باشا فيصير بذلك ضعة عظيمة تحتلطة من فوات
تركية وطبول شامية ونفاقير كشونمية ودياب حربية والآلات موسيقية وطبالات بلدية
وربابات برامكية كل ذلك في الشمس والغبار والعفار وزادوا في الطنبور ونغمته وهي انهم
بهذه ان يفرغوا من الشغل ويأذون الهمة بالذهب يلزمونهم بدراهم ويقضوا مهتار باشا برسم
اليشيش على اربابك الطبايع والزمارين فيعطيهم التزرا اليسر يأخذون لنفسه الباقي وذلك
بجسب رسمه واختياره فبات على الطائفة المائة قرش وانجسون قرشا ونحو ذلك فيركب
في ثاني يوم ويذهب الى خطتهم ويلزمهم باحضار الذي قرره عليهم فيجبهه عونه من بعضهم
ويدهونه واذا حضرت طائفة ولم تقدم بين يديهم اهدية او جملة الطولوا عليهم المدة واتعبوهم
منهم وروهم واستخموهم في الشغل ولو كانوا من ذوى الحرف المستعرة كما وقع لتجار الغورية
والحريرية واذ اقدموا بين ايديهم شيئا خفقا واعلمهم او كرموهم ومنعوا اعيانهم وشيوخهم
من الشغل واجلسوهم بجمعة مهتار باشا واحضر لهم الآلات والمعاني فضربت بين ايديهم كما
وقع ذلك لايهم وودوا سمر هذا العمل بقية الشهر الماضي الى وقتنا هذا فاجتمع على الناس عشرة
اشياء من الرذالة وهي السخرة والعونة واجر القهله والذل ومهنة العمل وتقطيع الثياب
ودفع الدراهم وشماعة الاعداء من النصارى وتعطيل معاشهم وعاشرها اجرة الحمام (وفي يوم
الاربعاء ثاني عشره الموافق لسادس مسرى القبطي) كان وفاة النيل المبارك وكسر السد
في صبحها يوم الخميس بحضرة الباشا والقاضي والشنك المعتاد وجرى الماء في الخليج ولم يطف
مثل العادة ومنعوا دخول السفن والمرابك المعدة للزهة وذلك بسبب اذية العاصم
العثمانية (وفي منتصفه) حضر قصاد من الطرور على يدهم مكاتبات من الدولة بوقوع الصلح
العام من الدولة والقرانات وعمان باشا ومن معه من المخالفين على الدولة من جهة الروملي
فهم لو اشنكوا مدافع ثلاثة ايام تضرب في كل وقت من الاوقات الخمسة وكتبوا اوراقا بذلك
والصقوا في مقارن الطرق بالاسواق وقد تقدم مثل ذلك واظنه من المخلقات (وفي اواخره)
حضر حريم الباشا من الجهة الرومية وهما اثنتان احدهما معروفة ام السلطان والاخرى
معتوقة اختة زوجة قبطان باشا وصحبت ما عدا سراري فاسكنن بيت الشيخ خليل الكبرى
وقد كان عمره قبيل حضورهن وزعفره ودهنونهما انواع الصباغات والنقوش وترشونهما بقرش
الساخرة وفرش المحروق مكانا وكذلك يفرش الجوهرى فرش مكانا واحدا من محرم واعتنوا
بذلك اعتناء زائدا حتى ان جرحس فرش بساطا من الكشهير وغير ذلك وعمل وليجة العقد
وعقد على الثنتين في آن واحد بحضرة القاضي والشيخ واهدوا الكل من الحاضرين بقية
من نظرائهم الاقضية الهندية والرومية وعملوا شنكا وراقا بالازبكية عدة ليال

• (واستل شهر جمادى الاولى يوم الاثنين سنة ١٢١٧) •

في يوم الاثنين طمأنه سنة ثمانمائة من عساكر الاروام احدثهم بياب زويلة والثاني بياب الخرق
والثالث بالازبكية بالقرب من جامع عثمان كخندقا وقتلوا ايضا شخصان بالخاصين (وفي يوم

الثلاثة ناسعه) عمل الباشاديو انا و فرقة الجامكية على الوجاهية (وفيه) وردت الاخبار بوقوع
 حادثه بين الامراء القبالي والعمانية وذلك ان شخصان من العمانية يقال له أجدر و مصوفا
 بالشجاعة و الاقدام أراد ان يكس عليهم على حين غفلة لم يكون له ذلك و منقبة في اقاربه
 فركب في نحو الالف من العسكر المدودين و كانوا في طرف الجبل بالقرب من الهو و سبق
 العين الى الامراء و أخبرهم بذلك فلما توسطوا سطح الجبل و اذا بالمصرمة أقبلت عليهم في ثلاثة
 طواريف رأوا حطوا بهم فضرب العمانية بقنادقهم طلقوا واحد الاغبر و نظروا و اذاهم في وسطهم
 و تحت سيوفهم فقتلوا منهم و حصدهم و لم ينج منهم الا القليل و أخذ كبيرهم أجدر المذكور
 أسيرا و انجحت الحرب بينهم و أحضر و أجدر بين يدي الاثني فقال له لاي شيء هم لك أجدر
 فقال الاجدر معناه الاقوى العظيم و قد صرت من اتباعك فقال ليكن يحتاج الى تطريحك
 و اخراج سمك اولاد و امر به فأخذوه و قلعوا اسنانه ثم قتلوه و أخذوا جميع ما كان معهم و من
 جهه ذلك أمر بعمدة دفع كبار (وفيه) قلدو و أحمد كاشف سليم اماره أسيوط و عزل أمير هامة دار
 يك العماني بسبب شكوى أهل النواحي من ظلمه (وفي منصفه) تواترت الاخبار برجوع
 الامراء القبالي الى بحري وانهم وصلوا الى بني عدى فتم و اغلها و امواشها و قبضوا أموالها
 و أعطوه و وصلات بقتلهم و كذلك الحواوشة و ما جاور ذلك من البلاد فشرع العمانية بصر
 في تشهيل تجريدة و عساكر (وفيه) حضرت أيضا عساكر كثيرة من هبود الاثر و الاثر و
 فأحضر و امشاج الحارات و أمر و هم باخلاء البيوت استكلمهم فأزعجوا الكثيرين الناس
 و أخرجوهم من دورهم بالهرفصل للناس غاية الضرر و ضاق الحال بالناس و كلما سكنت منهم
 طائفة بدأ آخرها و آخرها و اخشابها و طيقانها و ابوابها و اتفعلوا الى غيرها فمضوا بها
 كذلك و من تكلم أو دافع عن داره و خرج بالكلام و قيل له عجب كنتم تسكنون الفرنسيس
 و تخلون لهم الدور و امثال ذلك من الكلام القبيح الذي لا أصل له و لما شرعوا في تشهيل
 القبريدة حصات منهم أمور و اذية في الناس كثيرة فهم أنهم طلبوا الجارة المكارية و أمر و هم
 باحضار سقانة جبار و شدوا عليهم في ذلك فقبل انهم لما جعوا و اعطوهم اعانهم في كل حمار
 خمسة ربال بعدته و بلامه مع ان فيها ما قيمته خمسون ربالا خلافا عدته ثم ما كان ذلك بل
 صاروا يحفظون حبل الناس من اولاد البلد بالقهر و كذلك حبل السقائين التي تنقل المائمن
 الخليج حتى امتنعت السقائون بالكلية و بلغ عن القرية الكافي من الخليج عشرة اناصاف فضة
 و تعدى بالظلم أيضا من ايسر بما فرس كانوا ينزلون الناس من على حيرهم و يذهبون بها الى
 الساحة و يبيعونها و البعض تبعهم و اشترى حماره بالثمن نجى جميع الناس حيرهم في داخل
 الدور فكان يأتي الجماعة من العسكرو ينصتون بان انهم على باب الدار و يتبعون ثم يق الحير
 و بعض شياطينهم يقف على الدار و يول زرو و يكررها فيتمق الحمار فيه لمون به و يطلبونه من
 البيت فاما أخذوه و اقامته صاحبها ارادوه و غير ذلك (وفيه) حضر قاضي سكرندرية الى
 مصر و ذلك انه حضر من اسلامبول طالع الى داره و حضرت اليه دعاوى فأخذ منهم
 المحصول على الرسم المعتاد فأرسل اليه الانجيز و لادوه على عدم حضوره اليهم وقت قدمه
 وقالوا له ان ائت حنا بقليد نانا بالذلا تاخذ من أحدش و نرتب لك ثلاثة قروش في كل يوم والا
 فاذهب حيث شئت فحضر الى مصر بذلك السبب

* (شهر جادى الثانية سنة ١٢١٧) *

في خامسة سافرت العساكر الى الامراء القبالي وسافر أيضا عثمان بك الحسنى وباقي العساكر
العزولين وامير العساكر العثمانية محمد على سرشحه وكن المباشرا أرسل ابراهيم كاشف الشرقية
بجواب الهم فرجع في ثامنه بجواب الرسالة واعطاه الاثني ألني ريال وقدم له حصانين وحاصل
تلك الرسالة كما تقدم الامان لجميع الامراء المصرية وانهم يحضرون الى مصر ويقومون بها
ولهم ما يريد منهم من الفناظ وغيره ما عدا الاربعة الامراء وهم ابراهيم بك والاثني والبرديسى
وأبادياب فانهم مطلوبون الى حضرة السلطان يتوجهون اليه مع الامن عليهم ويعطيهم
مناصب وولايات كما يحبون فان لم يرضوا بذلك فباخذوا اقطاع استاوا ويقومون بها فلما وصل
ابراهيم أغا المذكور الى اسبوط وأرسل الهم أرسلوا اليه أحمد أغا شويكار محمد كاشف الاثني
فاتظروهم خارج الجبانة فخرج الهم ولاقوه وأخذوه صحبهم الى عرضهم وأرزلوه بوطاقيات به
فلما أصبح الصباح طلبوه الى ديوانهم فحضر ووقفت عساكرهم صفوفاً يناديهم وفيهم كثير على
هيئة اصطفاة الفرنسيين وعلموا له شكواهم فادفع ثم أعطاهم المكاسة بمحضرة الجمع فقرؤها
ثم تسكلم الاثني وقال أمأقولكم نذهب الى اسلا مبول ونقابل السلطان نتم علينا فهذا ما
لا يمكن وان كان مراده ان نتم علينا فاشفي بلادهم وانعامه لا يتقدم بحضورنا في يده وأما
بقية اخواتنا فيهم بالخيار ان شاءوا فامروا معنا واذهبوا وكل انسان أمير نفسه وأما كون
حضرة المباشرة علينا اقطاع اسنا فلا يكفينا هذا وانما يكفينا من أسبوط الى آخر الصعد
ونقوم بدفع خراجته فان لم يرضوا بذلك فان الارض لله ونحن خلق الله نذهب حيث نشئنا وانما كل
من رزق الله ما يكفينا ومن أتى الناحر بناه حتى يكون من أمرنا ما يكون ثم استقروا بقنطرة
اللاهون وكسروا القنطرة وشرعوا في قبض الاموال من بلاد القيوم فلما رجع ابراهيم
كاشف بذلك الحواب ركب المباشرة في صحبها الى الآثار واستجمل العسكر بالذهب فهدوا الى
البر الغربي وآنر عنهم عثمان بك الحسنى والغز المصرية وياتوا بطرا (وفيه) شنى المباشرة
طجيبا في المشقة التي عند قنطرة المغربي ثم ان عثمان بك أرسل الى المباشرة يطلب حسين أغا شنى
ومصطفى أغا الوكيل ليتفاوضا معهم ما في كلام فأرسل له ابراهيم أغا كاشف الشرقية فأعطاه
الطلعة التي خلفه فاعلمه المباشرة وراهم الترجيلة وقال له سلم على أفتد بنا وأخبره أني جاهدت
الفرنسيس وبلوت معهم ثم اني حضرت بامان طانعا فلم أجاز ولم يحصل ما كنت أؤمله ولم يوفوا
معى وعدا وإنما قالوا قاتل اخواني المسلمين واختم على بذلك ولا أقيم بصر أكمل الصدقة وانما
أذهب سائحا في بلاد الله وكان في ظن عثمان بك أنه اذا أتى الى مصر على هذه الصورة فيجعله
المباشرة أمير البلاد وأمر الحاج (وفيه) أمر المباشرة محمد كخدا المعروف بالزربة بالسفر
الى جهة قبلى فاستغنى من ذلك فأمر بقتله فشفع فيه يوسف كخدا المباشرة وقال ان له حرمة
وقد صكان في السابق كخدا الا فتد بنا ولا يناسب قتله على هذه الصورة فأمر بسفره الى
جهة البجيرة محافظا من يومه وأما عثمان بك فانه ركب وذهب الى جهة قبلى مشرفا على
غدير الرسم وأشيع ذلك في الناس واعطوا به فلما تحقق العثمانية ذلك رسموا الطواقف العسكر
أن يقبوا منهم طوائف بالسلاح التي على التلوع ونصبوا عليها ميسارقا ووقهوا حراسا على
أبواب المدينة ينعون من يخرج من المدينة من الغز الخبيثة والمصرية فن خرج الى بولاق وأ

غيره فلا يخرج الا بوجه من كنفنا الباشا (وفي ليلة الجمعة عاشره) أمر الباشا بكبس بيوت
الامراء الحنفية ونهب ما بها من الخيول والجمال والسلاح (وفيه حضر) اغاث التبتيد الى
بيت الخربطلي بعلقة خشقدم وبه جماعة من عسكر المغاربة فكبس عليهم وقبض على جماعة
منهم وكنتهم وكشف رؤسهم واحاطت بهم عساكره وسحبوهم واخذوا ما وجدوه في جيوبهم
على هيئة شديدة ومروراهم على القورية ثم على العباسيين وباب الشعربة حتى انتهوا بهم الى
الازبكية على حارة النصارى ودخلوا بهم بيت الباشا وهم لا يعاون لهم ذنباً فلما ثلوا بين يدي
لتخذ الباشا ذكرا لهم ان يجوارهم ديرا للنصارى وانهم فتحوا طاقمهم فاطل على الدير
فقالوا لعل لنا بذلك واخبروا ان جماعة من الارنودسا كانوا معهم باعلى الدار فيقتل ان ذلك
من فعلهم فارسلوا من كشف على ذلك فوجدوه كما قال المغاربة فاطلوه وهم بعد هذه الحرسنة
الشيعة ومرورهم بهم الى حارة النصارى واخذوا راسهم ومناعمهم والامر لله وحده (وفيه)
اشيع مرور جماعة من الغزالي على جهة الجزيرة الى جهة سكنندرية وكذلك جماعة من
الانجليز من سكنندرية الى قبلي (وفيه) نداعى مصطفى خادم مقام سيدى أحمد البدوى مع نسبيه
سعد بسبب ميراث أخته فقال مصطفى أنا أحاسبه على خمسين ألف ريال فقال سعد أنا أخرج
منه ما تبقى ألف ريال بشرط أن تعوقوه هنا وتعطوني خادمه وجماعة من العسكر ففعلوا ذلك
وعوقوه بيت السيد عز الدين وتسلم سعد خادمه والعسكر ذهب بهم الى طنجة فاعاقبوا
الخادم فأقر على مكان آخر جوا منه ستمة وثلاثين ألف ريال فرأسه ثم فتحوا بئر امر دومة
بالآخرة وأخرجوا منها رايالات فرأسه وانصافا واربعا وفضة عديدة كلها مخلوطة بالآخرة وقد
ركبها الصدا والسواد فاحضرها وجعلها في قاعة اليهود ولم ير الوايستخرج جون حتى غلقة را
مائة وسبعة وعثمانين ألفا وسبع مائة وكسورا وآخر الامر آخر جوا خبيثة لا يعلم قدرها ثم
حصل العفو ورجع العسكر واخذوا كرامطية قتلهم واخذوا من أولاد عمه عشرة ايكاس (وفي
يوم السبت حادى عشره) كان آخر التصفي في نقل القربان من العمارة وكان آخر ذلك طائفة
أخردت من الغياض والقردانية وأرباب الملاعب وبطل الزمر والطبل واستقر القعلة في حفر
الاساس ورشح عليهم الماء باني حفر لتكون أن ذلك في وقت النيل والبركة ملائمة بالماء حول
ذلك (وفي خامس عشره) خرجت عساكر ودلالة أيضا وسافروا الى قبلي (وفي ثالث عشره) سافر
عساكر في نحو الاربعين مركب الى جهة البجيرة بسبب عرب بنى على فانهم عانوا بالبحيرة ودمهور
(ومن الحوادث السماوية) * ان في تلك الليلة وهي ليلة الاربعاء ثاني عشره شه اجرت
السما بالصحاب عند غروب الشمس حمرة مشوبة بصفرة ثم انجملت وظهر في أثرها برق من
ناحية الجنوب في صحاب قليل متقطع وازداد وتتابع من غير فاصل حتى كان مثل شهلة النقط
المتوقدة المحرقة بالهوا واستقر ذلك الى ثالث ساعة من الليل ثم تحول الى جهة المغرب
وتتابع لكن بفواصل على طريقة العرق المعتاد واستقر الى خامس ساعة ثم أخذ في الاضمحلال
وبقى أثره غالب الليل وكان ذلك ليلة سادس عشر من درجة من برج میزان وحادى عشر ربابه
القطبي وثامن تشرين أول الروى وعل ذلك من الملاحم المنذرة بحدوث من الحوادث
(وفيه) ورد الظهير وورد مركب من فرانسوا به الجي وقنصل وصحبه مع اعداء فرنسيس
فعمل لهم الانكليز شكا ودافع بالاسكنندرية فلما كان ليلة الثلاثاء ثامن عشره وصل

(ذكر حادثه سماوية)

ذلك الاطلي وصحبه خمسة من أكابر الفرنسيس الى ساحل بولاق فأرسل الباشا الملاحم -
 خازن داره وصحبه عدة عساكر خيالة وبأيديهم السيوف المسلوحة فقا بلوهم وضربوهم مدافع
 من بولاق والجزيرة والاز بكية وركبوا الدار أعدت لهم بحارة البنادق وحضروا في صحبها
 الى عند الباشا فابلوهم وقدم لهم خيلا معدة وأهدى لهم هدايا وصاروا يركبون في هيئة
 وأبهة معتبرة وكان فيهم جبير جبان بونا بارنه (وفيه) وردت الاخبار بأن الغز القمالي نهبوا
 بلاد القيوم وقبضوا أموال الهارنم و اغلأ لها وواسعها وحرقوا البلاد التي عصت عليهم -
 وقتلوا قائمها حتى قتلوا من بلدة واحدة مائة وخمسين نفرا وأما العثمانية الكائنون بالقيوم
 فانهم تحصنوا بالبلدة وعلموا لهم متاريس بالمدينة وأقاموا داخلها

(شهر رجب الفرد سنة ١٢١٧)

استقبل يوم الجمعة فيه رموا أساس عمارة الباشا وكان طلب من الفلكيين أن يختاروا له
 وقتا لوضع الأساس ففعلوا ذلك وكان بعد اثني عشر يوما من يوم تاريخه فاستعدده وأمر بحرى
 الأساس في اليوم المذكور ورب النجم بفعل ما يشاءه (وفيه) حضر وأربعة رؤس فوضعت
 عند باب الباشا زعوا أنهم من قتلى الغز المصرية (وفي خامسه) يوم الثلاثاء سافر الاطلي
 القز نساوى وأصحابه فنزلوا الى بولاق وامامهم عماليك الباشا بنيتهم وهم لباسون الزرور
 والخود وبأيديهم السيوف المسلوحة وخلفهم العبيد المختصة بالباشا على رؤسهم طراطير حمر
 وبأيديهم البنادق على كواهلهم فلم يزالوا يصحبهم حتى نزلوا بسينرا شتمو بولاق ثم رجعوا ثم
 نزلوا المرابك الى دمياط وضربوا الههم مدافع عند نزعهم السفن (وفيه) أشيع انتشار
 الامراء القبالي الى جهة بحرى وحضروا الى اقليم الجزيرة وطلبوا منهم الكلف حتى وصلوا الى
 وردان (وفيه) حضر محمد كخندا المعروف بالزربة الذي كان كخندا الباشا وتقدم أنه كان
 أمره بالسفر الى قبلي فامتنع وأذن له بالسفر الى البحيرة لمحافظة فلما تقدم طوا تف الامر الى
 بحرى فممنهم جماعة قلبه على محمد كخندا الزربة المذكور فلم يتعرض لهم مع قدرته على
 تعويقتهم فبلغ الباشا ذلك فغدا عليه وأرسل اليه وطلبه الى الحضور فغضر فلما كان يوم
 السبت ناسعه طلبه الباشا في بكرة النهار طمأأ حضر أمر يقتله فنزل به العسكر ورموا رقبته
 عند باب الباشا ثم نقلوه الى بين المقارق قبالة حمام عثمان كخندا فاستقر مر معا ربنا الى قبيل
 الظفر ثم شالوه الى بيته وغدا في حوش البيت سكنه ودفنوه وعند موتة أرسل الدقتر دار فتم
 على داره وأخرج حريمه وفي ثاني يوم أحضر واتركه ومناعه وابعاد ذلك بيت الدقتر دار
 (وفيه) وردت مكاتبات من الديار الرومية وفيها الظهير نزل شريف فندى الدقتر دار وولاية
 خليل فندى الرجائي المنفصل عن الدقتر دارية عام أول فخرن الناس لذلك حزننا عظماء فان أهل
 مصر لم يروا راحة من وقت دخول العثمانية الى مصر بل من نحو أربعين سنة سوى هذه السنة
 التي باشا هوفانه أرضى خواطرا الصغرى قبل الكبير والقبر قبل الغنى وصرف الجاهلكة
 وغلال الاتباع عينا وكيلوا وكان كثير الصدقات ويجب فعل الخير والمعروف وكان مهذباني
 نفسه بشوشا متواضعا وهو الذي أرسل يطلب الاستعانة من الدقتر دارية لما رأى من اختلال
 أحكام الباشا (وفي يوم الاثنين حادى عشره) عدى يوسف كخندا الباشا الى برانباة وعدى
 معه الكثير من العسكر ونصب العرضي ببرانباة على ساحل البحر وأشيع وصول الامراء

الى ناحية الجسر الاسود وقطعوا الجسر لاجل تصفية المياه واتخذ اراهمن الملق لاجل مشى
الحافر فخرجوا الى ناحية المنصورة رية وبشتيل واستقر خوج العساكر العثمانية التي كانت
جهة قبلي الى برانية وهم كالجراد المنتشر ونصبوا وطاقهم ظاهر انا بية واستقر خوج
العساكر والطب ونقل البقسماط والجحناخه على الجمال والجمرا لادواتها واخذوا المراكب
وسوقها معهم في البحر وغصبوا ما وجدوه من السفن قهرا واتشرت عساكرهم وخيامهم
برانية حتى ملوا الفضا بحيث يظن الرائي لهم أنهم متى تلاقوا مع الغزالمصرية أخذوهم
تحت اقدامهم لكن كثرتهم واستهداهم بحيث كان أوائل العرضى عند الوراريق وآخروهم
بالقرب من بولاق النكر ورطولان ان الامراء رجعوا الى ناحية وردان والطرانة (وفي يوم
الجمعة خامس عشره) انتقل العرضى من برانية وحلوا النيام وفي ثاني يوم خرجت عساكر
خلافهم ونصبت مكانهم وسافروا وخرج خلافهم وهكذا أدى بهم في كل يوم تخرج طائفة بعد
أخرى (وفيه) رسم الباشا بالف ارب قح انعام تفرق على طبقة العلم البحارين والاروقة
بالجامع الازهر فترقت بحسب الاعراض وأنتم أيضا بعد أيام بالف ارب أخرى فعزل بها
كذلك وانها خطرات من وساوسه * يعطى وينع بالبحر والولا كراما

(وفي يوم الاحد سابع عشره) وصلت جماعة ططر وأخبروا بتقليد شريف محمد افندي
الدققدار ولاية جدة (وفي يوم الثلاثاء تاسع عشره) خرج طاهر باشا ونصب وطاقه جهة انابية
للمحافظة وخرجت عساكره ونصبت وطاقاتهم برانية أيضا متباعدين عن بعضهم البعض
واخروا على ذلك (وفي يوم الجمعة ثاني عشره) حضر رجل من طرف الدولة يقال له بحان
وهو رجل عظيم من ارباب الاقلام وعلى يده فرمان فارسل الباشا الى شريف افندي الدققدار
والقاضي والمشايع وجعلهم بعد صلاة الجمعة وقرئ عليهم ذلك القرمان وهو خطاب الى حضرة
الباشا وخلصه انما اخترنا لولاية مصر لكونك ربيت بالسراية ولما نعلم منك من العقل
والسياسة والشجاعة وأرسلنا اليك عساكر كثيرة وأمرناك بقتال الخائنين واخراج الاربعة
انصار من الاقليم المصري بشرط الامان عليهم من القتل وتقليددهم ما يختارونه من المناصب
في غير اقليم مصر وكرامهم غاية الاكرام ان امتثلوا الأوامر السلطانية وأطلقنا لك
التصرف في الاموال العربية لثقة العسكر والاوزم وما عرفناه ووجب تأخير أمرهم لهذا
الوقت فان كان لقله العساكر أرسلنا اليك الامداد الكثيرة من العساكر والمسال أرسلنا
اليك كذلك ان لم يمتثلوا وكل من انضم اليهم كان مثلهم ومن شذ عنهم وطلب الامان فهو
مقبول وعليه الامان الى آخر ما ذكر من ذلك المعنى (وفي يوم السبت ثالث عشره) كتبت
أوراقا في ذلك وألصقت بالطرقات (وفي خامس عشره) تواترت الاخبار بوقوع معركة بين
العثمانيين والامراء المصرية بأراضي دمنهور وقتل من العساكر العثمانية مقتله عظيمة
وكانت الغلبة لامصرين واتصروا على العثمانيين وصورة ذلك انه لما تراسى الجمعان واصطفت
عساكر العثمانيين الرجالة ببنادقهم واصطفت الخيالة بجيولهم وكان الاني بطائفة من الاجناد
شوالا ثمانية قرياسهم وصحبتهم جماعة من الانكليز فلما رأوهم مجتمعين طربهم قال لهم
الانكليز ماذا تصنعون قالوا انصددهم وشحار بهم قال الانكليز انظروا ماتقوون ان عساكرهم
الموجهين اليكم اربعة عشر ألفا وانتم قليلون قالوا النصر بيد الله فقوالوا دنكم فساتوا اليهم

خيلولهم واقسموا الى الخيالة فقتل منهم من قتل فانهم الباقون وتركو الرجاله خلفهم ثم
 كروا على الرجاله فلم يصر كواشي وطلبوا الامان فساقوا منهم نحو السبعه مما تمثّل الاغنام
 وأخذوا الجحاضه والمدافع وغاب الجله والانكاز وقوف على علوه ينظرون الى القرينين
 بالنظارات فلما تحقق الباشا ذلك اهتم في تشهيد عساكر ومدافع وعدوا الى براتبه ونصبوا
 وطاقهم هنالك واتقل طاهر باشا الى ناحية الجيزة

(استهل شهر شعبان يوم السبت سنة ١٢١٧)

فيه شرعوا في عمل متتاريس جهة الجيزة وقبضوا على أناس كثيرة من ساحل مصر القديمة
 ليسخروهم في العمل (وفيه) حضر الكثر من العساكر الجوارح وجمع الباشا النصارين
 والحدادين وشرع في عمل شركفل فاشتغلوا فيه ليلانوار حتى تموه في خمسة أيام وجاوه على
 الجبال وأزولوه المرأكب وسفروه الى دمهور في سادسه (وفي عاشره) كتبوا عدة أوراق وختم
 عليها المشايخ ليرسلوها الى البلاد خطا بالمشايخ البلاد والعربان مضمونها معنى ما تقدم
 وكتبوا كذلك لنعوا وأصقت بالاسواق وذلك بإشارة بعض قرناء الباشا المصرية وهي
 بمعنى التحذير والتخويف بان يسالم الامراء المصرية وخصوصا المغضوب عليهم مطرودين
 السلطنة العصاة الى آخر معنى ما تقدم (وفي) هذه الايام كثرت الغلال حتى غصت بها السواحل
 والحواسل ورخص سعرها حتى يسع القمح مائة وعشرين نفدا الاردب واستقرت الغلال
 معزومة في السواحل ولا يوجد من يشتريها وكان شريف افندي الدقتر دارثا أربعة مرأكب
 كبار لغلال البري ولما حصلت النصره لاهم صرية على العثمانيه خصوصاً هذه المرة مع كثرتهم
 وقوتهم واستعدادهم ضربه واقبهم واحتسكروها ووقفوا على سواحل النيل يمنعون الصادق
 والوارد منهم ومن غيرهم وأما الباشا فانه خط على العساكر وصار يلعنهم ويشتمهم في غياهم
 وحضورهم (وفيه) حضرت جماعة من اشراف مكة وعلمائهم ورواها من الوهايين وقصدتهم
 السقراي الاسلامبول يخبرون الدولة بقيام الوهايين ويستخفون بهم ليقصدوهم منهم
 ويبادروا النصرهم عليهم فذهبوا الى بيت الباشا والدقتر داروا كبار البلد وصاروا يتكلمون
 ويشكون وتقل الناس أخبارهم وحكاياتهم

(استهل شهر رمضان المعظم سنة ١٢١٧)

علمت الرؤيا ليلية الاحد وركب المحتسب ومشايخ الحرف على العادة ولم ير الهلال وكان غيما
 مطبقا فزعم اتمام عدة شعبان ثلاثين يوما فاتدب جماعة ليلية الاحد وشهدوا أنهم رؤوا هلال
 شعبان ليلية الجمعة فقبله القاضي وحكم به تلك الليلة على ان ليلية الجمعة التي شهدوا برؤيتها فيها
 لم يكن للهلال وجود البتة وكان الاجتماع في سادس ساعة من ليلية الجمعة المذكورة فاجتمع
 الحساب والمداير المصرية والرؤسة على انه لم ير الهلال ليلية السبت الاحد في البصر في غاية
 العسر والعجب وشهر رجب كان أوله الجمعة وكان عسر الرؤيا أيضا وان الشاهد بذلك لم يتقوه
 به الا تلك الليلة فلو كانت شهادته صحيحة لاشاعها في أول الشهر ولو وقع ليلية النصف التي هي من
 المواسم الاسلامية في محلها حدث كان حريصا على اقامة شعائر الاسلام (وفيه) حضرت
 جماعة من اشراف مكة وغيرها (وفي خامس عشره) حضر خليل افندي الرجائي الدقتر دارفي
 قله من اتباعه وترك ائمة بالمرأكب وركب من مدينة قوته وحضر على البرود ذلك بسبب وقوف

جماعة من الامراء المصرية باحسة الجميلة يطعمون الطريق على المارين في المراصب ولما حضر نزل بيت اسمعيل بك بالاز بكية (وفي غايته) وقع ما هو أشنع مما وقع في غرته وذلك ان ليلة الاثنين غايته كان بالسماء غيم مطين ومطر ورعد وبرق متواتر وأوقدت قناديل المنارات والمساجد وصلى الناس التراويح واستقر الحال الى سابع ساعة من الليل واذا بعد افزع كثير وشنك من القلعة والاز بكية ولفظ الناس بالعيد وكروا ان جماعة حضروا من دمشق والجزيرة وشهدوا انهم رأوا هلال رمضان ليلة السبت فذهبوا الى بيت الباشا فأرسلهم الى القاضي فتوقف القاضي في قبول شهادتهم فذهبوا الى الشيخ الشرفاوى فقبلهم وأيدهم وردهم الى القاضي وألزمه بقبول شهادتهم فكتبوا بذلك اعلاما الى الباشا وقضوا بقيام عدة رمضان يوم الاحد ويكون غرة شوال صحبها يوم الاثنين وأصبح الناس في أمر مريح منهم الصائم ومنهم المفطر فلزم من ذلك انهم جعلوا رجب ثمانية وعشرين يوما وشعبان تسعة وعشرين وكذلك رمضان والامر له وحده

(شهر شوال سنة ١٢١٧)

كان أوله الحقيقي يوم الثلاثاء جرم غالب الناس المفطرين بقضاه يوم الاثنين (وفي خامسه) وصلت ائقال خليل افندي الرجائي الدفتردار (وفيه) طابوا ألف كيس سلفه من تجار وأرباب الحرف فوزعت وقبضت على يد السيد أحمد المحروقي وهي أول حادثة وقعت بتقديم الدفتردار (وفي يوم الخميس عاشره) نصب جاليس شريف باشا المعبر عنه بالطوخ عنديته بالاز بكية وضربت له النوبة التركية واهدى له الباشا خياما كثيرة وطعما ولوازم (وفي يوم الاثنين ثاني عشره) كان خروج أمير الحاج بالوكب والمجل المتعاد الى الحصورة وكان ركب الحاج في هذه السنة عالما عظيما وحضر الكثيرين بحجاج المغاربة من البحر وكذلك عالم كثير من الصعيد وقرى مصر البجربة والاروام وغير ذلك (وفي يوم الخميس خامس عشره) خرج شريف باشا في موكب جليل ونصب وطاقه عند بركة الشيخ قرقا قام به الى أن يسافر الى جدة من القلزم واتقل خليل افندي الرجائي الدفتردار الى دار شريف باشا بالاز بكية (وفي غايته) حضر أولاد الشريف سرور وشريف مكة هرو باشا الوهايين ليستجدوا بالدولة فنزلوا بيت المحروقي بهدما قالوا محمد باشا والى مصر وشريف باشا والى جدة

(شهر ردى القعدة الحرام سنة ١٢١٧)*

استعمل يوم الاربعاء فيه تقديم الناس بطلب الخماكية فأحرهم الدفتردار بكتابة عرضها لالت فقبل عليهم ذلك فقالوا اننا كتبنا عرضها لالت في السنة الماضية وأخذنا سند اتان من الدفتردار المنفصل ودفع لنا ستة وستة عشر فقيل لهم انه دفع لكم سنة من مجله والحساب لا يكون الامن يوم التوجيه فضجوا من ذلك وكتبت لفظ الناس بسبب ذلك وأكثروا من التشكي من الدفتردار (وفي سادسه) اجتمع الكثيرين النساء بالجوامع الازهر وصاحوا بالباشا وبطلان رومهم فاجتمعوا قبلته ثم ركبوا الى الباشا وعددهم كثير حتى ينظر في ذلك وفي الامر وهم في كل يوم يحضرون وكثرا اجتماعهم بالازهر وباب الباشا فلم يحصل لهم فائدة من ذلك سوى أن رسم لهم بواجب اخر سنة تاريخه مجله ولم يقبضوا منها الا ما قل بسبب تتابع الشرور والحوادث (وفي حادي عشر يوم السبت) ارتحل شريف باشا الى بركة

الحبح متوجها الى السويس (وفيه) ارتحل حجاج المغاربة وكانوا كثيرين فسافر اغنياؤهم
 والكثيرون فقرا ثم من طريق البر وآخرون من السويس على القلزم (وفي رابع عشره) حضر
 ططريات الى الباشا وعلى يدهم شالات شريفة وبشارة بتقريره على السنة الجديدة وزيدله
 تشريف تفرخانية ومعهم مائة عالية في الوزارة فضرروا شتمكا ومدافع متواليين
 (وفيه) أشيع انتقال الامراء المصرية من جهة البحيرة وقبلوا الى ناحية البحر الأسود
 وأشيع أيضا ان جماعة منهم نزلوا بصحبة جماعة من الانكبا الى الجرفا صدين التوجه الى
 اسلا بول وانتقل كخندا بيك خلفهم بعساكره ولكن لم يتجاسروا على الادماع عليهم (وفيه)
 وصلت الاخبار من الجهات الشامية بهروب محمد باشا آي مرقي من باقوا واستيلاء عساكر أحمد
 باشا الجزائر عليها وذلك بعد حصاره فيها سنة وأ كثر (وفي رابع عشره) حضر كخندا الباشا
 وقدم الامراء المصرية الى جهة قبلي حتى عدوا الجيزة وحصل منهم ومن العساكر العثمانية
 الضرر الكثير في مرورهم على البلاد من التفاريد والكف ورعي الزروع وقطع الطرق
 برا وبحرا وكان اغاث الجوالى القبطية وهو تحييب انسى كخندا الدفتر دار وصحبة أرباب
 مناصب عدوا الى الجيزة متوجهين الى الصعيد ونصبوا خيامهم ببر الجيزة فساد فوهم وهجموا
 عليهم وقتلوا منهم من وجدوه وهرب الباقون فاستولوا على خيامهم ووطاقهم وكذلك كخندا
 الدفتر اخرج الى مصر القديمة متوجها الى الصعيد لقبض الغلال والاموال فاستقر مكانه
 وتأخر اهدم المراكب وخوفان المذكورين (وفيه) ورد الخبر بنزول شريف باشا الى المراكب
 بالقلزم يوم الخميس سادس عشره (وفي يوم الاربعاء ثاني عشره) طلبوا ايضا خمسة آلاف
 كيس سلفه من التجار ثلاثة آلاف كيس ومن الملتزمين ألفا كيس وشرعوا في توزيعها فانزعج
 الناس وأغلق أهل الغورية حوانيتهم وكذا خلفهم وهرب أهل وكالة الصابون الى الشام على
 الهجين واخفى أكثر الناس مثل السكرية وأهل مرجوش وخلافهم فطلبهم المغيثون
 ولزموا بيوتهم وصمروا مطابخ السكر وكذلك عملوا فرقة على البلاد على وأوسط وأدنى الاعلى
 خمسة ائمة رجال والارسط ثلثمائة والادنى مائة وخمسون (وفيه) تحقق الخبر بنزول طائفة
 الانكبا وسفرهم من نهر الاسكندرية في يوم السبت سادى عشره ونزل بصحبتهم محمد بيك الانلي
 وصحبه جماعة من أتباعه (وفي خامس عشره) حضر أحمد باشا والى ديمياط وكانوا ارسالا له
 طوخا نالشا وأنه بحضوره يتوجه لها منطة مكة وكذلك قلدوا آخر باشا وبه المدونة يسمى أحمد
 باشا وضوا الها عسكر ايسافرون بصحبتهم للحفاظ من الوهابيين وأخذوا في التمهيل (وفي
 هذه الايام) كثر تشكي العسكر من عدم الجامكية والنفقة فانه اجتمع لهم جامكية نحو سبعة
 أشهر وقد قطع عليهم الباشا روايتهم وخرجهم لقله الايراد وصككثرة المطالبات وكرهته لهم
 فصاركبواهم بقرودون ويكثرون من مطالبة الدفتر دار حتى كان يهرب من ينسه غالب الايام
 وأشيع بالمدنية قيام العسكروانهم فاصدودن شهب أمتعة الناس فتقل أهل الغورية
 وخلافهم بضائعهم من الحوانيت وامتنع الكثير منهم من فتح الحوانيت وخافهم الناس حتى في
 المرو وخصوصا اوقات المساف كانوا اذا انفردوا بأحد شهودهم من ثيابه ورجعوا قتلوه وكذلك
 أكثر وامن خطف النساء والمردان (وفي ليلة الثلاثاء ثامن عشره) كان انتقال الشمس
 لبرج الحمل وأول فصل الربيع وفي تلك الليلة لهبت رياح شمالية شريفة هبوا بشديد امزجها

واسقمرت بطول الليل وفي آخر الليل قبل الفجر اشتد هبوبهم ثم سكنت عند الشروق
وسقط ثلث الليل ذاربا الحبال بالرصيلة ومات بها نحو ثلاثة أشخاص وداران أيضا بطولون
وغير ذلك حيطان وأطراف أما كن قديعة ثم تحولت الريح غربية قوية واسقمرت عدة أيام
ومعها غيم ومطر (وفيه) وصل الامراء المصرية الى القيوم فأخذوا كافا ودرهم كثيرة
فردوها على البلاد ثم سافروا الى الجهة القبيلة (وفيه) ورد الخبر بان المرابك القوم اخذت
أمير الحاج بالفتح المتوجهة الى ينبع والمربح غرقت بما فيها وصر كبا الجي من جملتها
(وفيه) حضر مصطفى بينباشا الذي كان أيام الوزير عصرا الى بليس وهو موجوده بطلب مبلغ
درهم فأقام بليس حتى أرسلوا له ثم ذهب الى دمياط وصحبته نحو الاربعمائة من الانزود
ليسافر من البحر (وفيه) توجه المحروفي والكنبر من الناس لزيارة سيدي أحمد البدوي مولد
الشرية لالة وأخذ معه عدة كثيرة من العسكر خوفا من العربان ووصل اليه فرمان بطلب
درهم من أولاد الخادم ومن أولاد البلدة فدلوا على مكان لمصطفى الخادم فاحتجروا منه ستمائة
آلاف ريال وطلبوا من كل واحد من أولاد ٤٤٤ مثلها

(شهر ذى الحجة الحرام سنة ١٢١٧)

استقبل يوم الجمعة في يوم الاثنين رابعة قتلتوا شخصاء عسكريا نصرانيا عند باب المرق قتلته اثناث
التبديل بسبب انه كان يقف عند باب داره بجارة عمادين هو ورفيقان له ويحفظون من يربهم
من النساء في النهار الى ان قبض عليه وهرب رفيقه (وفيه) أيضا خرجوا من داره بجارة
خسفة قتل كثير من نساء ورجالا من فعل العسكر (وفيه) عدى ابراهيم باشا الى البرالجية (وفي
يوم الاحد عاشره) كان عهد الاضحية في ذلك اليوم حضر من الامراء القبلى مكاتمة على يد
الشيخ سليمان القومى خطبا للمشايع فاخذها بجمتها وذهب الى الباشا فقصها واطاع على
ما فيها ثم طلب المشايخ فحضروا اليه وقت العصر (وفي يوم الجمعة خامس عشره) حضرت
مكاتب من الدار الجبازية يحضرون فمع الوهابيين انهم حضروا الى جهة الطائف فخرج
اليهم شريف مكة الشريف غالب فخار بهم فهزموه فرجع الى الطائف وأحرق داره التي بها
وخرج هاربا الى مكة فحضر الوهابيون الى البلدة وكبيرهم المضايقي نسب الشريف وكان قد
حصل بينه وبين الشريف وحشة فذهب مع الوهابيين وطلب من مسعود الوهابي أن يوزمه
على العسكر الموجه لمحاربة الشريف ففعل فخاروا الطائف وحاربهم أهلها ثلاثة أيام حتى
غلبوا فاخذ البلدة الوهابيون واستولوا عليها عنوة وقتلوا الرجال وأسروا النساء والاطفال
وهذا دأبهم مع من يحاربهم (وفي ذلك اليوم) مر أربعة أنفار من العسكر وأخذوا غلاما
لرجل حلاق بمحظ بين السورين عند القنطرة الجديدة فعرضهم للاسطى الحلاق فأخذ
الغلام فضربوا الحلاق وقتلوه ثم ذهبوا بالغلام الى دارهم بالناطقة فقامت في الناس ضجة
وكرهته وحضرات التبديل فطلبهم فكرنكو بالدار وضربوا عليه البنساق من الطبقان
فقتلوا من اتباعه ثمانية أنفار ولم يزلوا على ذلك الى ثاني يوم فركب الباشا في التبديل وصر من
هنا وهناك بالقبض عليهم فذهبوا عليهم من خلف الدار وقبضوا عليهم بعد ما قتلوا رجلا
آخرين ثشفوه ووجدوا بالدار مكانا آخر باخر جوامعته زيادة عن ستين امرأة مقتولة وفيهن
من وجدوها واطفاله مذبح معهن في حضنتها (وفيه) حضر على أغا الوالى الى بيت أحمد أغا

شويكار يدرب سعادة وأخرج منه قتلى كثيرة وأمثال ذلك شئ كثير (وفي خامس عشره أيضا)
 أمر الباشا الوجاقلية أن يخرج واجهة العادلية لاجل الغز من العربان فانهم فحش أمرهم
 وتبحسروا في التعرية والخطف حتى على نواحي المدينة بل وطريق بولاق وغير ذلك فلما كان
 في ثاني يوم ركب الوجاقلية بأهتهم وبيارقهم وحضروا الى بيت الباشا وخرجوا من هناك
 الى وطاقهم الذي أعدوه لانفسهم خارج القاهرة وشرعوا أيضا في تعميدهم قصر من القصور
 الخارجة التي خربت أيام الفرنسيين (وفي تاسع عشره) سافر جماعة الوجاقلية المذكورين
 وصحبهم عددة من العسكر الى جهة عرب الجزيرة بسبب اغارة موسى خالد من معه على البلاد
 وقطع الطرق فلاقاهم المذكور وحاربهم وهزمهم الى ووردان وذهب هو الى جهة البحيرة
 (وفي رابع عشره يوم الاحد) كان عميد النصارى الكبير في ليلتها وهي ليلة الاثنين وقع الحريق
 في الكنيسة التي بجارة الروم وفي صبحها شاع ذلك فركب اليها أغات الانكشارية والوالي
 وأحضروا السقائين والفعله الذين ردهم لون في عمارة الباشا حتى أخذوا الناس الجمعة
 بسوق المؤيد بالاغماطين وحضر الباشا أيضا في التمدليل واجتهدوا في اطلاقها بالمال والهدم حتى
 طفتت في ثاني يوم واحرقت بها أثمان كثيرة وذخائر وأمتعه ونهبت أثمان (وفيه) وردت
 اخبار بأن الامراء المصرية وصلوا الى منية ابن نصيب فارسوا الى حاكمها بأن يتنقل منها
 ويعدى هو ومن معه من العسكر الى البراءة حتى انهم يقيمون بها أياما ويقضون اشغالهم
 ثم حلوا فبأوعليهم وحصنوا البلدة وزادوا في عمل المتاريس وحاكمها المذكور سليم كاشف
 نائب عثمان بيك الطنبرجي المرادى المقتول فاقه سالم العثمانيين وانضم اليهم فالبسوسا كإعلى
 المنية وأضافوا اليه سائر نهب اليها لم يزل يجتهد في عمل متاريس ومدافع حتى ظن انه
 صار في منعة عظيمة فلما أجهل بالامتناع حضروا الى البلدة وحاربهم أشد الحاربة مدة أربعة
 أيام بلياليها حتى غلبوا عليهم ودخلوا البلدة وأطلقوا فيها النار وقتلوا أهلها وما جاز من العسكر
 ولم ينج منهم الامن أنقى نفسه في البحر وعام الى البراءة وكان قد هرب قبل ذلك وأما سليم
 كاشف فانهم قبضوا عليه حيا وأخذوه أسيرا الى ابراهيم بيك فوجئ به أمر بضربه فضر به
 علة بالنبات (وفيه) وصلت هجاعة من شريف باشا بكتابة للباشا والدفتر ديختر فيم انه
 وصل الى المنبع وهو عازم على الركوب من هناك على البرلسدرك الحج ويتركه انتقاله توجه
 في المركب الى جدة (وفي غايته) وصل سلهدار الباشا وصحبه أغات المقرر الذي تقدمت بشارته
 فلما وصلوا الى بولاق أرسل الباشا في صبحها اليهم فركبوا في موكب الى بيت الباشا وضربوا اليهم
 مدافع وحضر المشايخ والقاضي والاعيان والوجاقات فقضى عليهم ذلك وفيه الامر بتسهيل
 غلال للعرين والحلب والامر بمعاربة المخالفين (وفيه) بعثوا نحو ألف من العسكر الى جهة
 أسسوط للمحافظة فساروا على النهج من البراءة حتى (وفيه) أرسلوا اوراها الى التجار
 وأرباب الحرف يطلب باقي الفرد وهو القدر الذي كان تشفع فيه المحروقي وأخذوا في تصديده
 وناقضت هذه السنة وما وقع به من الحوادث الكلبة التي ذكر به ضها وأما الجزئية فلا
 يمكن الاطاحة ببعضها فضلا عن كالمالكين واختلاف جهات اواشغال تغال البسال عن تبضع
 حقائقها ونسبها الغائب بالاشنع والقبيح بالاقبح فن الكلبة التي عم الضرر بها زيادة
 المكوس اضعاف المعاش في كل نغرها واياها وممن اتوا الى الفرد والسلف والمظالم على أهل

المدينه والارياض وحق طرق المعينين وكافهم الخارجه عن الحدو المعقول بأدنى شكوى ولو
 بالباطل فبمجرد ما ياتي الشاكي بعرض حال شكواه يكتب له ورقة ويعين بمعاسكري أو اثان
 أو أكثر بحسب اختيار الشاكي وطلبه للتشفي من خصمه فبمجرد وصوله الى المشكى
 بصورة ممنكرة وسلاح كثير متقلده فلا يكون له شغل الا طلب خدمته ولا يسأل عن الدعوى
 ولا عن صورتها وطلب طلبا خارجا عن المعتاد كالتف قرش في دعوى عشرة قروش
 وخصوصا اذا كانت الشكوى على فلاح في قرية فيحصل أشنع من ذلك من اقامتهم عندهم
 وطلبهم وتكليفهم الذبايح والقطور وما يشترطونه وبقتر حونه عليهم وبعيادهم الشخص
 الذي يكون بيته وبين آخر عدوة قديمة أو مشاحنة أو دعوى قضى عليه فيها بقر من زمان
 طويل فيقدم له عرض حال ويعين له مباشر اقرمان ويذهب هو فلا يظهر ويذهب المعين في
 شغلوا المشكى لا يرى الشاكي ولا يدري من أين جاءت هذه المصيبة ويمكن أن منه بعد خلاصه
 من أمر المباشر يحضر الى بيت الباشا ويقص عن خصمه ويعرفه فينهى دعواه ويظهر حجة
 بانه على الحق وان خصمه على الباطل فيقال له عين على خصمك أيضا فان أجاب الى ذلك رسم له
 بقرمان ومعين آخر كذلك والترك أجره على الله ورجع فضاك ذرع الناس من هذه الحال
 وكرهوا هذه الاوضاع ورجعوا قتل الفلاحون المعينين وهو بوا من بلادهم وجلاوا عن
 أوطانهم خوف الغائلة ولم يزل هذا أدامهم حتى نفرت منهم القلوب وكرهتهم النفوس وقنوا
 لهم الغوائل وعصت أهل النواحي وعربدت العربان وقطعوا الطرق وعلموا خيانتهم فخانواهم
 ومكالتهم فكالابوهم وانتهى عربان الجهة القبلية الى الامراء المصرية وسامدوهم
 عليهم ولما اتحد الامراء الى جهة بحرى انضمت اليهم جميع قبائل الجهة الغربية
 والهنادى وعرب الصيرة وخلافهم فلما وقعت الحروب بين الامراء والعثمانيين وكانت الغلبة
 للامراء والعربان زادت جاسارتهم عليهم ورصدوا لهم الغوائل وقطعوا عليهم وعلى المسافرين
 الطرق بحرا وبراً فظفروا به وما نعتهم بموامتاعه وقتلوه والاسلموه وتركوه وغش الامر
 جدا قبلى وبحرى حتى وقف حال الناس ورضوا عن أحكام الفرنسيين * ومنها ان الباشا
 لما قتل الوالى والمنسب وعمل قائمة تسعة المصبات وأن يكون الرطل اثني عشرة أوقية في
 جميع الاوزان وأبالموا الرطل الزباني الذي يوزن به السمن والجبن والعسل والهم وغير ذلك
 وهو أربع عشرة أوقية لم يتقدم تلك الاواصر شئ سوى نقص الارطال ولم يزل ذو القنار
 محتسبا حتى رتب المقررات على المتسبين زيادة عن القانون الاصلى وجعل منها اقساطا لخزينة
 الباشا وللكتفدا وخلافهما ورجعت الامور في الاسعار أقيج وأغلى مما كانت عليه في كل شئ
 واستقر الرطل اثني عشرة أوقية لا غير وكثر ورود الغلال أيام النيل ورخس سعرها والرخيف
 على مقدار ورخيف الغلاء * ومنها ان النضفة الانصاف العديدة صاروا يأخذونها من دار
 الضرب أول بأول ويرسلونها الى الروم والشام بزيادة الصرف ولا يترزل الى الصيارف منها الا
 القليل حتى شجبت بأيدي الناس جدا ووقف حالهم في شراء اوزان البيوت ومحقرات الامور
 ويدور الانسان بالريال والمحبوب أو المجر وهو في يده طول التمار فلا يجده صارقة وأغلقت
 غالب الصيارف حوانيتهم بسبب ذلك وبسبب اذية العسكر فانهم يأتون اليهم ويلزمونهم

بالمصارفة فيقول له الصيرفي ليس عمدي فضة فلا يقبل عذره ويقزع عليه يقطعانه أو يارودنه
 وان وجد عنده المصارفة وكان المحبوب أو البندقي ناقصا في الوزن لا يستقيم في نقصه ولا يأخذ
 الا صرفه كاملا واذا اشترى شيئا من سوق أعطاه بندقيا وطاب باقيه ولم يكن عند البائع باقيه
 أخذ الذي اشتراه والبندقي وذهب ولا يقدر المسبب على استخلاص حقه منه وان وجد معه
 باقي المصارفة وأخذ ذلك البندقي ونقده عند الصراف وكان ناقصا وهو الغالب لا يقدر الصيرفي
 أن يذكر نقصه فان قال انه ينقص كذا فزع عليه وسبه وبعضهم أدخل اصبعه في عين الصراف
 وأمثال ذلك • ومنها شجة المراكب حتى ان المسافر يمكث الايام الكثيرة فينظر مرر بكافلا يبعد
 وربما أخذ وهو باعد تمام وسقها فنكته وهو أخذ وهو وان مررت على الامراء المصرية وما انضم
 اليهم تعرضوا لها ونهبوا ما بها من الثغنة وأخذوا المركب واسقرو هذا الحال على الدوام فكان
 ذلك من أعظم أسباب التعطيل أيضا • ومنها تسلط العسكر على خطف الناس وسلبهم وقتلهم
 وخصوصا في أواخر هذه السنة حتى امتنعت الناس من المرور في جهات سكنهم الآن يكونوا
 في عزوة ومنعقة وقوة ولا تكاد ترى شخصا يمر في الاسواق السلطانية من بهد المغرب وقبيل
 العشاء واذا اضطر الانسان الى المرور في تلك الاوقات فلا يمر الا كالجواز في نفسه وكأنما على
 رأسه الطير فيقال ان فعلهم هذه العائل من عواتدهم الخبيثة اذا تأخرت في مقامهم فعلموا ذلك
 مع العاصفة على حد قول القائل خلص نارك من جارك وذلك كله بسبب تأخير مجا كيم وقطع
 خربهم نحو خمسة أشهر والباقي ستون شهرهم ويقول هؤلاء لا يستحقون فلما رأى شيء يخرج من
 يدهم وطول المدى نكفهم ونعطيهم وما سألوا أنفسهم مع الفز المصرية والامرة فلا حاجة
 لنا بهم بل يخرجون حتى يذهبون حيث شاءوا فليس منهم الا الرزية والافنزيه وهم يقولون
 لا يخرج ولا نذهب حتى نستوفي حقنا على دور النصف الفضة الواحد وان شئنا أن نساوان شئنا
 ذهبنا • ومنها اسقرو الباشا على الهمة والاجتهاد في العمارة والبناء وطلب الاخشاب والمون
 حتى من جميع أدوات العمارة وضاق حال الناس بسبب احتياجهم لعمارة ما كنهم التي
 تخربت في الحوادث السابقة وبلغ سعر الارديب الجبس مائة وعشرين نصفا والجبس المخلوط
 أربعين نصفا وأجرة المعلم في اليوم خمسة وأربعين نصفا ويتبعه آخر مثل ذلك والفاعل اثنتي
 وعشرين نصفا وأحدونوا أخذوا اجازة من المعماري وهو الذي يريد بناه ولو كانوا لا يقدر
 أن يأتيه البناء حتى يأخذ ورقة من المعماري ويدفع عليها خمسة من نصفا ولو يزل الاجتهاد في
 العمارة المذكورة حتى أقاموا اجابا من القشلة وهي عبارة عن وكالة يملأها طباقي وأسفلها
 اصطبلات وحولها من داخل حواصل ومن خارج حوائط وقهوة فعمدت الحوائط
 ركبوا عليها ادرفها وأسكنوا بها قهوجيا ومن يشاء من أتباع الباشا وخياطين وعقادين
 وسروجية الباشا وغير ذلك ولم يكمل تسقيف الطباقي وعلموا لها بوابة عظيمة مصاطب وهموا
 حائط الرحبة المقابلة لبيت الباشا الخارجية وعمرت وأنشئت بالمحجر الختم الحكم الصنعة
 وعلموا لها بابا عظيما يندنا وأبراج عظيمة وبها طافات عليا وسقلى وصفوا المداغ العظيمة
 وبركة الرحبة مثل ذلك وعلموا لها بابا آخر قبالة باب القشلة بحيث صار بينهما وبين القشلة رحبة
 متسعة يلائمها المارون الى جهة بولاق على الجسر الذي عمله الفرنسيين ويخرجون أيضا

في سلو كههم من بوقاية عظيمة الى طريق بولاق من الجهة الغربية بمناطق مجرته لانه من الرحبة
 حيث البوقاية المواجهة للقشلة الى آخر القشلة وعلى هذه البوقاية من الجهة بين مدافع
 مركبة على بدات وأبراج وطبقان مهندمة وبأسفلها من داخل مصطبة كبيرة من حجر وبها
 باب يصعد منه الى تلك الابراج والجحناء والعسا كرجلوس على تلك المصاطب الخارجة
 والداخله لا يسير الا السلطة وبنادقهم مرصومة بدأوا الحيطان وبداخل الرحبة الوسطانية
 مدافع عظيمة مرصومة بطول الرحبة عينا وشمالا وكذلك بداخل الحوش الحوا الى الاصلي
 وبأسفل البركة نحو الماتى مدافع مرصومة أيضا وعرسيات وصناديق جحناء وآلات حرب
 وغير ذلك والجحناء الكبيرة لها محل مخصوص بالحوش الداخل الاصلي ولها خزنة وطبجية
 وعر بيجية وممنها ان عدم البصل الاحمر حتى يسع الرطل بهر القنطاري في الزمن السابق وعدم
 الملح أيضا بسبب احتكاكه وعدم المراكب التي تجلبه من بحري المارتب عليه من زيادة
 الجرك وعدم مكاسهم فيه لان الذي تولى على جرك الملاحة صار يأخذهم من أصحابه على ذمته
 بسعر قتل معلوم ويبيعه على ذمته بسعر كثر ان يسافر به الى جهة قبلي وذلك خلاف
 ما يأخذ من المراكب التي تحمله فامتنع المتسبيون فيه من تجارته فعز وجوده في آخر السنة
 حتى يسع الربع بمائتين نصفان لانه أنصاف وضجت الناس من ذلك فارسل ذلك الملتزم ثلاثة
 مراكب على ذمته ووقفها للمحاو صار يسع الربع بعشرين نصفا ويبيعه المسبب بثلاثين
 وهذا المره هديا تقدم من السنين وعدم أيضا الصابون بسبب تأخر القافلة حتى يسع باضلي
 عن ثم حضرت القافلة فاشغل سعره وتواجد وغير ذلك مما لا يمكن الاطاحة به ونسأل الله تعالى
 عن العاقبة

• (سنة ثمان عشرة ومائتين وألف) •

• (شهر محرم الحرام سنة ١٢١٨) •

استهل يوم السبت في ذلك اليوم وقعت زجعة عظيمة في الناس وحصت كرشات في مصر وبولاق
 وأغلق أهل الاسواق حوانيتهم ورفعوا أصواتهم من متاعهم من الدكاكين وبعضهم ترك
 حانوته وهرب والبعض سقط متاعه من يده ولم ينهه من شدة ما لحقهم من الخوف والارحاف
 ولم يهلب ذلك فيقال ان السبب في ذلك أن جماعة من كبار العسكر ذهبوا الى الباشا وطلبوا
 جاكيم المتكسرة وخرجهم فقال لهم اذهبوا الى الدفتر اذ ذهبوا الى الدفتر اذ قال
 لهم حكيتكم عند محمد على فذهبوا الى محمد على وكانوا عدوهم يقبض جاكيم في ذلك اليوم
 فلما ذهبوا الى محمد على قال لهم لم أقبض شيئا فعملوا معه شراسة وضرب بينهم بعض بنادق
 وهاجت العسكر عند بيت محمد على سر شمه فحصلت هذه الزجعة في مصر وبولاق ثم سكن ذلك
 بعد ان وعدم بعد ستة أيام (وفيه) وردت عدة تقارير بها جحناء وجمل من العسكر وصحبهم
 ابراهيم أغا الذي كان كاشف التفرقة عام أول وكان توجه الى اسلامبول فحضر وصحبته ذلك
 حملوا الجحناء وطلعوها الى القلعة فيقال انها توجهت الى جدة بسبب قنمة الحاجز وقيل غير
 ذلك (وفي يوم الجمعة سابعه) تارت العسكر وحضروا الى بيت الدفتر اذ فاجعوا بالحوش
 وقلوا باب القيطون وطردوا القواسم وطاع جمع منهم فوقفوا بقصعة المكان الجالس به
 الدفتر اذ دخل أربعة منهم عند الدفتر اذ فكاهوه في الشجار لوعد فقال لهم انه اجتمع عندى

نحو الستين ألف قرش فاما ان تأخذوها أو تصبروا لكم يوم حتى يكمل لكم المطلوب فقالوا لا بد
 من التمشيل فان العسكر تعلقوا من طول المواعيد فكتب ورقة وأرسلها الى الباشا بان يرسل
 اليه جانب دراهم تسكيلة لتقدر الحاصل عنده في الخزينه فرجع الرسول وهو يقول لأدفع
 ولا آذن بدفع شئ فاما ان يخرجوا ويسافروا من بلدي أو لا بد من قتلهم عن آخرهم فعند
 ما رجع بذلك الجواب قال له ارجع اليه وأخبره ان البيت قد امتلأ بالعباسا كزوق وتحت وأنى
 محصور بينهم فعند وصول الرسائل وقبل رجوعه أمر الباشا بان يدبروا المدافع ويضربوها على
 بيت الدفتر دار على العسكر فابتدع الدفتر دار الاوجله وقعت بين يديه فقام من مجلسه الى
 مجلس آخر وتتابع الرمي واشتعلت النار في البيت وفي الكشك الذي أنشأه بيت جده المجاور
 لبيته وهو من الخشب والجنحة من غير سياض لم يكمل فالتب بالنار فنزل الى أسفل والارزود
 محيطه وبات تحت السلام الى الصباح ونهب العسكر الخزينه والبيت ولم يلم الا الدفتر دار
 والاوراق وضو هاني مسناديق وشالوها وكان ابتداء رمي المدافع وقت صلاة الجمعة وأما أهل
 البلد فانهم كانوا مختوفين ومتطيرين من قومة أو فرجة تحصل من العسكر قبل ذلك فلما عاين
 الناس تجمعهم بيت الدفتر دار شاع ذلك في المدينة ومر الوالى يقول للناس ارفعوا امتاعكم
 واحفظوا أنفسكم وخذوا حذركم وأسلمتكم فاعلق الناس الذكاكين والدروب وهاجوا
 وما جوا فلما هضر المدافع زاد تطيرهم وتخيلا هجم العسكر ونهب البلد بن ودخول
 البيوت ولا زاد ردهم ولاحا كمنعهم ونادى المنادى معاشر الناس وأولاد البلد كل من كان
 عنده سلاح فلبسه واجتمعوا عند شيخ مشايخ الحارات يذهب بكم الى بيت الباشا وحضرت
 أوراق من الباشا لاهل الغوريه ومغاربة القمامين ومجارخان الخليلي وأهل طولون بطلبهم
 بأسلحتهم والحضرة عنده والتخدير من التخاف فذهب بعض الناس فاقاموهم عند بيت حريم
 الباشا بيت ابن المحر وفي المجاوره وهو بيت البكري القديم فباتوا اليهم هناك وحضر حسن
 أغا والى العمارة عشاء تلك الليلة وطاف على الناس يحرضهم على القيام ومعاونة الباشا وتجمع
 بعض الاوباش بالعصى والمساوق وتحزبوا أحزابا وعملوا متاريس عند رأس الوراقين ووجهة
 العقادين والمشهد الحسيني فلما دخل الليل بطل الرمي الى الصباح فشرعوا في الرمي بالمدافع
 والقنابر من الجهتين وتقرت العساكر بجوامع أربك وبيت الدفتر دار وبيت محمد على وكوم
 الشيخ سلامة وداخل الناس خوف عظيم من هذه الحادثة وأما القلعة الكبيرة فان الباشا
 مطمئن من جهتها لانه مقبدها الخازن دار ومعها عدة من الارزود وغيرهم وقافل أو ابها
 ولما كان يوم الجمعة أمس تاريخه قبل حصول الواقعة وحضر أغات الانكشارية والوجاقية
 لاجل السلام على عادتهم ودخلوا عند كنفديك فقال لهم نهبوا على أهل البلد بقل الذكاكين
 والاسواق والاستعداد فان العسكر حاصل عندهم قلة أدب فلما طلعوا عند الباشا أعلموه
 بمقالة كنفديك فقال لهم نعم فقال له أغات الانكشارية يا سلطانه ينبغي الاحتفاظ بالقلعة
 الكبيرة قبل كل شئ فقال انهم الخازن دار وأوصيته بالاحتفاظ وعلق الابواب فقال له الاغا
 لكن ينبغي أن تترك عند كل باب من خارج قدر خمسين انكشاريا فقال وايش قائدتهم
 ما عاينكم من هذا الكلام تريدون تفريق عساكري اذهبوا لما أمرتكم به وذلك لاجل

انفاذ القضاء وحضر طاهر باشا أيضا في ذلك الوقت وهو كالحب وممكن العداوة فلم يقابل
الباشا وأمره بان يذهب الى داره ولا يقارن فلما كان في صبحها يوم السبت رتب الباشا
عساكره على طرف بقعة الفرنسيس وهو المسمى بالنظام الجديد فخرجوا بالأسلحتهم وبنادقهم
وخيلهم وهم طوابير ومر واحوال البركة وانقسموا فرقتين فرقة أتت على رصيف الخشاب
وفرقة على جهة باب المهرا لباخذوا الارنؤدية بينهم ويحصر وهم من الجهتين فلما حضرت
الفرقة التي من ناحية رصيف الخشاب قاتلوا الارنؤدية فعمد ذلك أركيو الذي قدر اوارأخذه
الى بيت طاهر باشا وبعده أتباعه وانهم الارنؤدية من تلك الجهة وانحصر واجهة جامع
أربان واشتغلوا بمحاربة الفرقة الاخرى وتحققوا الهزيمة وانخلد لان وعندما وصلت عساكر
الباشا الى بيت الدفتر دار المحروق وبيت حريم الباشا اشتغلوا بالنهب واخراج الحريم وتركوا
القتال وتفرقوا بالمناهب وفترت همة الفرقة الاخرى وجرى أكثرهم ليعطف شيا ويغم
مشاهم وقالوا نحن نقتال ونموت لعلنا نرى شيئا نؤامها بنا ينهبون ويغنون فمزمو ان انفسهم لذلك
وترجع الارنؤدية واشتدت عزيمتهم ورجع البعض منهم على عساكر الباشا فهزموا من بقى
منهم وملكوا الجهة التي كانوا أجلوهم عنها فعند ذلك ظهر طاهر باشا وركب الى الرميطة وتقدم
الى الباب العزب فوجد مغلوقا فعاالج الطاقات الصغار التي في حائط باب العزب القرية من
الارض المعدلرى المدافع من أسفل ففتح بعضها ودخل منها بعض عسكر قتلوا قوامع الارنؤد
المخافتين داخل الباب فالتف بعضهم على بعض ثم طلعوا عند الخازندار وكان عنده ابن أخت
طاهر باشا مقرضا قبل ذلك بأيام وصحبته طائفة أيضا فالتفوا على بعضهم وصاروا عصبة
وطلبوا صفايح القلعة من الخازندار فخانهم ولم أرى منهم العين الحمراء ملهم المقاتل فترلوا
وفتحو الابواب لطاهر باشا وحبسوا الخازنداروا أنزوا من القلعة مدافع وبنات وجبانته الى
الازبكية لجماعتهم وكذلك قيدها وبالقلعة طيحية وعساكر كل ذلك ومحمد باشا لا يدري بشي من
ذلك فلم يشعر الا بالاضرب نازل عليه من القلعة فمال ما هذا فقبل له انهم ملكوا القلعة فسقط
في يده وعند ذلك نزل طاهر باشا من القلعة وشق من وسط المدينة وهو يقول بنفسه مع المنادى
أمان واطمئنان افتخواد كما كينكم ويهواوا شتر واوما عليكم بأس وطاير والاضرحه
والمشايع والمجازيب ويطلب منهم الدعاء ورفع الناس المتاريس من الطرق وانكفوا عن
مقارضة العسكر وكذلك يحصل أذية من العسكر لا حدم من الرعية وأمره واي فتح مخازن العيش
والمال كل وأخذوا شتر وامن غيرا بحماة ولا جنس فلما علم الباعة منهم ذلك ذهبوا اليهم
بالعيش والكعك والخبز والفطير والسهيط وغير ذلك ودخلوا فيهم يبيعون عليهم وهم يشترون
منهم بالنصحة وصار بعض اولاد البلدي يذهب الى القرية ويدخل بينهم ويمر من وسطهم فلا
يتعرضون لهم ويقولون نحن مع بعضنا وانتم رعية فلا علاقة لكم بنا وجدد وامع البعض
سلاحا ذهب به عندما رسل الباشا ونادى على الناس فردوهم بلطف وكل ذلك على غير القياس
وطاهر باشا لم يكن له شغل الا الطواف بالمدينة والاسواق وخارج البلد ويقول للثلاثين الذين
يجلبون الحطب والجله والسمن والخبز من الارياف كونوا على ما أنتم عليه وهاونوا أسبابكم
ويهواوا شتر واوبس عليكم بأس وحضر اليه الوالى فأمره بالمرور والمنسادة بالامن للناس

واستقر الحرب بين الفريقين منها ما سبب واشتد ليلة الاحد طول الليل فصار أصبح النهار حتى
 زحف عساكر الارنؤد الى جامع عثمان كتخذوا الى حارة النصارى من الجهة الاخرى وطعموا
 الى التلول التي باحية بولاق وملكوا بولاق وهم مواعلي مناخ الجبال الذي بالقرب من الشيخ
 فوج قتلوا من به من عسكر السكرو وروهب من بقي منهم عريانا وقبضوا على متش القبطان
 وعدوا بالغدون الى براتية ونهبوا ما فيه وكان به مال القبطان وذخائره التي جمعها من مظالم
 المراكب والمسافرين والاقاد من شيا ككثيرا وكذلك ذهب طائفة منهم الى قصر العيني
 وقبضوا على من به من عبيد الباشا وعروهم وأخذوهم أسرى ونهبوا بيت السيد احمد الهروي
 بالازبكية وهو بيت البكري القديم وقد كان أخلافة نفسه وعمره وسكنه بجزيرة فنجوا منه شيا
 كثيرا يفوق الحصر وآخر جوامع النساء بعد ما فتشوهن أو افقدن انفسهن وكذلك بيت
 حريم الباشا الملاصق له بعد ما ارسل الباشا عساكره قبل يوم فقتل منه الحرم عنده بطولهن
 لاغير ونهبوا بيت جرحس الجوهري وأخذوا منه أشياء نفيسة كثيرة وفرأى مئونة وحريم
 بيت الباشا التي يتكئون ابعدها انقراض القضية بيومين بسبب ان الخياطين عليه كانوا
 ثمانية عشر فرنساوا فحاصروا هذه المدة حتى خرجوا منه بأمان واما سكان تلك الخطة
 فانهم كانوا يذهبون الى طاهر باشا ومحمد علي فيرسل معهم عسكر الخفايتهم حتى يتلقوا امتعتهم
 أو ما أمكنهم الى جهات بعيدة عن ذلك المثل لئلا يمواعلي أنفسهم من الحرب وروهب الهروي
 وابنه عند الباشا ولاحتلوا فتح الخلدان على الباشا واستعد للفرار فانه لما بات تلك الليلة لم يجد
 عليقا ولا خيرا فطلقوا على الخيل أرزاقه على الباشا بالقسماط وأرسل الى حارة النصارى
 فطلب منهم خبزا فارسلوا له خبز الخطة الارنؤد في الطريق ولم يصل اليه ثم ان عسكر الارنؤد
 احضروا له آلة نبيه ووضعوها بالبركة وضربوا بها على بيت الباشا فوقت واحدة على الباشا
 فالتهب فيه النار فارادوا اطلاقها فلم يجسدوا ساعتين تنقل الماء ويقال ان الخازن الذي
 كان بالقلعة لما قبضوا عليه التزم لهم بجزق بيت الباشا و يطلقوه فارسل بعض اتباعه الى
 مكانه الذي يبني الباشا فوقدوا فيه النار في ذلك الوقت واشتعلت في الاخشاب والسدة ووقف
 وسرت الى مساكن الباشا عند ذلك نزل الباشا الى أسفل وأنزل الحرم وعدد من سبع عشرة
 امرأه فزاركهن بغالا وأمر الدلاة والهوارق ان يتقدموهن وركب صحبتهن الهروي وابنه
 وترجانه وصبر فيه وعبيده فتراشوه وتأخر الباشا حتى أركب الحرم ثم ركب في محالكة ومن بني
 من عسكره واتباعه وركب معه حسين أعاشن وبعض أعوات وصحبته ثلاثة هجن وخرج الى
 جزيرة بردان فعند ما أصبح ركوبه هجمت عساكر الارنؤد على البيت واشتغلوا بالنهب هذا
 والنار تشتعل فيه وكان ركوبه قبيل اذان العصر من يوم الاحد تاسع المحرم وخرج خلفه عدة
 وافرقت عسكر الارنؤد فرجع عليهم وهزمهم مرتين وقيل ثلاثا واما الهروي ومن معه فانهم
 نشتوا من بعضهم خلف الدلاة ولم يلحقوهم رانقطع حزام بغلته فنزل عنها فادركه العساكر
 المتلاحقة بالباشا فعروه وشلوه هو واتباعه وابنه واخذوا منهم ثمنو عشر من ألف دينار
 اسلابا وولى قتلية وقيل جواهر بنحو ذلك فادركهم عمر أغانا بنباشي المقيم بولاق فوقعوا عليه
 فانهم وأخذهم معه الى بولاق وبنوا عندده الى ثاني يوم وأخذ لهم أمانا وحضر الى طاهر باشا

وقابله وكذلك جرجس الجوهري ههب العسكر بيت الباشا واخذ وامنه شيا كثيرا وابات
 النار تهب فيه والدخان ساعد الى عنان السماء حتى لم يبق فيه الا الجدران التحتية الملاصقة
 للارض واحترقت وانهدمت تلك الابنية العظيمة المشيدة والعالية وما به من اقصور والجبال
 والمقاعد والرواشن والشبابيك والقمريات والمنابر والتهنات والخزائن والمخادع وكان هذا
 البيت من اضمح المبانى المكلفة فانه اذا حلف الخائف انه صرف على عمارته من اول الزمان
 الى ان احترق عشرة خزائن من المال أو كسرا لا يجتث فان الاتى لما انشاء به صرف عليه
 مبالغ كثيرة وكان اصل هذا المكان قصر امره وانشاء السيد ابراهيم ابن السيد سعودى
 اسكنه من فقهاء الخنضة وجعل في أسفله قناطر وبوايك من ناحية البركة وجعلها بمرام
 الزهرة لعامة الناس فكان يجتمع بها عالم من اجناس الناس وأولاد البلدي شيا كثيرة بها
 قهاوى وياعون وفككيات ومغافى وغير ذلك ويقف عندها امر اكب وقوارب بها من تلك
 الاجناس فكان يقع بها وبالخير المقابل لها من عصر النهار الى آخر الليل من الحظ والتزاهة
 ما لا يوصف ثم تداول ذلك القصر ايدي الملاك وظهر على يد وقاصده ~~كده~~ فسد وتلك
 البوائك ومنعوا الناس عنها لما كان يقع بها في الاحيان من اجتماع أهل القسوق والحشاشين
 ثم اشترى ذلك القصر الامير احمد اغاشو بكار وباعه بهدمه فاشتراه الامير محمد بك الاتى في
 سنة احدى عشرة ومائتين وألف وشرع في هدمه وتعميره وانشائه على الصورة التى كان عليها
 وكان غابا بجهة الشريعة فوسم لكخداه صورته في كغند بكيفية وضعه فحضر ذوالفقار
 كغند او هدم ذلك القصر وحفر الجدران ووضع الاساس واقام الدعائم ووضع سقف الدور
 السقلى فحضر عند ذلك كخدومه فلم يجده على الرسم الذى حدد له فهدمه ثانية واقام دعائمه
 على مراده واجتهد في عمارته وطلبه الصناعات والمؤن من الاجار والاشباب المتنوعة حتى
 شئت المؤن في ذلك الوقت وأوقف أربعة من امرائه على اربع جهاته وعلى ذمة العمارة
 طواحين للجبس وقن الجبروا وحضر البلاط من الجبل قطعا كبارا ونشرها على قياس مطلوبه
 وكذلك الرخام وذلك خلاف انقاض رخام المكان وانقاض الاماكن التى اشتراها وهدمها
 وأخذها خشابها وانقاضها ونقلها على الجمال وفي المراكب لاجل ذلك فتم البيت الكبير
 الذى كان انشاء حسن كغندا الشهير اوى على بركة الرطلى وكان به شيا كثير من الاخشاب
 والانقاض والشبابيك والرواشن نقلت جميعها الى العمارة فصار كل من الامراء المشيدين
 يبنى ويتقل ويبيع ويترق على من أحب حتى بنوا دورا من جانب تلك العمارة والطلب مستمر
 حتى اتموه في مئة يسيرة وركب على جميع الشبابيك ثم الممخ الزجاج أعلى وأسفل وهو
 شيا كثير جدا وفي المخادع المختصة به ألواح الزجاج البلور الكبار التى يساوى الواحد منها
 خمسمائة درهم وهو كثير ايضا ثم فرش به جميعه بالسط الرومى والقرش الفاخر وعلقوا به
 الستائر والوسائد المزركشة وطوال المراتب كلها مقصبات وبني به حمامين علويين وقلبا
 الى غير ذلك قبلها الا ان تم ذلك فاقام به نحو عشرين يوما ثم خرج الى الشريعة فاقام هناك
 وحضر الفانديس فسكنه سارى عسكر بونا بولته فعمر فيه ايضا عمارة ولما سافر واقام مكانه
 كاهن عرقه ايضا فلما قتل كاهن بولتى عوضه عبد الله ممتو لم يرل يجتهد في عمارته وغير

معاليهم وأدخل فيه المسجد وبني الباب على الوضع الذي كان عليه وعقد فوقه القبة المحرمة
وأقام في أركانها الأعمدة بوضع محكم متقن وعمل السلام العراض التي بعدصمتها إلى الدور
العلاوي والسفلى من علي بن الداخلة وجعل مسالكها كلها تنفذ إلى بعضها البعض على
طريقة بوضع مسالكهم واستقر بيني وبينه ويعمر مدة إقامته إلى أن خرج من مصر فلما حضر
العثمانية ونزل على مصر محمد باشا المذكور رغب في سكنى هذا المكان وشرع في تعميره هذه
العمارة العظيمة حتى أنه رتب لحرق الجير فقط اثني عشر قمتا تشتغل على الدوام والجبال التي
تنقل الحجر من الجبل ثلاث قطارات كل قطار سبعين جلاوقس على ذلك بقية اللوازم وروما
جميع الأتربة في البركة حتى ردموا منها جانيا كبيرا ردمها غير معتدل - في شوهو البركة وصارت
كلها كيانا ورتبة والعجب أن منتهى الرغبة في سكنى هذه البركة وأمثالها أنهم توسر بح
المنظر وانسباط النفس بانساعها واطلاقها وخصوصا أيام النيل حين تغلغل بالماء فتصير بلجة ماء
دائرة بركانية مملوءة بالزوارق والقبح والسطبات المعدة للترهة تسرح فيها اللواتم وأرابع
دخول المساء يوقدون القناديل بدائرها في جميع قواطع البيوت فيصير ذلك منظر جميع
لاسيما في الليالي القمرية فيختلط ضوء الماء في وجه البدر والقناديل وانعكاس خيالها كأنها
أسفل الماء أيضا رصدي أصوات القبان والأغانى في ليال لا تعد من الأعمار

* اذ الناس ناس والزمان زمان * فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم إلى أن كان ما كان
ووقعت هذه الحوادث فتضاعف المسخ والتشويه والعجب انه لما وقعت الحسرة بين
الفرنساوية والعثمانية وأهل مصر وأقام الحرب ستة وثلاثين يوما وهم بضربون على ذلك البيت
بالمدافع والقنابل لم يصبه شيء ولم يتهدم منه حجر واحد ولما وقعت هذه الحاربة بين الباشا وعسكره
استغرق وانهدم في ليلة واحدة وكذلك احترق بيت المقدس في ثلاثين ليلة والى الذي كان
انشاء رضوان كتحدا الحلقي وكان يتنازع عليها ليس له نظير في عمارته وزخرفته وكافته وسقوفه من
اغرب ما صنعته أيدي بني آدم في الدقة والصنعة وكله منقوش بالذهب واللازورد والاصباغ
وعلى مجالسه العلياقباص مصنعة وارضه كلها بالرخام الملون فاحترق جميعه ولم يبق به شيء الا
بعض الجدران الملائمة بالارض * وسكنت الفتنة وشق الوالى على أعما الشعراوى وذو القفار
المحتسب وأغانى الانكشارية ونادوا بالامان واليسع والشراء فكانت مدة ولاية هذا الباشا
على مصر ستة وثلاثة أشهر وأحد عشر يوما وكان سني التدبير ولا يحسن التصرف ويجب
سنة ذلك الدماء ولا يتقوى في ذلك ولا يرضع شيئا في محله ويتكرم على من لا يستحق ويضل على من
يستحق وفي آخر مدهم دخله القروروطاوع قرنا السوء المحدثين به والتفت إلى الظالموا الفرد
على الناس وأهل القري حتى انهم كانوا حروا دقات فرقة عامة على الدوروالاما كن باجرة ثلاث
سنوات وقبيل أشجع من ذلك فانقذ الله منه عباده وسلط عليه جنده وعساكره وخرج مرغوما
معه ورا على هذه الصورة ولم يزل في سيره إلى أن نزل بقلوب بعد الغروب فعشاه الشواربى شيخ
قلوب ثم سار ليل إلى دجوة فأنزل الحرير والاقبال في ثلاث مرات وسار هو إلى جهة منها
وغالب جماعته تخلفوا عنه بمصر وكذلك الكخدوا وديوان افسندى وانجازدار الذى كان بالقلمة
والسهدار وخليل افسندى خزنة كاتب (وفي يوم الاثنين عاشره) فودى بالامان أيضا وان

العساكر لا تعرضون لاحد بأذية وكل من تعرض له عسكري بأذية ولو قليلة فإدبتهكم الى القلق
 الكائن بظنطه ويحضره الى طاهر باشا فينتقم له منه (وفي يوم الخميس وقت العصر) حضر الانغا
 والوجاقلية الى بيت القاضي وأعلموه باجتماعهم في غد عند طاهر باشا ويتفقون على تلبسه
 قائماتم ويكتبون عرض محضر بمحصل ما وقع (وفي ذلك اليوم) حضر جمع فقير كاشف تابع
 ابراهيم بيك ويده مراسلة خطا بالعلماء والمشايخ وقيل انه كان بصصر من مدة أيام وكان يجتمع
 بطاهر باشا كل وقت بالشيخونية فلما أصبح يوم الجمعة رابع عشره اجتمع المشايخ عند القاضي
 وركبوا وصحبه وذهبوا عند طاهر باشا وعلو ادبوا وانا حضر القاضي فرتة سمورا بالسها الطاهر
 باشا ليكون قائماتم حتى يحضره الولاية أو يأتي وال وكلوه على رفع الحوادث والمظالم وظنوا
 فيه الخيرية واتفقوا على كتابة عرض فحال بصورة ما وقع وقرأ المكتوب الذي حضر من عند
 الامراء القبايلي وهو مشتمل على آيات وأحاديث وكلام طويل ومحصله انهم طاهرون ومتمثلون
 ولم يحصل منهم تعدد ولا محاربة وانما اذا حضر والى جهة أو بلدة وطلبوا المرور عليها أو قضاء
 حاجة من بلادهم منهم الحماكم والعساكر التي هم وانابذوهم بالمحاربة والطرده ومع ذلك اذا
 وقعت بيننا محاربة لا يثبتون لنا وينهزمون ويغرون وقد تنكر ذلك المرة بعد المرة ولا يخفى
 ما يتعب على ذلك من النهب والسلب وهتك الحرائم وقد وقع اثنا عشر نالنا بالمنية فحصل
 ما حصل وبدونا بالطرده والابعاد حصل ما حصل مما ذكر وعوقب من لاجني وذنب الرعية
 والعباد في رقابكم وقد التمسنا من ساداتنا المشايخ أن يتشفعوا لنا عند حضرة الوزير ويعطينا
 ما يقوم بموتنا ومعاشنا فأنابى حضرة الوزير بالاجتماع من القطر المصري كليا وبهتم
 تحذرونا مخالفة الدولة العلمية مستدلين علمنا ببقوله تعالى أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى
 الامر منكم ولم تذكروا لنا آية تدل على اتسافخرج من تحت السماء ولا آية تدل على اتسافق
 بأيدى نالي التملكه وذكروا لنا أن حرمينا وأولادنا بصبر وبعثت رب على مخالفة وقوع الضرر
 بهم وقد تعجبنا من ذلك فاثنا عشر كآخر عينا نقسه بأنهم في كفاالتكم وعرضكم على أن المروعة
 تأتي صرف الهمة الى امتداد الايدي للجرم والرجال للرجال على ان القللك دوار والله بقلب
 الليل والنهار والمالك بيد الله يؤتيه من يشاء قل اللهم مالك الملك الآية فلما قرئ ذلك بتفاصيله
 تعجب السامعون له فكأنما كانوا يظنون من خلف حجاب الغيب وأخذ ذلك المكتوب طاهر
 باشا وأودعه في جيبه ثم قال الحاضرون فما يكون الجواب قال حتى تعروى في ذلك ثم كتب لهم
 جوابا يخبرهم فيه بما وقع ويأمرهم بأنهم يحضرون بالقرب من مصر لربما اقتضى الحال الى
 المعاونة (وفي يوم الاثنين سابع عشره) كتبوا العرض المحضر بصورة ما وقع وختم عليه المشايخ
 والوجاقلية وأرسلوه الى السلمابول وأمأ محمد باشا المهزوم فانه لم يزل في سيرة حتى وصل الى
 المنصورة وفر د على أهلها تسعين ألف ريال وكذلك فر د على ما أمكنه من بلاد القهلمة
 والغربية فر دوا ومظالم وكفا واصدق في طريقه بعض المعينين حاضرين بمبالغ القردة السابقة
 فأخذها منهم (وفي ليلة الثلاثاء) بعد المغرب طمن عشيرة أرسل طاهر باشا عاونة من العسكر
 فقبضوا على جماعة من بيوتهم وهم أغانة الانكشارية ومصطفي كخند الرزاز ومصطفي أنغا
 الوكيل وأيوب كخند القلاح وأحمد كخند اعلى والسيد احمد الحروي وخليل افندي كاتب

خزنة محمد باشا وأطلعوههم الى القلعة وأصبح الناس يعقدون بذلك ثم ان جماعة من الفقهاء
 سعوا الى السيد احمد المحرقى فأنزلوه الى بيته في ثاني يوم وعلموا عليه سقاة كيس ولزم العسكر
 بيته وكذلك بقية الجماعة منهم من عمل عليه ما تنا كيس وأقل وأكثروا فأمروا في الترسيم (وفي
 يوم الجمعة حادى عشر منه) ركب طاهر باشا بالموكب والملازمين وصلى الجمعة بجامع الحسين
 (وفيه) وردت الاخبار بأن الامراء المصرية رجعوا الى قبلى ووصلوا الى قرب بنى سويف
 (وفيه) تشفع شيخ السادات فى مصطفى أغا الوكيل وأخذوه الى بيته وعلموا عليه ما تين وعشرين
 كسائلها كان يوم الاحد أرسل طاهر باشا يطلب مصطفى أغا الوكيل من عند شيخ السادات
 فركب معه شيخ السادات وسعيد أغا وكيل دار السعادة وذهبا بحبته الى بيت طاهر باشا فلما
 طهروا الى أعلى الدرج خرج عليهم جماعة من العسكر وحبسوا مصطفى أغا من بينهم وقبضوا
 عليه وأنزلوه الى أسفل وأخذوه الى القلعة ماشيا على أقدامه فشق الشيخ السادات ودخل على
 طاهر باشا وقتما جرمعه فأطلعهم على مكتوب مرسل من محمد باشا اليه فقال هذا الايوأخذبه
 وانما يؤخذ اذا كان المكتوب منه الى محمد باشا ثم انخط الامر على انه لا يقتله ولا يطلقه ثم ان
 طاهر باشا ركب ليلا وذهب الى شيخ السادات وأخذ خاطره بعد ما فرغ من حضوره اليه فى ذلك
 الوقت (وفى ثالث عشر منه) أطلعوا يوسف كخدا الباشا الى القلعة وألزموه بمجال وكذلك
 خزنة كاتب (وفيه) خرج أمير الازم للافاة الجحاج فنصب وطافه بقبة النصر وأقام هناك
 (وفيه) حضر هجان على يد مكاتب مؤرخة فى عشر من شهر الحجة مضمونها أن الوهابيين
 احاطوا بالديار الحجازية وان شريف مكة الشرىف غالب قد اخل مع شريف باشا وأمير الحجاج
 المصرى والسامى وأرشاهم على أن يتعوقوا معه أياما حتى ينقل ماله ومناعه الى جدة وذلك
 بعد اختلاف كبير وحل وربط وكونهم يجتمعون على حربه ثم رجعون عن ذلك الى أن اتفق
 رأيهم على الرحيل فأقاموا مع الشرىف اثنى عشر يوما ثم رحلوا ورحل الشرىف بعد أن
 أحرق داره ورحل شريف باشا أيضا الى جدة (وفيه) قبضوا على أنقار من الوجا قلبية أيضا
 المستورين وطلبوا منهم دراهم وعلموا على طائفة القبط الكتبة خمسمائة كيس بالتوزيع
 (وفى خامس عشر منه) قبضوا على جماعة منهم وحبسواهم وكذلك علموا على طائفة اليهود مائة
 كيس (وفيه) حضر أحمد آغا شويكار الى مصر بمراسلة من الامراء القبلالى (وفى يوم الاربعاء
 سادس عشر منه) سافرت التجربة العينية لمحمد باشا وكبيرها حسن بيك أخو طاهر باشا فنزلوا
 فى مرابك وفى البر ايضا (وفى يوم الخميس) قبضوا على المعلم مطلى القبطى من أعيمان كتبة
 القبط وهو الذى كان قاضيا أيام الفرنسيين فرموا رقبته عند باب زويلة وكذلك قطعوا
 رأس المعلم حذا الصباحى أختى يوسف الصباحى من تجار اشوام عند باب الخرق فى ذلك اليوم
 وأقاما مريمين الى ثاني يوم (وفى يوم السبت غايته) رجع أحمد آغا شويكار بجواب من الباشا الى
 رفقائه وأسيح وصول ابراهيم بيك ومن معه الى زاوية المصلوب ووصلت مقدماتهم الى
 الجزيرة بقبضون الكلف من البلاد (وفيه) أفرجوا عن يوسف كخدا الباشا بعد ان دفع
 ثمانين كيسا ونزل من القلعة الى داره (وفيه) أرسل طاهر باشا الى مصطفى افندى راى
 الكاتب و ابراهيم افندى الروزاجى وسليمان افندى فأخذوهم عند عبد الله افندى

* (شهر صفر سنة ١٢١٨) *

استهل يوم الاحد في ثمانية حضر الامراء القبالي الى الشيخ الشيبى (وفي ليلة الاربعاء رابعه)
 ختقوا احمد كفتداعلى باش اختيار الانكشارية ومصطفى كفتد الرواز كفتد العرب
 وكانا محبوسين بالقلعة وضربوا وقت ختقهما مدفعين في الساعة الثالثة من الليل ورمواهما
 الى خارج (وفي صباحها يوم الاربعاء) حضر خواب من العسكر الذين ذهبوا لمحاربة محمد
 باشا المضمونه انه اتقل من مكانه وذهب الى جهة دمياط وانه يخاف عنه جماعة من العسكر
 الذين معه وأرسلوا يطلبون منهم الامان فلم يجابو بهم حتى يستأذنوا في ذلك فاجابهم طاهر باشا
 بان يعطوهم أمانا ويضعوهم اليهم (وفي ذلك اليوم) أشيع أن طاهر باشا قاصد التعدية الى
 البر الغربى ليلس على الامراء المصرية وفي ذلك الوقت أهر باحضر احسن أغان محرم فارتاع من
 ذلك وأيقن بالموت فلما حضر بين يديه خلع عليه فروة وجعله معمار جى باشا وأعطاه ألبى فرانسوا
 وأمره أن يتقدم بتعبير القلعة وما صدق أنه خرج من بين يديه وسكن روعه وفي ذلك الوقت حضر
 اليه طائفة من الانكشارية وهم الذين كانوا حضر وا في أقول الحرم في النقاير مع الجنحانه
 ليتوجهوا الى الديار الخجازية وأنزلوهم بجامع الظاهر خارج الحسينية وحصلت كاتنة
 محمد باشا وهم مقيمون على ما هم عليه ولسا خرج محمد باشا وظهر عليه طائفة الارنؤد شيخوا على
 الانكشارية وصاروا ينظرون اليهم بعين الاحتقار مع تكبير الانكشارية ونظروهم في
 أنفسهم أنهم يخذ الساطنة وأن الارنؤد خدمهم وعسكرهم وأتباعهم ولما نرد الفرد طاهر
 باشا وصادر الناس صار يدفع الى طائفة الارنؤد في جمالكيم المنكسرة أو يحولهم باوراق
 على المصادرين وكنا طلب الانكشارية شيئا من جمالكيم قال لهم ليس لكم عندي شيء ولا
 أعطكم الامن وقت ولا يبقى فان كان لكم شيء فاذهبوا وخذوه من محمد باشا فضاقت خناقهم
 وأوغر صدورهم وبنوا أمرهم مع أحمد باشا الى المدينة فلما كان في هذا اليوم ركب الجماعة
 المذكورين من جامع الظاهر وهم نحو المائتين وخمسين نفر بعددهم وأسطمهم كما هي عادتهم
 وخلقهم كبراً وهم وهم اسم على أغان معه آخر يقال له موسى أغان وآخر فذهبوا على طاهر باشا
 وسألوه في جمالكيم فقال لهم ليس لكم عندي الامن وقت ولا يبقى وان كان لكم شيء فكسور
 فهو مطلوب انكم من باشككم محمد باشا فالحوا عليه فمترفيهم فعاجلوه بالسام وضربه أحدهم
 فطير رأسه ورماه من الشباك الى الحوشن وسحبت طوائفهم الاسلحة وهاجوا في أتباعه
 فقتل منهم جماعة واشتعلت النار في الاسلحة والبارود الذي في أما كن أتباعه فوقع الحريق
 والتهب في الدار ووقع في الناس كرشات ونجرت العساكر الانكشارية وبأيديهم السيف
 المسلوله ومعهم ما خطفوه من التهب فانزجت الناس وأغلقوا الاسواق والذكاكين وهربوا
 الى الدور وأغلقوا الابواب وهم لا يعلمون ما الخبر وبعد ساعة شاع الخبر وشق الوالى ولاغا
 يتاذن بالامن والامان حسب ما رسم احد باشا وكرروا المناداة بذلك ثم نادوا باجتماع
 الانكشارية البلديه وخذلافهم عند احد باشا على طائفة الارنؤد وقتلهم واخراجهم من
 المدينة فقتلوا الحزب اباوسوا طوائف وطوائف وتجمع الارنؤد جهة الاز بكية وفي يومهم

الساكنين فيها وصار الانكشارية اذا ظفروا باحد من الارنؤد أخذوا سلاحه وربعناقلوه
 وكذلك الارنؤد يفعلون معهم مثل ذلك هذا والنهب والحريق عمال في بيت طاهر باشا وفرج
 الله عن المعتقلين والمحبوسين على المغارم والمصادرات وبقيت جثة طاهري باشا مرمية لم تفت
 اليها احد ولم يجسر احد من أتباعه على الدخول الى البيت واخراجها ودفنها وازات دولته
 واقضت سلطنته في لحظة فكانت مدة غلبته ستة وعشرين يوما ولوطا عمره زيادة على ذلك
 لأن هلك الحرث والنسل وكان صفة أمر اللون نحيف البدن أسود اللحية قابل الكلام
 بالتركي فضلا عن العربي ويغلب عليه لغة الارنؤدية وفيه هوس وانسلا ب وميل للمساكين
 والمجنون والدرابيش وعمل له خلوة بالشيخونية وكان يبيت فيها كثيرا ويصعد مع الشيخ
 عبد الله الكردي الى السطح في الليل ويذكر معه ثم سكن هنالك بجزيرة وقد كان ترتجج بامرأة
 من نساء الامراء وكان يجتمع عنده أشكال مختلفة الصور فيذكر معهم ويجالسهم ويظهر
 الامة قاديهم ولما رأوا منه ذلك خرج الكثيرين الاوياس وتزايما سؤلت له نفسه وشبه طانه
 وليس له طرطورا طويلا ومرقعة ودقا وعلق له جلاجل وبهران وعصا مصبوغة وفيها
 شخاشخ وشرايب وطبله يدق عليها ويصرخ ويترنق ويتكلم بكلمات مستهجنة وألفاظ
 موهمة يثابته من أرباب الاحوال ونحو ذلك ولما قتل أقام مرمايا الى ثاني يوم لم يدفن ثم دفنوه من
 غير رأس بقية عند بركة القليل وأخذ بعض اليشكيرية رأسه وذهبوا به الموصولوا الى محمد باشا
 يأخذوا منه البشيش فلحقهم جماعة من الارنؤد فقتلوهم وأخذوا الرأس منهم ورجعوا بها
 ودفنوها مع جثته وكتب احمد باشا مكنو بالي محمد باشا يعلمه بصورة الواقعة ويستجمله الحضور
 وكذلك الخروقي وسعيداغا أرسل كل واحد مكنو بانه في ذلك وظنوا تمام المنصف ولما تموا
 يتهموا بما جاؤره من دور الناس من الحباية الى ضلع السمكة الى درب الجاهيز ثم ان احمد باشا
 أحضر المشايخ وأعلمهم بما وقع وأمرهم بالذهاب الى محمد علي ويخاطبوه بان يدعوا الى الطاعة
 فلما ذهبوا اليه وخاطبوه في ذلك أجاب بان احمد باشا لم يكن والي مصر بل انما هو والي
 المدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام وليس له علاقة بمصر وأنا كنت الذي وليت
 طاهر باشا السكنى بمحافظ الديار المصرية من طرف الدولة وله شبهة في الجلالة وأما احمد باشا فليس
 له جرة ولا شبهة فهو يخرج خارج البلاد ويأخذ معه الانكشارية ونحوه ويسافر الى ولايته
 فقاموا من عنده على ذلك واستمر الانكشارية على ما هم عليه من النهب وتبضع الارنؤد
 وتحزوا وتسلبوا وعلوا متاريس على جهاتهم ونواحيهم الى آخر النهار فنادوا على الناس
 بالسهر والتحفظ والدكاكين تفتح والقناديل تعلق ويات الناس على تحقوف ولما أصبح نهار
 الخميس مر الوالي والاعيان ينادون بالامان برسم حكم احمد باشا ثم ان احمد باشا أرسل أوراغا الى
 المشايخ بالخصوص وذهبوا اليه فقال لهم أمريد منكم أن تجتمعوا الناس والرعية وتأمرهم
 بالتروج على الارنؤد وقتلهم فقالوا اسمعوا وطاعة وأخذوا في القيام فقال لهم لا تذهبوا
 وكونوا عندي وأرسلوا للناس كما أمرتكم فقالوا له ان عادتنا أن يكون بلوسنا في المهام
 بالجامع الازهر وشجتم به وترسل الى الرعية بانهم عند ذلك لا يمتثلون وكان مصطفي أغا
 الوكيل حاضر افرادهم في ذلك وعرف منهم الانسكال فلم يزالوا حتى تخلصوا وخرجوا وكان

احمد باشا أرسل أحضر الدفتر دار يوسف كخدا الباشا و عبد الله افندي و امرن الروز ناجي
و غالب أ كابر العثمانية و مصطفي آغا الوكيل كان مرهرونا عند شيخ السادات كما تقدم فعند
ما مع بقتل طاهر باشا ركب بجماسته و ابنته و أخذ معه عد من الانكشارية و ذهب الى عند
احمد باشا و وقف بين يديه يعاضده و يقويه و أما محمد علي و الارنؤد فانهم ما لكون القاعة
الكبيرة و يجتمعون امرهم و يرسلون الامراء فلما أصبح ذلك اليوم عدى الكثير من المالك
و الكشاف الى بر مصر و مر و في الاسواق و عدى أيضا محمد علي و قابلهم في البر الخيرية و رجع
و عدى الكثير منهم من ناحية انبالية و معهم عمر بان كثيرة و ساروا الى جهة خارج باب النصر
و باب الفتوح و أقاموا هناك و أرسل ابراهيم بك ورقة الى احمد باشا يقول فيها انه بلغنا موت
المرحوم طاهر باشا عليه الرحمة و الرضوان فانتم تكونون مع أتباعكم الارنؤد حالا واحدا
و لا تمتد اذلوا مع الانكشارية فلما كان ضحوة النهار ذهب جماعة من الانكشارية الى جهة
الرميلة فحضر بواعليهم من القلعة مدافع فولوا و ذهبوا ثم بعد حصة ضربوا أيضا عدة مدافع
متراسله على جهة بيت احمد باشا و كان ساكنا في بيت على بك الكبير بالداودية فعيند ذلك أخذ
أمره في الاضلال و تفرق عنه غالب الانكشارية البلدية و وافق ان المشايخ يخرجوا من
عنده و ركبوا لمرالوا سائر الى أن وصلوا جامع الغورية فقلوا به و جلسوا و هم في حيرة
متفكرين فيما يصنعون فعند ما صوت المدافع قاموا و تفرقوا و ذهبوا الى بيوتهم
ثم ان ابراهيم بك أرسل ورقة الى أحمد باشا قبيل العصر يأمره فيها بتسليم الذين قتلوا طاهر
باشا و يخرج الى خارج البلد و معه مهلة الى حادي عشر ساعة من النهار و لا يقم الى الليل
وان خالف فلا يلومن الانفسه فلما رأى حال نفسه مضجعا لم يجده من الامتثال الا أنه لم يجد
جلا يعمل عليها انقاله فقال للرسول سلم عليه و قل له يرسل لي جالا و أنا أخرج و أمنا تسليم
القائلين فلا يصح فقال له أما حضور الجلال فغير متيسر في هذا الوقت لبعد المسافة فقال له
و كيف يكون العمل فقال لركب حضرتكم و يخرج و وقت ما حضرت الجبال الميلة أو غدا
جاءت الاثقال و لحقتكم خارج البلد فعند ذلك قام و ركب وقت العصر و تفرق من كان معه من
أعيان العثمانية مثل الدفتر دارو كخدا بك و الروز ناجي و ذهبوا الى محمد علي و التجوا اليه
فأظهروا لهم الشر و القبول و خرج احمد باشا في حالة الشفاعة و أتباعه مشاة بين يديه و هم يعدون
في مشهم و على أ كفافهم و ساندت و أمته خفيفة فعند ما خرج من البيت دخل الارنؤد و منهم
جميع ما فيه و لم ير لسا راحتي خرج من المدينة من باب الفتوح فوجد العسكر و العربان
و بعض كشاف و محاليك مصرية محدة بالطرق فدخل مع الانكشارية الى قلعة الظاهر
و أغلقوا عليهم و خرج خلفهم عدة و افرق من الارنؤد و الكشاف المصرية و العرب و الغز
و أحاطوا بهم و أقاموا على ذلك تلك الليلة و بعد العشاء امر الوالي و امامه المتأدانا لمان حسب
مارس ابراهيم بك حكم الولاية و أفندي بنا محمد علي فسكانت مدة الولاية لاجد باشا و ما و ابلة
لا غير و في ذلك اليوم نهجوا بيت يوسف كخدا بك و أخرجوا منه أشياء كثيرة أخذ ذلك جميعه
الارنؤد و أصبح يوم الجمعة ترك المشايخ و الاعيان و عدوا الى البر الخيرية و سلوا على ابراهيم بك
و الامراء (وفيه) استاذن الدفتر دارو كخدا بك محمد علي في الاقامة عنده و الذهاب فاذن لهما
بالتوجه الى بيوتهم افرق قبيل الظهر و سارا الى بيت الدفتر دارو هويت البارودي فدخل

كتحذايك مع الدفتر دار لعلمه بنهب يتسه فنزلا وجلسامة سد ارساعية واذ اجمع اعتم من كار
 الارنود ومهمهم عدتمن العسكر وصلوا اليها و عند دخولهم طلبوا المشاعلى من بيت على انا
 الشعراوى وهو تجاه بيت البارودى فلم يجدوه فذهب معهم رفيق له وليس معه سلاح فدخلوا
 الدار وأغلقوا الباب وهلم أهل الخطة مر ادهم فاجتمع الكثير من الاواباش والبعيدية
 والعسكر خارج الدار يريدون النهب وما دخلوا عليهم اقبضوا اولاعلى الدفتر دار وشطوهم من
 ثيابهم وهو يقول عيبتر وأصابه بعضهم بضربة على يده اليمنى وأخرجوه الى فسحة المكان
 وقطعوا رأسه بعد ضربات وهو يصبح مع كل ضربة ليكون المشاعلى لا يحسن الضرب ولم يكن
 معه سلاح بل ضربه بسلاح بعض العسكر الحاضرين ثم فعلوا ذلك بسوف كتحذايك وهو
 ساكت لم يتكلم وأخذوا الراسين وتركوهما مرميين وخرجوا بعد ما نهبوا ما وجدوه من الثياب
 والامعة بالمكان وكذلك ثياب أتباعهم وخرج أتباعهم فى أسوأ حال يطلبون العجاة بارواحم
 ومنهم من هرب وطلع الى حريم البارودى الساكنات فى البيت وصرخ النساء وانزعجن وكانت
 الست تقبسة المرادية فى ذلك المنزل أيضا فى تلك الايام فعمد مرات وصول الجماعة ارسلت
 الى سليم كاشف الهرجبى فغضرب فى ذلك الوقت فكلمته فى أن يتلاف الامر فوجده قد تم بفرج
 بعد خروجهم بالراسين فظن الناس أنهم فعلته ثم حضر محمد على فى اثر ذلك وطرد الناس
 الجتمعين للنهب وختم على المسكان وركب الى داره ثم ان على أغا الشعراوى استأذن محمد على
 فى دفنهما فاذن له فاعطى شخصاً سقاة نصف فضة لتجهيزهما وتنكفئهما فاخذها وأعطى
 منها آخر ما تين نصف لا غير فاخذها وذهب فوضعهما فى تابوت واحد من غير رؤس وكأوا
 ذهبوا رؤسهما الى الامرا بالجزيرة ولم يردوهم ولابد فنامعهما ثم رفعهما بالتابوت الى مضاد
 جامع السلطان شاه الجوارى المكان وهو مكان قذر ففسلهما وكفنهما فى كفن حقر ودفنهما فى
 حفرة رقت حائط بقرية الازبكىة من غير رؤس فهذا ما كان من امرهما وأما الذين فى
 قلعة الظاهر فاتهم انحصروا وأحاط بهم الارنود والغزوا العربان وليس عندهم ما يأكلون ولا
 ما يشربون فصاروا يرمون عليهم من السور والقرايين والبارودهم كذلك يرمون عليهم من
 أسفل وجعوا أتربة وعملوها كيمانا عالىة وصاروا يرمون عليهم منها كذلك بقية نهار الجمعة
 وليلة السبت اشتد الحرب بينهم بطول الليل وفى الصباح أنزلوا من القلعة مدافع كبار وبنية
 وجنانه وأصعدوها على التلول وضربوا عليهم الى قبيل العصر فعمد ذلك طلبوا الامان
 وقصوا اباب القلعة وخرج احمد باشا وصحبته شخصان وهما اللذان قتلوا ظاهرا باشا فاخذوهم
 وعدواهم الى الجزيرة و بطل الحرب والرعى وبني طائفة الانكشارية بداخل القلعة وحولهم
 العساكر فلما ذهبواهم الى الجزيرة أرسلوا احمد باشا الى قصر العيق وأبقوا الاثنين وهم اسعيل على انا
 وموسى أغا القصر الذى بالجزيرة ونودى بالامان للرعية حسب ما رسم ابراهيم بك وعثمان بك
 البردىسى ومحمد على (فى يوم السبت) حضر احمد بك أخو محمد على الى جهة خان الخليلى لاجراء
 التفتيش على منهبوبات الارنود التى نهبها الانكشارية وأودعوا عندهم أصحابهم الاتراك
 ففحصوا عدت حوانيت وقهاوى وأماكن وأخذوا ما فيها وأجلسوا طوائف من عسكر الارنود
 على الخانات والوكائل والامان وشطو اناسا كثيرة من ثيابهم وربما قتلوا من عصى عليهم

فتصرف أهل خان الخليلي ومن جاوهمهم واستقر الأرتود كلبامرت منهم طائفة ووجدوا شخصاً
 في أي جهة فيه شبهه ما بالارتود قبضوا عليه وأخذوا ثيابه وخصوصان وجدوا شياً معه من
 السلاح وسكينا فتوفي أكثر الناس وانتكفوا عن المروفي أسواق المدينة فضلاً عن الجهات
 البرانية (وفيه) كثر مرور الغزو والكشاف المصرية وترددوا إلى المدينة وعلى أكثرهم
 البنادق والقرابين وخلقهم المالك والعربان فيذهبون إلى بيوتهم وينتقمون ما يريدون
 الجماعات ويغيرون ثيابهم ويعودون إلى البرانية مرة بعضهم امامه المناداة بالامان عند مروره
 بوسط المدينة (وفيه) كتب أوراق بطلب دراهم فردت على البلاد المنوقية والقرية كل بلد
 ألف ريال وذلك خلاف مضايف العرب وكلفهم (وفي يوم الاثنين) قتلوا شخصاً ياب الخرق
 يقال انه كان من أكبر الخنزيرين على الأرتود وجمع منهويات كثيرة (وفيه) أيضاً قتلوا اسيراً
 وموسى أعاههما اللذان كانا قلة الطاهر باشا وتقدم انهم كانوا أخذوا بالامان مصيبة احمد
 باشا فارتلوا احمد باشا إلى قصر العيني وبقي الاثنان بقصر البرية فاخذوهما وعدوا بهم إلى البر
 الأخر وقطعوا رأسهما عند الناصرية وأخذوا الراسين وذهبوا بهما إلى زوجة طاهر باشا
 بالشيخونية ثم طلعوهما إلى أخي طاهر باشا بالقلعة (وفيه) تقلد سليم أعاهات مستحفظان سابقا
 الاغوية كما كان وركب وشق المدينة بأعوانه وامامه جماعة من العسكر الأرتود ولبسوا أيضاً
 حسين أعاهات من خزنة مراد بيك وقلدوه إلى الشرطة ولبسوا محمد المعروف بالبرديسي كفضلاً
 قائداً أعاهات جعلوه محتسباً وشق كل منهم بالمدينة وامامهم المناداة بالامان والامان والبيع
 والشراء (وفيه) أخرجوا الانكشارية الذين بقلة الظاهر وسفروهم إلى جهة الصالحية
 وصحبهم كاشفان وطائفة من العرب بعد ما أخذوا اسلحتهم ومتهتهم بل وشكروهم ثيابهم
 والذي بقي لهم بعد ذلك أخذته العرب وذهبوا في أسواقهم بالهم نحو الخمسة مائة
 انسان ومنهم من التجأ إلى بعض الممالك والغز فستر عليه وغيره منهم وجعل من اتباعه وكذلك
 الانكشارية الذين كانوا محققين التجؤ إلى الممالك وانتموا اليهم وخدموهم فسبحان مقلب
 الاحوال وحضر سليم كاشف المخرجي وسكن بقلة الظاهر وكتب إلى اقليم القليوبية وأرأفا
 وقرروا على كل بلد ألف ريال ومن كل صنف من الاصناف سبعين مثل سبعين خروف وسبعين
 رطل من وسبعين رطل بن وسبعين فرخة وهـ كذا وحق طريق المعين لقبض ذلك خمسة
 وعشرون ألف فضة من كل بلد (وفي يوم الاربعاء حادى عشره) حضر محمد علي وعبداً الله
 أفندي راضى الزوزناجى ورضوان كندى ابراهيم بيك إلى بيت القدر دار المقبول وضبطوا
 تركته فوجد عنده نفود ثلثمائة كيس وقيمة عروض وجواهر وغيرها نحو ألف كيس (وفيه)
 أرسل ابراهيم بيك بجمع الاعيان والوجاقلية وأبرز لهم فرمانات وجدوها عند القدر دار
 المقبول مضمونها تقريرات مقام منها ان الممالك المصرية كانوا أخذوا على الغلال التي تباع
 إلى بحر ارض كل اربد محبوب فيقرر ذلك بحيث يتصل من ذلك للخرمينة العامرة عشرة آلاف
 كيس في السنة فان نقصت عن ذلك القدر أضر ذلك بالخرمينة ومنها تقريرات الممونات التي كان
 قسره الفرنسيين على أهالي مصر في آخر خدمتهم ويوزع ذلك على الرؤس والدور والعقار
 والاملاك ومنها ان الحلوان عن المحاول ثلاث سنوات ومنها انه يجب المضاف والبراني إلى

ميري البلاد وغير ذلك (وفي يوم الخميس ثامن عشره) عمل عثمان بيك البرديسي عزومة بقصر
 العيني وحضر ابراهيم بيك والامراء ومحمد علي ورفقاءه وبعد انقضاء العزومة ألبوا محمد علي
 ورفقاءه خلعا وقدموا اليهم تقادم (وفي يوم الجمعة) كذلك علوا عزومة لابن أخى طاهر باشا المقيم
 بالقلعة وصحبته عابدي بيك ورفقاءهم بقصر العيني وخلعوا عليهم وقدموا اليهم تقادم أيضا
 (وفي يوم الاحد خامس عشره) نزل ابن أخى طاهر باشا من القلعة ومن معه من أكابر الارنؤد
 وأعيانهم وعساكرهم بعزاهم ومنتاعهم وما جمعه من المنهوبات وهوثنى كثير جدا وسلوا
 القاعة الى الامراء المصرية وطلع احمد بيك الكلارجي الى باب الانتكشارية وأقام به
 وعبد الرحمن بيك ابراهيم بيك العزب وسليم أغا مستخفظان الى القصر فعند ذلك اطمان
 الناس بنزولهم من القلعة فانهم كانوا على تحوقف من اقامتهم بها وكفرتهم للفظ بسبب ذلك فلم
 يزل الامراء يدبرون أمرهم حتى أنزلوهم منها وبقيها طائفة من الارنؤد وعلمهم كبير يقال له
 حسين قبطان (وفي يومه) ورد الخبيران محمد باشا الماقرت منه العساكر التي كان أرسلها لظاهر
 باشا ارتحل الى ديمياط كما تقدم (وفي يوم الاثنين) وردت مكاتبات من الديار الخجازية بمؤرخة في
 منتصف شهر وفيها الاخبار باستيلاء الوهابيين على مكة في يوم عاشوراء وان الشريف غالب
 أحرق داره وارتحل الى جدة وان الخجاج أقاموا بمكة ثمانية أيام زيادة عن المعتاد بسبب الارتباك
 قبل حصول الوهابيين بمكة ومرعاة الشريف حتى نقل مائة معه الى جدة ثم ارتحل الخجاج
 وخرجوا من مكة طالبين زيارة المدينة فدخلى الوهابيون بعد ارتحال الخج يومين (وفي يوم
 الاربعة ثامن عشره) آخر جواباقى الانتكشارية والدلالة والسجمان وكأول اجتماعين عصر
 القديمة فمضرمهم المارة وأهل تلك الجهة بسبب قبايحهم وخفايتهم أمتعة الناس بل وقتلهم
 وكان تجتمعهم على أن يذهبوا الى جهة الصعيدو ياتقون على حسن باشا بجزاوا ينضمون اليه
 والى من ناحية الصعيد من أجناسهم فذهب منهم من أخبر الامراء المصرية بذلك فضبظوا
 عليهم الطرق واتقوا جماعة منهم ووقوا البعض القلاحين المارين بالطبخ وانفصار فجزهم
 وطلبوا منهم دراهم فمروهم بعض مماليك من أتباع البرديسي فاستجارهم الفلاحون فكلوهم
 فقتلوا منهم ومحبوا على بعضهم السلاح فقتل مملوك منهم فذهبوا الى سيدهم وأعلوه
 فأرسل الى ابراهيم بيك فركب الى العرضى ناحية بولاق التكرور وترك مكانه بقصر الجيزة
 محمد بيك بشتك وكبل الاتى وشركوا عليهم الطرق وأمرهم بالركوب والخروج من مصر الى
 جهة الشام واللوق بجماعتهم فركبوا من هنالك ومروا على ناحية الجبل من خلف القلعة
 الى جهة العادلية وامامهم وخلفهم بعض الامراء المصرية ومعهم مدفعان وهم نحو ألف
 وخمسةائة وأزيد فلما خرجوا وتوسطوا البرية عروا الكثير منهم ومن المتخلفين والمتأخرين عنهم
 وأخذوا أسلحتهم وقتلوا كثيرا منهم ورجع المماليك ومعهم الكثير من بلادهم وسلاحهم
 يحملونه معهم ومع خدمهم فلما رجع المماليك بهذه الصورة ووقف العسكر الارنؤدي على
 أبواب المدينة انزعج الناس كعادتهم في كرشاتهم وأغلقت الدكاكين وعين للسفر معهم حين
 كشف الاتى يذهب معهم الى القنطرة ونودي في عصر يومه بالامان وخروج من تخلف من
 الانتكشارية وكل من وجد منهم بعد ثلاثة أيام فدمه وماله هدر (وفي يوم الخميس) مر الوالى

والمادة امامه على الاتراك الانكشارية والبشناق والسيمان بالخرق من مصر والتحذير
 لمن آواهم أو ثاؤاهم وكل ما صدق في طريقه فخصه من الاتراك قبض عليه وسأله عن مخلقه
 فذول أنامن المتسبين والمتأهلين من زمان بصر فبطلب منه مينة على ذلك ويستله عسكر
 الارنؤذ فيودعونه في مكان مع أمثاله حتى يتحققوا أمره (وفيه) مر بعض المماليك بجهة
 الميدان ناحية باب الشعريه فصادفوا جماعة من العسكر المذكورين يحملون متاعا لهم
 فاشتكلوا بهم وأرادوا أخذ سلاحهم ومتاعهم فأنعواهم وتضاروا معهم فقتل بينهم شخصان
 من الانكشارية وشخصان من المماليك أحدهما فرنساوى (وفيه) حضر أيضا ثلاثة من
 المماليك الى وكالة الصاعغة الى رجل رومى طبرى وسأله عن جوارى سود عندهم مدبشا
 وانهم يطلبونهن لعثمان بيك البرديسى فأنكر ذلك وشهد جيرانه انهن ملكه واشترهن ليحجر
 فبين فلم يزلوا حتى أخذوا منه ثلاثة على سوم الشراء وذهب معهم فلما بهدوا عن الجهة فزعوا
 عليه وطردوه وذهبوا بالجوارى فذهب ذلك الطبرى الى محمد على فارسلى الى البرديسى ورقة
 بطلب الجوارى وأغتنن فقص عنهن حتى ودهن الى صاحبهن (وفيه) حضر أيضا جماعة من
 المماليك الى بيت عثمان أفندى بجوارض رح الشيخ الشعرائى وهو من كعبة ديوان محمد باشا
 فأخذوا خيله وسلاحه ومتاعه التى باسقل الدار (وفى يوم الجمعة) نهبوا أيضا دار احمد أفندى
 الذى كان شهر حواله وكشف الشرفية فى العام الماضى فأخذوا جميع ما عنده حتى ثيابه التى
 على يده وقتلوا خادمه على باب داره قتلته الوالى زاعمانه هو الذى دل عليه (وفى يوم السبت)
 مر سلم أمثا امامه المساعدة على الاغراب الشوام والحلبية والرومية يجتمعون بالجمالية يوم
 تاريخه فلم يجتمع منهم أحد (وفى يوم الاحد) حضر الشرىف عباد الله بن سرور وصيته بعض
 آثاره من شرفا مكة وآتباعهم نحو ستمين نفرا وأخبروا انهم خرجوا من مكة مع الحاج وان
 عبد العزيز بن مسعود الوهاى دخل الى مكة من غير حوب وولى الشرىف عبد المعين أميرا
 على مكة والشيخ عقيل قاضيا وانه هدم قبة زمزم والقباب التى حول الكعبة والاغنية التى
 أعلى من الكعبة وذلك بعد أن عقد مجلسا بالحرم وباحثهم على ما الناس عليه من البدع
 والمحرمات المخافة للكتاب والسنة واخبروا ان الشرىف غالب وشرىف باشا ذهبا الى حدة
 وخصنا من وانهم فارقوا العجاج فى الجليدة (وفيه) كتبوا عرضا لى أحد هما بصورة ما وقع
 ل محمد باشا مع العساكر ثم قيام الانكشارية وقتلهم طاهر باشا ثم كره الارنؤذ على الانكشارية
 لما أثاروا الفتنة مع احمد باشا حتى اختلفت أحوال المدينة وكاد يعمها الخراب لولا قرب
 الامراء المصرية وحضورهم فسكنوا الفتنة وكفوا أيدى المتعدين والثانى يتضمن رفع
 الاحداث التى فى ضمن الاوامر التى كانت مع القدران التى تقدمت الاشارة اليها (وفيه)
 عزم الامراء على التوجه الى جهة بحسرى فقصد البرديسى وصيته محمد بيك تابع
 محمد بيك المنقوش جهة دمساط ومعهم محمد على وعلى بيك أيوب وغيرهم وصيتهم الخيم الكثير
 من العساكر والعربان ولم يتخلف الا ابراهيم بيك وآتباعه والحكام وسافر سليمان كاشف
 البواب الى جهة رشيد وصيته عساكر أيضا (وفى يوم الثلاثاء) عدى الكنعى الى البر الشرق
 (وفى يوم الاربعاء خامس عشر شه) قدم جابوش العجاج بكاتب العقبة وأخبروا بموت الكثير

من الناس بالجحى والاسهال وحصل لهم تعب شديد من الغلاء أيضا ذهابا واياما ومات الشيخ
 أحمد العربي الحنفي ودفن بقط ومات أيضا محمد أفندي باشا جاجرت ودفن بالينبع والشيخ
 علي الخياط الشافعي (وفيه) عدى ابراهيم بيك الى قصر العيني وركب مع البرديسي الى جهة
 الخلى وودعه ورجع الى قصر العيني فأقام به وجلس ابنه مرزوق بيك في مضرب الشباب
 واستقر وكيل الاثني معيا بقصر الجيزة (وفيه) وردت الاخبار بان محمد باشا لما رحل من
 المنصورة الى دمياط أتى بفارسكور ابراهيم باشا ومحملا كسليم كاشف المنوفية بعد تمين العسكر
 فنهضوا اليها فحضر اليهم حسن بيك أخو طاهر باشا بالاعسا كرتجار بواصمهم وملكوهم
 فارسكور فنهضوا وأمر قوها وفسقوا بنسائهم وفعولوا ما لا خير فيه وقتل سليم كاشف المنوفية
 المذكور أيضا ثم ان بعض كبار العسكر المنزمن أرسل الى حسن بيك يطلب منه امانا
 وكان ذلك خديعة منهم فأرسل لهم امانا فحضروا اليه وانضموا العسكر وسهلوها أمر محمد باشا
 وأنه في قلة وضعف وهم مع ذلك يرسلون أصحابهم ويشرون عليهم بالعود والتفت الى
 ان عادوا وتأهبوا للغرب نيا وخرج اليهم حسن بيك بعساكره وحلقه المتضاقون اليه من
 أولئك فلما ان نشبت الحرب بينهم أخذوهم مواسطة فأنخذوهم ووقعت فيهم مقتلة عظيمة
 وانهمزوا الى فارسكور فقتل قاهم أهل البلدة وكلوا قتلهم ونزلوا عليهم بالبنيات والمساق
 والحجارة جزا لما فعلوا معهم حتى اشتقوا منهم ولم ينبغ منهم الا من كان في عزوة وأهرب الى جهة
 أخرى وحضر الكثير منهم الى مصر في أسواحل (وفي يوم الجمعة والسبت) حضر الكثير من
 حجاج الغاربة وصحبهم مصادرة وفلاحون كثيرة (وفيه) حضرت مكاتبة من الديار الرومية
 على يد شخص يسمى صالح أفندي الى سكندرية فأرسل خورشيد أفندي حاكم الاسكندرية
 يستأذن في حضوره بمكاتبة على بدراشته فصل النعسا فذهب راشته الى ابراهيم بيك واخبره
 وأطاعه على المكتوب الذي حضره فبعد ساعة وصل الخبر بوصول صالح أفندي المذكور الى
 بولاق فأرسل ابراهيم بيك رضوان كندوا أحمد بيك الارنودى وأمرهما بان يأخذا معه
 من الاوراق ويأمران بالرجوع بغير مهلة ولا يدعاهما يطلع الى البرقع لذلك مضمون ما في تلك
 الاوراق خطاب اطاها باشا وأنه بلغنا ما حصل من محمد باشا من الجور والظلم وقطع علوقات
 العسكر وانهم قاموا عليه وأمر جوه وهذه عادة العساكر اذا انقطعت علوقاتهم واتنا
 وجهنا له ولاية سناتيك وان طاهر باشا استقر على المحافظة وأحمد باشا فاقام الى ان يأتي المتولى
 وخطب محمد باشا في ذلك والسفر في تقليد أحمد باشا فاقام دون طاهر باشا أن طاهر باشا
 أرنودى وليس له الاطوخان ومن قواعدهم القديمة أنهم لا يقتلون الارنود ثلاثة أطواخ
 أبدأ (وفي يوم السبت) المذكور دخل الكثير من الحجاج آخر النهار وفي الليل (وفي يوم الاحد)
 دخل الجمل الفقير من الحجاج ومات الكثير من الداخلين في ذلك اليوم وكثير مرضى وحصل
 لهم مشقة عظيمة وشوب وغلا موصاهد مجاوتهم العقبة وبلغت الشربة الماء ديارا
 والبطيخة ديارين وكان حجاج كثير وأكثروهم وأباش الناس من الفلاحين والنساء وغير
 ذلك وخرج سليم أمانا مستحقان ومهتبه جماعة من الانكشارية والكشاف والاجناد
 والعسكر فاستلموا الحمل من أمير الحاج وأمره ان لا يدخل المدينة بل يقيم بالعركة حتى

الارض سبحانه وتعالى عما يشركون فآخبرانه من جعل بينه وبين الله وسائط يسألهم الشفاعة
 فقد عبدتهم وأشركتهم وذلك ان الشفاعة كلها لله كما قال تعالى من ذا الذي يشفع عنده الا اذنه
 وقال تعالى نبيومثلا لتنتفع الذين ظلموا معذرتهم وقال تعالى ويومثلا لتنتفع الشفاعة الامن
 اذن له الرحمن ورضي له قولا وهو سبحانه وتعالى لا يرضى الا التوحيد كما قال تعالى ولا يشفعون
 الا لمن ارضى وهم من خشيته مشفقون فالشفاعة حق ولا تطلب في دار الدنيا الا من الله كما قال
 تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحدا وقال تعالى ولا تدع من دون الله مالا يئتمنك ولا
 يضرك فان فعلت فانك اذامن الظالمين فاذا كان الرسول صلى الله عليه وسلم وهو سيد الشفعاء
 وصاحب المقام المحمود وآدم فمن دونه تحت لوائه لا يشفع الا بذن الله لا يشفع ابتداء بل يأتي
 فيخرقه ساجدا فيجهد به مما يدل عليه اياها ثم قال ارفع رأسك ووسل تعط واشتق تشفع ثم يجهد
 له حدا فيدخلهم الجنة فكيف بغيره من الانبياء والاولياء وهذا الذي ذكرناه لا يخالف فيه أحد
 من علماء المسلمين بل قد أجمع عليه السلف الصالح من الاصحاب والتابعين والائمة الاربعة
 وغيرهم عن سلف سبيلهم ودوح على مناجهم وأما ما حدث من سؤال الانبياء والاولياء
 من الشفاعة بعد موتهم وتعمير قبورهم ببناء القباب عليها واسراجها والصلوات عندها
 واتخاذها أعمادا وجعل السدنة والنذرة لها فكل ذلك من حوادث الامور التي أخبر بها
 النبي صلى الله عليه وسلم أمته وحذر منها كما في الحديث عنه صلى الله عليه وسلم انه قال لا تقوم
 الساعة حتى يلقى حى من أممى بالمشركين وحتى تعبد فتنام من أممى الأوثان وهو صلى الله
 عليه وسلم حى جناب التوحيد أعظم حياية وسد كل طريق يودى الى الشرك فنهى ان يجصص
 القبر وان يبنى عليه كما ثبت في صحيح مسلم من حديث جابر وثبت فيه أيضا انه بعث على بن أبي
 طالب رضى الله عنه وأمره لا يدع قبر امشرفا الا سواء ولا تمبالا الا طمسه ولهذا قال غير واحد
 من العلماء يجب عدم القباب المبنية على القبر ولا تمأست على معصية الرسول صلى الله
 عليه وسلم فهذا هو الذى اوجب الاختلاف بيننا وبين الناس حتى آل لهم الامر الى ان
 كفرونا وقاتلونا واستحلوا ادما منا وأموالنا حتى نصرنا الله عليهم وظفرنا بهم وهو الذى نعو
 الناس اليه ونقاتلهم عليه بعدما تقيم عليهم الجحيم من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم
 واجماع السلف الصالح من الامة بمثلين لقوله سبحانه وتعالى وقاتلوهم حتى لا تكون قننة
 ويكون الدين كله لله فمن يجب الدعوة بالحق والبيان فالتناء بالسيف والسنان كما قال تعالى
 لقد أرسلنا رسلنا بالبينات وأنزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط وأنزلنا الحديد
 فيه بأس شديد ومنافع للناس ودعوا الناس الى اقامة الصلوات فى الجماعات على الوجه
 المشروع وآتوا الزكاة وصيام شهر رمضان وحج بيت الله الحرام وأنما بالمر وف تنهى عن
 المنكر كما قال تعالى الذين ان مكاهم فى الارض أقاموا الصلوة وآوا الزكاة وأمروا
 بالمعروف ونهى عن المنكر والله عاقبة الامور فهذا هو الذى نعتقد وندين الله به فنعمل بذلك
 فهو آخونا المسلم له الملتوا عليه ما علمنا ونعتقد أيضا ان امة محمد صلى الله عليه وسلم المتبعين
 للسنة لا تجتمع على ضلالة وانه لا تزال طائفة من امته على الحق منصوره ولا يضرهم من خذلهم
 ولا من خالفهم حتى يأتي أمر الله وهم على ذلك أقول ان كان كذلك فهذا ما ندين الله به نحن أيضا

وهو خلاصة لباب التوحيد وما علمنا من المارقين والمتعصين وقد بسط الكلام في ذلك ابن القيم في كتابه اغاثة اللهفات والحافظ المقرري في تجريد التوحيد والامام اليوسفي في شرح الكبرى وشرح الحكم لابن عباد وكباب جمع القضايل وفتح الرذائل وكتاب مصابيد الشيطان وغير ذلك انتهى (وفي ذلك اليوم) نودي على المتخلفين من الانكشارية بالسفر صعبة أمير الحاج وقبضوا على انصارهم وأخرجوهم ومنعوا أيضا سجاج المغاربة من الدخول الى المدينة ومن دخل منهم لاجل حاجة فليدخل من غير سلاح فذهبوا الى بولاق واقاموا هناك (وفي يوم الاثنين) حر الوالى بناحية الجبالية فوجد انسانا من اكار غزوة يسمى على اغا شعبان حضر الى مصر من جهه من حضر مع العرضى وكان مهتدا ساقى عمارة الباشا ثم عين اسد ترعة الفرعونية لمقرته بامور الهندسة فوجد مهجرا على دكان يتزده حصه وفرسه وخدمه ووقوف امامه فطلبه وامره بالركوب معه فركب وذهب صعبته فكان آخر العهد به وكان في جيبه الف دينار ذهبيا باخبار اخيه خلاف الورق فأخذ ثيابه ونرسه وماله وخدمته وخدمته وخدمته وانكره وكان رجلا لا بأس به

• (شهر ربيع الاول سنة ١٢١٨) •

استهل بيوم الثلاثاء (وفي يوم السبت خامسه) سافر أحمد باشا والعساكر الانكشارية الذين جمعوهم من المدينة وسافر صعبتهم من العساكر الذين كانوا صعبه أمير الحاج والجميع كانوا نحو ألفين وخمسمائة وأمام أمير الحاج فانهم عقوا عنه من السقر ودخل المدينة بخاصته (وفي هذا اليوم) حضر على كخدان من جهة قبلي وهو كخدان احسن باشا الى بحر جامع مع مكاتبه الى الامراء المصرية وانه وصل الى أسبوط فكتبوا له أما بنا بالظهور الى مصر بمن معه من العسكر ورجع على كخدان ذلك في ثاني يومه فقط (وفي به) ورد الخبر بوصول التجديك الى نغردمياط بالريالة الى محمد باشا (وفي يوم الاربعاء ثامسه) سافر الشرىف عبد الله بن سرور الى سكندرية متوجها الى اسلامبول وأنعم عليه ابراهيم بيك بخمسين ألف فضة (وفي يوم الجمعة) كان المولد النبوى ونادوا بفتح الدكاكين ووقود القناديل فأرقدت الاسواق تلك الليلة والليله التي قبلها ولا يكن دون ذلك وأما الازبكية فلم يعمل بها رقدت الاقباليه بيت الكبرى لاستيلاء الخراب عليها (وفي ثاني عشره) سقر واجتذاه وجللا وبارود الى جهة بحري وأشيع بأن كثير من العسكر المحصورين بالبحر يريدون هربوا الى محمد باشا وكذلك طائفة من الانكشارية المطرودين الذين خصوا الى طريق دمياط (وفي يوم الاربعاء سادس عشره) وردت مكاتبات من عثمان بيك البيرديسي بالخبر بوقوع الحرب بينهم وبين محمد باشا وعساكره (وفي يوم الاثنين رابع عشره) وقع بين الفريقين مقله عظيمة وكانوا املكوا منه متاريس القنطرة البيضاء قبل ذلك ثم هجم المصريون في ذلك اليوم عليهم هجمة عظيمة وكبسوا على دمياط بمخاضة بعض رؤساء عساكر الباشا وقتلوا في عسكر الباشا بالقتل وقتلت خواصه وأتباعه وقتل حسين كخدان ثم وصطفى أعانت التبدل ونهبوا دمياط وأسروا النساء وافتضوا الابكار وأخذوهم أسرى وصاروا يبيعونهم على بعضهم وفعولوا أفعالا لشعبه من الفسق والعبور وأخذوا حتى ما على أجساد الناس من الشيا وبهوا الخانات والبيوت والوكائل وجميع اسباب التجارات التي بهم من أصناف

المضاع الشامية والرومية والمصرية وكان شياً كثيراً يفوق الحصر وما بالمرأى كبح حتى
 يسع الفرد الارز الذي هو نصف أوردب بثلاثة عشر نصفاً وقيته ألف نصف والكيس الحرير
 الذي قيمته خمسمائة ريال بريالين الى غير ذلك والامر لله وحده والتجأ الباشا الى القرية وترس
 بها فأحاطوا به من كل جهة فطلب الامان فأمنوه فنزل من القرية وحضر الى اليرديسى وخطف
 عماته بعض العسكر وماراه اليرديسى ترجل عن مركوبه اليه وتقى بالسلام عليه وألبسه
 عمامة وأزلفه في خيمة بجانب خيمته متعظاً به ولما وصل الظهيرة بذلك الى مصر حضر بوامدافع
 كثيرة من قصر العيني والقلعة والخيزرة ومصر المتبقية واستقر ذلك ثلاثة أيام باليهان في كل
 وقت (وفي عصرها) حضر جوخدار اليرديسى وهو الذي قتل حسين اغاشتن وحكى بصورة
 الحال فأنسبه ابراهيم بك فرقه وأنهم عليه يملاد المقتول ويته وزوجته وأملاكه وجعله
 كائف الغربية وذهب الى وكسل الالني أيضاً فقلع عليه فرقه وتصور وصار يدور الذهب في
 حال ركوبه (وفي يوم الجمعة) ذهب المذكور الى مقام الامام الشافعي وأرخى لحيته على عاتقهم
 التي سنها السدنة ليعقبها بعد ذلك من الخلق (وفي ذلك اليوم) عمل ابراهيم بك ديواناً في بيت
 ابنته بدرب الجامع وحضر القاضي والشيخ وليس خلعة وتوقى فأتقاهم صروضرت في بيته
 النوبة التركية (وفي عشر سنه) ورد الظهيرة بوصول علي باشا الطرابلسي الى سكندرية واليه اعلى
 مصر عوضاً عن محمد باشا وحضر منه فرمان خطاب بالامر ايعاهم بوصوله وبذكر لهم انه متولى
 على الاقطان المصرية عوضاً عن محمد باشا من سكندرية الى اسوان وليبلغ الدولة موت طاهر
 باشا ولاخولكم الى مصر ومعنا أوامر اظاهر باشا وأحمد باشا انهم يتوجهون بالعساكر الى
 الحجاز بسبب الوهابيين فلما وصلنا الى سكندرية بلغنا موت طاهر باشا وحضوركم الى المدينة
 بعمارة الارنؤدية وقتل رجال الدولة والانكشارية وقتل من معهم واخراج من بقى على غير
 صورة الى غير ذلك وهذا غير مناسب ولا ترضى لكم به ذاعلي هذا الوجه فأتنا فكتب لكم الخير
 ولنا معكم عشرة سابقة ومحبة أكيدة ونطلب راحتكم في أوطانكم ونسعى لكم فيها على وجه
 جبل وكان المناسب ان لا تدخلوا المدينة الا باذن من الدولة فان تظاهركم بالخلاف والعصيان
 مما يوجب لكم عدم الراحة فان سيف السطلة يطول فرعما استعان السلطان عليكم ببعض
 الخسالفين الذين لا طاعة لكم بهم ثم قال لهم في ضمن ذلك ان لنا معكم بعض كلام لا يحمله الكتاب
 وعن قريب يأتيكم اثنان من طرفنا اقلان نعم لولن معهما مشاورة فكتبوا الجواب باحاصله
 ان محمد باشا لما كان متولياً لم تنزل تعريجه وراحه وهو لا يزداد معنا الاقسومة معنا ولا يسمع لنا
 بالاقامة بالقطر المصري جعله وجود علينا التجار يد والعساكر من كل جهة ويصغر فآتاه
 عليه في كل مرة الى ان حصل بينه وبين عساكره وحشة بسبب جاركهم وعولقاتهم فقاموا
 عليه وحاربوه وأخرجوه من مصر بجموعه طاهر باشا ثم قامت الانكشارية على طاهر باشا وقتلوه
 ظلاً وقامت العساكر على بعضهم البعض وكأخضرنا الى جهة الجيزة فاستدعاه طاهر باشا فلما
 قتل طاهر باشا بقيت المدبنة رعية من غير راع وخافت الرعية من جور العساكر وتقدم فحضر
 المنا المشايخ والعلماء واختيارية الواجالية واستفتوا بنا فأرسلنا من عندنا من ضبط العساكر
 وأمن المدينة والرعية وأما محمد باشا فانه نزل الى دمياط وظلم البلاد والعباد وفرده على الفرد

الشاقة وعرقها فتوجه عثمان بيك البرديسي لتأمين أهالي القرى الى ان وصل الى ظاهر
 دمياط فأقام عنده خارج المدينة فبادت عبره الاومحمد باشا صدمهم ليلوا وارجبهم فخار بويه
 نصرهم الله عليه وانهم زمت عساكره وقبض عليه وهو الان عند ناقي الاعزاز والارام ونحن
 الان على ذلك حتى باتينا العفو وأما قولكم التناحور من مصر فهذا لا يمكن ولا تطاوعنا
 جاعتنا وعساكرنا على الخروج من أوطانهم بعد استقرارهم نيماً وأما قولكم ان حضرة
 السلطان يستعين علينا ببعض الخالفين فالتا لا نستعين الا بالله واتنا أرسلنا عرضا لطلب
 العفو ونترجي الرضا ومنظرون الجواب (وفي ثاني عشر سنة) حضر واحد أغا ومعه آخر
 نصر بواله مدافع وعلماديو اناواتكم معهم وتكلم المشايخ الحاضرون في ظلم العثمانيين وما
 أحدثوه من المظالم والمكوس واتفقوا على كتابة عرض حال الى الباشا فكتبوا ذلك وأمضوا
 عليه ونادوا في الاسواق برفع ما أحدثه القرنساوية والعمانية من المظالم وزيادة المكوس
 ودفعوا الى الأغا الواصل أنف ريال حق طريقة وسافر (وقبه) وصل الخبر بان سليمان كاشف
 لما وصل الى رشيد يدور به اجاعة من العثمانية وحاكمها ابراهيم انفدى قسما بلغه وصول سليمان
 كاشف أخيه له البلد وتخص في برج مقبيل فغير سليمان كاشف الى البلد وخرج بحاصر ابراهيم
 انفدى فهم على ذلك واذا بالسيدي علي باشا القبطان وصل الى رشيد وأرسل الى سليمان كاشف
 بعلمه بحضوره وحضور علي باشا والى مصر ويقول ما هذا الحصار فقال له نحن نقاتل كل من كان
 من طرف حسين قبطان باشا وأما ما كان من طرف الوزير يوسف باشا فلا تقاتله واربحل من
 رشيد الى الرجانية ودخل السدي علي القبطان الى رشيد (وفي ثالث عشر سنة) سافر جوخو خدار
 البرديسي الى ولاية الغربية وكان شاهين كاشف المرادى هناك يجمع القرود توجه الى طنطا
 وعمل على أولاد الخادم عثمان أنف ريال فحضروا الى مصر ومعههم مقام سيدي أحمد
 البدوي هار بين وتشكو وتظلووا قالوا ابراهيم بيك لم يبق عندنا شيء فان القرنساوية نهبونا
 وأخذوا أموالنا ثم انهم بدنا ارسلا المحروق فحقدارنا وأخذ منا نحو ثلثمائة أنف ريال
 ولم يبق عندنا شيء جملة كافية (وفي يوم الاثنين تاسع عشر سنة) وصل محمد باشا الى ساحل بولاق
 ومعه مئة الهانظون عليه وهم جماعة من عسكر الارنؤد الذين كانوا سابقا في خدمته وجماعة من
 الاجناد المصرية ولم يكن معهم من اتباعه الا ست مائة فقط فانهم اليك المختصين به اختار
 منهم البرديسي من اختاره واقسم باقيم الارنؤد ومنهم من يخدم الارنؤد المحافظين عليه
 ووافق ان ذلك اليوم كان جمع سيدي أحمد البدوي بيولاق على العادة فنصبوا الخيمة لطيفة
 بساحل البحر وطلع اليها فسر أي جمع الناس فظن انهم اجتمعوا للقرجة عليه فقال ما هذا
 فأخبره بمصوارة الحال وكان ابراهيم بيك في ذلك اليوم حضر الى بولاق ودخل الى بيت السيد
 عمر تقيب الاشراف باسندعا فجلس عنده ساعة ثم ركب الى ديوان بولاق فنزل هناك ساعة
 أيضا ثم ركب الى بيته بجارة عابدين فلما وصل الباشا كما ذكر حضر اليه سليم كاشف المحرجي
 وأركبه حصانا وركب مائة كعبير وذهبوا به الى بيت ابراهيم بيك بجارة عابدين فوجدوا
 ابراهيم بيك طلع الى الحرم فلم ينزل اليه ولم يقابله فوجه به سليم كاشف الى بيت حسن كاشف
 بجرس وهو بيت البرديسي فبات به فلما كان في الصباح ركب ابراهيم بيك الى قصر العيني

فركب المرحجي وأخدمه الباشا وذهب به الى قصر العيني فقابل ابراهيم بيك هناك وسلم عليه وحضر الاتي وباقي الامراء بمجموعهم وخيولهم فترامحو تحت القصر وتساوتوا ولعبوا بالبرد ثم طلع كبرهم الى اعلى القصر فصاروا يلقون يد ابراهيم بيك فقط والباشا جالس حتى تخلقوا احوالهم ثم ان ابراهيم بيك قد علم له حصانا وقام وركب مع المرحجي الى بيت حسن كاشف بالناصرية فسبحان المعز المذل النهار (وفي ثاني يوم غابته) ركب ابراهيم بيك والاتي وذهبا الى الباشا وسلم عليه في بيت البرديسي وهدايا به ثياب وأصنعة وبعدان كانوا يتربحون عندهم يتنون الرضامنه ويكونوا تحت حكمه صار هو يتربح عندهم ويؤمل ردهم واحسانهم وبقي تحت حكمهم فاليه ما ذاب الله من زوال النعم وقهر الرجال

(شهر ربيع الثاني سنة ١٢١٨)

استقبل بيوم الاربعاء في ثانيه ضربت مدافع كثيرة بسبب اقامة بنديرة الانجليز بصير (وفيه) عدى البرديسي من المنصورة الى البر الغربي متوجها الى جهة رشيد (وفي يوم السبت رابعه) وردت هجاعة من ناحية الينبع وأخبروا ان الوهابيين جلاوا عن جدة ومكة بسبب أنهم جاتهم اخبار بان العجم زحفوا على بلادهم الدرعية وملكوا بعضها والاوقاف اخطاب من شريف باشا وشريف مكة اطاهر باشا على ظن حياته (وفي يوم الاثنين) نادى الاغا والى بالاسواق على العثمانية والاتراك والاعراب من الشوام والحلبية بالهجر والخروج من مصر فكل من وجد بعد ثلاثة ايام قدمه هدر وأمر واعثمان بيك أمير الحاج بالسرعة على جهة الشام من البرويسانر المادى عليهم بحبسته وكذلك ابراهيم باشا (وفي يوم الاربعاء) خرج عثمان بيك الى جهة العادلية وخرج الكثير من اعيان العثمانية معه وتتابع خروجهم في كل يوم وصاروا يلبسون متاعهم ولبائهم وهم خزايحبارى في أسوا حال وأكثرهم متأهل ومتزوج ومنهم من نهب وسلب وصار لا يملك شيا فقامت اكمل خروجهم وسافروا في عانته وهم زيادة عن اربعين وبقي منهم اناص التجوا الى بعض المصرية والانجليز واتوا اليهم (وفيه) وصلت الاخبار بان البرديسي وصل الى رشيد وان السيد على باشا ريس القبطانية تحصن ببحر مغريل وغالب أهلها بجلا عنها خوفا من مثل حادثة دمياط ولما دخل عثمان بيك البرديسي الى رشيد فدعى أهلها بمبلغ دراهم يقال ثمانين ألف ريال (وفي ثالث عشره) حضر قنصل الفرنسي فعه لواله الشكوا ومدافع وأركبوه من يولاقي بركب جايل وقدمه اغات الانكشارية والوالى وكبار انكشاف وحسين كاشف المعروف بالانريجي وعساكره الذين مثل عسكر الفرنسيين وهيتهم يتقدم منلها بين المسلمين ونصب بنديرته في بركة الافريكية من ناحية قنطرة الدكة على صارى طويل مرتفع في الهواء واجتمع اليه كثير من النصارى الشوام والاقباط وعملا جمعيات وولائم وازدحوا على باب وحضر صحبتته كثير من الذين هربوا عند دخول المسلمين مع الوزير وكان الحتم على بذلك حسين كاشف الانريجي (وفي ثامن عشره) وصلت مكاتبة من البرديسي الى ابراهيم بيك يخبر فيها انه لما وصل الى رشيد وحصن السيد على باشا بالبرج أرسل اليه فبعث له حسن بيك قرابة على باشا الطرسا يلى الوالى فتكلم معه وقال له ما المراد ان كان حضرة الباشا والى على مصر فلبأت على الشرط والقانون القديم وقيم معنالى الرحب والسعة وان كان خلاف ذلك فأخبر ونابه الى

أن انتهى الكلام بيننا وبينه على مهلة ثلاثة أيام ورجعوا تنظرنا بعد مضي المهاد بساعتين
 فلم يأتنا منهم جواب فصر بنا عليهم في يوم واحد مائة وخمسين تنظرا من البارود وانكم
 ترسلون لنا أعظم ما يـكون عندكم في البندق والمدافع والبارود فشمهاوا المطلوب وأرسلوه
 في ثاني يوم محببة حسين الأفرنجي وتراسل الطلب خلقه وحقوا به عدة أيام (وفي عشرينه)
 وصل حسين باشا الذي كان والي جرجان إلى مصر العتيقة فركب إبراهيم بيك للسلام عليه
 وحضر الطبخية إلى جيجاتيه فأخذوها وطلعوها إلى القلعة وكذلك الجمال أخذها
 الجالة والعسكر ذهبوا إلى رفقاتهم الذين بمصر وطولب بالمال واستمر بمصر العتيقة مستحفظا
 به من كل ناحية (وفي يوم السبت خامس عشر ربه) وقعت نادرة وهي أن محمد باشا طلب
 من سليم كاشف المهرجى أن يأذن له في أن يركب إلى خارج الناصرية به هذا التفسخ
 فأرسل سليم كاشف يستأذن إبراهيم بيك في ذلك فأذن له بأن يركب ويعمل رماحة ثم يأتي
 إليه بقصر العيني فيتمتع بدي عهده ثم يعود وأوصى على ذبح أغنام ويعملون له كبا وشواء
 فأركبه سليم كاشف بماليكه وعدة من عمال ذلك المهرجى ومحبته إبراهيم باشا فأركب
 وخرج إلى خارج الناصرية أرسل جواده ورجسه وتبعه عماليكه من خلقه نظن المماليك
 المصرية أنهم يعملون رماحة ومسايفة فلما غابوا عن أعينهم ساقوا خلقهم ولم يزلوا اثنين إلى
 الأزبكية وهو شاهر سيفة وكذلك بقية الطاردين والمطرودين قد دخل إلى أحمد بيك
 الأرنؤدي وضرب بعض المماليك فرسه يارودة فسقط وذلك عند وصوله إلى بيت أحمد بيك
 المذكور ووصل الخبر إلى سليم كاشف فركب على مثل ذلك ساقى أتباعه وهم شاهر رون السيوف
 وراحمون الخيول واتصل الخبر بإبراهيم بيك فامر الكشاف بالركوب وأرسل إلى البوقاق
 بالطلوع إلى القلعة وحفظ أطراف البلد فركب الجميع وتفرقوا راجحين وأيديهم السيوف
 والبنادق فارتفعت الناموس وتراحوا وألقوا الخوايف واختلفت رواياتهم وظنوا وقوع
 الشقاق بين الأرنؤود والمصرية وكذلك المماليك المصرية أيقنوا ذلك وطلع الكثير منهم إلى
 القلعة ولما دخل محمد باشا عند أحمد بيك ومن معه من أكبر الأرنؤود قاموا في وجهه ووجهوه
 بالكلام وقبضوا عليه وعلى عماليكه وأخذوا ما وجدوه معهم من الدراهم وكان في جيب
 الباشا خاصة ألف وخمسمائة دينار وحضر سليم كاشف المهرجى عند ذلك فسلموه له فأركبه الباشا
 أكديشالان فرسه أصيب يارودة من بعض المماليك اللاحقين به وذلك عند وصوله إلى بيت
 أحمد بيك وركب معه أحمد بيك أيضا وأخذوه إلى عند إبراهيم بيك بقصر العيني فخرج إبراهيم
 بيك على أحمد بيك فرقة وهو روقد به حصانا بسرجه وسكنت القنطرة ونعوذ بالله من الخذلان
 ومعادة الزمان (وفي يوم الاحد سادس عشر ربه) وردت الأخبار ومكاتبة من البرديسي
 بنصرتهم على العثمانية واستقبلاتهم على برج رشيد بعد أن حاربوا عليه ثيفا وعشرين يوما
 وأسر والسيدي على القبطان وآخرين معه وعدة كثيرة من العسكر وأرسلوهم إلى جهة
 الشرقية ليذهبوا على ناحية الشام بعد أن قتل منهم من قتل فعند ذلك عملوا شكا وضرخوا
 مدافع كثيرة وكذلك في ثاني يوم وثالث يوم (وفي يوم الاربعاء تاسع عشر ربه) كسفت الشمس
 وقت الضحوة وكان المنكسف تسعة أصابع وهو نحو الثلثين وأظلم الجو وابتدأه الساعة
 واحدة وعثمان دقات ونصف وتام الانجلاء في ثالث ساعة وست عشرة دقيقة وكان ذلك في

أيام زيادة النيل نسال الله العفو والعافية في الدين والدنيا والآخرة

* (شهر جمادى الاولى سنة ١٢١٨ هـ)

استهل يوم الجمعة (في ثابته) الموافق لخامس عشر مسرى القبطى وفي النيل سبعة عشر ذراعا وكسر سد نخلج صجها بجضرة ابراهيم بيك فاقام والقاضى وجرى الماء في النخلج على العادة (وفيه) وردت الاخبار بان علي باشا كسر السد الذي ناحية أبي قير الخارج على البحر المالح وهذا السد من قديم الزمان من السدود العظام المتينة السلطانية وثبتت في سنة ١١٤٠ هـ على عمر الايام بالمرمة والعمارة اذا حصل به أدنى خلل فلما اختلت الاحوال وأهمل غالب الامور وأسباب العمارات انشرم منه شرم فسالت المياه المالحة على الاراضى والقرى التي بين رشيد وسكندرية وذلك من نحو ستة عشر عاما فلم يتدارك أمره واستمر حاله يزيد وخرقه يتبع حتى انقطعت الطرق واستقر ذلك الى واقعة القرنيس فلما حضرت الانكليز والعثمانية شرموه أيضا من الناحية البحرية لاجل قطع الطرق على الفرنسيين فسالت المياه المالحة على الاراضى الى قريب دمنهور واختلفت بنخلج الانترقية وشرفت الاراضى وتخرت القرى والبلاد وتلفت الزراع وانقطعت الطرق حول الاسكندرية من البر والسمك وصول ماء النيل الى أهل الاسكندرية فلم يصل اليهم الا ما يصلهم من جهة البحر في التقاير وما جزوه من مياه المطار بالصهاريج وبعض العيون المستنقعة فلما استقر العثمانيون بمصر حضر شخص من طرف الدولة يسمى صالح افندي معين تلصق بالسد واحضر معه عدة من اكابها خشاب والأت وبذل المهمة والاجتهاد في سد الجسر فاقام العمل في ذلك نحو سنة ونصف حتى قارب الاقمام وفرح الناس بذلك غاية الفرح واستبشر أهل القرى والنواحي فها هو الاوقد حصدت هذه الحوادث وحضر علي باشا الى النفر وخرج الاجناد المصرية وحاربوا السيد علي باشا القبطان على برج رشيد فخاف حضورهم الى الاسكندرية ففتح ثانيا ورجع الناف كما كان وذهب ما صنعه صالح افندي المذكور في القارغ بعدما صرف عليه أموال اعطية وأما أهل سكندرية فانهم جملوا عنهم ونزل البهوض في المراكب وسافروا الى ازمير وبعضهم الى قبرص ورودس والاضات وبعضهم كثرى بالايام واقاموا بها على النفر ولم يبق بالبلدة الا الفقراء والعواجز والذين لا يجدون ما ينقون على الرحلة وهم ايضا مستوفزون وعملهم الغلام لعدم الوارد وانقطاع الطرق وقيل ان علي باشا المذكور فرده عليهم ما لا يقبض على ستة أنف من أعنياء المغاربة واتهمهم أنهم كتموا كتابا للبرديسي يعدونه انه اذا حضر يدلون على جهة ملك منها البلدة بعونهم كبر المغاربة فأخذ منهم مائة وخمسين كيسا بشقاعة القبطان الذي في البيلايك بالنفرو واجتهد في قرخندق حول البلد واستعملهم في ذلك الحفر وفي عزمه ان يطلق فيه ماء البحر المالح فان فعل ذلك حصل به ضرر عظيم فقد أخبر من لمعرفة ودراية بالامور انه ربما خرب اقليم البحيرة بسبب ذلك واجتهدوا أيضا في تحصين المدينة بزيادة من فعل الفرنسيين والانكليز (وفي يوم السبت تاسعه) وصل السيد علي القبطان الى مصر وطلع الى قصر العيني وقابل ابراهيم بيك فخلع عليه قفوة سمور وقدم له حصانا معددا وكرم وعظمه وأزله عند علي بيك أيوب وأعطوه مسرية بيضاء وجارية حبشية وجارية تين وداوين للخدمة ورتبوا له

ما يليق به وهو رجل جميل من عظماء الناس وعقلاهم وأخبر القادمون ان البرديسي
 والاجناد للمصر بين ارتحلوا من رشيد الى دمنا وقاصدين الذهاب الى سكندرية وأرسلوا
 بطلب ذخيرة وجبانه وبماليك وعساكر (وقدمه) أرادوا عمل فردة وأشيع بين الناس ذلك
 فازبحوا منه واستمر الرجا والخطوف أياما ثم انحط الرأي على قبض مال الجبانه ورفع المظالم
 والتحرير من البلاد والميري عن سنة ثار بجهن من المتزين ويؤخذ من القبط ألف وأربعمائة
 كيس هدا مع نوالى وتتابع القرد والكاف على البلاد حتى خرب الكثير من القرى والبلاد
 وجلا أهلها عنهم خصوصا اقليم البحيرة فانه خرب عن آخره ثم ان البرديسي استقر بدمهور
 بعدما بقي برشيد لم يكد يبيك ومعه جملة من العساكر وكذلك بناحية البحاز وهم كانوا من
 وقت محاصرة البرج حتى منعوا عنه الامداد الذى اتاه من البحر وكان ما كان وشحن البرديسي
 برج مغيريل بالذخيرة والجبانه وأنزلوا برشيد عدة فرد ومغارم وقصوا بيوت الراحلين عنها
 ونهبوها وأخذوا أموالهم من الشوادر والجواميل والاشناب والاحطاب والبن والارز
 وقتل الاقوات فيهم والعليق فعلقوا الدواب بشعر الارز بل والارز المبيض وغير ذلك مما
 لا يضبطه الاقلام ولا تحيط به الاوهام (وفي منتصف) هذا الشهر فى أيام النسي نقص النيل
 نقصا فاحشا وانحدر من على الاراضى فازبحج الناس وازدهوا على مشتمى الغلال وزاد
 سعرها ثم استقر بزيدقراطا وينقص قيراطين الى أيام الصليب وانكبت الخسلا حتى على شراء
 الغلال ومنع الغنى من شرا ما زاد على الورد ونصف الورد والفقير لا يأخذ الاوية فاقبل
 وعنعون التكيل بعد ساعتين فذهب الناس الى ساحل بولاق ومصر القديمة ويرجعون من غير
 شئ واستمر تسليم أغانى مستهفظة ان ينزل الى بولاق فى كل يوم وصار الامراء يأخذون الغلال القادمة
 بما كباها راعن أصحابها ويحزقونها لانفسهم حتى قلت الفله وعز وجودها فى العرصات
 والسواحل وقتل الثوب من الاسواق والطوايين وداخل الناس وهم عظيم وخصوصا مع
 خراب البلاد حتى الى القرد والمغارم وعز وجود الشعير والتبن وبعث الدواب والبهايم
 بالسعر الرخيص بسبب قلة العلف واجتمع بعض المشايخ وتشاوروا فى الخروج الى الاستسقاء
 فلم يمكنهم ذلك لفقدها وذهبوا الى ابراهيم بيك وتكلموا معه فى ذلك فقال لهم وانما
 أحب ذلك فقالوا له وأمن الشرط التى من جعلت ارفع المظالم ورددها والتوبة والافلاخ عن الذنوب
 وغير ذلك فقال لهم هذا امر لا يمكن ولا يتصور ولا أقدر علمه ولا أحكم الاعلى تقضى فقالوا اذا
 نهجر من مصر فقالوا وانامعكم ثم قاموا وذهبوا (وفى أخره) وردت الاخبار برجوع
 البرديسي ومن معه من العساكر وقد كان أشيع انهم متوجهون الى الاسكندرية ثم نثني
 عزمه عن ذلك لأمور الأول وجود القبط فيهم وعدم الذخيرة والعلق والثانى الخاسر
 بطلب جاكيم المتكسرة وما يأخذونه من المنهوبات لا يدخل فى حساب جاكيم والثالث
 العجز عن أخذ الاسكندرية لوعر الطريق وانقطاع الطرق بالمياه المالحة نلو وصلوها وطال
 عليهم الحصار لا يجدون مايا كاون ولا مايشربون

• (واسم شهر جمادى الثانية سنة ١٢١٨ يوم الاحد) •

فى أوائله نقص ماء النيل ووقف ماء الخليج وازدهم السقاؤون على قتل الماء الى الصهاريج

والاسيلة ليل والنهار من الخليل وقد تغير ماؤه عما يصب فيه من الخمرات والمراحمض ولم ينزل
بالاراضي التي بين بولاق والقاهرة قطرة ماء وزاد ضجيج الناس وارتفعت الغلات من
الواحد والعصاة بالكلمة فكانت الفقراء من الرجال والنساء يذهبون بغلقانهم الى
السواحل ويرجعون بلائى وهم سيكونون بولولون (وفي سادسه) وصل البرديسى ومن معه
من العساكر الى برج الجيزة وخرج الامراء وغيرهم وعدوا الملاقاهم فلما أصبح يوم السبت عدى
محمد على والعساكر الانوذية الى بر مصر وكذلك البرديسى فخرجت اليهم الفقراء بقاطقهم
وغنائمهم وعطوا في وجوههم فوعدهم بخير وأصبح البرديسى مجتهدا في ذلك وأرسل محمد على
وخازن داره فتحقروا الحواصل التي يولاق ومصر العتيقة وأخرجوا منها الغلال الى السواحل
واجتمع العالم بكثير من الرجال والنساء فاذا في الكل شخص من الفقراء بوسعة غله لا غير
فكان الذي يريد الثمر يذهب الى خازن دار البرديسى وياخذ منه ورقة بعد المشقة والمزاجه
ويذهب بها في كيلون له ويدفع عنها صاحب الغله ومارسوه عليها فحصل للناس اطمنان
واشتري الخبز اوزن ايضا وفتحوا الطوابين والخبايز وخبزوا وباعوا فبكر الخبز والكعك
بالاسواق وجعلوا سعر القمح ستمه ريال الاردب والقول خمسة ريال وكذلك الشعير ان وجد
وكان السعر لا يضابط لهم منهم من كان يشتريه بمائتيه وتسعة وسبعة خفيه ممن يوجد عنده الغله
في مصر أو الارياف فعند ذلك سكن روع الناس واطمأنت نفوسهم وشجعت عيونهم ودعوا
اعثمان بيك البرديسى (وفي هذا الشهر) بحقق الخبز بجلاء الوهابي عن جده ومكة ورجوعه
الى بلاده وذلك بعد ان حاصر جده وحاربها تسعة ايام وقطع عنها الماء ثم رحل عنها وعن مكة
ورجع الشريف غالب الى مكة وصحبته شريف باشا ورجع كل شئ الى حاله الاول وورد المكوس
والمظالم (وفي يوم الاحد) وصل البرديسى الى بيته بالناصرية وهو بيت حسن كاشف چوكس
وبيت قاسم بيك وقد فرشاله وتقبلوا محمد باشا من بيت چوكس الى دار صغيرة بجواره وعليه
الحرس (وفي يوم الاثنين) عملاوديانا عند ابراهيم بيك فاجتمع فيه هو والبرديسى والاني
وتشاووروا في امر جامكية العسكر فوزعوا على أنفسهم قدر او كذلك على باقي الامراء
والكشاف والاجناد كل منهم على قدر حاله في اليراد والمراعاة فمنهم من وزع عليه عشرون
كيسا ومنهم عشرة وخمسة واثنان واحد وواحد ونصف واحد وطلبوا من جرك الله اقدرا كبيرا
فعملوا على كل فرقتين مائة ريال وقصروا الحواصل وأخرجوا منها ما سماع الناس وباعوه
بالجنس على ذلك الحساب وأصحابه يتظرون وأخذوا من الحضارمة والبنعياوية بحيث وقف
الفسوق الذين بستة ريال على صاحبه وأخذوا من ذلك الاصل ألف نوقين وأخرجت من
الحواصل وحملت (وفي يوم السبت رابع عشره) أنزلوا فردة ايضا على أهل البلد ووزعوا على
التجار وأرباب الحرف كل طائفة قدر من الاكاس تحسين فادونها الى عشرة وخمسة وبتت
الاعوان للمطالبة فضج الناس وأغلقوا حوائطهم وطلبوا التخفيف بالثعاعات والرشوات
للسايط والنصارى تخفف عن البعض وبعد من نصف الثمر انقلب الوضع المشروع في الغله
وانعكس الحال الى امر شنيع وهو أنهم سعروها كل اردب بستة ريال بظواهر امال
ولا يبيع صاحب الغله غلته الا باذن من القيم بعدما ياخذ منه نصف الغله أو الثلث أو الربع

على حسب ضعفه وقوته من غير ثمن وإذا أراد ذو الجاه الشراء ذهب أو لاسرا وقدم المصلحة
والهدية الى بيت القيم فعند ذلك يؤذن له في مطلوبه فيكيلون له الغلة لئلا وصار يتأخر في
حضوره الى الساحل الى قريب الظهر فيذهب الناس والفقراف فيظفرونه واذا حضر
ازدجوا عليه وتقدم أبواب المصانع والوسائط فيؤذن لهم ويؤخذ منهم عن كل ارب ريال
ياخذها القيم لنفسه زيادة عن الثمن وعن الكلفة وهي نحو الخمين فضة خلاف الاجرة
ويرجع الفقرا من غير ثمنى وأطلقوا للمعتبب أن يأخذ في كل يوم اربعمائة ارب منها
مائتان للبخازين ومائة ان توضع بالعروض داخل البلد فكان يأخذ ذلك الى داره ولا يرضون
بالعروض شيئا ويعطى للبخازين من المائتين خمسين اربا وستين ويبيع الباقي باغراضه بما
أحب من الثمن لئلا يفضح الناس وشيخ الخبز من الاسواق وخاطب بعض الناس الاحراء الكبار
في شأن ذلك واستقر الحال على ذلك الى آخر الشهر والامر في شدة وتسلط المملوك والمالك
على خطف ما يصادفونه من الغلة أو الثمن أو السمن فلا يقدر من يشتري شيئا من ذلك أن يجريه
ولو قل حتى يكتري واحدا عكريا أو عملاو كما يجرسه حتى يوصله الى داره وان حضرت صر كعب
بها اغلال ومن وغنم من قبلي أو بجري أخذوها ومن وما فيها جمله فكان ذلك من أعظم
أسباب القحط والبلاء (وفي عشرينه) مات محمد بيك الشرفاوى وهو الذى كان عوض سيده
عثمان بيك الشرفاوى

• شهر رجب الفرد سنة ١٢١٨ استهل يوم الثلاثاء •

فيه رفقوا خازن دار البرديسى من الساحل وقادوا محمد كاشف تابع سليمان بيك الانغا
أمين البحرين والساحل ورفق بالامر واستقر سعر الغلة ثلث ومائتين نصف فضة الارديب
فتواجدت بارقع والساحل وقل الخطف وأما السمن فقل وجوده جدا حتى يبيع الرطل
بسته وثلثين نصفاً فيكون القنطار باربعين ريالاً وأما الثمن فصار يباع بالقدح واحد وسرب
الناس بما همهم من عدم العلف (وفيه) حضر واحد انكليزى وصحبه مملوك الانقى وبعض
من الفرنسيس فعملوا لهم شنكا ومدافع وأشبع حضور الانقى الى سكندرية ثم تبين ان هذا
الانكليزى أنى بكتابات فالمر على ما لطفه وجد ذلك المملوك وكان قد تخلف عن سيده لمرض
اعتراه فحضر صحبته الى مصر فاشبع في الناس أن الانقى حضر الى الاسكندرية وان هذا
خازن داره سبقه بالحضور الى غير ذلك (وفيه) حضر أيضا بعض الفرنسيس بكتابه الى القنصل
بمصر وفيما الطالب يساقى الفردة التي بذمة الوجاقلية فخطب القنصل الامر في ذلك فعملوا
جمية وحضر المشايخ وتكلموا في شأن ذلك ثم قالوا ان الوجاقلية الذين كانت طرفهم تلك الفردة
مات بعضهم وهو يوسف باشجاويش ومصطفى كندا الرزاز وهم عظماء وهم ومن بقي منهم
لا يملك شيئا فلم يقلوا هذا القول ثم اتفق الامر على تأخير هذه القضية الى حضور الباشا ويرى
رأيه في ذلك وحضر أيضا صحبة أولئك الفرنسيس الخبير موت يعقوب القبطى فطلب أخوه
الاستدلاء على مخالفتها فدافعته زوجته وأرادت أخذ ذلك على مقتضى شريعة الفرنسيس
فقال أخوه انه الميت زوجته حقيقة بل هي معشوقته ولم يتزوج بها على مله القبط ولم يعمل
اها الا كليل الذى هو عبارة عن عقد النكاح فانكرت ذلك فارسل الفرنسيس يستخبرون

من قبط مصر عن حقيقة ذلك فكتبوا لهم جوابا بانهم لم تكن زوجته على مقتضى شرعهم
ولم يتم ولم يعمل بينهم الا كليل فيكون الحق في تركه لاختيمه لالها (وفيه) وردنا لغير وقوع
حادثه بالاسكندرية بين عساكر العثمانيين وأجناس الافرنج المقيمين بها واختافت الرواة في ذلك
وبعد أيام وصل من أخبر بحقيقة الواقعة وهي أن علي باشا كتب عنده بطاقة من عسكره
على طريقة الافرنج فكأن يخرج بهم في كل يوم الى جهة المنشية ويصطفون ويعملون
مرش وادبوش ثم يعودون وذلك مع انحراف طبيعتهم عن الوضع في كل شيء فخرجوا في بعض
الايام ثم عادوا فورا بما كمن الافرنج وكالة القنصل فاجرح الافرنج رؤسهم من الطيقان
نساء ورجالا ينظرون ركبهم ويتفرجون عليهم كما جرت به العادة فضر بواعليهم من اسفل
بالبنادق فضر الافرنج عليهم أيضا فلم يكن إلا أن هجموا عليهم ودخلوا بحماريونهم في اما كتهم
والافرنج في قلعة فخرج القنصل الستة ومن تبعهم ونزلوا الى البحر وطلعوا غليون الريالة
وكتبوا كتابا بصورة الواقعة وأرسلوه الى اسلامبول والى بلادهم وأما العسكر اتباع الباشا
فانه المخرج الافرنج وتركوها كتهم ودخلوا اليها ونهبوا متاعهم ومأموكهم وأرسل
الى القنصل خورشيد باشا فاصالحهم وأخذ ينفذ اطهرهم واعتذر اليهم وضمن لهم ما أخذ منهم
فرجعوا بعد علاج كبير وجمع الباشا علماء البلدة وأعيانها وطلب منهم كتابة عرض محضر على
ما عليه على غير صورة الحال فامتنعوا عن الكتابة لالبصيرة الواقعة وكان المصدر للرد الشيخ
محمد الميرى المالكي فقتله ووجهه ومن ذلك الوقت صار يتكلم في حقه ويزدره اذا حضر
مجلسه وسكتت على ذلك (وفي يوم الجمعة رابعه) اجتمع المشايخ وذهبوا الى ابراهيم بك
وكلوه بسبب ما أخذوه من حصص الالتزام بالمليون أيام العثمانيين ثم استولى على ذلك جماعتهم
وأمر أوقم فطمعهم بالكلام اللين على عادته وكلوه أيضا على خبز الجارية المرتبة فقرأ الاثر
فاطلق لهم دراهم تعطى للخباز يعمل بها خبزا (وفي ثامنهم) كتبوا امراسله على لسان المشايخ
وارادوها الى علي باشا باسكندر بضمهونها طامبه لمنصبه والحضور الى مصر ليحصل الاطمئنان
والسكون وتأمين الطرقات ويطلب أمر الاهتمام بالعساكر والتجار يدولاجل الاخذ في تهيئيل
أموالهم وان تأخر عن الحضور رجماء تعطل الحج في هذه السنة ويكون هو السبب في ذلك الى
غير ذلك من الكلام (وفي عاشرهم) سافر جعفر كاشف الابراهيمى رسولا الى أحمد باشا الجزائر بكا
لفرض الطمى لم يظهر (وفي هذه الايام) كثرت الغلال بالساحل والعرصات وروصت مرالكب
كثيرة وكثر الخبز بالسواق وشبعت عيون الناس ونزل السعر الى ثمانية ريال وسبعة وانكفوا
عن الخطف الا في التبن (وفي منتصفه) فتحوا طلب مال الميرى ومال الجهات ورفع الظلم عن
سنة تاريخه وعين اطلبها من البلاد امراء كبار ووجهت القرية والمنوفية لعسكر الارنود
فزاد على ذلك حق الطرق للمعينين للطلب والاستجالات وتكثير المغارم والمعينين وكافةهم
على من يتواني في الدفع هذا وطلب القردة مستمر حتى على أعيان الملتزمين ومن تأخر عن الدفع
ضبطوا حصته وأخذوها واعطوها لمن يدفع ما عليه امن مبادير المالك فربما صالح صاحبها
بعد ذلك عليها واستخلصها من واضع اليد ان أمكنه ذلك (وفي أواخره) نهبوا على تعمير الدور
التي آخرها الفرنسيين فشرع الناس في ذلك وفردوا كافةها على الدور والحوانيت والرابع

ولو كائلا وأحد ثوا على الشوارع الساكنة دروبا كثيرة لم تكن قبل ذلك وزاد الحال وقلد
 أهل الاخطاط بعضهم كما هو طبيعة أهل مصرفي التقدي في كل شيء حتى علوا في الخططة الواحدة
 دربين وثلاثة واهتموا بذلك اهتماما عظيما وقلنا وقلنا بعبدة وانشاء وابدانات وا كما فاضل حجار
 منجوتة و بوابات عظيمة و لازم لبعضهم اهدم حوانيت اشترىها من اصحابها وفردوا عنها
 على أهل الخططة (وفي و آخره) أيضا بنجرت عمارة عثمان بيك البرديسي في الابراج والبوابات التي
 انشأها بالناصرية فانه انشأ بوابتين عظيمتين بالرحبة المستطيلة خارج بيته الذي هو بيت حسن
 كاشف يجر كس احدهما عند قناطر السباع والآخرى عند المزار المعروف بكعب الاحبار
 وبني حولها بالراجا عظيمة وبها طيقان بداخلها مداخل فوها بوابات تفتح الى خارج ونقل
 اليها مداخل الباشا التي كانت بالازبكية فسبحان مقلب الاحوال (وفيه) نزل ابراهيم بيك
 والبرديسي وحسين بيك اليهودي الى بولاق وأخذوا ما وجدوه بساحل الغلة وأرسلوا الى
 بحري فارتج الناس من ذلك وعزت الغلال وزاد سعرها بعد الاثقال

(شهر شعبان سنة ١٢١٨)

أوله يوم الاربعاء (فيه) وصل كاتب ديوان علي باشا الذي يقال له ديوان افندي وعلى يديه مكتوبة
 وهي صورة خط شريف وصل من الدولة مضموه الرضا عن الامراء المصرية بتفاهة
 صاحب الدولة السعد الاعظم يوسف باشا وشفاعته على باشا والى مصر وان يقموا بامراض مصر
 واسكن اميرها فانت خمسة عشر كيدا الاغبر وحلوان المهلول ثمان سنوات وان الاوسية والمضاف
 والبراني يضم الى المري وان الكلام في المري والاحكام والثغور الى الباشا شارو زناجي
 الذي يأتي بصحة الباشا والجهاك والمقاطعات على النظام الجديد الذي يرضى
 فلما قرئ ذلك بجمرة الجمع من الامراء والمشايخ اظهروا البشور وبمداخلهم ثم اتفق الرأي
 على ارسال جواب ذلك الفرمان فكتبوا جوابا مضموه مختصرا انه وصل الناصورة الخط
 الشريف وحصل لتساور وده السرور والعفو والرضا وتتمام السرور وحضوركم لتنظيم
 الاحوال واعظمتها تشيخ بل الحج الشريف وأرسلوا اليه الاثنين ثمانية بصحة رضوان كتحدا
 ابراهيم بيك ومحمود باشا وبش الانكشارية وصحبتهم من الفقهاء السيد محمد بن الدواخلي
 من طرف الشيخ الشرفاوى (وفي هذه الايام) كثر عبت العسكر وعربدتهم في الناس فخطفوا
 عمائم وثيابا وقبضوا على بعض افراد أخذوا ثيابهم وما في جيوبهم من الدراهم (وفيه) وصل
 قاضي عسكر مصر وكان معوقا بالاسكندرية من جعله المحجوز عنهم (وفي يوم الجمعة عاشره)
 وقف جماعة من العسكر في خط الجامع الازهر في طلوع النهار وشهوا عدة اناص وأخذوا
 ثيابهم وعمالهم فانزعج الناس ووقف فيهم كرشه وصلت الى بولاق ومصر العتقة واغلقتوا
 الدكاكين واجتمع اناص وذهبوا الى الشيخ الشرفاوى والسيد عمر النقيب والشيخ الامير
 فركبوا الى الامراء وعمال اجمعيه وأحضروا كبار العساكر وتكلموا معهم ثم ركب الانا
 والوالى وامامه عدة كبيرة من عسكر الرنود وخلافهم والمنادى ينادى بالامن والامان
 للربعة وان وقع من العسكر او المالك خطف شيء يضربوه وان لم يقدر واعليه فلما أخذوه
 الى حاكمه ومثله هذا الكلام الفارغ وبعد مرورا بالحكام بالناداة خطفوا عنهم وناسم

(وفي ليلة الاربعاء ثامنه) حضر الوالي الى قصر الشوك ونزل عند رجل من تجار خان الخليلي
يسمى عثمان يكنى فتمشى عنده ثم قبض عليه وختم على بيته واخذه مصعبته وخفته تلك الليلة
ورماد في برفا سقر بها اياما حتى انتفخ فخرجوه واخذته زوجته فدفتته وسببه انه كان يجتمع
بالعثمانيين و يفرجهم بمفساة الامراء وان بعضهم اشتري منه اواني فضفاضة ولم يدفع له الثمن
فطالب حريمه في ايام محمد باشا فلم تدفع له فعين عليه اجماعة من عسكر محمد باشا ودخل بهم الى
دارها وطلبها فقالت ليس عندي شئ فطلع الى داخل الحرم ومصعبته العسكر ودخل الى
المطبخ واخذ قدور الطعام من فوق الكوامين وقلب ما فيها من الطعام واخذها وخرج
(وفي يوم الاحد ثاني عشره) تبه القاضي الجديد على ان نصف شعبان ليلة الثلاثاء واخر ان
اتباعه شاهدوا الهلال ليلة الثلاثاء وهم عند البغاز على ان الهلال كان ليلة الاربعاء عشر
الرؤية جدا فكان هذا اول احكامه الفاسدة (وفي يوم الاربعاء) اشيع ان الامراء في صبها
فاصدون عمل ديوان بيت ابراهيم بيك ليلبسوا ستمة من الكشاف ويقلدوهم صنما جق عوضا
عن هلال منسهم وهم سليمان كاشف مملوك ابراهيم بيك الوالي الذي تزوج عديله بنت ابراهيم
بيك الكبير عوضا عن سيمه وعبدالرحمن كاشف مملوك عثمان بيك المرادي الذي قتل باي تبر
الذي تزوج امرأته مديده ايضا وعمر كاشف مملوك عثمان بيك الاشقر الذي تزوج امرأته مديده
ايضا ومحمد كاشف مملوك المنقوخ ووسم كاشف مملوك عثمان بيك الشرفاوي ومحمد كاشف
مملوك سليمان بيك الانما وتزوج ابنته ايضا فلما وقع الاتفاق على ذلك تجتمع الكشاف البكار
وعمالك مراد بيك وآخرون من طبقتهم وخرجوا غضابا نحو الايام ثم اصططوا على تلبس
خمس عشر صنما فلما كان يوم الاحد تاسع عشره عملوا دوايا بالقلعة والباسواقية خمسة عشر
صنما وهم اربعة من طرف ابراهيم بيك الكبير وهم صهره سليمان زوج عديله هانم ابنة
الامير ابراهيم بيك الكبير عوضا عن سيمه واما عمل كاشف مملوك رشوان بيك الذي تزوج
بزوجة سيمه زيب هانم ابنة الامير ابراهيم بيك ايضا ومحمد كاشف القرية وعمر تابع عثمان
كاشف الاشقر الذي تزوج بامرأته وخليل انما كاشف ابراهيم بيك ومن طرف البرديعي حسين
انما الوالي وسليمان خان زندير مراد بيك وشاهين كاشف مراد ومحمد تابع محمد بيك المنقوخ
المرادي ووسم تابع عثمان بيك الشرفاوي وعبدالرحمن كاشف تابع عثمان بيك الطنجري
الذي تزوج بامرأته ومن طرف الالقي عثمان انما الخان زندير وحسين كاشف المعروف بالوشاش
وصالح كاشف وعباس كاشف تابع سليمان بيك الانما واسبوا حسن انما مراد والي عوضا عن
حسين المذكور (وفيها) ورد الخبر بوصول طاقنة من الانكليز الى القصر وهم يريدون
على الالفين (وفي عشر ربه) حضر مكنوب من رضوان كاشف ابراهيم بيك من اسكندرية
ينبغيه انه وصل الى اسكندرية وقابل الباشا ووعده بالحضور الى مصر وانه يامر بقسمه بل
اوقات الحج ولو اوزه وأطلق اربعة وأربعين نفيرة حضرت الى رشيد يديضا نافع التجار (وفيها)
حضر حعفر كاشف الابراهيمية من الديار الشامية وقد قابل أحمد باشا الجزائر وأكرمه ورجع
بجواب الرسالة وسافر نائبا بعد أيام (وفيها) قلدوا سليمان بيك الخان زندير ولاية جرجا وخرج
بعسكره الى مصر القديمة وجلس هناك بقصر المرجي فاتفق ان جماعة من عسكره لاترك
الذين انضمو اليهم من العثمانية فشاخروا مع العساكر البحرية بجماعة حسين بيك الهودي

بسبب امرأة رقاصه في قهوة فقتل من الاتراك ثلاثة ومن البحرية اربعة وانجرح منهم
 كذلك جماعة فخنق حسين بيك وتقرس بالمقياس وبالمرابك ووجه المدافع الى القصر
 وضربها عليه وكان سليمان بيك غائب عن القصر فدخلت حلة داخل القصر من الشمال
 بين جماعة من الامراء كانوا جالسين هناك ينتظرون رب المسكن ففرغوا وخرجوا من المجلس
 وبلغ سليمان بيك الخبر فذهب الى البرديسي واعلمه فارسل البرديسي يطلب حسين بيك
 فاستمع من الحضور والتجأ الى الانبي فارسل البرديسي خبرا الى الانبي بعزل حسين بيك
 عن قبضية البحر وتولية خلافه فلم يرض الانبي بعزله وقال لا يذهب ولا يعزل وترددت بينهم
 الرسل وكادت تكون فتنة ثم انحط الامر على أن حسين بيك يطالع الى القلعة يقيم بها يومين
 أو ثلاثة تطييبا لخالطار سليمان بيك واتخاذ اللقمة فكان كذلك واستقر على ما هو عليه (وفي
 يوم الاحد سادس عشر شه) البس ابراهيم بيك عثمان كاشف تابع على انما كئخذ اجاو يشار
 واستقر وابه كئخذ اجاو يشار عوضا عن سعيه وكان شاعرا من مدة حلول الفرنسيين
 (وفي يوم الثلاثاء ثامن عشر شه) ركب حسن بيك اخو طاهر باشا في عدة واقرفه وحضر الى بيت
 عثمان بيك البرديسي بعد العصر على حين غفلة وكان عند المرجم فارتجح من ذلك ولم يكن
 عنده في تلك الساعة لانا من قليلة فارسل الى عماليكه فلبسوا السطهم وارسالوا الى الامراء
 والكشاف والاجناد بالحضور وتواني في النزول حتى اجتمع الكثير منهم وصعد بعض الامراء
 الى القلعة وحصل بعض قلقه ثم نزل الى التهمة واذن لاختي طاهر باشا بالدخول اليه في قلعة
 من اتباعه وسأله عن سبب حضوره على هذه الصورة فقال نطلب العاقبة ووقع بينهم بعض
 كلام وقام وركب ولم يتمكن من غرضه وارسال البرديسي الى محمد علي فحضر اليه وفاوضه
 في ذلك ثم ركب من عنده بعد المغرب (وفي تلك الليلة) نادوا بعمل الروية فاجتمع المشايخ عند
 القاضي وكأه في ذلك فرجع عما كان عزم عليه ونادواهم الليلة الخميس فعملت الروية تلك الليلة
 وركب المحتسب بوجوبه على العادة الى بيت القاضي فلم يثبت الهلال تلك الليلة ونودي بأنه
 من شعبان واصبح الناس مقطرين فلما كان في صبحها حضر بعض المغاربة وشهدوا برويته
 فنودي بالامانة وقت الضحى وترقب الناس الهلال ليلة الجمعة فلم يره الا القليل من الناس
 بغاية العسر وهو في غاية الدقة والحقا.

* (شهر رمضان المعظم سنة ١٢١٨ هـ) *

استهل يوم الجمعة في ثمانه قرر وافردة على البلاد رسم نفقة العسكر اعلى وأوسط وادنى ستين
 ألفا وعشرين الفاً وعشر مئة مائة من الشراقي والغيلاء والكلف والتمارين وعيشت
 العسكر وخموصا بالارياض (وفيه) نزات الكشاف الى الاقاليم وسافر سليمان بيك الخازن دار
 الى حرجا والى الصعد وصالح بيك الانبي الى الزرقية (وفي ثمانه) وصل الى ساحل بولاق
 عدة من اصحابها بضع وعشرون مائة وهي التي كان أطلقها بالبشارف فيها حجاج وفرمان
 (وفيه) حضر سماع من سكتندوبه وعلى يده مكتوب من رضوان كئخذ ومن بعضه يتخبرون بان
 الباشا كان وعدهم بالسفر يوم الاثنين وبرزخيامه وخازن داره الى خارج البلد فورد عليه
 مكاتبته من أمر امصير يامر ونه بان يحضر من طريق البر على دمتهور ولا يذهب الى رشيد

فانحرف من اجهم من ذلك واحضر الرسول الذين هم رضوان كنفذوا من معه واطلعهم على
 الكتابة وقال لهم كيف تقولون في حاكمكم وواليكم ثم رسولون يتكلمون على أنى
 لاذهب الى مصر على هذا الوجه فارسلوا بخبر ذلك (وفي يوم الاربعاء ثالث عشره) غبت
 السماء غما مطبقا وامطرت مطرا عظيما متتابعاً من آخر ليلة الاربعاء الى سادس ساعة من
 ليلة الخميس وسقط بسببها عدة أما كن قديمة في عدة جهات وبعضها على سكانها وما تواخت
 الردم وزاد منها بحر النيل وتغير لونه حتى صار لونه اصفر مما سال نيسه من جبل الطفل وبقى على
 ذلك التغيير أياما الا أنه حصل بها النفع في الاراضي والمزارع (وفي منتصفه) ورد الخبر بخروج
 الباشا من الاسكندرية وتوجهه الى الحضور الى مصر على طريق البروشعوا في عمل المركب
 التي تسمى بالعقبة لخصوص ركوب الباشا وهي عبارة عن مركب كبير قشاشي بأخذونهم من
 أربابها قهرا ويقتشونهم بانواع الاصباغ والزينة واللوان ويركبون عليهم عدة مصنوعة من
 الخشب المصنع وله شبابيك وطبقات من الخمر وعليه يارقها بلونة وشراريب مزينة وهو
 مصفح بالنحاس الاصفر ومن بانواع الزينة والستائر المتكفل بذلك انما الرسالة فلما خرج
 الباشا من الاسكندرية ارسل محمود جاجوش والسيد محمد الداخلى الى يحيى بيك يقولان لان
 حضرة الباشا يريد الحضور الى رشيد في قلته واطالعنا كرا فلا يدخل احد منهم الى البلد بل
 يتركهم خارجها فلما وصلوا الى يحيى بيك وأرادوا اية قولون له ذلك وجدوه جالسا مع عمر بيك
 كبير الارنؤد الذي عنده وهم يقرؤن جوابا لرسالة الباشا الى عمر بيك المذكور يطلبه لمساغده
 والخروج معه مسك ببعض اشباع يحيى بيك مع السامعي فلما سمعوا ذلك قالوا لبعضهم أى شئ
 هذا وتروا كوامامهم من الكلام وحضروا الى مصر صحبة رضوان كنفذ (وفي يوم الجمعة
 سادس عشره) ضربوا مائة كثره من القلعة وغيره والورود الخبر بموت حسين قبطان باشا
 وتولية خلافه (وفي عشرينه) اشيع سفر الالقي للاقاة الباشا وصحبته اربعة من الصناجق
 وأبرزها لجام من الجزيرة الى جهة ايسابيه وأخذوا في تشميل ذخيرة وبقسماط وجبانه وغير
 ذلك (وفي رابع عشرينه) عدى الالقي ومن معه الى البرالشرقي واشيع نعيه بالباشا
 الى الراتوقية فلما عدوا الى البرالشرقي اتفعلوا بمرضهم وخيامهم الى جهة شبرا وشعرا
 في عمل محابر العيش في شلقان (وفيه) حضروا احمد بيان اغايسى صالح افندى وعلى يده
 فرمان فانزلوه ميت رضوان كنفذ ابراهيم بيك ولا يجتمع به أحد (وفي غايته) وصل الباشا
 الى ناحية منوف وفردوا له الفراد على البلادوا كلوا الزروعات وما أنبتته الارض وانقضى
 هذا التهر وما حصل به من عريضة الارنؤد وخطفهم عمائم الناس وخصوصا بالليل
 حتى كان الانسان اذا مشى يربط عمامة خوفا عليها واذا تمسكوا من أحد شلحو اتيابه
 وأخذوا مائة من الدراهم ويتصدون ان يذهب الى الاسواق مثل سوق اتيابيه في يوم السبت
 اشراة الخبز والزبد والاعتنام والابقار فيأخذون مائة من الدراهم ثم يذهبون الى السوق
 وينهبون ما يجلبه الفلاحون من ذلك البيع فامتنع الفلاحون عن ذلك الا في المنادر خفية
 وقتل وجوده وغلا السمن حتى وصل الى الثماتة وخمسين نصف فعمسة العشرة أرتال قبانى
 وأما اللبن فصارا عز من التبروي يسع قطاره بالف نصف فعمسة ان وجد وعز وجود الحطب

الرومي حتى بلغ سعر الحمله ثلثمائة فضة وكذا غلاسر باقي الاحطاب وباقي الامور المعدة
للاوقود مثل البقمه ووجه الهائم وحطب الذرة ووقفت الارنوؤد لخطف ذلك من الفلاحين
فكانوا يأتون بذلك في آخر الليل وقت العفلة ويبعونه بأعلى الامثال وعلم الارنوؤد ذلك
فرددهم وحظفوه ووقع منهم القتل في كثير من الناس حتى في بعضهم البعض وغالبهم
لم يعرفه من زمان ولم يعرف لهم دين يتسبون به ولا مذهب ولا طريفة يشنون عليها بالاحدية
أسهل ما علمهم قتل النفس وأخذت مال الغير وعدم الطاعة لكبيرهم وأميرهم وهم أخبث
منهم فقطع الله ابراهيم الجوع وأماما فعله كشاف الاقاليم في القرى القبلية والبحرية
من المظالم والغارم وأنواع القرد والتساويف فشي لا تدركه الافهام ولا تحيط به الاقدام
وخصوصا سليمان كاشف البواب بالثوافية فتمسأل الله العفو والعافية وحسن العاقبة
في الدين والدنيا والآخرة

* (استهل شهر شوال يوم السبت سنة ١٢١٨) *

في ثانيه تسع وجلسا تاجرا من وكالة التفاح ثلاثة من العسكر فهرب منهم الى حمام الظنمى
فدخلوا خلقه وقتلوه داخل الحمام وأخذوا ما في جيبه من الدراهم وغيرها وذهبوا وحضروا أهله
وأخذوه في نابوت ودفنوه ولم ينقطع فيه شاتان * وقتل في ذلك اليوم أيضا رجل عند حمام
القسرى وغير ذلك (وفيه) وصل الباشا الى ناحية شلقان وصحبته عساكر كثيرة انكشارية
وغيرهم وأكثرهم من الذين خرجوا مطرودين من مصر وصحبته نحو ستين من بكافى البحر بها
أنقله ومائة وعساكر أيضا (وفيه) ركب الالفي والامراء اماعدا ابراهيم بيك والبرديسى
فانهم مال بخرجان بيوتهما وذهبوا الى مخيمهم بشبرا وخرج أيضا صحبته على وأحمد بيك
وأبساغهم وابقوا عند بيوتهم طوائف منهم (وفيه) وقعت مشاجرة بين الارنوؤد بجهة سيوت
سوارى العساكر بسبب امر أقتل فيها نحو خمسة انفار بالازبكية (وفي ثالثة) أوقفوا على
أبواب المدينة جماعة من العسكر باسلحتهم فانزعج الناس وارتاعوا من ذلك وأغلقوا الدروب
والبوابات ونقلوا أمتعتهم وبضائعهم من الدكاكين وأكثرها من اللغظ وصار العسكر
الوقفون بالابواب يأخذون من الداخل والخارج دراهم وينتشون جيوبهم ويقولون لهم
معكم أوراق فأخذون بجمعة ذلك ما في جيوبهم (وفي رابعة) غيروا العسكر باجناد من الغز
المصرية تجلس على كل باب كاشف ومعه جماعة من العسكر فكان الكاشف الذى على باب
التروح يأخذ من يمر به دراهم فان كان يرى الفلاحين بان كان لابس جبة صوف أو زعبوط
أخذ منه ما في جيبه أو عشرة أنصاف ان كان فقيرا وان كان من أولاد البلد ومجمل الصورة
أولابس جوخة ولو قديمة طالبه بألف نصف فضة أو خمسة حتى يسي عليه أهله ويذفعوها عنه
ويطافه وسدوا باب الوزير وباب المحروق ووقفوا باب البرقية المعروف بالقرب بعد أن كانوا
عزوا على سد باب البناء ثم كوه بسبب خروج الاموات (وفيه) نودى بوقود القناديل لبلعلى
البيوت والوكائل وكل ثلاثة دكاكين قديلا وفي صبحها خامسة منق الوالى وسرعده حوايت
بسبب القناديل وشدة ذلك (وفيه) اتقل الالفي ومن معه من الامراء الى ناحية شلقان
ونصبا وخيامهم قبسال عرضى الباشا فحضر اليه بعض أتباع الباشا وكلوه عن نزوله في ذلك

المكان ونصب الخيام في داخل الخيام ودوسهم لهم فقال لهم هذه منزلةنا ومحطتنا فلم يسع
 الياشا واتباعه الاقلعهم الخيام والتأخر فبذره كانت اول حجارة نزلها الصر لمية في العمالية
 ونصب محمد على وأحمد بك وعساكرهم جهة البحر ثم ان خدم الانلي أخذوا بالاجاليمه لواء عليا
 البرسيم فنزلوا الي بعض الغيطان فحضر امير اخور الياشا بالجمال لاخذ البرسيم أيضا فوجدوا
 جمال الانلي واتباعه فنهروهم وطردوهم ثم رجعوا الي سيدهم وأخبروه فأمر بعض كشافه
 بالر كوب اليهم فركب راجحا الي الغيط وأحضر امير اخور الياشا وقطع رأسه قبالة صيوان
 الياشا ورجع الي سيد به بالجمال ورأس امير اخور فذهب اتباع الياشا وأخبروه بقتل
 امير اخور وأخذ بالجمال فقتل وأحضر رضوان كنفدا ابراهيم بك وتكلم معه ومن جمله كلامه
 أنا نعلت معكم ما نعلت وصالحت عليكم الدولة ولم تزل تضحك علي ذفتي وأنا أطاوعك وأصدق
 تمويهاتك الي أن سرت الي ههنا فأخذتم تتعلون معي هذه القعا ل وقتعلون اتباعى وتزولوني
 وتأخذون حاجتي وجمالي فلا طنة رضوان كنفدا في الجواب واعتذر اليه وقال لهؤلاء اصغار
 العقول ولا يتدبرون في الامور وحضرة افندي شأنه العقور والماسحة تم خرج من بين يديه
 وارسل الي اتباع الانلي فاحضر منهم الجمال وردها الي وطاق الياشا وحضر اليه عثمان بك
 يوسف المعروف بالخازندار وأحمد أغاشو بكارة قبا بلاه وأخذوا بخاطره ولم يخرج اليه أحد من
 الامراء سواهما (وفي خامسه) نادوا بخرج العساكر الارنؤدية الي العرضي وكل من بقي منهم
 ولم يكن معه ورقة من كبيرة قدمه هدر وصراروا الي بعد ذلك كليا صادف شخص عسكر يامن
 غير ورقة قبض عليه وغيبه واستمر يقنص على م ويحسس على أما كنتم ليلالونهارا ويقبض
 على من يجده مختلفا والتصد من ذلك تميزا لارنؤدية من غيرهم المتداخلين فيهم وكذلك كل
 من مر على المتقدين بباواب المدينة وذلك باتفاق بين المصرية والارنؤدية لاجل تميزهم من
 بعضهم وخرج غيرهم (وفي) أظله والسيد على التيطان أخا علي باشا الي القلعة (وفي
 سادسه) خرج البرديسي الي جهه شلقان ولم يخرج ابراهيم بك ولم ينقل من بيته فمصب
 خيامه على موازاة خيام الانلي وباقى الامراء كذلك الي الجبل والارنؤدية جهة البحر وقد
 كان الياشا ارسل الي محمد علي وكبار الارنؤدية وغيرهم من قبائل العربان ومشايخ البلاد
 المشهورين من مكاتبات قبل خروجه من الاسكندرية يستميلهم اليه ويمدهم وعينهم ان قاموا
 بنصرته ويحذروهم ويخوفهم اراستقرا على الخلاف وموافقة العصاة المتغلبين فقتل الارنؤدية
 ذلك الي المصرية وأطلعهم على المكاتبات سرا فيما بينهم واتفقوا على رد جواب المراسلة
 من الارنؤدية بالموافقة على اقيام معه اذا حضر الي مصر وخرج الامراء الاقائه والسلام
 عليا فيكون هو وعساكرهم أمامهم والارنؤدية المصرية من خلفهم فباخذونهم مواذعة
 فاستأصلوهم والموعدين شلقان وسهلوا له أمر الامراء المصرية وأنهم في قله لا يبلغون ألفا
 ولو بلغوا ذلك في المتضين اليهم من خلاف قبايتهم وهم أيضا معاني باطن ودبروا للتدبير
 ومناصحت تروج على الابليس منها أن يختار من عسكره قدر كذا من الموصوفين بالشجاعة
 والمعرفة بالسباحة والقتال في البحر ويجمعهم في السفن قبالته في البحر وبعده بالعاكر
 البرية الي البر الشرفي من مكان كذا ويجمع على الخيالة والرجال معه على صفة ذكرهاله وانا

وصل الى الرحمانية أرسل له الازنود مكتبة سرا بأب يعدي الى البحر الشرقي وبينوا له صواب
 ذلك وهو به تقدمه هم فعدي الى البحر الشرقي فلما حضر الى شلقان رتب عساكره وجعلهم
 طوابير وجعل كل يمينها شاقا وطابور وعولوا متاريس ونصبوا المدافع وأوقفوا المراكب بجانبها
 من العساكر والمدافع بالبحر على موازاة العرضي فخرج الالقي كاذكر بمن معه من الامراء
 المصرية والعساكر الازنودية وأرسل الى الباشا بالانتقال والتأخر فلما جدد من ذلك فأنخر
 الى زقنية ونزل ونصب هناك وطاق ومتاريسه وفي وقت تلك الحركة تسلسل حديد بينك الازنود
 ومن معه من العساكر بالغلابين والمراكب واستعملوا على مراكب الباشا واحتاطوا
 بها وضربوا عليهم من البنادق والمدافع وساقوه الى جهة مصر واخذوهم أسرى وذهبوا بهم
 الى الجيزة بعد ما قتلوا من كان فيهم من العساكر الحصار بين وكبيرهم يسمى مصطفي باشا أخذوه
 أسيرا أيضا وكان المراكب اناس كثر من التجار ومحببتهم بضائع واسباب رومية كان الباشا
 عوقهم بسكندرية فزتلوا في المراكب له لواء بضائعهم وطعماني عدم دفعهم من الجرك فوقوا
 ايضا في الشرك وارتيكوا فين ارتبك ولما تأخر الباشا عن منزلته واستقر باراضي زقنية
 احاطت به المصريون والعربان وتحملة واحوله ووقفوا العرضية بالرصد فكل من خرج عن
 الدائرة خطفوه ومن الحياة أعدموه وارسل اليه الالقي على كاشف الكبير فقال له حضرة
 ولديك الالقي لم عليك ويسأل عن هذه العساكر المحصون بين بركاك وما الموجب لكثيرتها
 وهذه جيشة المناهدين لا المسالمين والعادة القديمة أن الولاة لا يتأتون الا بالاتباعهم بخدمة هم
 المختصين بخدمة هم وقد ذكروا اليكم ذلك وانتم بسكندرية فقال نعم وانما هذه العساكر
 متوجهة الى الحجاز تقوية لشريف باشا على الخارجة وعندما نتم بالقلعة نقطعهم بما كبرهم
 ونشاهم ونرسلهم فقال انهم اعدوا اليكم قصر العيني تقيون به فان التلدة خرجها الفرنسيين
 وغيره وأوضاعها فلا تصلح لسكانكم كالا يخافكم ذلك واما العساكر فلا يدخلونهم بل
 ينفضون عنكم ويذهبون الى بركة الحاج فيكونون هناك حتى تشمل لهم احتياجهم ونرسلهم
 ولما نقول ذلك خوفانهم وانما البلدة في قحط وغلاوة العساكر العثمانية منصرفوا الطابع
 ولا يستقيم حالهم مع الازنودية ويقع بينهم ما يوجب الفشل والتمب لنا ولكم فقال اذا رحل
 وأرجع الى سكندرية حيثما كنت فقال له هذا لا يكون وان فعلتم ذلك حصل ليكم الضرر
 فقال ان العساكر لهم عندى أربعة مائة وعشرون كيبا احضر وها من حدابي معكم ندفعها اليهم
 وبنة لون الى البركة كما قائم ورجع على كاشف الى الامراء بذلك الجواب وحضر عابدي بيك من
 طرف الباشا الى امراء وهو كبير العساكر الانكشارية فكله ووه وكلهم ومبايوة وخدعوه
 وذهب الى الباشا وعاد اليهم فكان آخر كلامهم له ان يمشاويته في عند امان الباشا يحضر عندنا
 في جماعة المختصين به وينزل فيمينا واما الحرب يمشاويته وانتظر واعابدي بيك فلم يرجع له
 بجواب وهي العلامة بينهم وبينه واشتغل هو تلك الليلة مع اصحابه ونبطهم وحل عزائمهم فلما
 اصبح الصباح ركب الامراء المصرية بهما كبرهم وجعلوا طابور يبروز قوا الى عرضي الباشا
 من كل جهة فامر عساكره بالركوب والماربة فلم يتحركوا وقالوا لأمير الماربة وليس معك
 فرمان بذلك واخواتا البحر يرون أخذوا عن آخرهم ولم تعطنا جامكية ولا تندقه ولا طاقة لنا

بحرب المصر بين على هذا الوجه فلما تحق خذلانهم له في ذلك الوقت اضيق ركب في خاصته
 وذهب الى الامراء وتركت خيامه وانقاله فاسا تقي بلوه وارسله لوصية عثمان بيك الخازندار
 ورضوان كخدا البرديسي وأحمد اغاشو يكار الى خيام اعدوه والى عند خيام البرديسي وحضر
 اليه كخدا الخاويزمية وكان حوله والوالي وباقي ارباب خدم الديوان وذهب به بعض خدمه
 وفرأ شديده الى قصر العيني ليقرشوه ويرتبوه وينظموه واحضره واصطفي باشا الذي كان في
 المراب وما كان بصحبته من لوازم الباشا الى القصر المذكور وأشيع صلح الامراء مع الباشا
 ثم ان الاني أرسل الى بكرا عسكر الباشا فطلبهم ليعطيهم بما جاكيهم فلما حضره واعذوه وعدتهم
 سبعة عرف منهم ستة من المطرودين في النين السابقة داروا ورجعوا الى اسكندرية فاستمعوا
 بهي باشا فوجههم واعنهم وقال لهم اطلقناكم وعتقناكم وعذونا عنكم وسفرناكم وكانكم
 عدتم لتأخذوا بشاركم ثم امر بضرب اعناقهم ففعل بهم ذلك وروى في البحر ما عدا سابعهم
 فانه لم يكن من الذين حضره والى مصر وتعارف محمد علي معه فشفع فيه وتركوه مع الارنؤد
 واحضر وامتناع الباشا وحمايته وطب لخاناته من عرضيه الى عرضى الامراء وأمره وأولئك
 العساكر كبار حيل فرحلوا مع حسين بيك الوشاش الاني وصالح بيك الاني وقد كان نزل الى
 الشرقية وحضر عند وصول الباشا وصحبته جملة من العربان ثم رجع مع خشد اشين مع
 العسكرة الى شمرية بليس ايوصلواهم الى الصالحية والله أعلم ماذا فعل بهم وعدتهم ثم ألقاها
 وخمسائة وانتقل الامراء والباشا الى منية السيرج في ثامنه وأشيع ركوب الباشا بالوكب
 الى قصر العمى على طريق بولاق يوم الاثنين عاشره وجمع المختصين خيول الطواحين وخرج
 كثير من الناس في ذلك اليوم الى جهة بولاق لاجل الفريجة وانتظروا ذلك فلم يحصل وقيل
 انهم أخروه الى يوم الاربعاء فاني عشره فلما كان يوم الاربعاء لمذكور وصل في صحبه التناسيه
 لاختيارية الوجاهات بالحضور والركوب مع الباشا فلما كان وقت الضحوة الكبرى تواترت
 الاخبار انهم أركبوا الباشا وسفروه الى جهة بليس والصالحية وكان من خبره أنه لما حضره الى
 تخيم الامراء أرسل اليه عثمان بيك البرديسي كخدا رضوان كاشف المعروف بالفريجى
 بهدية وأتت نصفيه ذهب وبلغه السلام ولاطفه وقال الباشا له ولن حضر من الامراء انا عند
 ما قد ولت ولا بة مصر قلت للدولة ان اول حوائجى العفو والرضاعن الامراء المصرية لان لهم
 في عنى جلالنا ما حضرت اليهم هاربان طرابلس فأوفى وأكرموني وأتت معهم مدة
 طويله في غاية الحظ والاکرام والانسى معروفهم فاجابوه بانهم أيضا اعون له ذلك ولا ينسون
 عشرتهم معه وخصوصا صداقتهم لسيدهم مراد بيك فانه كان معه كالاخوين ولا يأتس الا
 بما استه وركوبه معه الى الصعيد وغيره ولو وقع منه ما وقع بكاتبه الارنؤد والعربان وغيرهم
 فقال هذا شئ قد كان ونحن اولاد اليوم وأقام ثلاثة أيام بالظيما التي اجلسوه بها في عرضى
 البرديسي ورتب له طعاما في الغدا والعشاء من طعامه ولم يجتمع به أحد من الامراء الكبار
 سوى عثمان بيك يوسف المعروف بالخازندار وأحمد اغاشو يكار وأرباب الخدم واما الخد
 الذي نعه وعليه فهو أنهم ذكروا ان في الدلة التي بات بها في عرضى البرديسي كان خرج من
 خيامه فارس على فرس يعدو بسرعة فصبحت الخيل واتزعج العرضى وجر واخلفه فلم يلقوه

فسألو الباشا عن ذلك فقال له لعمري أراد أن يسرق شيئا ويخرج هاربا فلما حصل ذلك أجلسوا
 حوله عدة من المماليك المسلمين فقال عنهم فقيل له انهم جالس بقصد المحافظة من السراق ثم
 انهم قضا على هيجان بناحية البساتين مسافر الى قبلي زعموا انهم وجدوا معه مكاتبات من
 الباشا خطابا الى عثمان بك حسن بنة يطلبه للحضور الى مصر ليكون معه مثاله وبهذه بامارة
 مصر ونحو ذلك فلما كان يوم الاربعاء المذكور حضر اليه الجماعة فسلموا عليه وأذن لهم بالجلوس
 فجلسوا وهم سكوت ينظرون الى بعضهم فنظر لهم الباشا وقال خيرا فتمتكم رضوان كغدا
 البرديسي وقال أسنا اصططحننا مع حضرة أفندينا وصفا خاطره معنا قال نعم قال له هل وقع من
 حضرة تكم لا خدم مكاتبة قبل ذلك قال لا قال لعادكم ارسايتكم مكاتبة الى قبلي قال لي يكن ذلك أبدا
 فانخرج له مكتوبان وناولهما اياما فلما رآه قال نعم هذا ما كنا كتبناه بسكندرية فقالوا له انا وجدناه أمس
 مع الهجان المسافر به الى جهة البساتين قبض عليه المحافظون بتلك الجهة في ساعته وتاريخه
 قريب فسكت متفكرا فقاموا على اقدامهم وقالوا ايرون بهي تغفلوا فقال الى أين فقالوا الى
 غزة فانه لا امان لنا معك به ذلك ولم يمهلوا اسكلام يقوله ولا عذريه به حتى انهم لم يمهلوا لحي
 مركوبه المختصر به بل قدمه والهفر سالب بعض المماليك وأركبوه وفي حال ركوبه رأى الامراء
 المستعدين للذهاب معه ووقوف في انتظاره فقال لهم ان معي في أحد منكم فقولوا لهم يكونون
 متباعدين عني في الحط والترحال فاجابوه الى ذلك وسارعه محمد بك المنفوخ وسليمان بك مسهر
 ابراهيم بك على الشرط وركب اتباعه خيول الطواحين التي كانوا يعدونها للركوب وكان
 الطعانون ينتظرون متى ينقض الركب ويأخذون خيولهم فلما تحقق سفرهم طارت عقول
 الطعانين وذهبوا الى صوان البرديسي يشكون اليه عطل مطاحن البلد فقال لهم دونكم
 هاهي أمامكم اذهبوا فخذوها فخر واخذتهم وممسك كل طعان في فرسه او انراسه وأترل عنها
 راكبا وأخذوها ورجعوا مسرورين بخيولهم ولم يقدروا على منعهم لانهم صاروا أذلاء
 صهورة وركبوا ابدلها اجالا وجز البرديسي طبلخانة الباشا ومهارته وطقمه وغالب متاعه
 وأسمع ركوبه وذهابه وأصبح يوم الخميس ثالث عشره فدخل الامراء والعساكر الانوادية
 وأكبرهم وهم فرحون مسرورون وخائفهم الطبول والزمو رركب حسين بك الانرشيحي
 المعروف باليهودي وأمامه العسكر المختصون به بطبلهم مثل طبل القرنيسم وعلى رؤسهم
 برانيط من نحاس أصفر وهم نصاري وأروام وتكرور وخائف البرديسي قوية الباشا ومهارته
 بينهم بطبلون وبنصرون ولم يدخل الا في معهم بل ركب من عرضيه بامراته وكشافة فذهب
 الى عرب بلي بالجيزة فطرقهم على حين غفلة وقتل منهم انا ساءت منهم وشبههم ونجفهم وضرب
 ايضا زينة واجهرو ونحو عشر من بلد اوحرقوا اكثرهم وأخذوا زرعهم ومناعهم بسبب انه
 لما كان الباشا كاتب مشايخ البلاد والعربان اغتروا به وعند ما حل بالقرب منهم قهوا في حق
 المصرية واتباعهم ومطردوهم واهمهم أغش الكلاب وقامت عربان الشريعة وتعصبوا
 على صالح بك الا في فاجب تحمل المصرية عليهم حتى جازوهم به عند ما فرغوا من امر الباشا
 (وفي تلك الليلة أعقب ليله الجمعة رابع عشره) حصل خسوف لاقمر جرف بعد دراج ساعة من
 الليل ومقدار الخسوف أربع أصابع وثلاثون خطا في سابع ساعة الا شيئا يسيرا (وفي ذلك اليوم)

أرسل البرديسي الى شيخ السادات تذكرة صعبة واحد كاتف من اتباعه يطلب عشر من ألف
ريال ساقفة فلاطفه ورد به بلطف فرجع الى مخدومه وأبقى بيت الشيخ جماعة من العسكر فوجه
على الرجوع من غير قضاء حاجة وأمره بالعود ثانياً فعدا له في خامس ساعة من الليل وصعبته
جماعة أخرى من العسكر فارتجوا أهل البيت وأرسلت عديلة هانم ابنة ابراهيم بيك الى الميخز
تأمرهم أن لا يبعه لواقلة أدب وأرسلت الى أبيها لان منزلها يجاوره فاهتم لذلك وأرسل خليل
بيك الى البرديسي فكف عنه ذلك بهد علاج وسعى ورفع المعيين (وفي ليلة الخميس عشر منه)
وصلت اخبار ومكاتبات من الامراء الذين ذهبوا بصعبة الباشا يخبرون فيه اجوت الباشا
بالقرين فضرروا مدافع كثيرة بعد العشاء ونصف الليل ومضمون ما ذكره في المراسلة ان الباشا
أراد أن يكبسهم عن معديلا وكان معهم سانس يعرف بالتركي فحضر العيهم واخبرهم فخذروا
منهم فلما كبسهم وقعت بينهم محاربة وقتل منهم عدة من المماليك وخازن ارحم سيدك المنفوخ
والمجرح المنفوخ ايضا جرحا ليعا وأصيب الباشا صاحبه من غير قصد والدليل ليس لصاحب
فقتل عليه وكان ذلك مقدورا وفي المكاتب مسطورا وانكم ترسلون لنا أمأنا بالخطور الى
مصر والاذنبنا الى الصعيده هذا ما قالوه والواقع انهم لم يأتوا معه فكان بصعبته خمسة
وأربعون نفسا لا غير والعساكر التي كانت سافرت قبله تجت الى الصالحية وذهبت حيث شاء
الله وكان أمامه عسكر المغاربة وخطابه الامراء المصرية فلما وصلوا الى اراضي القرين ونزلوا
هناك عمل المغاربة مع الخدم مشاجرة وجسوها الى أن تضاربوا بالاسلح فقامت الاجناد
المصرية من خلفهم فصاروا بالاشا ومن معه في الوسط والتصموا عليهم بالقتال ففر من اتباعه
أربعة عشر نفسا الى الوادي وثلاثة عشر رموا بانفسهم في ساقية قريية منهم من حلاوة الروح
وضرب الباشا بعض المماليك منهم بقراينة فاصابته وقتل معه ابن اخته حسن بيك وكثدها
وباقى الفمانية عشر فلما سخط الباشا وبه رمق رأى أحد الاميرين فقال له في عرضك يا فلان ان مني
كسبنا داخل الخرج فكنتي فيه وادفتي ولا تتبركي مر مر بما فلما انقضى ذلك أعطى ذلك الامير
لبعض العرب دنائروا طاه الكفن الذي اوصاه عليه وقال له اذهب الى مقتلهم وخذ الباشا
فكف عن وادنته في تربة فقال أنالا اعرفه فقال هو الذي لحبته عظيمة من دونهم ففعل كما أمره
وحفر والباقين حفر او اوروهم في اراتنضى امرهم هذا اخبار بعض تلك البلاد المشاهدين
للا واقعة وكل ذلك وبال فله لوسوم مرتنة وخبث ضمه فله بلغنا انه قال لعسكره ان باقت
مرادى من الامراء المصر بين وظنرت بهم وبالارنود أبحث لكم المدينة والرعية ثلاثة أيام
نفعلون بما شئتم والدليل على ذلك ما نله بالاسكندرية مدة قاضته بها من الجور والظلم
ومصادرات الناس في أموالهم وبضائهم وتسلط عما كره عليهم بالجور والظلم والفسق
وتزديله لاهل العلم واهانتهم لهم - في انه كان يسمى الشيخ محمد السعدي الذي هو أجل مذكور في
النصر بالمزور واذا دخل عليه مع أمنائه وكان جالسا تمكأ ومدرب عليه قصد الاهانتهم (وغير
على باشا المترجم المذكور مختصرا) انه كان أصلا من الجزائر حملوك محمد باشا حاكم الجزائر فلما
مات محمد باشا وتولى مكانه سهره ارسله براسلة الى حسين قبطان باشا وكان أخوه المعروف
بالسيد على مملوكا لدولة ومدكور عند قبطان باشا وتولى الريالة ونوه بذلك فقلده قبطان باشا

ولاية طرابلس واعطاه فرمانات ويريق فذهب اليها وجيش له جيشا ومراكب وانغار على
متوليها وهو اخو جودة باشا صاحب تونس وحاربه عدته مشهور حتى ملكها فكان حاضرة أهلها عليهم
انه متوليها من طرف الدولة وهرب اخو جودة باشا عنده أخيه بتونس فلما استولى على باشا
المدكور على طرابلس اباحها للعسكره فذهبا عليهم الأشنع وأقبح من القرانكسية من التوب وهناك
التساموا والنسق والعمور وسبي حريم متوليها وأخذهن أسرى وفضهن بين مسكره ثم طالهم
بالاموال وأخذ أموال التجار وفرد على أهل البلد وأخذ أموالهم ثم ان المنفصل حشد وجمع
بجوعا ورجع الى طرابلس وحاصره أشد المحاصرة وقام معه المفضرون لعن أهل البلدة
والمقربون من على باشا فبنوا على نفسه نزل الى المراكب بما جمع من الاموال
والخاثر وأخذ معه غلامين جميلين من اولاد الاعيان شبه الرهائن وهرب الى اسكندرية
وحضر الى مصر والتجالي مراديك فاكرمه وأنزله منزلا حسنا عنده بالجزيرة وصار خصيصا به
وسبب مجيئه الى مصر ولم يرجع الى القبطان علمه انه صار بمقوتاني الدولة لان من قواه دولة
العثمانيين انهم اذا مروا اميراف ولاية لم يفلح مقته وسلبه ووربما قتله وسبوا اذا كان
ذامال ثم خرج المتروجم في سنة سبع وماقنين وأنف من النلزم وأودع دخاقره عند رشوان كاشف
المعروف بكاشف القيوم لقرابة بينهما من بلادهما ولما كان بالبحر ووصل الى الجبل الطرابلية
رأوه وصحبه القلامان ذهبوا الى امير الحاج النامي وعرفوه عنه وعن الغلامين وانه يفعل
بهم الفاحشة فارسل معهم جماعة من اتباعه في حصة مهجلة وكسوا عليه على حين غفلة
فوسدوه واقادوا معه أحد الغلامين فسيبه الطرابلية ولعنوه وقطعه والحيته وضربوه بالسلاح
وخرجوه جرحا بالغاراهوا فوه وأخذوا منه الغلامين وكادوا يقتلوه لولا جماعة من جماعة امير
الحاج ثم خرج الى مصر من البحر أيضا واقام في منزله عند مراديك زيادة من ست سنوات
الى ان حضر القرتيس الى الديار المصرية فقاتل مع الامراء وتغرب معهم في قبلي وغدير ثم
انفصل عنهم وهم وذهب من خلف الجبل وسار الى الشام فارسله الوزير يوسف باشا بهد الكسرة
بكتابات الى الدولة فلم يزل حتى وقعت هذه الحوادث وقامت العسكر على محمد باشا واخرجوه
ورسل الخبر الى اسلامبول فطلب ولاية مصر على ظن بقا حيل الدولة العثمانية وواصرها
بمصر وليس بها الا طاهر باشا والارنؤد وجهل على نفسه قدرا عظيما من المال ووصل الى
اسكندرية وبلغه انعكاس الامر وموت طاهر باشا وطرد اليه كبرية وانضمام طائفة الارنؤد
للمصرية وعيّنهم من البلدة فارادان يدبر أمر او يسطاد العقاب بالغرب فيحوز بذلك سلطنة
بجددة ومنقبة مؤبدة فلم تنفعه التدابير ولم تفسد منه المقادير فكان كالباحث على حفته
بظلمه والجادع يده مارن أنفه ولم يعلم انها القاهرة كم قهرت جبارة وكادت فراغت

اذ لم يكن عون من الله لقتي • قائل ما يجتني عليه اجتهاده

وكان صفة أهـ بض اللون عظيم العية والشوارب أشقرهما قليل الكلام بالعرى يجب اللهو
والخلاصة وما انقضى أمره وارسل سليمان بك ومحمد بك مكاتبات الى شاهين بيك ونظرائه
بما ذكر وان يأخذوا لهم أماتا من ابراهيم بيك والبرديسي فكتبوا لهم امانا بعد امتناع عنهم
واظهار التغيير والغضب والتأفف على التقر بدمته في قتله (وفي يوم الخميس) المذكور

علاوادي اناو احضر واصالح انا قاجي باشا الذي حضر اولاً ونزل بيت رضوان كخدا ابراهيم
 بيك وقرؤوا القرمان للذي معه وهو يتضمن ولاية على باشا والاوامر المعتادة لا غير وليس فيها
 ما كان ذكره على باشا من الجارل والالتزام وغيره وتكلم الشيخ الامير في ذلك المجلس وذكر بعض
 كلمات ونصائح في اتباع العدل وترك الظلم وما يترب عليه من الدمار والحراب وشكا الامراء
 المتأمرين من افعال بعضهم البعض وتعدى الكشاف النازلين في الاقاليم وجورهم على
 البلاد وأنه لا يتحصل لهم من التزامهم وحصصهم ما يقوم بتفقاتهم فاتفق الحال على ارسال
 مكاتبات للكشاف بالخصور والكف عن البلاد وامام مصطفي باشا فاتهم انزله في مركب مع
 اتباع الباشا الذين كانوا بقصر العيني وسقروهم الى حيث شاء الله (وفيه) وصل الى الانبي من
 سرحة الى مصر القديمة فاقام في قصره الذي عمره هنالك وهو قصر البارودي يومين ثم عدى
 الى الجيزة ودخل اتباعه بالمتنوبات من الجمال والابقار والاعنام معهم الجمال محملة بالقمح
 الاخضر والفلو والشعير لعدم البرسيم فاتهم رعو اما وجدوه في حال ذهابهم وفي رجوعهم لم
 يجدوا خلاف الغلة فرعوا وجلا ابقاعها على الجمال ولو شاربك ما نفع له (وفي ثاني عشر ربه)
 وقعت معركة بين الافرنجية وعسكر التكرور بالقرب من الناصرية بسبب حمل برسيم وضربوا
 على بعضهم بتادق رصاص وقتل بينهم ابقاروا سقروا على مضاربة بعضهم البعض نحو سبعة ايام
 وهم يتصدون لبعضهم في الطرفات (وفي خامس عشر ربه) علاوادي اناو قرؤوا فرمانا وصل من
 الدولة مع الططر خطا بالعلي باشا والامر بتشهيل أربعة آلاف عكرى وسقروهم الى الجزار
 لمحاربة الروهايين وارسال ثلاثين ألف اردب غلال الى الحرمين وانهم وجهوا أربع باشات من
 جهة بغداد هـ كرو وكذلك أجد باشا الجزار ارساله فرمانا بالاستعداد والتوجه لذلك فان
 ذلك من اعظم ما نتوجه اليه الهمم الاسلامية وامثال ذلك من الكلام والتمرق وفيه بعض
 القول بالحسب والمروية بتجهيز المطلوب من الغلال وان لم تكن مقيسة عندكم تبذلوا الهممة
 في تحصيلها من الذواحي والجهات باعتبارها على طرف اميري بالسعر الواقع (وفيه) تقيد ايضا
 مخلفات على باشا صالح افندي ورضوان كخدا ونايب القاضي باشا كاتب (وفيه) حضر
 الامراء الذين توجهوا بصحبة الباشا الى الشرقية وفي هذا اليوم حضر عثمان كاشف البواب
 الذي كان بالمنوفية وترك شيامه وناقاله واعوانه على ما هم عليه وحضر في قلة من اتباعه
 (وفيه) نقالوا عسكر التكرور من ناحية قناطر السباع الى جهة اخرى واخرجوا ما كانوا كثيرة
 من دورهم جهة الناصرية وازجعوهم من مواطنهم واسكنوا بها عساكرو وطبعية (وفيه) انزلوا
 السيد على القمطان من القلعة الى بيت علي بيك ايوب كما كان وهذا السيد على هو اخو علي
 باشا المقتول كما ذكرنا اوله لولول وليس بشريف كما يتبادر الى الفهم من لقطة سيدنا واصف
 خاص للشرىف بل هي منقولة من لغة المغاربة فاتهم بغيرون عن الامير بالسيد في المالك
 وصاحب السيادة (وفي سادس عشر ربه) انزلوا حمل الخناجر من القلعة مطويان غير هيئة
 واشبع في الناس دورانه الى بيت ابراهيم بيك محبة أحد الكشاف وطاقتة من الممالك
 واتفق الرأي على سفره من طريق بحر القلزم محبة صمود جاو يش مستعظان ومعه الكسوة
 والصرقة وكان حضر الكنكرين حجاج الجهة القبلية بجمالههم ودوابهم وصناعهم فلما تحقروا

عدم السفر حركم العتاد باعوا جواهرهم ودوابهم بالربيلة تايجس الامنان لعدم العلف بعد
ما كانوا باطول السنة وما قاما وه ايضا في الايام التي قاموا بها بصرف في الانتظار والتوهم

• (شهر ذى القعدة سنة ١٢١٨) •

استهل يوم الاثنين (فيه) انزلوا حسين قطبان ومن معه من عسكر الارناؤود من القلعة وكانوا
شحو الاربعة مائة فذهبوا الى بولاذ وسكنوا فيها بعد ما اخرجوا السكان من دورهم بالقهر عنهم ولم
ين بالقلعة من اجناسهم سوى الطبخية المتقسدين بخدمة المصرية (وفيه) اُلبس ابراهيم بك
كخداه رضوان خلعاه واشيع انه قلده دفتر دارية مصر وذهب الى البرديسي فخلع عليه أيضا
وكذلك الاثني وذلك اكرامه وتزويج ابذ كره جزاء فعله ومحبيته بالاشاوت بحيله عليه (وفي ليلة
الجمعة خامسة) وصلت مكاتبات من محبي بك البرديسي حاكم رشيد يخبرنيما بوصول محمد بك
الاثني الكبير الى نغرشيد يوم الاربعاء ثالثة وقد طلع على أبي قبر وحضروا اذ كوثم الى رشيد
في يوم الاربعاء المذكور وقصده الاقامة برشيد ستة أيام فلما وصلت تلك الاخبار عولوا شمشكا
وضربوا مدافع كثيرة بعد الغروب وكذلك بعد العشاء وفي طلوع النهار من جميع الجهات من
الجزيرة ومصر القديعة بيت البرديسي والقلعة واظهروا البشر والفرح وشرعوا في تنهيل
لهذا اياتا والتقدم واخصروا في نفوسهم الاله وله ولجاءته المتأمرين حسدا لرأسته عليهم
وخولاهم بحضوره فهاجت حنا أنظهم وكفوا حقدهم وتناجوا فيما بينهم ويتوأمروا مع كبار
العسكر وأرسل البرديسي كتابا الى ملكو كيجي بك تابعه حاكم رشيد يأمره فيه بقتل الاثني هنالك
وركب هو الى المنيل وعدى شاهين بك ومحمد بك المنفوخ واجمعيل بك صهر ابراهيم بك
وعمر بك الابراهيمي الى البراجيزة ليله الاحد ونصبوا خيامهم ليستعدوا الى السفر من آخر
الليل صممة الاثني الصغير وعدى أيضا قباهم حسين بك الوشاش الاثني ونصب خيامه بصري
منهم فلما كان في خامس ساعة من الليل أرسلوا الى حسين بك يطلبونه اليهم فغضمر مع عمالكة
وقد تروا جماعة منهم تأتي بخيول ومشاعل من جهة القصر فقالوا له أين الخيول فاستارا كيون
في هذا الوقت للملاقات وها هو أخوك الاثني قد ركب وهو مقبل فنظر فرأى المشاعل والخيول
لم يشك في صممة ذلك ولم يخطر بباله خيانتهم له فأمر عمالكة أن يذهبوا الى خيولهم ويركبوا
ويأبونه بقوسه فأمرعوا الى ذلك وبقي هو وحده فمظفر فرسه فعاجلوه وغدروه وقتلوه بينهم
وأرسلوا الى البرديسي بالخبر وكان محمد علي وأحمد بك والارناؤودية عدوا قبلي الجزيرة ليللا
وكنوا يمكن ينتظرون الاشارة ويحققون وقوع الدم بينهم فلما عاوا ذلك حضروا الى
القصر وأحاطوا به وكان طبعي الاثني مخاضرا أيضا فعطل فوالى المدافع واستقر وافي
ترتيب الامراء على القصر الى آخر الليل فحضر الى الاثني من أبقظه وأعلمه بقتل حسين بك
واحاطتهم بالقصر فأراد الاستعداد للعرب وطلب الطبعي فلم يجده وأعلموه بما فعل بالمدافع
أمر بالتجهيل وركب في جماعته الحاضرين وخرج من الباب الغربي وصار مة قبل فركب خنقه
الامراء المذكورون وساروا مقدار ملقنين حتى تعبت خيولهم ولم يكن معهم خيول كثيرة
لانهم لم يكونوا يظنون خروجهم من القصر واشتغل أكثر أتباعهم بالناب لانه عندما ركب
الاثني وخرج من القصر دخله العسكر والاجناد ونهبوا ما فيه من الاثقال والامتعة والقرش

وغيره ما وكان كاتبه المعلم غالى ساكنا بالخيرة وكذلك كثير من أتباعه وقد قدمه فذهبوا الى دورهم
 فتهبوا واخذوا ما عند كاتبه المذكور من الاموال ثم هبوا دورا بالخيرة عن آخرها ولم يتركوا بها
 جليل ولا حقيقا حتى عروا ثياب النساء وفعلوها مثل ما فعلوا بالبطريرك واصبح الناس بالمدينة
 يوم الاحد لا يعاون شيئا من ذلك الا انهم سمعوا الصراخ يبيت حسين بك جهة التبانة وقيل انه
 قتل ببر الخيرة فصار الناس في فجب وحيرة واختلفت رواياتهم ولم يفتحواد كما كتبتم ونقلوا
 اسبابهم منها وظلوا غالب اليوم لم يعاومر قتل حسين بك الا من صراخ أهل بيته وكل ذلك
 وقع وبرا هييم بك جالس في بيته ويسأل عن يدخل اليه عن الخبر واخبره بموجود جواريش المعين
 للسفر بالحمل وصير في الصرة والكتيبة واشتغل معهم ذلك اليوم في عدد مال الصرة وحسابها
 ولو ان ذلك وبعد العصر اشبع المرور بالحمل فاجتمع الناس للفرجة فغروا به من الجالية الى
 قرا اميدان قبل الغروب واصبح يوم الاثنين ثمانته ركب ابراهيم بك وامر اؤه الى قرا اميدان
 وسلم الحمل واجتمع الناس للفرجة على العادة فغروا به من الشارع الاعظم الى العادلية وامامه
 الكسوف في اناس قليلة وطبل وأشاير وعينو اللذاهب معه اربعة مائة مغربي من الخجاج رتبوا
 لهم جامكية ثلاثين نفر من عسكر الانود هبوا ما كان من هؤلاء واماما كان من امر الانبي
 الكبير فانه لما حضر الى رشيد يوم الاربعاء ثلثه كما تقدم فاقبله يحيى بك وعمل له شكا وطعاما
 وما يليق به وسأله عن مدة اقامته برشد فقال له اريد الاقامة ستة ايام حتى نستريح ونزل بيت
 مصطفي عبدالله التاجر ولم يكن معه الا خاصة ممالكة وجو خذ اربعة مائة ستة عشر فاستأذنه يحيى
 بك في ارسال الخبر على مصر لياقى الامر الى ملاقاته فليرض بذلك ثم انه لم يقم برشد الا ليلة
 واحدة وانزل امعته في اربع مراكب من الرواحل وتقل آخر الليل الى بيت البطريركي
 القنصل وامر بتقبيل المتاع الى مراكب النيل وأهدى له البطريركي غرابان من صناعة الانكاب
 ملج الشكل نزل هو به وسار الى مصر وكان قصده الحضور بفترة فعند ما يصلهم الخبر يصحون
 يجردونه في الخيرة ويأبى الله الاماير بدفلم يبعفه الربيع وكان تأخيرهم بما نتجته ولما وصل الخبر
 بحضوره وعملوا الشك جهز له الانبي الصغير بعض الاحياء جات وأرسلها في الذهبية والفتحة
 حمية الخواجا محمود حسن وخلافه فنزلوا من بولاق وانحسروا بعد الظهر من يوم السبت
 فاجتمعوا به عند ناد ونصف الليل فلما اصبح الصباح حضر اليه سليمان كاشف البواب وقال له
 ورجع معه الى منوف العلى فاقام هناك يوم الاحد وبات هناك ودخل الحمام وسار منها بعد
 طلوع النهار وهم يصحبون المراكب باللبان لمخالفة الريح فلم يزل سائرا الى الظهيرة فلما قاه عدة
 من عسكر الانود الموجهة اليه في اربع مراكب في مضيق التربة فسلم عليهم فردوا عليه
 السلام فسألهم بعض أتباعه بالترك وقال لهم أين تريدون فقالوا انريد الانبي فقال لهم هاهو
 الانبي فكتموا ثم تلاخي الملاحون مع بعضهم فأعلموهم الخبر فمقلوا الى الانبي فكذب ذلك
 وقال هذا نبي لا يكون ولا يصح ان اخواتنا يعلمون ذلك معي واناسا فرت وتغربت سنة لاجل
 واحتنا ولعلها حادثة بينهم وبين العسكر ثم ان طائفة منهم أدركت الغراب الذي قدمه له
 البطريركي وكان متأخر عن المراكب فقصه ادوا اليه واخذوا ما فيه من المتاع فاخبروه بذلك
 وتظفر ادهم بقه لول ذلك فارسل اليهم بعض من معه من الاتراك ليستخبر عن شأنهم وأمرهم

ولم ينتظر رجوعه بالجواب ولكنه أخذ بالزم ونزل في الحال الى القنطرة مع المالك وصحبته
الخوارج محمود بن وأمرهم أن يسكروا المقادير ففعلوا ذلك وهو يستحشهم حتى خرجوا من
الترعة الى البحر فلافاهم طائفة اخرى في رقتين وفيهم سراج باشا تابع البرديسي وكان بعيدا
عنهم فاعاهم الله عنه وكانهم لم يظنوه اياه ولم يزل يحد في السير حتى وصل الى شبرا الشهاية فنظر
الى رجل ساع واعلم انه مرسل من بيت سليمان كاشف البواب يجبر الواقع فعند ذلك تحقق الظير
وطلع الى البر وأمر بتفريق القنطرة ومشى مع المالك على أقدماهم وتخلف عنه الخوارج
محمود بن بشيرا فلم يزلوا يجدون السير حتى وصلوا الى ناحية قمر تقييل ودخل الى شجاع عرب
الحويطات والتجالي امر أقمهم فأجارته ولبت دعوته وأر كبتة فرسا وأصعبت معه شخصين
هيانين وركب معهما وسار الى قرب الحانكة ليلا والمالك معه مشاة نقابلهم جماعة من عرب
بلي وكبيرهم يقال له سعد ابراهيم فاحتاطوا به فاشتغل المالك بحجرتهم فتر بهم وسار مع
الجماعة الى ناحية الجبل ومضى فسمع الاجناد القويون منهم وفيهم البرديسي صوت لنادق
بين العرب والمالك نأمر عوا اليهم وسألوهم عن سيدهم فقالوا انه كان معنا وفارقنا الساعة
فأمر البرديسي من معسره من المالك والاجناد أن يسرعوا خلفه ويتفرقوا في الطرق
وكل من أدركه فليقله في الحال فذهبوا اخذوه فلم يثر به أحد منهم وخرم عليه سعد ابراهيم
بجماعة قليلة من طريق يعرفها نرى لهم ماعسره من الذهب والجواهر والسكر الذي على
ظهره فاشتغلوا به وتركهم وسار وغاب أمره وفي حال جلوسه عند العرب مر عليهم طائفة من
الاجناد سائرين لانهم لما فعلوا قتلهم في الجيز لم يبق لهم شغل الا هو وأخذوا في الاحتياط عليه
ما يمكن فارسلوا عسكر افي المراكب وانبت طوائفهم في الجهات البحرية شرقا وغربا فذهبت
طائفة منهم الى الشرقية وطائفة الى القليوبية وكذلك المنوقية والغربية والجبرية وسلكوا
طريق الجبل الموصلة الى قبلي وذهب حسين بيك ورسيم بيك الى صالح بيك الاثني الذي
بالشرقية وذهب شاهين بيك الى سليمان كاشف البواب من البر الغربي ليقطع عليه الطريق
وذهب على بيك أيوب ومحمد علي على جهة القليوبية ليحلقه بمنوف فلما وصل الى دجوة تعوق
بسبب قلة المعادى فلما وصل الى منوف فوجدوه عدى الى الجهة الاخرى فأخذوا متر وكانه
التي تركها وهي بعض خيول وجمال وخمسين زاعة من مسلي وعملا على أهل البلاد أربعة
آلاف ريال قبضوا منهم ورجعوا وكان عندما باقه الخبر الاجمالي لم يكذب الخبر وذلك بعد
مفارقة الاثني له بخمسة ايام فعدى في الحال الى الجهة الغربية باثقاله وعساكره
فوجد أمامه شاهين بيك فأرسل يطلب منه أما نأفاجبه الى ذلك وأرسل الى مصر من يأتي
بالامان واطمان شاهين بيك فارتحل سليمان كاشف ليلقيا أصحاب شاهين بيك وجدته قد ارتحل
فرجع بخفي حنين وعدى الى القليوبية فبلغه خبر الاثني وما وقع لعم العرب فطلبهم فآخبروه
انه غاب عنهم في الجبل من الطريق القلاني فقبض عليهم وأحضرهم مصحبه مشنوقين في عنائهم
ووجد المالك فقبض عليهم وأرسلهم الى البرديسي وأما مر كبة فانه عندما نزل الى
القنطرة وفارقتها أدركها العسكر الذين قابلوه في المراكب ونهبوا مائتها وكان بها شئ كثير من
الاموال وخرائب الانكليز والامتعة والجوخ والاسلحة والجواهر فانه لما وصل الى القلاني

أكرمه أكراما كثيرا وأهدى إليه تحفا غريبة وكذلك أكرامهم وأعطاه جملته كبيرة من
المال على يد ميل الأمانة ترسل لهم أغلا لا وأشياء من مصر واشترى هولته نفسه أشياء بربعة آلاف
كيس يذفعها إلى القنصل بمصر وأرسل لهم القرالي بولصه وأهدى له صورة نفسه من
جوهر ونظارات وآلات وغير ذلك وأما الإني الصغير فإنه ذهب إلى جهة قبطي وفرد النرد
والكاف على البلاد ومن عصى عليه أو تواني في دفع المطلوب منهم وحرقهم وأما صالح ليك
الإني فإنه ما وصل إليه الخبر وقدوم الموجهين إليه وركب في الحال من زينكاون وتتركه جملته
وأثقاله فلم يذكره أيضا (وفي يوم الثلاثاء) أضر ومماليك الإني الكبير وجوخدار
إلى بيت البرديسي وأرسل إبراهيم بيك والبرديسي مكاتبات إلى الامراء قبلي وهم سليمان بيك
الخازندار كما هم جرجا وثمان بيك حسن بقعا ومحمد بيك المعروف بالفورية الإبراهيمي بوصونهم
ويحذرونهم من التفريط في الإني الصغير والكبيران وردا عليهم أو أماشاهين بيك فإنه عدى
إلى الشرقية واجتهد في التفتيش ثم رجع في يوم الثلاثاء المذكور وأمامه العرب المتهمون
بانهم يعرفون طريقه وانهم أدركوه فأعطاهم جوهرًا كثيرا وتركوه وأحضر واحصيتهم حقا
من خشب وحده ومرمما في بعض الطرق فأحضر البرديسي مماليك الإني وأراهم ذلك الحق
فقالوا إن كان مع استاذنا وفي داخله جوهر عظيم وأرسلوا عدة من الماء اليك والهجامة إلى الطريق
التي ذكرها العرب وأحضر البرديسي ابن شديروسا له فآخض به أنه لم يكن حاضر في شجعه وان
امه أو خاله تهى التي أعطته الفرس والهجامة فوجبه ولامه فقال له هذه عادة العرب من
قديم الزمان يجيرون طينهم ولا يتحذرون ذمتهم فخبسه إياها ثم أطلقه وقيل أنه مر عليه على بيك
أيوب ومحمد على ومن معهم من العسكر وهو في خيش العرب وهو يراهم واعمالهم الله عن
تفتيش النجع وعن السؤال أيضا (وفي ذلك اليوم) خرج عثمان بيك يوسف وحسين بيك الوالي
واحدنا شويكار إلى جهة الشرقية ومرزوق بيك إلى القليوبية يتفتشون على الإني (وفيه)
شرعوا في تشميل تجريدة إلى الإني الصغير وأميرها شاهين بيك وحبسته محمد بيك المنفوخ
وعمر بيك وإبراهيم كاشف (وفي يوم الجمعة ثاني عشره) سافرت قافلة الحاج بالمحمل إلى
السويس (وفي يوم السبت) - حضر على بيك أيوب ومحمد على من سرحتهم على غير طائل
(وفيه) سافر قنصل الانكاكين من مصر بسبب هذه الحادثة فإنه لما وقع ذلك اجتمع بإبراهيم بيك
والبرديسي وتكلم معهم ما ولا مهمه على هذه التعله وكلهما كلاما كبيرا منه أنه قال لهم ما هذا
الذي فعلتموه لأجل نهب مال القرالي ومطلوب متى اربعة آلاف كيس وهي البولصه
الموجهة على الإني وغير ذلك فلا طاقه واراد انمنعه من السفر فقال لا يمكن أني اقيم بيلا هذه
شأننا وطريقنا لا تقسيم الإني البلدة المستقيمة الحال ثم نزل مغبضا وافر واراد ايضا قنصل
النرسيس السفر فغناه (وفي يوم السبت) طلب انعم رجا كهم من الامراء وشددوا في
الطلب واستقبلوا الامراء في أعينهم وتكلموا مع محمد على وأحمد بيك وصادقا كما كثيرا
فدعوا في الكلام مع الامراء المصرية فوعدوهم إلى يوم الثلاثاء ومات بقطر المحاسب كاتب
البرديسي يوم الاحد فلما كان يوم الثلاثاء اجتمع العسكر ببيت محمد على وحصل بعض قلقة
فغولهم على التباط بما تقي ألف ريال منها ختمون على عالي كاتب الإني وثلاثون على تركه بقطر

الحاسب والمائة والعشر ومن موزعة عليهم فسكن الاضطراب قليلا (وفي يوم الثلاثاء)
 المذكور جمع مرزوق بيك من القليوبية (وفي يوم الاربعاء سابع عشره) توفي ابراهيم
 افندي الروزنجي وفيه حصل رجات وقلقات بسبب العسكر وجا كيم وأرادوا أخذ
 القلعة فلم يتمكنوا من ذلك وقفل الناس دكاكينهم وقتلوا رجلا نصرانيا من حدارة الروم
 وخطفوا بعض النساء وأمتعة وغير ذلك وركب محمد علي ونادي بالامان (وفي يوم السبت
 عشرينه) حضر سليمان كاشف البواب بالامان ودخل الى مصر (وفي يوم الاحد) أقر جواعن
 كشاف الانبي المحبوسين (وفيهِ) حضر عثمان بيك يوسف من ناحية الشرقية واستقر هناك
 حسين بيك الوالي ورسيت بيك وذهب المنفوخ واسمعييل بيك الى ناحية شرق اطيح لانه اشيع
 ان الانبي ذهب عند عرب المعازة فمضوا على جماعة منهم وحبسوهم وأرسلوا مائة هجان الى
 جميع النواحي واعطوهم دراهم يقتنون على الانبي (وفيهِ) شرعوا في عمل فردة على أهل
 البلد وصدي لذلك المحرور وفي شرعوا في كنب قوائم لذلك ووزعوها على العقار والاملاك
 بقرسمة يقوم بدفع نصفها للمستأجر والنصف الثاني يذقه صاحب المالك (وفي يوم الاربعاء
 رابع عشره) سرح كلاب الفردة والمهندسون ومع كل جماعة شخص من الاجناد وطافوا
 بالاطحاط يكتبون قوائم الاملاك ويصنعون الابرفنزل بالناس المايوص من الكدر مع
 ماهم فيه من الغلاء ووقف الحال وذلك خلاف ما قرروه على قري الارباب فلما كان في عصر
 ذلك اليوم نطق أقفوا الناس بقولهم الفردة بطالة وباروا على ذلك وهم ما بين مصدق ومكذب
 (وفي يوم الخميس) خامس عشره اشيع ابطال الفردة مع سعي الكتبة والمهندسين في
 التصحيح والسكابة وذهبوا الى نواحي باب الشعرية ودخلوا درب مصطفي فضح القراء
 والعامسة والنساء وخرجوا طوائف يصرخون ويأيدهم بدفوف يضربون عليهم اويشدن
 وينهين ويقبلن كلاما على الامراء مثل قولهن ايش نأخذمن تقياسي يارديسي وصبعن
 أيديهن بالبيعة وغير ذلك فاقفديهن خلفهن وخرجوا أيضا ومعهم طبول ويارق وأغلقوا
 الدكاكين وحضر الجمع الكثير الى الجامع الازهر وذهبوا الى المشايخ فركبوا معهم الى
 الامراء ورجعوا ينادون باطالها وامر الناس بذلك وسكن اضطرابهم وفي وقت قيام العامة
 كان كثير من العسكرة متشر من في الاسواق فدخلهم الخوف وصاروا يقولون لهم نحن
 معكم سواسوا انتم رعية ونحن عسكر ولم نرض بهذه الفردة وعلوقا فتنا على الميري
 ابست عليكم انتم اناس فقراء فلم تعرض لهم أحد وحضر كنفدا محمد علي مرسولا من جهته
 الى الجامع الازهر وقال مثل ذلك ونادي به في الاسواق فسرح الناس وانجرفت طباعهم
 عن الامراء وماوا الى العسكرة وكانت هذه القلعة من جملة الدسايس الشيطانية فان محمد علي
 لما حرس العساكرة على محمد باشا خسر ووزال دواته وأوقع به ما تنمذ كره بعونة طاهر باشا
 والارزوند ثم بالاتراك عليه حتى أوقع به أيضا وظهر امر أحمد باشا وعرف انه انتم له الامر وعا
 أمر الاتراك لا يقون عليه فعاجله وأزاله بعونة الامراء المصرية واستقره معهم حتى أوقع
 باشرقا كههم قتل الدفتدار والكنخدا ثم محاربة محمد باشا بدمياط حتى أخذوه أسيرا ثم التحيل
 على علي باشا الطرابلسي حتى أوقعوه في نفهم وقتلوه ومنه وكل ذلك وهو يظهر المصافاة

والمصادقة للمصريين وخصوصا البرديسي فانه تأخى معه وجرح كل منهما نفسه - وحسن من
دم الاخر واغتربه البرديسي وراج سوقه عليه وصدقه وتعذبه واصطفاه دون خشد اشينه
وتحصن بعضا كرهوا فاهمهم حول في الابراج وفعل بهم ونتم ما فعله بالاني وابعاده وشردهم
وقص جناحه بيده وشتت البواقي وفرقهم بالواحي في طيهم فعند ذلك استقلوهم في أعينهم
وزالت هيبتهم من قلوبهم وعلموا اخبائهم وسفها وراهم واستضعفوا جانبيهم وشبهوا عليهم
وقصروا باب الشر بطلب العلوقة مع الاجسام خوفا من قيام اهل البلد معهم والاهمهم يعلمهم
الباطني اليهم فاضطررهم الى عمل هذه القردة ونسب فعلها للبرديسي فماتت العامة وحصل ما
حصل وعند ذلك تبرأ محمد علي والسكر من ذلك وساعدوهم في رفعها عنهم فماتت قلوبهم اليهم
ونسوا قبائحهم وابتلوا الى الله في ازالة الامراء وكرهوهم وجهروا بالدعاء عليهم وتحقق
العسكر منهم ذلك وانحرف الامراء الى الرعية باطنيا بل اظهر البرديسي الغيظ والانحرف من
اهل مصر وخرج من بيته مغضبا الى جهة مصر القديمة وهو بلعن اهل مصر ويقول لا بد من
تقريرها عليهم ثلاث سنوات وافعل بهم وافعل حيث لم يمتلوا الاوامر انتم ائخذوا يدبرون على
العسكر وأرسلوا الى جماعتهم المتفرقين في الجهات القبلية والبحرية يطلبونهم الحضور فأرسلوا
الى حسين بك الوالي وزستميك من الشرقية واسماعيل بيك صهر ابراهيم بيك ومحمد بيك
المنقوخ ليا تبا من شرق اطيح والقرى بقان كانوا الرصد بالاني واتفادوا وأرسلوا الى
سليمان بيك حاكم الصعيد بالحضور من أسبوط بن حوله من الكشاف والامراء والى
يحيى بيك حاكم رشيد وأجد بيك حاكم دمياط وأصعدوا محمد باشا المحبوس الى القاعة وعلم
الارنؤدية منهم ذلك فبادروا واجتمعوا بالارنؤدية في يوم الاحد ثمان عشر منه فارتاع
الناس وانغلقوا الخوازيق والدروب وذهب جمع من العسكر الى ابراهيم بيك واحتاطوا
بجهات بيته بالادوية وكذلك بيت البرديسي بالناصرية وتفرقوا على بيوت باقي الامراء
والكشاف والاجناد وكان ذلك وقت العصر والبرديسي عنده عدة كبيرة من العسكر
المختصين به يتفق عليهم ويدرعهم الارزاق والجاكي والعلوقات ومنهم الطبخية وغيرهم وعمر
قلعة القرنسيس التي فوق تل العتارب بالناصرية وجددها بعد خربها وسورها وانشأها
أما كن وشحنها بالآلات الحرب والذخيرة والجحانه وقدمها لطبخية وصا كمن الارنؤدية
وذلك خلاف المتقيدين بالابراج والبوابات التي أنشأها قبله بيته بالناصرية بجهة قناطر
السماع والجهة الاخرى كما سبق ذكر ذلك فلما علم بوصول العساكر حول داره وكان جالسا
صحبة عثمان بيك يوسف فقام وقال له كن أنت في مكاني هنا حتى أخرج وأرتب الامر وأرجع
اليك وترتكز وركب الى خارج فضرر واعليه بالرماس فخرج على وجهه بخماسته وهجنه ولو ازمه
الخفيفة وذهب الى ناحية مصر القديمة وذلك في وقت الغروب وكان العسكر يقبوا انقبامان
الجنيمة التي خلف داره ودخلوا منه وحصلوا بالدار فوجدوه قد خرج من معهم من المالك
والاجناد فقالتوا من وجدوه وأرغموا النوب في الدار وانضم اليهم اجناسهم المتقيدون بالدار
وقبضوا على عثمان بيك يوسف وعاليك وشطوهم ثيابهم وسحبوهم بيوتهم عرايا كسوفى
الرؤس وتسلمهم طائفة منهم على تلك الصورة وذهبواهم الى جهة الصليبية فاودعوهم

بدار هنالك (وفي سابع) ساعة من الليل أرسل محمد على جماعة من العسكر ومعهم فرمان وصل
 من أحد باشا خورشيد باكم الاسكندرية بولاية مصر فذهبوا به الى القاضي وأطلعوه
 عليه وأمره أن يجمع المشايخ في الصباح ويقراء عليهم ليعيط علم الناس بذلك فلما أصبح
 أرسل اليهم فقالوا الاتصع الجمعية في مثل هذا اليوم مع تمام الفتنة فأرسله اليهم واطعوا عليه
 وأشيع ذلك بين الناس وأما ابراهيم بيك فانه اسقر مقبلا بيته بالادوية وأمر عماله بكنه
 وأتباعه ان يجلسوا برؤس الطرق الموصله اليه يجلس منهم جماعة وفيهم عمر بيك تابعه بسبيل
 الدهيشة المقابل لباب زويلة وكذلك ناحية تحت الربع والقرية وجهة سويقة لاجين
 والدادوية وصار العسكر يضر بون عليهم وهم كذلك ودخل عليهم الليل فلما زالوا على ذلك الى
 الصباح واضمه على حالهم وقتل الكثير من المماليك والاجناد ووصل اليهم خبر خروج
 البرديسي فعند ذلك طلبوا القرار والنجاة بأرواحهم وعلم ابراهيم بيك بخروج البرديسي
 وانه ان اسقر على حاله أخذ فركب في جماعته في ثانی ساعة من النهار وخرجوا على وجوههم
 والرصاص يأخذهم من كل ناحية فلم يزل سائرا حتى خرج الى الرملة وهدم في طريقه أربعة
 متاريس وأصيب بعض مماليك وخيول وخدامين وأصيب رضوان كخداه وطاعت روحه
 عند الرملة فالتزمه عن سد باب العزب وأخذوا ماله من جيوبه ثم مشوا الى داره ودفنوه
 وقبضوا على عمر بيك نابع الاشقر الابراهيمي من سيدل الدهيشة هو ومالكه وأمال الذين
 بالقاعة من الاسراء فانهم أصعبوا بضر بون بالمدافع والقنابر على بيوت الارض فؤد بالازبكية
 الى الضهوة الكبرى فلما تحققت وخروج ابراهيم بيك والبرديسي ومن أمكته الهرول بدهم
 الانهم أبطلوا الرمي وتميؤ الاقرار ونزلوا من باب الجبل ولحقوا ابراهيم بيك وعند نزولهم
 أرادوا أخذ محمد باشا وعلى باشا القبطان و ابراهيم باشا انقام عليهم عسكر المغاربة ومنعوه من
 من أخذهم ونهب المغاربة الضربخانه ومافيه من الذهب والفضة والسبائك حتى العدد
 والطارق وقتل العسكر القلعة من غير مانع ولم تثبت المصرية للرب نصف يوم في القلعة ولم
 ينفع اهتمامهم بها طول السنة من التعمير والاستعداد وما نجتوه من الذخيرة والجنحانه
 والانت الحارب وماؤاها من الصهاريج بالماء الحلو وقام أحمد بيك الكلازجي وعبد الرحمن
 بيك الابراهيمي وسليم أغا مستحفظان من وقت مجيئهم الى مصر متقيدين ومر تبطينهم بالبلد
 ونهار الينزلون الى بيوتهم الالهية في الجمعة بالنوبة اذ انزل أحدهم أقام الاخران وطاع
 محمد على اليها ونزل وبيجانبه محمد باشا خسرو ورفقاه واما هم المتأدى سادى بالامان حكم
 مارس محمد باشا ومحمد على وأشيع في الناس رجوع محمد باشا الى ولاية مصر فبادر المحرقى
 الى المشايخ فركبوا الى بيت محمد على بنون الباشا بالسلامة والولاية وقدم له المحرقى خديفة
 وأقام على ذلك بقية يوم الاثنين ويوم الثلاثاء فكان مدة حبسه ثمانية أشهر كاملة فانه حضر
 الى مصر بعد كسره بدمياط في آخر ربيع الاول وهو آخر يوم منه وأطلق في آخر يوم من
 ذى القعدة وخرج الامراء على أسواحل من مصر ولم يأخذوا شيئا مما جعوه وكنزوه من
 المال وغيره الا ما كان في جيوبهم أو كان منهم خارج البلد مثل سايه كأنف أبي دياب فانه كان
 مقبلا بقصر العيسى أو القاتنين منهم جهة قبلى وبحرى وأمان كان داخل البلد فانه ليخلص

له سوى ما كان في جيبه فقط ونهب العسكر أموالهم ويوتهم وذخائرهم وأمتعتهم وفرشهم
 وسبوا حراهم وسرايهم وجواربهم وحصونهم من شعورهن وتسلطوا على بعض
 بيوت الاعيان من الناس المجاورين لهم ومن لهم بهم أدنى نسبة أو شبهة بل وبعض الرعية
 الامن تدارك الله رحمته أو التجأ إلى بعض منهم أو صالح على يده بدراهم يدفعون بها الجزاء اليه
 منهم ووقع في تلك الليلة واليومين بعد هاتما لا يوصف من تلك الامور وخر بواك كثير البيوت
 وأخذوا أخشابها ونحوها وما كان يحول صلحهم من الغلال والسمين والادهان وكان شيا كثيرا
 وصاروا يبيعونه على من يشتريه من الناس ولولا اشتغالهم بذلك لما نجح من الامراء المصرية
 الذين كانوا بالبلدة أحد ولورجع الامر عليهم وهم مشتغلون بالنهب لم تكنوا منهم ولكن
 غلب عليهم الخوف والحرص على الحياة والخبث فيهم القنون ذهبت فتعنتهم في الفارغ
 وجازاهم الله بغيرهم وظاهرهم وغرورهم وخصوصا ما فعلوه مع علي بن ابي طالب في الحيل حتى وقع في
 أيديهم ثم زلوا وأهانوه وقتلوا عسكرهم ونهبوا أموالهم ثم طردوه وقتلوا فانه وان كان شيئا لم
 يعمل معهم ما يستحق ذلك كله وأعظم منه ما فعلوه مع أخيهم الانبي الكبير بعد ما سافر لحاجتهم
 وراحتهم وصالح عليهم ورتب لهم ما فيه راحتهم وراحة الدولة معهم بواسطة الانكسار وغاب في
 البحر المحيط سنة وقابى هول الاسرار والقراتين في الجار فخازر ما لتشر يدوا التشتيت
 والنهب وقتل أتباعه وحبسهم وبلصهم واتخذوهم أعداء وأخصاما من غير حرم ولا سابقه
 عداوة معهم الا الحسد والحقد وحذران رأسته عليهم وكانت هذه القلة تبيد العقور قلوب
 العسكر منهم واعتقادهم خيانتهم وقتلهم فأعينهم فان الانبي وأتباعه كانوا مقدر النصف
 منهم ونصف النصف متفرق في الاقاليم مغمورون في غفلتهم ومشتغلون بمسألهم فيه من معارم
 الفلاحين وطلب الكلف فلما أرسلوا لهم بالحضور لم يسئلهم ترك ذلك ولم يستجلبوا الحركة
 حتى يستوفوا مطالباتهم من القرى الى أن حصل ما حصل ونزل بهم منازل ولم يقع لهم منذ
 ظهورهم أشنع من هذه الحادثة وخصوصا كونهم اعلى يدهولوا وكانوا يرون في انفسهم ان
 الشخص منهم يدرس برجله الجماعة من العسكر وأحسنوا ظنهم فيهم زاعة قد انهم صاروا
 أتباعهم وجددهم مع انهم كانوا قادرين على ازالته من الاقليم وخصوصا عند ما خرجوا من
 المدينة الملقاة على باشا أخرجوا جميع العسكر وحازوه الى جهة الصروح وصنوا ابواب
 البلد بين يفتون به من أجنادهم ورسعوا لهم رسوما اعتلوا فلما أرسلوا لهم بعد ايقاعهم
 به على باشا أقل أتباعهم وأمرهم بالرحلة لما وسعتهم المخالفة حتى خان كثير من لادنى ظفنة
 حصول ذلك فكان الامر بخلاف ذلك ودخلوا بعد ذلك وهم بصحبتهم ضاحكين من غفلة
 القوم ومستبشرين بربوعهم ودخولهم الى المدينة ثانية فاعند ذلك تحقق لذوى الفطن وهو
 رأيهم وعدم فلاحهم وزادوا في الظن ورغمة بما شعروهم مع الانبي وكان العسكر يهابون
 جانيه ويخافون أتباعه ويخشونهم وخصوصا ما سمعوا بوصولهم الى الهيئة المجهولة لهم
 داخلهم من ذلك أمر عظيم استمر في اختلاطهم يوما وليلة الى ان جلاء البرديسي ومن معه
 بشوم رأيهم وفساد تدبيرهم وفرقوا جمعهم في النواحي حرموا على قتل الانبي وأتباعه فعند
 ذلك زالت هيبتهم من قلوب العسكر وأوقعوا بهم ما أوقعوه ولا يهيق العسكر السبي

* شهري الخجة الحرام استهل بيوم الثلاثاء سنة (١٢١٨) *

فيه قلدوا على انما الشمر اري واليا على مصر (وفيه) تم بوايت محمد اغا المختب وقبضوا عليه
 وحبسوه (وفي ليلة الاربعاء) اتروا محمد باشا خسرو و ابراهيم باشا الى بولاق وسقروهما الى
 بحري ومعهما جماعة من العسكر وكانت ولايته هذه الولاية الكذابة شبيهة بولاية احمد باشا
 الذي تولى بعد مقتل طاهر باشا يوما ونصفا وكان قد اعمد في نفسه رجوعه لولاية مصر حتى انه
 لما نزل من القلعة الى بيت محمد على نظر الى بيته من الشباك المهذوم واختار بانطاب في ذلك
 الوقت المهندسين واحرهم بالقاء وذلك من وساوسه ويقال ان السبب في سقوره اخوة طاهر
 باشا فانهم داخلهم غيظ شديد ورأى محمد على نفرتهم وانقباضهم من ذلك وعلم انه لا يستقيم حاله
 معهم وربما يولد بلاء شمر فجل بسقوره وزهابه (ومن الاتفاقات الخبيثة ايضا) ان طاهر باشا
 لما غدر بعمه باشا اقام بعده اثنين وعشرين يوما وكذلك لما غدر الصرلية بالانبي بقوموا
 به ذلك الامثل ذلك (وفيه) سعد عابدي بيك اخو طاهر باشا بالقلعة واقام بها (وفي ليلة
 الخميس ثالثة) اطلت واعثمان بيك يوسف وسافر الى جماعة جهة قبلي يقال انه اقتدى نفسه
 منهم بمال واطلته ومعهم خمس مماليك واعطوه خمسة جال واربعة هجين وخيلا (وفيه)
 افرجوا عن محمد اغا المختب وأبقوه في الحبس على مصلحة عملها عليه وقام بدفعها وركب
 وشق في المدينة وعمل تسعيرة ونادى به في الشوارع والاسواق وأما الامراء فانهم بانوا اول
 ليلة جهة البساتين وفي ثاني يوم ذهبوا الى حلوان وحضر اليهم حسين بيك الوالي ورسم بيك
 من الشرقية ومروا من تحت القلعة وانتصروا من العسكر الذين كانوا معهم في المطربة وتركو
 لهم الحملة ووصل اليهم ايضا يحيى بيك من ناحية رشمد واجد بيك من دمياط وذهبوا اليهم
 ووصل يحيى بيك من ناحية البحيرة واحضر معه عربا كثيرا من الهنادى وبخى على وغنمهم
 ونزلوا باقليم البحيرة ونهبوا البلادوا كلوا الزروع واستقر واعلى ذلك وانتشر والى ان
 صارت اوتاهم بزاوية المصلوب واواخرهم بالبحيرة (وفيه) كتبوا مكاتبات من نساء الامراء
 المصرية بانهم لا يتبرضوا لاحد من العساكر الكائنة بقبلي وان قتل منهم احدا قصوا من
 جرحهم واولادهم مصر (وفي يوم الجمعة) حضر محمد بيك المبدول بامان ودخل الى مصر (وفي
 يوم الاحد سادسه) اصعدوا عمر بيك وبقية الكشاف وبعض الاجناد المصرية الى القلعة
 (وفيه) عدى شمر من العسكر الى برالبحيرة ووقع بينهم وبين العرب بعض مناوشات
 وقتل اناس كثيرة من الفريقين (وفي سابعة) ظهر محمد بيك الانبي الكبير من اختنااته
 وكان متواريا بشرقية بلبس براس الوادى عند شيخه من العربان يسمى عشية فاقام
 عنده مدة هذه الايام وخلص اليه صالح تابعه جماعة من المال وكان البرديسي استبدل
 على مكانه واحضر اناسا من العرب وجعل لهم مالا كثيرا عليه واخذوا في التحيل عليه
 فخلصت هذه الحوادث وجوزى البرديسي بيته وخرج من مصر كاذروا كلوا في تلك المدة
 يشبهون عليه اشاعات مرتبة ومرة بالقبض عليه وغنم لك الماحصل ما حصل واشجبت
 الطرق من المرادين اطمان حينئذ وركب في عدة من الهجامة وصعبته صالح بيك تابعه

ومروا من خائف الجبل وذهب الى شرق طفيح ونزل عند عرب الممازة وتواتر الخبر بذلك
(وفي تاسعه) وصل أحمد باشا خورنشد الى منوف فتعقيد السيد أحمد المحروقي وجر جس
الجوهري بتصلب بيت ابراهيم بيك بالادوية وفرشه (وفي ليلة الاثنين رابع عشره) وصل
الباشا الى نقر بولاق فضر بواشونكا ومدافع وخرج العساكر في صحبها والوجاقلية وركب
ودخل من باب النصر وامامه كبار العساكر بزيتهم ولم يلبس الشعاع والقديم بل ركب بالتحفة
وعليه قبوط مجرور وخلقه الذوبة التركية ودخل الى الدار التي أعدت له بالادوية وقدم واليه
التقادم وعملوا تلك الليلة ششونكا وسوايخ (وفي يوم الثلاثاء خامس عشره) مر الوالي
وامامه المنادى وبه فرخان من الباشا ينادي به على الرعية بالامن والامان والبيع
والشراء (وفي منتصفه) حضر عبد الرحمن بيك الابراهيمي وكان في شيش بناحية بحري
فطلب امانا وحضر الى مصر (وفي يوم الجمعة) تحوّل الباشا من الداوية الى الازبكية
وسكن بيت البكري حيث كان حريم محمد باشا فركب قبل الظهر في وركب وذهب الى
المشهد الحسيني وصلى الجمعة هناك ورجع الى الازبكية (وفيها) فتحوا طلب مال المري من
السنة القابلة لضرورة النفقة فاعتم المتقرون لذلك الضيق الحال وتعطلت الاسباب
وعدم الامن وتوالى طلب الفرد من البلاد فلو فضل للامتزح شي لا يصل اليه الا بغاية المشقة
وركوب الضرر لوتوب الخسائر من العربان والفلّاحين والاجناد والعساكر في بعضهم
البعض من جميع النواحي القبلية والبحرية ثم ان الوجاقلية وبعض المشايخ راجعوا في ذلك
فانخط الامر بعد ذلك على طلب نصف مال المري من سنة تسعة عشر وبواقي سنة سبعة عشر
وغاية عشر وكذلك باقى الحلوان الذي تأخر على المتأسين وكتبوا التماسه بذلك وقالوا لم
يقدر على الدفع فليعرض تقسيطه على المزايدة والاجناد والعرب محمطة ببر الحسية
والعسكر من داخل الاسوار لا يجسرون على الخروج اليهم ويجزوا المراكب الواردة بالقلال
وغيرها حتى لم يبق بالسواحل شي من تلك الغلة أبداً ووصل سر الاردب القمح ان وجد
خسة عشر ربالا (وفي يوم الاحد عشر منه) وصل العسكر الذين كانوا محبة سليمان بيك حاكم
الصعيد فدخلوا الى البلدة وأزجوا كثيرا من الناس وسكنوا البيوت بهم القديمة بعدما
أخرجوهم منها وأخذوا فرسهم ومناجهم وكذلك فعلوا ببولاق ومصر عند ما حضر الذين
كانوا بحري (وفيها) قلدوا الحسبة لشخص عثمانى من طرف الباشا وعزوا محمد آغا المحتسب
وكذلك عزوا على آغا الشعراوى وقلدوا الزعامة لشخص آخر من أتباع الباشا وقلدوا آخر
آغا من تحتة قان (وفي ليلة الثلاثاء ثاني عشر منه) خرجت عساكر كثيرة وعدت الى البر الغربي
ورفعت في صحبها حروب بينهم وبين المصرية والعربان وكذلك في ثاني يوم ودخلت عساكر
بحري كثيرة وعملوا لهم متاريس عند ترسة والمعقدية وترسوا بها والمصرية والعربان
يرحون من خارج وهم لا يخرجون اليهم من المتاريس واستمروا على ذلك الى يوم الاحد سابع
عشر منه (وفي ذلك اليوم) ضربوا مدافع ورجع محمد على والكثير من العساكر وأشيح ترغف
المصرية الى فوق ووقع بين العربان اختلاف وأشاعوا نصرتهم على المصرية وانهم قتلوا
منهم امرأه ووكسا فومالك وغير ذلك (وفي ذلك اليوم) شفقوا شخصاً ياب زوبله وآخر

بالحنائية وهم من الفلاحين ولم يكن لهم اذنب قبل انه وجد معهما يابارود اشتريه لمنع الصائين
 عليهم من العرب فقالوا انكم تأخذونه الى الهاربين لنا وكان شيا قليلا (وقبه) نزل جماعة من
 العسكرية قبة الغورى ومعهم نحو ثلاثين نفر اجبما لهم - فقطروا القمح المزروع وكان قد
 بدا صلاحه فطارت عقول الفلاحين واجتمعوا وتكاثروا عليهم وقبضوا على ثلاثة أشخاص
 منهم وهرب الباقيون فدخلوا بهم المدينة سنة ومعهم الاجال وصحبهم طبل وأطقال ونساء وذهبوا
 تحت بيت الباشا فامر بقتل شخص منهم لانه شامى وليس بأرئوى ولان كسارى فقط - لوه
 بالازبكية فوجدوا على وسطه ستائة بندق ذهب وثلاثمائة محبوب ذهب والله أعلم وانقضت
 السنة وما حصل به من الحوادث * (وأما من مات فيها ممن له ذكر) * ماتت الفقيه العلامة
 والتعريب الفهامة الشيخ أحمد اللعام اليونسى المعروف بالعريشى الحنفى حضر من بلدته
 خان يونس في سنة ثمان وسبعين ومائة وألف وحضر أشياخ الوقت واكب على حضور الدروس
 وأخذ المعقول على مثل الشيخ أحمد البيلبيل والشيخ محمد الجناحى والصبان والقرماوى وغيرهم
 وفتقه على الشيخ عبد الرحمن العريشى ولازمه وبه تخرج وحضر على الشيخ الوالد فى الدر
 المختار من أول كتاب البيوع الى كتاب الاجارة بقراءته وذلك سنة اثنتين وعشرين ومائة وألف
 ولم يزل ملازما للشيخ عبد الرحمن ملازمة كلية وسافر محبته الى اسلامبول في سنة تسعين
 لبعض المقضيات وقرأ هناك الشفاء والحكم بقراءة المترجم وعاد محبته الى مصر ولم يزل
 ملازما له حتى حصل للعريشى ما حصل وددت وفاته فأوصى اليه بجميع كتبه واستقر عوضه
 فى مشيخة رواق الشوام وقرأ الدروس فى مجله وكان فصيحاً مستحضر امتضاه من المعقولات
 والمنقولات وقصدته الناس فى الاقتناء واعتمدوا أجورته وتداخل فى القضايا والدعاوى
 واشتهر ذكره واشتهرت دارا واسعة بسوق الزلط بحارة المقس خارج باب الشعربة وتجهل
 بالابليس وركب البغال وصار له أتباع وخدمته وهرعت الناس والعامية والخاصة فى دعاوىهم
 وقضاياهم وشكاوىهم اليه وفتقد شايبة القضاء لبعض قضاة العساكر أشهرها ولما حضرت
 القرنساوية الى مصر وهرب القاضى الرومى بصحبة كخدا الباشا كما تقدم تعيين المترجم
 للقضاء بالحكمة الكبيرة وألسه كاهن سارى عسكر القرنساوية خلعة مئمة وركب بصحبة
 فانتقم فى وركب الى المحكمة وفوضوا اليه أمر النواب بالاقاليم ولما قتل كاهن انحراف
 عليه القرنساوية لكون القاتل ظهروا رواق الشوام وعزلوه ثم تمت برأيه من ذلك الى
 ان رتبوا الديوان فى آخر مدتهم ورسم عبد الله جال منو باختيار قاض بالقرعة فلم يتم الاعلى
 المترجم فتولاه أيضا وخلعوا عليه وركب مثل الأول الى المحكمة واستمر بها الى ان حضرت
 العثمانيون وقاضيهم فاة فصل عن ذلك ولازم بيته مع مخالطة فصل الخوصومات والحكومات
 والانتقام ثم قصد الحج فى هذه السنة ففرج مع الركب وتعرض فى حال رجوعه ونوفى ودفن بقط
 رحمه الله * (ومات) * الشيخ الامام العمدة الفقيه الصالح المحقق الشيخ على المعروف بالحنياط
 الشافعى حضر أشياخ الوقت وفتقه على الشيخ عيسى البراوى ولازم دروسه وبه تخرج واشتهر
 بالعلم والصلاح وقرأ الدروس الفقهية والمعقولية واتقعه به الطلبة وانقطع للعلم والافادة
 ولما وردت ولاية جده محمد باشا اتوسون طلب انسا نامعزوقا بالعلم والصلاح فذكره الشيخ

(ذكر من مات فى هذه السنة)

المترجم فذاه البهوا كرمه وواساه وأحبه وأخذته مهبته الى الحجاز وتوفي هناك رحمه الله
 (ومات) * الرئيس المجلد المهذب صاحبنا محمد افندي باش جابرت الروزنامه وأصله تربية
 محمد افندي كاتب كبير المشكربة وقهر في صناعة الكتابة وقواتين الروزنامه وكان لطيف
 الطبع سليم الصدر محبوب بالناس مشهور بالذوق وحسن الاخلاق مهذباً في نفسه متواضعاً
 يسي في حوائج اخوانه وقضاة مصالحهم المتعلقة بدفاترهم فانهما يحمله مترفاً في ما كوله ولبسه
 واقفى كنبأ نقية ومصاحف وتجمع بينه الاحباب ويدير عليهم سلاف أنه المستطاب
 مع الحشمة والوقار وعدم الملل والنفار ولما اختلفت الاحوال وترادفت القئين ضاق صدره
 من ذلك واستوحش من مصر وأحواله انقصه الم الهجرة بأهله وعياله الى الحرمين وعزم على
 الإقامة هناك فلما حصل هذا الرأي فيه الاختلاف والخلل كذلك بسبب ظلم الشريف
 غالب واتباعه واغارة الوهابيين على الحرمين وفتن العربان فلم يستحسن الإقامة هناك واشتاق
 لوطه فزم على العود الى مصر ففرض بالطريق وتوفي ودفن بالينبع رحمه الله (ومات) * الامير
 حسين بيك الذي عرف بالوشاش وهو من ماليك محمد بيك الاتي وكان يعرف أولاً بكشف
 الشريعة لانه كان تولى كشفها وكان صعب المراس شديد الباس قوى الجنان قلبه مع
 نخافة جسمه أعظم من جبل لبنان لا يهاب كثرة الجنود وتحتى سطوته الاسود ولما
 أجهوا على خيانة الاتي واتباعه قال لهم ابراهيم بيك الكبير على ما بلغنا لا يتم امركم بدون
 لبس ادعوا المترجم فان أمكنكم ذلك والافلافة لو اشيا فميرزا الواليد يرون عليه ويتنازلون له
 ويظهرون له خلاف ما يظنون حتى تمكنوا من غدره على الصورة المتقدمة وسبب تاقبسه
 بالوشاش انه كان طلع للاقامة الحجاج بمنزلة الوش في سنة ورود القرناوية فلما لاقى الحجاج
 وأمير الحاج صالح بيك رجع مبهتهم الى الشام وحصل منه بعد ذلك المواقف الهائلة مع
 القرناوية مع أستاذة ومنفرد في الجهات القبليّة والشاميّة ولما نتجت الحوادث
 وارتفعت القرناوية من الدار المصرية واستقرت المصريون بعد حوادث العثمانية تأمر
 المترجم في سنة عشر صفيحة المتأمرين وظهور شأنه واشتهر ذكره فيما بينهم وتقدت أوامره
 فيهم ونقص عليهم وناكدهم وعاندهم وغار على ما يديهم حتى ثقلت وطأنه عليهم فلم ير الواليد يتناولون
 عليه حتى أوقفوه في جبال صيدهم وهو لا يخطر بباله خيانتهم وغدره بينهم كآذ كره (ومات) *
 الامير رضوان كخدا ابراهيم بيك وهو أغنى ماليكه رباه وأعتقه وجعله جوخداره
 وكان يعرف اولاً برضوان الجوخدار واسم في الجوخدارية بمدة طويله ولما رجع مع
 أستاذة في واخر سنة خمس ومائتين وألف بهدمت اسمعيل بيك واتباعه الى مصر أرخى
 لحبته ووقد كخدا ثمانية أستاذة وتزوج ببعض سرايه وسكن دار عبدى بيك بناحية سويقة
 العزى ثم انتقل منها الى دار ملكه على بركة القليل تجاه بيت شكر فقه وعمرها وصارت له وجهة
 دين الامراء والاعيان وباشرفصل الخوصومات والندعاوى وازدحم الناس بينه واشتهر ذكره
 وهظم شأنه وقصدته أرباب الحاجات وأخذ الرشوات والبعالات وكان يقرأ ويكتب
 ويناقش ويحاجج ويعاشر الفقهاء وسياحنتهم وعيل بطبعه اليهم ويحب مجالستهم ولا يعل منهم
 وعندهم وسعة صدره وتوددتان في الامور واذا ظهر له الحق لا يهدل عنه وعنده هقنة

ومداهنة وقوة حزم ولما حضر على باشا الطرابلسي على الصورة المتقدمة كان المترجم هو
 المتعنين في الارسال اليه فلم يزل يتصبل عليه حتى اتخذ على وادخل رأسه الجراب وصدق
 فهو بهاته وحضر به المصرو وأوردوه بعد الموارد وحاز بذلك منقبة بين أقرانه ونوه بعد شانه
 وخلعوا عليه الخلع وعرضوا عليه الامارة فاباها واستقر على حالته مدودا في أرباب الرياسة
 وتانى الامراء الى داره ولم يزل حتى تارت العسكرة على من بالبلد من الامراء وحصروا
 ابراهيم بيك بيته وخرج في ناي يوم هاربا والمترجم خلفه والرصاص يأخذهم من كل ناحية
 فاصيب في دماغه فقال عن جواده واستند على الخدم وذلك جهة الدرب الاحمر فلم يزل في
 غشوته حتى خرجت روحه بالرميلة فانزلوه عند باب العزب واحتاط به المتصيدون بالباب
 وأخذوا ما في جيبه ثم أحضروه الى نابو تاجوا له فيه الى داره فغسلوه وكفنوه ودفنوه بالقرافة
 سماحه الله فانه كان من خيار جنسه لولا طمع فيه ولقد بلونه سقرا وحضر ايانعا وكهلا فلم أرما
 يشبهه في دينه عقوفا ظاهر الذيل وقورا محتشما فصيح اللسان حسن الرأي قليل الفضول جمد
 النظر (ومات) الاجل العمدة الشريف السيد ابراهيم افندى الروزنجي وهو ابن أخى
 السيد محمد الكاخي الروزنجي المتوفى سنة تسع مائة وثمانين وألف وأصلهم روميون الجنس
 وكان في الاصل جرجيجان عمل كاتب كشيده وكان يسكن دارا صغيرة بجوار داره واستقر
 على ذلك حامل الذكرك فلما توفي عمه السيد محمد اتبذ عثمان افندى العباسي المنفصل عن
 الروزنامه سابقا يريد العود اليها عن شوق وتطلع لها وطنه شعور المنصب عن المتاهل اليه
 سواء فلم تساعده الاقدار لشدة مراسه وسالى ابراهيم بيك عن شخص من أهل بيت المتوفى
 فذكر له السيد ابراهيم المرقوم وخوله وعدم تحمله لاعبا ذلك المنصب فقال لا بد من ذلك قطعا
 لطمع المتطلعين والتميز بمرعاهة ومساعدته وطبائه ونقله من حضيض الخمول الى أوج السعادة
 والقبول فتقبل ذلك وساس الامور بالرفق والسير الحسن واشترى دارا عظيمة يدرب
 الاغوات وسكنها واستقر على ذلك الى ان ورد القرنسايه الى مصر فخرج مع من خرج هاربا
 الى الشام ثم رجع مع من رجع ولم يزل حتى تمضى في يوم الاربعاء سادس عشر القعدة من
 السنة رحمة الله تعالى

(واستهلّت سنة تسعة عشر ومائتين والّف)

فكان ابتداء المحرم بيوم الخميس فيه ركب الوالى العثملى وشق من وسط المدينة فمر على سوق
 القوربة فانزل شخصان أبناء القبار المحتشمين وكان يتلوا في القرآن فأمر الاعوان فصبوه
 من حاوته ويطعوه على الارض وضربوه عدة عصي من غير جرم ولا ذنب وقع منه ثم تركه
 وسار الى الاشرقية فانزل شخصان حاوته وفعل به مثل ذلك فانزعج أهل الاسواق وأخلقوا
 حوائثهم واجتمع الكثر منهم وذهبوا الى بيت الباشا يشكون فعل الوالى ومع المشايخ
 بذلك فركبوا أيضا الى بيت الباشا وكلوه فاطهر الحق والغيظ على الوالى ثم قاموا وخرجوا
 من عنده فجمعهم بعض المتكلمين في بيت الباشا وقال لهم ان الباشا يريد قتل الوالى والمناسب
 منكم الشفاعة فرجعوا الى الباشا وشفعوا في الوالى وأرسل سعيدا غالا وكبل وأحضر واليه

المضروب وأخذ بخناطره وطيب نفسه بكلمات ورجع الجميع كآذهبوا وظنوا أن الولى لم
 يعزل (وفيه) رجع المصرية والعربان وانتشر بالاقليم الخيرة حتى وصلوا الى انبابة وضربوها
 ونهبوها وخرج أهلها على وجوههم وعدوا الى العراق المرقى وأخذوا العسكر فى أهبة التمهيل
 والخروج لهاربهم (وفى يوم الجمعة ثلثه) سافر السيد على التبعان الى جهة رشيد وخرج
 بصحبة جماعة كثيرة من العساكر الذين غنوا الاموال من النهوبات فاشترى بضائع وأسبابا
 ومناجر ونزلوا بمصعبته وتبعهم غيرهم من الذين يريدون الخلاص والخروج من مصر فركب
 محمد على الى وادع السيد على المذكور وركب كثير من العساكر المذكورة وصنعهم عن السفر
 (وفى سادسه) خرج محمد على وأكابر العسكر بهسا كرههم وعدوا الى برانباية ووصلوا ونصبوا
 وطاقهم وهم لوالاهم عدة متاريس وركبوا عليها المدافع واستعدوا للعرب فلما كان يوم الاحد
 حادى عشره كبس المالك والعربان وقت الغلس على متاريس العسكر وجعلوا على متراس
 حمله واحده فقتلوا منهم وهرب من ابقوا بقوا انفسهم فى البحر فاستعد من كان بالمطاريس
 الاخر وتابوا رمى المدافع وخرجوا للعرب ووقع بينهم مقتلة عظيمة ابلى فيها الفريقان نحو
 أربع ساعات ثم انجحت الحرب بينهم وترفع المصرية والعربان وانكبتوا عن بعضهم وفى
 وقت الظهر أرسلوا سبعة رؤس من الذين قتلوا من المصرية فى المعركة وشقوا بهم المدينة ثم
 علقوهم بياض زويلة ونهيم رأس حسين بيك الولى وكاشفين ومنهم حسن كاشف الساكن
 بحارة عابدين وعلموا كان وعلقوا عند رأس حسين بيك الولى المذكور وصايبان
 جلد زعوا انهم وجدوه معه وأصيب اسمعيل بيك صهر ابراهيم بيك ومات بعد ذلك
 ودفن بأبى صير (وفى ثانى عشره) حصلت اجوية بيت بالقربة بغسله تدور بالطاحون
 فزقوها بالادارة فاسقطت حلاليس فيه روح فوضوه فى مقطف ومرابيه من وسط المدينة
 وذهبوا به الى بيت القاضى وأشيع ذلك بين الناس وعانوه (وفى يوم السبت سابع عشره)
 حضر على كاشف المعروف بالشعب بثلاث مجبات وتشديد الشين وفتح الغين وسكون الباء
 رسولا من جهة الالى ووصل الى جهة البساتين وأرسل الى المشايخ يعالهم بحضوره ليهض
 اشغال فركب المشايخ الى الباشا واخبروه بذلك فاذن بحضوره فحضر ليلادخل الى بيت
 الشيخ الشرفاوى فلما أصبح النهار اشيع ذلك وركب معه المشايخ والسيد عمر القريب
 وذهبوا به الى بيت الباشا فوجدوه وكافى بولاق فانتظروهم حصه الى ان حضر فمكروا عنده
 على كاشف المذكور ورجعوا الى بيوتهم واختل به الباشا خاصة وقابله بالبشر ثم خلع عليه
 نورة هور وقدم له مكر باعدة كاملة وركب الى بيته وأمامه جلده عن الفسك كرمشة
 وقدم له محمد على أيضا حصانا (وفيه) شرعوا فى عمل شركة للعرب بالازبكية (وفى يوم الاثنين
 تاسع عشره) ورد ططرى وعلى يده بشاره لاباشا بقلبيده ولاية مصر ووصول القاجى الذى معه
 التقليد والطوخ الثالث الى رشيد وطوخان محمد على وحسن بيك أخى طاهر باشا وأحمد
 بيك فضرى بواعده مدافع وذهب المشايخ والاعيان للتمتة (وفى يوم الثلاثاء) قتل الباشا ثلاثة
 أشخاص احدهم رجل مروجى وسبب ذلك ان الرجل السروجى له اخ اجير عند بعض

الاجناد المصرية فارسل لآخيه فاشترى له بعض ثياب ونعالات وأرسلها مع ذلك الرجل
 فقبضوا عليه وسأله فآخبرهم فاحضروا ذلك الرجل السروجي وأحضروا أيضا رجلا
 ببطارامتوجه الى بولاق معه مسامير ونعالات فقبضوا عليه واتهموه انه يهدى الى البر
 الاخر يعمل لآخصامهم نعالات للخيول فامر الباشا بقتله وقتل السروجي والرجل الذي معه
 الثياب فقتلهم ظلما (وفي يوم الاربعاء) حضر القايجي الذي على يده البشرية وهو خازن دار
 الباشا وكان أرسله حين كان بسكندرية ويسعونهم المجددة ولم يحضر معه اطواخ ولا غير ذلك
 فضر به الهسكنا ومدافع (وفيه) خاع الباشا على السيد أحمد المحروقي فزوجه وورأقره على ما هو
 عليه أمين الضربخانه وشاه بندر وكذلك خاع على جرجس الجوهري واقره باش مباشر الاقباط
 على ما هو عليه (وفيه) رجع على كاشف الشغب بجواب الرسالة الى الانا (وفيه) تحقق الخبر
 بموت يحيى بيك وكان مجر وحامن المعركة السابقة (وفي يوم الخميس) عمل الباشا الدويون وحضر
 المشايخ والوجاقية وقرؤا المرسوم بحضور الجمع ومضمونه اثنا كما مضينا ورضينا عن الامراء
 المصرية على موجب الشروط التي شرطناها عليهم بشناعة على باشا واصرارنا العظيم فقاوا
 العهود ونقضوا الشروط وطغوا بقوا وظلوا وقتلوا الخناج وغدروا على باشا المولى عليهم
 وقتلوه ونهبوا أمواله ومنتاعه فوجهنا عليهم العساكر في ثمانين من كياجيرية وكذلك احد باشا
 الجزائر بسا كبري بلالاتقام منهم ومن العساكر الموالين لهم فورد الخبير بقيام العساكر عليهم
 ومخاربتهم لهم وقتلهم واخراجهم فعند ذلك رضينا عن العساكر لجرهم فوقع منهم من الخليل
 الاول وصفصنا عنهم صفعا كليا وأطقنا لهم السفر والاطامة متى شاءوا فبنا أرادوا من غير
 حرج عليهم واولنا حضرة احمد باشا خورشيد كامل الديار المصرية لما علمنا فيه من حسن
 التدبير والسياسة ووفور العقل والرأسة الى غير ذلك وعلموا شناعة وحقا وسوارخ
 بالازبكية ثلاث ليال ومدافع تضرب في كل وقت من الاوقات الخمسة من القلعة وغيرها
 (وفيه) تواترت الاخبار بان الامراء القبالي عملوا وحسات وقصدهم التعدي الى البر الشرقي
 (وفي يوم الاحد خامس عشرينه) عدى الكثير منهم على جهة حلوان واتت قبل الكثير من
 العساكر من برالجيزة الى بر مصر فخاف أهل المطرية وغيرها وجاؤا عنهم وهربوا الى البلاد
 وحضر كثير منهم الى مصر خوفا من وصول القبالي (وفي يوم الخميس حادي عشرينه) سافر
 الشيخ الشرفاوي الى مولد السيد أحمد البدوي وافتدى به كثير من العامة وخصاف العقول
 وكان المحروقي وجرجس الجوهري مسافرين ايضا ونهبوا احتياجا منهم واستأذنوا الباشا
 فاذن لهم فلما تبين لهم تعدي المصرية الى الجهة الشرقية امتنعوا من السفر ولم يمتنع الشيخ
 الشرفاوي ومن تابعه (وفي يوم الثلاثاء سابع عشرينه) وصل فريق منهم الى جهة قبة باب
 النصر والهادلية من خلف الجبل وورحوا خاف باب النصر من خارج وباب الفتوح ونواحي
 الشيخ قرو والدمرداش ونهبوا الوايلي وما جاوره وعبروا الدور وعروا النساء وأخذوا
 دسوتهم وغلاهم وزرورهم وخرج أهل تلك القرى على وجوههم ومعهم بعض شوالى
 وقعاغ ودخل الكثير منهم الى مصر (وفي يوم الاربعاء) جمع الباشا ومحمد على العساكر

قوله وفي يوم الخميس حادي
 عشرينه لعل الصواب وفي
 يوم الاثنين سابع عشرينه
 حتى تستقيم العبارة وهذه
 الجملة ساقطة في بعض
 النسخ

واتفقوا على الخروج والحاربة وأخرجوا المدافع والشر كفاكبات الى خارج باب النصر
 وشترعوا في عمل متاريس وفي آخر النهار ترفع المصرية والعرب وتفرقوا في اقليم الشرقية
 والقلوبية وهزم يسعون في الفساد وبها يكون الحصاد فما وجدوه مدرسو سامن السادر
 أخذوه أو قاما على ساقه رعوه او غير مدرسو أحرقوه أو كان من المتاع منهم بوه أو من
 المواشي ذبحوه وأكلوه وذهب منهم طائفة الى بلبس فحاصروها ما كاشف الشرقية يومين
 وتقموا عليه الحيطان حتى غلبوه وقتلوا من معه من العسكر وأخذوه اسرا معه اثنان من كبار
 العسكر ثم هموا بالبلد وقتلوا من أهلها نحو المائتين وحضر ابو طوبى له شيخ العائد عند الامراء
 ولا مهم وكلهم على هذا النهب وقال لهم هذه الزروعات غالبها للعرب والذي زرعه الفلاح في بلاد
 الشرق شركة مع العرب وان هبوا للعرب المصاحمين لكم ليس لهم رأس مال في ذلك فكذلك وهم
 وامنعوهم وياتيكم كفايتكم واما النهب فانه يذهب هدرًا فلما سمع كبار العرب المصاحمين لهم
 من الهنادي وغيرهم قوله هبوا للعرب اغتاضوا منه وكادوا يقتلونه ووقع بين العرب ان منافسة
 واختلاف وكذلك حصر واكشفت القلوبية فدخل بن معه جامع قلوب وتترس به وحارب
 ثلاث ايام وأصيب كثير من الحاربين له ثم تركوه ففر بن بقى معه الى البحر ونزل في قارب وحضر
 الى مصر وأخذوا حيلته ومناعه وجيحاته وطلبوا ماشيخ النواحي مثل شيخ الزوامل والعائد
 وقلوب وأزوه وهم بالكف وفردوا على القرى القرد والكف الشاقمة مثل ألف ريال والقيين
 وثلاثة وعينوا باطلها العرب وعينو الهسم خدما وحق طرق خلاف المقر عشرين ألف فضصة
 وأزيد من استعظم شيا من ذلك أو عصى عليهم حاربوا القرية ونهبوها وسبوا نساءها وقتلوا
 أهلها وسرقوا اجروهم وقل الواردون الى المدينة بالغلل وغيرها فقلت من الرقع وازدهم
 الناس على ما يوجد من القليل فيها واحتاج العسكر الى الغلال لا خبزهم لانهم لم يكن عندهم
 شيء مدخر فاخذوا ما وجدوه في العرصات فزاد الكرب ومنعوا من يشتري زيادة على ربع من
 الكيل ولا يدركه الا بعد مشقة بستين نسفا واذا حضر لبعض من الناس غلة من هز رعته
 القرية لا يمكنه ايصالها الى داره الا بالبحر والمصانعة والمقرم لقلقات الابواب واتباعهم
 فيحجزون ما يرونه داخل البلد من القلة متعلقين بانهم يريدون وضعها في العرصات اقرية منهم
 فيعطون المفقرا بالسبع فيعطونهم دراهم ويطاقونهم (وفي آخره) طلبوا اجلة أيكس لنفقة
 العسكر فوزعوا اجلة أيكس على الاقباط والسيد احمد المحرق وبيجار الهار ومياسير التجار
 والمتمزين وطلبوا ايضا مال الجهات والتحرير وبقي مصعبات المظالم عن نسخة تاريخه مجله
 (وفي يوم الخميس تاسع عشر منه) خرج الكثير من العسكر ورتبوا انفسهم ثلاث فرق في ثلاث
 جهات وزدوا الخيول الا القليل ووقع بينهم مناوشات قتل فيها انفار من القرينين

* (شهر صفر الحريسة سنة ١٢١٩) *

استقبل يوم الجمعة (فيه) نادوا على الفلاحين والخدمين البطالين بالخروج من مصر وكل من
 وجد بعد ثلاثة ايام وليس بيده ورقة من سيده يستاهل الذي يجري عليه (وفي ثايه) طاف
 الاعوان وجهوا عدة من الناس العتالين وغيرهم ليسخروهم في عمل المتاريس وجر المدافع (وفي
 خامسه) قبض الوالى على شخص يشتري طار بوشاعيقا من سوق العصر بسوقية لاجين

واتهمه انه يشتري الطرابيش للاخصام من غير حجة ولا بيان ورمى رقبته عند باب الخندق ظلما
 (وفي سابعه) نزل الارنؤد من القلعة وتسلمها للباشا وطلع اليها وضربوا طلوعه عدة مدافع
 ورجع الى داره آخر النهار (وفيه) أشيع قدوم سليمان بيك حاكم جرجا ووصوله الى بنى سويف
 وفي عقبه الانبي الصغير ايضا (وفيه) هجم طائفة من الخيالة في طلوع الفجر على المذبح
 السلطاني واخذوا اورين أحدهم ما من المذبح والآخر من بعض الغيطان وهرب الجزارون
 (وفي يوم السبت تاسعه) طلع الباشا الى القلعة وسكن بها وضربوا العدة مدافع (وفيه) حضر
 كاشف الشريعة المقبوض عليه بياميس ومعه اثنان وقد أفرج عنهم الامراء المصرية
 وأطلقوهم فلما وصلوا الى الباشا خلع عليهم وألبسهم فراوى جبر الخاطرم (وفيه) وصل الخبر
 بوقوع حرب بين العسكر والمصرية والعربان وحضر عدة حرجى وكلمات الواقعة عند
 النصوص وبهتيم وجلأهل تلك القرى وخرجوا منها وحضروا الى مصر بناولادهم وقصاعهم
 فلهيحدوهم ماوى ونزل الكنايز منهم بالرميلة (وفيه) حضر أناس من الذين ذهبوا الى مولد
 السيد البدوى وفيهم عربا وبجارج وقتلى وقد ووقت لهم العرب وقطعت عليهم الطرق
 فتفرقوا فرأى قاتى البر والبحر وحصر العرب طائفة كبيرة منهم بالقرطمين وحصل لهم ما لآخر فيه
 واما الشيخ الشراوى فانه ذهب الى المهلة الكبيرة وأقام بها أياما ثم ذهب مشرعا الى بلد
 القرين (وفيه) حضر مصطفى آغا الارنؤدى هجاء نابر السلة من عند الانبي وفيها طلب اتباعه
 الذين بصر فلم يأتوا لهم في الذهاب اليه واحتجوا بعدم تحقق صداقته للعثمانية (وفيه) ورد
 الطبريتوجه سليمان بيك الخازندار حاكم جرجا الى جهة بحرى وانه وصل الى بنى سويف وان
 الانبي الصغير فى اثره بحرى منية ابن خصب والانبي الكبير مستقرا بسيوط يقبض فى الاموال
 الديوانية والغلال وأشيع صلحه مع عشرينه سرا ومظهر خلاف ذلك مع العثمانية (وفي يوم
 الاحد عاشره) حضر واجتماعه من الوجاقية عند كخذ الباشا فلما استقر واقى الجلوس كلوهم
 وطلبوا منهم سلفه وحسوارضوان كاشف الذى ياب الشعيرة وطلبوا منه عشرين كيسا
 وكذلك طلبوا من باقى الاعيان مثل مصطفى آغا الوكيل وحسن آغا محرم ومحمد افندى سليم
 وابراهيم كخذ الرزاز وخلافهم مبالغ مختلفة المقادير وعلوا على الاقباط ألف كيس وحلف
 الباشا انهم لا تتقص عن ذلك وفردوا على البنادر مثل دمياط ورشيد وفوقه ودمهور والمنصورة
 وخلافه مبالغ ايكس ما بين عشرين كيسا ومائة كيس وخسين كيسا وغير ذلك لنفقة العسكر
 وأحضر الباشا روزناجى واتهمه فى التقصير (وفي يوم الاثنين) أرسل الباشا الوالى والمحتسب
 الى بيت الست نفيسة تزوجه مراد بيك وطلبوا من كبت معها وصحبها امرأتان فظلمتا من الى
 القلعة وكذلك أرسلوا بالتميش على باقى نساء الامراء فاخنتى غالبن وقبضوا على بعضهم
 وذلك كله بعد عصر ذلك اليوم فلما حصلت الست نفيسة بين يديه قام اليها وأجلها ثم أمرها
 بالجلوس وقال لها على طريق اللوم يصح ان جارىتك منورة تتكلم مع صادق آغا وتقول له يسى
 فى امر المالك العصاة وتلتزم له بالمكسور ومن جامكة العسكر فاجابته ان ثبت أن جارىتى قالت
 ذلك فانما أخوذ فيه دونها فاخرج من جيبه ورقة وقال لها هو ذهوا اشار الى الورقة وقالت
 وما هذه الورقة أن فيها فالى أعرف أن أقر ألا تفرماهى فادخلها انى فى جيبه ثم قالت له أن باطول

ما عشت بصبر وقد رى معلوم عند الاكابر وخلافهم والاساطان ورجال الدولة وسرعهم يعرفونى
 أكثر من معرفتى بك ولقد مرت بشادولة القرنيس الذين هم أعداء الدين فخاراً بت منهم الام
 التكريم وكذلك سيدى محمد باشا كان يعرفنى ويعرف قدرى ولم زمنه الا المعروف واما أنت
 فلم يوافقى فقلت لعل أهل دولتك ولاغيرهم فقال ونحن أيضاً لا نفعل غير المناسب فقلت له وأى
 مناسبة فى أخذك لى من بيتى بالوالى مثل أرباب الجرائم فقال أنا أرسلته لكونه أكبر أتباعى
 فأرساله من باب التعظيم ثم اعتذر لهما وأمرهما بالتوجه الى بيت الشيخ السحيمى بالقنمة
 وأجاسوا عنده بجماعة من العسكر وأصبح الخبر شائعاً بذلك فتكدرت خواطر الناس لذلك
 وركب القاضى وتقيب الاشراف والشيخ السادات والشيخ الامير وطلعوا الى الباشا وكلوه
 فى أمرها فقال لأبأس عليها وانى انزلتها بيت الشيخ لسحيمى مكرمه حسماً للقنمة لانما حصل
 منها ما يوجب الخسر عليها قالوا ترى ديان الذنب وبعد ذلك اما العتواء والالتقام فقال انها سمعت
 مع بعض كبار العسكر تسليمهم الى المعاليك العصاة وعدم بدفع بلوفاتهم وحيث انها تقدر
 على دفع العلوقة فنبغى انها تدفع العلوقة فقالوا له ان ثبت عليها ذلك فانها تستحق ما تاملون به
 فيحتاج ان تدفع على ذلك فقام اليها القيوى والمهسدى وحاطبها فى ذلك فقالت هذا كلام
 لأصل له وليس لى فى المصر لية زوج حتى انى خاطر رسيمه فان كان قصد مصادرتى فلم يبق عندى
 شئ وعلى ديون كثيرة فعادوا اليه وتكلموا معه وراودهم فقال الشيخ الامير للترجمان قل
 لاقتدي بنا هذا أمر غير مناسب ويترب عليه مناسد وبعد ذلك توجه علينا اليوم فان كان
 كذلك فلا علاقة لنا بشئ من هذا الوقت وأخرج من هذه البلدة وقام قائماً على حمله يريد الذهاب
 فسكده مصافى انما الوكيل وخلافه وكو الباشا فى اطلاقها وانها تقيم بيت الشيخ السادات
 فرضى بذلك وانزلها بيت الشيخ السادات وكانت عديلة هانم ابنت ابراهيم بك عند ما وصلها
 الخبر ذهبت الى بيته أيضاً (وفيه) شمة واشخصا على السيل ياب الشعرة يشكاه منه أهل حارته
 وانتهى ما طى القيادة ويجمع بين الرجال والنساء وغير ذلك (وفى يوم الخميس رابع عشره) كتبوا
 أرواقاً وألصقوها بالاسواق بطلب مبرى سنة تاريخه المجهلة بالسكامل وكلفوا قبل ذلك طلبوا
 نصفها ثم اضطروهم الحبال بطلب الباقي وعملاقوا ثم بتوزيع خمسة آلاف كيس استقر منها على
 طائفة القمطة خمسمائة كيس بعد الالف وجعلت على المتزين خلاف ما أخذ منهم قبل ذلك
 وعلى الست نفيسة وبقية نساء الامراء ثمانمائة كيس (وفيه) خطف العرب جارية العسكر
 من عند الزاوية الجراء (وفيه) وصل سليمان بك الخازندار وعدى الى جهة طار الخرج عدة
 من العسكر خلاف المرابطين هنالك قبل ذلك من العسكر والغاربة فقصدها المروم من خاف
 الجبل واللعوق بجماعته جهة الشروق فى آخر الليل فوقف له العسكر وضربوا عليه بالمدافع
 الكثيرة واستقر الضرب من القنجر الى عصر يوم الجمعة ونفذ جن معه على حيازة وقتلوا منه
 مملوكاً واحداً وحضروا برأسه الى تحت القلعة (وفيه) رجع الكثير من عسكر الارنؤد
 وغيرهم ودخلوا الى المدينة يطلبون العلوقة واستقر من ابقى منهم بيتهم وبلقن ومسطرد وقد
 أخرجوا أهاليها منهم وهواوا استولوا على ما قيمه من غلال وأتبان وغير ذلك وكنوا فيها
 وتعبوا الحيطان لرى بنادق الرصاص من الثقوب وهم مستترون من داخلها ونصبوا اخطامهم

في اسطحة الدور وجهه لواء المتاريس من خارج البلاد وعليها المدافع فلا يخرجون الى خارج
 ولا يعززون الى ميدان الحرب وكل من قرب منهم من الخطا لة المقاتلين رموا عليه بالمدافع
 والرصاص ونوعا عن أنفسهم واسقروا على ذلك (وفيه) وردت مكاتبات الى الثمار بن الحجاز
 وأخبروا بان الحجاج أدركوا الحج والوقوف به رفة ودخلوا قبل الوقوف بيومين وأخبروا أيضا
 بوفاء شريف باشا الى رحمة الله تعالى وكان من خيار دولة العثمانيين ووردت أخبارا بضم البلاد
 الشامية بوفاء أحمد باشا الجزائر في السادس عشر من المحرم (وفي يوم السبت السادس عشر) أرسلوا
 تبايخ الى أرباب الحرف والصنائع بطاب دراهم وزعت عليهم مجموعها خمسة مائة كيس فضيح
 الناس وتكبدوا مع ما هم فيه من وقف الحمال وغلاء الاسعار في كل شئ وأصبحوا على ذلك يوم
 الاحد فلم يفتحوا الحوانيت وانظروا ما يتعمل بهم وحضر منهم طائفة الى الجامع الازهر ومر
 الاغا والوالي نادون بالامان وفتح الدكاكين فلم يفتح منهم الا القليل (وفيه) سرح سليم كاشف
 المحرجي الى جهة بحري وأشيع وصول الاتي الصغرى الى المنية وأصبح يوم الاثنين اجتمع
 الكثير من غوغاء الامة والاطنال بالجامع الازهر وهم يطول وصعدوا الى المنارات
 بصرخون ويطلبون ويتحذوا بقية ورة الجامع يدعون ويتضرعون ويتلون بالطيف
 وأغلقوا الاسواق والدكاكين ووصل الخبر الى الباشا بل سمعهم من القلعة فأرسل قاصدا الى
 السيد عمر النقيب يتولى اثارا فمنا عن الفترة فقال له ان هؤلاء الناس وأرباب الحرف
 واله مانع كلهم فقرا وما كذاهم ما هم فيه من القبط والكساك ووقف الحمال حتى تطلبوا منهم
 مغارم بلوا ملك لعسكر وما علاقتهم. بذلك فرجع الرسول بذلك وحضر الاغا ومعه عدة من
 العسكر وجاس بالغورية وهو يأمر الناس بفتح الحوانيت ويتوعد من يتخلف فلم يحضر أحد
 ولربهموا بقوله وفي وقت العصر رجع القاصد ومعه فرمان برفع الغرامة عن المذكوكون
 ونادى المتسادي بذلك فاطمان الناس وتفرقوا وذهبوا الى بيوتهم وخرج الاطفال يلحون
 بصرخون وبقرحون (وفي ذلك اليوم) عدى محمد علي وجمع كثير من العسكر والمقاربة الى
 البليز وروا الى خارج فنزل عليهم بلاء من العرب فخار بهم فقتل بينهم أنفارا ونجرح منهم
 كذلك ثم رفعوا عنهم فرجعوا ومعهم رأس من العرب ومع المقاربة قتل منهم في نابوت وهم
 يقولون طردناهم وخطفوا بعض مواش وأغنام في طريقهم من الرعيان فقتلهم وأخذوها
 منهم (وفي تاسع عشر) أحضر كخدا الباشا كاتب البهار وأمره باحضار ستمائة نرق بن
 فاعتذر اليه بعدد موجود ذلك فقال انما نأخذها بائناهم انقال له ليس على الاتعريف وقد
 عرفتك أن هذا القدر لا يوجد وان أردت فأرسل معي من تريدونتكشف على حواصل التجار
 والخانات فظافوا على الخانات وخطفوا الحواصل فلم يجدوا الا سبعين فرقا وأكثرها عليه
 نشانات كبار العسكر من مشتروا تم فرجه وامن غمير شئ ثم نودى في اثر ذلك بالامان (وفيه)
 وقعت معركة بسوق الصاغعة بين بعض العسكر الذين يتحشرون في أيام الاسواق في الدلائن
 والباعة ويعطون عليهم دلالتهم وصناعاتهم ومعايشهم وضر بوا على بعضهم بالرصاص فنزع
 الناس وحصلت كرشة وطن من لا يعلم الحقيقة من العسكر انما قومه نهر بوايية ووشالا
 وطلبوا النجاة والتواوي وواق مروا عاتاة لانهم كشارية في ذلك الوقت فانزعج هو ومن معه

وطلب الهرب ثم انكشف الغبار وظهر شخص عسكري مطروح وبه روق وآخر مجروح فرج
 الانما وأمر بجمعه في نابوت ونادى بالامان (وفي يوم الجمعة ثاني عشر منه) قبل المغرب ضربوا
 مدافع كثيرة من القلعة وكذلك في صبحها يوم السبت ولم يظهروا لذلك سبب سوى ما يقولونه من
 التوجهات من وصول الاطواخ وعساكرو ولا تربة تارة ويجريه أخرى (وفي سه) أشيع وقوع
 معركة بين المصرية والعثمانية وأخذوا منهم متاريس بلقوس ومدافع ووصل منهم بحر حتى دخلوا
 لبلاد حضرم من المصرية طائفة ناحية شلقان وقطعوا الطريق على السفار في البحر وأخذوا
 مر كين وأحرقوا مر كيب وامتنع الواصلون والذاهبون وارتفعت الغلال من الرقع
 والارضات وغلا سعرها فخرج اليهم مر كيب يقال لها الثلثيات وضربوا عليهم بمدافع
 وأجلوهم من ذلك الموضع ووصل بعض مر كيب من المعوقين (وفي يوم الثلاثاء سادس
 عشر منه) أرسل الباشا الى المشايخ فذهبوا اليه فاستشارهم في خروجه الى الحرب وخروجهم
 صعبته مع العبيسة فلم يوافقوا في ذلك وقالوا له اذا انهزم العسكر تأمر غيرهم بالخروج
 واذا كانت الهزيمة علينا وأنت معنا من يخرج بعد ذلك وانقض المجلس على غير طائل (وفي
 أخره يوم الاربعاء يوم الخميس) وقع بينهم مساجلات ومحاربات ومقالبات واحترقت
 جبانة العثمانيين وقيل أخذ باقها ورجع منهم قتلى ومجاريح وانجرح عابدي بك أخو ظاهر
 باشا واحترق أشخاص من الطيحية ودخل سلهدار الماشا والوالي وامامهم مارأس واحدة
 بشوارب كأنه من المعاليك (وفي عصر يومه ذلك اليوم) أخرجوا عساكرو معهم مدافع وجبانة
 أيضا على نيف وثلاثين جلا (وفي سه) ضيقوا على نساء الامراء في طلب الغرامة وأزموها
 بقبضها وتحصيلها الست نفيسة وعديله هانم ابنة ابراهيم بك فوزعتها بغير فتمها الى باقي
 النساء وأرسلوا عساكري لازمون بيوتهن حتى يدفن ما التزم به فاضطرأ كثرهن لبيع
 متاعهن فلم يجدن من يشتري لعموم المضايقة والكساد وانقض هذا الشهر والحال على ما هو
 عليه من استمرار الحروب والمحاصرات بين التريقيين وانقطاع الطرق برا وبحرا وتسلط العربان
 واستغنائهم تفاسل الحكام واقصاكال الاحكام وكذلك تسلط الفلاحين المقاومين من سعد
 وحرام على بعضهم البعض بحسب المتدرة والقوة والضعف وجهل القاهين المتأمرين بطرائق
 سياسة الاقليم ولا يعرفون من الاحكام الا أخذ الدرهم باى وجه كان وتمادى قبائح العسكر
 بما لا تحيط به الاوراق والدفاتر بحيث انه لا يخجلون يوم من زيجات وزحفات وكراشات في غالب
 الجهات اما لاجل امرأة أو امرأاً وخطفت شئ أو تنازع وطلب شربان في سبب مع العامة
 والباعة أو مشاحنة مع السوق والمتسببين بسبب ابدال دنانير ذهب ناقص بدراهم فضة كاملة
 المصارفة من صيارف أو باعة أو غير ذلك وتعتل أسباب المعايير وغلا الاسعار في كل شئ وقلة
 الخلوب ومنع السبل ووصل سعر الارب القمح ستة عشر ريالاً والقول والذعير أكثر من ذلك
 لقلته وعزته واذا حضر منه شئ أخذوه لاحتمياج العليق قهرا بانجس الثمن عند وصوله الامن
 وأجرة طين الوية من القمح ستة وأربعون نصفامع ما يسرقه الطعانون منها ويخلطونه فيها
 وأجرة خبز يرها عشر ونصفا بحيث حسب عن الارب بعد غربلته وأجرة توكه وكسه وكانته
 وطعينة وخبيزة الى أن يصير خبزاً أربعة وعشرون ريالاً فسبحان الاعايف الخبيز المدبر ومن خفي

لطفه كثرة الخبز وأصناف الكحك والقطير في الأسواق وسعر الرطل من اللغم الحقيط بمافيها
من العظم والكبد تسعة أنصاف والجمادى سبعة أنصاف الرطل والراوية الماء ثلاثون نصفاً
والسمن القنطاران اثنين وأربع مائة نصف وشح الارز رطل وجوده، وغلائمه ووصل سعر الاردب
الى خمسة وعشرين ريالاً والجن القريش بمائة عشر نصفاً الرطل وأما الخضراوات فعز وجودها
وغلائمها بحيث ان الرطل من البامية بمافيها من الخشب الذي يرمى من وقت طلوعها الى ان
بلغت حد الكثرة بمائة أنصاف كل رطل والرطل قباني اثنتا عشرة قاقية وعز وجود البن وغلا
سعره حتى بلغ في هذا الشهر الرطل سبعين نصفاً والسكر العادة الصعيدي خمسة وأربعون
نصفاً الرطل الواحد والعسل الابيض الغبير الجيد ثلاثون نصفاً والعسل الاسود خمسة عشر
نصفاً والعسل القطر عشرون نصفاً لرطل والصابون أربعة وعشرون نصفاً كل ذلك بالرطل
القباني الذي عمله محمد باشا فلا جزاء الله خير او الشيرج بألفين فضة القنطار وورد الكثير من
الخطب الرومي ورخص سعره الى مائة وعشرين نصفاً الجملة بعد ثلثمائة نصف وأما أنواع
البطيخ والعبدلادوي فلم يشتره أكثر الناس اقلته وغلا ثمنه فانها الواحدة بعشرين نصفاً
فاقل فاكث والخيار بخمسة أنصاف الرطل من وقت طلوعه الى ان بلغ حد الكثرة وبقي بحال
لاتقبله الطبيعة البشرية بعد ذلك سبع نصفين وأما الفاكهة فلا يشتريها الا افراد الاغنياء
وأمر يرضي شتمها وأمرأة وحى اغلوها فان رطل الخوخ بخمسة عشر نصفاً والتفاح الاخضر
كذلك وقس على ذلك لقله الجلوب وخراب البساتين وغلا عاق الهامم وحوز المتسبين
وأخذ الرشوات منهم وتركهم وما يدنون وأما الاتبان فانها كثرت والفحل سعرها عما كانت

(شهر ربيع الاول سنة ١٢١٩)

استهل يوم السبت (فيه) وقع هرج ومرج واشاعات تم تدين ان طائفة من العربان والمماليك
وصلوا الى خارج باب النصر وظاهر الحسينية وناحية الزاوية الجمرية بدران جهة الخلي
ورجحوا على من صادفوه بتلك النواحي وحالوا بين العسكر الخارجين وبين عرضهم وأخذوا
مامعهم من الجراية والعليق والجثمانة فنزل الباشا معه عساكر وذهب الى جهة بولاق ثم الى
ناحية الزاوية الجمرية وأغلقوا أبواب المدينة ثم رجع الباشا بعد العصر ودخل من باب العدوى
وطلع الى القلعة وهو لابس برنسانم تكريهينهم وقانع وخروج عساكر ودخول خلفاهم ووزول
الباشا وطلوعه (وفي رابعه) حضر الشيخ عبد الله الشرقاوي من غيبته بالقرين بعد ذهابه الى
المحلة من طنجة (وفي يوم الخميس سادسه) حضر هجاعة بمكاتبة من عند الاني الكبير خطابا
للباشا وفيها الاخبار بعزمه على الحضور الى مصر وهو عثمان بك حسن ويلتمس ان يتحوله
الجيز وقصر العيني ايمظرفي هذا الامر والقساد الواقع بمصر في كتب له الباشا جوابا ملخصه
على ما نقل ايضا ذلك في السابق عرفتنا انك مذعن للقامة وأرسلنا لك بالاذن والاقامة بجزيرة
وما عرفنا موجب هذا الحضور فان كنت طائفة او مئة فلا ترجع الى جرجا موضع ما كنت ولت
الولاية والحكم بالاقليم التبليل وأرسل المال والغلال ونحو ذلك من الكلام وسافر وبالجنواب
يوم السبت ثامن (وفيه) ترفع الامراء المصرية الى ناحية مشتهر وبناها وانتقلوا من منزلهم
وأشاع العسكر ذهابهم وهردهم (وفيه) وردت مكاتبات من الحجاز وأخبروا فيها بآهوت محمود

جاو بش الذي سافر بالهمل وكذلك الحاج يوسف صبر في الصرة وان طائفة من الوهابيين
 حاصروا جده ولم يملكوه وان ميلادا الخنازغلا شديدا المنع الوارد عنهم والاربد القمع بثلاثين
 ربالا فرانساعنهم من الفضة العمدية بخمسة آلاف وأربعمائة (وفي يوم السبت ثمانه) أرسلوا
 بعلمه وعمالا لعمل متاريس وأبنية بناحية طرا وكذلك بالبحيرة وأرسلوا هذرا كبحر حربة
 يسمونها الشلنبات (وفي يوم الثلاثاء) خرج محمد علي وحسن بيك أخو طاهر باشا الى جهة
 القليوبية وصحبهم عساكر كثيرة وأدوات وعدى طائفة من الامراء الى البر المنوقية وهرب
 حاكم المنوقية من منوف (وفي ثالث عشره) وردنا حلب بوصول مرآكب داوات من القلزم الى
 السويدس وفيها ساجاج والهمل وأخبروا بمحاصرة الوهابيين لمكة والمدنية وجدوة وان أكثر أهل
 المدينة ما تواجوا وعازة الاقوات والاربد القمع بتمسسين فرانسان وجدوا الاربد الارز
 بمائة فرانساه وقس على ذلك (وفي خامس عشره يوم السبت) وصلت مرآكب وفيها طائفة
 من العسكري وهم الذين يسمونهم النظام الحديد الذين يقدون بحاربة الافرنج وأشاعوا
 انهم خمسة آلاف وعشرة آلاف ووصل صحبتهم الاغا الذي كان حاضرا بالمجدة والبشارة بالباشا
 بالتمديد والاطواخ ورجع الى اسكندرية فحضر أيضا وضرر بالوصول لمعدافع وشمسكاجهنة
 بولاق وأرسلوا له خيولا وبرقا وطبختانات وأركبوه من بولاق وشق من وسط المدينة وامامه
 وخذانه اتباع الباشا والوالي والجنبيات وعمدكر النظام الحديد وهم دون المائة شخص والاعا
 المذكور ومعه أوراق في أكياس حريملون وخلفه آخرآكب ومعه بقجة يقال ان بداخلها
 خلعة بريم الباشا وآخر معه صندوق صغير عليه دواة كطبة متوشة بالفضة وخلفه هم
 الطبختانات فلما وصلوا الى القلعة ضربوا الوصل ولهم مدافع كثيرة من القلعة وعمل الباشا يدوانا
 في ذلك الوقت بعد العصر وقرؤا التقلد المذكور (وفي ذلك اليوم) وصلت طائفة من العربان
 الى جهة بولاق وجزير تدبران وناحية المذبح وخطفوا ما خطفوه وذهبوا بما أخذوه (وفيها)
 وردنا حلب بوصول الاتي الكبير الى ناحية بني سويف وعمشان بيك حسن في مقابلته بالبر
 الشرق (وفي يوم الاثنين) وصل قاصد من الاتي بكاتب خطا بالمشايخ العلماء مضمونه انه
 لا يخفوا كما اتا كسافر ناسا بالقصدرا حتمنا وراحة البلاد ورجعنا بناوا امر ووصل لنا ما حصل
 ثم توجهنا الى جهة قبلي واستقرنا بسيوط بعد حصول الحادث بين اخواتنا الامراء العسكري
 وخروجهم من مصر وأرسلنا الى أفندينا الباشا بذلك فانهم علمنا بولاية جرجا ونكون تحت
 الطاعة فامتثلنا لذلك وعزمنا على التوجه حسب الامر فبلغنا مصادرة الحرمين والتعرض لهم
 بما يلبق من الغنائم وتسليم العساكر عليهم ولزومهم لهم فثميننا العزم واستخبرنا الله تعالى
 في الخضوع الى مصر لننظر في هذه الاحوال فان التعرض للحريم والعرض لتهضمه التنوير
 وكلام كثير من هذا المعنى فلما وصلتم المكاتبه أخذوها الى الباشا وأطلعوه عليها فقال في
 الجواب انه تقدم انهم تركوا نساءهم لانه نسيس واخذوا منهم اموالا وان كنت أعطيت له
 جرجا وعمشان بيك فقاومنا فوق ذلك من البلاد وكان في عزيمتي أن كاتب الدولة وأطلب لهم
 أوامر ومراسيم بما فاتته لهم وبراحتهم فحتم انهم لم يرضوا بقبلي وغرتهم أمانيهم فلما أخذوا
 على نواصيمهم (وفيها) شرعوا في حفر شندق قبلي الامام الميث بن سعد ومتاريس (وفي ذلك

اليوم) أرسل محمد على المصطفى أغا الوكيل وعلى كاشف الصابونجي فلما حضر اليه عوقه ما
 الى الليل ثم أرسلها الى القاعة بعد العشاء ماشين ومعهم اعد من العسكر فحسبها (وفي يوم
 الخميس عشر منه) عمل الباشا ديوانا وحضر المشايخ والوجاقية وأظهر رزيمته وتفاخره في ذلك
 الديوان وأوقف خيوله المسومة بالخوش وخبول شجر الدر واصططت العساكر بالابواب
 والحوش والديوان ووقفت أصناف الديوان باختلاف أشكالهم والسعاة بالطاسات المذهبة
 على رؤسهم وخرج الباشا بالشعار والهمة وعلى رأسه الطلخان بالطرار الى الديوان الكبير
 المعروف بديوان الغورى وقد أعدوا له كرسيًا بغاشية جوخ أحمر وبساط مقروش خلاف
 الموضع القديم فجلس عليه وزعت الجاوشية وأحضر التقليد نقر أديوان انندى بحضور
 الجمع الكبير ثم قرأ فرماين آخرين مضمون أحدهما أكثر كلاما من الثاني ملخصه الولاية
 وحكاية الحال الماضية من ولاية على باشا وشفا عته في الامر المصرية بشرط قبولهم ورجوعهم
 ثم عودهم الى البقي والفجور ووعدهم على باشا المذكور بطلبهم الرعية بعودة العسكر ثم قيام
 الرعية والعساكر عليهم حتى قتلوه ثم أخرجوهم من مصر فعد ذلك صفحنا عن العسكر
 وعقوباتهم مقدم منهم وأمرناهم بأن يلازموا الطاعة ويكونوا مع احمد باشا خورشيد بالتحفظ
 والصيانة والرعاية لكانة الرعية والعلماء وابعاد اهل الفساد والمعتدين وطردتهم وتشهيل
 لوازم الحج والحر من الصرة والغلال ونحو ذلك من الكلام المحفوظ المعتاد المتفق ولما
 انقضى امر قراءة الاوراق قام الباشا الى مجلسه الداخل ودخل اليه المشايخ فخلع عليهم
 فراوى سمور وكذلك الوجاقية والكتابة والسداد احمد المحروق ثم عملوا شكاوى مدافع
 كثيرة وطبوا ولا وحضر في ذلك الوقت المعلم جرجس و كبار الكتبة وعدتهم ثمان وعشرون
 قبطيا ولم يجز عادية باحضارهم فخلع عليهم ايضا ثم نزلوا الى بيت المحروق فعدوا عندهم عوقهم
 الى العصر ثم طلبهم الباشا الى القاعة فبسطهم ثلاث اليلة واستمر وافي الترسيم وطلب منهم ألف
 كيس (وفي يوم السبت ثلث عشر منه) أفرجوا عن مصطفى أغا الوكيل وعلى كاشف
 الصابونجي على ثلثائه كيس (وفيه) حضر محمد على وحسن بيك اخو طاهر باشا وطلعا الى
 القاعة فخلع عليهم الباشا وهما بالولاية واستقر بمحمد على والى جرجا وحسن بيك والى
 الغربية وضربو ذلك مدافع كثيرة وشكروا عمال تلك اليلة ثم افاقه وسوار شيخ من الاز بكية
 وجهة الموسكى والحال انهم لا يقدرون أن يتعدوا ابر الجبيرة ولا شلقان فان طوائف عسكر
 الاثني وصلوا الى برجعية واخذوا منها الكف والاهاء البحرية منتشرون ببر الغربية
 والمنوفية (وفيه) هرب شخص من كبار الارنؤد يقسال له ادريس اغا كان يجماعه جهة
 برشوم الثين فركب الى مصر اية ولحق بهم وتبعه جماعة وهم نحو المائتين وخمسين شخصا
 (وفيه) أرسل الباشا اغا الانكشارية ليقبض على على كاشف من اتباع الاثني من بيته
 بسوق الماطين فإرسل الى الارنؤد فارسوا الجماعة منهم والاعامن أخذوه وجلسوا عنده
 فارسوا الباشا من طرف جماعة اقاموا محافظين عليه في بيته ثم ان سليمان اغا كبير الارنؤد
 الذى التجأ اليهم المذكور حضر اليه واخذوا الى داره بالاز بكية ومحبته الامير مصطفى
 البرديجى الاثني أيضا (وفي يوم الاثنين) وصل شخص روى بحر اسله من عند الاثني الى

الباشا فعند ما قرأ الباشا المراسلة أمر بقتله حالاً فرموا عنقه برحمة القلعة وحضر أيضاً
 ملوك عجم اسلته من عند عثمان بيك حسن يذكرفيهما حضوره مع الانلي وان اغترب كلامه
 وقومها انه عليه وان يده واهر شريفه من الدولة ومن حضرة الباشا بالحضور ثم ظهر انه
 لم يكن يده شئ وان عثمان بيك ممثلاً لما يأمر به الباشا واما نال ذلك فكاتب له جوايا وخلق
 على ذلك المملوك ورجع سالماً (وفي يوم الاربعاء سادس عشر منه) أفرجوا عن النصارى
 الاقباط بعد ما قرروا عليهم ألف كيس خلاف البراني وقدره ما ثمان وخمسون كيداً ونزلوا الى
 بيتهم بعد العشاء الاخير في القوانيس (وفيه) وصل الانلي الصغير واتشترت خيوله الى بر
 انبابة فرموا عليهم مدافع من المراكب بولاق ورفعهوا الغلة من الرقع وأشيع ان الانلي
 الكبير وصل الى الشوبك وعثمان بيك حسن وصل الى حلوان ورجع ابراهيم بيك والبرديسي
 وباقي الامراء الى ناحية بنها بعد ما طافوا المنوقية والغربية وقبضوا الكلف والقرود وخرج
 كثير من العسكر الى معسكرهم ناحية شلقان وما ازاها الى الشرق وخرج أيضا عدة من
 العسكر الى ناحية طرا والجزيرة (وفيه) أرسل الانلي الصغير ورقة لشخص من كبار العسكر
 مقطوع الالف كان من أتباعه حين كان يحصر يطلبه للعضور اليه ويعدده بالاكرام وان يكون
 كما كان في منزله عنده فأخذ الورقة والرسول الى الباشا فأمر بقتل المرسل وهو رجل فلاح
 فقطع وارأسه بالرصيلة وأنعم على مقطوع الالف بعشرين ألف نصف فضة وشكره وقبل
 ذلك بايام وصلت هجامة من العريش وأخبروا بورود عساكر من الدلاة وغيرهم معونة بان يحصر
 واختلفت الروايات في عدتهم فالعسكر من كذا في العثمانية يقولون عشرة آلاف والمقل من
 غيرهم يقولون ألفان وثلاثة (وفي يوم الاربعاء) واترت الاخبار بقرعهم من الصالحية وانتقل
 الامراء البحرية الى بليديس وركب منهم عدة واقرة الاقاة العسكر الواردين وخرج محمد علي
 وحسن بيك في جمع كثير من العسكر الخيالة والرجالة الى جهة الشرقية ببليديس وتقلوا عرضهم
 من ناحية البحر وردوا الكثير من اقبالهم الى المدينة (وفي يوم الخميس) أحضر الباشا طائفة
 اليهود وحبسهم وطلب منهم ألف كيس واستقروا في الحبس (وفيه) رجع الانلي الصغير من
 ناحية انبابة الى جهة الشبي باستدعاء من سيده وأشاع العثمانية أنهم ذهبوا ورجعوا من حيث
 أتوا العجزهم وعدم قدرتهم عليهم وكان في ظنهم أمور لا تتم لهم كما ظنوا ولحقتهم جميع العساكر
 من الجهة الشمالية (وفيه) أرسلوا ملاقاة للعساكر الواردين وفيها قومانية وجنائه ولوازم على
 ستين جلاومهم هجامة فعند ما توسطوا البرية أحاط بهم العربان وأخذوهم (وفيه) تسحب
 أشخاص من كبار العسكر بايتاعهم وذهبوا الى مصر بين وانضموا اليهم فذهب من ذهب الى
 قبلي ومنهم من ذهب الى بحري (وفيه) عدى الانلي الكبير والصغير الى البرال شرقى عند عثمان
 بيك وترفعت مرابكهم الى قبلي (وفيه) حضر عابدي بيك وحسن بيك من البحر الى بولاق
 وانتقل محمد علي الى طنط جهة براشيم التي نبعدهم قتلها وقعت بينهم وبين المصرية وانزمو
 وذهبوا الى تلك الجهة (وفي يوم الاحد غابته) أفرجوا عن طائفة اليهود بعد أن قرروا عليهم
 ما تاتي كيس خلاف البراني (وفيه) حضر خازن دار الباشا من الديار الرومية الى ساحل بولاق
 وصحبته أمتعة ولوازم للباشا وأشيائه في صناديق

• (استقبل شهر ربيع الثاني بيوم الاثنين سنة ١٢١٩) •

فيه ركب الخازندار المذكور وطاع الى القلعة من وسط المدينة ونزل الملاقاة أعوات الباشا
والخاويشية والشافسية وحضر مصحبة شوخسين عسكريا ومشوا أمامه وخلقه والصناديق
التي حضرت معه خلفه محملة على الجمال والجاويشية امامه يضربون على طبقات حكم العادة
في ركوباتهم ومعه عدة كبيرة من اتباع الباشا وامامه الجنديات والخيول (وفيه) وصلت
من اسكب من الديار الخجازية الى السويس وفيها حجاج ومغاربة ولم يصل منهم الا التليل
وأكثرهم قتله العسكر الذي بقي في مكة بعد موت شريف باشا ومن انضم اليهم من أحناسهم وقد
حصل منهم غاية الضرر والفساد والقتل حتى في داخل الحرم لان الشريف غالب باضهم اليه
ورتاب لهم جاكية واستقر واقعها على هذا الحال النظيف (وفيه) انبهم أمر العسكر الدلاة
القادمين من الجهة الشامية واضطربت الروايات عن أخبارهم فمنهم من قال ان المصرية
وقفوا لهم بالطرق وقالوا لهم ورجع من نجابهم بنفسه ومنهم من قال انهم ما بلغهم قطع
الطريق عليهم رجوعا من حيث أتوا وبعضهم طلب الامان وانضم اليهم ومنهم من قال ان فرقة
منهم ذهبت من قم الرمانه من طريق دمياط وقيل انهم حضروا بمنازين رؤسائهم الى بلبيس
(وفي يوم الاربعاء) خرج الوالي بعدة من العسكر ومصحبة مدافع وجناحه واستقر بزوية
الدمرداش (وفي يوم الخميس رابعه) هجم الامراء القبالي وهم الانبي واتباعه وعثمان بيك
حسن ومن انضم اليهم على طرا وملكو امته البرج الذي من ناحية الجبل بعد ما حضر بوا عليه
من اعلى الجبل وتعدوا الى ناحية البساتين وتركو اطرا ومن فيه اخلف ظهورهم وتحاربوا
مع طواير العسكر وكانوا أنسأرا قليلا ونظرهم الباشا من قلعة فزعق على السلطان فركب
في عدة من الشافسية وخرج اليهم فعند ما واجهوهم لم يثبتوا وولوا بعد ما سقط منهم أنفار
(وفيه) وصل جواب من الامراء القبالي الى المشايخ فيدكرون فيه انهم يخاطبون الباشا في
احقاد الحرب وصله معهم فان ذلك اصلح له ويكونون معه على ما يحب وما امر به ويرتاح من
عاقبة العسكر التي أوجبت له المصادرات وسلب الاموال وخراب الاقليم وان يختار من
العسكر طائفة معلومة معدودة يقيمون بصر وبأمر الباقي بالسفر الى بلادهم فلما خاطبوه بذلك
واطلعوه على المكاتبة أي وقال ليس لهم عندى الا الحرب (وفي يوم الجمعة) حصلت أيضا بينهم
مخاربة واصيب من المراكب الحربية التي يسمونها الثلثيات اثنتان غرقت احدها واهو حرق
الثانية واتهم الباشا الطجية فقتل منهم خمسة اثنان بالقلعة وثلاثة بالرملية (وفي يوم السبت)
حضر محمد على من بحرى وذهب الى جهة القرافة فأقام بتسام عقبه بن عامر الجهني ووقع في
ذلك اليوم محاربات أيضا (وفي يوم الاحد) اشيع حضور الامراء القبالي الى ناحية بهتيم
وانهم أرسلوا الى المطربة بالجلاعة عنها اورحت العرب نواحي بولاق والجهات البرانية وضر بوا
عليهم مدافع وفي ذلك اليوم نظر الباشا و كبار العسكر الى جهة البساتين فلم يروا أحد من
المصرية فركب محمد على وأخذ معه عدة وافرة ودخلوا تلك الجهة فلم يروا امامهم أحد فلم
يزالوا سائرين واذا بكمين خرج عليهم من جانب الجبل فاوقع معهم وقعة قوية حتى ألتخوهم
وقتل منهم من قتل حتى لفقوا بانسائة الرجالة فضر بوا عليهم مطلقا وولوا مدبرين فصار محمد على

يستحسهم ويردهم ويحرضهم فلم يسمعوا له ورجعوا وفيهم جموح كثيرة طلوعا واطاقتهم منهم الى
القاعة ودخل الباقون الى المدينة وطلبوا طائفة المزيين لمد اواة البحر حتى بالقاعة وأخذوا في
ذلك اليوم برج الدر الذي كان بأيدى العسكر جهة البحر بطرا وقتلوا من به من العسكر
واعطوا المن بقى الامان وهم نحو الثلاثين شخصا (وفي يوم الاثنين ثامنهم) وصل المصلية الذين
كافوا جهة الشرق ووصلت مقدماتهم الى جهة العدالة وناحية الشيخ قزبل وعند الكيمان
خارج باب النصر فاعلقت ابواب النصر و باب القنوج والعدوى وهرت سكان الحسينية
وحصت كرشة بالجمالية ولم يخرج اليهم أحد من العسكر بل أخذوا يضربون المدافع من أعلى
السور ودخل محمد بيك المنقوخ الى الحسينية وجلس بمسجد البيوى وانتشر المماليك
والاتباع على الدكاكين والقهاوى واستمر ضرب المدافع الى بعد الظهر ثم ان المصرية ترفعوا
عن الحسينية الى المشيكية فبطل الرمي ودخل الوالى وامامه ثلاثة رؤوس تمين أمه رؤوس
مغاربة من مقاطيع الخجاج المرضى كانوا مطر وحين خارج القاهرة (وفيه) طلب جماعة من
المماليك السيد بدر المقدسى فخرج اليهم من داره خارج باب القنوج فأخذوه عند البرديسى
وابراهيم بيك فأسر اليه ابراهيم بيك بأن يكون سفيراً بينهم وبين الباشا فى الصلح معهم وأنه
لا يستقيم حاله مع العسكر ولا يرتاح معهم وليعتبر عانة لعله مع محمد باشا وأما نحن فنكون معه
على ما ينبغي من الطاعة والخدمة وحضر فى آخر النهار فلما أصبح يوم الثلاثاء ركب وطلع الى
الباشا وبلغه ذلك فقال له الباشا على سبيل الاختبار والمسارية قولت صحى ومن يرجع اليهم
بالجواب فقال اننا نقصد هاء عليه ثم قام من عنده فأرسل خلفه وعوقه عند الخازندار فذهب اليه
فى ثمانى يوم شيخ السادات والسيد عمر النقيب وترجوا فى اطلاقه فاستمع وقال أخاف عليه ان
يقته له العسكر ولا بأس عليه ولا يصلح اطلاقه فى هذا الوقت وبعده خمسة أيام يكون خيرا فانه
مقيم عندنا نازدا فى اكرام وفى مكان أحسن من داره وهذا رجل اختيار بقول هذه الفعالة
يخرج الى المخالفين متسكرا ويرجع من عندهم بكلام ثم يطلب العود اليهم ثانيا (وفي ليلة الثلاثاء
المدكور) حضر محمد على عند الباشا بعد الغروب وقبض منه خمسين كيسا وقيل ثمانين ورجع
الى معسكره فجمع العسكر وتسكلم معهم وفرق عليهم الدراهم وانفق معهم على الركب
والهجوم على من بطرا فى تلك الليلة على حين غفلة وكان كانهم قبل ذلك يلاطفهم ويظهر العجز
ويطلب معهم الصلح وامثال ذلك وفى ظن أولئك صدقه وعدم قدرتهم على مقاومتهم وملاقاتهم
فلما مضى نحو خمس ساعات من الليل ركب محمد على فى نحو أربعة آلاف فرسانا ورجلا فلما
قربوا من الحرس فى آخر السادسة ترجلوا وقسموا أنفسهم ثلاثة طوائف ايرى ذهب قسم منهم جهة
الدير والثانى جهة التاريس والثالث جهة انبيل والجماعة وهم صالح بيك والاينى ومن معه فى
غفلتهم ونومهم مطمئنين وكذلك حرمهم فلم يشعروا الا وقد صددهم فاستيقظ القوم وبادروا
الى الهرب والنجاة فلكم اوتهم الدير و ابراج طرا وكان بها عسكر العثمانيين الى هذا الوقت
محصورين وقد أشرفوا على طلب الامان وأخذوا مدفعين كانوا بالمقراس وبعض أمتعة وثمان
هين وثلاثة عشر فرسا وقتل بينهم بعض أشخاص وانجرح كذلك ورجع محمد على والعسكر على
التور من آخر الليل ومعه خمسة رؤوس فيها راس واحد لم يعلم رأس من هى والباقي رؤوس عربان

أو سياس أو غير ذلك وزعوا ان تلك الرأس هي رأس صالح يك وأرسلوا المبشرين آخر الليل الى
 الاعيان ليأخذوا البقايش وأساعوا انهم قبضوا على الالني الصغير واحضر ومعههم حيا
 والباقي رموا بانقسامهم الى البحر ولما طلع محمد على الى الباشا خلع عليه القروة التي حضرت
 له من الدولة وعلقوا تلك الرؤس على السيل بالرميلة وضربوا شمس كامن القلعة ومدافع
 وأظهر والنسر وروادروا بالاسواق يضربون بالنشاب ويوشمخ المفرضون بانافهم على
 المفرضين للمصرية ثم تبين عدم صحة تلك الاشاعة وان تلك الرأس من بعض الاجناد ولم
 يك الالني كما قالوا (وفي يوم الاربعاء عاشره) وصل من بحري ثلاث سلتينات كان الباشا أرسل
 بطلبها هو ضاع ما تاتف فعند ما وصلوا الى جهة باسوس وهذا الشهر كزل لمصرية على جرف عال
 اقعدها به طبيعة لجنه وامن بحر المراكب فضربوا عليهم وضرب من في المراكب الحربية أيضا
 على من في البر فكان ضرب من في البر يصيب من في البحر وضربهم لا يصيبهم اهلا والجرف عليهم
 فاحترقت جثمانه احدي السلتينات واحترق ما فيهاها وغرقت النائية ويقال ان النائية لم
 تسكن من المراكب الحربية بل هي مركب معاش وكانت حضرت في خفارتهم عدمه من المراكب
 المسافر من قناوة ورجعوا وقبضوا على بعض قواويس بها اغلال فأخذوا ما فيهاها فاشاع ذلك
 بالمدينة رعبه واما كان موجودا من الغلة بالعرصات وشهدت الغلال وعدم القول والشعير
 ويبيع ربيع الويسية من القول يتسعين نصفًا وقل وجود الخبز من الاسواق وخطف بعض العسكر
 ما وجدوه من الخبز يبيع بعض الافران وأخذوا الدقيق من الطواحين وصار بعض العسكر يدخل
 بعض البيوت ويطلبون منهم الاكل والعليق لدرابهم وفي يوم الخميس والجمعة اشتد الحال ويبيع
 ربيع الويسية من القمح بسبعين نصفًا وعمانين نصفًا وعدم القول واشترى بعض من وجد منه ربا
 بمائة نصف فضة فيكون الارب على ذلك الحساب بالالفين وأربعمائة نصف وخروج عساكر
 كثيرة ووقعت حروب بين القريتين ورجع القبليون الى طرا واربوا عليهم وكانوا اشروعوا في
 عمارة تمدم من ابراجها ونقلوا اليها الذخيرة والقومانية والجنحانة والعسكر وأخذوا جمال
 السقائين لنقل المله الى الصهرج الذي يبرح طرا ودار الانا والوا الى على الخازن يولان ومصر
 وأخذوا منها ما وجدوه من الغلة وأمروا ببيعه على الناس بخمسين نصفًا والربع وأخذوا
 لانفسهم ما وجدوه من الشعير والقول (وفي يوم السبت) قلدهوا حسن (أغا تجاني) الحسبة فخافه
 السوق واجتهدوا في تكثير العيش والسكر والمأكولات بقدر امكانهم واجتهدوا أيضا في
 القمص على الغلال المخزونة وبيعه التجازين وأما اللحم الضاني فانه اندم بالكلمة لعدم ورود
 الاغنام (وقيه) شح ورود الغلة في العرصات وذهب أناس الى برانية قاشتر والربع بثمانين
 نصفًا أو يزيد من ذلك والقول بمائة وعشرين وعلق أكثر الناس على بها عنهم ما وجدوه من
 أصناف الحبوب مثل الحنص والعدس وهم المياسير من الناس واما غيرهم فاقترسوا على
 التبن وأما العنب والتين وقت وفرتهم ما فلم يظهر منهم ما الا القليل ويبيع الرطل من العنب
 بأربعة عشر نصفًا والتين بسبعة انصاف وذلك بعد سلوك الطريق ومشى السفن (وفي يوم
 الاحد رابع عشره) اجتمع العساكر الكثيرة للحرب عند شبرا ورموا على بعضهم بالمدافع
 والقرايين والبنادق من ضوة النهار ثم اتهم الحرب بين القريتين واشتد الجلاذ بينهما الى بعد

منتصف النهار وصبر الفريقان وقتل بينهما عدة كبيرة من العسكر الارنؤد وطائفة المماليك
 والعربان فقتل من اكل العسكر اربعة أو خمسة ودخلوا بهم المدينة وانكف الفتيان وانجازوا
 الى معسكرهم بعد هجمة من الليل اجتمع العسكر من الانكشارية والارنؤدية وغيرهم
 وكتبوا على مناريس شبرا وبها حسين بيك المعروف بالافرنججي وعلى بيك أيوب ومعها
 عسكر من الارنؤد الذين انضموا اليهم ومنهم الرماة والطبيعية فأجلوهم عن المناريس
 وملكوها منهم ووقع بينهم قتلى كثيرة وقتل من عسكر حسين بيك المذكور نحو مائة وستين
 نفرا وعدة من مماليك على بيك أيوب بخلاف الجرحى وزحفوا على باقي المناريس فملكوا منهم
 مناريس شلقان واسوس وانهمزم المصرية الى جهة الشرق بالمانكة وأبى زعبل وقيل ان
 العسكر المنضمين اليهم المتقدمين بالمناريس هم الذين خامر واعلمهم وانهمزموا عن المناريس
 حتى كانوا هم السبب في هزيمتهم فلما أصبح النهار حضر وابسبعة رؤوس فيها ثلاثة من الاجناد
 المتبحرين وثلاثة بشرا وب رأس اسود فعلقوها بباب زويلة ومن الثلاثة أجناد رأس له لحية
 طويلة شائبة شبيهة بلحية ابراهيم بيك الكبيرة فقال بعض الناس هذ رأس ابراهيم بيك بلا
 شك وأصبح ذلك بينهم فاجتمع الناس من كل ناحية للنظر اليه ووصل الخبر الى الباشا فحضر
 عبد الرحمن بيك وانزى من الذي كان يحلق له معرفته - ما به وآخرين وطلب الرأس فاحضرها
 وتأملوها فتمهم من اشتبهت عليه ومنهم من أنكرها العلامات يعرفها به وهي الصلع وسقوط
 بعض الاسنان ثم أعيدت الى مكانها على ذلك الاستنباه ثم انهم عملوا شكوا ومدافع لذلك ثم طلبها
 محمد على أيضا وفعل مثل ذلك وردها أيضا ثم رفعوها في الليل واسقر الفرح والشكر يومين
 والثاس بين ناف ومثبت ومسل ومنسكرو معاندهم مكابرو حتى وردت خدم من معسكرهم وأخبروا
 بجماعة ابراهيم بيك وأنه يوطاقه جهة الشرق فزال الشك وأرسل المصريون اليه بيوتهم وأرفقا
 (وفي ليلة الاثنين المذكور) وقع خسوف قري وطلع من المشرق منخسفة آخذت في الانجلاء
 ومقدار الخسوف منه عشرة أصابع وتم انجلاؤه في ثانی ساعة من الليل وكان بأول برج الدولو
 (وفي ليلة الخميس) وصل أمير اخور الصغيرين الديار الرومية وطلع الى بولاق في صحبه اوروك
 الى القاعة فأنزله الباشا بسبب رضوان كخدا ابراهيم بيك بدرب الجمالين ولم يعلم ما يسده من
 الاوامر ثم تبين ان من الاوامر التي معه اخراج خمسة مائة من العسكر الى بندر ينبع البحر
 يقيمون بها محافظين لها من الوهابيين ويدفع لهم جامكية سنة كاملة وذخيرتها وما يحتاجون
 اليه من مؤونة وغلال ووجناته (وفي يوم الثلاثاء) قرؤ ا تلك الاوامر وفيها انه تعين محمد باشا
 أبو مرقد بساكر الشام الى الحجاز فأحضر الباشا كبار العسكر وعرض عليهم ذلك الامر وقال
 لهم انه وردني اذن عام في تقلد من أقلده فن أحب منكم قلده امر به طوخ أو طوخين
 فامتنعوا من ذلك وقالوا نحن لا نخرج من مصر ولا تقلد من صباخا راجعنا ووصلت الاخبار
 في هذه الايام أن الوهابيين ملكوا ينبع (وفيها) وردت الاخبار بأن الاتي عدى الى البر
 الشرق وكان قبل ذلك عدى الى البر الغربي وانتشرت عساكره الى الجسر الاسود ثم رجعوا
 وعدوا الى البر الشرق (وفي يوم الاربعاء سابع عشره) ركب الامراء المصرية واتقوا من
 الخناكة ومرروا من خلف الجبل بحملاتهم وأنقأ لهم وذهبوا الى جهة قبلي وخاب سعيهم ولم

تناولوا عرضهم وكان في ظنهم أنهم اذا حصلوا بالقرب من المدينة خرج اليهم الكثير من العسكر
 وانضم اليهم لمقدمات سبقت منهم وعمر اسلحت وكلام وقع بينهم وبين اتباعهم ومماليكهم
 المجتمعين عندهم اكرههم وذهبهم عنهم وعن يوتهم وحريمهم بل واخراج بعض الاتباع والمماليك
 بطوليات الى اسبادهم خفية ولبلا حتى استقر في اذهان كثير من العقلاء عمالات كثير من
 البنائيات ورؤساء العسكر مع المصرية وعند ما تحقق العسكر ذهابهم سمدخلوا الى المدينة
 ياقتالهم وجولهم وانتدروا بها حتى ملوا الازقة والطرف والبيوت وقدمت السفن المعوقة
 وتواجدت القلال بالرفع وتخاف عنهم أناس كانوا امنضين اليهم طلبوا أمانا بعد ذلك وحضروا
 بعد ذلك الى مصر وقد تمت عساكر ودلالة في المراكب ودخلوا البيوت بصرو بلوا واخرجوا
 منها أهلها وسكنوها واذا سكنوا دار الخربوها وكسروا اخشابها واطرقوها والوقودهم فاذا
 صارت خرابا تركوها وطلبوا غيرها فافقهوا بها كذلك وهذا اذ اجمع من حين قدمهم الى مصر
 حتى عم الخراب سائر النواحي وخصوصا بيوت الامراء والاعيان وبواقي دور بركة القيل وما
 حولها من بيوت الاكابر القصور التي كانت يضرب بأدناها المنسل وفي ذلك يقول صاحبنا
 العلامة الشيخ حسن العطار وأما بركة القيل فقد رمت بكل خطب جليل وأورثت العين
 بوحشها بكاء وعويلا والقلب يذكر ما سلف من مباحها خراطويلا تبسدت مغزوات
 أطبارها وبواعب الغربان ومحاسن غزلانها بكل عجب تقدي به العنان ومشدقصورها
 بخرائب وتلال وأكبر أمرائها بصعاليك وارذال ولقد مدت كرت ماضي عيشها سلف
 ومعهد أنس كأن الكافية بدمه خلف فقلت منذ كرا أولئك الايام التي مرت كأضغان
 أحلام (شعر)

علا في يذ كرخشف رخب * واسقيا في الروض بنت الكروم
 وصنالي زمان أنس صتالي * مجيب غض وراح قديم
 حينما الدهر طوعنا والاماني * في قياد والوهم في تهويم
 والربا في نضارة وزهو * حل فيه من الغمام السقيم
 خافضات به الفصون رؤسا * مثقلات من درطل نظيم
 واصفوق القدير فيها ولوع * يقرب الوصل من مرور التسيم
 وترى الورد كالمليك لديه * كل عصن جهوى بقصد قويم
 بسط الروض نخوه وشي بسط * حاكها اطل في ابتداء وسيم
 للبحين النهور فيها طراز * ولدر الزهور رقص الرسوم
 وبكاه الجمال هج عندي * فرط شوق الى الزمان القديم
 فمن بالسـرور يلك الا * حلامر أو تقاضى حليم
 فيه كانت تجلي بدور جمال * أشرفت عن نجوم ليل بهم
 من بنى التلذي الجمال المقدى * أياضه في الحسن ريم الروم
 كل ظبي تراه يزهو ويرنو * بقوام القنا وطرف الريم
 برهة باجتلا المدام يحيي * ويحييك بعد بالتهكليم

أسروني واطلقوا دمع جفني * وأثاروا في القلب نار الحميم
يا زما يا ببركة القبيل ولي * فيه قد كنت ثاريا في نعيم
لا عد منالك من زمان تقضى * بين ساق وشادن ونعيم

قلت وهكذا الدنيا طبعت على هذا الشأن من سره زمان ساءته ازمان وللعاقلي في تقلبات الايام
عبر ماشوه من اوما غير (وفي يوم الثلاثاء الثالث عشر منه) طلع أشياخ عنده بالباننا
وشفعوا في السيد بدر المقدسي فأطلقه ونزل الى داره (وفي يوم الخميس خامس عشر منه)
قلدوا على أغا الوالي على العسكر المعين الى ينبع أميرا وضرى بالهدم دافع وفرح الناس بعزله
من الولاية فانه كان أحببت من تقاد الولاية من العثمانية وكان الباشا يراعى خاطره ولا يقبل
فيه شكوى وتعين للسفر معه عدة من العسكر من اخلاط مصر البطلان أروام وخلافهم
(وفيه) قلدوا وامنصب كسوفية الاقاليم لانتفاض من العثمانية (وفي ثامن عشر منه) تساجر
شخص من العسكر مع شخص حكيم فرنساوى عند حارة الانر فيج بالموسكى فآراد العسكرى قتل
الفرنساوى فمجاهله فرنساوى فضر به فقتله وفرها بابا فاجتمع العسكر وأرادوا نهب الحارة
فوصل الخبر الى محمد على فركب في الوقت ومنع العسكر من النهب واغلاق باب الحارة وقبض
على وكيل قنصل فرنساوى وأخذ معه وجسه عنده حتى سكن العسكر (وفي تلك الليلة
أيضا) مرجعاعة من العسكر بخط الدرب الاحمر فارادوا أخذ قنديل من قناديل السوق
فقام عليهم الخفير يريد منعهم فذبحوه وأخذوا القنديل فاصبح الناس فرؤا الخفير مذبوحا
وسمعوا القصة من سكان الدور بالخطبة ووجدوا أيضا عسكر يامة متولجا جهة الموسكى وغير
ذلك حوادث كثيرة في كل يوم من أخذ النساء والمردان والامعة والمسعات من غيرهن
واتقضى الشهر (وفيه) استقر الامراء المصرية جهة صول والبريل وما قابلها من البر
الغربي واستقر عثمان بك حسن والبرديسي واتباعها ما بالشرق وشرعوا في بناء متاديس
وقلاع بساحل البحر من الجهتين وأرسل الباشا الى جهة دمياط ورشيد يطلب عدة مرابك
وشلنبات لاستعداد الحروب واجتمعت في مل صهاريج القلعة وطلبوا السقاين والزموهم
بذلك فشح الماء بالمدينة وغلا سعره لذلك واغلقوا العليق حتى بلغ عن الراوية أربعمائة
المشقة في تحصينه لانه لم يبق الا الروايا الملاكي لا كابر الناس فمنعها العطاش عند مرورها
قهر او يدفون تحتها بالزيادة واتقى شدة الحر وتوالى هبوب الرياح الحارة وجفاف الجو وتأخير
زيادة النيل

• (شهر جمادى الاولى سنة ١٢١٩) •

استقبل يوم الثلاثاء (في ذلك اليوم) كان مولد المشهد الحسيني ونزل الباشا وزار المشهد ودخل
عند شيخ السادات باسبغ ماء وغدى عنده ثم ركب راجعا قبل الظهر الى القلعة ولم يقع في ايامي
المولود حظ للناس ولا انتشار صدور كالعادة بسبب اذية العسكر واختلاطهم بهم وتكديريهم
عليهم في الحوايت والأسواق حتى انهم في آخر الليلة التي كان من عادتهم يسهر ونهض ليل
قبلها الى الصباح واغلقوا الحوايت واطفأ القناديل من بعد أذان العشاء ونهبوا الى دورهم
(وفيه) قرروا فردة غلال على البلاد فجع وشعير وتبين أعلى وأوسط وأدنى الاعلى خمسة عشر أربعا

وخمسة عشر رحل تبن والوسط عشرة والادنى خمسة على ان اقليم القلموبية لم يبق به الا خمسة
 وعشرون قرية فيها بعض سكان والباقي خراب ليس فيها ديار ولا نافع نار وبمجموع المطاوب
 ثمانية آلاف اردب خلاف التبن وذلك برسيم ترجملة على باشا الى البتبع ثم فررو واقرده اخرى
 كذلك ايضا وقدرها ألف وخمسمائة كديس رومية (وفي يوم الجمعة رابعه) جمع الباشا المشايخ في
 ديوان خاص بسبب مكتوب حضر من الامراء المصريين خطابا للمشايع مضمونه انهم يسعون
 بينهم وبين الباشا فيما يكون فيه الراحة للبلاد والعباد وانه يخرج هذه العساكر فاتهم ان داموا
 بالاقليم كما هو اخره وهتكوه بافَاعيلهم وظلمهم وفسقهم وطلب العلوقات التي لا يفي بعضها
 خراج الاقليم وأما نحن فانتما مطيعون السلطنة وخدامون بلا جامكية ولا علوقة وان لم يفعل
 ذلك يعطينا جهة قبلي تعيش فيها وان أرادوا الحرب فليخرجوا لنا بعد اذن الابنية وبعار بونا
 في الميدان والله يعطى النصر لمن يشاء الى آخر ما قاله فقال الباشا للمشايع اكتبوا لهم
 بأخذ واجهة اسنامة بلا فقالوا نحن لانكتب شيئا كئيبا لهم مثل ما تعرفون وانقض
 المجلس (وفيهِ) عزم جماعة من أكابر العسكر على السفر الى بلادهم وهم أحمد بيك رفيق محمد
 علي وصادق اغا وخلفهما وأخذوا في تشهيل أنفسهم وبيع متاعهم ونزلوا الى بولاق عند عمر
 اغا ونزل محمد علي لوداعهم بيدهم عمر اغا فاجتمع العسكر وأحاطوا بهم ومنعواهم من السفر فالتين
 لهم اسم اعطوا علوقات المنكسرة والاعطناكم ولان دعكم تسافرون بأموال مصر ومنه وياتها
 فأخذوا خواتمهم ووعدهم على أيام وامتنعوا من السفر (وفي يوم الثلاثاء مانمه) تقلد
 شخص من العقابين الزعامة عوضا عن علي اغا الذي تولى باشة السفر ليلينبع (وفي عاشره)
 اجتمع العسكر وطلبوا علوقاتهم من الباشا فدفعوا الالارنوود جامكية شهر (وفي ليلة الجمعة
 حادي عشر جمادى الاولى الموافق لثاني عشر مسرى القبطي) أوفى النيل المباركة سبعة عشر
 ذراعا وكسر سد الخليج في صبح يوم السبت بمحضرة الباشا والقاضي ومحمد علي وبقا كبار العسكر
 وجميع العسكر وكان جماعهم ولا وضرب الجسج بناقهم وجرى الماء بالخليج وركبوا القوارب
 والمراكب ودخلوا فيه وهم بضربون بالبنادق وكذلك من كان منهم بالقواطين والبيوت وكان
 الموسم خاصهم دون اولاد البلد وخلافهم وكذلك سكنوا بيوت الخليج مع تحاجهم من النساء
 ومات في ذلك اليوم عدة أشخاص نساء ورجالا أصبوا من ينادقهم ومما وقع انه أصيب شخص
 من اولاد البلاد مرصاصة منهم ومات وحضر أهله يصرخون وأرادوا أخذه ليواروه فغضبهم
 الوالى وطلب منهم ثلاثة آلاف درهم فضة ولم يمكنهم من شمله حتى صالحوه على ألف وخمسمائة
 وكذلك من كان منهم بالقواطين والبيوت أذن لهم في أخذه ومواراته ونظر بعضهم الى أعلى
 بيوت الخليج فرأى امرأته جالسة في الطاقة فضرهم ابرصاصة فاصابها في دماغها وماتت من
 ساعتها وغير ذلك مما لم تصحق أخباره (وفي يوم الاحد ثالث عشره) خرج علي باشا الوالى المسافر
 الى البتبع خارج البلد وأقام جهة العدالة وارتحل يوم السبت تاسع عشره ومعهم مائة
 عسكرى لا غير وذهب الى جهة السويس (وفيهِ) أرسل الباشا الى المشايخ والوجاقية وتكلم
 معهم في توزيع فردة على أهل مصر لغلق جامكية العسكر فدافعوا عما أمكنهم من المدافسة
 فقال هذا الذي نطلبه انما تأخذ على سبيل القرص ثم زرده اليهم فقالوا اللهم يبق بأيدي الناس

ما يقرضونه ويكفي الناس ما هم فيه من الغلاء ووقف الحال وغير ذلك فالتفت الى الواجبة
 وقال كيف يكون العمل فقال أيوب كتحذ انعمل جمعية مع السيد احمد المحروفي ويحصل خبر
 فركن الباشا على ذلك ثم اجتمعوا مع المذكور وانفقوا انهم يطلبونهم بكمية ليس فيها شاعة
 ولا بشاعة وهي انهم قرروا على الواجبة قدر من الاكياس وكسبوا بها ثمانية باسمه أشخاص
 منهم ما جملوا عليه عشرين كيسا وعشرة وخمسة وأقل وأكثر وكذلك وزعوا على أشخاص
 من تجار ابن و خان الخليلي ومغاربة اغراب وأهل الغورية وغيرهم ومن تراخى في الدفع
 قبضوا عليه وأودعوه في أضييق الحبوس ووضعوا الحديد في يديه ورجليه ورقبته ومنهم من
 يوقفونه على قدميه والجنزير مربوط بالعتق وأرسلوا العسكرة الى بيوتهم فلبسوا بها ما يكون
 ويسكرون ويطلبون من النساء المصروف خلاف الكل الذي يطلبونه ويشتهون وهو عن
 الشراب والدخان والفاكهة بل ويأتون بالعتاب معهم ويضربون بالعتق والرصاص بطول
 الليل والنهار وأمثال ذلك (وفي يوم الخميس رابع عشر سنة) أرسل الباشا عسكرة قبض على
 الامير على المدني صهر ابن الشيخ الجوهري وحيدته فركب اليه المشايخ وكوه في شأنه وقالوا انه
 رجل وجاهل من خيار الناس وما السبب في القبض عليه وما ذنبه الموجب لذلك فقال انه رجل
 قبيح ولي عليه دعوة شرعية واذا كان من خيار الناس ومن الواجبة لا شيء يعمل لتحذ
 عند صالح بيك الاتي وانه عند هروب مخدومه من الشرقية أخذ ما كان معه من المال على
 أربعة جمال ودخل بهم الى داره وعندى بيته تشبه عليه بذلك فأناط اليه بالمال الذي عنده
 وقاموا وزلوا من غير طائل (وفي يوم السبت سادس عشر سنة) توفي الشيخ موسى الشرفاوي
 الشافعي وكان من أعين العلماء الشافعية (وفي يوم الاثنين ثامن عشر سنة) احضر والمجل
 من السويس فنزل كتحذ الباشا والاغا والوالي وأكابر العسكرة وعدة كبيرة من العسكرة وعلموا
 له الموكب وشقوا به البلد وخلقه الطبل والزمر (وفي أواخره) وصلت قوافل البن من
 السويس فجزها الباشا وأخذها وأعطى أصحاب البن وثائق بين البن لاجل وكل في بيته
 وحول به العسكرة بأخذونه من أصل علوفاتهم فبلغ عن المحجوز تسعة مائة كيس وانهم
 المشترون على الثراء ومنعوا القبانية من الوزن الا بحضور المقدمين بذلك وانقضى هذا الشهر
 وحوادثه وما وقع فيه من عكوسات العسكرة من الخطف والقتل والدعاوى الكذب
 وشهادتهم الزور وبعضهم فيما يدعونه ووطنهم على ذلك فيذهب الخبيث منهم فيكتب له
 عرضا ليريشكون من بعض مسانير الناس انه غضبه في مدة سابقة قبل ذلك وطلق منه زوجته
 فبر ابعدان كان صرف عليها مبلغ دراهم كثيرة في المهر والنفقة والكسوة ويكتبون له عليه
 علامة الباشا يأخذ محبته أشخاصا معينين من أقرانه فيصوبون المدعي عليه الى المحكمة
 فلا يثبت عليه ذلك فيكتب له القاضي اعلاما بعدم صحة الدعوى بدراهم يدفعها على ذلك
 الاعلام فيذهبون الى ديوان الباشا ويخبرون الكتحذ ايبطلان الدعوى ويطلبون على
 الاعلام بمحضرة الخصم وهو يظن البراح والتخلص من تلك الدعوة الباطلة فتقول الكتحذ
 للخصم اعط الباشا من خدمتهم خمسة اكياس واذهب وأمثال ذلك فان وجدنا ناعا ومغنا
 توسط له أو تشقق في تخفيف ذلك قليلا أو ضمنه أو دفع عنه وأتقده والاحس كغيره وذان

في الحبس أنواع العذاب حتى يدفع ماقرره عليه السكندرا وانفق ان جماعة من سكان الحبر
شكوا انظار جامع وسبيل ومدروسة مختربة من أيام القرن تيسر ومعطلة الشرائع والاراد فأمر
السكندرا باحضار النظار وهم ناس فقراء وعواجز وسألهم فآخروا بتعطيل اليراد فأحضروا
مباشرين الاوقاف فحاسبوهم فلم يطع عليهم شئ فقال السكندرا اعطوا المباشرين خدمتهم
فماذرعوا من ذلك بعد مدة شقة عظيمة فالواهاوا الحصول الخزينية فقالوا وما يكون محصول
الخزينية فالواثة الاثون كيداعلى كل ناظر عشرة ايكاس فهت الجماعة وتخيروا في أمرهم ولم
يعاوا مايقولون وفي الحال جذبوهم الى الحبس وفيهم رجل من جماعة المشهدين عاجز لا يقدر على
القيام فسمى عليه حرية وحشد اشديه وصالحوا عليه بكيسين وخلصوه وأما الاثنان الاخران
فاستقر في الحبس والحديد مدة طويلة وأمنال ذلك (وفي آخره) افرجوا عن السيد على
المدنى بعد ماقرروا عليه أربعة آلاف ريال خلاف البرانى وأمثال ذلك كنية

• شهر جادى الثانية سنة (١٢١٩) •

استعمل يوم الخميس فيه حضر القاضى الجديد الى جهة نواقر وركب في يوم الجمعة فطلع
الى القلعة وسلم على الباشا ورجع الى المحكمة وكان عندما وصل الى رشيد أرسل الى الباشا
لأمره ليعاين المحكمة فالزم الباشا أصحابها بالعمارة وأمرهم بالاجتهاد في ذلك (وفيه)
فقد اللعم وشيخ وجوده وكذلك السكر والعسل وأما العسل الابيض فبلغ الرطل خمسين نصفنا
ان وجد لهدم الوارد من ناحية قبلى وثلة المريعى بالجهة البحرية واستقر الاثنى الكبير جهة
اللاهورن وبقية الجماعة جهة المنية وأسبوط وعثمان بك حسن بجبل الطير بالشرقى
(وفي خامسه) أشمخ سفر محمد على الى بلاده وكذلك أجديك وغيرهم من كبارهم وشرعوا
في بيع جمالهم وبلادهم ومنتاعهم وكثرا لفظ الناس بسبب ذلك وكثرا فساد العساكرو خطفهم
وأغلق أهل الاسواق الدكاكين وخاف الناس المرور وتطيروا منهم وخصوصا الانكشارية
(وفي يوم الثلاثاء سادسه) مر محمد على وخطفه عدة كبيرة من العسكر وهو ماش على أقدامه
وكذلك حسن بك أخو طاهر باشا وعابدى بك وأعادة الانكشارية والوالى وجلس منهم جماعة
جهة الغورية وخان الخليلي ساعة ثم ذهبوا وكانهم يطعمون الناس وأمام بعضهم المناذرة
بالتركي بالامن والامان وفتح الدكاكين وكل من تعرض لكم اقتلوه وفي اثر مرورهم وقع
الخطف والتعرية (وفي ذلك اليوم) أواخر النهار مرت مر بكان فيه ما عسكرا فزود بالخيل المرخم
ومعهم امرأتو بتلك الجهة عسكرا انكشارية ساكدون بيت المجنون فضر بواعليهم رماصا
من الشبا بيبك فقتل منهم جماعة وهرب من ثيابا وعرف العوم فتعزب الارنوود وجاه منهم طائفة
لذلك البيت فلم يجيدوا به أحد فاقرسل محمد على الى حسن بك وتملكهم معه في شأن ذلك (وفي
صبحها يوم الاربعاء) قتلوا ثلاثة وقبيل خمسة ناحية الموسيقى يقال انه بسبب تلك الحادثة
وقيل بسبب آخر (وفيه) سافر جماعة من العسكرو أخذوا المراكب وأرسلوا الى سكندرية
ودمياط ورشيد وغيرها بطلب المراكب فشبهت المراكب ووقف حال المسافر من وتعلموا عن
الرواح والمجى وغلاسر القمع والسنن وعدم اللعم وكذلك باقى الاسباب والمالكولات زيادة
عن الواقع واذا وصلت مراكب نزل في المركب الكبيرة الخمسة أنفأرا وأهشروا الحال

أنه اتسع المائة وساروا بينهم في طريقهم ما يصادفونه من المسافرين ينزلونهم ويطلبون
من البسلاط الكلف والماتكل وغير ذلك (وفي يوم السبت سابع عشره) سافر أحمد بيك
وعلى بيك أخو ظاهر باشا (وقبه) قلدا الباشا لهداره ولايته بجراو برزخيامه جهة دير العدو
(وفي يوم الخميس ثاني عشرينه) وصلت مراكب من الشلبيات المربية فضرروا الهامدافع
من القلعة (وفي يوم الاحد) تعدى جماعة من العسكر وخطفوا جماعة الناس واتفق أن
الشيخ ابراهيم التميمي حر من جهة الداودية وهو راكب بهيته فأخذوا طباسانه من على
كتفه وعمامة نابعه وقتلوا من بعضهم أنقارا (وفي يوم الاثنين) نزل الاغا نادى على العسكر
بالخروج والسفر الى التجريدة وكل من كان مسافرا الى بلاده فليسا فر (وقبه) هربت زوجة
عثمان بيك البرديسي مع العرب الى زوجها قبلي فلما بلغ الخبر الباشا أحضر أخاها والمهرورقي
وسألهما عما افتداه لئلا نعلم هروجا ففوق أخاها عنده ثم أطلقه بشقاعة المهرورقي

• (شهر رجب القرد سنة ١٢١٩) •

استهل يوم السبت فيه اتقل العسكر المسافرون من دير العدو الى ناحية طراوسا فر منهم
عدة مراكب وسافر قبل ذلك بأيام كاشف بنى سويق وقال له محمد افندي (وفي يوم الاثنين
والثلاثاء) نادى الاغاوات التبدل بجزوج العسكر المسافرين وكثر اذى العسكر للناس
وخطفوا الخبير وتطلعت اشغال الناس في السعي الى مصالحهم وتقل بضائعهم (وفي يوم
الاربعاء) سافرت التجريدة تراوجراو تأخر محمد علي عن السفر الى بلاده كما كان أشيع ذلك
واشترانه مسافرا الى جهة قبلي وورد الخبر باستقرار كاشف بنى سويق فيها ولم يكن بها أحد
من المصرية (وفي يوم الاحد تاسعه) نزل الباشا الى ولاية عرس مدعو ايديت السيد محمد بن
الدواخل بحارة الجعيدية وكفر الطماعين ونزل في حال مرور ربييت السيد عمر افندي ققيب
الاشرف فجلس عنده ساعة وقدم له حصانين (وفي حادي عشره) نزل الباشا في التبدل وصر
من سوق السمكية فرأى عسكرا يشتري كوز صفيح فاعطاه خمسة أنصاف فابى العسكري
الابشرة فأبى ولم يدفع له الا خمسة قرأه الباشا فقال له اعطيه ثمنه فقال له وايش علاقتك
وهو لم يعرفه فقال له أما تخاف من الباشا فقال الباشا على زبي فضر به الباشا وقتله ومضى
(وفي يوم الاثنين سابع عشره) أحضروا أربعة رؤوس ووضعوها تجاه باب زويلة وأشاعوا انهم
من مستله وقتل بينهم وبين القبالي وأشاعوا أنه بعد يومين تصل رؤوس كثيرة ووصل أيضا جله
أسرى طلوعوا بهم الى القلعة (وفي يوم الاربعاء) طلع محمد علي الى القلعة فطلع عليه الباشا فرآه
سعود على سفره الى قبلي وبرز بوطاقه الى خارج (وفي يوم الاربعاء سادس عشرينه) اتهموا
قادري اغا بانه يكتب الامراء المصرية القبالي ومنعوه من السفر الى قبلي وأمر بهما يسافرا
الى بلاده فركب في عسكره وذهب الى بولاغ وفتح وكالة على بيك الجديدة ودخل فيها بعسكره
وامتنع بها وانضم اليه كثير من العسكر فضر اليه محمد علي وكلهم وكذلك حضر اليهم
الباشا سيولاغ فلم يتنقلوا وقالوا الانسافر ولا نذهب لاجراءنا وأعطونا المنكسرين علوقا نتنا
فتركوهم ونادوا على خيمازين بولاغ لا يبيعون عليهم الخبز ولا الماء كولات فارسل قادري
أغا الى المحتسب وقال له نحن نأخذ العيش بثمانه فان منعوه من الاسواق طلعنا الى البيوت

وأخذنا ما فيها من الخبز وبترب على ذلك ما يترب من الافساد فاجبروا المشايخ بذلك فاطلقوا لهم بيع الخبز وغيره واستمر على ذلك أياما (وفيه) شرعوا في تحرير فردة على البلاد وكتبوا دقاتها الاعلى غانون ألف فضة ودون ذلك وبتبعها على كل بلد جلان وسمن واغنام وقمع وتين وشعير (وفي أواخره) حصلت نوة وتتابع مرور الغيوم وحصل رعد هائل ودخل الليل فكثر الرعد والبرق وتبعه المطر ثم حضرا ناس بهدأ نام من جهة شرقية بلبس واخذوا منه نزل بناحية مشتل صواعق أهلكت نحو العشرين من بني آدم وبقاروا وأغناما وعميت أعين أشخاص من الناس (وفي هذا الشهر) شرعوا في عمل كسوة الكعبة بيد السيد احمد المحروقي فقيدهم او كيه بذلك وشرعوا في عملها في بيت الملا بجارة المقاصيص

• (شهر شعبان سنة ١٢١٩) •

استهل يوم الاحد في رايه حضر لسن بيك طوخان وطلع الى القاعة ونزل الى الباشا وابلس خلعة من خلع الباشا وهاو وفا وركب ونزل من القلعة وامامه الجاوي شسة والسعاة والملازون وضربت له النوبة بمعنى انه صار عوضا عن أخيه (وفي يوم الخميس) نزل قادري اقا ومن معه من العسكر في المراكب وسافر جهة بحري وسافر خلفهم عدة من الدلاة (وفيه) اشيع ابطال القردة في هذا الوقت ثم قرر وامطلوبات دون ذلك (وفي يوم الخميس ثاني عشره) نودي بخروج العسكر الى السفر لجهة قبلي ولا يتأخر منهم من كان مسافرا فشرعوا في التلروج وقضاء حاجتهم وصاروا يخطفون حسير الناس والجمال (وفي يوم الجمعة) وصل قاصد من الديار الرومية وعلى يده فرمان جواب عن مراسله للباشا بارسال الباشة اليه يسبح لمخافتم من الوهابين وانه اعطاه ذخيرة شهرين بان يرسل اليه ما يحتاجه من الذخيرة وكذلك محمد باشا والى جده يعطى له ما يحتاجه من الذخيرة لاجل حفظ الحرمين والوصية برعية مصر وودع المخالفين وامثال ذلك فعمل الباشا الدويان في ذلك اليوم وقرروا القرمان وضربوا عدة مدافع (وفيه) مات الشيخ نجاب (وفي يوم السبت رابع عشره) سافر محمد علي (وفيه) هرب على كاشف السلطان الاني ومن بمصر من جماعته فلما وصل الخبر الى الباشا أرسل الى بيوتهم فلم يجد فيهم احد افسمروها وقبضوا على الجسران ونهبوا بعض البيوت (وفي سابع عشره) سافر حسن باشا ايضا وادوا على العسكر بالتلروج (وفي تاسع عشره) حضر طائفة من الدلاة نحو المائتين وخمسين نفرا فانزلهم الباشا بقصر العميني (وفي يوم الثلاثاء المذكور سابع عشره) عمل السيد احمد المحروقي واية ودعا الباشا الى داره فنزل اليه وتعدى عنده وجلس نحو ساعتين ثم ركب وطلع الى القاعة فأرسل المحروقي خلفه هدبة عظيمة وهي بقمقامس هندي ونفاصيل ومصوغات مجوهرة وشهدات فضة وذهب وتحائف وخيول والابكار اتباعه محبة وولد وترجانه وكفدهاه وخالع عليهم الباشا قراوى سمور (وفي يوم الاحد ثاني عشره) (وفي السيد احمد المحروقي نجاة وكان جالسا مع اصحابه من الليل فاخذته رعدة فذثر وهو مات في الحال في سادس ساعة من الليل فسهان الحى الذى لا يموت وركب ابنه وطلع الى الباشا فوعده الباشا بخير وأرسل القاضي وديوان افندى وختم على بيته وحوصله ثم حضر وافي ثاني يوم فقبضوا موجوداته وكتبوها في دقاته وأدعوه في مكان وختموا عليها وأرسلوا ذلك الى الدولة بحجة صالح افندى وسكان على اعية السفر فموقوه حتى حرروا

ذلك وسافر في يوم الجمعة سابع عشر منه (وفي يوم الاربعاء خامس عشر منه) احضروا
احدى وعشرين رسالاً يعلم ما هي وهي متغيرة محسوسة بالتميز واشاعوا انهم من ناحية المنية
وانهم حاربوا عليها وما كرهها ولم يظهر لذلك أثر بين (وفي يوم السبت ثامن عشر منه) البس
الباشا ابن السيد أحمد الحارثي فريزة معور ووقف طائفا على دار الضرب وعلى ما كان أبوه عليه من
خدمة الدولة والالتزام ونزل من القلعة مصحبة القاضي الى المحكمة ثم رجع الى بيته (وفي ذلك
اليوم بعد العصر) وقع ربيع بجوار حمام المصبغة جهة الكعكيين على الحمام فهدم لبوان
المسليخ فبات من به من النساء والاطفال والبنات ثلاثة عشر وخرج الاحياء من داخله وهن عربا
ينقضن غيرات الاتربة والموت وحضر الاغا والوالي ومنعوا من رفع القتيلى ابديراهم ونهبوا
متاع النساء وقبضوا على الشيخ محمد الجمعي مباشرة وقف الغوري ليللاوا زججوه لان ثلث الحمام
جاري في الوقت والحال ان الحمام لم يسقط وانما هدمه ما سقط عليه وكذلك طلبوا املاك الاربعة وهم
الشيخ عمر القراني وشركاؤه فذهبوا الى بيت الشيخ الشرفاوي والتجوا اليه ثم ان القاضي
كلم الباشا في امر المردومين وذكركه لطلب الحاكم دراهم على دفعهم واجتماع مصيبتين على
أهلهم سم والتمس منه ابطال ذلك الامر فكتب فرمانا يمنع ذلك ونودي به في البلدة وسجل
(وفي ليلة الاثنين) عمل موسم الرؤية ثلاثون هلال رمضان وركب المحتسب ومشايع الحرف على
العادق من بيت القاضي ولم يثبت الهلال تلك الليلة ونودي انه من شعبان وانقضى شهر شعبان
وقادري أغانا عاص جهة شابور في قرية وصالح أغانا ومن معه من العساكر مستترون على حصاره
وصعبت من اخلاط من العربان وجلا أهل شابور عنها وخرجوا على وجوههم مما نزل بهم من النهب
وطلب الكف وغـ يرد ذلك من العاصي منهم والطائع فان كلامن القرى يقين تسلطوا على نهب
البلاد وطلب الكف وغيرها واذ امرت بهم مركب نهبها واخذوا ما فيها فامتنع ورود
المراكب وزاد الغلاء وامتنع وجود السمن واذا وجد بيع العشرة أرتال بجمسمائة نصف
فضة رسمائة ولا يوجدو بيع الرطل من البصل في بعض الايام بمائة أيضا واصناف الارادب القول
بمائة عشر ريبالا والقمع بستة عشر ريبالا والرطل الشمع الدهن باربعين نصفه او الشيرج
بخمسة وثلاثين نصفه واما زيت الزيتون فنادر الوجود وقرس على ذلك

• (شهر رمضان سنة ١٢١٩) •

استهل بيوم الثلاثاء في ثابته حضر صالح اغا الذي كان يحاصر قادري اغا وضربوا له مدافع
وتحقق ان قادري طلب امانا فافار ابو مع من معه الى دمايط وذلك بعد ان ضيقوا عليه
وحضر اليه كاشف البحرية وضايقه من الجهة الاخرى وفرغت ذخيرة فنه ذلك أرسل الى
كاشف البحرية قائمه (وفي سابعه) وصل جماعة من الانكليزي الى مصر وهم نحو سبعة عشر شخصا
وفيهم فسيال كبير و آخر كان بصحبة علي باشا الطرابلسي (وفي عاشره) سافر صالح اغا الى جهة
بحري قيل لياني بجبانم افندي الدنتر دارفانه لم يزل عاصيا عن الحضور الى مصر (وفيهِ) ركب
الباشا في التمدل ونزل من جهة التبانة فوجد في طريقه عسكر يابا أخذ جعل تبين من صاحبه
قهراف كاهمه وهو لم يعرفه فاغلق في الجواب فقتله ثم نزل الى جهة باب الشعربة وخرج على
ناحية قماطر الاوزفوج جماعة من العساكر غاصيين قصه زبدة من رجل فلاح وهو يصيح

فادركهم وهم سبعة وفهم شخص ابن بلد أمر دلابس ملابس العسكر فاهم بقتلهم فقبضوا
على ثلاثة منهم وفهم ابن البلد وقتلوهم وهرب الباقون ثم نزل الى ناحية قنطرة الدهك وقتل
شخصين ايضاً بناحية بولاق كذلك وبالجملة فقتل في ذلك اليوم ثمانية وعشرين شخصاً وأراد
بذلك الاخافة فانكشف العسكر عن الايذا قليلاً وتواجد السمن وبعض الاشيا مع غلوا الثمن
(وفيه) تواترت الاخبار بوقوع حرب بين العسكر والامراء المصر بين في المنية وقتل من
الامراء صالح بيك الافى ومراد بيك من الصناجق الجدد المقلدين الامارة خارج مصر وهو
زوج امرأة قادم بيك وخازن دار المرديسى سابقا موسوعة ولم تنزل الحرب قائمة بين الفريقين
وارسلوا يطلب ذخيرة وعلوفة فارسلوا لهم بقسم اطبا وغيره (وفي عشر سنه) حضر الى الباشا بعض
الروادوا خبره ان طائفة من عرب اولاد على نزلوا ناحية الاهرام بالجيزة وهم مارون ريديون
الذهاب الى ناحية قبلي فركب في عسكرهم فوجدهم قد ارتحلوا ووجد هذا القبيلة يقال
لهم الجوايص نازحين بنجعهم هناك وهم جماعة مرابطون من خييار العرب لم يهدهم سم ضرر
ولا ذية لاحد فقتل منهم جماعة ونهب ثبجهم وجمالهم واغنامهم وأحضر صحبته عدة اشخاص
منهم وعدى الى مصر عنهم وياتهم وقد باع الاغنام والمز للجزارين قهرا وكذلك الجمال باعوا
منها بجملة بالرميلة (وفي سادس عشر سنه) نهب العربان قافلة التجار الواصلة له من السويس
وهي ثقب وأربعة آلاف جمل من اللبن واليهام والقماش وأصيب فيها كثير من فقراء التجار
وسلبت أموالهم واهبوا الايملكون شسباً (وفيه) حضر صالح أغا وصحبته جاتم افندي
الدفتر دار فاسكنه الباشا بالنلمة وذكرا جاتم افندي المذكور ومن معه للباشا منهم رؤا وهلال
رمضان ليلة الاثنين صاموه بالاسكندرية ذلك اليوم وكذلك صاموه في رشيد ونوة
وغاب بلاد بحري وحضر ايضا الشيخ سليمان القموي قبل ذلك بأيام وحكى ذلك فلم يعمل به
القاضي وقال ان رؤى الهلال ليلة الاربعاء فطروا وان لم ير نهو من رمضان فلما كان بعد
عصر ذلك اليوم ضربت مدافع من القلعة فاشتبه على الناس الامر وذهب جماعة الى القاضي
وسألوه فقال لا علم لي بذلك وأرسل في المساء جماعة من أتباعه وباش كاتب الى منارة المارستان
فصعدوا اليها واطاع معهم آخرون وترقبوا رؤى الهلال فلم يروه وأخبروا القاضي بذلك فأمر
بالصوم ونادوا به وأقعدوا المنارات والقناديل وصلوا التراويح بالمساجد وتحقق الناس
الصيام من الغد فلما كان بعد العشاء الاخيرة ضربت مدافع كثيرة من القلعة وسواريح وشنك
فوقع الارتباك فارسل القاضي ينادى بالصوم وذكروا ان هذا المسوع شنك الاخبار وردت بك
المنية وحضر المبشر بذلك لابن السيد احمد الخروقي وخلع عليه خلعة وكذلك بقية الاعيان
وبعد حصة مر الوالى ينادى بالقطر والعبيد فزاد الارتباك وركب بعض المشايخ الى القاضي
وسأله فاشير انه لم يأمر بذلك ولم يثبت لديه رؤى الهلال وان غدا من رمضان فخر جوا من
عندهم يقولون ذلك للناس ويأمر ونهم بالصوم والنخط الامر على ذلك وطافت المسبحون على
العادة فلما كان في سادس ساعة من الليل أرسل الباشا الى القاضي وطلبه فطلع اليه فعرفه
بشهادة الجماعة الواصلين من بحري وأحضرهم بين يديه فشهدوا برؤى هلال اول الشهر ليلة
الاثنين وهم نحو العشرين شخصا فواسع القاضي الا قبول شهادتهم وخصوصا الكونهم

أترا كاونزل القاضى بناى بالقطر وبأمر بطى القناديل من المنارات وأصبح كثر من
الناس لاعلمه بما حصل آخر فى جوف الليل وبالجملة فكانت هذه الحادثة من النوادر وتبين
ان خبر المنية لأصل له بل هو من جملة اختلافتهم وانه قضى شهر رمضان وكان لا بأس به فى قصر
النهار لانه كان فى غاية الانقلاب الشتوى والراحة بسبب غياب العسكر وقتهم بالبلدة
وبعدهم ولم يحصل فيه من الكدورات العامة خصوصاً على القفر سوى غلاء الاسعار فى كل
شئ كما تقدم ذكر ذلك فى شعبان

(شهر شوال سنة ١٢١٩)

استقبل يوم الاربعاء (فى ثالثه) سافر السيد محمد بن المحروق وجر جس الجوهري ومعهما
جملة من العسكر الى جهة القلوية بسبب القافلة المتهوية (وفى سادسه) طلبوا مال الميرى
عن سنة عشرين من مجله بسبب تشبه الخج وكتبوا التنايه بطلب النصف حالاً وعينوا بها
عساكر عثمانية وجاويشية وشناسية فدهى الملتزمون بذلك مع ان اكثرهم افلس وبقى عليهم
بوان من سنة نار يخه وما قبلها الخراب البلاد وتتابع الطلب والتردد والتعاب والشكاوى
والتساوى ووقوف العربان بسائر النواحي وتعطيل المراكب عن السفر لعدم الامن
وغصهم ما يرد من السفائن والمعاشات ليرسلوا فيها الذخيرة والعسكر والجحانه معونة
للعصارين على المنية (وفى عاشره) طلبوا طائفة من الزينين وأرسلوهم الى قبلى لمداداة الجرحى
(وفيه) تواترت الاخبار بحصول مقلة عظيمة بين البحار بين وان العسكر جلا على المنية جملة
قوية من البر والبحر ولمكوا جهة منها وحضر المبشرون بذلك ليلة الاربعاء وأخر رمضان كما
تقدم وعلموا الشك لذلك الخبر فوراً بعد ذلك بنحو ساعتين بر جوع الاخصام ثانياً ومقاتلتهم
حتى هزموهم وأجلوهم عن ذلك وذلك هو الحامل على المغالطة والمناداة فى سبع ساعة بثبوت
العدو وافتار الناس ذلك اليوم (وفى يوم السبت ثامن عشره) نزل الباشا الى قراميدان
وحضر القاضى والدفتر دار وأمر الحاج فسلمه الباشا المحمل ونزلوا بقطع الكسوة أمام أمير
الحجاج وركب أمامه الاما والوالى والمحتسب وناظر الكسوة بهيئة محتقرة من غير نظام ولا
ترتيب ومن خلفهم المحمل على جمل صغير أعرج (وفيه) أرسل العسكر يطلبون العلونة
والمعونة فعمل الباشا فرد على الاعيان وعلى أتباعه وجمع لهم خمسة مائة كيس وعين للسفر
بذلك صالحاً ثماناً وعشراً وجمجانه وذخيرة (وفى عشرينه) رجع ابن المحروق وجر جس
الجوهري وأحضرا معهم ما بهض أجال قليلة بهدم ما صر فاضعافنا فى مصالح الخج وكساوى
للهرب وغير ذلك (وفيه) ورد الخبر بوصول دفتر دار جديد الى قبرى كندرية وهو أجد افندى
الذى كان عصر سابقاً وعلى قبطانا بالوسى فى أيام محمد باشا وشريف افندى فكتب الباشا
عرضاً للدولة بانهم راضون على جائم افندى والدفتر دار وان أهل البلاد اتاحوا عليه وطلبوا
ابقائه دون غيره وختم عليه القاضى والشايخ والاختيارية وبعثوه الى الدولة وأرسلوا الى
الدفتر دار الواصل بهدم الجي هو يذهب الى قبرص حتى يرجع الجواب فاستمر باسكندرية (وفى
أواخره) تواترت الاخبار بان جماعة من الامراء لقبالى ومن معهم من العربان حضر والى
ناحية القشن وحضراً أيضاً كاشف القيوم مجر وحامعه بعض عسكر ودلا فى هيئة مشوهة

وتتابع ورود كثير من أفراد العسكر الى مصر واشبع اتقاهم من أمام المنية الى البر الشرقي بعد وقائع كثيرة وبحاربات (وفي يوم الخميس غايته) برز أمير الحاج المسافر بالمحمل وخرج الى خارج ومعها الصرّة وأما تيسر منها وعين للسفر معه عثمان أغا الذي كان كخداً محمداً باشا بجماعة من العسكر لاجل المحافظة ليوصلوه الى السويس ويسافر من القلزم مثل عام أول (وفيه) ورود الخسر بضياع ثلاث داوات بالقلزم وانما تلقت بالقرب من الحسانى وتلف بها كثير من أموال التجار وصرر القنود وكان بها قاضى المدينة أحمد أفندي المنفصل عن قضاء مصر فغرق وطلعت أولاده ورجعوا الى مصر بعد أيام وسافروا الى بلادهم (وورد الخبر بان القليلين قتلوا حسين بيك المعروف باليهودى بعد ان تحقه قوا اخيائه ومخامرته وانقضى هذا الشهر

(شهر القعدة الحرام سنة ١٢١٩)

استهل يوم الجمعة (فيه) قررا الباشا فردة على البلاد فجعل على كل بلد من البلاد العال مائة ألف فضة والودون ستين ألفاً وعين لذلك ذالقار كخداً الاتنى على الغربية وعلى كاشف الصابونجى على المنوفية وحسن أغانى الحتسب على الدقهلية وذلك خلاف ما تقرر على البنادر من عشرين كيساً وثلاثين وخمسين ومائة وأقل وأكثر (وفي ليلة الجمعة ثمانية) حضروا بعلى أغانى المعروف بالسبع قاعات مبتام من سملوط وقد كانوا ارادوا ليه يكون كخداً الحسن بيك أئخى طاهر باشا وكان المحروقى أرسله الى بشميش فتوعلك هناك فطلب الباشا رجا لامن الرؤساء يجيله كخداً الحسن بيك فأشاروا عليه بعلى أغانى فطلبه من المحروقى فأرسل بإحضاره فحضر فى اليوم الذى مات فيه المحروقى وسافر بعد أيام الى قبلى فزاد به المرض هناك ومات بسملوط فأحضره الى مصر بعد موته بجمسة أيام وخرجوا بجنازته فى يوم الجمعة من بيته المحاور ليت المحروقى وصلوا عليه بالازهر ودفن الى رحمة الله تعالى (وفي ثمانى عشره) علقوا ثلاثة رؤس سياب زويلة لايدرى أحد من هم (وفي خامس عشره) توارت الاخبار بوقوع حرب بين العسكر والامراء القبلى وملك العسكر جهة من المنية بعدما اصطدموا عليهم امن البر والبحر فوصل الاخصام وحاولوا بينهم وبين عسكرهم والمتاريس وأجلوهم وقتل من قتل بين القريتين واحترق عدة مراكب من مراكب العسكر وما فيها من المتاع والجبنه وارسالوا بطلب ذخيرة وجبنه وثياب وغير ذلك واقترع عسكر القليلين الى جهة يجرى حتى وصلوا الى زاوية المصلوب وحاصروا من في بوش والقشن وبني سويف وكذلك من بالقىوم وشرع الباشا واجتهد فى تجهيز المظليون وتسهيل الاحتياجات (وفيه) حضرت سعاة من نجر سكندرية وأخبروا بورد عدة مراكب المجازية الى الميتسا وسألوا أهل النجر عن مراكب فرنسيس وردت الميتسا لاثم قضا وبعض أشغالهم وذهبوا (وفي ليلة الاربعاء رابع عشره) وقعت حادثة وهوان كاشفاً من أكابر الارنود سكن بيت ابن السكرى الذى بالقرب من الخلوبى ويتردد عليه رجل من اقسامين الى الققهاه يسمى الشيخ أحمد العراى خبيث الافعال يصلى اماما مالكو كور فرأى مارابه منه مع قرأه فضر به بالخنجر والنبات حتى ظن هلاكه وأخرجه أتاباً وعجولاه الى منزله فى خامس ساعة من الليل وبه بعض رمق ومات بعد ذلك وأخبر المشايخ بذلك ورفع القليل الى المحكمة وتغيب القاتل وامتنع المشايخ من حضور الجامع

والتدريس بسبب ذلك وبسبب أولاد سعد الخادم سدة نضر يحيى سيدي أحمد البدوي وقد
 كانوا شركوا بعضهم بعضا وتعين بسبب ذلك كاشف على أحمد بن الخادم وهم داره وقبض على
 بناته ونسائه ونسبها وداره وغروا أرضها للتفتيش على المال وطالت قصتهم من أواخر الشهر
 الماضي لوقت تاريخه وتكلم المشايخ مراراً مع الباشا في أمرهم وهو يغالط طمعا في المال
 وقد كان سمعهم بكثرة المال وان محمد باشا خسر وأخذ منهم سابقا في أيام ولايته مائة وخمسة
 وعشرون ألف ريال خلاف حق الطريق وذلك من مصطفى الخادم وهو الذي يشكوا الآن قسمه
 ويقول انه هو الذي شكاني ونسب في مصادر في وهو من في اليراد وعنده مثل ما عندي فلما
 حضر والدار وقتها وقرروا نسائه وأتباعه فلم يظهر له شيء فأدرجوا هذه القضية في دعوة
 المقتول وامتنعوا من حضورهم الأزهروا أشيع امتناعهم من التدريس والافتناء فمضروا بهم
 سعيد أغا الوكيل وتلطف بهم وطلب منهم تسكين هذه الفتنة وأنه يتكفل بتمام المطلوب
 واستقر الحال على ذلك الى يوم الثلاثاء ناسع عشر فمضروا بالباشا وسعيد أغا وصالح أغا الى
 بيت الشيخ الشرفاوي واجتمع هنالك الكثير من المعممين وتكلموا كثيرا ورجموا المرتب
 وقالوا لابد من حضور الخصم القاتل والمرافعة معه الى الشرع ورفع الظلم عن أولاد الخادم
 وعن القلاحين وأمثال ذلك وهم يقولون في الجواب سمعوا طاعة في كل ما تأمر به وناقض
 المجلس على ذلك وذهبوا حيث أتوا فلما كان العصر من ذلك اليوم حضر سعيد أغا وصحبه
 القاتل الى المحكمة وأرسلوا الى المشايخ فحضروا بالمجلس وأقيمت الدعوى وحضر ابن المقتول
 وأدعى بقتل أبيه وذكر انه اخبر قيسل خروج روحه أن القاتل له الكاشف صاحب المنزل
 فستل فانكر ذلك وقال انه كان اماما عنده يصل به الاوقات وأنه لم يأت السائل تلك الليلة التي
 حصل له فيها هذا الحادث فطلب القاضي من ابن المقتول بيعة تشهد بقول أبيه فلم يجده والا
 شخص سمع من المقتول ذلك القول وافق المالكى انه يبعته برقول المقتول في مثل ذلك لانه
 في حاله ليس يحيل عليه فيها الكذب وذلك نص مذهبهم ولا بد من بيعة تشهد على قوله فطلب
 القاضي الشطر الثاني فلم يوجد على أن هنالك من كان حاضر بالمجلس وقت الضرب ومشاهدا
 للحادثة وكتب الشهادة خوفا على نفسه وانقض المجلس وأهمل الامر حتى يأتيوا بالبيعة (وفي يوم
 الاحد) عزم على السفر محمد افندي حاكم اسنا سابقا بمراتب الذهبية والجنحانه واللوازم
 ومهيبته عنده من العساكر خلفاتها

(شهر الحجية الحرام اختتام سنة ١٢١٩)

استهل يوم الاحد (في سابعه) وردت أخبار بوقوع حرب بين العسكر والمصريين القبطيين
 وهوان العسكر جعلوا على المنية جملة عظيمة في عقلة وملكوها فاجتمعت عليهم الغزاة العربان
 وكبوا عليهم وقتلوا منهم مائة عظيمة وأخرجوهم منها وألوهم عنها نائبا وذلك في سابع
 عشر من القعدة (وفي يوم الاحد ثامنه) طلع يوسف افندي الذي كان تولى نقابة الاشراف
 في أيام محمد باشا ثم عزل عنها الى القلعة فقبض عليه صالح أغا قوس وضربه ضربا مبرحا وأهانته
 اهانة زائدة وأنزله وأخر النهار وجسوه بيت عمرا فندى التقيب ثم تشفق فيه الشيخ
 السادات فأفرجوا عنه تلك الليلة وذهب الى داره ليل الاو ذلك بسبب دعوى تصدوف المذكور

وتكلم كلاما في حق الباشا حقدوا عليه ذلك وفعلا معه ما فعلوا ولم ينقطع فيها اعزازان (وفي ثالث عشره) طلع المشايخ الى الباشا يشتمونه بالعيد فأخرج لهم ورقة حضرت اليه من محمد افندي حاكم اسما سبانا الذي سافر بالذخيرة آنفا واستقر ببنى سويف ولم يقد على الذهاب الى قبلي ومضمون تلك الورقة ان البرديسي قتل الالقي غيلة ولم يكن لهذا الكلام صحة (وفيه) وردت اخبار بقدم طائفة من الدلاة على طريق الشام وبالغوا في عددهم فيقولون ثمانمائة وأكثروا منهم ووصلوا الى الصالحية وانهم طالبون علوفة وذخيرة فشرعوا في تشميل ملاقاته للمدكورين وطلبوا من تجار البها رخصة كيس وزعواها وشرعوا في جمعها (وفيه) وصلت طائفة من القبالي والعرب الى بلاد الجيزة وطلبوا من البلاد دراهم وكفا من عصى عليهم من البلاد ضربوه وعدى كنفد الباشا وجهه من العساكر الى الجيزة وشرعوا في تحصينها وعلوا بها متاريس وتردد السكك في النزول والتعبية الى هنالك والرجوع ثم اتت عدتي في رابع عشره وأقام هنالك وأحضروا ثلاثة رؤس من العرب في ذلك اليوم وفي يوم الجمعة رجع السكك الى أشبع ورجع المدكورين (وفيه) قررروا فردة أخرى على البلاد لاجل عسكر الدلاة القادمين ورجعوا على كل بلد عشرين اردب فول وعشرين خروفا وعشرين رطلين وعشرين رطل بن وعشرة قناطير عيش وربيع اردب وسدس أرز أبيض ومثله برغل وكفا المطبخ ألف فضة وذلك خلاف حق الطريق والاستحجالات المتتابعة وكلها مقررات وحق طرقات (وفي يوم الاربعاء ثامن عشره) حضر ططري من ناحية قبلي وأخبر ان العسكر دخلوا الى المنية وملكواها فاضروا مدافع كثيرة من القلعة وعملوا شنكا واطهر العثمانية واغراضهم الفرح والسرور وكانهم ملكوا ما طمعة والقوافي الاخبار والروايات الكذب في القتل وغير ذلك والحال ان الاخصام خرجوا منها وزجوها ولم يبقوا ما يتقره الطير ولم يقع بينهم كبير قتال بل ان العسكر لما دهموا من الناحية القبلية ولم يكن بها الا القليل من المصرين وياقهم خارجها من الناحية الاخرى فتحاربوا مع من بها وهزمهم فولى أصحابهم وتركوهم بالبلدة فدخلوها فلم يجدوا فيها شيئا (وفي يوم الخميس) وصل أعانة المقرروا وهو عبد أسود وطلع الى القلعة بموكب وعملوا له شنكا ومدافع وقرروا المقر في ذلك اليوم بحضور الجمع (وفي يوم الاحد ثاني عشره) وصلت طائفة من العرب بناحية الجيزة فوصل الخبر الى الكاشف الذي هو هودمي عثمان كاشف الذي قتل الشيخ أحمد البراني المتقدم ذكره فانه بعد ثلاث الحادثة قلده كشوفية الجيزة وذهب اليها وأقام بها فلما بلغه ذلك ركب على الفرو في نحو خمسة وعشرين ميلا وروحوا عليهم فانه زموأ امامهم فقطع فيهم وذهب خلفهم الى ناحية برنث فخرج عليه كين آخر واحتاطوا به وقتلوه وقطعوا رأسه وسنة أنفاره معه وذهبوا برؤسهم على من اريق واقض الله منه فكان بينه وبين قتله للمدكور دون الشهر وكان منهم وارقيم بالشجاعة والاقدام (وفيه) اجتهدوا في تشميل علوفة وذخيرة وججانه وسفر وهامع بجله من العسكر نحو الخمسمائة في يوم الاثنين ثالث عشره (وفي يوم الاربعاء خامس عشره) وصل الدلاة الى الخانكة فحضرتهم طائفة ودخلوا الى مصر فزودهم الى أصحابهم حتى يكونوا بصحبتهم في الدخول (وفي يوم الخميس) نزل كنفد الباشا

وصالح أغانقوش وخرجوا إلى جهة العارضية للافاقة الدلالة المذكورين وكبيرهم يقال له
 ابن كور عبد الله (وفي يوم الجمعة) دخل الدلالة المذكورون ومعهم المتكفخا وصالح
 أغانقوش وكاشف الشريعة وكاشف القلوب وطوائف الحسكروم معهم تفاقير وطبول وهم
 نحو الالفين وخمسة مائة أجناس مختلفة واشكال مختلفة فذهبوا إلى ناحية مصر القديمة
 ونواحي الأثارة وانقضت السنة وما حصل بها من الغلاء وتتابع الظالم والقردي على البلاد
 واحداث الباشا له مرتبات وشهريات على جميع البلاد والقبض على أفراد الناس بأذى شبيهة
 وطلب الاموال منهم وحبسهم واشتد الضنك في آخر السنة وعدم الصبح والقول والشعير
 وغلا عن كل شيء ولولا اللطف على الخلاق بوجود الذرة حتى لم يبق بالرقع والعرصات سواء
 واستمرت سواحل الغلال خالية من الغلة هذا العام من العام الماضي وبطول هذه السنة
 وامتنع الوارد من الجهة القبلية وبطلت وقيل وجودها وغلائها ومع ذلك اللطف
 حاصل من المولى جل شأنه ولم يقع قحط ولا موت من الجوع كإرباب الفلوات السابقة من
 عدم الخبز في الاسواق وخطف أطباق العيش والسكر والكل القشور وما يتساقط في
 الطرقات من قشور الخضراوات وغير ذلك وكان النيل من المعتاد
 وكثرة محبي الغلال من جميع النواحي حتى من الشام والروم بخلاف هذه السنة
 الشريفة في السنة الماضية ولم يرفيا رأيا به الفتن والنهب والظلم
 والعري وانقطاع الطريق وتعطيل المتاجر من قبلي وبحري
 وجهات الارزاق وغلا الأثمان ومع ذلك الماء كولات مع شبع الأتقس وعدم
 القحط وتيسير الأمور فسبحان المدبر الفعال وباع سعر الأردب القمح إلى ثمانية عشر ريبالا
 والقول مثل ذلك والذرة ثلثي عشر ريبالا والسمين أربع مائة واكثر أرطال والعسل
 النحل خمسة وثلثين نصف الرطل والاسود عشرين نصف الرطل والارز بستة وثلثين ريبالا الأردب
 وقس على ذلك

(وأما من مات في هذه السنة من الاعيان) فقدمت العمدة العلامة والتحرير النهاية الفقيه
 النبيه الاصولي الحموي المنطقي الشيخ موسى السري الشافعي أصله من سمرس اليمانية بالمفوية
 وحضر الى الازهر ولازم الاستفادة وحضور الاشياخ من الطبقة الثانية كالشيخ عطية
 الاججوري والشيخ عيسى البراوي والشيخ محمد الفرمأوي وغيرهم وقهرهم ونجيب في المعقولات
 والمنقولات واقراء الدروس وأفاد الطلبة وانطوى الى الشيخ حسن الكفراوي مدة ورافقه
 في الاقامة والقضايا ثم اشيقنا الشيخ أحمد العروبي وصار من خاصة ملازميه وتخلق باخلاقه
 وألمن أولاده بحضور دروسه المعقولة وغيره اودن غيره لحسن القائه وجودة فقهه وتقريره
 واشتهر ذكره ورأى جناحه وراح أمره ما تنسب له للشيخ المذكور واشترى أملاكا وافتى عقارا
 بصرو ويملكه سمرس ومنوف ومن ارج وطواحين ومعاصرو واشترى دارا فقيسة بدير عبد
 الحق بالأزبكية وعددا الأزواج واشترى الجوارى والعبيد والحشبات الحسان وكان حلالا
 المفا كته حسن المعاشرة عذب الكلام مهذب النفس جميل الاخلاق ودودا قليل الادعاء
 محبا لآخوانه مستحضرا للقرع الفقهية وكان يكتب على غالب الفتاوى عن لسان الشيخ

يباض بالاصل في جميع
 النسخ التي بأيدينا وهكذا
 في المجلدات الآتية ٥١

العروسي ويعقده في النقول والاجرة عن المسائل الغامضة والفروع المشككة وله كتابات
 وتحقيقات ولم يزل مشتغلا بشأنه حتى تعطل أياما بدار عيذان القطن مطلة على الخليج وتوفي يوم
 السبت سادس عشر من جمادى الاولى من السنة (ومات) الخياط المكرم والمشير المقدم
 الوزير الكبير والدستور الشهير أحمد باشا الشهير بالجزار وأصله من بلاد الشناق وخدم
 عند المرحوم علي باشا حكيم أوغلي وعمل عنده شفا سبأ وحضر صحبته الى مصر في ولايته الثانية
 سنة احدى وسبعين ومائة وألف فتشوقت نفسه الى الحج واستأذن مخدومه فأذن له في ذلك
 وأوصى عليه أمير الحاج اذ ذلك صالح بيك القاسمي فأخذته صحبته وأكرمه وواسه رعاية
 لخاطر علي باشا ورجع معه الى مصر فوجد مخدومه قد انفصل من ولاية مصر وسافر الى الديار
 الزومية وواصل نعيمه بعد أربعة أشهر من ذهابه فاستقر المترجم وعصر وزير يابزى المصريين
 وخدم عند عبد الله بيك تابع علي بيك بلوط قبان وتعلم القروسية على طريق الاجناد المصرية
 فأرسل علي بيك عبد الله بيك بجزيرة الى عرب البصرة فقاؤه فرجع المترجم مع باقي أصحابه الى
 مصر فقلده علي بيك كسوفية البصرة وقال له ارجع الى الذين قالوا أستأذك وخلص ثاره
 فذهب اليهم وعادهم واحتمال عليهم وجعهم في مكان وقتلهم وهم ينف وسبعون كبيروا بذلك
 سعى الجزار ورجع منصورا وأوحى عليه علي بيك انجاسته وشجاعته وتقل عنده في الخدم والمناصب
 والامرات ثم قلده الصبغية وصار من جملة أمرائه والمخرج علي بيك منفي خارج صحبته
 لم رافقه في الغربة والتنقلات والوقائع ولم يزل حتى رجع علي بيك وصحبته صالح بيك من الجهة
 القبلية وقتل خشد اشينيه وغيرهم ثم عزم على غدر صالح بيك وأسرى بذلك الى خاصته ومنهم
 المترجم فلم يسلم به ذلك وتمد كرامينيه وبين صالح بيك من المعروف السابق فأسر به اليه
 وحذره فلما احتل صالح بيك به علي بيك عرض له بذلك فحلف له علي بيك انه باق على مصافاته
 وكذب الخبر الى أن كان ما كان من قتلهم وغدرهم اصالح بيك كما تقدم واهجم المترجم وتأخره
 عن مشاركتهم في دمه ومناقشتهم له بعد الانفصال فحبس له الامر فقتلوه وخرج هاربا من
 مصر في صورة شخص جزائري وتفقدته علي بيك وأحاط بداره وكان يسكن بيت شكر ففره بالقرب
 من جامع أربك اليوسني فلم يجدوه وسار المذكور الى سكندرية وسافر الى الروم ثم رجع الى
 البصرة وأقام بعرب الهنادى وتزوج هناك ولما أرسل علي بيك التجار يدا الى ابن حبيب
 والهنادى حارب المترجم معهم ثم سار الى بلاد الشام فاستقر هناك في هياج وتنقلات ومحاربات
 واشترى مماليك واجتمع لديه عصابة واشتهر أمره في تلك النواحي ولم يزل على ذلك الى أن مات
 الظاهر عرفى سنة تسع وعثمانين ومائة وألف ووصل حسن باشا الجزائر الى عكا فطلب من
 يكون كفو الاقامة بمصنفاذ كرواله المترجم فاستدعاه وقلده الوزارة وأعطاه الاطواخ
 والبيرق وأقام بمصن عكا وعمر أسوارها وقلاعها وأنشأها البستان والمسجد واتخذ له جندا
 كنيفا واستكثر من ثمر المالك وأغار على ثلاث النواحي وحارب جبل الدرور مرارا وغنم
 منهم أموالا عظيمة ودخلها في طاعته ووضرب عليهم وعلى غيرهم الضرائب وبييت اليه
 الاموال من كل ناحية حتى ملاء الجزائر وكنتالكنوز وصار يصانع أهل الدولة ورجال
 السلطنة ويتابع ارسال الهدايا والاموال اليهم وتقلد ولاية بلاد الشام وولى على البلاد نوابا

وحكاما من طرفه وطلع بالهجم الشامي مرارا وأخاف النواحي وعاقب على الذنب الصغبر بالقتل
 والحبس والتشمل وقطع الأناف والآذان والاطراف ولم يفرز لته العالم أمله وأذى جاهه لوجهاته
 وسلب النعم عن كثير جدا من ذوى النعم واستأصل أموالهم ومات في محبسه ما لا يحصى من
 الاعيان والعلماء وغيرهم ومنهم من أطال حبسه سنين حتى مات واتفق انه استراب من بعض
 سراريه وبماليكه فقتل من قويت فيه الشهية وحرقهم ونفى الباقى الجميع ذكورا واناثا بعد
 ان مثل بهم وقطع آذانهم وأخرجهم من عسكرا وطردهم وشردهم وسخط على من آواهم
 أو آواهم ولو فى أقصى البلاد وحضر الكثير منهم الى مصر وخدموا عند الامراء والقوى
 نحو العشر بن نغصص منهم وخدموا عند علي بك كخند الجاويشية فلما بلغ المترجم ذلك
 تغير خاطره من طرفه وقطع جبل واداه بعد ان كان يرأسه ويواصله دون غيره من أمراء مصر
 وكان ذلك سببا استباحه منه الى أن مات ولما فعل بهم ذلك تعصب عليه جمعا كما سلب باشا
 الكبير وسليمان باشا الصغبر وهو الموجد الآن وانضم اليهما المتآمرون من خدمه اشدينما
 وغيرهم غيظا على ما فعله بمخدمه وعلمهم بوحده وانفراده وحاصروه بعكالم لم يكن معه
 الا القليل من العساكر البرانيين والقهولة والصناع الذين يستعملهم فى البتة فانلسبهم طرايط
 مثل الدلاة وأصدهم الى الاسوار مع الرماة والطبجية ورواهم الخاقون عليه فتهججوا وقالوا
 انه يستخدم الجن وكبس عليهم فى عقلة من الليل وحاربهم وظهر عليهم واذعنوا الطاعة وتفرق
 عنهم المساعدون لهم ثم تبعهم واقتص منهم وكاد البلاد وقهر العباد ونصبت الدولة تخافا
 اصيده مرارا فلم يتكتموا من ذلك فلم يسعهم به ذلك الا مسالمة ومسايرته وثبت قدمه وطار
 صيته فى جميع الممالك الاسلامية والقرايات الافريقية والنعور واشتهر ذكره ورأسه ملوك
 النواحي ورأسه وهاوده وهابوه وبخى عتة صهاريج وملاها بالزيت والسمين والعسل
 والشيرج والارزوا انواع الغلة وزرع بستانه سائر اصناف القواكه والفضيل والاعناب
 الكثيرة وجدده ولته نايارا اشترى بماليته وجوارى بدلا عن الذين آبادهم وبالجملة فكان من
 غرائب الدهر واخباره لا يلقى القلم بتسطيرها ولا يسهف الفكر بتدكارها ولو جمع بعض اجابات
 مجلدات ولولم يكن له من المناقب الا انظها رة على القرناوية وثباته فى محاربته له أكثر من
 شهرين لم يغفل فيها لحظة الكفاه وكان يقول ان القرناوية لواجتهدوا فى ازالة جبل عظيم
 لازالوه فى أسرع وقت وقد قدم بهم خبر ذلك فى محله وكان يقول اننا لمانتظر وأننا لاجد
 المذكور فى الجفور الذى يظهر بين القصرين واستخرج له كثير من الذين يدعون معرفة
 الاستخراج عبارات وتاويلات ورموزا واشارات ويقولون المراد بانصر من مكانان جهة
 الشام والجنلان أو نحو ذلك من الوسوس ولم يزل حتى توفى فى آخر هذا العام على فراشه وكان
 سليمان باشا تابعه غاميا بالجواز فى امارة الحج الشامى فلما علم انه مفارق الدنيا حضر اسمعيل باشا
 والى مرعش وكان فى محبسه يتوقع منه المكروه فى كل وقت فأقامه وكسب لاعنه الى حضور
 سليمان باشا من الحج وأعطاه الدفان وعرفه به لوفة العسكروا وأصاه فلما انقضى شجبه ودفنوه
 صرف النفقة واتفق مع طه الكردى وصالح الدولة وتخصن به كما وحضر سليمان باشا فامتعا
 عليه ولم يمكنه الدخول اليها فاستقر اسمعيل باشا الى أن أخرجه أبايع المترجم بحبسه وملكوا

سليمان باشا بعد أموره لم يتحقق كيفيتها وذلك في السنة الثامنة (ومات) عين الاعيان ونادوة
 الزمان شاه بندر التجار والمرتبقي بمهته الى سنام الفخار النبيه الخبيب والحبيب النسيب
 السيد أحمد بن أحمد الشهير بالمحرور في الحريرى كان والده حريرا يسوق العنبر بين بصر وكان
 رجلا صالحا مقورا الشبية معروف باصدق الهمجة والديانة والامانة بين أقرانه وولده المترجم
 فكان يدعوه كثيرا في صلاته وسائر تحركاته فلما تزعر غلط الناس وكتب وحسب وكان
 على غاية من الخدق والانباهة وأخذ وأعطى وياع واشترى وشارك وتدخل مع التجار وحاسب
 على الألف وتحدي السيد أحمد بن عبد السلام وسافر معه الى الخجاز وأحببه واترج به امتراجا
 كبا بحيث صارا كالتوأمين أو روح حلت بدنين ومات عمدة لتجار العرايشى وهو بالخجاز
 وهو أخو السيد أحمد بن عبد السلام في تلك السنة فحرض محققاته وأمواله ودقات شريكه
 فتقدم المترجم بحاسبة التجار والشركاء والوكلاء ومحققهم فوفر عليه لكونه كامن الاموال
 واستأنف الشركات والمعاوضات وعند ذلك من سعادة مقدم المترجم ومراقتة له ورجع بحسبه
 الى مصر وزادت محبته له ورغبته فيه وكان لابن عبد السلام شهرة ووصلة يا كابر الامراء كآب به
 وخصوصا مراد بيك في قبضه له ولا مرأته لوازهم اللازمة لهم ولا تسمعهم واحتياجاتهم من
 التفاصيل والاشقة الهندية وغيرها وينوب عنه المترجم في غالب أوقاته وحر كانه ولشدة
 امتزاج الطبيعة بينهما صار كما في ألفاظه ولغته وجميع اصطلاحاته في الحركات والسكات
 والخطرات واشتهر ذكره به عند التجار والاعيان والامراء واتحدوا بمحمد أغا البارودى كخدا
 مراد بيك الاتحاد ازانة واتحفاه بالجرايا وخصه ما بالازيا فراج به عند تحبذوه شأنهما
 وارتفع به بالزيادة قدرهما ولما تأمر اسمعيل بيك واستوزر أيضا البارودى استمر حالهما
 كذلك بل وكثرا الى أن حصل الطاعون ومات به السيد أحمد بن عبد السلام في شعبان فاستقر
 المترجم في مظهره ومنصبه شاه بندر التجار بواسطة البارودى أيضا وسعيته وسعادة طالعها
 وسكن داره العظيمة التي عمرها بجوار القمامين محل ذلك الحسبة القديم وتزوج بزوجه
 واستولى على حواصله ومخازنه واستقل بمأمن غير شريك ولا وارث وعند ذلك زادت شهرته
 وعظم شأنه ووجاهته وتعدت كلمته على أقرانه ولم يزل طالعها يسمى وسعده يزيد ونحو
 وعاد مراد بيك والامراء المصريين بعد موت اسمعيل بيك واتقلب دولته الى امارة مصر
 فاخص بمقدمته وقضاء سائر أشغاله وكذلك ابراهيم بيك وباقي الامراء وقدم لهم الهدايا
 والظرائف وواى الجميع أعلاهم وأدونهم بحسن الصنع حتى جذب اليه قلوب الجميع
 ونافس الرجال وانعظت اليه الآمال وعامل تجارا النواحي والامصار من سائر الجهات
 والاقطار واشتهر ذكره بالاراضى الخجازية وكذا بالبلاد الشامية والرومية واعتمده وكتبوه
 وراسلوه وأدعوه الودائع وأصناف التجارات والبضائع وزوج ولده السيد محمد وعمل له
 مهمات عظيمة افتخر فيه الى الغاية ودعا الامراء والاكابر والاعيان وأرسل اليه ابراهيم بيك
 ومراد بيك الهدايا العظيمة المحملة على الجمال الكثيرة وكذلك باقى الامراء ومعها الاجراس
 التي لها رنة تسمع من البعد ويقدمها جل عليه طبل تقارية وذلك خلاف هدايا التجار وعظمها
 الناس والنصارى الأروام والاقباط الكتبة وتجار الأفرنج والترك والشوام والمغاربة

وغيرهم وخلق الخلع الكثيرة وأعطى البقاشش والانعامات والكساوى ولا يشغله أمر عن
أمر آخر يرضيه أو غرض يتنذه ويقضيه كما قبل

أشوعزمات لا يريد على الذى * بهم به من مقطع الامر صاحباً

اذا هم ألقى بين عينيه عزمه * ونكب عن ذكر العواقب جانباً

(وج) فى سنة اثنتى عشرة ومائتين وألف وخرج فى تجمل زائد وجمال كثيرة وتختروانات
ومواهى ومستطحات وقراشين وخدم وهجن و بغال وخيول وكان يوم خروجه يوماً مشهوداً
اجتمع الكثير من العامة والنساء وحلسوا بالطريق للفرجة عليه ومن خرج معه لتشييعه
ووداعه من الاعيان والتجار الرالكين والراجلين معه منهم وبأيديهم البنادق والاسلحة وغير
ذلك وبعث بالبطائح والذخائر والقومانية والاحمال الثقيلة على طريق البحر لمراسلة النبع
وجدة وعند رجوع الركب وصل الفرنساوية الى مصر ووصلهم الخبر بذلك وأرسل ابراهيم
بيك الى صالح بيك أمير الحاج يطلبه مع الحاج الى بلديس كما تقدم وذهب بصحبته المترجم وجرى
عليه ما ذكر من نهب العرب متاعه وحوله وكان شيئاً كثيراً حتى ما عليه من الشيايب وانحصر
بطريق القرين فلم يجد عند ذلك بدا من مواجهة الفرنسايه فذهب الى سارى عسكرياً بنا بارته
وقال له فرح به واكرمه ولا مسمه على فراره وكونه للمماليك فاعتذر اليه بجهل الحال لقبول
عذره واجتهد له فى تحصيل المنهوبات وأرسل فى طاب المتعدين واستخلص ما أمكن استخلاصه
له واقهره وأرسلهم الى مصر وأصحب معهم عدة من العساكر خلفاتهم وبقدمهم طلبهم وهم
مشاة بالاسلحة بين أيديهم حتى أدخلوهم الى بيوتهم ولما رجع سارى عسكرياً الى مصر تردد عليه
وأحله لئلا يقبل وارتاح اليه فى لوازمه وتصدى الامور وقضايا التجار وصار مرعى الجانب
عنده ويقبل شفاعاته ويفصل القوانين بين يديه ويضى كابرهم ولما ربحوا الديوان تعين من
الرؤساء فيه وكاتبوا التجار وأهل الحجاز وشريف مكة بواسطة واستمر على ذلك حتى سافر
بونا بارته ووصل بعد ذلك عرضى العثمانية والامراء المصرية فتخرج فى نخرج الملاقاهم
وحصل بعد ذلك ما حصل من نقض الصلح والحروب واجتهد المترجم فى أيام الحرب وساعد
وتصدى بكل همته وصرف أموال الجبهة فى المهمات والمؤن الى أن كان ما كان من ظهور
الفرنساوية وتخروج الحصار بين مصر ورجوعهم فلم يسعه الا الخروج معهم والجللاء عن
مصر فنهب الفرنساوية داره وما يتعلق به ولما استقر يوسف باشا الوزير بجبهة الشام أتته
المترجم وعاضده واجتهد فى حوائجه واقترض الاموال وكتب التجار وبذل همته وساعده
بما لا يدخل تحت طوق البشر ويراسل خواصه بمصر مرافقها بالاعون بالاختيار والاسرار الى
أن حصل العثمانيون بمصر فصار المترجم هو المشار اليه فى الدولة والتميز بالانعامات والبلاد
وحضر الوزير الى داره وقدم اليه التقدّم والهدايا وباشتر الامور العظيمة والقضايا الجسيمة
وما يتعلق بالدول والدواوين والمهمات السلطانية وازدحم الناس بابه وكثرت عليه الابعاج
والاعوان والقواصة والفراشون وعساكر رومية ومترجون وكلا رومية وكلا وحضرت
مشايخ البلاد والفلاحون الكثيرة بالهدايا والتقدّم والاغنام والجمال والخيول وضافت
داره بهم فلم يتخذوا راجواره وأزل بها الوافدين وجعل بها مضاييف وجبوسا وغير ذلك (ولما)

قصد يوسف باشا الوزير السقر من مصر وكلمه على تعاقبه وخصوصاً به وحضر محمد باشا خسر
 فاخص به أيضاً اختصاصاً كما وسلم اليه المقاليد الكلية والجزئية وجعله أمين الضرب بخانه
 وزادت صلواته وشهرته وطار صيته واتسعت دائرته وصار بمنزلة شيخ البلد بل أعظم وثقت
 أوامره في الأقاليم المصرية والرومي والحجازي والشامي وأدرك من العز والجاه والعظمة ما لم
 يتفق لامثاله من أولاد البلد وكان ديوان يفته أعظم الدواوين بمصر وتغرب وجهه الناس
 نخدمته والوصول لخدمته ووهب واعطى وراعى جانب كل من انتمى اليه واغدى عليه وكان
 يرسل الكساوي في رمضان للاعبان والفقهاء والتجار وفيها الشالات الكشميري ويهب
 المواهب وينعم الانعامات ويهادي أحابيه ويسعفهم ويواسيهم في المهامات وعمل عدة أعراس
 وولائم وزاره محمد باشا المذكور في داره مرتين أو ثلاثة ناس متدعاه وقدم له التقدّم والهدايا
 والقباب والرخوت المئمة والخيول والتعابى من الاقضية الهندية والمقصبات والمنازل
 العسكرية على محمد باشا وخرج فاراً كان يصعبته في ذلك الوقت فركب أيضاً يريد القرامعه
 واختلقت يدهما الطرق فصادفه طائفة من العسكرية قبضوا عليه وعروا ثيابه وثياب ولده
 ومن معه وأخذوا منه جوهراً كثيراً ونقوداً ومتاعاً فلحقه عمر بك الارنؤدى الساكن ببولاق
 وأدركه وخلصه من أيديهم وأخذته الى داره وجاهه وقابل به محمد على وغيره وذهب الى داره
 واستقر بها الى أن اقتضت الفتنة وظهر طاهر باشا ناساً أمره معه حتى قتل وحضر الامراء
 المصريون فتدخل معهم وقدم لهم وهاذاهم واتحد بهم وبعثان بك البرديسي فأبقوه على
 حالته ونحز مطالبات الجميع ولم يتضعع للمزبجات ولم يتقهقر من المفزعات حتى انهم لما
 أرادوا تقليد السنة عشر صحباً في يوم أحضره البرديسي تلك الديلة وأخبره بما اتفقوا عليه
 ووجده مشغول البال متعب في ملزوماتهم فهو ن عليه الامر وسهله وقضى له جميع المطالبات
 واللوازم للسنة عشر أميراً في تلك الليلة وما أصبح النهار الا وجميع المطالبات من خيول
 ورخوت وفراوى وكساوى وخرزكشات وذهب ونفصة برسم الانعامات والبقاشيش
 ومصر وفاق الجيب حاضر ليد بين يديه حتى تعجب هو والحاضر من ذلك وقال له مثلث من
 يخدم الملوك وأعطاه في ذلك اليوم فارسكور زيادة عما يسده والمنازل العسكرية على الامراء
 المصريين وأخر جوهراً من مصر وأحضره وأخذ باشا خورشيدي من سكنندرية وقلدوه ولايه
 مصر وكان بعض الأغوات مختصراً الحمال هيا لرقم الوزارة والرخوت والخلع واللوازم في
 أسرع وقت وأقرب مدة ولم يزل شأنه في الترفع والصعود وطالعه مقارناً للسعود وحاله مشهور
 وذكره مشهور حتى فاجأته المنية وحالت بينه وبين الامنية وذلك انه لما دعا الباشا في يوم
 الثلاثاء سابع عشر شهر شعبان نزل الى داره وتعدى عنده وأقام نحو ساعتين ثم ركب وطلع
 الى القلعة فأرسل في أثره هدياً جليله صحبة ولده والسيد أحمد الملا ترجمانه وهي بقع قماش
 هندي ونفاصيل ومصوغات مجوهره وشهدانات فضة وتحابى وخيول مرخمته وبدونها
 برسمه ورسم كبار أتباعه ومضى على ذلك خمسة أيام (فلما كان ليلة الاحد ثانی عشر من شعبان)
 المذكور جلس حصية من الليل مع أصحابه يحادثهم وعلى السكينة المراسلات والحسابات
 فأخذته رعده وقال انى أجد برداً فدفتره وساعة ثم أرادوا ايقاظه ليدخل الى حريمه فخر كوه

فوجدوه خالفا لصدق فارق الدنيا من تلك الساعة التي دثر ودفن فيها فكتبوا أمره حتى ركب وولده السيد محمد الى الباشا في طلوع النهار وأخبره ثم رجع الى داره وحضر ديوان افندي والقاضي وخنقوا على خراسته وحوصله وأشهر واموته وجهزوه وكفنوه وصلوا عليه بالازهر في مشهد حائل ثم رجعوا به الى زاوية العربي بجاء داره ودفنوه مع السيد أحمد بن عبد السلام وانضى أمره ثم ان الباشا ألبس ولده السيد محمد فرة وقطانا على الضرب بخناقه وما كان عليه والدم من خدمة الدولة والالتزام ونزل من القلعة بحسبة القاضي ثم ذهب الى داره بارك الله فيه وأعانته على وقته * (ومات) * الامير المجل على أغا يحيى وأصله مملوك يحيى كاشف تابع أحد بيك السكري الذي كان كخدا عند عثمان بيك الفقاري الكبير المتقدم ذكرهما ولما ظهر على بيك وأرسل محمد بيك ومن معه الى جهة قبلي بعد قتل صالح بيك كان الامير يحيى في جملة الامراء الذين كانوا بأسبوط ووقع لهم ما تقدم ذكره من الهزيمة وتشتتوا في البلاد فذهب الامير يحيى الى اسلامبول وصحبته مملوكه المترجم وأقام هناك الى أن مات فحضر الامير على تابعه الى مصر في أيام محمد بيك وتزوج ببنت استاذة وسكن بحارة السبع قاعات واشتهر بها وعمل كخدا عند سليمان آغا الوالي الى أن تقلد سليمان آغا المذكور آغاوية مستحققان فصار المترجم مقبولا عنده ويتوسط للناس عنده في القضايا والدعاوى واشتهر ذكره من حينئذ وارتاح الناس عليه في غائب المتقضيات وبأشرف فصل الحكومات بنفسه وكان قليل الطمع لين الجباب والماتقلد مخدومه الصنعية بقي معه على حالته في القبول والكنه داتمة وزادت شهرته وتدخل في الامور الجسدية عند الامراء ولما حضر حسن باشا وخرج محمدومه من مصر مع من خرج وظهر شأن اسمعيل بيك والعلويين استوزرهم حسن بيك الجداوى وعظم أمره أيضا في أيامه مع مباشرته لوازم محمدومه الاقل وقضاء أشغاله سرا واشترى دار مصطفى آغا الجرا كسة التي بجوار العربي بالقرب من القمامين واتقل من السبع قاعات وسكن بها وسافر مرارا الى الجهة القطبية سفيرا بين الامراء الجبرية والقبليية في المراسلات والمصالحات وكذلك في بعض المتقضيات بالبلاد الجبرية ولم يزل وافر الحرمة حتى كانت دولة العثمانيين ونفى أمر السيد أحمد المحروفي فانضوى اليه لقراب داره منه فقيده ببعض الخدم وجي الاموال من البلاد الجسدية فأرسله قبل موته الى جهة بشيش فمرض بها فلما تآمر حسن بيك أخو طاهر باشا على التجربة الموجهة الى ناحية قبلي طلبوا رجلا من المصر بين يكون رئيسا عاقلا يكون كخداه فأشاروا على المترجم قطلمه الباشا من السيد أحمد المحروفي فأرسل اليه بالحضور وفصل في اليوم الذي توفي فيه المحروفي فأقام أياما حتى قضى أشغاله وسافر وهو ممدوع وتوفي بهما لوط في ثالث القعدة وحضر وابرمته في ليلة الجمعة ثامن وخروجوا بجنازته من بيته وصلوا عليه بالازهر ودفنوه بالقرافة رحمه الله تعالى وعقر له

(واستهلت سبعمائة وعشرين ومائتين والف)

فكان ابتداء الحرم يوم الاثنين ولما نزل الدلاجة جهة البساتين وتلك النواحي فأكوا زورعات الناس ونهبوا ورا بدير الطين وطلبوا لوفات زائدة رتب لهم الباشا الجرايات والعلقي

والجماكية وقد رها ستمائة كير في كل شهر (وفي نامنه) سافر أناس كثيرة لزيارة مولد سيدى
أحمد البدوى المعتاد وسافراً أيضاً الشيخ الشرفاوى وحضر هناك كاشف الغيبة وحصل منه
قبائح كثيرة وقبض على خلأته كثيرة وبصمهم وحبسهم وخووق أناسا كثيرة من غير ذنب ولا
يقبل شفاعة أحد في شئ (وفيه) أشبه سبع قدوم محمد على وحسن باشا الى مصر وذلك أنهم لما
سماه ابوصول طائفة الدلاة وان اجدها باشا أرسل اليهم وطلمهم ليمتاعضدهم وبقوى بهم ساعده
على الارتودية عزمو على الرجوع الى مصر ليمتلافوا أمرهم قبل استفعال الامر (وفي يوم
الخميس حادى عشره) طلب الباشا المشايخ وعمر افندى النقيب والوجاقلية وأرباب الديوان
فما اجتمعوا قال لهم ان محمد على وحسن باشا راجع ان من قبلى من غير اذن وطالiban شبرا
فالمان يرجع امن حيث أحيوا ويقان الامه اليك واما أن يذهبوا الى بلادهم أو أعطيهم ما و الايات
ومناصب في غير أراضى مصر ومعى أمر من السلطان ووكيل مفقوض ودستور مكرم أعزل من
أشياء وأولى من أشاء وأعطي من أشاء وأمنع من أشاء ثم أخرج من جيبه ورقة صغيرة فى كيس
حرر أخضر وأخبرهم أنهم يحفظ السلطان بما ذكر فأنتم تسكونون معى وتقيمون عندى صحبة
كبار الوجاقلية فقالوا له ان الشيخ الشرفاوى والشيخ البكرى والشيخ المهدي غائبون عن مصر
فقال نزل اليهم بالحضور فكتبوا لهم وأرأفا من الباشا وأرأواها اليهم مع السعاة يستجولونهم
للحضور ثم انفقوا على أن يبيت عنده بالقلمعة فى كل ليلة اثنان من المتعممين واثنان من
الوجاقلية وأعدوا لهم مكانا بالضر يخانه وأمر بأن يذهب الدلاة والعسكر الباقية الى ناحية
طرار الجيرة وأخذوا مدافع وجيخانه ووصل محمد على وحسن باشا الى ناحية طرار معهم
عسا كرههم فلم يجسر الدلاية على معانعتهم وكاد لهم محمد على كيدا منها انه أرسل اليهم يقول
انما جئت فى طلب العادق والسناخالفين ولا معاندين فقال الدلاية لبعضهم اذا كان الامر
كذلك فلا وجه للعرض لهم واخروا من طرفهم ودخل الكثيرين طوارق عسا كرههم
ورجع الدلاية الى أما كنهم يدبر الطين وقصر العيني والانارونزل كخدا الباشا وعمر بك
الارتودى فتسكلم مع الدلاية فقالوا ان القوم لم يكن عندهم خلاف ولا نعتى واذا كنتم
تتمون وتجاربون من يطلب حقه فكذلك تفعلون معنا اذا خدمنا كم زمنا ثم طلبنا علاقتنا
فرجع الكخدا وعمر بك الارتودى وتتابع دخول أولئك فى كل يوم طائفة بعد أخرى
وسكنوا الدور والبيوت (وفي يوم الاربعاء) ذهب اليهم سيد أعأ وقابجى باشا الاسودان
وسما على محمد على وحسن باشا ثم رجعا (وفي يوم الجمعة تاسع عشره) دخل محمد على بعد
العصر وذهب الى بيته بالازبكية ودخل حسن باشا فى صبحها ودخلت طوائفهم وأخذوا
الحير والبقال وجمال السقائين لينقلوا عليهم امتاعهم ودخلوا البيوت وأرجموا السكان
وأخرجوهم من مساكنهم وقصوا البيوت المسدودة وكثرت اختلاطهم بالاسواق ومنع باشا
المشايخ والوجاقلية من الذهاب الى محمد على والسلام عليه واستمر الامر على القلقة والقلقة
والتوحش وأخذ محمد على فى التدبير على احمد باشا وخلعه

(شهر صفر الحير سنة ١٢٢٠)

استهل يوم الاربعاء والامر على ما هو عليه وسعيداً غاساع ومجتمدى اجراء الصلح ويركب

تارة الى الباشا وتارة الى محمد علي والى حسن باشا ويطلع من المشايخ في كل ليلة اثنان وكذلك
 اثنان من الوجاقلية يبيتون بمكان في دار الضرب وينزلون في الصباح ولم يعقل لذلك معنى وفي
 كل وقت يقع التشاحن بين افراد العسكرية في الطرقات ويقتلون بعضهم بعضا وحضر سليمان
 كاشف البواب ومر من خلف الجبزة وذهب الى جهة وردان وطلب الاموال من البلاد
 والكاف وعدى حازن داره الى بر المنوفية ومعه عدة كثيرة من العربان يطلب الاموال من
 البلاد ومن عصى عليهم من البلاد ضربوهم ونهبوهم وحرقوا اجرائهم وكاشف المناوية داخل
 منوف لا يقدر على الخروج الى خارج وحضر ايضا محمد بيك الانبي الى ناحية ابو صير الملق
 وانتشرت طوائفه وعربانه باقليم الجيزة ومصر مشحونة باخلاق العسكرة واجناسهم المختلفة
 داخل المدينة وخارجها والدالاتية جهة مصر القديمة وقصر العيني والاقمار ودير الطين
 يا كلون الزروعات ويحفظون ما يجدونه مع الفلاحين والمارين يأخذون ما معهم
 ويحفظون النساء والاولاد بل ويلوطون في الرجال الاختيارية (وفي اوله) حضر سكان مصر
 القديمة نساء ورجالا الى جهة الجامع الازهر يشككون ويستغيثون من افعال الدالاتية
 ويجربون ان الدالاتية قد اخرجوهم من مساكنهم واطنانهم قهرا عنهم ولم يتركوهم يأخذوا
 ثيابهم ومناجهم بل ومنعوا النساء اذضاعن دهنهم وما خلاص منهم الامن تسلق ونظ من الحدطان
 وحضر واعلى هذه الصورة فركب المشايخ الى الباشا وخطبوه في امرهم فكتب فرما ناخطبا
 للدالاتية بالخروج من الدور وتركها الى اصحابها فلم يمتثلوا ولم يسعوا ذلك وخوطف الباشا
 ثانيا واخبروه بعصيانهم فقال انهم مقبوعون ثلاثة ايام ثم يسافرون وزاد الضجيج والجمع فاجتمع
 المشايخ في صحبها يوم الخميس بالازهر وتركو اقراة الدروس وخرجت سر به من الاولاد
 الصغار بصرخون بالاسواق وبأمر من الناس بغلق الحوانيت وحصل بالبلدة ضجة ووصل
 الخبر الى الباشا بذلك فامرسل لتخذه الى الازهر فلم يجده احد وكان المشايخ اتفقوا بعد الظهر
 الى بيوتهم لا غراض نفسانية وقيل مستغرفهم فلما لم يرا احد اذهب الى بيت الشيخ الشرفاوى
 وحضر هناك السيد عمر افندي وخلافه فكلوه وأوهموه ثم قام وانصرف وفي حال خروجه
 رجه الاولاد بالجحار وسبوه وشموه وبقي الامر على السكون الى يوم الجمعة عاشره والمشايخ
 تاركون المصروف الى الازهر وغاب الاسواق والدكاكين مغلوقة واللغظ والسوسة اتران
 وبطل طلوع المشايخ والوجاقلية ومبيتهم بالقلعة وفي ذلك اليوم نزل احمد باشا من القلعة
 ودخل بيت سعيد انا وذلك انه ورد قاصدا من اسلامبول وعلى يده تقليد ل محمد علي بولاية
 جدة فامتنع من طلوع القلعة فوقع الاتساق على ان الباشا يتزل الى بيت سعيد انا ويطلع على
 محمد علي هناك فلما حضر الباشا هناك وحضر محمد علي وحسن باشا واخوه عابدى بك وتقلد
 محمد علي باشا ولاية جدة ولبس فروة وقاروقا وخرج يريد الى كوبر ثارت عليه العسكرية
 وطلبوا منه العلوقة فقال لهم ها هو الباشا عندكم وركب هو وذهب الى داره بالاذنية وصار
 يفرقو يتر الذهب بطول الطريق ثم ان العسكري ساروا الى احمد باشا ومنعه من الركوب
 فليرز الى بعد الغروب فلما طفقهم حسن باشا ووعدهم ثم ذهب مع حسن باشا الى داره واشبع
 في المدينة حبسه وفرح الناس بانوا مسرورين فلما طلع النهار يوم السبت تبين انه طلع ثانيا

الى القلعة في آخر الليل وطلع صهيته عابدي يك فاعتم الناس مايا (وفي ذلك اليوم) طلب الباشا
 من ابن المورقي وجر جس الجوهرى أنى كيد وأسميع انه عازم على عمل فردة على أهل البلد
 ومالب أجر الاملاك هو جب قوائم الفرساوية (وفيه) ركب الدلاة وذهبوا الى قلوب
 ودخلوها واستولوا عليها وعلى دورها واربطوا خيولهم على أجرانها وطلبوا من أهلها
 النفقات والكف وعملوا على الدوردهم يطلبونهم في كل يوم وقرروا على دار شيخ البلد
 الشواربي كل يوم مائة قرش وحسبوا سرعهم عن الخروج وكان الشواربي بصرف فوصل اليه
 الخبير بذلك واستمر واعي ذلك حتى أخذوا النساء والبنات والاولاد وصاروا يدهونهم فيما
 بينهم وبعد أيام أرسل اليهم محمد على وقرراهم الكف على البلاد فصاروا يقبضون من عصى
 عليهم ضربوه ونهبوه وأرسلوا الى بلدة يقال لها أبو الغيط فامتعت عليهم وخرج أهلها وقد فوا
 متاعهم بالجزيرة المقابلة للقرية فركبوا عليهم وحاربوهم فقتل من الفلاحين زيادة عن مائة
 شخص ودلهم بعض الناس من التسليح على خياباهم بالجزيرة فذهبوا اليها واخترجوها
 وكانت أسيما كثيرة والحرقة وحده لا تترك له والمشايع تاركون الحضور الى الأزهر وغاب
 الاسواق والدكاكين مغلقة وبطل طلوع المشايخ والوجالفة وميتهم بالنفلة فحضر الغالى
 فواس الأزهر ونادى بالامان وفتح الدكاكين في العصر فقال الناس رأى شئ حصل من الامان
 وهو يريد سلب الفقرة او ياخذ أجر مساكنتهم ويعمل عليهم غرامات وياق في هرج ومرج فلما
 أصبح يوم الاحد ناني عشره ركب المشايخ الى بيت القاضي واجتمع به الكثير من المتعممين
 والعامه والاطفال حتى امتلأ الحوض والمقعد بالناس وصرخوا بقولهم شرع الله بيننا وبين
 هذا الباشا الظالم ومن الاولاد من يقول بالظلم ومتهم من يقول يارب يا تمبيل أهلك العثملى
 ومنهم من يقول حسبنا الله ونعم الوكيل وغرب ذلك وطلبوا من القاضي ان يرسل باحضار
 المتكلمين في الدولة لجلس الشرع فارسل الى سعيد آغا الوكيل وبشيرة آغا الذى حضر قبل
 تاريخه وعثمان آغا قاضي كندة والدفتر دار والشهد انجى فحضر الجميع وانفقوا على كتابة
 عرض حال بالمطلوبات فتملوا ذلك وذكروا فيه تعدى طوائف العسكر والايذاء منهم للناس
 واحراجهم من مساكنتهم والمظالم والقرذ وقبض مال الميرى المجهل وحق طرق المباشرين
 ومصادرة الناس بالعاوى الكاذبة وغرب ذلك وأخذوه معهم ووعدوه بدرد الجواب في ثاني يوم
 وفي تلك الليلة أرسل الباشا رساله الى القاضي يرقق فيها الجواب ويظهر الامتثال ويطلب
 حضوره اليه من الغد مع العلماء ليعمل معهم مشورة فلما وصلته اتفق حضرهم الى السيد
 عمر افندي واستشاروا في الذهاب ثم اتفقوا على عدم التوجه اليه وغلب على ظنهم انه امنه
 خديعة وفي عزمه شئ آخر لانه حضر بعد ذلك من أخيه بهم أنه كان أعدا شخاصا لاغتياها في
 الطريق وفي ذلك القهل لا وباشا المكر أن لو عوتب بعد ذلك (فلما أصبح يوم الاثنين)
 اجتمعوا بيت القاضي وكذلك اجتمع الكثير من العامة فنعوهم من الدخول الى بيت القاضي
 ووقفوا بابيه وحضر اليهم ايضا سعيد آغا والجماعة وركب الجميع وذهبوا الى محمد على وقالوا له
 اننا نريد هذا الباشا كما علينا ولا بد من عزله من الولاية فقالوا ومن تريدونه يكون واما قالوا له
 لانرضى الابك وتكون والبا علينا بشروطنا المتوسمة فيك من العدا والخير فان منع اولائهم

رضي وأحضره والكرار عليه قيطان وقام إليه السيد عمر والشيخ الشرفاوي فأساءه
 وذلك وقت العصر ونادوا بذلك في تلك الليلة في المدينة وأرسلوا إلى أحمد باشا الكبير بذلك فقال
 اني مولى من طرف السلطان فلا أعزل بأمر الفلاحين ولا أنزل من القلعة إلا بأمر من السلطنة
 وأصبح الناس وتجمعوا أيضا فركب المشايخ ومعهم الجمل الفقير من العامة وبأيديهم الاسلحة
 والعصى وذهبوا إلى بركة الأزبكية حتى ملأوها وأرسل الباشا إلى مصر العتيقة فحمل جمال من
 البقية بما والا ذخيرة والجنحانه وأخذ غلالا من عرصة الرميلة وطاع عمر بك الأرنؤدي
 الساكن ميولا ق عند الباشا بالقلعة ثم ان محمد علي باشا والشيخ كتبوا امر االه إلى عمر بك
 وصرح ان اقوش المعضدين لاجد باشا المخاوع يذكر وناه ما ما اجتمع عليه رأى الجهور من
 عزل الباشا ولا يفتي محالتم وعنادهم لما ترتب على ذلك من الفساد العظيم وخراب الاقليم
 فارسلوا يقولان في الجواب اروناسند اشترعيا في ذلك فاجتمع المشايخ في يوم الخميس سادس عشره
 بيت الناضى ونظموا أسوأ الاوكتب عليه المقنون وأرسلوه اليهم فلهيعة فقلوا ذلك واستقر واعلى
 خلافهم وعنادهم ونزل كثير من اتباع الباشا بشايهم إلى المدينة والحمل عنه طائفة المشايخ
 ولم يترعه الاطراف الأرنؤد المغرضون لصالح اناقوش وعمر افغا (في هذه الايام) حضر محمد
 بك الاتي ومن معه من امرائه وعربانه وقشر واجهة الجزيرة واستقر الاتي بالمصورية
 قرب الاهرام وانتشرت اتباعه إلى الجسر الاسود وأرسل مكانية إلى السيد عمر افندي
 والشيخ الشرفاوي ومحمد علي باشا يطلب له جهة يستقر فيها وأتباعه فكتبوا له بان يبحار له
 جهة ترأخ فيها ويتأني حتى تسكن القننة القاسمة بمصر واستقر أحمد باشا الخلوغ ومع معه على
 الخلاف والعناد وعدم النزول من القلعة ويقول لا أنزل حتى يأتي أمر من السلطان الذي
 ولاني وأرسل تذكره إلى القاضي يذكر فيها ان العسكر الذين عنده بالقلعة لهم جاهك
 منكسرة في المدة الماضية وانهم كانوا محولين على مال الجهات ورفع المظالم سنة تاريخه مجهلا
 فتم قبضون وترسلون وتعينوا والاولهم خرجوا مصاريق إلى حين حضور جواب من الدولة
 وليس في اقامتنا بالقلعة ضرر أو خراب على الرعية فاشنا لا تريد ضررهم فاجابه القاضي
 بقوله اما ما كان من الجاهك المحولة فانها لازمة عليكم من ايراد المدة التي قبضتموها في المدة
 السابقة ومن قبيل ما ذكرتموه من عدم ضرر الرعية فان اقامتكم بالقلعة هو عين الضرر
 فانه حضر يوم تاريخه نحو الاربعين ألف نفر بالمحكمة وطالبون نزولكم وأخبارتكم
 فلا يمكن دفع قيام هذا الجهور وهذا آخر المراسلات بينا وبينكم والسلام فاجابوه بمعنى الجواب
 الاول واجتمع السيد عمر افندي القريب وحرض الناس على الاجتماع والاستعداد وركب
 هو والمشايخ إلى بيت محمد علي باشا ومعهم الكثير من المشايخ والعامة والوجاقلية والكل
 بالاسلحة والعصى والتبايت ولازموا السهر بالليل في الشوارع والحدارات ويسير حون احزابا
 وطواقم ومعهم المشاعل ويطوفون بالجهات والنواحي وجاهت السور ثم اتفقتوا على
 محاصرة القلعة فأرسل محمد علي باشا عسكرا في جهات الرميلة والخطابا وبالطرق النافذة مثل
 باب القرافة والحصيرة وطريق الصليبية وناحية بيت آقبردي وجلسوا بالحمودية واللمطان
 حسن وعلموا تاريس في تلك الجهات وذلك في تاسع عشره ومنه ما من يطلع ومن ينزل من

قوله نحو الاربعين الالف
 في بعض النسخ نحو عن
 ألف وتسعين ألف نفس
 بالمحكمة ويتأمل في ذلك
 كنه اه

القلعة وأغلق أهل القلعة الابواب ووقفوا على الاسوار - كت بعضهم بعضا بالكلام
وتراهم بالبندق وصعدوا على منارة السلطان حسن يرمون منها الى القلعة (وفي يوم
الاربعاء ثاني عشر ربه) ركب السيد عمر افندي والمشايخ ومعهم جمع كثير من الناس الى
الازبكية وبعد ركوبهم حضر الجمع الكثير من العامة والعصب وطوائف الاجناد
والوجاهة وعصب النواحي وأهل المسجينة والعطوف والقرائة والرملة والطباية
والصايبه وجميع الجهات ومعهم الطبول والبيارق حتى غصت بهم الازفة فحضروا الى
جهات الجامع الازهر ثم رجعوا الى الازبكية وطلقوا بالمشايخ وخرج المذبح من عند محمد
على باشا وذهبوا الى حسن بيك أخى طاهر باشا ثم رجعوا واستقر امال على ذلك الى ليلة الجمعة
فتزلزل بين المغرب والعشاء عده من العسكر كبيرة وفتحوا باب القلعة بالميلة وأرادوا الهجوم
على المتاريس فتابعوا عليهم بالرمي فلم يزلوا يتراهمون الى بعد العشاء الاخيرة ثم رجعوا
وعندما سمع الناس صوت الرمي ذهبوا ارسالا الى جهات المتاريس ثم عادوا بعد الرجوع
المذكورين الى القلعة كل ذلك وحسن باشا طاهر ومن معه من الافرنجيين اعزلوا من القلعة
من أجناسهم لان غالبهم منهم فلما كان يوم الجمعة رابع عشر ربه طلع عابدي بك أخو حسن
باشا الى القلعة وتزلزل عمر بيك وأمره برفع المتاريس وتفرق من بها وأشيع نزول الباطن
الغدوبات الناس على ذلك ليلة السبت وهم على ما هم عليه من التجمع والسروح والحيرة (وفي
صبح يوم السبت) مر ثلاثة من العسكر السجدها بناحية مرجوش فصادوا غلاما ميامين
اللاونجيه خرج يشترى قهوة فأرادوا أخذه فغرمهم فضره يومه صاصه وقتلوه وذلك في صلاة
الحنفي فتبعهم الناس فوصلوا الى الخسامين وعطفوا على خان الخليلي وأرادوا التخلص الى
جهة المشهد الحسيني فاعلقوا في وجوههم الدوايه فضرىوا على المتبعين لهم فقتلوا شخصا
ووجروا آخرون وجروا من القبو الى ناحية الصادقية وفرغ منهم من البارود فظلموا
الى ربيع وكافة الشبراوى فاجتمع الناس وكسروا باب الربيع فتزلوا يريدون الهروب فقتلهم
الناس وذهبت ارواحهم الى النار (وفي ذلك اليوم) ركب السيد عمر افندي في قلعة من الناس
وذهب الى بيت حسن بيك أخى طاهر باشا وكأهناك عمر بيك الذى نزل من القلعة فوقع
بينه وبين السيد عمر منافسة في الكلام طويله ومن جملة ما قال كيف تزلون من ولا
السلطان عليكم وقد قال الله تعالى أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم فقال له
أولو الأمر العلماء وحله الشريعة والسلطان العادل وهذا رجل ظالم وجرت العادة من قديم
الزمان ان أهل البلاد يعزلون الولاة وهذا شئ من زمان حتى الخليفة والساطان اذا رفقهم
بالجور فانهم يزلونه ويحلقونه ثم قال وكيف تحصرونا وتمنعون عنا الموالا وكل وقتنا لو لنا
نحن كفرة حتى تفلوا منا ذلك قال نعم قد أتى العلماء والقاضى بجواز قتالكم ومشاربتكم
لانكم عصاة فقال ان القاضى هذا كافر فقال اذا كان قاضىكم كافر فكيف بكم وحاشا
الله من ذلك انه رجل شرعى لا يميل عن الحق وانفصل المجلس على ذلك وحاطبه الشيخ السادات
في مثل ذلك فلم يتحول عن الخلاف والعناد هذا الامر مستمر من اجتماع الناس وسهرهم
وطوافهم بالليل واتخاذهم الالطحة والنبات حتى ان الفقير من العامة كان يبيع مله وسه أر

قوله وكالة الشبراوى في
بعض النسخ وكالة جوهر
اللال

يستدبر ويشتري به سلاحا وحضرت عربان كثيرة من نواحي الشرق وغيره (وفي يوم الاثنين)
ركب السيد عمر وصحبه الوجاقية وامامه الناس بالاسلحة والعدو الاجناد واهل خان
الخليلى والمغاربة ثنى كثير جدا ومعهم يبارق ولهم جلبية وازدهام بحيث كان اولهم
بالموسكى وآخرهم جهة الازهر وانفصل الامر على رجوع عمر بيك الى القلعة وتزول عابدى
بيك بعد ان قضوا اشغالهم وعبوا ذخيرتهم واحتياجهم من الماء والازاد والقمح ليلالونهم اراى
مدة الثلاثة ايام المذكورة وقد كانوا اشرفوا على طلب الامان وتبين انهم انما فعلوا ذلك من
باب المكر والخديعة واتفق الحال على اعادة المحاصرة وصعد المفوضون الى القلعة ونزل
اشخاص من المفرضين لاهل البلد اليهم ورجع السيد عمر الى منزله واخذ في أسباب الاحاطة
بالقلعة كالقول وذلك بعد العشاء ليلة الثلاثاء ووقع ان هتتم في صبحها بذلك وجعلوا القلعة
والعرب محيطة وشروعوا في طلوع طائفة من العسكروالعرب وغيرهم الى الجبل واصعدوا مدافع
ورتبوا عدة جبال لقل الاحتياجات والخبز ورواى الماء تطلع وتنزل في كل يوم مرتين وطلع
اليهم الكثيرين باعة الخبز والكحل والقهاوى وغير ذلك

● شهر ربيع الاول استهل بيوم الخميس سنة ١٢٢٠ ●

والامر على ذلك مسقر من تجميع الناس ومهرهم بالليل في سائر الاخطاط (وفي ليلة الثلاثاء)
سادسه) تحرك العسكروطلبوا العلوفة من محمد على فقال لهم ليس لكم عندى علوفة حتى
ينزل احد بابا من القلعة وشحاسبه وتأخذوا على انفسكم منه فليقتلوا وتر كوا المتاريس التي
حوالى القلعة فتقرقوا وذهبوا وانذهب جماعة من الرعية وتقرسوا في مواضعهم (وفي ليلة
الخميس ثامنه) حضرت طائفة من العسكروالساكنين بناحية المطرف وقت الغروب وضربوا
على من بالمتاريس من الاجناد والرعية على حين غفلة وخطقوا عمامهم واسلحة وأجلوهم عن
انترس وجلسوا به فسمع اهل الرميلة فاجتمعوا وحضرو اليهم وكبيرهم هجاج الخضرى
واسمعهل جوده وهجموا عليهم وقتلوا منهم اُنصارا وانجاز باقمهم الى الكالة فاعتقدوا على علم
مخضرو والقار كفضا ودافع عنهم وأخرجهم ثم أرسل الى محمد على وأمرهم بالهروب من تلك
الجهة (وفي يوم الجمعة) قتل العسكروثمة بناحية المطرف وآخر بناحية قنطرة الامير حسين
(وفي يوم السبت عاشره) حصل من بعض افراد العسكروقبائح وقتلوا بعض اُنصار وجارين
وبغلين وقبض العامة أيضا على اشخاص منهم وقتلوا منهم أيضا وحضر طائفة من الارنؤد
وملكو اسميل امكندر ياب الشرق وحضر أيضا طائفة بيت السيد عمر افندى النقيب فقام
فيهم الحرس الواقنون عند باب البيت فهرب منهم طائفة خيالة ودخل منهم البعض فجزوهم
ووقع في الناس هو زعات وكزشات ثم حضر حسن انما شحاقى المتسبب وأمر الافندى بالمناذاة
فوز وامامه المنادى يقول حسبي ايسم السيد عمر الافندى والعلم بالجميع العايبان واخذوا
حذرهم واسلحتهم وبعثسوا في اماكنهم وأخطاطهم واذ تعرض لهم عسكرو باذية فابلوه
بقتلها والافلايتهم رضوا له وأخذ الناس يهملون متاريس في رؤس الاخطاط ثم تز كوا ذلك
وحضر أيضا شخص من طرف محمد على ونادى بمثل ذلك ومعهم أيضا شخص ينادى بالترك بمعنى
ذلك وفي الليلة الماضية حضر كخدا محمد على ايلامعه فرمان أرسله احد بابا الخالوع الى

الدلالة بطلم - م العضو ويذكر لهم انه يجب عليهم معاوته صيانة لمرض السلطنة واقامة
 لناموسها وناموس الدين وان الفلاحين محاسرونه ومانعون عنه الاكل والشرب فلما وصل
 ذلك الفرمان اليهم بقلوب ارساوه الى محمد علي وأرسله محمد علي الى السيد عمر افندي النقيب
 (وفي يوم الاحد حادي عشره) وقعت ايضاً مناوشات وتعدى بعض العسكر ودخلوا باب زويلة
 ووصلوا الى العفادين فخرجت عليهم طائفة المغاربة وغيرهم فتفرس منهم جماعة يجامع
 القا كهاني فحصرهم به وقبضوا على نحو العشرة أنفارقاً أخذهم السيد محمد الهروي ودافع
 عنهم العامة وقتل من الفريقين بعض أنفار وحضر عابدي بك وطاهم فسأوهم اليه ورجع
 وفي تلك الليلة أيضاً ذهب جماعة من العسكر الى جهة الرميلة بطلمون أنفارقاً منهم ساكنين
 بتلك الناحية أخذ أهل الرميلة سلاحهم وحبسوهم عندهم فذهبت امرأ من المترجات
 بهم فاختيرت منهم طائفة أو آخر النهار وطلبوهم فلم يسألوا فيهم وحاربوهم وهزموهم
 الى جهة الصليبة وقتل بينهم أنفار ورجع العسكر واخذت القضية واشتبه امرها على
 أهل البلد فلا يعرف كلا الفريقين صاحب من العدو فتارة يتشابك العسكر مع أهل البلد
 وكذلك أهل البلد معهم وتارة يتشابك فرقة منهم مع الكائنين بالقلعة وتارة الفريقان يساعد
 بعضهم بعضاً واذا وقع بين الكائنين بنواحي الرميلة مع العسكر فرح من بالقلعة وأغروا أولاد
 البلديهم ومنهم من يقرى العسكر على أولاد البلد ويقولون لهم بلسانهم وبالعر في اضربوا
 الفلاحين ونحو ذلك وبالجملة فهي قضية مشكلة بين أوباش مختلفة وطباع معوجة متصرفه
 ومضت الى المولد الشريف ولم يشعروا أحد (وفيها) حضر كبار الدلالة فطلع عليهم محمد علي
 باشا خلفاً وكسارى وافر وانما ارتحلوا من قلوب يريدون الذهاب الى محاربة الالقي واتباعه
 ومن معهم من العرب فانهم الغشوا في غيب البلاد ونهب الاموال ما لم يسمع بخلافه ولم يتقدم
 نظره فساروا على البلاد والقري يأخذون الكفاف ويتهمون ويقتلون ويسبقون في النساء
 والأولاد ولم يذروا الى ما وجهوا اليه (وفي ليلة الاربعاء رابع عشره) حضر كخدا محمد علي
 وجر جس الجوهري الى بيت السيد عمر وحضر أيضاً الشيخ الشرفاوي والشيخ الامير والقاضي
 وتشاوروا على أمره ورأى رآه محمد علي باشا وأما على باشا السلهدار الذي جهته مصر القديمة
 فانه اخذ في استمالة العسكر وقتنتهم وانضم اليه كثير منهم ووعدهم بعلاقة قههم وصار يرسل
 أحدهم باشا سرا ويرسل اليه الخبز والاعم والسكر والذخيرة على الجمال من باب صغير فقصوره من
 عرب الباسر من داخل (وفي ليلة السبت) أجمع رأى على باشا السلهدار على مكيدة يصنعها
 وهو انه يركب فين معه وهم على المتاريس من جهة الصليبة وارسل الى مخدومه يعمله بذات
 وانه اذا هجم من تلك الناحية يساعده هو من القلعة برمي المدافع والقناير على البلد
 والتاريس فتتزعج الناس ويتم لهم ما كروه وكتب رجب اغاوسليمان اغاوها كبر اعسكر
 على باشا المذكور تذكره من عندهما خطا باللسيد عمر افندي النقيب وباقي الشايخ مضمونها
 انهم يريدون الحضور الى جهة لقلعة ويسعيان في أمر يكون فيه الراحة للفريقين وان كين
 الفتنة ويطعنان من الخاطبين انهم يرسلون الى من بالتاريس من العامة بان يحولها ماطر يقا
 ولا يعرضون لها فحضر الى السيد عمر افندي النقيب من اخبره بذلك الاتفاق بعد الفجر قبل

حضور التذكرة فإرسل إلى من بالنواحي والجهات وابتغهم وحذروهم فاستعدوا وانتظروا
 وراقبوا النواحي فنظروا إلى ناحية القرافة فرأوا الجمال التي تحمل الذخيرة الواصلة من
 على باشا إلى القاعة ومعها انفار من الخدم والعسكر وعدتهم. ستون جلا فخرج عليهم مجامح
 الخضرى ومن معه من أهالي الرميلة فضر بوجهم وحاربوهم واخذوا منهم تلك الجمال وقالوا
 شخصين من العسكر وقبضوا على ثلاثة وحضروا بهم وبرؤس المقتولين إلى بيت السيد عمر
 فأرسلهم إلى محمد على باشا فأمر بقتل الآخر من قبل الرمي من بالقاعة ذلك فمعه هارموا
 بالمدافع والقنابر على البلاد وبيت محمد على وحسن باشا وجهه الأزهر ولم ينزل الواراء بلون الرمي
 من أول النهار إلى بعد الظهر فلم ينزعج أهل البلد من ذلك لما ألفوه من أيام الفرنسيين وحروبهم
 السابقة ثم رموا كذلك من العشاء إلى سادس ساعة من الليل فلم يجبهم أحد ولم يرهوا عليهم
 شيئا من الجبل مع استعدادهم لذلك وأصبحوا يوم الاحد فراسلوا الرمي بطول النهار وكذلك
 ليلة الاثنين ويوم الاثنين هذا وفي كل ليلة يطلع إلى الجبل أربعة عشر جلا تحمل قرب الماء
 على كل بعير أربع قربة وستة اقفاص خبز على ثلاثة جمال تقلت في كل يوم واصعدوا جبانته
 وباللار قنابر وضربوا عليهم في ذلك اليوم ضربا قسلا واستمر ذلك ليلة الثلاثاء ويوم الثلاثاء
 فاكثروا الرمي وسقطت قنابر وجلل في عدة أما كن مع الضرب والقبيل وابتاعوا ذلك ليلة
 الأربعاء ويومه وليلة الخميس ويومه إلى آخر النهار وطلب الرمي تلك الليلة فقال الناس انهم
 تركوا ذلك احتراماً لليلة الجمعة (وفي تلك الليلة) حضر جماعة من أهل الاطراف ليلوا وحرقوا
 باب الجبل واولدوا فيه النار فظن أهل الجبل ان أهل القاعة يريدون انطروج فضر بوا عليهم
 مدافع قنبره من بالقاعة واسرعوا إلى جهة باب الجبل وضربوا الرصاص فاستحقق من
 بالجبل النضبة رموا عليهم أيضا وتسامع الناس كثرة ضرب الرصاص فلم يعلموا الحقيقة
 ورجع من اثنى إلى الباب من غير طائل فلما طاع النهار ظهر الامر وفي اليوم الثاني بعد الظهر
 تسلق جماعة من العسكر القلعة وية على سلاحهم وهامن حبال ونزلوا إلى جهة الحجر لاخذ
 شئ من الاكل والشرب وهم نحو العشر من فتنبه الناس لهم واجتمعوا بالخطوة واخذوا ما
 اخذوه من أهل الدور من الخبز والدقيق وقرق ما رصعدوا من حيث أتوا وأعادوا الرمي
 بالمدافع والقنابر من عصر يوم الجمعة وليلة السبت واستقروا على ذلك وسقط بسبب ذلك
 حيطان وبعض من ابنية الدور وخرج كثير من الناس وبعدها عن جهات الضرب
 وضربوا صا جهة الأزهر وذهبوا إلى ناحية الحسينية والاطراف وخرجت النساء هاربات إلى
 تلك النواحي وبولاق وانزعجوا من أوطانهم (وفي يوم الاحد) ارسل نخدا محمد على باشا إلى
 السيد عمر وأشار عليه بإرسال العتالين والسبيلين إلى ناحية قاعة القربساية التي بقنطرة
 اللهيون لرفع المدفع الكبير الذي هناك وارسلوا أشخاصا من الانكازية يتبعون بذلك فجمعوا
 الرجال والابقار وذهبوا إلى هناك واحضروا وخرجوا من باب البرقية يريدون وضعه عند
 باب الوزير حيث يسجى السيل ليرموا به على برج القلعة واستقروا في جريومين (وفي ذلك
 اليوم) نزل أيضا ستة أشخاص يريدون اخذ الماس من صهريج جهة الخطابة فضر بوا عليهم من
 هناك من المتترسين فهر بوا واطلعوا من حيث نزلوا (وفي ليلة الثلاثاء) نصبوا المدفع المذكور

وضربوا به وضربوا أيضا من أعلى الجبل ومن بالقلعة بضربون على البلد يواصلون الضرب
بالمدافع والقنابر والبنبات الكبار والالآت المحرقة واستمر وعلى ذلك إلى ليلة الجمعة الأخرى
فسكن الرمي تلك الليلة وأصيب كثير من الدور والحيطان والابنية واصابت أشخاصا قتلتهم
ووزن بعض البنبات فيبلغ وزنها ثمانية اقنطارين

(شهر ربيع الثاني سنة ١٢٢٠)

استهل يوم الجمعة (فيه) وردت أخبار من أفرسكندرية بورود قاجي وهو صالح ماغا الذي كان
سابقا بصريين رضوان كخدا ابراهيم بيك وعلى يده جوبات بالراحة فحصلت ضجة في الناس
وفرحوا ورخو باطول ذلك اليوم وعملوا شسكات تلك الليلة التي هي ليلة السبت ورموا - وادخ
في سائر النواحي وضربوا نادق وقرابين بالاز بكسية وخارج باب الفتوح وباب النصر
والمدافع التي على ابراج الابواب ولما جمع من بالقلعة ومن عصر القديمة فظنوا أن العساكر
الذين في قلوبهم مرض تخار بوا مع أهل البلد فرموا من القلعة بالمدافع والبنب وحضر على
باشا ومن معه من جهة مصر القديمة ونزل من القلعة طائفة من العسكر جهة عرب البدار
وتعروا هناك فجمع عليهم حجاج وأهل الرملة ومن معهم من عسكر محمد علي وتخار بوا مع
المتترسين والواصلين وضربوا من القلعة على محاربيهم وعلى أهل البلد وكذلك من الجبل
ومن بالذخيرة يضربون على القلعة والمدافع والسوار يخ ونزل أيضا طائفة وهم على
الذخيرة وأرادوا سد فؤاد المدفع الكبير فضربوا عليهم وقتل كبيرهم ومعه آخر وأخذوا
سلاحهم ورؤسها واحضر وهما إلى السيد عمر وحصل بالبلدة تلك الليلة من ضرب النار
من كل ناحية ما هو عجيب من المستغربات واختلط الشك بالحرب وصار الضرب من الجبل
على القلعة بالبنب والمدافع والسوار يخ وكذلك من القلعة على البلد وعلى الذخيرة ومنها على
القلعة والمخار بين مع بعضهم البعض والشنك من كل جهة واجتماع الناس والعامه بالاختطاط
والنواحي وضربوا أطبولا ومنهم وقر زانات وكانت ليلة من الغرائب واصبحوا في الحال
الذي هم عليه من الرمي بالمدافع والبنب (وفي يوم الاحد) سافرت أنفارين الوجاقلة وغيرهم
للاقامة صالح آثار هجبتهم طائفة من العسكر أرسلها محمد علي باشا في مركب ظفارة وقد
كانوا اتفقوا على سفر بعض المتعممين ثم بطل ذلك وأرسل السيد عمر أفندي باشا وارش
والسيد عثمان الكبرى وسطهدار محمد علي والخواجة عمر الماطلي وبكاش وأج - بدأ وده باشا
(وفي ليلة الثلاثاء) أشيع وصول القاجي إلى بولاق ليلا فرح كثير من العامة للاقائه
أفواجاً واصطفوا في الأسواق للفرجة عليه واستمر على ذلك الرج بطول النهار ولم يصل أحد
تمتين عدم وصوله وأنه وصل إلى نغرشيد وفي ذلك اليوم وقت الشروق حصلت زلزلة عظيمة
وارتجبت الأرض نحو أربع درجات (وفي يوم الأربعاء) سافر جماعة من المتعممين وهم السيد
محمد الدواخلى وابن الشيخ الامبرو الشيخ بدوى الهيثي وابن الشيخ العروسي واستمر الحال
على ذلك اليوم ويوم الخميس والجمعة ولم يبطل رمي المدافع والبنب ابلا وتم اراق في غالب الاوقات
ماعد ليلة الجمعة ويومها إلى العصر (وفي ليلة الاثنين) وصل الخبر بوصول القاجي إلى
قلوب وأنه طلع إلى برقوة وسار من هناك وحضر في ذلك اليوم المشايخ الذين كانوا ذهبوا

للملاقاة فلما أشيع ذلك اجتمع الناس وطوائف العامة ونرجوا من آخر الليل وهم بالأسلحة
 والعدد والطبول الى خارج باب النصر ووقفوا بالشوارع والحقائق القرجة وكذلك النساء
 والصبيان وازدجوا الزدحاما زنادوا وصل الاغا المذكور وصحبه سجدار الوزير الى زاوية
 دمر دأش ونزلا هناك وعمل لهم اسمعيل الطنجي الفطورنا كلاه وشربا القهوه وتربكا والخمير
 الطوائف والقوفا من العامة وهم بضربون بالبنادق والقربان والمدافع من اعلى سور باب
 النصر والقنوح واستمرى ورهم نحو ثلاث ساعات وخرج كخدا محمد على وأكابر الارزؤد
 وطائفة من العسكر كبيرة والواجفة وكثير من الفقهاء العالمين رؤس العصب وأهالى
 بولاق ومصر القديمة والنواحى والجهات مثل أهل باب الشعرية والحسينية والعطوف وخط
 الخلدنة والقرافتين والرميلة والحطاية والحباله وكبيرهم حجاج الخضري ويده سيف سلول
 وكذلك ابن شعبة شيخ الخزازين وخلافه ومعهم طبول وزمور والمدافع والقنابر والبنبات
 نازلة من القلعة فلم ين الواسا من الى ان وصلوا الى الازنيكة فنزلوا بيت محمد على باشا وحضر
 المشايخ والاعيان وقرؤ المرسوم الذى معه ومضمونه ان يطالب محمد على باشا والى حدة سابقا
 والى مصر حالاً من ابتداء عشرين ربيع أول حيث رضى بذلك العلماء والرعية وان أحمد باشا
 معزول عن مصر وأن يتوجه الى سكنة درية بالاعزاز والاکرام حتى ياتيه الامر بالتوجه الى
 بعض الولايات وسكن صالح أغا القاجي المذکور بيت الخواجا محمود حسن بالازنيكة
 وسكن السهدار عند السيد محمد بن المحرفى (وفى يوم الثلاثاء) ركب السيد محمد على جمع كثير
 من العسكر من أولاد البلد والمغاربية والصعيدة والاترك والكل بالأسلحة وذهب الى عند
 محمد على باشا وجلس عنده حصه وذهب الى القاجي وسلم عليه وذهب الى السهدار أيضاً وسلم
 عليه ورجع (وفيه) بطل الرمي من القلعة وكذلك ابطوا الرمي عليهم من الجبل والذنجيزية
 مع بقاء المحاصر والماتريس حول القلعة من الجهات ومنع الواصل اليهم واستقران من الجبل
 ويطلع اليهم فى كل يوم الجمال الحاملة للخبز وقرب الماء واللوازم وأما الدلاء فاستقرت واجمعة
 أبى على وطلبوا القرد والكلب من البلاد وصل محمد بك الالقي الى دمتمور والبحيرة فقتلوا
 عليه فحاصر البلد وضرب عليها وضربوا عليه أياما كثيرة (وفيه) وقع صياح الشعرية
 مناوشة بين العسكرو أولاد البلد بسبب سكن البيوت وكذلك جهة باب اللوق وبولاق ومصر
 القديمة وقتل بينهم أنفوار وقتل أيضا المتسكلم بمصر القديمة وحملت زيجات فى الناس (وفى يوم
 الاربعاء) من بعض اولاد البلد بجهة الخرنفش فضر به بعض عسكر كرجو الساكن بين
 شاهين كاشف فقتله فثار أهل الناحية وتضاروا بالرماس واجتمع لعسكر تلك الناحية
 ودخلوا من حارة النصر الى النافذة من بين الورين وصعدوا الى البيوت وفتحوا انقوابا
 وصاروا يضربون على الناس من الطبة ان واجتمع الناس واتزجوا وبنوا مشاريس عند رأس
 الخرنفش ومرجوش وناحية الباطية برأس الدرب وتجاروا وقتل بينهم أشخاص من
 القرينين ونهب العسكر عدة دور وتسلفوا على بيت حسن بك لؤلؤ عثمان الخماي الحكيم
 وفتحوه ونهبوا بيته الذى برأس الخرنفش وكذلك رجل زيات وعبد صالح أغا الجفاني وحسن
 ابن كاتب الخردة وكانت واقعة شنيعة استمرت الى العصر وحضر الاغا وكخدا محمد على فلم

تسكن القسنة وحضر أيضا اسمعيل الطنجي ثم سكن الحال بعد اضطراب شديد وبات الناس
 على ذلك وسبب هذه الحادثة ان رجلا عسكريا اشتكى من رجل خردجي ملاقى ثم ردها من
 الغد فلم يرض وتسا بافضربه العسكري فصاح النردجي وقال ما يجعل من الله يضرب النصراني
 الشريف فاجتمع عليه الناس وقبضوا عليه وسحبوه الى بيت النقيب فلما قربوا من البيت
 ضربوه وقتلوه واخرجوه الى تل البرقية ورموه هناك فحصل بسبب ذلك ما ذكر (وفيها)
 اربعة اوصاف للمكاتبة الواردة مع صالح اغا الى الباشا فلم يعتل وامتنع من النزول وقال انا
 متول بخطوط شريفة ووا امر منيفة ولا انعزل بورقة مثل هذه وطالب الاجتماع بصالح اغا
 والسهدار بخطابهم مشافهة وينظر في كلامهم وكيفية مجيئهم فلم يرضوا بالولوج المذكورين
 اليه (وفي يوم الخميس) وقع بين حجاج المضري والعسكر مقاتلة جبهة طيلون وقتل بينهم
 اشخاص (وفيها) توترت الاخبار بقسودوم الامراء المصريين القبلين الى جهة مصر
 (وفيها) اجتمع الشيخ النمرقاوي والشيخ الاميرو غاب المتعممين وقالوا ايش هذا الحال
 وما تداخلت في هذا الامر والفتن واتفتوا انهم يتابعون عن القسنة وينادون بالامان وان
 الناس يقفون حوايتهم ويجلسونهم وكذلك يفتحون ابواب الجامع الازهر ويتقدمون
 بقرائة الدروس وحضور الطلبة وركبوا الى محمد علي وقالوا له انت صرت حاكم البلدة
 والرعية ليس لهم مقارشة في عزل الباشا ونزولهم من القلعة وقد اناك الامر فذعه كيف شئت
 واخبروه برأيهم فأجلهم الى ذلك وركب الاغا وصحبته بعض المتعممين ونادوا في المدينة
 بالامن والامان والبيع والشراء وان الناس يتركون حمل الاسلحة بالنهار واذا وقع من بعض
 العسكرية فاجتمعوا رفعا امره الى محمد علي وان كان من الرعية رفعه الى بيت السيد عمر
 النقيب واذا دخل الليل حملوا الاسلحة وسهروا في اخطا طهم على العادة وتحفظوا على
 اماكهم فلما سمع الناس ذلك اتكروه وقالوا ايش هذا الكلام حينئذ نصير طرعة للعسكر
 بالنهار وغفرا ليل والله لا نترك حمل اسلحتنا ولا نعتزل لهذا الكلام ولا هذه المناداة ومر
 الاغا بعض العامة المتسلمين فقبض عليهم واخذ سلاحهم فاذ ادقاهم وباروا على ذلك
 واجتمعوا عند السيد عمر النقيب وراجعوه في ذلك فاعتذروا بغيران هذا الامر على خلاف
 مراده (وفي ليلة الجمعة) المذكورة حصل خسوف قركلى وكان ابتداءه من بعد العشاء
 الاخيرة بنصف ساعة وانجلى في سابع ساعة واصبح يوم الجمعة فغضرت عند السيد عمر
 كتحدا بيك وعابدى بيك في جمع من العسكر وجلسوا عند ساعة وذكروا له ان في عصرها
 يرسلون الى الباشا الكائن بالقلعة ويحتمه عون عليه بالنزول فان ابي جدوا في قتاله ومحاربه
 وذكروا انه عمالي الامراء القبالي وهو الذي ارسل بحضورهم ومطعمهم في المملكة فلزم
 الاجتهاد في انزاله من القلعة ثم تفرغون لمحاربة القادمين ويخرجون اليهم بالعساكر
 فاهوا من عنده وذهبوا الى بيت النافاضي وحضر حو اغا الذي كان يحارب بالظرفه فارجع
 صحبته كتحدا بيك عند السيد عمر لياخذ بخطاطره وصحبته طائفة من العسكر فوقوا
 متفرقين ودخل منهم طائفة الى بيت الشيخ النمرقاوي وباقيهم بالشارع وتجمع حواهم
 اهل البلدة بالاسلحة فاتفق بينهم ان يطلق بدقية اما خطأ أو قصدا انهاجت الناس وماجت

واجتمعوا من كل ناحية وخرج جاوشية النقاية الى نواحي الدائرة يتادون في الناس ويقولون
 عليكم بيت السيد عمر النقيت باصليين نجدوا اخوانكم وحصلت من تلك البندقية
 التي انطلقت فزعمة عظيمة وصاح السيد عمر على الناس من الشيبالك يا مرهم بالسكون
 والهجوم فسلم يسمعوا له ونزل الى اسفل ووقف ياب داره يصبح بالناس فلا يزيد ادون الاخباطا
 واقبلوا طوائف من كل جهة نصاريا مرهم بالمرور والخروج الى جهة باب البرقية ولم يزلوا
 على ذلك الى بعد صلاة الجمعة حتى سكن الحلال واقام بجور والسكتخذ احتق تغديامع السيد
 عمر وركبا وذهبوا نودى في عصر ذلك اليوم بالامان ونفخ الحوائيت والبيع والشرا ولا يرفعون
 معهم السلاح بل يعملونه معهم في حوائيتهم تحذران من غدر العسكر وفتحوا ابواب الازهر
 (وفي يوم السبت) فتح الناس بعض الحوائيت ونزل المشايخ الى الجامع الازهر وقرؤا بعض
 الدروس فقترت همم الناس ورموا الاسلحة واخذوا يسبون المشايخ ويشتمونهم ثم اتخذوا لهم
 اياهم وشجع عليهم العسكر وشرعوا في اذيتهم وتعرضوا القتلهم واضرارهم (وفي يوم
 الاحد) قتلوا اخصاصا في جهات مئة رقة رضيع الناس واغلقوا الدكاكين وكثرت شكوايتهم
 واقفلوا السيد عمر النقيب وهو يعتذر اليهم ويقول لهم اذهبوا الى الشيخ الشرفاوى
 والشيخ الاميرة هما اللذان امر الناس برمي السلاح فلزادت الشكوى نادوا في الناس
 بالعود الى حل السلاح والتحذر (وفي يوم) وصل الامراء القبلدون الى قرب الجزيرة وعدي منهم
 طائفة الى البر الشرفي جهة دير الظنين والبساتين وهم عباس ييك ومحمد ييك المنقوخ ورشوان
 كاشف وهدموا قلاع طراسا وها بالارض (وفي يوم الاثنين) ركب محمد على وخرج الى
 جهة مصر القديمة وصحبته حسن باشا واخوه عابدى ييك فنزل بقصر بلفقيه واقاموا الى
 العصر وخرج كثير من العسكر الى ناحية مصر القديمة ثم ركب محمد على وحسن باشا واخوه
 في آخر النهار وساقوا الى جهة البساتين ومعهم المساكر افرانجا فلما قربوا من الامراء
 المصريين تفهقوا الى الخلف ورجعوا الى جهة قبلى وقيل عدوا الى البر الحيرة وانضم اليهم
 على باشا الذي بالجزيرة واستقر محمد على ومن معه بمصر القديمة وتراموا بالمدافع (وفي يوم
 الثلاثاء) حضرا ايضا جماعة من القبايلين الى الجزيرة وتراموا بالمدافع والنب من البرين ذلك
 اليوم وليله الاربعاء (وفي يوم) عدى طائفة الدلائل كائنين بالبر الغربي وانضم اليهم
 المقيومين بجزيرة قدران وحضروا الى بولاق وهم على البيوت واخرجوا سكانها قهرا عنهم
 وازجحوا هم من اوطانهم وسكنوها ووطوا خيولهم بخانات التجار وكالة الزيات فحضر
 الكثير من اهل بولاق الى بيت السيد عمر وتظلموا وتشكروا فارسلى الى كخذايك عنهم
 من ذلك فلم يسمعوا واستقروا على فعلهم وبقا بهم (وفي يوم) طلب محمد على باشا دارهم سلقة
 من التصارى والتجار وقرر وافرده على البلاذ والبنادر وهى اول طلبة طلبها بعد راسته
 (وفي يوم) ارسلا باثناين وخمسة مائة فاعل ايتا ماتم سدم من حصون طراسا (وفي يوم الخميس) حادى
 عشرينه) وردت اخبار بوصول قبطان باشا الى نغرسكندرية وانى قبر وصحبته مراب كثيرة
 لا يعلم المرسلون اخبارا منها فاجتمع المشايخ وازاعة واعلى كتابه عرض حاله يرسلونه اليه
 مع بعض المتعممين ثم اختلفت آراؤهم في ذلك فلما كان يوم الاثنين ورد الخبر بورود السلطان

قبطان المذكور الى شلاقان فاعرضوا عن ذلك (وفيه) وقع بين طائفة من العسكريين الكاثنيين
 يولاق وأهل البلد مناوشة بسبب قب البيوت وقتل بينهم أنفاد واستظهر عليهم أهل بولاق
 (وفي يوم الثلاثاء) وصل السلدان الى بولاق وركب من هنالك الى المكان الذي أعده
 وصحبته مكتابة الى أحمد باشا الخلع ومضفونهم الاصر بالتزول من القلعة - ساعة وصول
 الجواب اليه من غير تأخير وحضوره الى الاسكندرية وجواب آخر الى محمد علي باقائه
 في القلعة مقامة حيث ارتضاه الكائنة والعلماء والوصية بالسلدان والرفق بالبيعة والكلام
 المحفوظ المعتاد الذي لأصل له وأن يقبل من قبله باشا على عسكره بعين ارساله الى البلاد
 الخبايا به ويشمل له جميع احتياجاته من الخبثانه وسائر الاحتياجات واللوازم فارسلوا الى
 أحمد باشا الخلع بجوابه فقال حتى يطاع الى السلدان الواسل ويخطبني مشافهة (وفي
 صبح يوم الأربعاء) قبض المفاوضون على خيال مقبل من جهة مصر القديمة يريد الخلع
 الى القلعة من آخر النهار ووجدوا معه أوراقا فأخذوه الى محمد علي باشا فوجدوا في ضمنها خطابا
 الى الباشا الخلع من علي باشا ياسين بيك الكائنين بالجزيرة مضفونهم أنه في صبح يوم الجمعة
 نطق من الجزيرة سبعة سوار يخ تكون اشارة بيننا وبينكم فتمتد ما تزوم انضربون بالمدافع
 والبندق على بيت محمد علي ونحن نعدى الى مصر القديمة ويصل البرديسي من خلف الجبل
 الى جهة الامدادية وبأقي باقي المصر بيز من ناحية طراوية يقوم من بالبلدة على من فيها فيقولون
 الجملات ويتم المرام بذلك فلما اطلع محمد علي على ذلك وكان القاضى حاضر اعنده اشتد غيظه
 على ذلك الرجل ووجد من الاكراد فاستجبار بالقاضى فلم يجزه وأمر به بأخذوه وقتلوه ووروه
 ببركة الازبكية (وفي يوم الخميس) أحضر واسبعة رؤس وعلقوه على السبيل المواجه لباب
 زويلة ذكروا انهم من ناحية دمتم ووروه على أحدها ورقة مكتوبة انهم ارأس شاهين بيك الاتنى
 واخرى لسلطان وهو متغير جدا ومخشوة تبتا ولا يظهر له اخلق ولم يكن لذلك صحة (وفيه)
 أخبر الاخباريون بان الاتنى ارتحل من دمتم ووروه لم ينل منها غرضه وأنه كبس على سليمان كاشف
 البواب ونهب مامعه وقيل انه قتل وفي رواية وقع الى البحر وهرب باقى اتباعه الى جهة الموات
 في أسواحل وأخذ منه شيئا كثيرا وهو ما جمعه في هذه السرعة وذلك خلاف ما جمعه في العام
 الماضى عندما كان كاشفا ينفوف ومن ذلك انه لما قتل موسى خاله أخذ منه مالا كثيرا وذلك
 خلاف ما دل عليه من خباياه (وفي تلك الليلة) طلع السلدان المذكور وصحبته صالح أغا
 ألقايجي الذي وصل قبله الى القلعة واجتمع بأحمد باشا الخلع وتكلم مامعه فقال أنا است
 بعاص ولا تخافن اللواصر وانما الصالح أغا وعمر أغا علائق نحو خمس مائة كيس باقية ولم يبق
 عندي شئ سوى ما على جدي من الثياب وقد أخذ العسكريون موجوداتى جميعا فاذا
 طبيتم خواطرهم انزات في الحال فنزل بذلك الجواب ثم ترددوا في الكلام والعقد والايام ولم
 يحسن السكوت على شئ (وفيه) وصل الاصره القبالى الى حلوان وعلى بيك ايوب دخل الى
 الجزيرة مصحبا من بهو سليمان بيك خارجها (وفي يوم الجمعة) عدى ياسين بيك من الجزيرة الى
 متاربس الروضة ولم يكن به اسوى الطيحية فطلعوا اليهم وقبضوا على بعضهم وأخذوا منهم
 ثلاثة مدافع وسدوا قنطرة المدفع الكبير وأخروا الى البحر فتأخرت رجة بصر القديمة والروضة

وضر بواب المدافع والرصاص وريح الواصفون من الجزيرة الى اماكنهم وحضر الاثني الى جهة الطرانة (وفيه) حضر صالح آغا القابجي الى السيد عمر النقيب وأخبره انهم تواعدوا مع أحمد باشا في عصر غد من يوم السبت اما ان ينزل أو يستقر على عصابه فلما كان يوم السبت في الميعاد أفرجوا عن ضعفاء الرعية الكائنين بالقلعة وكذلك النساء بعدما أخذوا ما لهم من الامتعة والسيارات وابقوا عندهم الشبان والاقرباء والمعاقفة في الاشغال واطهروا الخائفة وامتنعوا من النزول وباتوا على ذلك وكثر اللغط في الناس وانقضى شهر ربيع الثاني على ذلك

● (شهر جمادى الاولى سنة ١٢٢٠) ●

استهل يوم الاحد (فيه) ضرب بوابه ثلاثة مدافع من القلعة وقت الشروق وكانها اشارت وعلامة لاصحابهم (وفي يوم الاثنين) خرج جماعة من الجزيرة الى جهة انبابة وكان يولاق طائفة من العسكر يتراحمون بجهة ديوان العشور فضر بواب عليهم مدافع فحصل يولاق ضجة وركب محمد علي باشا واخر النهار وذهب الى يولاق ونزل بيت عمريك الارزردى ووضب جملته من العسكر وعد والبلاط واما الحجة يشتدل وحضر والى جهة انبابة يوم الثلاثاء وتجار بوا مع من بها حتى اجلاهم عنها وعملوا هناك متاريس في مقابلتهم واستمروا على ذلك يتصارفون بالمدافع (وفي يوم السبت) سابعه طلوع بشير آغا القابجي وصالح آغا السلطدار الى القلعة وتكلموا مع احمد باشا ومن معه وقد كانت وردت مكاتبات من قطان باشا في امر احمد باشا ثم نزلوا وصحبتهم كخذ احمد باشا الى بيت سعيد آغا الوكيل وركبوا معه الى بيت محمد علي باشا واختلوا مع بعضهم ثم طلوع صالح آغا وأربعة من عظامتهم ثم نزلوا ثم طلوع اورتدو في الذهاب والاياب ومر اربعة الخطاب ويات التكفد اسقل وطاب القلعة ويون شر وطوا علاقتهم الماضية وغير ذلك وانتهى الكلام بينهم على نزول احمد باشا الخلو ع في يوم الاثنين وتسليم القلعة والجنحانه (واصبح يوم الاثنين) فطلبوا اجالا لخل أنقلهم فأرسلوا الى السيد عمر فجمع لهم من جبال الشواغرية ما تاتي جبل فنفخوا عليهم امتاعهم وفرشهم وأنزل الباشا حرمه الى بيت مصطفي آغا الوكيل ونزل كثير من عساكرهم وخدمهم وهم متغيرو الصور وذهب أكثرهم بعزاهم الى يولاق ونهبوا بيوت الرعايا التي بالقلعة وأخذوا ما وجدوه فيها من المتاع وطوع حسن اغاسر ششمه بجملة من العسكر الى القلعة وانقضى ذلك اليوم ولم ينقض نزولهم وحضر الوالي أيضا وقت العشاء الى بيت السيد عمر وطاب حسين جلا فله يتيسر الابعاض (واصبح يوم الثلاثاء) فأنزلوا باقيا متاعهم ونزل الباشا الخلو ع من باب الجبل في رابع ساعة من النهار على جهة باب النصر ومر من خارجة الى جهة الخروبى وذهب الى يولاق وصحبته كخذ محمد علي باشا وعسكر بيك وصالح آغا قوش وأنزل حبيبته مدافع تهوق بعضها عند الذنجريه لضعف الاكاديش وسكن بيت السيد عمر النقيب وسكن صالح آغا بيت شيخ السادات وذلك عامر جمادى الاولى واطمان الناس بعض الاطمة شتان مع بقاء القصر وأرسل السيد عمر فنادى تلك الليلة باسمه قرا الناس على الخمر والمهر وضبط الجهات فان القوم لا امان لهم وانحشروا في داخل المدينة والوكائل والبيوت ولا يتركون قبايحهم وأما الامراء المصرية فانهم وصلوا الى التبين واجتمعوا هناك ما عدا على بيك أيوب وسليمان بيك وعباس بيك فانهم

بالحيرة نزع على باشا وابسين بيك وأما الدالاية الانجاس فانهم حسمرون على نهب البلاد
 وسلب الاموال وأذية العباد ونهبوا كاشف الغربية وهجموا على سمندوهي مدينة
 عظيمة فتمبوا بها وتهاوا وأخذوا ما فيها من الودائع والاموال وسبوا النساء ورفعوا
 بها الاثمنة فقتلهم منها الايدان ثم اتقلوا الى المحلة الكبرى وهم الاثنون اما محمد بيك
 الاثني فانه حاصر مدنيور مدة مديدة فلم يتمكن منها ثم ارتحل عنها ورجع مقبلا ووصل الى
 ناحية الطرانة وأما قبطان باشا فانه لم يزل مقيما على ساحل افي قمبر (وفي يوم الخميس) وصلت
 الاخبار بذهاب قبطان باشا الى سكة درية (وفي يوم الاحد) خامس عشره نزل احمد باشا الخلوغ
 الى المراكب من بولاق وسافر الى جهة بحري بعباله وأتباعه المختصين به وتختلف عنه كخداه
 وعرب بيك وصالح قوش والدفتر دارو كثير من أتباعه وليس لهم مفاخرة ارض مصر وغنائمها
 مع انهم مجتهدون في خرابها (وفيه) وصل الاثني الكبير والصفير الى البرالجيرة (وفي يوم الاثنين)
 اتفق جماعة من الارنود وقرصهوا الذهاب الى البرالجيرة فوصل خبرهم الى محمد على باشا فأرسل
 اليهم عسكرا ومعهم جوفلحة هم عند المعادي بحري بولاق فقتلوا منهم نحو العشرين وهرب
 باقيهم وتفرقوا (وفيه) بنى حجاج الحضري حائطا بوابة على الرملة عند عرصات الغلة (وفي
 يوم الاربعاء) مابع عشره قبض محمد على باشا على جرجس الجوهرى ومعهم جماعة من الاقباط
 فخذهم بيت كخداه وطلب حسابا من ابتداء سنة خمس عشرة وأحضر المعلى على
 الذى كان كاتب الاسنى بالصعيد وأبسه من منصبه فى رئاسة الاقباط وكذلك خلع
 على السيد محمد بن المحسروى خلع الاستمرار على ما كان عليه أبوه من أمانة الضرى بخانه
 وغيرها (وفي تلك الليلة) قتل شخص كبير يبكائى تحت بيت الباشا بالازبكية وضربوا
 لموته مدفعا وذلك لامر تقموه عليه (وفيه) سافر كخدايك الى جهة المنوفية وقبض
 على كاشفها وأخذ مامعه من الاموال التى جمعها من منهبوات البلاد ودل على وداثه
 وأخذها ايضا وجد له غللا كثيرة ومواشى وغير ذلك (وفي يوم الجمعة عشر ربه) وافق
 لحدادى عشر مسرى وفي النيل المبارك اذرعته وفودى بذلك واشيع فى ذلك اليوم وصول
 فرقة من الامراء المصريين من خاف الجبل وبات الناس مستعدين للفرجة على موسم الخليج
 على العادة فامر الباشا باخراج الخيام والنظام الى ناحية الجسر وعمل الحراقة ثم امر بركس
 السد بلا فاطمات النهار والامساء يجرى فى الخليج ولم يذهب الباشا ولا التاضى ولا احد من
 الناس ولم يشعروا بذلك وكان قد بلغه ورود الامراء متأخر عن الخروج وهم ظنوا بوجه مع
 المسكر الى خارج المدينة وفى وقت الشروق من ذلك اليوم وصل طائفة من الامراء الى
 ناحية المذبح وكسروا بوابه الحسينية ودخلوا من باب القموح فى كبكة عظيمة وخنههم
 نقاير كثيرة وجمال واحمال فشقوا من بين القصرين حتى وصلوا الى الاشرفة وشخص لهم
 الناس ونهبوا بالسلام عليهم وبقولهم تبارك وتعالى وسعدوا بالحد لله على السلامة وشخص
 الناس وهتوا وخنوا الخيامين فلما وصلوا عطفاه انظر اطين انقروا فرتين فدخل عثمان
 بيك حسن وشاهين بيك المرادى واحمد كاشف سليم وعباس بيك وغيرهم كشاف وجناد
 وعاليك وعبيد كثيرين نحو الالف وخاف كل طائفة نقاير وهجن وبأيديهم البنادق والسيوف

والاسلحة ومر وبالجامع الازهر وذهبوا الى بيت السيد عمر والشخ فاوى فامتنع السيد
عمر من مقابلتهم فدخلوا الى بيت الشيخ الشرف فاوى وحضر عندهم السيد عمر فطلبوا منهم
الخدمة وقيام الرعية فقالوا لهم هذا لا يصح ولم يكن بيننا وبينكم موعد ولا استمداد والاولى
ذهابكم والاحاطت بنا وبكم العساكر وقتلوا فامعكم فمن ذلك ركبوا نحو جوامن باب البرقية
وبعد نحو وجههم حضرفي اثرهم حسن يك الارنودى فى عدة وافرة من العسكر وهم مشاة
وخرج خلفهم فوجدهم نحو جوامن الى الخلافة فرجع على اثره واما الفرقة الاخرى فانهم وصلوا
الى باب زويلة وتقدموا قليلا الى جهة الدرب الاحمر فضرب عليهم العسكر الساكنون هناك
بالرصاص فرجعوا القهسرى الى داخل باب زويلة وارادوا الدخول الى جامع المؤيد
والذكر نكة بثلاث الناحية فضرب عليهم المغاربة والمرابطون هناك فاصيب منهم اشخاص
وقوى جاش العسكر الذين جهة الدرب الاحمر لما ضرب الرصاص وقتب غيهم ايضا
واجتمعوا معاوتهم وانصرع منهم ثلاثة اشخاص وقعوا الى الارض فلما عاينوا ذلك ولوا
الديار وتبعهم العسكر يضربون فى اقيمتهم فلم يزلوا فى سيرهم الى الخيامين وقد اغلق الناس
بوابه السككيين وكذلك بوابه الخسراطين وبوابه البندقيين وكان هجومهم لا يمكن بالخرق
عند ما جمع يدخولهم لحقه القزع والخوف فخرج من بيته بعسكر يريد القرا وخرج من
عاطة الخسرا ندى وذهب الى جهة باب النصر لانه لا يمكنه الخروج من باب القموح الذى
دخلوا منه فلما وصل الى باب النصر وجدوه مغلقا وامتنع المرابطون عليه من فتحه فماد على
اثره وذهب الى باب القموح فلم يجديه احد فاطمان حينئذ وعلم سوامهم فاعلقه واجلس
عنده جماعة من اتباعه ورجع على اثره الى جهة بين القصرين فصادف ارباب الجماعة والعسكر
فى اقيمتهم بالرصاص فعند ذلك قوى جاشه وضرب فى وجوههم هرو من معه من العسكر
فاختل القوم وسقط فى ايديهم وعلموا انه قد احيط بهم فمزلوا عن خيولهم ودخل منهم
جماعة كثيرة جامع البروقية وذهب منهم طائفة كبيرة بغير خيولهم نحو المائة الى جهة باب النصر
فوجدوه مغلقا فمزلوا ايضا عن خيولهم ودخلوا العطوف ونظروا من السور الى الخسلا
وتفرق منهم جماعة اختفوا فى الجهات وبعض الوكائل والبيوت ولما انحصر الذين دخلوا
جامع البروقية واغلقتوا على انفسهم الباب احتاطت بهم العسكر وحرقوا الباب وتصور
ايضا عليهم جماعة من العطفة التى بظاهر البروقية وقبضوا عليهم وعروهم ثيابهم واخذوا
مامهم من الذهب والنقود والاسلحة الثمينة وذهبوا منهم نحو الخمسين مثل الاغنام وصحبوا
نحو ذلك العدد بالحياة وهم عرايا مكشوفوا رؤس حفاة الاقدام موقوفوا الايدي يضربونهم
ويصفعونهم على اقيمتهم ووجوههم ويسبونهم ويشقونهم ويصوبونهم على وجوههم حتى
ذهبوا جميعا وبرؤس القتلى الى بيت الباشا بالازبكية وكان قد استعد للقرا وتحرقوا امره ونزل
الى اسفل بريد الركوب واذا بالهسكر داخلون عليه وهم الرؤس والامرى فى ايديهم فمئند
ذلك سكن جاشه وامتلا قرحا ولما مثل بين يديه احمد بك نابع البرديسى الذى كان اميرا
بدمياط وحسن شبكة ومن متهما قال لاجد بك يا احمد بك وقتت فى الشرك فطلب ما مضوا
كافة واتوجعوا يشرب فنظر الى حوله وخطف بطقا نامن وسط بعض الواقفين وهاج فيهم وأراد

قتل محمد علي باشا وقتل أنقار ارقام الباشا وهرب الى فوق وتكاثروا عليه وقتلوه ووضعوا
 باقي الجماعة في جنازير وفي أرجلهم القيود ووربطوهم بالحوش وهم على الحالة التي حضروا
 فيها من العري والحفارة والذلة (وفي ثاني يوم) أحضروا الجزارين وأمرهم بسلم الرؤس بين
 يدي المعتقلين وهم ينظرون الى ذلك وأحضر واجماعة من الاسكافية خشوها تبنوا وخبطوها
 (وفي ليلة الاثنين) خرج عابدي بك بعساكر الارنؤدبراجم الى جهة طراف التي تقع من بهامن
 المصريين وكان بها ابراهيم بك الكبير وابنه مرزوق بك وأمر اؤهم فقتل من عسكر الارنؤد
 عدة كبيرة وولوا من زمين وحضر والى مصر وعرق من مرأ كههم مر كان في ليلة الثلاثاء
 (وفي تلك الليلة) قتلوا المعتقلين ما عدا احسن شبكة ومعه اثنان قبل انهم عملوا على أنفسهم
 ثلثمائة كيس فبقوهما وقتلوا الباقي قتلا شنيعا وخذوهم في القتل من أول الليل الى آخره
 ثم قطعوا رؤسهم وحشوها تبنوا وسقوها في مركب وأرسلوها الى اسكندرية وبعدهم ثلاثة
 وعثون رأسا منهم من غير جنسهم واثمن جرجية ملتصون واختيارية الخيول الهم ورافقوهم
 في الحضور وبعثوا من يوصلهم الى اسلامبول وكتبوا في المراسلة انهم حاربوهم وقتلواهم
 وحاصروهم حتى أفنؤهم واستأصأ لوهم ولم يبق منهم باقية وهذه الرؤس رؤس اعيانهم
 واكبرهم فكان عدة من قتل في هذه الحادثة من المعروفين المنصبين مراد بك تابع عثمان
 بك حسن وقبطان بك تابع البرديسي وسليم بك الغربية ووحيد بك الدماطي وعلي بك
 تابع خليل بك وشحو الخسة والعشرين من عمالكمهم واتباعهم ونجا احسن بك شبكة واثنان
 معه دون ااتباعه وابقهم استخاص بجهولة وفهم فرنسارية وأرنؤدية ولم يتفق للاصراء
 المصرية أفتح ولا أشنع من هذه الحادثة وربط الله على قلوبهم وأعمى ابصارهم وغل ايديهم
 (وفي يوم الأربعاء) حضر طائفة الدلاة الى ناحية الخانكة بعد مطافوا القلم الغربية
 والمنوفية والشرقية والدقهلية وفعالوا افعال الشيعية من النهب والسلب والقتل والاسر
 والفسق واللاسلط ولا بد كرو لا يمكن الاطاعة ببعضه (وفيه) أنفجوا عن جرجس الطوهري
 ومن معه على أربعة آلاف وثمانمائة كيس وأن يبق على حاله نشرع في توزيعها على باقي
 الاقباط وعلى نفسه وعلى كبارهم وصيارفهم ما عدا اقليسوس وغالى وحولت عليه التجاويل
 وحصل لهم كرب شديد وضع فقر اؤهم واستغاثوا (وفي يوم الجمعة) خرج عدة كبيرة من العسكر
 الى ناحية الشرق لمحاربة الدلاة وأميرهم عمريك بك تابع عثمان بك الاشقر ومحمد بك المدول
 وكثير من الاجناد المصرية وحسن باشا الارنؤدي (وفي يوم السبت) رجع القرابة المشاة
 وذهب الخيالة خذتهم متباعدين عنهم عرجلة فكان شأنهم أن الدلاة المذكورين اذا وردوا
 قرية تنهبوها واخذوا ما وجدوه فيها واخذوا الاولاد والبشات وارقتلوا في خلقهم العرب
 التابعون خلقهم فيطلبون الكفاف والمليق وينهبون أيضا ما أمكنهم ثم يتحلون أيضا خلقهم
 فتنزلهم بعدهم الخبيرة فمعلون أقبح من الفريقين من النهب والسلب حتى ثياب النساء وأخذ
 الدلاة من عرب العائد خمسة مائة رجل وذهبوا على طريق رأس الوادي (وفيه) وردا تغير وصول
 كهند بك الى منوف وقبض على كاشفها وأخذ منه ما جمعه ثم انه فرد على البلاد التي وجد
 بها بعض العمارة والامان أنف ريال فأزيد وحصر ذلك في قائمه وهي نحو الستين بلدا وأرسل

يسـ تآذن في ذلك ويطلب عدم الرفع عن شئ منها يحصل قدر ايسـ تعان به على علائف العـ كـ
وجاكرهم وليكمل خراب الاقليم وانقضى شهر جادى الاولى

• (شهر جادى الثانية سنة ١٢٢٠) •

استهل يوم الاثنين (في ثمانية) وصل ولدنا محمد على باشا الى ساحل بولاقي فركب اغوات الباشا
واستقبلوه هاما واحضروه هاما الى الازبكية وعملوا الهاماشنة فكانت الليلة (وفي ثلثائه) طاع محمد
على باشا الى القلعة وأجلس ابنه الكبير بها وضر به الوال في ذلك الوقت مدافع (وفي رابعه) رجع
عابدى بيك ومن بصحبته من المصلية من جهة الشرق وقد وصلوا خلف الدلالة الى حد العائد ثم
رجعوا وذهب الدلالة الى جهة الشام على صهـ من المال والغنائم والنجال والاحمال وعدتها
أكثر من أربعة آلاف رجل ومانه بوم من البلاد واسر ومن النساء والصبيان وغير ذلك وكانوا
من نعمة الله على خلقه ولم يحصل من مجيهم وذهابهم الا زيادة الضرر ولم يحصل للباشا الخلو ع
الذى استمدعاهم لنصرته الا انذلان وكان في عزمه وظنه أنهم يصيرون اعوانه وانصاره
ويستعين بهم وبطائفة التيكجربة على ازالة الطائفة الاخرى فانحس بقدمهم وازرته الله
ذلهـم وتخلوا عنه وخذله وضاع عليه ما صرفه عليهم في استمدعائهم وملاقاتهم وخاعهم
وقدماتهم ومصارفهم وعلاقتهم وخرجهم ولم يتفعو بتافعة بل كانوا من الضرر الم صرف
عليه وعلى الاقليم وكان كلما خوطب أو عوتب في أمر أو فعل يقول اصبر واحتى تأتى الدلائب
ويحصل بعد ذلك النظام فلم يحصل بوصولهم الا الفساد العام وانقضت دولته وانعكست
قضيته (وفيه) شرعوا في عمل دققرودة على البلاد التي بقي فيها بعض الرمنق (وفي خامسه) حضر
كفخدا بيك اسلا و اشار بابطال ذلك الدققران فيه من الاشاعة والسنةاعة واتفق مع الباشا
والتسكمين انه يفعل ذلك باجتهاده ورأيه ويرجع في تلك الليلة وشرع في التصصيل مع الجور
والعسف الزائد كما هو شأنهم (وفيه) سافر ايضا جاتم افندى الدققراد وسافر بصحبة قايي
باشا الاسود المعسمى بشيراغا (وفيه) سافر بعض كبرائهم الى جهة السويس اباقى بالحمل (وفي
يوم الجمعة) ورد أحمد افندى من سكندرية وهو الذى كان أقي بالدققراد في العام السابق
ومعه أحمد باشا خورشيد من الورد وكتبه وان شأنه عرض حال من المناجيز والواجبة
بمنه وابقاء جاتم افندى واستمر بالاسكندرية الى هذا الوقت وحضر الآن بمراسلة من
قبطان باشا واحضر مصعبته فقرر بالسهيد أعا على الوكالة وبقائه على ما هو عليه ونظر
الخاصية اسليمان أعا حافظ (وفي يوم الاحد رابع عشره) تغيب جرجس الجوهري فيقال انه
هرب ولم يظهـر خبره وطلب محمد على فانتبوس وغالى وجرجس الطويل (وفي يوم الاثنين) حضر
محمد كفخدا الاقنى بجواب من محمدومه وقابل محمد على باشا وذهب الى بيته لتضام أشغاله
(وفيه) وصلت القافلة والمحمل وأراد الباشا تنب قافلة التجار فضا الحوا على أجمالهم بأن
كيس ودخل المحمل في ذلك اليوم مصعبه المسفر (وفيه) طلب الباشا حسن أعا شجاقى المذهب
والامير ابراهيم لرزاز وطلب أن يقلده حسن أعا كفخدا الحج والامير ابراهيم يدودار بشرط
أن يكفنا أنفسهما من مالهما فاعتمدا رابعه قدرتهم على ذلك فغسبهما وطلب من كل واحد
منهما خمسة مائة كيس وعزل حسن أعا وقلده عوضه آخرى سى قاضى أوغلى على الحسبة

(وفي يوم الثلاثاء) ظهر الخديعة من جرجس الجوهرى بأنه ركب من در مصر العميقة وذهب الى الامراء المصرية بناحية التين (وفي يوم الاربعاء سابع عشره) توفى الشيخ محمد الحريرى مفتى الحنفية (وفي يوم الجمعة تاسع عشره) توفى حسن افندى ابن عثمان الامامى الخطاط (وفيه) قلدوا على جلبي ابن أحمد كخدا على كشوفية القليوبية ولبس القفطان وربك بالازمين (وفيه) سافر محمد كخدا الابن الى مخدومه وذهب بصحبه السلطان وموسى البارودى (وفي عشرينه) تقلد الحسبة شخص يقال له عبد الله قاضى أوغلى وكذلك تقاد قبله بايام ابراهيم الحسينى الزعامة وهو حابى العمرة وتقلد محمد من مماليك اسمعيل بيك ويعرف بالابن وهو زوج هانم ابنة بنت اسمعيل بيك اغاوية مستحفظان (وفيه) أفرجوا عن حسن اغا المحتسب و ابراهيم الرزاز وقرر رواعى الاول خمسة وستين كىسا وعلى الثانى خمسة عشر كىسا يقومان بدفعها (وفيه) أنزلوا قوائم على البلاد والحصص التى كانت تحت التزام جرجس الجوهرى الى الخزانة فاشترها القادرون والراغبون (وفي حادى عشرينه) قلدوا ياسين بيك كشوفية بنى سويق والقبوم وكذلك لبسوا كاشفا على منفلوط وغيرها (وفي اواخره) حضر محمد كخدا الابن والسلطان وذكرا مالموبات الابن وهوانه يطلب كشوفية القيموم بنى سويق والحسبة والجميرة وما تى بلد التزام وانه يأتى الى الجميرة ويقوم بها ويكون تحت طاعة محمد على باشا وتشاور و فى ذلك أياما واما باقى الامراء المصريين فانهم اتفقوا من مكانهم وترفعوا الى جهة قبلى بناحية يياضة ثم اتفق الرأى على ان يعطوهم من فوق جرجا وينزل بها اطالكم المولى عليهم من لعثمانية وان المصر بين القبلى اتقنهم وابتينهم البلادو يقومون بدفع المسال والغلال الميرية وكل ذلك لأصل له ولا حقيقة من الطرفين وكتبوا للابن مكاتبات بذلك وأن يكون فى ضمنهم (وفي اواخره) أيضا احتاج محمد على باشا الى باقى علوفه العسكر فتكلم مع المشايخ فى ذلك واخبرهم بان العسكر باق لهم ثلاثة آلاف كىس لانعرف لتصيلها طريفة فانظروا رأيكم فى ذلك وكيف يكون العمل ولم يبق الا هذه النوبة ومن هذا الوقت اذا قبض العسكر باقى علاقتهم سافروا الى بلادهم ولم يبق منهم الا المحتاج اليهم وارباب المناصب ولا يباخذون بعد ذلك علاقتهم فكتم التروى فى ذلك ولغظ الناس بالقرودة وتقرر اموال على أهل البلاد ونظمت الامر بعد ذلك على قبض ثلث الفسائظ من الحصص والالتزام فضج الناس وقالوا هذه تصرف عادية ولم يبق للناس معاش فقال نكتب فرما فان التزامهم بعدم عدو ذلك ثانيا وترقم فيه لعن الله من يقعها مرة أخرى ونحو ذلك من التوجهات الكاذبة الى أن رضى الناس واستقر أمرها وشرعوا فى تحريرها وطلبها

• (شهر رجب الفرد سنة ١٢٢٥) •

استهل يوم الاربعاء (وفي حادى عشره) سافر محمد كخدا الابن بالجواب المتقدم الى مخدومه بعد ان قضى أشغاله واحتياجه من أمتعة وخيام وسروج وغير ذلك وخرج ياسين بيك وباقى الكشاف المسافرون الى الجبلية فطلبوا المراكب حتى عز وجودها وامتنع ورودها من الجهة البحرية (وفي ثالث عشره) سافر المذكورون بعساكرهم وسافروا أيضا على باشا السلطان احمد باشا خورشيد المنفصل الى سكندرية وأما قبطان باشا فانه لم يزل يثغر سكندرية (وفي منتصفه)

برزطاهر باشا الذاهب الى البلاد الحجازية بعساكره الى خارج باب النصر (وفيه) وردت
 الاخبار بان الوهابيين استولوا على المدينة المنورة على ساكنيها افضل الصلاة وآم التسليم
 بعد حصارها نحو سنة ونصف من غير حرب بل تخلقوا حولها وقطعوا عنها الوارد وبلغ الورد
 الحنظلية ما عاثره رايال فرانسه فلما اشتد بهم الضيق سلوها ودخلها الوهابيون ولم يتحدثوا بها
 حدا غير منع المنكرات وشرب التنبلك في الاسواق وهدم القباب ما عدا قبلة الرسول صلى
 الله عليه وسلم (وفي تاسع عشره) وقع بالازبكية معركة بين العسكر قتل بها واحد من أعيانهم
 واثنان آخران ورجل سائس وبغل وفرس وحمار (وفي خامس عشره) ورد الخبر بفر
 القبطان وأحد باشا خورشيد من نغرسكندرية (وفيه) حضر أهل رشيد يتشكون الى السيد
 عمر النقيب والمشايخ ويذكرون ان محمد علي باشا أرسل يطلب منهم أربعين ألف ريال فرانسه
 على ثلاثة عشر تقرا من التجار بقائمة (وفيه) حضر محويك الذي كان بالنبية وتواترت الاخبار
 بوصول الغز المصريين الى أسسيوط وملكوها وأما الانبي فانه جهه القوم ووقع بينه وبين
 جماعة ياسين بيك محاربة وظهر عليهم وأرسل ياسين بيك يطلب عسكرا وذخيرة (وفي خامس
 عشره) ركب المشايخ والسيد عمر النقيب الى محمد علي وترجعوا عنده في أهل رشيد
 فاستقرت غرامتهم على عشرين ألف فرانسه وسافر واعلى ذلك وأخذوا في تحصيلها (وفيه)
 طلب بترك الديروا احتجوا عليه بهروب جرحس الجوهري والمخط الامر على المصالحة بمائة
 وأربعين كيسا وزعمها التصاري على بعضهم ودفعوها

(شهر شعبان سنة ١٢٢٠)

استهل بيوم الجمعة (فيه) أمر محمد علي باشا برفع حصص الاقزام التي على النساء وكتبوا قوائم
 من ادها والمخط الامر على المصالحات بقدر حالهن وغير ذلك أمور كثيرة جزئيات وتجملات
 على استنضاح الاموال لا يمكن ضبطها (وفي آخره) زوج محمد علي حسن الشماش جرحى تابه
 بنت سليم كاشف الاسيوطي وهي بنت بنت عبد الرحمن بيك تابع عثمان بيك الجرجاوي وهي
 ربيبة أحمد كاشف تابع سليم كاشف المذكور فمقدوا عقدها وعمالها هماميت امها هانم
 بجارة عابدين واحتمل بذلك محمد علي وأمر بأن يعمل لها زفة مثل زفة الامراء المتقدمين
 ونهبوا على ارباب الحرف فعملوا لهم عربات وملاعيب وسخريات قاموا بكنهها من مالهم
 الموزع على أفرادهم وداروا بالزفة يوم الخميس غاية شغبان وحضر محمد علي الى مدرسة
 الغوري بفتح أولاده ليرى ذلك وعمل له السيد محمد المهر وفي ضيافته في ذلك اليوم واحضر اليه
 الغداه بالمدرسة ولما انقضى امر الزفة شرعوا في عمل موكب الختوب ومشايخ الحرف لروية
 رمضان وحضر والى بيت القاضي ولم يثبت الهلال تلك الليلة وانقضى شهر شعبان

(واستهل شهر رمضان يوم السبت سنة ١٢٢٠)

وفي هذا اليوم شع وجود اللحم وغلا سعره لعدم المواشي وتوالى الظلم والعسف والفرد والكاف
 على القرى وبالبلاد حتى بلغ الرطل اللحم الخفيف الهزيل خمسة وعشرين نصفا وان وجد
 والخاص يسي اثني عشر نصفا وامتنع وجود الضاني بالاسواق بالكلية وأسالما استهل رمضان
 انكب الناس على من يوجدهم من جزايرن اللحم الخشن وكذلك شع وجود السمك وعدم

بالكلمة وإذا وجد منه شيء خطفه العسكر وذهبوا به إلى سوق اشبابة يوم السبت أول رمضان
 ونهبوا ما وجدوه مع الفلاحين من الزبد والخبز وغير ذلك وزاد قسهم وقبحهم وتسلبهم على
 أيذاء الناس وكثروا بالبلد وانحسر وأمن كل جهة وتسلبوا على تزويج النساء قهرا اللاتي مات
 أزواجهن من الأمراء المصرية ومن أبت عليهم أخذوا ما يسدها من الاتزام والإيراد
 وأخر جواهرها من دارها ونهبوا متاعها فغاب عنها إلا الأجاية والرضاء للقضاء وتزوج بعضهم
 بزوجة حسن بيك الجنداوى وهى بنت أحمد بيك ششني وأما الهالوت بنفعهن الهروب ولا
 الاختفاء ولا الاتجاه وتزويج المصربين في ملابسهم وركبوا الخيول المسومة بالسروج
 المذمبة والقلاعبات والرخت المكلفة وأحدق بهم الخدم والاتباع والقواسة والسوامس
 والمقدمون ووصل كل معلوك منهم ما لا يخاطر على باله أو يتوهمها ويقتله ولا في عالم الرؤيا
 مع انحراف الطبع والجهل المركب وعمى البصيرة والفظاظة والقساوة والتجارى وعدم
 الدين والحياء والخشية والمرورة ومنهم من تزوج الأتقين والثلاث وصار له عدة دور (وقبه)
 نواترت الأخبار بما حصل لياسين بيك وأنه بعد أن زامه هرب بجماعة قليلة وذهب عند
 سليمان بيك المراهى وانضم إليه (وفى ثالث عشره) نهبوا بيت ياسين بيك المذكور وأخذوا
 ما فيه ونفوا محمد أفندي أباه وأنزلوه في مركب وذهبوا به إلى بحرى وقيل أنهم قتلوه
 (وقبه) وردت الأخبار بأنه غرق بين الإسكندرية أحد عشر غلبوا من الكبار وذلك أنه في
 أوخر شبان هبت رياح غربية عاصفة لا فقطعت مرعى المراكب ودفعتم الرياح إلى البر
 فأكسرت وتلف ما فيها من الأموال والانس ولم ينج منها إلا القليل وكذلك تلف ثمان
 وأربعون مركبا واصله من بلاد الشام إلى دمياط يضايع التجار (وقبه) حضر جماعة من
 الأقبية إلى البر الجيزة وطلبوا كلفا من إقليم الجيزة وقبضوها ورجعوا إلى القيوم ومضى في
 أثرهم عربان أولاد على من ناحية البحيرة وعاقبوا بأراضى الجيزة فعينوا لهم طاهر باشا الذى كان
 مسافرا إلى بلاد الحجاز وخرج بعساكره وخيامه وموسكه إلى خارج باب النصر ونصب
 وطاقه وصار يضرب فى كل ليلة مدافعه وطلبه ونوبته واستقر مقيما على ذلك نحو ثلاثة شهور
 وهم يجمعون له الأموال ويقردون الفرد على الأقاليم ويقولون برسم تشميل العسكر المسافر
 للتجارات واستخلاص البلاد الحجازية من أيديهم ولم يزالوا يحتجوا بعدم أخذ العنفة وفى كل يوم
 يتسللون شبيا بعد شئ ويدخلون إلى المدينة ويقفون إلى الجهات حتى لم يبق منهم إلا القليل
 ثم أنهم ارتحلوا من تخيمهم بحجة العرب وطردهم من البحيرة فلما عدا إلى البحيرة دخلوا إلى دورها
 وسكنوا هناك عن أهلها واستولوا على فراشهم وصداعهم ولم يخرج منهم أحد للعرب ولم تعدوا
 خارج السور وبطل أمر السفارة المذكورة (وفى تاسع عشره) أرسل محمد على من قبض على الأغا
 الشهد المحبى وعمان أغا كخدا بيك سابقا وقت المغرب وأنزلوهما إلى بولاق فى مركب وذهبوا
 بهما يقال أنهم قتلوهما ومعهما اثنتان أيضا من كبار العسكر ولم يعلم سبب ذلك وأنزلوا أحدهم
 فى المزاد (وقبه) فقصوا طلب الميرى من الملتزمين عن سنة إحدى وعشرين مع أن سنة تاريخه
 لم يستحق منها الثلث وكانوا قصوها محملة لقدر الاحتياج وقبضوا نصفها وطلبوا النصف
 الآخر بعد أربعة أشهر وأما هذه فطلبوها بالكامل قبل أوائل سنة وخصوصا فى شهر

رمضان مع الناس فيه من ضيق المعاش وغلو الاسعار في كل شيء بل وعدم وجود الاقوات
 ووقوف العسكر خارج المدينة يخططون ما يأتي به الا لا حون من السمن والخبز والتسبن
 والبيض وغير ذلك ومن دونهم العرب ومثل ذلك في البحر والمراكب - حتى امتنع وجود
 الجملويات برا وبحرا وطلبوا المراكب لسفر العساكر بالتجار يدفتماسع القادمون فوققوا عن
 القدوم خوفا من النهب والتسخير ولم يبق بسوا حمل البحر كبل ولا قارب وبطل ديوان
 العثور ووصل سعر العشرة أرتال السمن ستمائة نصف فضة ان وجد والعشرة من البيض
 بجمعة عشرة نصف فضة ان وجد والدجاجة بأربعين نصفاً والرطل الصابون بستين نصفاً ولم يزل
 يتزايد حتى وصل الرطل الى مائة وعشرين والراوية بالماء بأربعين نصفاً والرطل القشقة بستين
 نصفاً والرطل من السمك الطري بستة عشر نصفاً والتقديد الملوح بعشرة أنصاف وقد كان
 يباع بنصفين وبالعادم من غير وزن والحوت القسيس بأربعين نصفاً وقس على ذلك (وفي
 غيره) رجع خازن دار طاهر باشا الى جهة المادلية ثانياً ومعهم جملة من العسكر وصاروا
 يضرعون في كل ليلة مدفعين واستمر طاهر باشا بالجزيرة (وفيه) كتب محمد علي باشا كتابة الى
 الامراء القبايلي وأرسلهم مصطفي أغا الوكيل وعلى كاشف الصابون في ليصلطو اعلى أمر
 (وفيه) وصل أيضاً جماعة من الائمة الى جهة سقارة وبلاد الجزيرة وطلبوا منها كافة ودراهم
 فامر محمد علي بحججهم العساكر فذلتكوا واخصوا بطلب العلوقة فعزم على الخروج بنفسه
 فلما كان ليلة الاربعاء ادى عشره طلب كبار العساكر وركب معهم الى مصر القديمة
 وشروعاً في التعدي بطول الليل وهم محمد علي وعسكره وخوادمه وعابدي بن عمر بك وصالح
 قوش والدلالة وكبيرهم وعلى كاشف الذي تزوج بنت شين واتباعه في تجمل وكبير الدلاة
 وطايفة هم ركب الجميع وقت التروق وبرزوا الى القضاء وانفرد كل كبير بعسكره خسة
 طوابير وستة ونظر وعلى البعد منهم فرأوا خيالاً من العربان وغيرهم متفرقين كل جماعة في
 ناحية فحمل كل طاوور على جماعة منهم فانهزموا امامهم فساقوا خلفهم فخرج عليهم كائن
 من خلفهم ووقع بينهم الضراب وحمل على كاشف وآخر يقال له أوزي في جماعتهم فرأوه جملاً
 فظنوه محمد علي فاحتاطوا به وتكاثروا عليه وأخذوه أسيراهو ومن معه وفر من تحياهم
 ووقعت فيهم الهزيمة ورجع الجميع القهقري وعدوا الى بر مصر من غير تأخير وذهب من
 الارزود طايفة الى الاخصام وانضوا اليهم (وفي هذه الايام) وقع بين أهل الازهر منافسات
 بسبب أمور وأغراض نفسانية بطول شرحها وتحيزوا حزبين حارب مع الشيخ عبد الله
 النمرقاوي وحرب مع الشيخ محمد الامير وهم الاكثر وجههوا الشيخ الامير ناظر اعلى الجامع
 وكتبوا له تقريراً بذلك من القاضي وختم عليه المشايخ والشيخ السادات والسيد عرفان قندي
 النقيب وكانت النظارة شاغرة من أيام القرنيس وكان يتقدها أحد الامراء فلما خرج
 الامراء من مصر صارت تابعة للشيخة لوقت تاريخه فاتفق لذلك الشيخ الشرفاوي ولما فعلوا
 ذلك اجتمع الشيخ الامير في النظر لخدمة الجامع بنفسه وبابنه وأحضر الخدمة وكتبوا الجامع
 وغسوا وجهه ومصحروه وفرشوا المقصورة بالحصر الجسد وعلقوا اقتاديل البوائك وصار
 كل يوم يقف على الخدمة ويأمرهم بالتنظيف وغسل المضاة والمراحض وأمر بفتح الابواب

من بعد صلاة العشاء مع اعداء الباب الكبير ورتبوا له ابوابا وطرودا من بيت به من الاغراب الذين
يلتفون بالحصر ويلقونهم بايولهم وغناظهم ونحو ذلك (وفي غايته ليلة الاحد التي هي ليلة العيد)
عدى طائفة من العسكري الى برج الحيرة ونضموا الى الاخصام وحصل في العسكر ارتجاج
واختلاقات وعلموا شنكا في الليلة في الارضية بعدما ثبتوا هلال شوال بعد العشاء الاخير
وقد كانوا اسرجوا المساجد وصلوا التراب حتى ثم طفوا المناورات في ثالث ساعة من الليل

• (شهر شوال سنة ١٢٢٠) •

استهل يوم الاحد المذكور وجميع الامور مرتبكة والحال على ما هو عليه من الاضطراب
ولم يحصل في شهر رمضان للناس جمع حواس ولا حظوظ ولا أمن وانكف الناس عن المرور
في الشوارع ليلا خوفا من اذية العسكر وفي كل وقت يسمع الانسان اخبارا ونكات وقبائح
من افعالهم من الخطف والقتل واذية الناس (وفي رابعه) قلدوا مناصب كشوفات
الاقليم وتميؤا الذهب وعلموا قوا ثم فردو مظالم على البلاد خلاف ما تقدم وخلاف ما يأخذه
الكشاف لانفسهم وما يأخذونه قبل نزولهم وذلك انه عهد ما يترشح الشخص منهم لتقليد
المنصب يرسل من طرفه معينين الى الاقليم الذي سيتولى عليه باوراق البشارات وحق طرق
باسم المعينين اماعشرين الفأوأكثر وأقل فاذا قبضوا ذلك أنبعوها باوراق أخرى
ويسمونها أوراق تقبيل البدون فيها مثل ذلك وأكثر وأقل ثم كذلك اوراق لبس القبطان
ونحو ذلك وقد يتفق بعد ذلك جميعه انه يتولى خلافه ويستأنف العمل الى غير ذلك هذا
وكفدا بين مستمر في سرهاته بالاقليم وجمع الاموال والعسف والجور مرة بالبنوفية ومرة
بالغربية ومرة بالشرقية ولا يقرر الا الاكاس من الشهريات والمغارم وحق الطرق
والاستهجات المترددة مما لا يحيط به دفتر ولا كتاب (وفي ثامن) توفي ابراهيم افندي كاتب
الهار وتترك ولد اصغرا قلدوا وعلوا كما حسنا في منصبه وكيلاعن ولده (وفي هذه الايام) كثرت
تحرك العسكر والمناداة عليهم بالخروج الى فواح طرا والحيرة وذلك بسبب ان بعض الالقمية
عدى الى ناحية الشرق وأخذوا كاقام من البلادو بعضهم وصل الى وردان بالبر الغربي
(وفي عاشره) حضر جملة من الدالانية وغيرهم من ناحية الشام فتم من حضر في البحر على
دمياط ونهم من حضر في البر وعدى طاهر باشا الذي كان مسافرا على جدة (وفيه ايضا)
سافرت القافلة المتوجهة الى السويس وصحبها نحو المائتين من العسكر و عليهم كبير من
طرف طاهر باشا بدلا عنه وسافر صحبتهم حسن افندي القاضي المنفصل ليكون قاضيا
بمكة حسب القانون (وفي خامس عشره) وصلت قوافل التجار من السويس فاسل محمد
على وفتح الحواصل وأراد أخذ بضائع التجار وفروق البن فانزعج التجار بو كائل الجمالبة
وغيرها وذلك بعد ان دفنوا عشورها وتولتها واجرها وما جعلوا عليهم من المغارم السابقة
وانخط الامر على المصالحة عن كل فرق خمسون ريالا ولم ينقطع ذلك شاتان (وفي حادي
عشرينه) حضر كنفدا اليك الى مصر بعد ما جمع الاموال من الاقليم وفعل ما فعله من القرد
والظلم لخارجة عن الحد (وفي يوم الاربعاء خامس عشرينه) توفي عثمان افندي العباسي
• (شهر ذي القعدة ١٢٢٠) •

استعمل يوم الثلاثاء والاجتماع حاصل بجزر العسكر للتعريفة في كل يوم ونصبوا عرضهم
 بغير الخيرة وناحية طمر امن ابتداء شعبان كما تقدم وفي كل يوم يخرجون طوائف ويعودون
 كذلك (وفي يوم الاربعاء ثامنه) حضر مصطفى أغا الوكيل وعلى كاشف الصابونجي وعلى
 چاويش القلاح الذين كانوا توجهوا الى قبل لاجل الصلح وحضر مصيبتهم نيف وثلاثون مركا
 من السفارو والمسلمين فيها غلال وأدهان وجلود وتمر وغير ذلك ولم يعلم حقيقة ما حصل (وفي يوم
 الجمعة) حادى عشره فودى على العسكر بالطر ورج من الغد بالتركة والعري والتخدير من
 التأخير (وفي يوم الاحد) رجع مصطفى أغا بجواب نائبا هيجان من طريق البر (وفي يوم الاثنين
 رابع عشره) أخرجوا المحمل والكسوة وعين للسفر من القلزم مصطفى چاويش العنتبلي
 ومعه صراف الصر قدفعوا الاربعا وعثم وهذا يتفق نظيره (وفي يوم الثلاثاء خامس عشره)
 ورد نحو السبعين ططر يامعهم البشارنة لمحمد على باشا بوصول الأطواخ الى رودس ووصل
 معهم أيضا مراسيم نصب الدفترارية لاحد افندى المقب يجدد وهو الذى كان وصل في العام
 الاول بالدفترارية الى سكندرية في أيام أحمد باشا خورشيد وجانم افندى الدفترار ومنعوه
 عنها وكتبوا في شأنه عرضا للدولة بعدم قبوله وان أهل البلد راضون على جانم افندى فلما حصل
 ما حصل فلور رشيد باشا وعزل عن مصر وعزل أيضا جانم افندى - حضر أيضا أحمد افندى
 المذكور بمراسيم آخر وفيها الوكالة لعمد أغا مجددة ونظر الخاصكية لحافظ سليمان واستقر
 من ذلك الوقت بمصر فوصل اليه الامر بتقليد الدفترارية وكان حسن افندى الروزناجي هو
 المتقلد لذلك فلما كان يوم الخميس سابع عشره اجتمع يدوان محمد على صالح أغا قاجي باشا وسعد
 أغا وتقيب الاشراف وبعض المشايخ ولبس أحمد افندى خلعة الدفترارية وشرطوا اعلمانه
 لا يحدث حوادث كغيره فان حصل منه شئ بمنزله وعرضوا في شأنه وقبل ذلك على نفسه (وفي يوم
 الجمعة ثامن عشره) ارتحلت القافلة وصحبتها الكسوة والمحمل وأخر النهار من ناحية قايت
 باى بالصحرى وذهبوا الى جهة السويس ليسافروا من القلزم (وفيه) وصلت الاخبار بان
 بونا بارته كبير القرنيس ركب في جمع كبير وأغار على بلاد النمساوية وحاربهم حرا عظيمًا وظهر
 عليهم وملاك تختمهم وقلاعهم وطالب ملكهم بعد خروجه من حصونه فأعاد ملكه بعد ما شرط
 عليه شروطه وذلك غير ذلك من القرانات والحصون ثم سار الى بلاد الموسقو وقع بينه وبينهم
 هدنة على ثلاثة أشهر (وفي يوم الاربعاء ثالث عشره) خرج حسن باشا طاهر الى ناحية مصر
 القديمة (وفي يوم السبت سادس عشره) حضر مبشرون بحصول مقتلة عظيمة وانهم أخذوا
 من الاخصام جملة عسكر أسرى ورؤس فضر بوامد اذع لذلك وأظهروا السرور (وفي يوم
 الاحد) وصلت الرؤس والاسرى وهي احدى وعشرون رأسا وذراع مقطع وسبعة عشر
 أسيرا ليس فهم من يعرف ولا من جنس الاجناد وغالبهم فلاحون فاعطى محمد على لكل أسير
 نصف دينار وأطلقهم ووضعوا الرؤس والذراع عند باب زويلة (وفيه) وصلت القافلة من
 السويس ووصل أيضا مصيبتهم جنرال من الانكليز راكب في تحت وجلسه ومناعه على نحو
 سبعين جلا فذهب عند قنصلهم فلما كان يوم الاربعاء ثمانية ركب في تحت وذهب عند محمد على
 بالازكية فبقيتاه وعمل له شكرا ومدافع وقدم له هدية وتقادم ثم رجع الى مكانه

• شهر ذى الحجة الحرام سنة (١٢٢٥) •

استهل يوم الخميس (فيه) حضر مصطفى آغا الوكيل وعلى كاشف الصابونجي من الجهة القبلية وقد قدم لهم - مآذها واعداد ثم رجعا ثانيا على العجن لتقرر الصلح ثم رجعا ولم يظهر أثر لذلك الصلح وحكى الناس عنهما أن المذكورين لما ذهبا إلى أسبوط وجد ابراهيم بيك قد انتقل إلى ناحية لمططا واجتمعوا بمكان بيك حسن والبرديسي فلم يرضيا بالتوجه الذي وجهاه به اليهم وهو من حدود جرجا وقالوا لا يكفيننا الا من حدود المنسية فان الفرنساوية كانوا أعطوا واحكم البلاد القبلية من حدود المنسية لمراد بيك بمقره فكيف انه يكفيننا نحن الجميع من جرجا وشرطوا أيضا انه ان استقر الصلح على مطلوبهم لا بد من اخلاء الاقاييم من هذه العساكر الذين لا يتصل منهم الا الضرر والخراب والدمار والفساد ولا يبقى الباشا منهم الا المقدر أنني عسكري وقالوا انه أيضا اذا لم يعطنا مطلوبنا فهو ولا يستغنى عن أناس من العسكر يقعون بالبلاد التي يحض علينا فيها فحسن أولى له وأحسن منهم من يقوم بعالي البلاد من المال والغلال وعند ذلك يحصل الامن وتسير المسافر ون في المراكب وترد المتاجر والغلال ويحصل لنا وله الراحة أما إذا استقر الحال على هذا المنوال فإنه لم يزل متعبا من كثرة العسكر ونفقاتهم وكذلك سائر البلاد على انه ان لم يرض بذلك فهاهي البلاد يابد شاو الامر مستقر معنا ومعهم على التعب والتصب (وفي رابعه) وردنا نخب بأن جماعة من كبار العسكر وفيهم سليمان آغا الارنؤدى الذى تولى كشوفية منغلط ومعهم عدة وافرق من العسكر عدوا من المنية إلى البر الشرقي بالمطاهرة بسبب ما عندهم من القحط وعدم الاقوات لحاطة المصريين بهم فلما دخلوا إلى بلاد المطاهرة وملكوها وصل اليهم بعض الامراء والاجناد المصرية وأحاطوا بهم وحبسواهم أياما حتى ظهر واعلمهم وقتلوا منهم وهرب من هرب وهو القليل وأسروا الباقى وفيهم سليمان آغا المذكور وقالوا لى بعض الاجناد فخما من القتل وقابل به كبار الامراء فأنعموا عليه بكسوة ودرهم وسلاح وأقام معهم أياما ثم استأذنهم للعود وحضر إلى مصر وجلس يداره (وفيه) وردنا نخب أيضا بموت الامير بشتك بيك المعروف بالانق الصغير بمطونا (وفيه) أيضا حضر حجاج الخضرى الرميلقى إلى مصر وقد كان خرج من مصر بعد حادثة خورشيد باشا خوفا من العسكر وذهب إلى بلده بالمنوات ثم ذهب عند الانق وأقام في معسكره إلى هذا الوقت ثم ان الانق طرده لئلا تنكتة حصلت منه فرجع إلى بلده وأرسل إلى السيد عمر فكتب له أمانا من الباشا فحضر بذلك الايمان وقابل الباشا وخلع عليه ونادوا له في خطبه بأنه على ما هو عليه في حرفته وصناعته ووجهته بين أقرانه فصار يعيش في المدينة ومحبته عسكري ملازم له (وفي يوم الجمعة تاسعه) كان يوم الوقوف بعرفة وفي ذلك اليوم ركب محمد على بالابهة الكحلة وصلى الجمعة بالمشهد الحسيني ولم يركب من وقت ولايته بالهيشة الا في هذا اليوم وفي عصر تلك الليلة ضربوا عدة مدافع من القلعة اعلاما بالعيد وكذلك في صبحها وفي كل وقت من الاوقات الخمسة مدة أيام التشريق (وفي رابع عشره) حضر چاهين بيك الانق ومعها طواقم من العربان إلى اقليم الحمية وأخذوا الكلف وأغنما من البلاد ودرهم وأشيع بذلك وأمروا بخروج العساكر اليهم وركب محمد على باشا في يوم الخميس وخرج إلى ناحية بولاق وأنزلوا من

القلعة ججانه ومدافع وطفقوا يخطفون الجيهر من الاسواق ان وجدوها وعدى طاقفة من
 العساكر الخليفة الى البر الحيرة وعدى طاهر باشا الى برانية وهبته عساكر كثيرة وأزجها
 أهل القرية وأخر جوهر من دورهم وسكنوا بها وأطلقوا دواهم وخمولهم على المزارع
 فأكروها باجمعها ولم يقوامنها ولا عودا أخضر في أيام قليلة (وفيه) اختفى سجاج الخضرى
 أيضا بسبب ما دخله من الوهم والخوف من العسكر (وفي عشرته) شرع عساكر حسن باشا
 في التعديتة من ناحية معادى الخيبرى الى البر الآخر (وفي يوم الاحد خمس عشرته)
 عدى حسن باشا أيضا (وفي يوم الاثنين) نودى في الاسواق على العساكر الذين لم يكونوا في قوائم
 العسكر الذين يقال لهم السبيل بالسفر والخروج الى بلادهم ومن وجد منهم بعد ثلاثة أيام
 قتل وكذلك كتبوا قرامان وأرسلوها الى البلاد بمعنى ذلك ومن كان من أهل البلاد والمغاربة
 أو الأتراك بصورة العسكر ومتميزين بهم فلم يترع ذلك ولم يرجع الى الزيه الاول (وفيه)
 أيضا نودى على المعاملة الناقصة لانتقاص الانقض مبراتها لان المعاملة فحش نقصها جدا
 وخصوصا الذهب المتدق الذى كان أحسن أصناف العملة فى الوزن والقياس والجودة فان
 العسكر تسلطوا عليه بالانقض فيقصون من الشخص الواحد مئة دينار ربع أو أكثر وأقل
 ويدفعونه فى المشتريات ولا يقدرون التسبب على رده أو طلب أرض نقصه وكذلك الصيرفي
 لا يقدر على رده أو وزنه وقتل بذلك قتلى كثيرة وأغلق الصيارف حوانيتهم وامتنعوا من الوزن
 خوفان شرهم وكذلك نودى على التعامل فى بيع البن بالريال المعاملة وهو يتبعون نصفها
 وقد كان الاصطلاح فى بيع البن بالقرانسة فقط وبلغ صرف القرانسة مائة وعشائين نصفها
 ضعف الاول وعز وجوده لرغبة الناس فيه لسلامته من الغش والنقص لان جميع معاملة
 الكفار سألتمن الغش والنقص بخلاف معاملات المسلمين فان الغالب على جميعها الزيف
 والخطا والغش والنقص فلما انطبوعوا على ذلك ونظروا الى معاملات الكفار وسألتمنا
 تسلطوا عليها بالقطع والتنقص والتقصيص تقسيم الغش والفسران والاشرف عن جميع
 الاديان وقال صلى الله عليه وسلم لم الدين المعاملة ومن غشنا فليس منا فبدأ أخذون الريالات
 القرانسة الى دار الضرب ويسكنونها ويزيدون عليها ثلاثة أرباعها تخمسا ويضربونها قرشا
 يتعاملون بها ثم يتكشفا حالها فى مدة قصيرة وتصير تخمسا أسحر من أقيع المعاملات شكلا
 ووضعا لافرق بينها وبين الفلوس الخاص التى كانت تصرف بالارطال فى الدول المصرية
 السابقة فى الدكم والكيف بل تلك أجمل من هذه فى الشكل وقد شاهدنا كثيرا منها عليها
 أسماء الملوك المتقدمين ووزن الواحد منها نصف أوقية وكان الدرهم المتعامل به اذ ذلك
 من الفضة الخالصة على وزن الدرهم الشرعى ستة عشر قيراطا ويصرف بثلاثة أرتال من
 الفلوس الخاص فيكون صرف الدرهم الواحد اثنين وسبعين فلسا نستهعمل فى جميع
 المشتريات والمترقات والمعاليم والوازم للبيوت والحزقيات والمحقرات فلما زالت الدولة
 القلاونية وظهرت دولة الجزائر كسة واستقر الملك المؤيد شيخ فى سلطنة مصر وبدأ الاختلال
 اختصر الدرهم المتعامل به وجعله نصف درهم وهو غشيانة قرار يطوعه نصف مؤيدى ولم
 تزل تتناقص حتى صارت فى آخر الدولة الجزائر كسية أقل من ربع الدرهم واختلف أمر الفلوس

قوله السبيل هكذا فى نسخ وفى
 بعض النسخ القسيزولم
 نقف بعد المراجعة عليها

النحاس والمرتبات والوظائف بالاوقاف المشروط فيها صرف المعاليم بالقولس ولم يزل الحال
 يتحتم ويضعف بسبب الجور والطمع والغش وعبادة أولي الامر وعنى بصائرهم عن المصالح
 العامة التي بها تقوم النظام حتى تلاشى أمر الدراهم جدا في الوزن والعبارة وصار الدرهم
 المعبر عنه بالنصف أقل من العشر للدرهم وفيه من الفضة الخالصة نحو الربع فيكون في
 النصف الذي هو الآن ثلث الدرهم الاصل من الفضة الخالصة أقل من ربع العشر فيكون
 في النصف الواحد من معاملات الآن الذي وزنه خمس قحبات قيراط وربع ثلث قيراط من
 الفضة وذلك بدل عن ستة عشر قيراطا وهو الدرهم الاصل الخالص فأنظر الى هذا الخسران
 الخفي الذي انجحت به البركة في كل شيء فان الدرهم الفضة الآن صار بمنزلة القلنس النحاس
 القديم فتأمل واحسب تجد الامر كذلك فاذا فرضنا أن انسانا اكتسب ألف درهم من
 دراهمنا هذه فكأنه اكتسب خمسة وعشرين لا غير وهو ربع عشره على انه اذا احتسبنا قيمة
 الخمسة وعشرين في وقتنا هذا عن كل درهم ثلاثون نصفا فانه يبلغ سبعة مائة وخمسين ويذهب
 الباقي وهو مائة وان وخمسون درهما أما الذهب فان الدينار كان وزنه في الزمن الاول مثقالا
 من الذهب الخالص ثم صار في الدولة القاطمية وما بعده عشرين قيراطا وكان يصرف بثلاثين
 درهما من الفضة فلما نقص الدرهم زاد صرف الدينار الى أن استقر وزن الدينار في أوائل
 القرن الماضي الاثني عشر قيراطا ونصفه و يصرف بتسعين نصفا وهو المعبر عنه بالاشرفي
 والطارفي المعروف بالفقدي يصرف بمائة وكانا جديدين في العيار وكذلك الانصاف العدديّة
 كانت اذ ذلك جيدة العيار والوزن وكان الريال يصرف بمائة ونصفه والريال الكلب باثنين
 وأربعين نصفا ثم صار الدينار وهو المحبوب الخنزري بمائة وخمسين والفقدي بمائة وعشرين
 والقراصة بمائة ثم حدث المحبوب الزرقي أيام السلطان أحمد بدلا عن الخنزري وغلا صرف
 الخنزري وكان في وزن الشخص وعياره ووزن الزرقي ثلاثة عشر قيراطا ونصف الى ان
 زاد الاختلال في أيام علي بيك والمعلم زرق واستيلائه على دار الضرب والقروش واستعمل
 ضرب القروش واستكثر منها زاد في غشها الكثرة المصاريف على العساكر والتجاريد والتفقات
 واستقر الاشرفي المعروف بالزرعي بمائة وعشرة والطارفي بمائة وستة وأربعين والشخص
 بمائة والريال القراصة بمائة وعشرين من أيام علي بيك وغش وجود القروش المقررة
 وضعفها وأجزؤها حتى لم يبق بأيد الناس من التعامل الا هي وعز باقي الاصناف المذكورة
 وطلبت للسبب والادخار وصياغة الخبي فترقت في المصارفة والابدال فلما زالت دولة علي بيك
 وتلك محمد بيك أبو الذهب نادى بابطال تلك القروش بأنواعها رأسا ففسر الناس خسارة
 عظيمة من أموالهم وباعوها بالارطال للسبب واقتصر على ضرب الانصاف العدديّة
 والمحبوب لزروا النصفيات لا غير ونقصوا من وزنها وعيارها ونقصت قيمتها وغلت في المصارفة
 وزاد الحال يتوالى الحوادث والمحن والقلاويع القرامات وضيق المعاش وكساد البضائع
 وتساهاوا في زيادة المصارفة وخصوصا في غش السلع والمبايعات وخلاص الحقوق من الماطلين
 واقترب ذلك تغافل الحكام وجورهم وعدم التفاتهم لصالح الرعية وطعمهم وتر كهم النظر
 في العواقب الى أن تجاوزت في وقتنا هذا الحدود وبلغت في المصارفة أكثر من الضعف وصار

صرف المحبوب مائتين وخسعة بل وعشرة والريال الفراسة بمائة وخسعة وسبعين بل وعمانين
 والشخص البندقى بأربعمائة وأكثروا المجر بمثلثمائة وستين والفندقى بمثلثمائة وعشرين
 وهو الحديدو يزيد القديم بلجودة عبارته عن الحديد وتفاوت المثلية في المحبوب بجودة العبار
 فإذا أبدل السلمي الموجود الآن بالمحمودى زيد في مصارفته أربعون نصفاً وأكثرت بحسب
 الرغبة والاحتياج وتفاوت أيضاً المحمودى بعذله فيزيد أو يورده عن الراغب وي زيد الراغب عن
 الذى فيه حرف العين ويكون المحبوبان في تحويل المعاملة بدلاً عن الشخص الواحد مع ان
 وزنه مائة وعشرون قيراطاً ووزن الشخص ثمانية عشر قيراطاً فال تفاوت بينهما مائة
 قيراط وهى ما فيه من الخاط وغير ذلك مما يطول شرحه ويعسر تحقيقه وضبطه ولم يزل أمر
 المعاملة وزيادة صرفها واتلاف نفقودها واضطرابها مسموماً وكل قليل نادون عليها مناداة
 بحسب اغراضهم لا تسمع ولا تقبل ولا يلة فت الهالان أصل الكدر منبعت عنهم ومقدرون
 مجرا خباثتهم وفسادهم (وفى آخره) أذن الباشا الولده الكبير بالذهب لأبى يوسف أحمد
 البديوى رضى الله عنه بطنى وأعين صحبته أساعا وعسكر او هجنا وقرره ردهم على البلاد ألف
 ريال فمادونها خالف الكلف وكذلك سافر حرمات وترتسهن حريم مصطنى أنما الو كبل فى
 هيثم لم يسبق مثله فى تختروانات وعربات ومواهى واحمال ورجال وعسكر وخدم وفراشين
 وفرضوا الهن أيضاً مقررات على البلاد وكافوا ونحو ذلك وأظن ان هذه المحدثات من أهوال
 القيامة * واقضت السنة وما حصل فيها من الحوادث والفتارات * (ومات) * فيها الامام
 العلامة والجزر الفهامة صدر المدرسين وعمدة المحققين مفتى الحنفية بالدار المصرية
 الشيخ محمد عبد المعطى ابن الشيخ أحمد الحريرى الحنفى ولد سنة ثلاث وأربعين ومائة وألف
 ونشأ فى عفة ومصلاح وحفظ القرآن وجوده وحفظ المتون وحضر أشياخ العصر وجود الخط
 وكان ينسخ بالاجرة وكتب كتباً كثيرة وخطه فى غاية الصحة والجودة وغالبها فى الآيات
 كالبحاثة وخباب الزوايا ووزانة الادب والى بخطه من ذلك فى غاية الحسن والقبول وكان
 شافى المذهب ثم تحف وحضر على أشياخ المذهب مثل الشيخ محمد الدبلجى والشيخ محمد
 العدوى ولازم الشيخ حسن المقدسى ملازمة كلية وانتسب اليه وعرف به وحضر عليه وتلقى
 عنه غالب الكتب المشهورة فى المذهب وحضر باقى العلوم على الشيخ الملوى والحنفى والشيخ
 على العدوى وغيرهم وكان يكتب الاجوبة على الفتاوى عن لسانه ولما توفى شيخه المذكور
 تقرر مكانه فى وظيفة الخطابة والامامة بجامع عثمان كتحدا بالاز بكية وسكن بالدار المشروطة
 لهما السكنى بحراب الجامع المذكور وكانت خطبه فى غاية الخفة والاختصار ولوعظه وقع فى
 النفوس خلوة عن التصنع وللمامات الشيخ أحمد الصمورى فى سنة اثنتين وتسعين ومائة
 وألف وحصل ما حصل للشيخ عبد الرحمن العريشى كما تقدم تعين المترجم للشيخ الحنفية
 والفتوى عوضاً عن المذكور قبل وفاته بايام قليلة وكان أهلاً لذلك وكذا له وسار فيها مسيراً حسناً
 بحسبه واشتهر بذكرو قصده الناس للفتوى والافادة وأقبلت عليه الدنيا وسكن داراً مشرفة
 على الاز بكية جارية فى وقت عثمان كتحدا واشترى أبناداراً نفيسة بالجودرية وأسكنم الغيرة
 بالاجرة وانحصر فى وظائف مشيخة الحنفية كالتدريس فى مدرسة الجودية والصرعتمشية

(ذكر من مات فى هذه
 السنة)

والحمد لله وغزاه فكان يأسر الاقراء بنفسه في بعضها والبعض ولده العلامة الشيخ ابراهيم
ولم ير ليقرى ويعلى ويقيه حتى في حال انقطاعه وذلك انه اسامات اجدد انما غامم وحصل بين
عقائمه منازعة ثم اتفقوا على تحكيم المترجم بينهم والتسوا منه ان يذهب بحجبتهم الى قوة
ايصلح بينهم فإذ ذهب الى بولاق وأراد النزول في السفينة اعقد على بعض الواقفين فعمرت رجله
فقبض ذلك الرجل على معصمه فانكسر عظمه لتخافه جسمه فعدادوا به الى داره وأحضره واله
من عالج حتى برى بعد شهرين ورفروا بعافيته ودعا به بعض أحابيه بناحية قناطر السباع
فركب وذهب اليه وكانت أول ركابته بعد برئته فلما طلع الى المجلس وأراد الصعود الى مرتبة
الجلوس زلقت رجله فانكسر عظم ساقه وتكسر والحاظرون وجلاه وذهبوا به الى داره
وأحضره واله المعالج فلم يحسن المعالجة وتآلم تألما كثيرا واستمر ملازما للقراش نحو سبع
سنوات ثم وفي يوم الاربعاء سابع عشر رجب من السنة عن سبع وسبعين سنة ودفن بترتبة
الازبكية وتعين بعده في المشيخة والافتاء ولده المحقق العلامة المستعد الشيخ ابراهيم آدام الله
الرفع بحياته وحفظ عليه أولاده وللمترجم ما أثره وتقييدات ومنظومات وضوابط
وتحقيقات فن ذلك قوله

مشبهه مع المشبه * أداة تشبيه ووجه شبه

والخامس المشبه النية * فقد حوى أركانه التشبيه

وله تخميس على التبيين المشهورين

قد قلت لما وهى جسمي واقلقتني * ما حل لي من مقام الخلت بدني

وما رماني به دهرى من الهن * يارب ان كان تمر يضى يقربني

* زلني اليك فباب العفو أوسع لي *

أو كان من أجل عصياني الذي عظم * وسوء ما قلت به جهرا ومكتما

فالعفو عن عصي من شمة الكرم * أو كان من أجل تجميس الذنوب فنا

* يحتاج عفوكم للاسقام والاهل *

وله تخميس أيضا على المنهجية وتخميس على قصيدة الشيخ عبد الله الشبراوي المشهورة وأوله

ان نفسي وغيبها والتمسني * صيرت دأبي المعاصي ونفي

ثم انى ناديت من حسن ظني * رب انى تعاطم الذنب مني

* غير انى وجدت عفوكم أعتظم *

الى آخرها وله غير ذلك سماحه الله * (ومات) * الاجل الامثل المشوه المنقبي النية الفصح

المتكلم عثمان افندي ابن سعد العباسي الانصارى من ولد آخر الخلفاء العباسية بمصر المتوكل

على الله واله يعرف بالانصارى من جهة النساء من بيت السادة والخلافة ولد عصر وبها

نشا واشتغل بالعلم على فضلاء الوقت ومهر في الفنون بذكائه وعانى الحساب والتجريم فأخذ منها

حظا ونزل كاتب سر في ديوان بعض الامراء ولا منه بعض مجبته في ذلك فاعتذر بأنه انما قدم عليه

صيانة لبعض بلاده وضياحه التي استولت عليه أيدي الظلمة فلا يجده عن عشرتهم واجتمع

بشيخنا الشيخ محمود الكردى وأراد السلوك في طريق الخلوة وترك شرب الدخان ولازمه

كثيرا وتلقن الاسم الاول والاو وادوا قلع عما كان عليه حتى لاحت عليه أنوار ملازمته
 واعتقه جدا وبعد وفاة الاستاذ رجع الى حالته وشرب الدخان ثم ولي خليفة على غلال الحرمين
 فباشرها بشاهمة ثم ولي روزنامه مصر بصرامه وقوة مراسم وسددة وتحفادعة وراج أمره
 واتسع حاله وزادت حششته وذلك بعد عزل أحمد افندي أبي كلبه وقبل وفاة السيد محمد افندي
 السكاحي الروزنامجي وثقل أمره على باقي الكتبة والناس فلو غر وأعلمه وغز لو فضاق صدره
 وزاد نغفه وحسدت فيه بعض رعوته وترقدوا شاهد الاوليافي الليل والنهار يبتهل ويدعو
 ويشرف خبز او دراهم ويأوى اليه المجاذيب والذين يدعون الصلاح والولاية فيكرهم هم برهة
 ويرون لهم راقى ومنامات واخبار يات فيزاد هوسه ثم لما بطول الحال ينقطع عنهم ويبدلهم
 بآخرين وهكذا وكان ينام مع بعضهم في الحرم ويترجم بعضهم بمكاشفات وسطعيات ويقول
 فلان بطلع على خطرات القلوب وفلان يصعد الى السماء ومن كرامات فلان كذا ثم يرجع عن
 ذلك وللمامات السيد محمد أعمد في كتابة الروزنامه أيضا واستمرها ثمانية عشر شهرا وكانت
 اعادته في سنة ثمان بعد المائتين ثم انصرف عليه ابراهيم بيك الكبير وعزله وكان يظن أن الامر
 يؤل اليه فلم يتم له ذلك وأحضر ابراهيم بيك السيد ابراهيم ابن أخي المتوفى وقلده ذلك
 فعند هاتين المترجم منها واختلقت الامور ويحدث الفتن وتقلب الدول والاحوال ولازم
 شأنه ويته بعد رجوعه من هجرته الى الشام في حادثة القرنيس واعترته الامراض واجتمعت
 لديه كتب كثيرة في سائر العلوم وبيعت بامر هافي تركته * توفي يوم الاربعاء خامس عشر
 شوال من السنة * (ومات) * العمدة الامام الصالح الناسك العلامة والمحقق الفهامة
 الشيخ محمد بن سيرين بن محمد بن محمود بن جيش الشافعي المقدسي ولد في حدود الستين وقدم به
 والده الى مصر فقرأ القرآن واشتغل بالعلم وحضر دروس الشيخ عيسى البراوي فتنقه عليه
 وحدث عليه نظاره وحصل طرفا جيدا من العلوم على الشيخ عطية الاجهوى ولازمه
 ملازمة كلية وبعد وفاة شيخه اشتغل بالحديث فسمع صحيح مسلم على الشيخ احمد الراشد
 واتصل بشيخنا الشيخ محمود الكردي فلقنه الذكر ولازمه وحصلت له منه الانوار وانجبع عن
 الناس ولاحت عليه لوايح النجاة وأبسه الساج وجعله من جملة خلفاء الخلوئية وأمره
 بالتوجه الى بيت المقدس فقدمه وسكن بالحرم وصار يذاكر الطلبة بالعلوم ويعقد حلقة الذكر
 وله فهم جيد مع حدة الذهن واقبلت عليه الناس بالجمية ونشر له القبول عند الامراء والوزراء
 وقبلت شفاعته مع الاجتماع عنهم وعدم قبول هداياهم واخبرني بعض من صحبه أنه يفهم من
 كلام الشيخ ابن العربي ويقرره تقريرا جيدا ويميل الى سماعه ووج من بيت المقدس واصيب
 في العقبه بجراحة في عضده وسلب ما عليه وتحمّل تلك المشقات ورجع الى مصر فزار شيخه
 الشيخ محمود ارجاس مدة ثم اذن له بالرجوع الى بلده وسمع اشياء كثيرة في ميادى عمره واقبل
 من الاشياخ فواندجته حتى قبل اشتغاله بالعلم وفي سنة ١١٨٢ كتب الى شيخنا السيد مرتضى
 يستجيزه فكتب له أسانيد العاوية في كراسة وسماها قلنسوة التاج وقد تقدم ذكرها في ترجمة
 السيد مرتضى ولم يزل يعلو ويفيد ويدرس ويعيد واشتهر ذكره في الآفاق وانعقد على
 اعتقاده وانقراده الاتفاق وسطعت أنواره وعمت أسراره وانتشرت في الكون أخباره

وازدجت على سدة زواره الى ان اجاب الداعي وانعمته النواحي وذلك سابع عشرين
 شهر شعبان من السنة و لم يخلف بعده مثله وبه ختمت دائرة المسالكين من الخلوة
 ورجال السادة الصوفية وحسن به ختم هذا الجزء الثالث من كتاب عجائب الانوار
 في التراجم وال اخبار لغاية سنة عشرين ومائتين وألف من الهجرة النبوية
 على صاحبها أفضل الصلاة والسلام وسنة قيمان شاء الله تعالى ما يتجدد
 بعده من الحوادث من ابتداء سنة احدى وعشرين التي نحن
 بها الان ان امتد الاجل وأسعف الامل ونرجو من
 الكريم المتعال صلاح الاحوال وانتشاع
 الهموم وصلاح العموم انه على كل
 شئ قدير وبالاجابة
 جدير والله
 اعلم

{تم الجزء الثالث و يليه الجزء الرابع أوله }
 {سنة احدى وعشرين ومائتين وألف} *